

# لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور

٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

المؤيد محمد عبد الوهاب محمد الصاوي العبدوي

الجزء الثامن

دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٠ - ٢٧٢٦٥١ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

## باب الضاد

تَلَسَّسَ أَنْ تُهْدِي لَجَارِكِ ضَيْبِلَا  
وَتُلْفَى لَيْبِمَا لِلْوَعَاءَيْنِ صَابِلَا  
قال: ولغة بني ضَيْبَةَ الضُّبَيْلِ، بالصاد والضادُ أعرف؛ قال الجوهري: وربما جاءَ ضَمُّ الباءِ فِي الضُّبَيْلِ والرُّبَيْرِ؛ قال نعلب: لا نعلم فِي الكلمِ فِعْلُلٌ، فَإِن كَانَ هَذَا الحرفانِ مسموعين بضم الباءِ فِيهما فهو من النوادر؛ وقال ابن كيسان: هذا إذا جاء على هذا المِثَالِ شَهِدَ للهمزة بأنها زائدة، وإذا وقعت حروف الزيادة فِي الكلمة جاز أن تخرج عن بناء الأصول، فلهذا ما جاءت هكذا؛ قال الكمي:

لَمْ تَكَاذِبْهُمْ الْمُعْضِلَاتِ

وَلَا مُضْعَبِلْتُهَا الضُّبَيْلِ

وزاد ابن بري على هاتين الكلمتين يُثْدَلُ، وقال هو الكابوس.  
ضَادٌ: الضُّودُ والضُّودَةُ: الزكام. ضَيْبَةُ الرَّجُلِ ضُّوَادٌ وَضُّوْدٌ: زُكْمٌ، والأسمُ الضُّودَةُ. وقد أضادَهُ اللهُ أَي أزكَمَهُ، فهو مُضُّوودٌ ومُضُّوَادٌ؛ قال ابن سيدة: وأرى مُضُّووداً على طَرِحِ الرَّأْيِدِ أو كأنه جعل فِيهِ ضَادًا. قال: وأباها أبو عبيد، وحكى أبو زيد ضَادَتْ الرَّجُلِ ضَادًا إِذَا حَصَصَتْهُ.

وضَيْبِدَةٌ: اسم موضع؛ قال الراعي:

جَعَلَنْ حُبَيْبًا بِالْمِجِينِ وَتَكَبَتْ

كُبَيْشًا لِيُوودَ مِنْ ضَعِيدَةٍ، باكر<sup>(٤)</sup>

ضَاوَرٌ: ضَاوَرَهُ حَقَهُ يَضَاوَرُهُ ضَاوَرًا وَضَاوَرًا: منعه. وقسمة ضُووَرِي وَضَاوَرِي مقصوران: جائزة غير غنل. وَضَاوَرٌ يَضِيوَرُ ضَاوَرًا يَضَاوَرُ: مثله؛ وأنشد أبو زيد:

الضاد حرف من الحروف المجهورة، وهي تسعة عشر حرفاً، والجيم والشين والضاد في حيز واحد، وهذه الحروف الثلاثة هي الحروف الشجرية.

ضَابٌ<sup>(١)</sup>: الضُّبَيْبُ: الذي يَنْتَجِمُ فِي الأُمُورِ؛ عن كُرَاعٍ؛ وهو الضُّبَيْبُ. وفي بعض نسخ الصحاح: الضُّبَيْبَانُ. وَجَمَلٌ ضُّوْبَانٌ: سمين شديد؛ قال زيادُ المَلْقَطِيُّ:

على كُلِّ ضُّوْبَانٍ كَأَنَّ صَرِيغَهُ

يَتَابِعُهُ صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَفَرِّدِ<sup>(٢)</sup>

وقول الشاعر:

لَمَّا رَأَيْتُ الهِمَّ قَدْ أَجْفَانِي

قَرَّبْتُ لِلرَّحْمَلِ وَلِلظَّمَانِ

كُلَّ نِيَابِي السَّقْرَى ضُّوْبَانِ<sup>(٣)</sup>

أنشده أبو زيد. ضُّوْبَانٌ: بالهمز والضاد.

ضَابِلٌ: الأزهري فِي الثلاثي الصحيح قال: أهمله الليث، قال: وفيه حرف زائد، وذكر أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان بالضُّبَيْلِ والتُّبَيْلِ وهما الداهية؛ قال الكمي:

أَلَا يَنْفَرُ الأَقْرَامُ مِمَّا أَظْلَهُمُ،

وَلَمَّا تَجِبْتَهُمْ دَاتٌ وَذَقِينِ ضَيْبِلُ؟

قال: وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية. ابن سيدة: الضُّبَيْلِ، بالكسر والهمز مثل الرُّبَيْرِ، الضُّبَيْلِ الداهي؛ حكى الأخيرة ابن جنبي، والأكثر ما يَدَّأنا به، بالكسر؛ قال زيادُ المَلْقَطِيُّ:

(١) ضَابٌ استخفى وضاب قتل عدواً. أ. ه. التهذيب.

(٢) قوله: المتفرده الذي فِي التهذيب العثرم.

(٣) [فِي التاج ذُوْبَانٌ بَدَلُ ضُوْبَانٍ].

(٤) [قوله: كُبَيْشًا فِي معجم البلدان كُبَيْس].

أَعْطَيْتُ نَافَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا، أَوْ  
قَالَ: مِنْ ضَيْضِيئِهَا، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: دَعَهَا حَتَّى تَجِيءَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِي مِيزَانِكَ. وَالضَّيْضِيُّ: كَثْرَةُ النَّشَلِ  
وَبَرَكَتُهُ، وَضَيْضِيءُ الضَّأْنِ، مِنْ ذَلِكَ.

أَبُو عَمْرٍو: الضَّأْنَاءُ: صَوْتُ النَّاسِ، وَهُوَ الضُّوْضَاءُ.  
وَالضُّوْضُوءُ: هَذَا الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى الْأَخْيَلِ.

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَلَا أُدْرِي مَا صَحْتُهُ.

ضَاطٌ: ضَبِيظٌ ضَاطًا: حَرَكٌ مُتَكَبِّرَةٌ وَجَسَدُهُ فِي مُشْبِهِ؛ عَنِ أَبِي زَيْدٍ.

ضَأْتُكَ: رَجُلٌ مَضُوكٌ<sup>(٣)</sup>؛ مَزْكُومٌ.

ضَأَلُ: الضَّيْبِيُّ: الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ الحَقِيرُ. وَالضَّيْبِيُّ: الضَّحِيفُ،  
وَالجَمْعُ ضُؤْلَاءٌ وَضِئَالٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

لَا ضِئَالٌ وَلَا عَوَاوِيرُ حَمًا

لَوْ نَوَّمِ الحِطَابِ لِلأَمْقَالِ

وَالأَنْثَى ضَيْبِيءٌ، وَقَدْ ضُؤِلَ ضِئَالَةٌ وَتَضَاعَلْ؛ قَالَ أَبُو جَرَّاحٍ:

وَمَا تَعْدُ أَنْ قَدْ هَدَّنِي الدَّهْرُ هَدَةً

تَضَالٌ لَهَا جِشْمِي، وَرَقَّ لَهَا عَظْمِي

أَرَادَ تَضَاعَلَ فَحَذَفَ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو تَضَاعَلَ لَهَا، بِالإِدْغَامِ<sup>(٤)</sup>.

المُضْطَبِّلُ: الضَّيْبِيُّ؛ قَالَ:

رَأَيْتُكَ يَا بَنَ قُرْمَةً حِينَ تَشْمُو

مَعَ القَرْمَرَيْنِ تَضْطَبِّلُ المَقَامَا

أَرَادَ تَضْطَبِّلُ لِلْمَقَامِ فَحَذَفَ وَأَوْضَلَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مُضْطَبِّلُ

المَقَامِ.

وَضَاعَلَ شَخْصَهُ: صَغَّرَهُ؛ قَالَ زَهْرِي:

فَبَيْنَا تَدْرُودُ الوُحْشَ جَاءَ غُلَامُنَا

يَدِبُ وَيُخْفِي شَخْصَهُ وَيُضَائِلُهُ

وَتَضَاعَلَ الرَّجُلُ: أَخْفَى شَخْصَهُ قَاعِدًا وَتَضَاعَرَ. وَفِي الحَدِيثِ:

إِنَّ العَرَضَ عَلَى مُتَكَبِّرٍ إِشْرَافِيْلٍ وَإِنَّهُ لِيَتَضَاعَلَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى

يَصِيرَ مِثْلَ الوَضْعِ؛ يَرِيدُ يَتَضَاعَرُ وَيَدِقُّ تَوَاضَعًا، أَبُو زَيْدٍ: ضَوَّلُ

رَأَيْتُهُ ضِئَالَةً إِذَا صَغُرَ وَقَالَ رَأَيْتُهُ. وَرَجُلٌ مُتَضَاعِلٌ أَيُّ شَخْتُ؛ وَقَالَ

العُجَيْرِيُّ السَّبُلِيُّ، وَقِيلَ زَيْنَبُ أُحْتِ زَيْدُ بْنُ الطَّرِيحِيِّ:

إِنْ تَأْتَا عُنَّا نَتَضَعِضُوكَ وَإِنْ تُقِمَّ

فَحَطُّوكَ مَضُورُوزٌ وَأَنْفُوكَ زَاغِمٌ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ العَرَبُ قَسَمَةَ ضُوْزِي، بِالضَّمِّ وَالهَمْزَةِ،

وَضُوْزِي، بِالضَّمِّ يَلَا هَمْزٌ وَضُوْزِي، بِالكَسْرِ وَالهَمْزِ، وَضُوْزِي،

بِالكَسْرِ وَتَرَكَ الهَمْزَةَ، قَالَ: وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا الجُوزُ. الأَزْهَرِيُّ فِي

تَرْجَمَةِ ضُوْزٍ قَالَ: وَالضُّوْزَةُ مِنَ الرِّجَالِ الحَقِيرِ الصَّغِيرِ الشَّانِ،

قَالَ: وَأَقْرَأَنِيهِ المَنْدَرِيُّ عَنِ أَبِي الهَيْثَمِ: الضُّوْزَةُ، بِالنِّزَايِ

مَهْمُوزَةً، وَقَالَ: وَكَذَلِكَ ضَبَطْتُهُ عَنْهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكِلَاهُمَا

صَحِيحٌ.

وَالضَّيْبِيُّ: المَقْتَحِمُ فِي الأُمُورِ.

ضَأَضًا: الضَّيْبِيُّ وَالضُّوْضُوءُ<sup>(١)</sup>: الأَصْلُ وَالمَعْدِنُ. قَالَ

الكَمِيتُ:

وَبَجْدَتُكَ فِي الضُّنْءِ مِنْ ضَيْضِيءِ

أَخْلَ الأَكَابِرُ مِنْهُ الصُّغَارَا

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يُقَسِّمُ الغَنَائِمَ،

فَقَالَ لَهُ: اغْدِلْ فَإِنَّكَ لَمْ تَغْدِلْ. فَقَالَ: يُخْرَجُ مِنْ ضَيْضِيءِي هَذَا

قَوْمٌ يَفْرُؤُونَ القُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يُفْرَقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا

يُفْرَقُ الشَّهْمُ مِنَ الرُّبْعَةِ.

الضَّيْبِيُّ: الأَصْلُ. وَقَالَ الكَمِيتُ:

بِأَصْلِ الضُّنْءِ ضَيْضِيءِيهِ الأَصْبِلِ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مِثْلَهُ، وَأَنْشَدَ:

أَنَا مِنْ ضَيْضِيءِي صِدْقِي

بَخٌّ وَفِيهِ أَكْسَرِيمٌ جَدْلِي

وَمَعْنَى قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْ ضَيْضِيءِي هَذَا أَيُّ مِنْ أَصْلِهِ وَنَسْلِهِ. قَالَ

الرَّاجِزُ:

غَيْرَ إِنْ مِنْ ضَيْضِيءِي أَجْمَالِي عُيْرُ

تَقُولُ: ضَيْضِيءِي صِدْقِي وَضُوْضُوْ صِدْقِي. وَحِكْمِي: ضَيْضِيءِي مِثْلُ

قُدَيْدِي؛ يَرِيدُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَعَقِبِهِ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ

المَهْمَلَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

(١) [فِي القَامُوسِ: الضَّيْبِيُّ كَجَرَجِرٍ وَجَرَجِيرٍ وَفِي التَّاجِ الضَّيْبِيُّ كَجَرَجِيرَةٍ].

(٢) قَوْلُهُ: «بِأَصْلِ الضُّنْءِ الخ» صَدْرُهُ كَمَا فِي ضَأْنًا مِنَ التَّهْذِيبِ:

وَمِيسِرَاتِ ابْنِ أَجْرٍ حَيْثُ أَلْقَتْ

(٣) قَوْلُهُ: «رَجُلٌ مَضُوكٌ» وَقَدْ خَبَّكَ كَمْنِي كَمَا فِي القَامُوسِ.

(٤) قَوْلُهُ: «بِالإِدْغَامِ» زَادَ فِي المُحْكَمِ: وَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي فِي شِعْرِ

مهموز، والضَّيْن والضَّيْن معتل غير مهموز، وقد حكى في جمع الضَّانِ أَضُونٌ؛ وقوله أنشده يعقوب في المقلوب:

إِذَا مَا دَعَا نَعْمَانَ أَضْرْنَ سَالِمِ

عَلَرْنَ وَإِنْ كَانَتْ مَذَائِبُهُ حُمْرًا<sup>(١)</sup>

أراد: أَضُونًا، فقلب، ودَعَاؤُهُ أَنْ يَكْثُرَ الْحَشِيشَ فِيهِ فَيَصِيرُ فِيهِ الذَّبَابُ، فَإِذَا تَرْتَمَ سَمِعَ الرَّعَاءُ صَوْتَهُ فَعَلِمُوا أَنَّ هُنَاكَ رَوْضَةَ فَسَاقُوا إِلَيْهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَيْهَا فَرَعَوْا مِنْهَا، فَذَلِكَ دَعَاءُ نَعْمَانَ إِيَّاهُمْ. قال أبو الهيثم: جمع الضائن ضآنٌ، كما يقال ماعِزٌ ومَعَزٌ، وخَادِمٌ وخَدَمٌ، وغَائِبٌ وغَائِبٌ، وحَارِسٌ وحَرَسٌ، ونَاهِلٌ ونَهَلٌ. قال: والضَّانُ أصله ضَّانٌ، فخفف، والضَّانُ: جمع الضائن، ويُجْمَعُ الضَّيْنُ، والأنثى ضائنة، والجمع ضوائن. وفي حديث شقيق: مَثَلُ قَرَاءِ هَذَا الزَّمَانِ كَمَثَلِ غَنَمِ ضَوَائِنَ ذَاتِ ضُوفٍ عِجَافٍ؛ الضوائن جمع ضائنة وهي الشاة من الغنم خلاف المعز. ومِعْزَى ضَيْئِيَّةٌ: تَأَلَّفَ الضَّانُ، وبيقاء ضَيْئِيٌّ على ذلك اللفظ إذا كان من مشك ضائنة وكان واسعاً، وكل ذلك من نادر معدول النسب؛ أنشد ابن الأعرابي:

إِذَا مَا مَشَى وَرَدَانٌ وَاهْتَرَّتْ أَشْتُهُ

كَمَا اهْتَرَّتْ ضَيْغِي لِقَرْعَاءِ سُؤدَلٍ

عنى بالضَّيئِيُّ هَذَا النُّوعَ مِنَ الْأَشْقِيَةِ. التَهْدِيبُ: الضَّيئِيُّ السَّقَاءُ الَّذِي يُخَفِّضُ بِهِ الرَّائِبَ، يَسْمَى ضَيْغِيًّا إِذَا كَانَ صَحْحًا مِنْ جِلْدِ الضَّانِ؛ قال حميد:

وَجَاءَتْ بِضَيْغِي كَأَنَّ دَوِيئَهُ

تَرْتَمُ رَعْدٌ جَارَتْهُ الرُّوَاعِدُ

وَأَضَّانُ الْقَوْمُ: كَثُرَ ضَائِهِمْ. وَيُقَالُ: إِضَّانُ ضَائِكَ وَأَمْعَزُ مَعَزِكَ أَيْ اغْتَرِلَ ذَا مِنْ ذَا. وَقَدْ ضَائَتْهَا أَيْ عَزَلَتْهَا. وَرَجُلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَرَجُلٌ مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِمًا مَانِعًا مَا وَرَاءَهُ.

وَرَجُلٌ ضَائِنٌ: لَيْئٌ كَأَنَّهُ نَعِجَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ حَسَنَ الْجِسْمِ مَعَ قَلَّةِ طَعْمٍ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّيئُ الْبَطْنُ الْمُشْتَرِيخِيَّةُ. وَيُقَالُ: زَمَلَةُ ضَائِنَةٌ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْعَرِيضَةُ؛ وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ:

(١) قوله: «علر» الذي في المحكم: علمي بالفاء التحتية بدل التون.

فَتَسَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَضَائِلَ  
وَلَا زَهْلَ لِبَائِهِ وَبَادِلُهُ

وقال مالك بن نويرة:

نُعِدُّ الْجِيَادَ الْحَوَّ وَالْكُمْتَّ كَالْقَنَا

وَكُلُّ دِلَاصٍ نَشَجَهَا مُتَضَائِلٌ

أَي دَقِيقٌ. وَرَجُلٌ ضُؤْلَةٌ أَيْ نَحِيفٌ. وَتَضَاعَلَ الشَّيْءُ إِذَا تَقَبَّضَ وَانضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لِلْحِجَّتِيِّ إِبْنِي أَرَاكَ ضَمِيلاً مَسْحِيئاً. وَفِي حَدِيثِ الْأَخْتَفِ: إِنَّكَ لَضَمِيْلٌ أَيْ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ. وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّضَاوُلَ فِي الْبَقْلِ فَقَالَ: إِنْ الْكُرْبُوبُ إِذَا كَانَ إِلَى جَنْبِ الْخَبَلَةِ تَضَاعَلَ مِنْهَا وَذَلَّ وَسَاءَتْ حَالُهُ. وَهُوَ عَلَيْهِ ضُؤْلَانٌ أَيْ كَلٌّ. وَحَسْبُهُ عَلَيْهِ ضُؤْلَانٌ إِذَا عِيبَ بِهِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ جَنِي:

أَنَا أَبُو الْمِثْهَالِ بَغِضِّ الْأَخْيَانِ

لَيْسَ عَلَيَّ حَسْبِي بِضُؤْلَانِ

أَرَادَ بِضَمِيلِ أَيْ الْقَائِمِ مَقَامَهُ وَالْمُعْتَبِي عِنَاءَهُ، وَأَعْمَلَ فِي الظَّرْفِ مَعْنَى التَّشْبِيهِ أَيْ أَشْبَهُ أَبَا الْمِثْهَالِ فِي بَعْضِ الْأَخْيَانِ، وَأَنَا مِثْلُ أَبِي الْمِثْهَالِ. أَبُو مَنْصُورٍ. ضُؤْلُ الرَّجُلِ يَضُؤُلُ ضَمَّالَةً وَضُؤْلَةٌ إِذَا فَالَ رَأْيَهُ، وَضُؤْلُ ضَمَّالَةٌ إِذَا ضَعُرَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الضَّيْلُ نَعْتٌ لِلشَّيْءِ فِي ضَعْفِهِ وَصِغَرِهِ وَدِقَّتِهِ، وَجَمْعُهُ ضُؤْلَاءٌ وَضَمِيلُونَ، وَالْأُنْثَى ضَمِيْلَةٌ. وَالضُّؤْلُوتُ: الْهَزَالُ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ ضَمِيلٌ الْجِسْمِ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْجِسْمِ نَحِيفًا. وَالضَّمِيْلَةُ: الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ. الْمُحْكَمُ: الضَّمِيْلَةُ حَيَّةٌ كَأَنَّهَا أَتَقَى. وَالضَّمِيْلَةُ: اللَّهَاءُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ.

ضَائِنٌ: الضَّائِنُ مِنَ الْغَنَمِ: ذُو الصُّوفِ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ: كَبِشَ ضَائِنٌ، وَالْأُنْثَى ضَائِنَةٌ. وَالضَّائِنُ: خِلَافُ الْمَاعِزِ، وَالْجَمْعُ الضَّانُ وَالضَّانُ مِثْلُ الْمَعْزِ وَالْمَعْزِ. وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ: تَمِيمَةٌ. وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ، غَيْرُ مَهْمُوزِينَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: كَلَّمَا أَسْمَاءَ لَجَمْعَهُمَا، فَالضَّانُ كَالرُّكْبِ، وَالضَّانُ كَالْقَعْدِ، وَالضَّيْنُ كَالعَزِيِّ وَالْقَطِيبِ، وَالضَّيْنُ دَاخِلٌ عَلَى الضَّيْنِ، أَتَبِعُوا الْكَسْرَ الْكَسْرَ، يَطْرُدُ هَذَا فِي جَمِيعِ حُرُوفِ الْحَلْقِ إِذَا كَانَ الْمِثَالُ فِعْلًا أَوْ فِعْيَلًا، وَأَمَّا الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ فَشَاذٌ نَادِرٌ، لِأَنَّ ضَائِنًا صَحِيحٌ

هو اَصْطَبَاتٌ بالنون، وهو مذكور في موضعه. وقال الليث: الأضْبَاءُ وَغَوْعَةٌ يَجْرُو الكلب إذا وَخَوْعَ، وهو بالفارسية فحنحه<sup>(٤)</sup>. قال أبو منصور: هذا خطأً وتصحيف وصوابه: الأضْبَاءُ، بالصاد، من ضَأَى يَضْأِي، وهو الضَّيْبِيُّ. وروى المنذري بإسناده عن ابن السكيت عن العُكْلِيِّ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَنشده:

فَهَاؤُوا مُضَابِعَةً لَمْ يُوَلِّ

بَادِيَهَا الْبَيْدَةَ إِذْ تَبَدَّدُوهُ

قال ابن السكيت: السُّضَابِيَّةُ الْغِرَارَةُ الْمُثْقَلَةُ تُضْبِيءُ من يَحْبِلُهَا تحتها أي تُخْفِيه.

قال: وعنى بها هذه القصيدة المبتورة. وقوله: لَمْ يُوَلِّ أَي لَمْ يُضَيِّفْ. بادئها: قَائِلُهَا الَّذِي ابْتَدَأَهَا. وَهَأُؤُوا أَي هَاتُوا. وَضْبَاتُ الْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ وَلدها، قال أبو منصور: هذا تصحيف والصواب ضَبَاتُ الْمَرْأَةِ، بالنون والهمزة، إذا كثر ولدها.

وَالضَّبَائِيءُ: الرِّمَادُ.

ضبيب: الضَّبُّ: دَوَائِبَةٌ من الحشرات معروف، وهو يشبه الوَزْلَ؛ والجمع أَضْبٌ مثل كَفٍّ وَأَكْفٍ، وَضْبَانٌ الآخِيرةُ عن اللحياني. قال: وذلك إِذَا كَثُرَتْ جِدْدًا؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا الفرق، لِأَنَّ فِعَالًا وَفُعْلَانًا سَوَاءٌ فِي أَنَّهُمَا بِنَاءً من أبنية الكثرة؛ والأُنثَى: ضَبِيَّةٌ.

وَأَرْضٌ مَضْبِيَّةٌ وَضَبِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الضَّبَابِ. التَهْدِيبُ: أَرْضٌ ضَبِيَّةٌ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ. قال أبو منصور: الوَزْلُ سَبْطُ الْخَلْقِ طَوِيلُ الذَّنْبِ، كَأَنَّ ذَنْبَهُ ذَنْبٌ خَبِيثٌ، وَرَبٌّ وَرَزَلٌ يُرْمِي طَوْلُهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ. وَذَنْبُ الضَّبِّ ذُو عُقْدٍ، وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ. والعرب تَشْتَحِيثُ الوَزْلَ وَتَسْتَقْدِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَيَنْهَمُ بِخَرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكَلِهِ؛ وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنْبِ، خَشِيئُهُ، مُفْقَرُهُ؛ وَلَوْهُ إِلَى الصُّحْمَةِ، وَهِيَ عُثْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا، وَإِذَا سَمِنَ أَضْفَرَ صَدْرَهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجِنَادِبَ وَالذَّبَابَ وَالغُشْبَ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ؛ وَأَمَّا الوَزْلُ فَسِلْبُهُ يَأْكُلُ الْعُقَارِبَ، وَالْحَيَاتَ،

إِلَى نَعَجٍ من صَائِنِ الرَّمْلِ أَغْفَرًا<sup>(١)</sup>

وفي حديث أبي هريرة: قال له أباؤُ بن سعيد وَرَّ تَدَلَّى من رَأْسِ ضَالٍ؛ ضَالٌ، بالتخفيف: مكان أو جبل بعينه، يريد به تَوَهِيئَ أمره وتحقير قدره، ويروى بالنون، وهو أيضاً جبل في أرض دَوْسٍ، وقيل: أراد به الضأن من الغنم، فتكون ألفه همزة.

ضأبي: ابن الأعرابي: ضَأَى الرُّجُلُ إِذَا دَقَّ جِسْمَهُ.

ضباً: ضَبًّا بِالْأَرْضِ يُضَبُّ ضَبًّا وَضُبُوءٌ وَضَبًّا فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ ضَبِيَّةٌ لَطِيءٌ وَاجْتَبَأَ، وَالْمَوْضِعُ: مَضْبَأٌ. وكذلك الذئب إذا لَرِقَ بِالْأَرْضِ أو بشجرة أو استتر بالخمر لِيَحْتَلِ الصَّيْدَ. ومنه سُمِّيَ الرَّجُلُ ضَابِئًا، وَهُوَ ضَابِيءٌ بن الحَرِثِ الْبَرَجُومِيُّ. وقال الشاعر في الضأبيءِ الْمُخَشِيءِ الصَّبِيَّادِ:

إِلَّا كَمَيْتًا كَالْقَنَاءِ وَضَابِعًا

بِالْفُرُجِ بَيْنَ لَبَائِهِ وَبَيْدَةٍ<sup>(٢)</sup>

يَصِفُ الصَّبِيَّادَ أَنَّهُ ضَبًّا فِي فُرُجٍ مَا بَيْنَ يَدَيْ فَرَسِهِ لِيَحْتَلِ بِهِ الْوَحْشَ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تُعَلَّمُ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ:

لَمَّا تَقَلَّدَ عَنْهُ قَبِيضٌ بِيَضِيَّتِهِ

أَوَاهُ فِي ضَبِيئِ مَضْبِيٍّ بِهِ نَضْبٌ

قال: وَالمَضْبِيُّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ. يُقَالُ لِلنَّاسِ: هَذَا مَضْبِيٌّ كَمَا فِي مَوْضِعِكُمْ، وَجَمْعُهُ مَضْبِيَّةٌ.

وَضْبَانٌ: لَيْقٌ بِالْأَرْضِ. وَضْبَانٌ بِهِ الْأَرْضُ، فَهُوَ مَضْبُوءٌ بِهِ، إِذَا أَلْوَقَهُ بِهَا. وَضْبَانٌ إِلَيْهِ: لَجَأَتْ.

وَأَضْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً: سَكَتَ عَلَيْهِ وَكْتَمَهُ، فَهُوَ مُضْبِيءٌ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: أَضْبَأَ فُلَانٌ عَلَى دَاهِيَةٍ مِثْلَ أَضْبَبْتُ. وَأَضْبَأَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ: أَمْسَكَ. اللَّحْيَانِي: أَضْبَأَ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ، وَأَضْبِيءُ وَأَضْبَبْتُ إِذَا أَمْسَكَ، وَأَضْبَأَ الْقَوْمَ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَمُوهُ<sup>(٣)</sup>.

وَضَبًّا: اسْتَحْقَفَى. وَضَبًّا مِنْهُ: اسْتَحْقَفَا. أَبُو عبيد: اِضْطَبَّتْ مِنْهُ أَي اسْتَحْقَفِيَتْ، رَوَاهُ الْبَلَاءُ عَنِ الْأُمَوِيِّ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: إِنَّمَا

(١) قوله: «وقال الحمدي الخ» صدره كما في التكملة:

فِيئَاتٌ كَأَنَّ بَطْنَهَا طَمْسِيٌّ وَسَطَةٌ

وزاد: والضأنة، يفتح فسكون، الخزامة إذا كانت من عقب.

(٢) قوله: «ويده» كذا في النسخ والتهديب بالإفراد ووقع في شرح القاموس

بالثنية ويناسبه قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه.

(٣) [في التاج وأضبا ما في نفسه إذا كتم وأضبا على الشيء إضباة سكت

عليه].

(٤) قوله: «فحنحه» كذا رسم في بعض النسخ.

يَحْرُ الضَّبُّ فِي أَمْرِ الإِبِلِ الصَّادِرَةِ، وَلَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ  
الماءَ؛ لِأَنَّ الضَّبَّ لَا يَشْرَبُ الماءَ. وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَصْعُقُونَهُ  
عَلَى أَلْسِنَةِ البَهَائِمِ، قَالَتِ السَّمَكَةُ: وَرَدَا يَا ضَبُّ؛ فَقَالَ:

أَضْبَيْعُ قَلْبِي سِي صَرِدَا  
لَا يَشْتَسِيهِ إِنْ يَرِدَا  
إِلَّا عَرَادَا عَرَادَا  
وَصَلَّيَانَا بَرَدَا<sup>(١)</sup>  
وَعَنْ كُنَا مُلْتَبِدَا

وَالضَّبُّ يَكْنَى أبا جِشَلٍ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ كَفَّ البَخِيلِ إِذَا قَصَرَ  
عَنِ العَطَاءِ بِكَفِّ الضَّبِّ؛ وَمِنْهُ قولُ الشاعِرِ:

مَنَائِرُ أَبْرَامَ كَأَنَّ أَكْفَهُمُ

أَكْفُ ضِبَابٍ أُنْثِقَتْ فِي الحَبَائِلِ

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ هُزَالاً فِي حُجْرِهِ بَدَنِبٍ  
ابنِ آدَمَ أَي يُحْبِسُ المَطَرُ عَنْهُ بِشَوْمِ ذَوْبِهِمْ. وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ،  
لأنَّهُ أَطْوَلُ الحَيوانِ نَفْساً وَأَشْبَهُهَا عَلَى الجُوعِ. وَيُرْوَى: أَنَّ  
الحُبَارَى بَدَلُ الضَّبِّ لِأَنَّهَا أَعَدَّ الطَّيْرَ نَجْعَةً.

وَرَجُلٌ حَبَّ ضَبًّا: مُتَكَرِّرٌ مُرَاوِغٌ حَرِبَ. وَالضَّبُّ وَالضَّبُّبُ:  
العَيْظُ وَالْحَقْدُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الضُّغْنُ وَالْعَدَاوَةُ، وَجَمَعَهُ ضِبَابٌ؛  
قالَ الشاعِرُ<sup>(٢)</sup>:

فَمَا زَالَتْ رُقَاكَ تَسْلُ ضِغْنِي

وَتُخْرِجُ مِنْ مَكَامِينِهَا ضِبَابِي

وتَقولُ: أَضَبَّ فلانٌ عَلَى غِلٍّ فِي قَلْبِهِ أَي أَضْمَرَهُ. وَأَضَبَّ  
الرَّجُلُ عَلَى حَقْدٍ فِي القَلْبِ، وَهُوَ يُضَبُّ إِضْبَاباً. وَيقالُ لِلرَّجُلِ  
إِذَا كانَ حَتِيماً مُتَوَعِّباً: إِنَّهُ لَحَبَّ ضَبًّا.

قالَ: وَالضَّبُّ الحَقْدُ فِي الضُّنْرِ، أَبُو عَمْرٍو: ضَبَّ إِذَا حَقَّدَ.  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: كَلَّ مِنْهُمَا حَامِلُ ضَبِّ  
لِصاحِبِهِ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَغَضِبَ القاسِمُ  
وَأَضَبَّ عَلَيْهَا.

وَضَبَّ ضَبًّا، وَأَضَبَّ بِهِ: سَكَتَ مِثْلَ أَضْبَأَ، وَأَضَبَّ عَلَى  
الشَيْءِ؛ وَضَبَّ: سَكَتَ عَلَيْهِ.

(٢) قولُه: هُوَ صَليباناً بَراداً قالَ فِي التَّكْمِلَةِ تَصحِيفُ مِنَ القَدَماءِ فَتَجْعَلُهُمُ الخَلْفَ.

وَالرَّوَايَةُ زَراداً أَي بِيوزنِ كَتَفٍ وَهُوَ السَّرِيعُ الأَزْدَرادُ.

(٣) [البَيْتُ فِي المَحْمُودَةِ ٣٤/١ وَنَسَبَهُ لَكثيرِ عَرَفَةَ].

وَالحَرابِيُّ، وَالخائِفِيُّ، وَلِحْمُهُ دُزْياقٌ، وَالنِّسَاءُ يَسَمُّهُ بِلِحْمِهِ.  
وَضَبَّ البِلَدُ<sup>(١)</sup>، وَأَضَبَّ: كَثُرَتْ ضِبَابُها؛ وَهُوَ أَحَدُ ما جَاءَ عَلَى  
الأضَلِّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ.

ويقالُ: أَضَبَّتْ أَرْضٌ بَنِي فلانٍ إِذا كَثُرَ ضِبَابُها. وَأَرْضٌ مُضَبَّبَةٌ  
وَمُرُوعَةٌ: ذاتُ ضِبَابٍ وَيَرابِيعٍ. ابنُ السَّكَيْتِ: ضَبَّ البِلَدُ كَثُرَتْ  
ضِبَابُها؛ ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيها التَّضْعِيفَ، وَهِيَ مُتَحَرِّكةٌ،  
مِثْلُ قَطِيطٍ شَعْرَةٌ وَمِشْشَتِ الدَّابَّةُ وَاللُّلُّ الشُّقَاءُ. وَفِي الحَدِيثِ:  
أَنَّ عَرابِيّاً أَتى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي فِي غَائِبٍ مُضَبَّبَةٌ. قالَ ابنُ  
الأَثِيرِ: هَكَذا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ، بِضَمِّ المِيمِ وَكسْرِ الضَّادِ،  
والمَعْرُوفُ بِفَتْحِهما، وَهِيَ أَرْضٌ مُضَبَّبَةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ وَمَذابَةِ  
وَمَزْرَعَةٍ أَي ذاتُ أَسودٍ وَذئابٍ وَيَرابِيعٍ؛ وَجَمَعَ المُضَبَّبَةُ ضِبَاباً.  
فأما مُضَبَّبَةٌ: فَهُوَ اسمُ فاعِلٍ مِنْ أَضَبَّ، كَأَعَدَّتْ، فَهِيَ مُعَدَّةٌ.  
فإنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا. قالَ: وَنَحْوُ هَذَا البِناءُ الحَدِيثُ  
الأخَرُ: لَمْ أَزَلْ مُضَبَّباً بَعْدُ؛ هُوَ مِنَ الضَّبِّ: الغَضَبِ وَالْحَقْدِ أَي  
لَمْ أَزَلْ ذا ضَبِّ. وَرَوَعْنَا فِي مُضَبَّبٍ مُتَكَرِّراً: وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ  
الأَرْضِ كَثِيرَةُ الضَّبَابِ، الواحِدَةُ مُضَبَّبَةٌ. قالَ الأصمَعِيُّ سَمِعْتُ  
غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقولُ: خَرَجْنَا نَصْطادَ المُضَبَّبَةِ أَي نَصِيدُ  
الضَّبَابِ، جَمَعوها عَلَى مُفْعَلَةٍ، كما يَقالُ لِلشُّيُوخِ مَشْيِخَةٌ،  
وَلِلشُّيُوفِ مَشْيِخَةٌ.

والمُضَبَّبُ: الحارِشُ الَّذِي يُضَبُّ الماءَ فِي حُجْرِهِ حَتَّى يَخْرُجَ  
لِأَحدِهِ.

والمُضَبَّبُ: الَّذِي يُؤْتِي الماءَ إِلى جِجْرَةِ الضَّبَابِ حَتَّى يُذَلِّقَها  
فَتَبْرَزُ قِصْبِها؛ قالَ الكَمِيتُ:

بِعُجْبَةٍ صَيِّفٍ لَا يُؤْتِي نِطافِها

لِيَبْلُغَها ما أَخطَأَتْهُ المُضَبَّبُ

يقولُ: لا يَحْتَاجُ المُضَبَّبُ أَنْ يُؤْتِيَ الماءَ إِلى جِجْرَتِها حَتَّى  
يَسْتَخْرِجَ الطَّبَابَ وَيَصِيدَها، لِأَنَّ الماءَ قَدِ كَثُرَ، وَالسَّيْلُ قَدِ عَلاَ  
الرُّبِّيَّ، فَكفاهُ ذَلِكَ.

وَضَبَّبْتُ عَلَى الضَّبِّ إِذا حَرَّضْتَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُذْتَبِّباً، فَأَحَدْتُ  
بَدَنَبَهُ.

وَالضَّبَّبَةُ: مِشْكُ الضَّبِّ يُذْبَعُ فَيُجْعَلُ فِيهِ الشُّغْنُ. وَفِي المِثْلِ:  
أَعَقُّ مِنْ ضَبِّ، لِأَنَّه رِبا أَكَل حُشُولَهُ. وَقولُهُم: لا أَفْعَلُهُ حَتَّى

(١) قولُه: وَضَبَّ البِلَدُ كَفَرِحَ وَكَرَمَ إِلهُ القامُوسِ.

ضَبًا يَضْبًا، وليس من باب المضاعف. وقد جاء به الليث في باب المضاعف. قال: والصواب الأول، وهو مروري عن الكسائي. وأضَبَ على الشيء: لَزِمَهُ فلم يُفَارِقْهُ، وأصل الضَّبِّ اللُّصُوقُ بالأرض. وَضَبَ الثَّاقَةَ يَضْبُهَا: جَمَعَ خَلْفَهَا فِي كَفِّهِ لِلخَلْبِ؛ قال الشاعر:

جَمَعْتَهُ لَه كَفِّي بِالرُّمَحِ طَاعِنًا

كما جَمَعَ الخَلْفَيْنِ فِي الضَّبِّ حَالِبٌ

ويقال: فلان يَضْبُ ناقته، بالضم، إذا حَلَبَهَا بِخَنَسِ أصابع.

والضَّبُّ أيضاً: الخَلْبُ بالكُفِّ كلها؛ وقيل: هذا هو الضَّفُّ، فأما الضَّبُّ فأن تَجْعَلَ إِنْهَامَكَ عَلَى الخَلْفِ، ثم تَرُدُّ أصابعك عَلَى الإبهامِ والخِلْفِ جميعاً؛ هذا إذا طال الخِلْفُ، فإن كان وَسَطًا، فالنِّزْمُ بِمَفْصِلِ السَّبَابَةِ وَطَرْفِ الإبهامِ، فإن كان قَصِيراً، فالقَطْرُ بِطَرْفِ السَّبَابَةِ وَالإبهامِ. وقيل: الضَّبُّ أَنْ تَضْمَّ يَدَكَ عَلَى الصَّرْعِ وَتَضَيِّرَ إِبْهَامَكَ فِي وَسْطِ رَاغِتِكَ.

وفي حديث موسى وشُعَيْب، عليهما السلام: ليس فيها ضَبُوتٌ ولا تَعُولٌ الضُّبُوتُ: الضَّيْفَةُ تَقْبِ الإخْلِيلِ.

والضُّبَّةُ: الخَلْبُ بِشِدَّةِ العَصْرِ.

وقوله في الحديث: إِنَّمَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ ضَبَابِيهٍ؛ يعني في القِلَّةِ وسُرْعَةِ الذَّهَابِ. قال أبو منصور: الذي جاء في الحديث: إِنَّمَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا ضَبَابِيهٌ كَضَبَابَةِ الإِنَاءِ، بالصاد غير معجمة، هكذا رواه أبو عبيد وغيره.

والضَّبُّ: القَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بالكُفِّ. ابن شميل: الضُّبَيْبُ شِدَّةُ القَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ كَيْلًا يَنْقَلِبُ مِنْ يَدِهِ؛ يقال: ضَبَبْتُ عَلَيْهِ تَضْبِيًّا.

والضَّبُّ: داء يأخذ في الشفة، فترم، أو تَحَسَأُ، أو تَسِيلُ دَمًا؛ ويقال تَحَسَأْتُ<sup>(١)</sup> بمعنى تَبَيْسْتُ وَتَضَلْتُ.

والضُّبَيْبِيَّةُ: سَفَنٌ وَرُبُّ يَجْعَلُ لِلصَّبِيِّ فِي العُكَّةِ يُطْعَمُهُ وَضَبَبْتُهُ وَضَبَبْتُ لَهُ: أَطْعَمْتُهُ الضُّبَيْبِيَّةَ؛ يقال: ضَبَبُوا

وقال أبو زيد: أَضَبْتُ إِذَا تَكَلَّمْتُ، وَضَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَضَبْتُ وَضَبْتُ: اخْتَوَاهُ. وَأَضَبْتُ الشَّيْءَ: أَخْفَاهُ. وَأَضَبْتُ عَلَى مَا فِي يَدِيهِ: أَمْسَكَهُ. وَأَضَبْتُ القَوْمَ: صَاحُوا وَجَلَبُوا؛ وقيل: تَكَلَّمُوا أَوْ كَلَّمُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَأَضَبُوا فِي العَارَةِ: نَهَدُوا وَاشْتَعَاؤُوا. وَأَضَبُوا عَلَيْهِ إِذَا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ؛ وفي الحديث: فلما أَضَبُوا عَلَيْهِ أَي أَكْثَرُوا. ويقال: أَضَبُوا إِذَا تَكَلَّمُوا مَتَابِعًا، وَإِذَا نَهَضُوا فِي الأَمْرِ جَمِيعًا. وَأَضَبْتُ فلانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَي سَكَتَ.

الأصمعي: أَضَبْتُ فلانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَي أَخْرَجَهُ. قال أبو حاتم: أَضَبْتُ القَوْمَ إِذَا سَكَتُوا وَأَمْسَكُوا عَنِ الحَدِيثِ؛ وَأَضَبُوا إِذَا تَكَلَّمُوا وَأَفَاضُوا فِي الحَدِيثِ؛ وَزَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ الأضْدَادِ.

وقال أبو زيد: أَضَبَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ، وَمِنْهُ يُقَالُ: ضَبَبْتُ يَتَنَّهُ دَمًا إِذَا سَأَلْتُ، وَأَضَبَيْتُهَا أَنَا إِذَا أَسَلْتُ مِنْهَا الدَّمَّ، فَكَأَنَّهُ أَضَبَ الكَلَامَ أَي أَخْرَجَهُ كَمَا يُخْرِجُ الدَّمَّ. وَأَضَبْتُ التَّعْمَ: أَقْبَلَ وَفِيهِ تَفَرُّقٌ.

والضَّبُّ وَالتَّضْبِيْبُ: تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ وَدُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضِ الضُّبَابِ: نَدَى كَالغَيْمِ.

وقيل الضُّبَابِيَّةُ: سَحَابَةٌ تُغْشِي الأَرْضَ كالدخان، والجمع: الضُّبَابُ. وقيل: الضُّبَابُ وَالتَّضْبَابُ نَدَى كَالغُبَارِ يُغْشِي الأَرْضَ بِالغَدَوَاتِ.

ويقال: أَضَبَ يَوْمًا، وَسَمَاءٌ مُضْبَةٌ. وفي الحديث: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَأَصَابَتْنَا ضَبَابِيهٌ فَرَوَيْتُ بَيْنَ النَّاسِ؛ هِيَ البُخَارُ المُتَصَاعِدَةُ مِنَ الأَرْضِ فِي يَوْمِ الدُّجَنِ، يَصِيرُ كالأظَلَّةِ تَخْجُبُ الأَبْصَارَ لِظُلْمَتِهَا. وقيل: الضُّبَابُ هُوَ السَّحَابُ الرِّقِيقُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَغْطِيَتِهِ الأَفْقَ، وَاحْتَدَتْهُ ضَبَابِيهٌ.

وقد أَضَبَتِ السَّمَاءُ إِذَا كَانَ لَهَا ضَبَابٌ. وَأَضَبْتُ الغَيْمَ: أَطْبَقْتُ. وَأَضَبَ يَوْمًا: صَارَ ذَا ضَبَابٍ. وَأَضَبَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ نَبَاتُهَا. ابن بُرْزُجٍ: أَضَبَتِ الأَرْضُ بِالنَّبَاتِ: طَلَعَ نَبَاتُهَا جَمِيعًا. وَأَضَبَ القَوْمُ: نَهَضُوا فِي الأَمْرِ جَمِيعًا. وَأَضَبَ الشُّعْرُ: كَثُرَ وَأَضَبَ السَّقَاءُ: هَرِيقٌ مَاؤُهُ مِنْ حَزْزَةٍ فِيهِ، أَوْ وَهِيَّةٍ. وَأَضَبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَطْفَرَّ بِهِ. قال أبو منصور: وهذا من

(١) [في التاج: فرم وتجسو وتسيل دماً ويقال: تجسيتي...]

لَضَبِيكُمْ. وَضَبِيَّتُ الْحَسَبِ وَنَحْوَهُ: أَلَيْسَتْهُ الْحَدِيدَ.

وَالضَّبَّةُ: حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ يُضَبُّ بِهَا الْبَابُ وَالْحَسَبُ، وَالْجَمْعُ ضَبَابٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يُقَالُ لَهَا الضَّبَّةُ وَالْكَتَيْفَةُ، لِأَنَّهَا عَرِيضَةٌ كَهَيْئَةِ حَلْقِي الضَّبِّ، وَسُمِّيَتْ كَتَيْفَةً لِأَنَّهَا عُرِضَتْ عَلَى هَيْئَةِ الْكَتَيْفِ.

وَضَبُّ الشَّيْءِ ضَبًّا: سَالَ كَبِضٌ. وَضَبَّتْ شَفْتُهُ تَضِبُّ ضَبًّا وَضَبُوبًا: سَالَ مِنْهَا الدَّمُ، وَانْحَلَبَ رِيقَهَا. وَقِيلَ: الضَّبُّ دُونَ الشَّيْلَانِ الشَّدِيدِ.

وَضَبَّتْ لَتَتْهُ تَضِبُّ ضَبًّا: انْحَلَبَ رِيقَهَا؛ قَالَ:

أَبِينَا أَبِينَا أَنْ تَضِبَّ لِشَاثِكُمْ

عَلَى حُرُودٍ مِثْلِ الطُّبَاءِ وَجَامِلِ

وَجَاءَ تَضِبُّ لِتَنَّهُ، بِالْكَسْرِ، يُضْرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْحَرِيصِ عَلَى الْأَمْرِ؛ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

وَبَنِي تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِثْلَهُمْ

حَيْثَلَا تَضِبُّ لِشَاثِهَا لِلْمَعْنَمِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ قَلْبٌ تَيْضُ أَي تَسِيلُ وَتَقْطُرُ. وَتَرَكْتُ لِتَنَّهُ تَضِبُّ ضَبِيًّا مِنَ الدَّمِ إِذَا سَالَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا زَالَ مُضِبًّا مِثْلَ الْيَوْمِ أَي إِذَا تَكَلَّمَ صَبَّتْ لِتَنَّهُ دَمًا.

وَضَبُّ فَهْمُهُ يَضِبُّ ضَبًّا: سَالَ رِيقُهُ. وَضَبَّ الْمَاءُ وَالِدَمُ يَضِبُّ، بِالْكَسْرِ، ضَبِيًّا: سَالَ. وَأَطْبَيْتُهُ أَنَا، وَجَاءَنَا فَلَانَ تَضِبُّ لِتَنَّهُ إِذَا وَصِفَ بِسِلْبَةِ التَّهْمِ لِلْأَكْلِ وَالشَّبْتِ لِلْعُلْفَةِ، أَوْ الْجِرْصِ عَلَى حَاجَتِهِ وَقَضَائِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ: (١)

أَبِينَا أَبِينَا أَنْ تَضِبَّ لِشَاثِكُمْ

عَلَى مُرَشِقَاتِ كَالطُّبَاءِ عَوَاطِيَا

يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْحَرِيصِ التَّهْمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يُفَضِّي بِيَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ، وَهِيَ تَضِبَانٍ دَمًا أَي تَسِيلَانِ، قَالَ: وَالضَّبُّ دُونَ الشَّيْلَانِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوَضوءِ. يُقَالُ: صَبَّتْ لِتَنَّهُ دَمًا أَي قَطَرَتْ، وَالطُّبُوبُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّتِي تَبُولُ وَهِيَ تَعْدُو؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

مَتَى تَأْتِينَا تَعْدُو بِسَرِّجِكَ لَعْفَةً

ضَبُوبٌ تُحَيِّنَا وَرَأْسُكَ مَائِلٌ

وَقَدْ ضَبَّتْ تَضِبُّ ضَبُوبًا. وَالضَّبُّ: وَرَمٌ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ؛ قَالَ:

وَأَسَيْتُ كَالسَّرَاءِ يَرْتَوِ ضَبَّهَا

فَإِذَا تَخَرَّجْتُ عَنْ عِدَائِهِ ضَجِبْتُ

وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَحْرُ مِرْفَقُ الْبَعِيرِ فِي جِلْدِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَخَرَّفَ الْمِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فَيَخْرُقَهُ؛ قَالَ:

لَيْسَ يَنْدِي عَرُوكَ وَلَا ذِي ضَبِّ

وَالضَّبُّ أَيْضًا: وَرَمٌ يَكُونُ فِي حُقِّ الْبَعِيرِ، وَقِيلَ فِي فَرَسِيهِ؛ تَقُولُ مِنْهُ: ضَبُّ يَضِبُّ، بِالْفَتْحِ، فَهُوَ بَعِيرٌ أَضَبٌ، وَنَاقَةٌ ضَبَّاءُ بَيْتَةُ الضَّبِّ.

وَالضَّبُّبُ: انْفِثَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ؛ تَقُولُ: تَضَبَّبَ الصَّبِيُّ أَي سَمِنَ، وَانْفِثَمَّتْ أَبَاطُهُ. وَقَصَّرَ عُنُقُهُ.

الْأَمْوِيُّ: بَعِيرٌ أَضَبٌ وَنَاقَةٌ ضَبَّاءُ بَيْتَةُ الضَّبِّبِ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْفَرَسِ. وَقَالَ الْعَدَائِسُ الْكِنَانِيُّ: الضَّاعِطُ وَالضَّبُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَهِيَ انْفِثَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ.

وَالضَّبَّبِيُّ: السَّمَنُ حِينَ يُقْبَلُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَكُونُ فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ.

وَضَبَّتِ الْغَلَامُ: سَبَّتْ.

وَالضَّبُّ وَالضَّبَّةُ: الطَّلَعَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَلِقَ عَنِ الْعَرِيضِ، وَالْجَمْعُ ضِبَابٌ؛ قَالَ الْبَطِينُ التَّيْمِيُّ، وَكَانَ وَصَافًا لِلنَّحْلِ:

يُطْلِفْنَ بِفُحَالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ

بُطُونِ السَّمَوَالِيِّ يَوْمَ عَيْدِ تَعَدَّتْ

يَقُولُ: طَلَعَهَا صَحْمٌ كَأَنَّ بُطُونَ مَوَالِي تَعَدُّوا تَضَالَعُوا.

وَضَبَّةٌ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ.

وَضَبَّةٌ بِنُ الْأُ: عَمٌّ تَمِيمٌ بِنُ مُرٍّ.

الْأَزْهَرِيُّ، فِي آخِرِ الْعَيْنِ مَعَ الْجِيمِ: قَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيُّ: يُقَالُ تَرَفَّقُوا لِضَوَائِكُمْ بُغْيَانًا يُضَبُّونَ لَهَا أَي يَسْمَعُونَ؛ فَشَقِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَضَبُّوا لِفُلَانٍ أَي تَرَفَّقُوا فِي طَلْبِهِ؛ وَقَدْ أَضَبَّ الْقَوْمُ فِي بُغْيَتِهِمْ أَي فِي ضَالَّتِهِمْ أَي تَرَفَّقُوا فِي طَلْبِهَا. وَضَبُّ: اسْمُ رَجُلٍ. وَأَبُو ضَبِّ: شَاعِرٌ مِنْ هُدَيْلٍ. وَالضَّبَابُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ، سَمِيَ بِجَمْعِ الضَّبِّ؛ قَالَ:

لَعَفَرِي لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابُ بِشَوْهٍ

وَبَعْضُ السَّبِينِ غُصَّةٌ وَسَعَالٌ

(١) [نسب البيت في الأساس لعنرة وهو في ديوانه وفيه. وإنما أبينا...]

وَالْحَطَايَا بَيْنَ أَضْبَاتِهِمْ أَي فِي قَبْضَاتِهِمْ. وَالضَّبْبَةُ: الْقَبْضَةُ؛ يُقَالُ: ضَبَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبَضْتُ عَلَيْهِ؛ أَي هَمَّ مُحْتَبِئُونَ لِلأَوْزَارِ، مُحْتَبِلُوهَا غَيْرَ مُقْلِعِينَ عَنْهَا، وَيُرْوَى بِالنُّونِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الْمُغْبِرَةِ: فَضَّلَ ضَبَابٌ أَي مُحْتَالَةٌ مُعْتَلِقَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُمَسِكَةٌ لَهُ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ؛ وَالْمَشْهُورُ: مَفَاتٌ أَي تَلْدُ الإِنَاثُ. وَضَبَبَهُ بِيَدِهِ: حَسَبَهُ.

وَالضَّبْبُوتُ مِنَ: الإِبِلِ: الَّتِي يُسَكُّ فِي سَعْنِهَا وَهَرَالِهَا، فَضَبَبْتُ بِالْيَدِ أَي تُجَسِّسُ. وَالضَّبْبَةُ: مِنَ سِمَاتِ الإِبِلِ، إِعْمَا هِيَ حَلْقَةٌ، ثُمَّ لَهَا حُطُوطٌ مِنْ رِئِثِهَا وَقُدَامِهَا.

يُقَالُ: بِعِيرَ مَضْبُوتٌ، وَبِهِ الضَّبْبَةُ، وَقَدْ ضَبَبْتُهُ ضَبْبَةً وَيَكُونُ الضَّبْبُ فِي الفَخِذِ فِي عُرْضِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ضَبَبْتُمْ: ضَبَبْتُمْ مِنْ أَسْمَاءِ الأَسَدِ.

ضَبَبِجٌ: ضَبَبِجُ الرَّجُلِ: أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الأَرْضِ مِنْ كَلَالٍ أَوْ ضَرَبٍ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَلَيْسَ بِسَيِّئٍ.

ضَبَبِجٌ: ضَبَبِجُ العُودِ بِالنَّارِ يُضَبِّخُهُ ضَبْبِحًا: أَحْرَقَ شَيْئًا مِنْ أَعَالِيهِ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ؛ الأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ حَجَارَةُ القَدَاحَةِ إِذَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا مُتَحَرِّقَةٌ مَضْبُوحَةٌ. وَضَبَبِجُ القِدْحِ بِالنَّارِ: لَوْحُهُ.

وَقِدْحٌ ضَبَبِجٌ وَمَضْبُوحٌ: مَلُوحٌ؛ قَالَ: (١)

وَأَضْفَرَ مَضْبُوحٌ تَطَّرَتْ جِوَارُهُ

عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتَهُ كَفَّ مُجْمِدٍ

أَصْفَرٌ: قِدْحٌ، وَذَلِكَ أَنَّ القِدْحَ إِذَا كَانَ فِيهِ عَوِجٌ تُقْفَ بِالنَّارِ حَتَّى يَسْتَوِيَ. وَالْمَضْبُوحَةُ: حَجَارَةُ القَدَاحَةِ الَّتِي كَأَنَّهَا مُحْتَرَقَةٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ بِنُ العِجَاجِ يَصِفُ أَتْنًا وَقَحْلَهَا:

يَدْعَعْنَ تُوْبَ الأَرْضِ مَجْتُونَ الصَّيْقِ

وَالسَّرَوِ ذَا القَدَاحِ مَضْبُوحِ الفِلَقِ

وَالصَّيْقُ: العَبَارُ. وَجَنُونُهُ: تَطَايِرُهُ. وَالْمَضْبُوحُ: حَجَرُ الحِرَّةِ لِسِوَادِهِ.

وَالضَّبْبُجُ: الرَّمَادُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُهُ مِنْ ضَبَبْتَهُ النَّارَ. وَضَبَبْتَهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضَبَّبَتْهُ ضَبْبِحًا

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ ضَبَابِيٌّ وَلَا تَرُدُّ فِي النَّسَبِ إِلَى وَاحِدِهِ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلوَاحِدِ كَمَا تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى كِلَابِيٍّ: كِلَابِيٌّ. وَضَبَابٌ وَالمَضْبَابُ: اسْمُ رَجُلٍ أَيْضًا، الأَوَّلُ عَنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

نَكِدْتُ أَمَا زَبِينَةَ إِذَا سَأَلْنَا

بِحَاجَتِنَا وَلَمْ يَتَكَدَّ ضَبَابٌ

وَرَوَى بَيْتَ امْرَأَةِ القَيْسِ:

وَعَلَيْكَ سَعْدُ بِنِ الضَّبَابِ فَسَمِّحِي

سَبْرًا إِلَى سَعْدِ عَلِيٍّ بِسَعْدِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ، بِفَتْحِ الضَّادِ. وَأَبُو ضَبَبٌ مِنْ كُنَاهُمْ.

وَالضَّبْبِيَّةُ: فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ، وَلَهُ حَدِيثٌ. وَضَبْبِيَّةٌ: اسْمُ وَاِدٍ.

وَامْرَأَةٌ ضَبْبِيَّةٌ: سَمِيَّةٌ.

وَرَجُلٌ ضَبَابِيَّةٌ بِالضَّمِّ؛ غَلِيظٌ سَمِينٌ قَصِيرٌ فَحَاشَ جَرِيٌّ. وَالمَضْبَابِيَّةُ: الرَّجُلُ الجَلْدُ الشَّدِيدُ، وَرَبْمَا اسْتَعْمَلَ فِي البَعِيرِ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ ضَبْبِيَّةٌ، وَامْرَأَةٌ ضَبْبِيَّةٌ وَهُوَ الجَرِيُّ عَلَى مَا أَتَى؛ وَهُوَ الأَبْلَغُ أَيْضًا، وَامْرَأَةٌ بَلْحَاءٌ: وَهِيَ الجَرِيَّةُ الَّتِي تَفْحَرُ عَلَى جِيرَانِهَا.

وَضَبَبٌ: اسْمُ الجَبَلِ الَّذِي مَسْجِدُ الحَزِينِ فِي أَصْلِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ضَبَبْتُ: ضَبَبْتُ بِالشَّيْءِ ضَبْبَةً، وَاضْطَبَبْتُ بِهِ إِذَا قَبَضْتُ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ.

وَالضَّبْبَةُ: قَبْضُكَ بِكَفِّكَ عَلَى الشَّيْءِ. وَالمَضْبُوتُ: القَاوُكُ يَذُكُ بِجَدِّ فِيمَا تَعْمَلُهُ؛ وَقَدْ ضَبَبْتُ بِهِ يَضْبِبْتُ ضَبْبَةً.

وَمَضْبَابُ الأَسَدِ: مَخَالِيهِ. وَضَبَابٌ: اسْمُ الأَسَدِ، مِنْ ذَلِكَ؛ وَقِيلَ: ضَبَابُ الأَسَدِ كَالظَّفَرِ لِلإِنْسَانِ. وَالمَضْبُوتُ: الضَّرْبُ. وَقَدْ ضَبَبْتُ عَلَيْهِ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: ضَبَبْتُ بِهِ إِذَا قَبَضْتُ عَلَيْهِ. وَأَخَذَهُ.

وَرَجُلٌ ضَبَابِيٌّ أَي شَدِيدُ الضَّبْبَةِ أَي القَبْضَةِ. وَأَسَدٌ ضَبَابِيٌّ أَي شَدِيدُ الضَّبْبَةِ أَي القَبْضَةِ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ:

وَكَمْ تَحْطَطُّ مِنْ ضَبَابِيٍّ أَضْمٌ

وَفِي حَدِيثِ سَمْعَانَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: قُلْ لِلْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَدْعُونَني،

(١) [البیت فی الجمهرة ٦٩/٢ وفيه نسب لطرفة بن العبد ويقال عدي بن

زيد العبادي].

فَانْضَبِحْ: لَوَحته وَغَيْرته؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: وَغَيْرَتْ لَوْنَهُ؛ قَالَ:  
عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْضَبَاحِ لَوْنِي  
وَجَبِثْتُ لَسْمَاعاً بَعِيدَ الْجَوْنِ  
وَالانْضَبَاحُ: تَغْيِيرُ اللَّوْنِ؛ وَقِيلَ: ضَبَّحْتَهُ النَّارُ غَيْرته وَلَمْ تَبَالِغْ فِيهِ؛  
قَالَ مُضَرَّسُ الْأَسَدِيِّ:

فَلَمَّا أَنْ تَلَّهُمْ وَجَنَّا شِوَاءَ

بِهِ اللَّهْبَانُ مَثُوراً ضَبَّيْحاً

خَلَطْتُ لَهُمْ مُدَامَةً أَذْرَعَاتِ

بِمَاءِ سَحَابَةٍ خَضِلاً تَضُوحاً

وَالْمَثُورُجُ مِنْ الشَّوَاءِ: الَّذِي لَمْ يَبَيِّنْ نَضُجَهُ، وَاللَّهْبَانُ: اتِّقَادُ النَّارِ  
وَاشْتِعَالُهَا.

وَالنَّضَبِحُ لَوْنُهُ: تَغْيِيرُ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلاً. وَضَبَّحَ الْأَرْنَبُ وَالْأَسْوَدُ  
مِنَ الْحَيَاتِ وَالثُّبُومَ وَالصَّدَى وَالتَّلْعَبَ وَالْقَوْسَ يَضْبَحُ ضَبَّاحاً:  
صَوْتٌ؛ أُنشِدُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ:

خَائِنَةٌ مِنْ نَشْمٍ أَوْ تَوَلَّبٍ

تَضْبَحُ فِي الْكَفِّ ضَبَّاحَ التَّلْعَبِ

قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ الضَّبَّاحُ، بِالضَّمِّ، صَوْتُ التَّلْعَابِ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ:

سَبَارِيثٌ يَخْلُو سَمْعُهَا مُجْتَازِ رَكْبِهَا

مِنَ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ ضَبَّاحِ التَّلْعَابِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قَاتَلَ اللَّهُ فَلَاناً ضَبَّحَ ضَبَّحَةَ التَّلْعَبِ  
وَقَبَّعَ قَبَّعَةَ الْفَتَقْدِي؛ قَالَ: وَالِهَامُ تَضْبِحُ أَيْضاً ضَبَّاحاً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْعَجَّاجِ:

مِنْ ضَبَّاحِ السَّهَامِ وَثُومِ بَرْوَامِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لَا يَخْرُجُنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبَّحَةٍ بَلِيلِ  
أَيِّ ضَبَّحَةٍ يَسْمَعُهَا فَلَعَلَّهُ يَصْبِيهِ مَكْرُوهٌ، وَهُوَ مِنَ الضَّبَّاحِ صَوْتُ  
التَّلْعَبِ؛ وَيُرْوَى صَبَّحَةً، بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ الْمَشْتَاةِ تَحْتَهَا،  
وَفِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ:

فِي إِنْسِي وَالضُّوَابِحِ كَسْلُ يَوْمِ

جَمَعَ ضَبَّاحٍ. يَرِيدُ الْقَسَمَ بِمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ، وَهُوَ جَمَعَ  
شَاذٌ فِي صِفَةِ الْأَدْمِيِّ كَقَوَارِسِ.

وَضَبَّحَ يَضْبَحُ ضَبَّاحاً وَضَبَّاحاً: تَبَّحَ. وَالضَّبَّاحُ: الضَّهْمِيلُ.  
وَضَبَّحْتَ الْخَيْلَ فِي غَدْوِهَا تَضْبِحُ ضَبَّاحاً: أَسْمَعْتُمْ مِنْ أَفْوَاهِهَا

صَوْتاً لَيْسَ بِصَهِيلٍ وَلَا حَمْحَمَةً؛ وَقِيلَ: تَضْبِحُ  
تَضْبِحُ، وَهُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا إِذَا عَدُونَ؛ قَالَ عَتْرَةُ:

وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَضُّ

بِتَبَّحٍ فِي حِيَاضِ الصَّوْتِ ضَبَّاحاً<sup>(١)</sup>

وَقِيلَ: هُوَ سِيرٌ، وَقِيلَ: هُوَ عَدُوٌّ دُونَ التَّقْرِبِ<sup>(٢)</sup>؛ وَفِي التَّنْزِيلِ:  
﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾؛ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هِيَ الْخَيْلُ  
تَضْبِحُ، وَكَانَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، يَقُولُ: هِيَ الْإِبِلُ؛ يَذْهَبُ إِلَى  
وَقَعَةٍ بَدْرٍ، وَقَالَ: مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ الْفَرَسُ كَانَ عَلَيْهِ  
الْمِقْدَادُ. وَالضَّبْحُ فِي الْخَيْلِ أَظْهَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: مَا ضَبَّحَتْ دَابَّةٌ قَطُّ إِلَّا كَلَّبَتْ أَوْ  
فَرَسٌ؛ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: مَنْ جَعَلَهَا لِلْإِبِلِ جَعَلَ ضَبَّاحاً  
بِمَعْنَى ضَبَّاعاً؛ يُقَالُ: ضَبَّحْتَ النَّاقَةَ فِي سِيرِهَا وَضَبَّحْتَ إِذَا مَدَدْتَ  
ضَبَّحِيهَا فِي السَّيْرِ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: ضَبَّحَ الْخَيْلُ صَوْتُ  
أَجْوَانِهَا إِذَا عَدَتْ؛ وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: ضَبَّحَتْ الْخَيْلُ وَضَبَّحَتْ إِذَا  
عَدَتْ، وَهُوَ السَّيْرُ؛ وَقَالَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَرَسُ  
ضَبَّعِيهِ إِذَا عَدَا حَتَّى كَأَنَّهُ عَلَى الْأَرْضِ طَوِلاً؛ يُقَالُ: ضَبَّحْتَ  
وَضَبَّحْتَ، وَأَنْشُدُ:

إِنَّ الْجِيَادَ الضَّبَّاحِيَاتِ فِي الْعَدِّ

وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ  
وَالدَّرْهَمُ الَّذِي إِنْ أُعْطِيَ مَدَّحَ وَضَبَّحَ، وَإِنْ مَنَعَ قَبَّحَ وَكَلَّحَ،  
تَعَسَّ فَلَا انْتَعَشَ وَشِيكَ فَلَا انْتَفَشَ؛ مَعْنَى ضَبَّحَ: صَاحَ وَخَاصَمَ  
عَنْ مُعْطِيهِ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: فَلَانَ يَنْبَحُ دُونَكَ، ذَهَبَ إِلَى  
الِاسْتِعَارَةِ؛ وَقِيلَ: الضَّبَّحُ شِدَّةُ النَّفْسِ عِنْدَ الْعَدُوِّ؛ وَقِيلَ: هُوَ  
الْحَمْحَمَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ كَالْبَحْبَحِ؛ وَقِيلَ: الضَّبَّحُ فِي السَّيْرِ  
كَالضَّبَّحِ.

وَضَبَّحَ وَضَبَّوْحًا: اسْمَانِ.

ضَبْدٌ: الضَّبْدُ: الْقَيْظُ. وَضَبْدَتُهُ: ذَكَرْتُهُ بِمَا يُفِيظُهُ.

ضَبْرٌ: ضَبَّرَ الْفَرَسُ يَضْبِرُ ضَبْرًا وَضَبْرَانًا إِذَا عَدَا، وَفِي  
الْمَحْكَمِ: جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَتَّبَ، وَكَذَلِكَ الْمُقَيَّدُ فِي غَدْوِهِ.

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَتَّبَ الْفَرَسُ فَوْقَ مَجْمُوعَةٍ يَدَاهُ فَذَلِكَ

(١) قَوْلُهُ: «وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ. وَأَنْشُدُهُ صَاحِبَ الْكَشَافِ:  
وَالْخَيْلُ تَكْدَحُ.

(٢) [فِي الْمَقَائِسِ: فَوْقَ التَّقْرِبِ].

الضُّبْر، قال العجاج يمدح عمر بن عبد الله بن معمر القرشي:

لَقَدْ سَمَا ابْنَ مَعْمَرٍ حِينَ اغْتَمَرُوا

مَغْرَى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وَضَبْرُوا

تَقْضِي الْجَزَايَ إِذَا الْجَزَايَ كَسَرُوا

وفي حديث النبي ﷺ، أنه ذكر قوماً يخرجون من النار ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ، كأنها جمع ضَبَارَةٌ مثل عِمَارَةٍ وَعِمَائِرَ. وكل مجتمع: ضَبَارَةٌ. والضَّبَائِرُ: جماعات الناس. يقال: رأيتهم ضَبَائِرَ أي جماعات في تفرقة. وفي حديث آخر: أتته الملائكة بحريرة فيها يشك ومن ضَبَائِرِ الرِّيحَانِ. والضَّبَارُ: الكُتْبُ، لا واحد لها؛ قال ذو الرمة:

أَقُولُ لِنَفْسِي وَإِقْفَاءً عِنْدَ مُشْرِفِ

عَلَى عَرَصَاتٍ، كَالضَّبَائِرِ النَّوَاطِقِ

والضُّبْرُ: الجماعة يغزون على أرجلهم؛ وقال في موضع آخر: الجماعة يغزون. يقال: خرج ضَبْرٌ من بني فلان؛ ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي:

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ

ضَبْرٌ لِبَاسِهِمْ الْقَتِيرُ مَوْلَبٌ

القَتِيرُ: مسامير الدروع وأراد به ههنا الدروع ومولب: مُجَمِّعٌ، ومنه تَأَلَّفُوا أي تَجَمَّعُوا. والضُّبْرُ: الرُّجَالَةُ. والضُّبْرُ: جلد يُغَشَّى حَشْبًا فيها رجال تُقَرَّبُ إلى الحُصُونِ لقتال أهلها، والجمع ضُبُورٌ، ومنه قولهم: إنا لا نَأْتِي أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ؛ هي الذُّبَابَاتُ التي تُقَرَّبُ للحُصُونِ لتتقب من تحتها، الواحدة ضُبْرَةٌ. وضبر عليه الصُّخْرُ يُضْبِرُهُ أي نُصِّدُهُ، قال الرازي يصف ناقه<sup>(١)</sup>:

تَرَى سُؤُونَ رَأْيَهَا الْعَوَارِدَا

مَضْبُورَةً إِلَى شِبَا حَدِيدَا

ضَبْرٌ بِسَرَابِيلٍ إِلَى جَلَامِدَا

والضُّبْرُ والضُّبْرُ: شجر جَوْزُ البَرِّ يَنْوَرُ ولا يعقد؛ وهو من نبات جبال السُّرَّاءِ، واحدته ضُبْرَةٌ؛ قال ابن سيده: ولا يتبع ضُبْرَةٌ غير أنني لم أسمعها. وفي حديث الزهري: أنه ذكر بني إسرائيل فقال: جعل الله عَنَبَهُمُ الأَرَاكَ وجَوْزَهُمُ الضُّبْرَ ورُمَّانَهُمُ الحَطَّ؛ الأَصْمَعِيُّ: الضُّبْرُ جَوْزُ البَرِّ، الجوهري: وهو جوز صلب، قال: وليس هو الرُّمَّانُ البَرِّي، لأن ذلك يسمى الحَطَّ.

(١) قوله: «يصف ناقه» في شرح القاموس قال الصاغاني: والصواب يصف جملاً، وهذا موضع العتل: استنوق الجمال. والرجز لأبي محمد الفهمي والرواية شؤون رأسه.

يقول: ارتفع قَدْرُهُ حين عَزَا موضِعاً بعيداً من الشام وجمع لذلك جيشاً. وفي حديث سعد بن أبي وقاص: الضُّبْرُ ضَبْرُ البُلْقَاءِ والطَّعَنُ طَعَنُ أَبِي مِخْجَنٍ؛ البُلْقَاءُ: فرس سعد، وكان أبو مِخْجَنٍ قد حبسه سعدٌ في شرب الخمر وهم في قتال الفُرسِ، فلما كان يوم القَادِسيَّةِ رأى أبو مِخْجَنٍ التَّقْفِيَّ مِنَ الفُرسِ قُوَّةً، فقال لامرأة سعد: أطلقتني ولك الله علي أن أرجع حتى أضع رِجْلِي في القيد، فحلته، فركب فرساً لسعد يقال لها البُلْقَاءُ، فَجَعَلَ لا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةِ مِنْ نَوَاحِي العَدُوِّ إِلا هَزَمَهُمْ، ثم رجع حتى وضع رِجْلَهُ في القيد ووفى لها بدمته، فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فخلى سبيله.

وفرس ضَبْرٌ؛ مثال طَبِيرٍ، فعلٌ، منه، أي وثاب، وكذلك الرجل. وضَبْرُ الشَّيْءِ: جمعه والضُّبْرُ والتضْبِيرُ: شدة تَلْزِيْمِ العظامِ واكتناز اللحم؛ جَمَلَ مَضْبُورٌ ومَضْبُرٌ وفرس مُضْبِرُ الخلق أي مُؤَثِّقُ الخلق، وناقَة مُضْبِرَةٌ الخلق. ورجل ضَبْرٌ: شديد. ورجل ذو ضَبَارَةٍ في حلقه: مجتمع الخلق، وقيل: وثيق الخلق؛ وبه سمي ضَبَارَةٌ وابن ضَبَارَةٌ كان رجلاً من رؤساء أختاد بني أمية. والمضْبُورُ: المجتمع الخلق الأملس؛ ويقال للمنجل: مضْبُورٌ. الليث: الضُّبْرُ شدة تَلْزِيْمِ العظامِ واكتناز اللحم، وجمل مُضْبِرُ الظاهر؛ وأنشد:

مُضْبِرُ اللَّحْمِ يَنْشَرُ مِنْهَا

وَأَسَدُ ضَبَارِمٍ وَضَبَارِمَةٌ مِنْهُ عِنْدَ الخليل.

والإضْبَارَةُ: الحُرْمَةُ مِنَ الصُّحُفِ، وهي الإضْمَامَةُ. ابن السكيت: يقال جاء فلان بإضْبَارَةٍ من كُتُبِ وإضْمَامَةٍ من كُتُبِ، وهي الأضْبَابِيرُ والأضْمَامِيمُ.

الليث: أضْبَارَةٌ من صُحُفٍ أو سِهَامٍ أي حُرْمَةٌ، وضَبَارَةٌ لغة، وغير الليث لا يجيز ضَبَارَةً من كُتُبِ، ويقول: أضْبَارَةٌ وإضْبَارَةٌ وضَبَّرْتُ الكُتُبَ وغيرها تَضْبِيرًا: جمعتها. الجوهري: ضَبَّرْتُ الكُتُبَ أَضْبَرْتُهَا ضَبْرًا إِذَا جَمَعْتَهَا إِضْبَارَةً.

وقد يقال ذلك للتقيل الكثير الأهل؛ قال الفرزدق:

وَرَدُّوا أَرَاقَ بَحْخَقْلٍ مِّنْ تَغْلِبِ

لَسَجِبِ الْعَيْشِيِّ ضُبَارِكِ الْأَرْكَانِ

ابن السكيت: يقال للأسد ضبارم وضبارك، وهما من الرجال الشجاع. الجوهري: رجل وجمل ضبرك أي ضخم، وكذلك الضبارك، قال الراجز:

أَعَدَّدْتُ فِيهَا بَازِلًا ضُبَارِكَا

يَقْضُرُ نَيْشِي وَيَنْطُولُ بَارِكَا

قال: والجمع الضبارك بالفتح.

ضبرم: الضبارم، بالضم: الشديد الخلق من الأسد. الضبارم والضبارمة: الأسد الوثيق. والضبارم والضبارمة: الجريء على الأعداء، وهو ثلاثي عند الخليل. ابن السكيت: يقال للأسد ضبارم وضبارك، وهما من الرجال الشجاع.

ضبير: الضبير: شدة اللحظ يعني نظراً في جانب. وذئب ضبير: حديد اللحظ، وهو منه. الليث: الضبير الشديد المحتال من الذئاب؛ وأنشد:

وَتَشْرِقُ مَالُ جَارِكِ بَاخْتِيَالِ

كَعَوَّلِ دَوَّالَةِ شَرِيْسِ ضَبِيرِ

ضيس: الضيس: البخيل. والضيس والضيس: الحرص الشرس الخلق. ورجل ضيس وضيس أي شرس غير شكس. وفي حديث طهفة: والقول الضيس؛ القول: المؤثر. والضيس: الضعب الغيسر. والضيس: القبيل الفطنة الذي لا يهتدي للحيلة. والضيس: الجبان. وذكر شمر في حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال في الزبير: هو ضيس ضيس. وقال عدنان: الضيس في لغة تميم الخب، وفي لغة قيس الداهية، قال: ويقال ضيس وضيس؛ وقال الأصمعي في أرجوزة له:

بِالسَّجَارِ يَغْلُو حَجْلَهُ ضَيْسُ شَيْثِ

أبو عمرو: الضيس والضيس الثقيل البدن والروح. وقال ابن الأعرابي: الضيس إلحاح الغرم على غريمه. يقال: ضيس عليه. والضيس: الأحمق الضعيف البدن. وضيست نفسه، بالكسرة، أي لقيست وتحببت.

ضبط: الضبط: لزوم الشيء وحبسه، ضبط عليه

والضبار: شجر طيب الحطب، عن أبي حنيفة. وقال مرة: الضبار شجر قريب الشبه من شجر البلوط وحطبه جيد مثل حطب المنط، وإذا جمع حطبه ربطاً ثم أشعلت فيه النار فوقع فوقعه المحارق، ويفعل ذلك بقرب الغياض التي تكون فيها الأسد فتهرب، واحده ضبارة. ابن الأعرابي: الضبر الفقر، والضبر الشد، والضبر جمع الأجزاء؛ وأنشد:

مَضْبُورَةٌ إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

ضَبْرَ بَرَاطِيلِ إِلَى جَلَامِدَا

وقول العجاج يصف المنجنيق:

وَكُلُّ أَنْشَى عَمَلَتْ أَحْجَارَا

تُنْتَجِحُ حِينَ تَلْقَحُ ابْتِقَارَا

قَدْ ضَبِرَ الْقَوْمُ لَهَا اضْطَبَارَا

كَأَنَّمَا تَجَمُّوا قُبَارَا

أي يخرج حجرها من وسطها كما يُبقر الدابة. والقبار من كلام أهل عمان: قوم يجتمعون فيحوزون ما يقع في الشباك من صيد البحر، فشبه جذب أولئك جبال المنجنيق بجذب هؤلاء الشباك بما فيها.

ابن الفرج: الضبر والضبن الإبط؛ وأنشد لجندل:

وَلَا تَوُوبُ مُضْمَرًا فِي ضَبْرِي

زَادِي وَقَدْ سَوَّلَ زَادُ السَّفْرِ

أي لا أختبأ الطعام في السفر فأووب به إلى بيتي وقد نفذ زاد أصحابي ولكني أطمعهم آياه. ومعنى سؤل أي خف، ولما تُسؤل القربة إذا قتل ماؤها وعامر بن ضبارة، بالفتح<sup>(١)</sup>. وضبيزة: اسم امرأة؛ قال الأخطل:

بَكْرِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ ذَارِي لَهَا أَمَامَا

وَلَا ضَبِيرَةٌ مِمَّنْ تَعِمَّتْ صَدَدُ

ويروى ضبيزة. وضبار: اسم كلب، قال:

سَفَرْتُ فَفَلْتُ لَهَا: هَجٍ فَتَبَرَقَعَتْ

فَدَاكَوَتْ حِينَ تَبَرَقَعَتْ ضَبَارَا

ضبرك: الضبرك والضبارك: الشديد الطول الضخم الثقيل،

(١) قوله: «وعامر بن ضبارة بالفتح» كذا بالأصل. وفي القاموس وشرحه:

وعمر بن ضبارة؛ بالضم، وضبطه بعضهم بالفتح.

القوي، والنون والياء زائدتان للإلحاق بسَفَرَجَل. وفي الحديث: يأتي على الناس زمانٌ وإنَّ البعير الضابطَ والمَرَادَتَيْنِ أحبُّ إلى الرجل مما يَمْلِكُ؛ الضابطُ: القويُّ على عمله. ويقال: قرن لا يَضْبُطُ عمله إذا عجزَ عن ولايةٍ ما عليه. ورجل ضابطٌ: قويٌّ على عمله.

ولعبةٌ للأعراب تسمى الضَبْطَةُ والمَسَّةُ، وهي الطَّرِيدَةُ.

والأضْبُطُ: اسم رجل.

ضبطور: الضَّبْمَطُورُ، مثال الهَزْزِيرِ: الضخم المكثِّرُ الشديد الضابط؛ أسدٌ ضَبْطُورٌ وجملٌ ضَبْطُورٌ؛ وأنشد:

أشبه أركانَه ضِبْطُورًا

الضَّبْطُورُ والسِّطُورُ: من نعت الأسد بالمضَاء والشدة.

ضبع: الضَّبْعُ، يسكون الباء؛ وسطُ العَضْدِ بلحمه يكون للإنسان وغيره، والجمع أضْبَاعٌ مثل فَوْحٍ وأَفْرَاحٍ، وقيل: العَضْدُ كلُّها، وقيل: الإِبْطُ، وقال الجوهري: يقال للإِبْطِ<sup>(٢)</sup> الضَّبْعُ للمجاوِزَةِ، وقيل: ما بين الإِبْطِ إلى نصف العَضد من أعلاه، تقول: أَخَذَ بَضْبَعِيهِ أَي بَعْضَدِيهِ. وفي الحديث: أَنه مَرَّ في حَجْمِه على امرأة معها ابن صغير فأخَذَتْ بَضْبَعِيهِ وقالت: أَلْهَذَا حَجْجٌ؟ فقال: نعم ولك أجر. والمَضْبَعَةُ: اللحمَةُ التي تحت الإِبْطِ من قَدَمِ.

واضْبَطَعَ الشيء: أَدخَلَه تحت ضَبْعِيهِ. والاضْطِبَاعُ الذي يُؤَمَّرُ به الطائفُ بالبيت: أن تُدْجِلَ الرِّداءَ من تحت إِبْطِكَ الأيمنِ وتُعْطِي به الأيسر كالرجل يريد أن يُعَالِجَ أَمْرًا فَيَتَهَيَّأُ له. يقال: قَدِ اضْطَبَعْتُ بَنُوِي وهو مأخوذٌ من الضَّبْعِ وهو العَضْدُ؛ ومنه الحديث: إنه طافَ مُضْطَبِعًا وعليه بُرْدٌ أَحْضَرُ؛ قال ابن الأثير: هو أن يأخذ الإِزارَ أو البردَ فيجعل وسطه تحت إِبْطِه الأيمنِ ويُلقِي طَرَفِيهِ على كتفه اليسرى من جهتي صدره وظهره، وسمي بذلك لإِبتدَاءِ الضَّبْعِيْنِ، وهو التَّابُطُ أيضًا؛ عن الأصمعي. وضَبَعَ البعيرُ البعيرَ إذا أخذ بضبعيه فصَرَعه. وضَبَعَ الفرسُ يَضْبَعُ ضَبْعًا: لَوَى حافِزَه إلى ضَبْعِه؛ قال الأصمعي: إذا لَوَى الفرسُ حافِزَه إلى عَضْدِه فذلك

وضَبَطَه يَضْبُطُ<sup>(١)</sup> ضَبْطًا وضَباطَةً، وقال الليث: الضَّبْطُ لزومُ شيء لا يفارقه في كل شيء، وضَبَطَ الشيء جَفَطَه بالحزم، والرجل ضابطٌ أي حازِمٌ. ورجل ضابطٌ وضَبْطِي: قويٌّ شديد، وفي التهذيب: شديد البطش والقُوَّة والجسم. ورجل أضْبَطُ: يعمل بيديه جميعاً. وأسَدٌ أضْبَطُ: يعمل بيساره كعمله بيمينه؛ قالت مُؤَنِّبَةُ رُوْحِ بن زِناع في نوحها:

أَسَدٌ أضْبَطُ يَمْشِي

بين قَسْبِائِ وغِيلِ

والأُنثَى ضَبْطَاءٌ، يكون صِفةً للمرأة واللَّبْوَةُ، قال الجَمَحِيحُ الأَسَدِي:

أَمَا إِذَا أَحْرَدَتْ حَرَدَى فَمُجْبِرِيَّةٌ

ضَبْطَاءٌ تَشْكُرُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ

وشبه المرأة باللبوة الضبطاء نَزَقًا وَحِقَّةً وليس له فعل. وفي الحديث: أَنه سئل عن الأضْبُطِ؛ قال أبو عبيد: هو الذي يعمل بيديه جميعاً، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه، وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعاً؛ وقال مَعْنُ بن أَوْسٍ يصف ناقه:

عُدافِرَةُ ضَبْطَاءٌ تُخْذِي كَأَنَّهَا

فَيَبِيحُ غَدَا يَحْمِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا

وهو الذي يقال له أَعْمَسُو تَسْرُو. ويقال منه: ضَبِطَ الرجلُ، بالكسر، يَضْبُطُ، وضَبَطَه وجَع: أَخَذَه. وتَضَبَّطَ الرجلُ: أَخَذَه على حَبْسٍ وقَهْرٍ. وفي حديث أنس، رضي الله عنه: سافرنا من الأنصار فأزْمَلُوا فَمَرَوْا بِحَيٍّ من العرب فسألوهم القري فلم يَقْرَؤْهم، وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم، فَتَضَبَّطُوهم فأصابوا منهم. وتَضَبَّطَ الضَّانُ أَي أَسْرَعَ في المَرْعى وقَوِي. وتَضَبَّطَتِ الضَّانُ: نالت شيئاً من الكَلْبِ. تقول العرب: إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّانُ شَبِعَتِ الإِبِلُ، قال: وذلك أن يقال لها الإِبِلُ الصغرى لأنها أكثر أَكْلاً من الجعزى. والجعزى أَلْطَفُ أَخْناكاً وأَحْسَنُ إِراغَةً وَأَزْهَدُ زُهْداً منها، فإذا شَبِعَتِ الضَّانُ فقد أَحْيَا الناسَ لِكثرةِ العُشبِ، ومعنى قوله تَضَبَّطَتِ قَوِيَتْ وَسَمِنَتْ.

وضَبِطَتِ الأَرْضُ: مُطِرَتْ؛ عن ابن الأعرابي. والضَّبْبِطِيُّ:

(٢) قوله: «يقال للإبط المنج» قال شارح القاموس: لم أجده للجوهري في الصحاح ١ هـ. والأمر كما قال وإنما هي عبارة ابن الأثير في نهايته حرفاً حرفاً.

(١) قوله: «ضبطه شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء، وهو مقضى إطلاق المسجد وضبط هامل نسخة من النهاية يوثق بها، لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب.

على ضَبَعَةٍ.

والضَّبْعُ والضَّبْعُ: ضَرَبٌ مِنَ الضَّبَاعِ، أُنْثَى، وَالْجَمْعُ أَضْبَعٌ وَضِبَاعٌ وَضَبْعَاتٌ وَضَبْعَةٌ، قَالَ جَرِيرٌ:

مِثْلُ السُّجَارِ أَوَّتْ إِلَيْهِ الْأَضْبَعُ

وَالضَّبْعَانَةُ: الضَّبْعُ، وَالذَّكْرُ ضِبْعَانٌ، وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَشِفَاعَتِهِ فِي أَبِيهِ: فَيَمْسُخُهُ اللَّهُ ضِبْعَانًا أَمَلَرًا؛ الضَّبْعَانُ: ذِكْرُ الضَّبَاعِ، لَا يَكُونُ بِالنُّونِ وَالْأَلْفِ إِلَّا لِلْمَذْكُورِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَمَّا ضِبْعَانَةٌ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتٌ وَضِبَاعِيْنٌ وَضِبَاعٌ، وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى مِثْلُ سَبْعٍ وَسِبَاعٍ؛ وَقَالَ:

وَبُهِسَلَسُولٌ وَشِبْعَعُتُهُ تَرَكْنَا

لِضِبْعَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ مَنَابِ

جَمَعَ بِالنَّاءِ كَمَا يَقَالُ فُلَانٌ مِنْ رِجَالِ الْعَرَبِ، وَقَالُوا: جِمَالَاتٌ صُفْرٌ. وَيَقَالُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ضِبْعَانٌ، يُغْلَبُونَ التَّأْنِيثَ لِحِفَّتِهِ هُنَا، وَلَا تُقَالُ ضِبْعَةٌ؛ وَقَوْلُهُ:

يَا ضَبْعُ أَاكَلْتُ آيَاكَ أَخِيرَةَ

فَفِي الْبَطُونِ وَقَدْ رَاخَتْ قَرَائِيْرُ

هَلْ غَيْرُ هَمَزٍ وَغَيْرِ اللَّصِيقِ، وَلَا

يُنْشِكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَطْفَائِيْرُ؟

حَمَلَهُ عَلَى الْجِنْسِ فَأَقْرَبَهُ، وَيُرْوَى: يَا أَضْبَعُ، وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ: يَا ضِبْعُ أَاكَلْتُ؛ الْفَارْسِيُّ: كَأَنَّهُ جَمَعَ ضِبْعًا عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعًا عَلَى ضِبْعٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الضَّبْعُ الْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ، وَيَقَالُ لِلذَّكْرِ: وَجَاءَ الضَّبْعُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَنَّهُ سَيَلَهُ يَخْرُجُ الضَّبَاعُ مِنْ وَجْهِهَا. وَقَوْلُهُمْ: مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الضَّبْعِ، يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْقَاقِهَا. وَالضَّبْعُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُهْلِكَةُ الْمُجْدِبَةُ، مَوْثٌ؛ قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ:

أَبَا شُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَسْرِ

فِيَا قَوْمِي لِمَ تَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْكَلَامُ الْفَصِيحُ فِي إِثْمَا وَأَمَا أَنَّهُ بِكَسْرِ الْأَلْفِ مِنْ إِثْمَا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ فِعْلًا، كَقَوْلِكَ إِثْمَا أَنْ تَمْسِي وَإِثْمَا أَنْ تَرَكِبَ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا فَإِنَّكَ تَفْتَحُ الْأَلْفَ مِنْ أَمَا، كَقَوْلِكَ أَمَا زَيْدٌ فَحَصِيْفٌ وَأَمَا عَمْرُو فَأَحْمَقٌ، وَرَوَاهُ سَبْيَوِيَّةُ

الضَّبْعِ، فَإِذَا هَوَى بِحَافِرِهِ إِلَى وَخْشِيَّتِهِ فَذَلِكَ الْخِنَافُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَرَّتِ التَّجَائِبُ ضَوَابِعَ، وَضِبْعُهَا: أَنْ تَهْوِي بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعَضُدِ إِذَا سَارَتْ. وَالضَّبْعُ وَالضَّبَاعُ: رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي الدَّعَاءِ. وَضَبِعَ يَضْبَعُ عَلَى فُلَانٍ ضِبْعًا إِذَا مَدَّ ضَبْعَيْهِ قَدَعًا. وَضَبِعَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ يَضْبَعُهَا: مَدَّهَا بِهِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَمَا تَنِي أَيْدِي غَلَيْنَا تَضْبَعُ

بِمَا أَضْبَعْنَا وَأَخْرَى تَطْمَعُ

مَعْنَاهُ تَمَدَّدَ أَضْبَاعُهَا بِالدَّعَاءِ عَلَيْنَا. وَضَبِعَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ تَضْبَعُ ضِبْعًا إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي سِيرِهَا، وَهِيَ أَغْضَاؤُهَا، وَالنَّاقَةُ ضَابِعٌ. وَضَبِعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضِبْعًا وَضَبُوعًا وَضِبْعَانًا وَضَبِعَتْ تَضْبِعَانًا: مَدَّتْ ضَبْعَيْهَا فِي سِيرِهَا وَاهْتَزَتْ. وَضَبِعَتْ أَيضًا: أَشْرَعَتْ. وَفَرَسٌ ضَابِعٌ: شَدِيدُ الْجُرْيِ، وَجَمَعَهُ ضَوَابِعٌ. وَضَبِعَتِ الْخَيْلُ كَضَبِعَتْ. وَضَبِعَتْ الرَّجُلُ: مَدَّدَتْ إِلَيْهِ ضَبْعِي لِلضَّرْبِ. وَضَبِعَ الْقَوْمُ لِلضَّلْحِ ضِبْعًا: مَالُوا إِلَيْهِ وَأَرَادُوهُ. يَقَالُ: ضَابِعَانَهُمْ بِالسُّيُوفِ أَي مَدَّدْنَا أَيْدِينَا إِلَيْهِمْ بِالسُّيُوفِ وَمَدَّوْهَا إِلَيْنَا، وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ:

نَدُوذُ السُّلُوكِ عَنْكُمْ وَتَدُوذُنَا

وَلَا ضُلْحُ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَنَضْبَعَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ:

نَدُوذُ السُّلُوكِ عَنْكُمْ وَتَدُوذُنَا

إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا

أَي تَمَدَّدُوا أَضْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ وَتَمَدَّدَ أَضْبَاعُنَا إِلَيْكُمْ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَي تَضْبَعُونَ لِلضَّلْحِ وَالْمُصَافِحَةِ. وَضَبِعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنَ الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ يَضْبَعُونَ ضِبْعًا: أَشْهَمُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا قِسْمًا كَمَا تَقُولُ دَرْعُوا لَنَا طَرِيقًا. وَالضَّبْعُ: الْجَوْرُ. وَفُلَانٌ يَضْبَعُ أَي يَجُورُ.

وَالضَّبْعُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالضَّبْعَةُ: شِدَّةُ شَهْوَةِ الْفَحْلِ النَّاقَةِ. وَضَبِعَتِ النَّاقَةُ، بِالكَسْرِ، تَضْبَعُ ضِبْعًا وَضَبْعَةً وَضَبِعَتْ وَأَضْبَعَتْ، بِالأَلْفِ، وَاسْتَضْبَعَتْ وَهِيَ مُضْبِعَةٌ: اسْتَهْتِ الْفَحْلُ، وَالْجَمْعُ ضِبَاعِيٌّ وَضِبَاعِيٌّ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَتِ الضَّبْعَةُ فِي النِّسَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قِيلَ لِأَعْرَابِيِّ أَبَا مَرَاتِكَ حَقْلٌ؟ قَالَ: مَا يُدْرِينِي وَاللَّهِ مَا لَهَا ذَنْبٌ فَتُسَوَّلُ بِهِ، وَلَا آتِيهَا إِلَّا

تَأْكَلُهُ الضَّبْعُ؛ قال ابن بري: وأما قول الشاعر وهو مما يُسألُ عنه:

تَفَرَّقَتْ غَتَمِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا

يَا رَبِّ سَلَطْ عَلَيَّهَا الذُّنْبَ وَالضَّبْعَا

فقيل: في معناه وجهان: أحدهما أنه دعا عليها بأن يقتل الذئب أحياءها وتأكل الضبع موتها، وقيل: بل دعا لها بالسلامة لأنهما إذا وقعا في الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فتسلم الغنم؛ وعلى هذا قولهم: اللهم ضيِّعاً وذئباً، فدعا بأن يكونا مجتمعين لتسلم الغنم، ووجه الدعاء لها بعيد عندي لأنها أغضبتني وأخرجتني بتفرقها وأتعبته فدعا عليها. وفي قوله أيضاً: سلط عليها، إشعار بالدعاء عليها لأن من طلب السلامة بشيء لا يدعو بالتسليط عليه، وليس هذا من جنس قوله اللهم ضيِّعاً وذئباً، فإن ذلك يؤذن بالسلامة لاشتغال أحدهما بالآخر، وأما هذا فإن الضبيح والذئب مُسَلِّطَانِ على الغنم، والله أعلم.

ضَبَعُط: الضَّبْعُطِي والضَّبْعُطِي، بالعين والغين: شيء يُفَرِّغُ به الصبي.

ضَبِعُط: الضَّبْعُطِي: الأحمق، وهي كلمة أو شيء يُفَرِّغُ بها الضبيان؛ وأنشد ابن دريد:

وَرُؤُوسُهَا زَوْنَرُكَ زَوْنَرِي

يَفْرُغُ إِنْ فُرِعَ بِالضَّبْعُطِي

أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْحَبْرُكِي

إِذَا عَطَّاتُ رَأْسَهُ تَشْكُي

وَإِنْ قَرَعَتْ أَنْفَهُ تَبْكُي

شُرٌّ كَمِيعٍ وَدَدُّهُ أَنْثَى

والألف في ضَبْعُطِي للإلحاق، وهذا الرجز أورده الأزهري ونسبه لمنظور الأسدي:

وَبِعْلُهَا زَوْنَسُكَ زَوْنَرِي

يُحْضِفُ إِنْ حُوفَ بِالضَّبْعُطِي

وقال ابن بزرج: ما أعطيتني إلا الضبفطي مرسلة أي

بفتح الهمزة، ومعناه أن قومي ليسوا بأذلاءً فنأكلهم الضبيح ويُغْدُو عليهم السبيح، وقد روي هذا البيت لمالك بن ربيعة العامري، وزوي أبي خباشة يقوله لأبي خباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب. قال ثعلب: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أكلتنا الضبيح، فدعا لهم، قال ابن الأثير: هو في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكي به عن سنة الجذب؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: حثيث أن تأكلهم الضبيح. والضبيح: الشتر؛ قال ابن الأعرابي: قالت العُقَيْلِيَّةُ كان الرجل إذا حفنا شره فنحوّل عنا أوقدنا ناراً خلفه، قال: فقيل لها ولم ذلك؟ قالت: لتتحوّل ضبيحه معي أي ليذهب شره معه. وضبيح: اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الغزاري. وضبيح: اسم مكان؛ أنشد أبو حنيفة:

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ

فِي ذَنْبَانٍ وَيَبِيسٍ مُنْفَعٍ

وضباعة: اسم امرأة؛ قال القطامي:

قَفِي قَبْلَ التَّفْرِوقِ يَا ضُبَاعَا

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِثْلِكَ الْوَدَاعَا

وضبيعة: قبيلة وهو أبو حنيفة من بكر، وهو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل، وهم رهط لأعشى ميمون بن قيس؛ قال الأزهري: وضبيعة قبيلة في ربيعة. والضبيعان: موضع؛ وقوله أنشده ثعلب:

كَسَا قِطْعَةً إِحْدَى يَدَيْهِ فَجَانِبَتْ

يُعَاشُ بِهِ مِثَّهُ وَأَخْرَجَ أَضْبِعُ

إنما أراد أغضب قلب، وبهذا فسره.

والضبيح: فناء الإنسان. وكثا في ضبيح فلان، بالضم، أي في كنفه وناحيته وفنائه.

وضبيعان أمدُرُ أي متفخ الجنبين عظيم البطن، ويقال: هو الذي تتروى جنباه كأنه من الممدّر والتراب.

ابن الأعرابي: الضبيح من الأرض أكمة سوداء مستطيلة قليلاً.

وفي نوادر الأعراب: جِمَارٌ مَضْبُوعٌ وَمَحْنُوقٌ وَمَذْوُوبٌ أي بها خنافة<sup>(١)</sup> وذئبة، وهما داءان، ومعنى المَضْبُوعُ دعاءٌ عليه أن

(١) قوله: دأى بها خنافة كذا بالأصل بلا ضبط وبضمير المؤنث. وفي

القاموس في مادة حنق: وكفراب داء يتبعه معه نفوذ النفس إلى الرئة والقلب، ثم قال: والخنافة داء في حلق الطير والنرس، وضبطت الخنافة فيه ضبط القلم بضم الخاء وكسر القاف وشد الياء مخففة النون.

وفي الحديث: فدعا بميضأة فجعلها في ضبته أي حصنه. وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: أن الكعبة تفيء على دار فلان بالعداة وتفيء على الكعبة بالعبيء، وكان يقال لها رضية الكعبة، فقال: إن داركم قد ضببت الكعبة ولا بُد لي من هذمها أي أنها لما صارت الكعبة في فئتها بالعبيء كانت كأنها قد ضببت، كما يخجل الإنسان الشيء في ضبته. وأخذ في ضبن من الطريق أي في ناحية منه؛ وأنشد:

فجاء بحُجْرٍ دَسَّه تحت ضبته

كما دس راعي الذود في حصنه وطبا

وقال أوس:

أخيمر جفداً عليه الشو

رُ في ضبته ثعلب مُنْكَير

أي في جنبه. وفي حديث ابن عمر: يقول القبر يا ابن آدم قد حذرت ضبتي ونثي وضبتي أي جنبي وناحيتي، وجمع الضبن أضبان؛ ومنه حديث شميطة: لا يدعوني والخطايا بين أضبانهم أي يخجلون الأوزار على مجنوبيهم، ويروي بالثاء المثناة، وهو مذكور في موضعه. وفلان في ضبن فلان وضببته أي ناحيته وكنفته. والضبنة: أهل الرجل لأنه يضببها في كنفه، معناه يُعانقها؛ وفي التهذيب: لأنه يضطبطها في كنفه. وضبنة الرجل: حسنه. وعليه ضبنة من عيال، بكسر الضاد وسكون الباء، أي جماعة. ابن الأعرابي: ضبنة الرجل وضبنته وضبنته خاصته وبطانته وزافرائه، وكذلك ظاهرته وظهارته. قال الفراء: نحن في ضبته وفي حريمه وظله وذمته وخفاره وحفرته وذراه وجماه وكنفه وكنفته بمعنى واحد. وفي حديث ابن عباس: أن النبي ﷺ، كان إذا سافر قال اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر والكتابة في المثلق، اللهم أقبض لنا الأرض وهون علينا السفر. اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل؛ الضبنة: ما تحت يدك من مال وعيال تهتم به ومن تلزمك نفقته، سُموا ضبنة لأنهم في ضبن من يقولهم، تعودوا بالله من الضبنة كثرة العيال والحسَم في مِظَنَّة الحاجة، وهو السفر، وقيل: تعود من صُحبة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرقاق،

الباطل. ويقال: اسكت لا يأكلك الضبطني، قال ابن دريد: هو الضبطني والضبطني، بالعين والين، وقال أبو عمرو: الضبطني ليس شيء يُعرف ولكنها كلمة تستعمل في التخويف. ويقال: الضبطني قزاعة الزرع.

ضبططري: الضبطنطري: كلمة يُفزع به الصبيان. والضبطنطري: الشديد والأحمق؛ مثل به سيويه وفسره السيرافي. ورجل ضبطنطري إذا حُمقته ولم يُفجحك، وتثنية الضبطنطري ضبطنطران، ورأيت ضبططرين. ابن الأعرابي: الضبطنطري ما حملته على رأسك وجعلت يديك فوقه على رأسك لئلا يقع. والضبطنطري أيضاً: اللعين الذي يُنصب في الزرع يُفزع به الطير.

ضبك: ضبك الرجل وضبكه: غمز يديه، بمانية. والضبيك: أول مصة يمصها الصبي من ثدي أمه. واضبأكت الأرض واضبأكت: خرج نباتها، بالضاد، وهو الصحيح، وقيل: إذا اخضرت وطلع نباتها. وزرع مُضْبَيْك: أخضر؛ عن كراع.

ضبن: الضبن: الإبط وما يليه. وقيل: الضبن، بالكسر، ما بين الإبط والكشح، وقيل: ما تحت الإبط والكشح، وقيل: ما بين الخاصرة ورأس الورك، وقيل: أعلى الجنب. وضبن الرجل وغيره يضبنه ضبناً: جعله فوق ضبته. واضططن الشيء: حملة في ضبته أو عليه، وربما أخذه بيده فرفعه إلى فوق شرفته، قال فأول الحتمل الأبط ثم الضبن ثم الحضن؛ وأنشد ابن الأعرابي للكعب:

لما تفلق عنه قبض بيضته

أواه في ضبن مضبو به نصب<sup>(١)</sup>

قال ابن الأعرابي: أي تفلق عن فرخ الظليم قبض بيضته أواه الظليم ضبن جناحه. وضبأ الظليم على فرخه إذا جثم عليه؛ وقال غيره: ضبته الذي يكون فيه؛ وقال:

ثم اضططنتك سلاحي تحت مغرضها

وموقني كرتاس السيف إذا شسفا

أي احتضنت سلاحي. واضطنت الشيء واضطنته: جعلته في ضبتي. أبو عبيد: أخذه تحت جنبته إذا أخذه تحت حصنه.

(١) قوله: في ضبن مضبو الذي في التهذيب: مضبي.

المَوْضِع.

وأَضْبَى الرجلُ على ما في يَدَيْهِ: أَمْسَكَ، لغةٌ في أَضْبَأَ عن اللحياني. وَأَضْبَى بِهِم السَّقْرُ: أَخْلَفَهُمْ مَا رَجَوْا فِيهِ مِنْ رِيحٍ وَمَنْعَةٍ؛ عن الهَجْرِي؛ وَأَشْد:

لَا يَسْكُرُونَ إِذَا كُنَّا بَيْسَرَةَ

وَلَا يَكْفُونَ إِنْ أَضْبَى بِنَا السَّفَرِ

الكسائي: أَضْبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَ بِهِ. وَالضَّابِي: الرَّمَادُ. وَأَضْبَى يُضْبِي إِذَا رَفَعَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

تَرَى قَنَاتِي كَقَنَاتِ الْأَهْهَابِ

يُغْمِلُهَا الطَّاهِي وَيُضْبِيهَا الضَّابُ

يُضْبِيهَا أَي يَرْفَعُهَا عَنِ النَّارِ كَمَا لَا تَحْتَرِقُ، وَالضَّابُ: يَرِيدُ الضَّابِي، وَهُوَ الرَّافِعُ، وَالطَّاهِي هُنَا: الْمُقْوَمُ لِلْقَيْسِيِّ وَالرَّامِحِ عَلَى النَّارِ.

ضجع: الضَّجَعُ: دُؤْبِيَّةٌ. وَالضَّوْجُ: دُوبِيَّةٌ أَوْ طَائِرٌ، وَقِيلَ: الضَّوْجُ الْأَحْمَقُ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّوْكَعُ، قَالَ: وَهَذَا أَقْرَبُ لِلصَّوَابِ.

ضشم: الضَّيْثُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، فَيَقَعُ مِنْ ضَمِّهِ. الْجَوْهَرِي: الضَّيْثُ الْأَسَدُ مِثْلَ الضَّيْثِ، أَبْدَلَ عَيْثَهُ نَاءً، وَفِي أَصْحَابِ الْأَشْتِقَاقِ مَنْ يَقُولُ: وَهُوَ الضَّيْثُ، بِالْبَاءِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ ضَيْثٌ فِي أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، بِالْبَاءِ، وَقَدْ سَمِعْتُ ضَيْثٌ، بِالْبَاءِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، أَصْلُهُ مِنَ الضَّيْثِ، وَهُوَ الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

ضجج: ضَجَّ يَضْجُ ضَجًّا وَضَجَّجًا وَضَجَّجًا وَضَجَّجًا، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: صَاحٌ، وَالْأَسْمُ الضَّجْجَةُ وَضَجَّجَ الْمَعِيرَ ضَجَّجًا وَضَجَّجَ الْقَوْمَ ضَجَّجًا. قَالَ: وَضَجَّجَ الْقَوْمَ وَيَضْجُجُونَ ضَجَّجًا: فَرَعُوا مِنْ شَيْءٍ وَعَلِيُوا، وَأَضْجُجُوا إِضْجُجًا إِذَا صَاحُوا فَجَلَبُوا، أَبُو عَمْرٍو: ضَجَّجَ إِذَا صَاحَ مُسْتَعْتَبًا. وَسَمِعْتُ ضَجَّجَ الْقَوْمَ أَي جَلَبْتَهُمْ؛ وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضْجُونَ مِنْهُ إِلَّا أَرَادَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يَشْغَلُهُمْ عَنْهُ.

وَالضَّجْجِيُّ: الصَّبَاحُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ وَالْجَزَعِ.

وضاجج مضاجج وضجاجج: جادله وشاؤه وشاغته، والإسم الضجاجج، بالفتح، وقيل: هو اسم من ضاجججت، وليس بمصدر. والضجاجج: القشر؛ وأنشد الأصمعي في الضجاجج والضجاجج المشاغبة والمشارة:

إِنَّمَا هُوَ كُفْلٌ وَعِيَالٌ عَلَى مِنْ يُرَافِقُهُ. وَضَيْبَةُ الرَّجُلِ: خَاصَتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَعِيَالُهُ، وَكَذَلِكَ الضَّيْبَةُ، يَفْتَحُ الضَّادَ وَكَسَرَ الْبَاءَ. وَالضَّيْبُ: الزُّكْمُ؛ قَالَ نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ:

وَهُوَ إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْبِتُ الْقَرْنِ

يَخْرِي إِلَيْهَا سَابِقًا لَا ذَا ضَبْنٍ

وَالضَّيْبَةُ: الزُّمَانَةُ. وَرَجُلٌ ضَبْنٌ: زَمِنٌ. وَقَدْ أَضْبَنَهُ الدَّاءُ: أَرْمَنَهُ؛ قَالَ طُرَيْحٌ:

وَلَاةٌ حِمَاةٌ يَخِيْسِمُ اللَّؤْلُؤَ الْقَوَى

بِهِمْ كُلُّ دَاءٍ يُضْبِنُ الدَّيْنَ مُعْضِلٍ

وَالْمَضْبُونُ: الزَّمِنُ، وَيَشْبَهُ قَلْبَ الْبَاءِ مِنَ الْمِيمِ. وَضَبْنَةُ يُضْبِنُهُ ضَبْنًا: ضَرِبَهُ بِسَيْفٍ أَوْ عَصَا أَوْ حَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ أَوْ رِجْلَهُ أَوْ فَقَأَ عَيْنَهُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَحَكَى لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ عَنْ أَبِي هِلَالٍ ضَبْنَتْ عَنَا هَدْيِيَّتَكَ وَعَادَتَكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ تُضْبِنُهَا ضَبْنًا كَضَبْتَيْتَهَا، وَالصَّادُ أَعْلَى، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ. قَالَ: وَحَقِيقَةُ هَذَا صَرَفَتْ هَدْيِيَّتَكَ وَمَعْرُوفَكَ عَنِ جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ، وَفِي النَّوَادِرِ: مَاءٌ ضَبْنٌ وَمَضْبُونٌ وَلِزْنٌ وَمَلَزُونٌ وَلِزْنٌ وَضَبْنٌ إِذَا كَانَ مَشْفُوهًا لَا فَضْلَ فِيهِ. وَمَكَانٌ ضَبْنٌ أَي ضَبِقٌ. وَضَبِينَةُ: اسْمٌ. وَبَنُو ضَابِنٍ وَبَنُو مَضَابِنٍ: حَيَّانٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ضَبِينَةُ حَيٌّ مِنْ فَيْسٍ؛ وَأَنشَدَ سَيِّبُوهُ لِلْبَيْدِ:

فَلْتَضْلُقَنَّ بَنِي ضَبِينَةَ ضَلْفَةً

تُلْصِقَتْهُمْ بِخَوْلِيفِ الْأَطْنَابِ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ: الضَّوْبَانُ الْجَمَلُ الْمُسَنَّ الْقَوِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ضُوبَانًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مِنْ قَالَ ضُوبَانٌ جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ يَضُوبُ.

ضبه: الضَّيْبَةُ: مَوْضِعٌ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَدَّادِيِّ:

مَضَارِبِ الضَّيْبِ وَذِي الشُّجُونِ<sup>(١)</sup>

ضبا: ضَبَيْتُهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبُوهُ ضَبْنًا وَضَبْنًا: لَفَحَتْهُ وَلَوْحَتْهُ وَغَيْرَتُهُ، وَكَذَلِكَ ضَبَّحَتْهُ ضَبْحًا. وَضَبَيْتُهُ النَّارُ ضَبْنًا: أَخْرَقَتْهُ وَشَوَّتُهُ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ حَبْرَةَ الْمَلَّةِ مَضْبِيَّةً<sup>(٢)</sup> مِنْ هَذَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ تُسَمَّى بِاسْمِ

(١) قوله: «مضارب الضيب» الذي في المحكم: مضارب بالفاء.

(٢) قوله: «مضبية» بفتح الميم كما في المحكم، وفي القاموس بضم الميم.

إُنْسِي إِذَا مَا زَلَّيْتُ الْأَشْدَاقَ  
وَكَثُرَ الضُّجْجُ وَاللُّقَاقُ<sup>(١)</sup>

وقال آخر:<sup>(٢)</sup>

وَأَعْتَسَبَ النَّاسُ الضُّجْجَ الْأَضْجَجَا  
وصاح خاشي سرها وهجها

أراد الأضجج، فأظهر التضعيف اضطراراً، وهذا على نحو قولهم:  
شعر شاعر؛ التهذيب في قول العجاج:

وَأَعْتَسَبَ الْأَرْضَ الْأَضْجَجَا<sup>(٣)</sup>

قال: أظهر الحرفين وبنى منه أفعال لحاجته إلى القافية، وقد  
وصف بالمصدر منه، فقليل: رجل ضجج، وقوم ضجج؛ قال  
الراعي:

فَأَفْذُرُ بِذُرْعِكَ إِنِّي لَنْ يُقْوِمَنِي

قَوْلُ الضُّجْجِ إِذَا مَا كُنْتُ ذَا أَوْدٍ

والضجج: ثمر نبت أو صنغ تغسل به النساء رؤوسهن، حكاها  
ابن دريد بالفتح، وأبو حنيفة بالكسر، وقال مرة: الضجج كل  
شجرة تُسَمُّ بِهَا السُّبَاعُ أَوْ الطَّيْرُ. وضججها: سمها. ابن الأعرابي:  
الضجج صنغ يؤكل، فإذا جف سحق، ثم كيل وقوي بالقلي<sup>(٤)</sup>،  
ثم غسيل به الثوب فينقيه تنقية الصابون. والضجج من النوق:  
التي تصبغ إذا جليت. التهذيب: الضجج العاج، وهو مثل الشوار  
للمرأة؛ قال الأعشى:

وَتَرْتُدُّ مَعْطُوفَ الضُّجْجِ عَلَى

عَيْلٍ كَأَنَّ السُّوْتَمَ فِيهِ جِلْلٌ

ضجج: الأصمعي: ضججرت القربة ضججورة إذا ملأها، وقد  
اضججرت السقاء اضججراً إذا امتلأ؛ وأنشد في صفة إبل غزير:

(١) قوله: واللقاق، هكذا في الأصل والذي في الصحاح في مادة لقق: واللقاق، [الرجز في البيان نسب لأبي حنيفة تصيب الأصغر وفيه: كثر اللجاج].

(٢) [الرجز للمجاج وهو في ديوانه وفيه: وأعشت الناس].

(٣) قوله: وأعشب الأرض الأضججا هكذا في الطبعات كلها. والبيت في ديوان العجاج وفي التكملة نصه:

وأعشت الناس الضججج الأضجججا

أعشت بالعين وتاء التثنية

(٤) قوله بالقلي وضبط التكملة: كئل وقوي بالقلي بكسر القاف وسكون اللام. وفيها القلي: الذي يتخذ من الأسنان.

تَثْرُكُ الوُطْبِ شَاصِباً مُضْجِجِوْا

تَعْدَمَا أَذَّتِ الحُفُوقُ الحُضُورَا

وضجج الإناة: ملأه.

ضجج: الضجج: القلق من الغم، ضجج منه وبه ضججراً.  
وتضجج: تترجم؛ ورجل ضجج وفيه ضججرة. قال أبو بكر: فلان  
ضجج معناه ضيق النفس، من قول العرب مكان ضجج أي  
ضيق؛ وقال دريد [بن الصمة]:

فَإِنَّمَا تَمَسَّ فِي جَدْبٍ مُقِيمَا

بِمَشَهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ ضَجْرٍ<sup>(٥)</sup>

أبو عمرو: مكان ضجج وضجج أي ضيق، والضجج الاسم  
والضجج المصدر. الجوهري: ضجج، فهو ضجج، ورجل  
ضججور، وأضججني فلان، فهو مضجج، وقوم مضجج  
ومضججيو؛ قال أوس:

تَنَاهَقُونَ إِذَا احْتَضَرَتْ يَعَالِكُمْ

وفي الحفيفة أبرام مضججير

وضجج البعير: كثر رغاؤه؛ قال الأخطل يهجو كعب بن مجتل:

فَإِنْ أَهْجَهُ يَضْجِجُ كَمَا ضَجَّجُ بَازِلٌ

من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه

وقد حفف ضجج ودبرت في الأفعال، كما يحفف فيخذ في  
الأسماء. والبازل من الإبل: الذي يبزل نابه أي يشق في السنة  
التاسعة وربما يبزل في الثامنة. والأدم: جمع آدم، ويقال: الأدمة  
من الإبل البياض. وصفحتاه: جانبها عثقه. والغارب: ما بين  
السنام والعتق؛ يقول: إن أهجه يضجج ويلحقه من الأذى ما  
يلحق البعير الدبر من الأذى. ابن سيده: وناقة ضججور ترغو عند  
الحلب. وفي المثل: قد تحلب الضججور الغلبة أي قد تصيب  
اللبن من السبيء الحلق. قال أبو عبيد: من أمثالهم في البخيل  
يستخرج منه المال على بخله: إن الضججور قد تحلب أي إن  
هذا وإن كان منوعاً فقد يُنال منه الشيء بعد الشيء كما أن  
الناقة الضججور قد يُنال من لبنها.

ضجج: أصل بناء الفعل من الاضطجاج، ضجج يضجج  
ضججاً وضججوعاً، فهو ضجج، وقلما يُشتمَلُ، والافتعال

(٥) قوله: فلما تمس كذا بالأصل وفي شرح القاموس متى ما تمس.

كُلُّ النِّسَاءِ عَلَى الْفِرَاشِ صَجِيعَةٌ  
فَانظُرُوا لِنَفْسِكُمْ بِالنَّهَارِ صَجِيعًا  
وَصَاحَجَةً الْهَمُّ عَلَى الْمَثَلِ: يُقْنُونَ بِذَلِكَ مُلَازِمَتَهُ إِيَّاهُ؛ قَالَ:  
فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْهَمِّ صَاحَجَةً الْفَتَى  
وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهُ  
وَيُرَى: مِثْلُ الْفَقْرِ أَيْ مِثْلُ هَمِّ الْفَقْرِ.

وَالصُّجْعَةُ: هَيْئَةُ الْأَضْطِجَاعِ. وَالْمُضَاجِعُ: جَمْعُ الْمُضْجَعِ؛  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَنَجَّافِي جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾؛ أَيْ  
تَنَجَّافِي عَنِ مَضَاجِعِهَا الَّتِي اضْطَجَعَتْ فِيهَا. وَالاضْطِجَاعُ فِي  
السُّجُودِ: أَنْ يَتَضَامَ وَيُلْصِقَ صَدْرَهُ بِالْأَرْضِ، وَإِذَا قَالُوا صَلَّى  
مُضْطَجِعًا فَمَعْنَاهُ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلًا لِلْقِبْلَةِ؛  
وَقَوْلُ الْأَعَشَى يَخَاطِبُ ابْنَتَهُ:

فَإِنَّ لِحَبِيبِ الْمَرْءِ مُضْطَجِعًا

أَيْ مَوْضِعًا يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ إِذَا قَبِرَ مُضْجِعًا عَلَى يَمِينِهِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: كَانَتْ صِبْجَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَدْمًا حَشْوُهَا لَيْفٌ.  
الصُّجْعَةُ، بِالْكَسْرِ: مِنَ الْأَضْطِجَاعِ وَهُوَ النَّوْمُ كَالْجُلُوسِ مِنَ  
الْجُلُوسِ، وَيَفْتَحُهَا الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ، وَالْمُرَادُ مَا كَانَ يَضْطَجِعُ  
عَلَيْهِ، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مَضَافًا مَحذُوفًا تَقْدِيرُهُ كَانَتْ ذَاتُ  
صِبْجَتِهِ أَوْ ذَاتُ اضْطِجَاعِهِ فِرَاشٌ أَدَمٌ حَشْوُهَا لَيْفٌ. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ: جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمْلِ وَأَضْجَعَ عَلَيْهَا؛ هُوَ مُطَاوَعٌ  
أَضْجَعُهُ فَاَنْضَجِعُ نَحْوَ أَرْعَجْتُهُ فَاَنْرَجِعُ وَأَطْلَقْتُهُ فَاَنْطَلِقُ.  
وَالصُّجْعَةُ وَالصُّجْعَةُ: الْحَفْضُ وَالِدَعْدُ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ:

وَقَارَعَتْ السُّبُورُتُ وَقَارَعُونِي

فَفَازَ يَضْجَعُهُ فِي الْحَيِّ سَهْبِي

وَكُلُّ شَيْءٍ تَخْفِضُهُ، فَقَدْ أَضْجَعْتَهُ.

وَالنُّضْجِيعُ فِي الْأَمْرِ: التَّقْصِيرُ فِيهِ. وَضَجَعَ فِي أَمْرِهِ وَأَضْجَعَ  
وَأَضْجَعَ: وَهَكَذَا.

وَالصُّجُوعُ: الضَّعِيفُ الرَّأْيُ. وَرَجُلٌ صُجْعَةٌ وَصَاحَجٌ وَصِجْعِيٌّ  
وَصِجْعِيٌّ وَقَعْدِيٌّ وَقَعْدِيٌّ: عَاجِزٌ مَقِيمٌ، وَقِيلَ: الصُّجْعَةُ  
وَالصُّجْعِيٌّ الَّذِي يَلْزِمُ الْبَيْتَ وَلَا يَكَادُ يَتْرُكُ مَنْزِلَهُ وَلَا يَنْهَضُ  
لِمَكْرَمَةٍ، وَسَحَابَةٌ صُجُوعٌ: بَطِينَةٌ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهَا. وَتَضْجَعُ  
السُّحَابُ: أَرَبَتْ بِالْمَكَانِ. وَضَاجِعُ الْغَيْثِ: مَسَاطِفُهُ. وَيُقَالُ:  
تَضَاجَعُ فِئْلَانٌ عَنْ أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا تَعَافَلَتْ

مِنْهُ اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ اضْطِجَاعًا، فَهُوَ مُضْطَجِعٌ؛ قَالَ ابْنُ  
الْمُظَفَّرِ: كَانَتْ هَذِهِ الطَّاءُ تَاءً فِي الْأَصْلِ وَلَكِنَّهُ قَبِحَ عِنْدَهُمْ أَنْ  
يَقُولُوا اضْجَعُوا فَبَدَّلُوا التَّاءَ طَاءً، وَلَهُ نَظَائِرُ هِيَ مَذْكُورَةٌ فِي  
مَوَاضِعِهَا. وَأَضْطَجَعَ: نَامَ. وَقِيلَ: اسْتَلْقَى وَوَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ.  
وَأَضْجَعْتُ فَلَانًا إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ، وَضَجَعَ وَهُوَ يَضْجَعُ  
نَشْأَهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ

مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَالْطَّجَعُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ فَاضْطَجَعَ فَأَبْدَلَ الضَّادَ لَامًا، وَهُوَ شَاذٌ، وَقَدْ رَوَى:  
فَاضْطَجَعَ، وَيُرَى: فَاطْجَعَ، عَلَى إِبْدَالِ الضَّادِ طَاءً ثُمَّ إِذْغَابِهَا  
فِي الطَّاءِ، وَيُرَى أَيْضًا: فَاضْجَعَ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ، أَدْعَمَ الضَّادَ  
فِي التَّاءِ فَجَعَلَهُمَا ضَادًا شَدِيدَةً عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ مُضْطَبِرٍ فِي  
مُضْطَبِرٍ وَقِيلَ: لَا يُقَالُ اطْجَعَ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْغَمُونَ الضَّادَ فِي  
الطَّاءِ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: إِنْ بَعْضُ الْعَرَبِ يَكْرَهُ الْجَمْعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ  
مُطَبِقَيْنِ فَيَقُولُ الطَّجَعُ وَيَبْدَلُ مَكَانَ الضَّادِ أَقْرَبَ الْحُرُوفِ إِلَيْهَا  
وَهُوَ اللَّامُ، وَهُوَ نَادِرٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرُبَّمَا أَبْدَلُوا اللَّامَ ضَادًا كَمَا  
أَبْدَلُوا الضَّادَ لَامًا، قَالَ بَعْضُهُمْ: الطَّرَاذُ وَاضْطِرَاذُ الطَّرَادِ الْخَيْلِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ عِنْدَ اضْطِرَادِ الْخَيْلِ  
وَعِنْدَ سَلِّ السَّيُوفِ أَجْزَأَ الرَّجُلُ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيرًا؛ فَسَرَهُ  
ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّرَادِ، بِإِظْهَارِ اللَّامِ، وَهُوَ أَفْتَعَالٌ مِنْ طَرَادِ الْخَيْلِ  
وَهُوَ عَدُوُّهَا وَتَنَابَعُهَا، فَقَلْبَتِ تَاءَ الْإِفْتَعَالِ طَاءً ثُمَّ قَلْبَتِ الطَّاءَ  
الْأَصْلِيَّةَ ضَادًا، وَهَذَا الْحَرْفُ ذَكَرَهُ ابْنُ الْإِثِيرِ فِي حَرْفِ الضَّادِ  
مَعَ الطَّاءِ، وَاعْتَذَرَ عَنْهُ بِأَنَّ مَوْضِعَهُ حَرْفُ الطَّاءِ وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ هُنَا  
لِأَجْلِ لَفْظِهِ.

وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الطُّجْعَةِ مِثْلُ الْجُلُوسِ وَالرُّكْبَةِ. وَرَجُلٌ صُجْعَةٌ مِثَالُ  
هُمَزَةٍ؛ يَكْثُرُ الْأَضْطِجَاعُ كَسَلَانًا.

وَقَدْ أَضْجَعَهُ وَصَاحَجَهُ مُضَاجِعَةً: اضْطَجَعَ مَعَهُ، وَخَصَّصَ  
الْأَزْهَرِيُّ هُنَا فَقَالَ: صَاحَجَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا نَامَ مَعَهَا فِي شِعَارِ  
وَاحِدٍ، وَهُوَ صَاحِجِيٌّ وَهِيَ صَاحِجَتُهُ. وَالصُّجِيعُ: الْمَضَاجِعُ،  
وَالْأَنْثَى مُضَاجِعٌ وَصِجْعَةٌ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

لَعَنَ فَرِي لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتِ صَاحِجِيَّةُ

مِنْ النَّاسِ مَا اخْتِيرَتْ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

العنه، وَصَجَّعَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَقَعَّدَ وَلَمْ يَقُمْ بِهِ. وَالضَّاجِعُ: الْأَحْمَقُ لِعَجْزِهِ وَأَلْزُومِهِ مَكَانَهُ، وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. وَإِبِلٌ ضَاجِعَةٌ وَضَوَاجِعُ: لِأَزْمَةِ لِلْحَمَضِ مُقِيمَةً فِيهِ؛ قَالَ: الْأَكَّ قَبَائِلُ كَتَبَاتٍ نَفْسِ ضَوَاجِعَ لَا يَسْتُرُونَ مَعَ التُّجُومِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ لِمَنْ رَضِيَ بِقَفْرِهِ وَصَارَ إِلَى بَيْتِهِ الضَّاجِعُ وَالضَّجْجِي لِأَنَّ الضَّجْجَةَ حَفْضُ الْعَيْشِ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ:

الأكَّ قبائل كتبات نفس

ضواجع لا يسترون مع التجوم

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ لِمَنْ رَضِيَ بِقَفْرِهِ وَصَارَ إِلَى بَيْتِهِ الضَّاجِعُ وَالضَّجْجِي لِأَنَّ الضَّجْجَةَ حَفْضُ الْعَيْشِ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ:

الأكَّ قبائل كتبات نفس

ضواجع لا يسترون مع التجوم

أَيُّ مَقِيمَةٍ لِأَنَّ بَنَاتٍ نَفْسٍ ثَوَابِتٌ فَهِنَّ لَا يَزِلْنَ وَلَا يَنْتَقِلْنَ. وَضَجَّعَتِ الشَّمْسُ وَضَجَّعَتْ وَحَقَّقَتْ وَضَرَعَتْ: مَالَتْ لِلْمَقِيبِ، وَكَذَلِكَ ضَجَّعَ النِّجْمُ فَهُوَ ضَوَاجِعُ، وَتُجُومٌ ضَوَاجِعُ؛ قَالَ:

على حين ضم الليل من كل جانب

جتاحيه وانصب التجوم الضواجع

وَيُقَالُ: أَرَاكَ ضَاجِعاً إِلَى فُلَانٍ أَيُّ مَائِلاً إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: ضَجَّعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ كَقَوْلِكَ صَفُوهُ إِلَيْهِ. وَرَجُلٌ أَضَجَّعَ الثَّنَائِيَا: مَائِلُهَا، وَالْجَمْعُ الضَّجْجِعُ. وَالضُّجُوعُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرُوعَى نَاحِيَةَ. وَالضَّجْجَاءُ وَالضَّاجِعَةُ: الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ. وَغَنَمٌ ضَاجِعَةٌ: كَثِيرَةٌ. وَذَلْوُ ضَاجِعَةٌ: مُثَنِّلَةٌ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): وَأَنْشَدَ:

ضاجعة تغيدل ميسل الدؤ

وقيل: هِيَ الْمَلَأَى الَّتِي تَجْمَلُ فِي إِزْتِفَاعِهَا مِنَ الْبَثْرِ لِثِقَلِهَا؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ:

إن لم تجيء كالأجدل المسيف

ضاجعة تغيدل ميسل الدؤ

إذا فلا أبث إلي كئي

أو يفتطع العروق من الألف

الْأَلْفُ: عِرْقٌ فِي الْعَضُدِ. وَأَضَجَّعَ فُلَانٌ جَوَالِقَهُ إِذَا كَانَ مَمْتَلِئاً فَفَرَّغَهُ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

تُجْجَلُ إِضْجَاعُ الْجَحْشِيرِ الْقَاعِدِ

وَالْجَحْشِيرُ: الْجَوَالِقُ وَالْقَاعِدُ: الْمُثَنِّلِيُّ.

وَالضَّجْجِعُ: ضَعُغٌ نَبْتٌ تُغْتَسَلُ بِهِ الشِّيَابُ. وَالضُّجُوعُ أَيْضاً: مِثْلُ

الضَّغَابِيْسِ، وَهُوَ فِي خِلْفَةِ الْهَلْيُونِ، وَهُوَ مُرْتَبِعُ الْقُضْبَانِ وَفِيهِ حُمُوضَةٌ وَمِرَازَةٌ، يُؤَخَذُ فَيُشَدُّ وَيَعَصَّرُ مَاوَهُ فِي اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ رَابَ فَيَطْبِيبُ وَيُحَدِّثُ فِيهِ لَذْعَ اللِّسَانِ قَلِيلاً وَمِرَازَةً، وَيَجْعَلُ وَرْقَهُ فِي اللَّبَنِ الْحَازِرِ كَمَا يَفْعَلُ بِوَرَقِ الْحَرْدَلِ وَهُوَ جَيِّدٌ؛ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)؛ وَأَنْشَدَ:

ولا تأكل الخرشان حوؤد كريمة

ولا الضجاع إلا من أضرو به الهوؤل<sup>(١)</sup>

وَالْإِضْجَاعُ فِي الْقَوَافِي: الْإِفْوَاءُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ الشُّعْرَ:

وَالْأَعْوَجُ الضَّاجِعُ مِنْ إِقْوَانِهَا

وَيُرْوَى: مِنْ إِكْفَائِهَا، وَخَصَّصَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ الْإِكْحَاءَ خَاصَةً وَلَمْ يَذْكَرِ الْإِفْوَاءَ، وَقَالَ: وَهُوَ أَنْ يَحْتَلِفَ إِعْرَابُ الْقَوَافِي، يُقَالُ: أَكْفَأُ وَأَضَجَّعُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْإِضْجَاعُ فِي بَابِ الْحَرَكَاتِ: مِثْلُ الْإِمَالَةِ وَالْحَفْضِ.

وَبَنُو ضَجْعَانَ: قَبِيلَةٌ. وَالضُّوَايِعُ: مَوْضِعٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الضُّوَايِعُ مَصَابُ الْأَوْدِيَةِ، وَاحِدَتُهَا ضَاجِعَةٌ كَأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدَ تَنْصِيرٍ وَإِدْيَاءً. وَالضُّجُوعُ: رَمْلَةٌ بَعَيْنِهَا مَعْرُوفَةٌ. وَالضُّجُوعُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

أمن آل لئلى بالضجوع وأهلنا

يتغفب اللوى أو بالصقفة عير

وَالْمَضَاجِعُ<sup>(٢)</sup>: اسْمٌ مَوْضِعٌ، وَأَمَّا قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ:

لا تشقني بيديك إن لم أعترف

نغم الضجوع بغارة أشراب

فَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ أَيْضاً، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ رَحْبَةٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كَلَابٍ. وَالضُّوَايِعُ: الْهَيْضَابُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وعيد أبي قابوس في غير كئبه

أتاني ودوني راكس فالضواجع

يُقَالُ: لَا وَاحِدَ لَهَا، وَالضُّجُوعُ، بِضَمِّ الضَّادِ: حَيٌّ فِي بَنِي عَامِرٍ.

(١) قوله: «الخرشان» كذا بالأصل، ولعله الحرشاء بوزن حراء، ففي القاموس: والحرشاء نبت أو حردل البر.

(٢) قوله: «والضجاجع» قال ياقوت: ويروى أيضاً بضم الميم فيكون بوزن اسم الفاعل.

فعلى هذا تصح الإضافة.

ضجج: الضجج، بالجم: جبل معروف؛ وقال الأعشى:

وطال السنام على جبلية

كخلفاء من هضبات الضجج

وكذلك قول ابن مقبل:

في يسوة من بني ذهي مصعدة

أو من قنان تؤم الشير للضجج

قال: والحاء تصحيف. وضججان: مجتبل بناحية مكة. قال الأزهرى: أما ضجج فلم أسمع فيه شيئاً غير جبل بناحية تهامة يقال له ضججان. وروي في حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: أنه أقبل حتى إذا كان بضججان؛ قال: هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة، قال: ولست أدري مما أخذ.

ضجا: ضجاً بالمكان؛ أقام؛ حكاه ابن دريد؛ قال: وليس ببيت.

ضحح: الضحح: الشمس، وقيل: هو ضوءها، وقيل: هو ضوءها إذا استمكن من الأرض، وقيل: هو قرنها بصيبك، وقيل: كل ما أصابته الشمس ضحح؛ وفي الحديث: لا يقعدن أحدكم بين الضحح والظل فإنه مفعد الشيطان أي نصفه في الشمس ونصفه في الظل؛ قال ذو الرمة يصف الجزباء:

غدا أكهب الأعلى وراح كأنه

من الضحح واستقباله الشمس، أخضر

أي واستقباله عين الشمس. الأزهرى: قال أبو الهيثم: الضحح نقيض الظل، وهو نور الشمس الذي في السماء على وجه الأرض، والشمس هو النور الذي في السماء يطلع ويغرب، وأما ضوءه على الأرض فضحح؛ قال: وأصله الضحح فاستقلوا الياء مع سكون الحاء فنقلوها، وقالوا الضحح، قال: ومثله العبد القيس أصله قيسي، من القينية، ومن أمثال العرب: جاء بالضحح والريح.

وضحح الأمر إذا تبين؛ قال الأصمعي: هو مثل الضحح ضاح يتشبر على وجه الأرض.

وروى الأزهرى عن أبي الهيثم أنه قال: الضحح كان في الأصل الوضح، وهو نور النهار وضوء الشمس، فحذفت

ضجعم: ضجعم: أبو يظن من العرب. قال ابن سيده: ضجعم من ولد سليح وأولاده الضجاعة كانوا ملوكاً بالشام، زادوا الهاء لمعنى النسب كأنهم أرادوا الضجعيون.

ضججم: الضججم: العوج. الليث: الضججم عوج في الأنف يميل إلى أحد شقيه. الجوهري: الضججم أن يميل الأنف إلى أحد جانبي الوجه. والضججم أيضاً: اعوجاج أحد المنكبين. والمتضاجم: المعوج الفم؛ وقال الأخطل:

جزى الله عنا الأعورين ملامة

وفزوة تفر الثورة المتضاجم

وفزوة: اسم رجل. المحكم: الضججم عوج في خطم الظليم، وربما كان مع الأنف أيضاً في الفم وفي العنق مثل يسسى ضججماً، والنعت أضججم وضججماً. والضججم: عوج في الفم ومثل في الشدق، وقد يكون عوجاً في الشفة والذقن والعنق إلى أحد شقيه، ضججم ضججماً وهو أضججم؛ وقد يكون الضججم عوجاً في البر والجراحة كقول العجاج:

عن قلب ضججم ثوري من سبز

يصف الجراحات فشبهها في سعتها بالآبار الشعوجة الجيلان، وقال القطامي يصف جراحة:

إذا الطيب يبمخرفائه عالجهما

زادت على الثفر أو تحريكه ضججما

الثفر: الورم، وقيل: خروج الدم. وقليب أضججم إذا كان في جالها عوج.

وقالوا: الأسماء تضاجم أي تختلف، وهو مما تقدم. وتضاجم الأمر بينهم إذا اختلف.

ابن الأعرابي: الضججم والجراجمة من الرجال الكثير الأكل، وهو الجراجمة أيضاً.

والضججمة: دويبة مئبئة الرائحة تلتصع.

وضبيعة أضججم: قبيلة من العرب نبيت إلى رجل منهم، وقيل: قبيلة في ربيعة معروفة. قال ابن الأعرابي: أضججم هو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، فجعل أضججم هو ضبيعة نفسه، فعلى هذا لا تصح إضافة ضبيعة إليه لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه، قال: وعندني أن اسمه ضبيعة ولقبه أضججم، وكلا الاسمين مفرد، والمفرد إذا لُقب بالمفرد أضيف إليه كقولك قيس قفة ونحوه؛

وقيل: هو الماء اليسير؛ وقيل: هو ما لا غَرْقَ فيه ولا له عَشْرٌ؛  
وقيل: هو الماء إلى الكعبين إلى أنصاف الشوق؛ وقول أبي  
ذؤيب:

يَحْسُ زَعْدًا كَهَذِرِ الْفَحْلِ، يَثْبُغُهُ

أَذَمَّ تَعَطَّفَ حَوْلَ الْفَحْلِ ضَحْضَاخٌ

قال خالد بن كلثوم: ضَحْضَاخٌ في لغة هذيل كثير لا يعرفها  
غيرهم؛ يقال: عنده إبلٌ ضَحْضَاخٌ، قال الأصمعي: غَنَمٌ  
ضَحْضَاخٌ وإبلٌ ضَحْضَاخٌ كثيرة؛ وقال الأصمعي: هي  
المتشرة على وجه الأرض؛ ومنه قوله:

تُسْرَى بُيُوتٌ وَتُسْرَى رِمَاخٌ

وَغَنَمٌ مُزْتَمٌ ضَحْضَاخٌ

قال الأصمعي: هو القليل على كل حال، وأراد هنا جماعة إبل  
قليلة.

وقد تَضَحَّضَخَ الماء؛ قال ابن مقبل:

وَأَظْهَرَ فِي عَلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ

عَلَاجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مَتَضَحْضِخٌ<sup>(١)</sup>

وماء ضَحْضَاخٌ أي قريب القعر. وفي حديث أبي الجهم: في  
النار أودية في ضَحْضَاخٍ؛ شبه قِلَّةَ النار بالضَحْضَاخِ من الماء  
فاستعاره فيه؛ ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب: وجدته  
في غمرات من النار فأخترجته إلى ضَحْضَاخٍ؛ وفي رواية: إنه  
في ضَحْضَاخٍ من نار يغلي منه دماغه. والضَحْضَاخُ في  
الأصل: ما رُقِيَ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين  
واستعاره للنار.

والضَحْضَاخُ والضَحْضَاخَةُ والتَضَحْضَاخُ: جروي الشراب.  
وضَحْضَاخُ الشرابِ والتَضَحْضَاخُ إذا تَرَفَّرَقَ.

ضحك: الضَحْكُ: معروف، ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكَاً وَضَحْكَاً  
وَضِحْكَاً وَضَحْكَاً أَرَبْعَ لُغَاتٍ، قال الأزهري: ولو قيل ضَحْكَاً  
لكان قياساً لأن مصدر فعلٍ فَعَلٌ، قال الأزهري: وقد جاءت

الواو وزيدت حاء مع الحاء الأصلية فقيل: الضَحُّ؛ قال  
الأزهري: والصواب أن أصله الضَحْيُ من ضَحِيَتِ الشَّمْسُ؛  
قال الأزهري في كتابه: وكذلك الفَحَّةُ أصلها الرِّقْحَةُ فَاسْقَطَتْ  
الواو وبُذِلَتْ الحاء مكانها فصارت رِقْحَةً بحاءين. وجاء فلان  
بالضَحِّ والرياح إذا جاء بالمال الكثير؛ يعنون إما جاء بما طلعت  
عليه الشمس وجرت عليه الرياح يعني من الكثرة؛ ومن قال:  
الضَّيْحُ والرياح في هذا المعنى فليس بشيء وقد أخطأ عند أكثر  
أهل اللغة؛ وإما قلنا عند أكثر أهل اللغة لأن أبا زيد قد حكاه،  
وإما الضَّيْحُ عند أهل اللغة لغة في الضَّيْحُ الذي هو الضوء  
وسيدكر، وفي حديث أبي نَحِيْمَةَ: يكون رسول الله ﷺ في  
الضَّيْحِ والرياح وأنا في الظل أي يكون بارزاً لحوز الشمس  
وهبوب الرياح؛ قال: والضَّيْحُ ضوء الشمس إذا استمكن من  
الأرض، وهو كالفقراء للقمر؛ قال ابن الأثير: هكذا هو أصل  
الحديث ومعناه، وذكره الهروي فقال: أراد كثرة الخيل  
والجيش؛ ابن الأعرابي: الضَّيْحُ ما ضَحَا للشمس، والرياح ما  
نالته الرياح. وقال الأصمعي: الضَّيْحُ الشمس بعينها؛ وأنشد:

أَبَيْضُ أَبْرَزَهُ لَلضَّيْحِ رَاقِبُهُ

مَقْلَدٌ قُضِبَ الرُّيْحَانِ مَفْعُومٌ

وفي حديث عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: لما هاجر أَقْسَمَتْ أُمُّهُ بِاللَّهِ  
لَا يُظِلُّهَا ظِلٌّ وَلَا تَرَالُ فِي الضَّيْحِ وَالرَّيْحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا؛ وفي  
الحديث: لو مات كَعْبٌ عَنِ الضَّيْحِ وَالرَّيْحِ لَوَرَّثَهُ الزَّبِيرُ؛ أراد: لو  
مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الرياح، كَتَى بِهِمَا  
عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ؛ وكان النبي ﷺ، قد أتى بين الزبير وبين  
كعب بن مالك. قال ابن الأثير: ويروى عن الضَّيْحِ وَالرَّيْحِ.  
والضَّيْحُ: ما بَرَزَ مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّمْسِ. والضَّيْحُ: التَّبَرُّؤُ الظَّاهِرُ مِنَ  
الْأَرْضِ، وَلَا جَمْعَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

والضَّحْضَاخُ والضَّحْضَاخُ: الماء القليل يكون في الغدير وغيره،  
والضَّحْلُ مثله، وكذلك التَضَحْضَاخُ؛ وأنشد شمر لساعدة بن  
بِجْوَيْتَةَ:

وَاسْتَدْبَرُوا كُلَّ ضَحْضَاخٍ مُدْفَقَةٍ

وَالشَّحْضَانِيَّ وَأَوْزَاعاً مِنَ الضَّرْمِ<sup>(١)</sup>

الدفء. والأوزاع: الضروب المتفرقة؛ كما فسره صاحب الأساس،  
والضرم جمع صرمة: القطعة من الإبل نحو الثلاثين. فحفظت حتى البيت أن  
ينشد عند قوله الأبي قريباً وإبل ضحضاح كثيرة.

(٢) قوله: «وأظهر في إعلان الخ» أي نزل السحاب في هذا المكان وقت  
الظهر.

(١) قوله: «واستدبروا أي استافوا والضحضاح: الإبل الكثيرة. والمدفقة ذات

وأحرف من المصادر على فَعِلٍ منها ضَحِكَ ضَحِكًا، وَخَنَقَهُ خَنِيقًا، وَخَضَفَ خَضَفًا، وَضَرَطَ ضَرَطًا، وَشَرَقَ شَرِقًا. وَالضُّحُكَةُ: المرءة الواحدة؛ ومنه قول كُثَيْبٍ:  
عَسِرَ الرِّدَاءُ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا  
غَلِقَتْ لَضَحِكِيهِ رِقَابُ الْمَالِ  
وفي الحديث: يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك، جعل انجلاؤه عن البرق ضحكاً استعارة ومجازاً كما يفتر الضاحك عن الثغر، وكقولهم ضحكبت الأرض إذا أخرجت نباتها وزهرتها. وتضحك وتضاحك، فهو ضاحك وضحاك وضحوك وضحكة: كثير الضحك. وضحكة، بالتسكين: يُضحك منه يطرد على هذا باب. الليث: الضحكة الشيء الذي يُضحك منه. والضحكة: الرجل الكثير الضحك يُعاب عليه، ورجل ضحاك: نعت على فعال. وضحكك به ومنه بمعنى. وتضاحك الرجل وامتنضحك بمعنى. وأضحكه الله عز وجل. والأضحوكة: ما يُضحك به. وامرأة مضحاك: كثيرة الضحك. قال ابن الأعرابي: الضاحك من السحاب مثل العارض إلا أنه إذا برق قيل ضحك، والضحاك مدح، والضحكة دم، والضحكة أدم، وقد أضحكني الأمر وهم يتضاحكون، وقالوا: ضحك الزهر على المثل لأن الزهر لا يضحك حقيقة. والضاحكة: كل شيء من مقدم الأضراس مما يندد عند الضحك. والضاحكة: السر التي بين الأنياب، والأضراس، وهي أربع ضواحك. وفي الحديث: ما أوضحوا بضاحكة أي ما تبسموا. والضواحك: الأسنان التي تظهر عند التبسم. أبو زيد: للرجل أربع ثنايا وأربع زبايعيات وأربع ضواحك، والواحد ضاحك وثنتا عشرة زحى، وفي كل شيء ست: وهي الطواحين ثم التواجد بعدها، وهي أقصى الأضراس. والضحك: ظهور الثنايا من الفرح. والضحك: العجب وهو قريب مما تقدم. والضحك: الثغر الأبيض. والضحك: العسل، شبه بالثغر لشدة بياضه؛ قال أبو ذؤيب:

فجاء يمزج لم ير الناس مثله

هو الضحك إلا أنه عمل الثعلب

وقيل: الضحك هنا الشهد، وقيل الزؤد، وقيل الثلج.

تضحك الضبيع لقتلى هذيل

وترى الذئب بها يشتهل

قال أبو العباس: تضحك ههنا تكثير، وذلك أن الذئب ينازعها على القتل فتكثير في وجهه ويعيداً فيتركها مع لحم القتل ويمزج؛ قال ابن سيده: وضحك الأرنب ضحكاً حاضت؛ قال:

وضحك الأرنب قزوق الصفا

كمثل دم الجوف يوم اللقا

يعني الحيض فيما زعم بعضهم؛ قال ابن الأعرابي في قول تأبط شراً:

تضحك الضبيع لقتلى هذيل

أي أن الضبيع إذا أكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم طمئت، وقد أضحكها الدم؛ قال الكُميت:

وَأَضْحَكَتِ الطُّبَاعُ شَيْوْفُ سَعْدٍ

لِقَسَلْسَى مَا دُفِنَ وَلَا وُدَيْنَا

وكان ابن دريد يرد هذا ويقول: من شاهد الطُّبَاعَ عند حيضها فيعلم أنها تحيض؟ وإنما أراد الشاعر أنها تكثر لأكل اللحوم، وهذا سهو منه فجعل كثرها ضحكاً، وقيل: معناه أنها تستشر بالقتلى إذا أكلتهم فبهتت بعضها على بعض فجعل هزيرها ضحكاً، وقيل: أراد أنها تستر بهم فجعل السرور ضحكاً لأن الضحك إنما يكون منه كسمية العنب حمراً، ويشتهل: يصيح ويستغوي الذئب. قال أبو طالب: وقال بعضهم في قوله فضحكت حاضت إن أصله من ضحك الطلعة<sup>(١)</sup> إذا انشقت؛ قال: وقال الأخطل فيه بمعنى الحيض:

تَضْحَكُ الطُّبَعُ مِنْ دَمَاءِ سَلِيمٍ

إِذَا رَأَتْهَا عَلَى الْجِدَابِ تَمُورُ

وكان ابن عباس يقول: ضحكك عجبت من فرع إبراهيم. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَتْهَا فَاتَمَّةً فُضِحَّتْ﴾؛ يروي أنها ضحكت لأنها كانت قالت لإبراهيم اضمّم لوطاً ابن أخيك إليك فيأني أعلم أنه سينزل بهؤلاء القوم عذاب، فضحكك شروراً لما أتى الأمر على ما توهمت، قال: فأما من قال في تفسير ضحكت حاضت فليس بشيء. وأضحك حوضه: ملاء حتى فاض، وكان المعنى قريب بعضه من بعض لأنه شيء يتلىء ثم يفيض، وكذلك الحيض. والضحوك من الطروق: ما وضح واستبان؛ قال:

عَلَى ضَحُوكِ الثُّقْبِ مُجْرَهْدُ

أي مستقيم. والضاحك: حجر أبيض يبدو في الجبل. والضحوك: الطريق الواسع. وطريق ضحكك: مستبين؛ وقال الفرزدق:

إِذَا هِيَ بِالرُّكْبِ الْعَجَالِ تَرَدَّدَتْ

نَحَائِزِ ضَحَاكِ الْمَطَالِغِ فِي نَقْبِ

نحائز الطرق: مجرأها. أبو سعيد: ضحكك القلوب من

الأموال والأولاد حياؤها التي تضحك القلوب إليها. وضحكك كل شيء: حيازه ورأي ضاحك: ظاهر غير ملتبس. ويقال: إن رأيك ليضاحك المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تُعرف. ويقال: القرد يضحك إذا صوت. ويؤق ضاحك: في ديار تميم. ورؤضة ضاحك: بالصَّحَّانُ معروفة. والضَّحَاكُ بن عَدْنَانَ: زعم ابن دأب المدني أنه الذي ملك الأرض وهو الذي يقال له المُذَهَّبُ، وكانت أمه من الجن فَلَجِحَ بالجن وسدا القراء<sup>(٢)</sup>، وتقول العجم: إنه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فشداً في جبل دُنْبَاوْتَدَ، ويقال: إن الذي شدّه أفرديون الذي كان مسح الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ؛ قال الأزهري: وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا أحمق لا عقل له.

ضحل: والضَّحْلُ: القريب القعر. والضَّحْلُ: الماء الرقيق على وجه الأرض ليس له عَفْقٌ، وقيل: هو كالصُّحْضاح إلا أن الصُّحْضاح أعم منه لأنه فيما قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وقيل: الضَّحْلُ الماء القليل يكون في العين والبر والجمّة ونحوها، وقيل: هو الماء القليل يكون في البَديِر ونحوه، أنشد ابن بري لابن مقبل:

وَأَطَهَرَ فِي عَلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ

عَلَاجِيمٍ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَضِّحٌ

والعلاجيم هنا: الماء الكثير، والجمع أضحال وضحول. الجوهري: الضَّحْلُ الماء القليل، ومنه أتَانُ الضَّحْلُ لأنه لا يغمزها لقلته؛ قال الأزهري: أتَانُ الضَّحْلُ الصَّخْرَةُ بعضها غمره الماء وبعضها ظاهر. قال شمر: وعديرو ضاحل إذا رقت ماؤه فذهب. وفي الحديث في كتابه لأبي بكر دومة: ولنا الضاحية من الضَّحْلُ؛ هو بالسكون القليل من الماء، وقيل: الماء القريب المكان، وبالتحريك مكان الضَّحْلُ، ويروي الضاحية من البغل. والمضَّحْلُ: مكان يُقَلُّ فيه الماء من الضَّحْلُ، وبه يُسَبِّهُ الشراب. قال ابن سيده: المَضَّحْلُ مكان الضَّحْلُ؛ قال العجاج:

(١) قوله: من ضحكك الطلعة كذا بالأصل، والإضافة بيانية لأن الضحك، كشناد: طلع النخلة إذا انشق عنه كمامه كما في القاموس وشرحه.

(٢) قوله: وسدا القراء كذا بالأصل بدون نقط، ولعله محرف عن وبيداء القرى أي ولحق ببيداء القرى.

السَّمَاءِ فَمَا بَعْدَهُ. وَالضُّحَاءُ: اِرْتِفَاعُ الشَّمْسِ الْأَعْلَى. وَالضُّحَى، مَقْصُورَةٌ مَوْثِقَةٌ: وَذَلِكَ حِينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ. وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوِّحُونَ فِي الضُّحَاءِ أَي قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَأَمَّا الضُّخُورَةُ فَهِيَ اِرْتِفَاعُ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَالضُّحَى بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ، قُوَّةٌ، وَبِهِ سَكُنَتْ صَلَاةُ الضُّحَى. غَيْرُهُ: ضُخُورَةُ النَّهَارِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ثُمَّ بَعْدَهُ الضُّحَى، وَهِيَ حِينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ يُقَالُ ضُخُورٌ لِعَلَّةٍ فِي الضُّحَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

طَرَبْتُ وَهَاجَتَكَ الْحَمَامُ السَّوَاجِعُ

تَمِيلُ بِهَا ضُخُوراً غَمُصُونَ يَوَانِعُ

قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضُحَىً تَصْغِيرُ ضُخُورٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الضُّحَى مَقْصُورَةٌ تَوْثِقُ وَتَذَكُرُ، فَمَنْ أَنْتَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا جَمْعُ ضُخُورَةٍ، وَمَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ عَلَى فَعَلٍ مِثْلَ صُرَيْدٍ وَنُغَيْرٍ، وَهُوَ ظَرْفٌ، إِذَا أَرَدْتَ بِهِ ضُحَىً يَوْمَكَ لَمْ تُتَوَّنْهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ضُحَىٌ مَصْرُوفٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ بَعْدَهُ الضُّحَاءُ مَمْدُودَةٌ مَذَكَّرَةٌ وَهِيَ عِنْدَ اِرْتِفَاعِ النَّهَارِ الْأَعْلَى، تَقُولُ مِنْهُ: أَقَمْتُ بِالْمَكَانِ حَتَّى أَضْحَيْتُ كَمَا تَقُولُ مِنَ الصُّبْحِ أَضْحَيْتُ. وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنهُ: أَضْحَيْتُ بِصَلَاةِ الضُّحَى أَي صَلَّوْهَا لِيُوقِتِيهَا وَلَا تُؤَخِّرُوْهَا إِلَى اِرْتِفَاعِ الضُّحَى. وَيُقَالُ: أَضْحَيْتُ بِصَلَاةِ الضُّحَى أَي صَلَّيْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَالضُّحَاءُ أَيضاً: الْغَدَاءُ، وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُتَغَدَّى بِهِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُؤَكَّلُ فِي الضُّحَاءِ، تَقُولُ: هُمْ يَتَضَخَّوْنَ أَي يَتَغَدَّوْنَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

أَعَجَلَهَا أَقْدَحِي الضُّحَاءُ ضُحَى

وَهِيَ تُنَاصِي ذَوَائِبَ السَّلَمِ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

بِهَا الصُّورُ إِلَّا سَوَّطَهَا مِنْ عَدَاتِهَا

لِتَمْرِينِهَا ثُمَّ الصُّبُوحُ ضُحَاؤُهَا

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: بَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَي تَتَغَدَّى، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَسِيرُونَ فِي ظُلْمِئِهِمْ فَإِذَا مَرُّوا بِبِقْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا كَيْلٌ وَعُشْبَةٌ قَالَ قَائِلُهُمْ: أَلَا ضُخُورًا زُوِّدْنَا أَي اِرْتَفُوعًا بِالْإِبِلِ حَتَّى تَتَضَحَّى أَي تَنَالُ مِنْ هَذَا الْمَرْعَى، ثُمَّ وَضِعَتِ التَّضَحِّيَّةُ مَكَانَ الرَّفْقِ

حَسِبْتُ يَوْمًا غَيْرَ قَرُ شَائِلًا

يَسْتُحُجُّ غُدْرَانًا عَلَى مَضَاجِلَا<sup>(١)</sup>

يَصِفُ الشَّرَابَ شَبْهَهُ بِالْغُدْرِ. وَضَخَلَتِ الْغُدْرُ، قُلُّ مَاؤُهَا. وَيُقَالُ: إِنَّ حَيْرَكَ لَضُحَلٌ أَي قَلِيلٌ: وَمَا أَضْحَلَ حَيْرَكَ أَي مَا أَقَلَّهُ. وَأَضْمَحَلَ السَّحَابُ: تَفَشَّعَ. وَأَضْمَحَلَ الشَّيْءُ أَي ذَهَبَ، وَفِي لُغَةِ الْكَلْبَالِيِّينَ اِمْتَضَحَلَ، بِتَقْدِيمِ الْمِيمِ، حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ.

ضَحْنُ: الضُّحْنُ: اسْمُ بَلَدٍ: قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي ذُهَيْ مِصْعَدَةٍ

أَوْ مِنْ قَنَانٍ تَوْمُ السَّيْرِ لِلضُّحْنِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ ضَحْنٍ، بِالْجِيمِ الْمَعْجَمَةِ، مَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ.

ضُحَا: وَالضُّخُورُ وَالضُّخُورَةُ وَالضُّحْيَةُ عَلَى مِثَالِ الْعَيْشِيَّةِ: اِرْتِفَاعُ النَّهَارِ؛ أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

رَقُودٌ ضَّحِيَّاتٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ

إِذَا وَاجَهَ الشُّقَارَ، يَكْحَالُ أَرْمَدًا

وَالضُّحَى: فَوْقَ ذَلِكَ أَنْتَى وَتَضْعِيفُهَا بَعْضُهَا لِفِعْلًا يَلْتَبِسُ بِتَضْعِيفِ ضُخُورَةٍ. وَالضُّحَاءُ، مَمْدُودَةٌ، إِذَا اِمْتَدَّتْ النَّهَارُ وَكَرَبَتْ أَنْ يَتَّصِفَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

هَابِي الْعَيْشِيِّ ذَيْسَقَ ضُحَاؤُهُ

وَقَالَ آخَرُ:

عَلَيْهِ مِنْ نَسِجِ الضُّحَى شُفْرُفٌ

شَبَّهِ الشَّرَابَ بِالشُّتُورِ الْبَيْضِ، وَقِيلَ: الضُّحَى مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَرْتَفِعَ النَّهَارُ وَيَبْضُرَ الشَّمْسُ جَدًّا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الضُّحَاءُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾، قَالَ الْفَرَّاءُ: ضُحَاهَا نَهَارُهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَا﴾، هُوَ النَّهَارُ كُنْهُ؛ قَالَ الْمُرْجَاجُ: وَضُحَاهَا وَضِيائِهَا، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ وَالضُّحَى: وَالنَّهَارِ، وَقِيلَ: سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ. وَالضُّحَى: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فَيَضْفُو ضَوْؤُهَا. وَالضُّحَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، إِذَا اِرْتَفَعَ النَّهَارُ وَاشْتَدَّ وَقَعُ الشَّمْسِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا غَلَبَ الشَّمْسُ إِلَى رُبْعِ

(١) قَوْلُهُ: «حَسِبْتُ» هَكَذَا فِي الْمَحْكَمِ، وَفِي التَّكْمَلَةِ: كَانَ.

أراني إذا ناكثت قسوماً عداوة  
فصَحَّحْتُهُمْ إنني على الناس قاذر  
وأضحينا: صرنا في الضحى وبلغناها، وأضحى يفعل ذلك أي  
صار فاعلاً له في وقت الضحى كما تقول ظلّ، وقيل: إذا فعل  
ذلك من أول النهار، وأضحى في العُدْرُ إذا أُخْرَه. وضحى  
بالشاة: ذَبَحها ضحى النَّحْر، هذا هو الأصل، وقد تُسْتَعْمَل  
التَّضْحِيَّةُ في جميع أوقات أيام النَّحْر. وضحى بشاة من  
الأضحية وهي شاة تُذْبَح يوم الأضحى. والتضحية: ما ضحيت  
به، وهي الأضحية، وجمعها أضحى، يذكر ويؤنث، فمن ذكّر  
ذَهَبَ إلى اليوم؛ وقال أبو العول الطهوي<sup>(١)</sup>:

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الحَدَوَاءِ لَمَّا

دَنَا الأضحى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ

تَوَلَّيْتُمْ بِسَوْدُكُمْ وَقُلْتُمْ:

لَعَنُكَ مَنْسُكَ أَقْرَبُ أَوْ جَدَامُ

وأضحى: جمع أضحية مُنُونًا، ومثله أظن جمع أظاوة، وشاهد  
التأنيث قول الآخر:

يا قبايسم الحِيارِ يا مأوى الكرم

قد جاءت الأضحى وما لي من عَنَمٍ

وقال:

ألا ليت شعري! هل تعودن بعدها

على الناس أضحى تجتمع الناس أو فطرو؟

قال يعقوب: يُسَمَّى اليوم أضحى بجمع الأضحية التي هي  
الشاة، والإضحية والأضحية كالتضحية. ابن الأعرابي: الضحية  
الشاة التي تُذْبَح ضحوةً مثل عذبة وعشبة، وفي الضحية أربع  
لغات: أضحية وإضحية والجمع أضحاشي،

(١) قوله: وأبو العول الطهوي؛ قال في التكملة الشعر لأبي العول النهشلي لا  
الطهوي وقوله:

لَمَمَكَ مَنْسُكَ أَقْرَبُ أَوْ جَدَامُ

قال في التكملة: هكذا وقع في نوادر أبي زيد، والرواية:

أَعَمَكَ مَنْسُكَ أَقْرَبُ أَمْ جَدَامُ

بالمهزلة لا باللام.

لتصل الإبل إلى المَنَزَلِ وقد شَبِعَتْ، ثم أَسْبَحَ فيه حتى قيل  
لِكُلِّ مَنْ أَكَلَ وَقَتَ الضُّحَى هو يَتَضَحَّى أي يأكل في هذا  
الوقت كما يقال يَتَعَدَّى ويتعشى في العداة والعشاء. وضحيتُ  
فلانا أضحيه تضحية أي عُدَيْتُه؛ وأنشد لذي الرمة:

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي راجِعاً مِنْ ضَحَائِهِ

بها بمثل مشي الهَبْرِيّ المَسْرُولِ

الهَبْرِيّ: الماضي في آخره؛ من ضحائه أي من عدايه من  
المزعى وقت العداة إذا ارتفع النهار. ورجل ضحيان إذا كان  
يأكل في الضحى. وامرأة ضحيانة مثل غديان وغديانة. ويقال:  
هذا يضحاحينا ضحية كل يوم إذا أتاهم كل عداة وضحى  
الرجل: تَعَدَّى بالضحى؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ضَحَيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ بِمَلْحُوبِ

وَحَكَيْتُ الشَّاقِ بِبَطْنِ العُرْقُوبِ

يقول: ضحيت لكثرة أكلها أي تعديت تلك الساعة انتظاراً لها،  
والاسم الضحاء على مثال العداة والعشاء، وهو ممدودٌ مذكّر.  
والضاحية من الإبل والغنم: التي تُشْرَبُ ضحى. وتضحيت  
الإبل: أكلت في الضحى، وضحيها أنا. وفي المثل: ضح ولا  
تَعْتَرُ، ولا يقال ذلك للإنسان؛ هذا قول الأضمي وجعله غيره  
في الناس والإبل، وقيل: ضحيتها عديتها أي وقت كان،  
والأعراف أنه في الضحى، وضحى فلان غنمه أي رعاها  
بالضحى. قال الفراء: ويقال ضحيت الإبل الماء ضحى إذا  
ورذت ضحى؛ قال أبو منصور: فإن أرادوا أنها رعت ضحى  
قالوا تضحيت الإبل تَضَحَّى تَضْحِيًا والمضحي: الذي يضحى  
إبله. وقد تُسَمَّى الشمس ضحى لظهورها في ذلك الوقت.  
وأنتيك ضحوة أي ضحى، لا تُسْتَعْمَلُ إلا ظرفاً إذا عنيتها من  
يومك، وكذلك جميع الأوقات إذا عنيتها من يومك أو ليالتك،  
فإن لم تكن ذلك صرقتها بوجه الإغراب، وأخرتها مجرى  
سائر الأسماء. والتضحية: لغة في الضحوة؛ عن ابن الأعرابي،  
كما أنّ العذبة لغة في الغداة، وسيأتي ذكر العذبة. وضاحاة:  
أناه ضحى. وضاحيته: أتيت ضحاه. وعلان يضحاحنا ضحواً كل  
يوم أي يأتينا. وضحينا بني فلان؛ أتيناهم ضحى مُغِيرِينَ  
عليهم؛ وقال:

تقول: عليك بمضحاة الجبل. وضحا الطريق يضخو ضحواً: بدأ وظهّر وبزّر. وضاحية كل شيء: ما بزّر منه. وضحا الشيء وأضحته أنا أي أظهرته. وضواحي الإنسان: ما بزّر منه للشمس كالمنكبين والكيفين. ابن بري: والضواحي من الإنسان كيفاه ومثناه؛ وقيل: إن الأصمعي دخل على سعيد بن سلم وكان ولد سعيد يتردّد إليه ابن الأعرابي فقال له الأصمعي: أنشد عمك مما رواه أستاذك، فأشد:

رَأَتْ نَضْوَ أَسْفَارِ أُمَيْمَةَ قَاعِدَا

عَلَى نَضْوِ أَسْفَارِ فَجُنُّ جُنُوثِهَا

فَقَالَتْ مِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنُّ؟

فَإِنَّكَ رَاعِي ثَلَّةٍ لَا يَزِيئُهَا

فَقُلْتُ لَهَا: لَيْسَ الشُّحُوبُ عَلَى الْفَتَى

بِعَارٍ وَلَا خَيْرُ الرِّجَالِ سَمِيئُهَا

عَلَيْكَ بِرَاعِي ثَلَّةٍ مُسَلَّحِيَّةٍ

يُزْوَجُ عَلَيْهِ مَخْضُهَا وَحَقِيئُهَا<sup>(١)</sup>

سَمِينِ الضَّوَاحِي لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةٌ

وَأَنْعَمَ أَبْكَازُ الِهْمُومِ وَعُوثُهَا

الضواحي: ما بدأ من جسده، ومعناه لم تؤرّقه ليلة أبكار الهموم وعوثها، وأنعم أي وزاد على هذه الصفة وضحيث للشمس ضحاه، ممدودة، إذا بزّرت، وضخيت بالفتح، مثله، والمشتقّل أضحي في اللغتين جميعاً. وفي الحديث: أن ابن عمر، رضي الله عنهما، رأى رجلاً مخرباً قد استظلّ فقال أضح لمن أخربت له أي أظهر واعتزل الكين والظل، هكذا يزويه المتحدّثون، بفتح الألف وكسر الحاء، من أضخيت؛ وقال الأصمعي: إنما هو أضح لمن أخربت له، بكسر الهمزة وفتح الحاء، من ضحيث أضحي، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحِي﴾. والضحيان من كل شيء: البارز للشمس؛ قال ساعدة بن جؤيئة:

وضحيّة على فعيمة، والجمع ضحايا. وأضحاه، والجمع أضحى كما يقال أظاة وأرطى، وبها سمي يوم الأضحى. وفي الحديث: إن على كل أهل بيت أضحاة كل عام أي أضحية؛ وأما قول حسان بن ثابت يزّي عثمان، رضي الله عنه:

ضَحُوا بِأَشْمَطِ عُثْرَانَ الشُّجُودِ بِهِ

يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَشْبِيحًا وَقُرْآنًا

فإنه اشتعازه وأراد قراءة، وضحا الرجل ضحواً وضحواً وضحيّاً: بزّر للشمس. وضحا الرجل وضحيّ يضحي في اللغتين معاً ضحواً وضحيّاً: أصابته الشمس. وفي التهذيب: قال شمر ضحيّ يضحي ضحياً وضحا يضخو ضحواً، وعن الليث ضحيّ الرجل يضحي ضحاً إذا أصابه حرّ الشمس. قال الله تعالى: ﴿وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحِي﴾؛ قال: لا يؤذيك حرّ الشمس. وقال الفراء: لا تضحي لا تضحيك شمس مؤذية، قال: وفي بعض التفسير ولا تضحي لا تغرق؛ قال الأزهرى: والأول أشبه بالصواب؛ وأنشد:

رَأَتْ رَجُلًا، أَمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

فَيَضْحِي وَأَمَا بِالْعَشِيِّ فَيَنْخَضِرُ

وضحيث، بالكسر، ضحي: عرق. ابن عرفة: يقال لكل من كان بارزاً في غير ما يظله ويكته إنه لضاح ضحيث للشمس أي بزّرت لها، وضحيث للشمس لغة. وفي الحديث عن عائشة: فلم يزغني إلا ورسول الله ﷺ، قد ضحا أي ظهر؛ قال شمر: قال بعض الكلابيين الضاحي الذي بزّرت عليه الشمس. وغدا فلان ضحياً وغدا ضاحياً وذلك قرب طلوع الشمس شيئاً، ولا يزال يقال غدا ضاحياً ما لم تكن قائلة. وقال بعضهم: الغادي أن تغدو بعد صلاة الغداة؛ والضاحي إذا اشتعلت عليه الشمس. وقال بعض الكلابيين: بين الغادي والضاحي قدر فواقي ناقة؛ وقال القطامي:

مُسْتَبْطُونِي وَمَا كَانَتْ أَنَاثُهُمْ

إِلَّا كَمَا لَبَّ الضَّاحِي عَنِ الْغَادِي<sup>(٢)</sup>

وضحيث للشمس وضحيث أضحي منهما جميعاً والمضحاة: الأرض البارزة التي لا تكاد الشمس تغيّب عنها،

(٢) قوله: «مضحاه» هكذا في بعض الأصول، وفي بعضها: مضضها، بالحاء.

(١) قوله: «مستبطوني» هكذا في الأصل، وفي التهذيب: مستبطون.

ولو أن الذي تشقى عليه

بصْحَيَانِ أَتَمَّ بِهِ الرُّعُولُ

قال ابن جنبي: كان القياس في صَحَيَانِ صَحْوَانٌ لأنه من الصُّحْوَةِ، ألا تراه بارزاً ظاهراً، وهذا هو معنى الصُّحْوَةِ إلا إنه اشتخف بالياء، والأثنى، صَحَيَانَةٌ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يَكْفِيكَ جَهْلَ الْأَحْمَقِ المُسْتَجْهَلِ

صَحَيَانَةٌ من عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ

فشره فقال: صَحَيَانَةٌ عَصَا نَبَتْ في الشمس حتى طَبَخَتْهَا وَأَنْصَحَتْهَا، فهي أشد ما يكون، وهي من الطَّلْحِ، وسَلْسَلٌ: خَيْلٌ من الدُّهْنَاءِ، ويقال سَلَاسِلٌ وشجره طَلْحٌ، فإذا كانت صَحَيَانَةٌ وكانت من طَلْحٍ ذَهَبَتْ في الشَّدَةِ كُلِّ مذهب؛ وشَدٌّ ما صَحِيحٌ وصَحُوتٌ للشمس والريح وغيرهما، وتميم تقول: صَحُوتٌ للشمس أضحو. وفي حديث الاستسقاء: اللهم صَاحَتْ يَلَدُنَا وَأَغْبِرَتْ أَرْضُنَا أَي بَرَزَتْ للشمس وظَهَرَتْ بِعَدَمِ الثِّبَاتِ فِيهَا، وهي فَاعَلَتْ من صَحَى مثل رَامَتْ من رَمَى، وأصلها صَاحَيْتُ؛ المعنى أَنَّ السَّنَةَ أَعْرَقَتْ النِّبَاتَ فَبَرَزَتْ الأَرْضُ للشمس. واستصْحَى للشمس: بَرَزَ لها وَقَعَدَ عندها في السَّنَةِ خَاصَّةً. وصَوَاحِي الرُّجُلِ: ما صَحَا منه للشمس وبَرَزَ كَالْمُنْكَبِينِ وَالكَتِفَيْنِ. وصَحَا الشيءُ يَضْحُو فهو ضَاحٍ أَي بَرَزَ. والضاحي من كل شيء: البارزُ الظاهرُ الذي لا يَشْتَرُه منك حائِطٌ ولا غِيرُهُ. وصَوَاحِي كل شيء: نَوَاحِيه البارزة للشمس. والصَوَاحِي من الثُّخْلِ: ما كان خارج الشَّوْرِ، صِفَةً غالباً لأنها تَضْحَى للشمس. وفي كتاب النبي ﷺ، لأَكْبَدِرِ بن عبد المَيْلِكِ: لَكُمْ الضَّامِنَةُ من الثُّخْلِ ولنا الضَّاحِيَةُ من البَغْلِ؛ يعني بالضَّامِنَةُ ما أَطَافَ به سُورُ المَدِينَةِ، والضَّاحِيَةُ الظاهرة البارزة من الثُّخْلِ الخارجة من العِمَارَةِ التي لا حَائِلٌ دونها، والبَغْلُ الثُّخْلُ الرَّابِعُ عُرُوقُهُ في الأَرْضِ، والضَّامِنَةُ ما تَضَمَّنْهَا الحَدَائِقُ والأَمْصَارُ وأَجِيطَ عليها. وفي الحديث: قالوا لأبي ذَرٍّ إني أَخَافُ عَلَيْكَ من هذه الضَّاحِيَةِ أَي النَاجِيَةِ البارزة. والصَوَاحِي من الشَّجَرِ: القَلِيَّةُ الوَرَقُ التي تَبْرُزُ عِيدَانِهَا للشمس. قال شمر: كُلُّ ما ظَهَرَ وَبَرَزَ فَقَدْ صَحَا. ويقال: خرج الرجلُ من مَثْرَلِهِ فَصَحَا لي والشَّجَرَةُ الضَّاحِيَةُ البارزة للشمس؛ وأنشد لابن الدُّمَيْنَةِ يصف القوم:

وَحُوطٍ من فُروعِ السَّبْعِ ضَاحٍ

لَهَا فِي كَفِّ أَغْسَرَ كَالصُّبَاحِ

الضَّاحِي: عُوْدُهَا الذي نَبَتْ في غير ضِلٍّ ولا في ماءٍ فهو أَضَلُّ له وَأَجْوَدُ. ويقال للبادِيَةِ الضَّاحِيَةُ. ويقال: وَلِي فلانٌ على ضَاحِيَةِ بَصْرٍ، وباعَ فلانٌ ضَاحِيَةَ أَرْضٍ إذا باعَ أرضاً ليس عليها حائِطٌ، وباعَ فلانٌ حائِطاً وحَدِيقَةً إذا باعَ أرضاً عليها حائِطٌ. وصَوَاحِي الحَوْضِ: نَوَاحِيه، وهذه الكلمة واوٌ وياءٌ. وصَوَاحِي الرُّومِ: ما ظَهَرَ من يَلادِهِم وَبَرَزَ، وضَاحِيَةُ كل شيءٍ؛ نَاحِيَتُهُ البارزة. يقال: هم يَنْزِلُونَ الصُّوَاحِي. ومكانٌ ضَاحٍ أَي بارزٌ، قال: وَالقَلَّةُ الضَّحَيَانَةُ في قول تَأْبَطُ شِراً هي البارزة للشُّسِ: قال ابن بري: وبِيت تَأْبَطُ شِراً هو قوله:

وَقُلَّةِ كِيسَانِ الرُّومِجِ بارِزَةٌ

صَحَيَانَةٌ في شُهُورِ الصُّبَيْفِ مِخْرَاقِ

بَادَزَتْ قُنَّتْهَا صَحِيبي وما كَسَلُوا

حتى تَمَيَّضَتْ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ

المِخْرَاقِ: الشَّدِيدَةُ الحَرِّ. ويقال: فَعَلَ ذلك الأَمْرُ ضَاحِيَةً أَي عَلَاقِيَةً؛ قال الشاعر:

عَسِي الذي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً

دِينَارٌ نَحْوَ كَلْبٍ وهو مَشْهُودٌ

وَقَعَلَتْ الأَمْرَ ضَاحِيَةً أَي ظاهراً بَيِّنًا، وقال النابغة:

فقد جَزَتْكُمْ بنو دُؤَيْبَانَ ضَاحِيَةً

حَقًّا يَقِينًا؛ ولَمَّا بَأَيْنا الصُّدْرَ

وأما قوله في البيت:

عَسِي الذي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً

فمعناه أَنه مَنَعَ نهاراً جَهاراً أَي جَاهرَ بالَمَنعِ؛ وقال لبيد:

فَسَهَرَقْنَا لهما في دائِرِ

لِصُّوَاحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلِّ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه رَأَى عَمْرُو بنَ حُرَيْثٍ فقال إلى أَيِّ أَتَيْتَ؟ قال: إلى الشَّامِ، قال: أَمَّا إِنَّها ضَاحِيَةُ قَوْمِكَ أَي نَاجِيَتُهُم. وفي حديث أبي هريرة: وضَاحِيَةُ مَضْرُءٍ مُخَالَفُونَ لرسول الله ﷺ، أَي أَهلُ البادية منهم، وجمَعُ الضَّاحِيَةِ صَوَاحٍ؛ ومنه حديث أنس: قال له البَصْرَةُ إِخْدَى

وَبُلُوغِهَا مَثْوَاهَا وَقَدْ شَبِعْتُ، وَأَمَّا بَيْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ فَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

لَصَحَّحْتُ زُوَيْدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو

بمعنى أَوْصَحْتُ وَبَيَّضْتُ حَسَنًا. وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّضْحِيحَةَ مَوْضِعَ الرُّفْقِ وَالتَّؤَدَّةِ لِيُرْفِقَهُم بِالْمَالِ فِي ضَحَائِحِهَا كَمَا تُوَافِي الْمَثْرَلُ وَقَدْ شَبِعْتُ. وَضَاحٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ:

أَضَرُّ بِهِ صَاحٍ فَتَجَبُّ أَسَابِعُ

فَمَرٌّ فَأَعْلَى حَوْزِهَا فَخُصُورُهَا

قَالَ: أَضَرُّ بِهِ ضَاحٌ وَإِنْ كَانَ الْمَكَانَ لَا يَدْتُو لِأَنَّ كُلَّ مَا دَنَا مِنْكَ فَقَدْ دَنَوْتُ مِنْهُ.

وَالْأَضْحَى مِنَ الْخَيْلِ: الْأَشْبَهُ، وَالْأُنْثَى ضَحْيَاءُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ أَتَيْضُ أَبْيَضُ، وَلَكِنْ يُقَالُ لَهُ أَضْحَى، قَالَ: وَالضَّحَى مِنْهُ مَا خُوذَ لِأَنَّهُمْ لَا يُضَلُّونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ أَضْحَى إِذَا كَانَ أَبْيَضَ، وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَبْيَضُ، وَإِذَا اشْتَدَّ بِيَاضُهُ قَالُوا أَتَيْضُ قَوَطَاسِيٌّ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَنْشِدْتُ بَيْتَ شِعْرِ لَيْسَ فِيهِ خَلَاوَةٌ وَلَا ضَحَى أَي لَيْسَ بِضَاحٍ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ: وَلَا ضَحَاءَ.

وَبَنُو ضَحْيَانَ: بَطْنٌ. وَعَامِرُ الضَّحْيَانِ: مَعْرُوفٌ، الْجَوْهَرِيُّ: وَعَامِرُ الضَّحْيَانِ رَجُلٌ مِنَ الثُّمَيْرِ بْنِ قَابِطٍ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ ثَيْمِ اللَّهِ بْنِ الثُّمَيْرِ بْنِ قَابِطٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ لِقَوْمِهِ فِي الضَّحَاءِ يَقْضِي بَيْنَهُمْ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيَجُوزُ عَامِرُ الضَّحْيَانِ، بِالْإِضَافَةِ مِثْلَ ثَابِتِ قُطْنَةَ وَسَعِيدِ كُرْزٍ. وَفَارِسُ الضَّحْيَاءِ، مَسْدُودٌ: مِنْ فَرَسَانِهِمْ. وَالضَّحْيَاءُ: فَرَسٌ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَهُوَ فَارِسُ الضَّحْيَاءِ؛ قَالَ جَدَّاشُ بْنُ زَهْرٍ<sup>(١)</sup> بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ، وَعَمْرُو وَجَدُّهُ فَارِسُ الضَّحْيَاءِ:

(١) قوله: «قال جدّاش بن زهير» إلى قوله:

«أبي فارس الضححياء يوم هبالسة»

البيت هكذا في الأصل، قال في التكملة والرواية: فارس السحولة، وهي فرس أبي ذي الرمة، والبيت لذي الرمة. وقوله «والضححياء فرس عمرو بن عامر» صحيح والشاهد عليها بيت جدّاش بن زهير:

أبي فارس الضححياء عمرو بن عامر

البيت الثاني.

الشُّؤُفِكَاكِتِ فَانزَلُ فِي ضَوَاجِحِهَا، وَمِنْهُ قِيلَ: قُرَيْشُ الضَّوَاجِحِ أَي النَّازِلُونَ بِظُؤَاهِرِ مَكَّةَ.

وَلَيْلَةُ ضَحْيَاءُ وَضَحْيَانٌ وَضَحْيَانَةٌ وَإِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ بِالْكَسْرِ: مَضِيئَةٌ لَا غَيْمَ فِيهَا، وَقِيلَ: مُقْمِرَةٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي يَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا. وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: فِي لَيْلَةِ إِضْحِيَانَ أَي مُقْمِرَةٍ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ. وَيَوْمٌ إِضْحِيَانٌ: مُضِيٌّ لَا غَيْمَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ قَمَرٌ ضَحْيَانٌ قَالَ:

مَاذَا ثَلَاثِينَ بِسَهْبٍ إِنْسَانٌ

مِنَ الْجَعَالَاتِ بِهِ وَالْعَرْفَانُ

مِنَ تَسْلِمَاتِ وَسِرَاجِ ضَحْيَانَ

وَقَمَرٌ إِضْحِيَانٌ كَضَحْيَانَ. وَيَوْمٌ ضَحْيَانٌ أَي طَلَقٌ. وَسِرَاجٌ ضَحْيَانٌ: مُضِيٌّ. وَمَفَاةٌ الضَّاحِيَةِ الظَّلَالِ: لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ يُسْتَنْظَلُ بِهِ.

وَلَيْسَ لِكَلِمَتِهِ ضَحَى أَي بَيَانٌ وَظُهُورٌ. وَضَحَى عَنِ الْأَمْرِ: بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَحَكَى أَيْضًا: أَضَحَّ لِي عَنِ أَمْرِكَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ أَي أَضَحَّ وَأَظْهَرَ. وَأَضْحَى الشَّيْءُ: أَظْهَرَهُ وَأَبْدَأَهُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

خَفَرُونَ عَمْرُوْفَهَا حَتَّى أَجُتُّ

مَقَاتِلِهَا، وَأَضْحَى الْبُقْرُونَ

وَالْمُضْحَى الْمُبَيَّنُّ عَنِ الْأَمْرِ الْخَفِيِّ؛ يُقَالُ: ضَحَّ لِي عَنِ أَمْرِكَ وَأَضَحَّ لِي عَنِ أَمْرِكَ. وَضَحَى عَنِ الشَّيْءِ: رَفَقَ بِهِ. وَضَحَّ زُوَيْدًا أَي لَا تَعْجَلْ؛ وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي:

فَلَوْ أَنَّ نَضْرًا أَضْحَحَتْ ذَاتَ بَيْتِهَا

لَصَحَّحْتُ زُوَيْدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو

وَنَصْرٌ وَعَمْرُو: ابْنَا قَعْنِ، وَهَمَّ بَطْنَانُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ. وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَلَا ضَحَّ زُوَيْدًا فَقَدْ بَلَّغْتَ الْمَدَى أَيَ اصْبِرْ قَلِيلًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ قَدْ تَضَعُ التَّضْحِيحَةَ مَوْضِعَ الرُّفْقِ وَالتَّأْنِي فِي الْأَمْرِ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ فِي الْبَادِيَةِ يَسِيرُونَ يَوْمَ طَلْعَتِهِمْ؛ فَإِذَا مَرُّوا بِالْمَعْمَةِ مِنَ الْكَلْبِ قَالَ قَائِدُهُمْ: أَلَا ضَحُّوا زُوَيْدًا، فَيَدْعُوْنَهَا تَضْحِي وَتَجْتَرُّ، ثُمَّ وَضَعُوا التَّضْحِيحَةَ مَوْضِعَ الرُّفْقِ لِيُرْفِقَهُمْ بِخُشُولَتِهِمْ وَمَالِهِمْ فِي ضَحَائِحِهَا وَمَا لَهَا مِنَ الرُّفْقِ فِي تَضْحِيحَتِهَا

أَبِي فَارِسُ الضُّحِيَاءِ يَوْمَ هُبَالَةَ

إِذَا الْحَيْلُ فِي الْقَتْلِ مِنَ الْقَوْمِ تَعْتَرُ  
وهو القاتل أيضاً:

أَبِي فَارِسُ الضُّحِيَاءِ عَشْرُو بْنُ عَامِرٍ

أَبَى الدَّمَّ وَاحْتَارَ الوَفَاءَ عَلَى النَّذِيرِ  
وضُحِيَاءٌ: موضعٌ؛ قال أبو صخر الهذلي:

عَفَّتْ ذَاتُ عِرْقٍ عُضَلُهَا فَرْتَامُهَا

فَضْحِيَاؤُهَا وَخَشَّ قَدِ اجْلَى سَوَامُهَا  
والضُّوَاهِي: السمواتُ؛ وأما قول جرير يمدح عبد الملك:

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ

بِعَشَائِ الفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحٍ

فإنما أراد أنها ليست في نواحٍ؛ قال أبو منصور: أراد جريرٌ بالضُّوَاهِي في بيته قُرَيْشُ الطَّوَاهِرِ، وهم الذين لا يَنْزِلُونَ شِعْبَ مكة وَيَطْحَأُهَا، أراد جريرٌ أَنَّ عبدَ الملكَ من قُرَيْشِ الأَبَاطِحِ لا مِن قُرَيْشِ الطَّوَاهِرِ، وقُرَيْشِ الأَبَاطِحِ أَشْرَفُ وَأَكْرَمُ من قُرَيْشِ الطَّوَاهِرِ لِأَنَّ البَطْحَاوِيَّةِينَ من قُرَيْشٍ حَاضِرَةٌ وَهَمَّ قَطَانُ الحَزَمِ، والطَّوَاهِرُ أَغْرَابٌ بَادِيَةٌ.

وضاحية كلُّ بَلَدٍ نَاجِيئُهَا البَارِزَةُ. ويقال: هؤلاء يَنْزِلُونَ الباطنةَ، وهؤلاء يَنْزِلُونَ الضُّوَاهِي. وقال ابن بري في شرح بيت جرير: العَشَّةُ الدَّقِيقَةُ والضُّوَاهِي البادية العبدان لا وَرَقَ عليها.

النهاية في الحديث: ورسول الله ﷺ، في الضُّحِّ والرَّيحِ؛ أراد كثرة الحَيْلِ والحَيْشِ. يقال: جاء فلانٌ بالضُّحِّ والرَّيحِ، وأصل الضُّحِّ ضِحْخِي. وفي حديث أبي بكر: إِذَا نَضَبَ عُمْرُهُ وَضَحَا ظِلُّهُ أَي إِذَا مَاتَ. يقال للرجل إِذَا مَاتَ وَبَطَّلَ: ضَحَا ظِلُّهُ.

يقال: ضَحَا الظِّلُّ إِذَا صَارَ شَفِيفاً، وَإِذَا صَارَ ظِلُّ الإِنْسَانِ شَمْساً فَقَدْ بَطَّلَ صَاحِبُهُ وَمَاتَ. ابن الأعرابي: يقال للرجل إِذَا مَاتَ ضَحَا ظِلُّهُ لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ صَارَ لَا ظِلَّ لَهُ. وفي الدعاء: لَا أَضْحَى اللهُ ظِلُّكَ؛ معناه لَا أَمَاتَكَ اللهُ حَتَّى يَذْهَبَ ظِلُّ شَخِصِكَ. وشجرة ضاحية الظلُّ أَي لَا ظِلَّ لَهَا لِأَنَّهَا عَشَّةٌ دَقِيقَةُ الأَغْصَانِ؛ قال الأزهري: وبيت جريرٍ معناه حَيِّدٌ، وقد تقدم تفسيره؛ وقول الشاعر:

وَفَحَّمْ سَيْرَتَنَا مِنْ قُورِ حِشْمِي

مَسْرُوتِ الرُّعْثِي ضَاحِيَةِ الظَّلَالِ

يقول: ورُعَيْثًا مَرَّتْ لَا بَنَاتٍ فِيهِ، وظلالُها ضاحيةٌ أَي ليس لها ظِلٌّ لِقِلَّةِ شَجَرِهَا. أبو عبيد: فَرَسٌ ضاحِي العجانِ يوصفُ به المُحَبَّبُ يُمدِّحُ به، وضاحيةٌ كلُّ بَلَدٍ: نَاحِيئُهَا، والجَوُّ باطِنُهَا. يقال: هؤلاء يَنْزِلُونَ الباطنةَ وهؤلاء يَنْزِلُونَ الضُّوَاهِي. وضواحي الأرضِ: التي لم يُحِطْ عليها. قال الأصمعي: وَيُسَمَّحُ من الفرسِ أَنْ يَضْحَى عِجَانَهُ أَي يَظْهَرُ.

ضحخ: الضُّحُّ: امتداد البول.

والمضخخة: قصبه في جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم. قال أبو منصور: الضخ مثل النضخ للماء؛ وقد ضَخَّه ضَخاً إِذَا نَضَحَهُ بالماء.

ضحَم: الضُّحْمُ: الغليظُ من كل شيء. والضُّحَامُ، بالضم: العظيمُ من كل شيء، وقيل: هو العظيمُ الجِزْمِ الكثيرُ اللحمِ، والجمع ضُحَامٌ، بالكسر، والأُنثى ضُحْمَةٌ، والجمع ضُحْمَاتٌ، ساكنة الخاء لأنه صفة، وإنما يَخْرُكُ إِذَا كَانَ اسماً مثل جَفْنَاتٍ وَتَمْرَاتٍ. وفي التهذيب: والأسماءُ تُجْمَعُ على فَعْلَاتٍ نحو شُرْبَةٍ وَشَرِيَّاتٍ وَقَرْبَةٍ وَقَرْبَاتٍ وَتَمْرَةٍ وَتَمْرَاتٍ، وبناتُ الوِوَاءِ فِي الأَسْمَاءِ تُجْمَعُ على فَعْلَاتٍ نحو جَوْزَةٍ وَجَوْزَاتٍ، لأنه إِن تَقَلَّ صارت الوِوَاءُ أَلْفَاءً، فَتَرَكَّتِ الوِوَاءُ على حالِهَا كراهة اللباس، قال: وَيُسْتَعَارُ فيقال أَمْرٌ ضُحْمٌ وشَأْنٌ ضُحْمٌ. وطريقُ ضُحْمٍ: واسعٌ؛ عن اللحياني. وقد ضُحِمَ الشيءُ ضُحْمًا وضُحَامَةً وهذا أضخم منه، وقد شُدِّدَ في الشعر لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا على اسمِ شُدُّوا آخره إِذَا كَانَ ما قبله متحركاً كالأضخمِ والضُّحْمِ والإضخمِ؛ قال ابن سيده: فأما ما أَنشده سيبويه من قول رؤبة:

ضُحْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْحَمَا

فعلَى أَنَّهُ وَقَفَ على الأَضْحَمِ، بالتشديد كَلِغَةً من قال رأيت الحَجْرَ، وهذا محمدٌ وعامِرٌ وجَعْفَرُ. ثم احتاج فأجراه في الوصل مُجْراه في الوقف، وإنما اخْتَدَّ به سيبويه ضرورةٌ لِأَنَّ أفعالاً مُشَدِّداً عَدَمَ في الصفات والأسماء، وأما قوله: وَيَزْوِي الإِضْحَمًا فليس مُوجِّهاً على الضرورة، لِأَنَّ أفعالاً مَوْجُودَ في الصفات وقد أَنبته هو فقال: إِزْبَبْ صَفَةً، مع أَنَّهُ لو وَجَّهَهُ على الضرورة لَتَنَاقَضَ، لِأَنَّهُ قد أَثْبَتَ أَنَّ إِفْعَلًا مَحْفُوفًا عَدَمَ في الصفات، ولا يَتَوَجَّهُ هذا على

قال ابن بري: وصوابه ضُخْمًا، بالنصب، لأن قبله:

ثَبَّتْ حَيْثُ حَيْةٌ أَصَمًا

و الأضخومة: عظامة المرأة وهي الثوب تشده المرأة على عجيزتها لتظن أنها عَجْزَاء.

والمضخَم: الشديد الضدم والضرب. والمضخَم: السَّيِّدُ الضخم الشريف.

والمضخمة: العريضة الأريضة الناعمة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لعائذ بن سعد العبدي يصف ورد إبله:

حُجْرًا كَأَنَّ حَاضِبًا مِنْهَا حَضَبُ

دُرَى ضِخْمَاتٍ كَأَشْبَاهِ الرُّطْبِ

و بنو عَبدِ بنِ ضُخْمٍ: قبيلة من العرب العاربة ذَرَجُوا.

ضخا: الضخامة: اللداهية.

ضدد<sup>(١)</sup>: اللبث: الضدُّ كُلُّ شيءٍ ضادٌّ شيئاً ليغلبه، والسوادُّ ضدُّ البياض، والموثُّ ضدُّ الحياة، واللبلب ضدُّ النهار إذا جاء هذا ذهب ذلك. ابن سيده: ضدُّ الشيء وضديده وضديده خلافه؛ الأخيرة عن ثعلب؛ وضده أيضاً مثله؛ عنه وخذه، والجمع أضداد. وقد ضادّه وهما متضادان، وقد يكون الضدُّ جماعة، والقوم على ضدٍّ واحدٍ إذا اجتمعوا عليه في الخصومة. وفي التنزيل: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾؛ قال الفراء: يكونون عليهم عوناً؛ قال أبو منصور: يعني الأضنام التي عيَّدها الكفار تكون أعواناً على عابديها يوم القيامة. وروي عن عكرمة: يكونون عليهم أعداء، وقال الأخفش في قوله، عز وجل: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾؛ قال: الضدُّ يكون واحداً وجماعة مثل الرصد والأرصاد، والرصد يكون للجماعة؛ وقال الفراء: معناه في التفسير ويكونون عليهم عوناً فلذلك وحده. قال ابن السكيت: حكى لنا أبو عمرو الضد مثل الشيء، والضدُّ خلافه.

والضدُّ المملوء؛ قال الجوهري: الضدُّ، بالفتح، الملء؛ عن أبي عمرو. يقال: ضدُّ القربةً بضدّها أي ملأها. وأضدُّ الرجلُ: غَضِبَ. أبو زيد:

(١) ولم يذكر مادة ضداً، وأبها صاحب التاج وعبارته: ضداً - ضدى كضرح:

يضداً ضداً إذا غضب وزناً ومعنى. ولم يرد في اللسان في مادة ضداً

معنى ضداً.

الضرورة، إلا أن تَبَّتْ إفعلاً مخففاً في الصفات، وذلك ما قد نفاه هو، وكذلك قوله: ويؤوى الضخماً، لا يتوجه على الضرورة، لأن فعلاً موجودة في الصفة وقد أثبتته هو فقال: والصفة حَدَبٌ، مع أنه لو وجهه على الضرورة، لتناقض، لأن هذا إما يتوجه على أن في الصفات فعلاً، وقد نفاه أيضاً إلا في المعتل وهو قولهم: مكانٌ سيؤى، ثبت من ذلك أن الشاعر لو قال الإضخماً والضخماً كان أحسن، لأنهما لا يتجهان على الضرورة، لكن سبويه أشرك أنه قد سمعه على هذه الوجوه الثلاثة، قال: والأضخَم، بالفتح، عندي في هذا البيت على أفعال المُقتضية للمفاضلة، وأن اللام فيها عقيب من، وذلك أدقُّ في المدح، ولذلك احتمل الضرورة لأنَّ أحوثه لا مفاضلة فيهما. قال ابن سيده: وأما قول أهل اللغة شيء أضخَم فالذي أتصوّره في ذلك أنهم لم يشعروا بالمفاضلة في هذا البيت، فجعلوه من باب أحمر، قال ويدلُّ على المفاضلة أنهم لم يجهنوا به في بيت ولا مثل مجرّداً من اللام فيما علمنا من مشهور أشعارهم، على أن الذي حكاه أهل اللغة لا يمتنع، فإن قلت: فإن للشاعر أن يقول الأضخَم مخففاً، قيل: لا يكون ذلك لأن القطعة من مكشوف مشطور السريع، والشطر على ما قلت أنت من الضرب الثاني منه وذلك مُتدسِّسٌ؛ وبيته:

هاج الهوى رَسْمٌ بذاتِ الغضى

مُحَلِّقٌ مُشْتَعَجِمٌ مُحْوِلٌ

فإن قلت: فإن هذا قد يجوز على أن تطوي مفعولن وتنقله في التقطيع إلى فاعلن، قيل: لا يجوز ذلك في هذا الضرب لأنه لا يجتمع فيه الطي والكشف، وقول الأخفش في ضخماً: وهذا أشدُّ لأنه حرك الخاء ونقل الميم، يريد أنه غير بناء ضخَم، وهذا التحريف كثيرٌ عنهم فاشٍ مع الضرورة في استعمالهم؛ ألا ترى أنهم قالوا في قول الرِّبَّان:

بَسْبَحِلِ الدَّقِّينِ عَيْسَجُورِ

أراد بسبخل كقول المرأة ليثتها: بسبخلة تئمي نبات الثخلة. وهذا البيت الذي أنشده سبويه لرؤية أورده ابن سيده والجوهري وغيرهما:

ضُخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأضخَمًا

ضَدَّدْتُ فلاناً ضَدَّداً أي غَلَبْتُهُ وَخَصَفْتُهُ.

ويقال: لَقِيَ القَوْمُ أَضدادَهُمْ وَأَندادَهُمْ أي أَقْرانَهُمْ.

أبو الهيثم: يقال ضادني فلان إذا خالفك، فأردت طولاً وأراد قصرأ، وأردت طلماً وأراد نورأ، فهو ضدك وضديك، وقد يقال إذا خالفك فأردت وجهأ تذهب فيه ونازعك في ضده. وفلان يذئ وتديدي: يريد خلاف الوجه الذي تريده، وهو مُشْتَقِلٌ من ذلك بمنزلة ما تَشْتَقِلُ به. الأَخْفَش: الكُذُّ الضد والشُّبُه؛ ويجعلون له أُنداداً أي أَضداداً وأشباهاً. ابن الأعرابي: يذئ الشيء مثله وضده بخلافه. ويقال: لا ضد له ولا ضدي له أي لا نظير له ولا كُفء له. قال أبو تراب: سمعت زائدة يقول: ضده عن الأمر وضده أي صرّفه عنه برفق: أبو عمرو: الضدُّ الذين يَمْلُؤُونَ للناس الأنيّة إذا طَلَبُوا الماء، واجدهم ضادأ؛ ويقال: ضادأ وضدأ. وبنو ضدأ: بطن؛ قال ابن دريد: هم قبيلة من عاد؛ وأنشد<sup>(١)</sup>:

وَدُرُّ الشُّوتَيْنِ من عَهْدِ ابْنِ ضِدِّ

تَحْمِيْرِهِ الفَتَى مِنْ قَوْمِ عَادِ

يعني سيفأ.

ضدن: ضدنت الشيء أضديته ضدناً: سهلته وأصلحته، لغة يمانية، وضدني، على مثال مجزئ: موضع. ضندا: ابن بري: قال أبو زياد ضدأ جبل؛ وأنشد الأعور بن براء:

رَفَعْتُ عليه السُّوطَ لما بَدَأَ ضَدَّ

وزال زويلاً أَجَلِدِي عن شِمالِيَا<sup>(٢)</sup>

ضرب: الضرب معروف، والضرب مصدر ضربتة؛ وضربه يضربه ضرباً وضربه.

ورجل ضارب وضروب وضرب وضرب ومضرب، بكسر الميم: شديد الضرب، أو كثير الضرب.

والضرب: المضروب.

والمضرب والمضرب جميعاً: ما ضرب به.

وضاربه أي جالده. وتضارباً واضطرباً بمعنى. وضرب الوتد

يضربه ضرباً: ذقه حتى رسب في الأرض. ووتد ضرباً: مضروب؛ هذه عن اللحياني.

وضربت يده: جاد ضربها. وضرب الدرهم يضربه ضرباً: طبعه. وهذا درهم ضرب الأمير، ودرهم ضرب؛ وضفوه بالمصدر، ووضفوه موضع الصفة، كقولهم ماء سكب وعوز. وإن شئت نصبت على نية المصدر، وهو الأكثر، لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو. واضطرب خاتماً: سأل أن يضرب له. وفي الحديث: أنه، ﷺ، اضطرب خاتماً من ذهب أي أمر أن يضرب له ويصاغ؛ وهو افتعل من الضرب: الصياغة، والطاء بدل من التاء. وفي الحديث: يضطرب بناء في المسجد أي ينصبه ويقيم على أوتاد مضروبة في الأرض.

ورجل ضرب: يجيد الضرب.

وضربت العرق تضرب ضرباً: لدغت. وضرب العرق والقلب يضرب ضرباً وضرباناً: نبض وتحقق. وضرب الخرج ضرباناً وضربه العرق ضرباناً إذا آلمه. والضارب: المتحرك، والمزج يضطرب أي يضرب بعضه بعضاً.

وتضرب الشيء واضطرب: تحرك وماج.

والاضطراب: تضرب الولد في البطن.

ويقال: اضطرب الحبل بين القوم إذا اختلفت كلمتهم واضطرب أمره: اختلف، وحديث مضطرب السند، وأمر مضطرب.

والاضطراب: الحركة. والاضطراب: طول مع رخاوة. ورجل مضطرب الخلق: طويل غير شديد الأمر. واضطرب البرق في السحاب: تحرك.

والضرب: الرأس؛ سمي بذلك لكثرة اضطرابه. وضربة السيف ومضربه ومضربه ومضربه: حده؛ حكى الأخيرين سيويه، وقال: جعلوه اسماً كالحديدية، يعني أنهما ليستا على الفعل. وقيل: هو دون الطبة، وقيل: هو نحو من يشرب في طرفه.

والضربة: ما ضربته بالسيف. والضربة: المضروب بالسيف، وإنما دخلته الهاء، وإن كان بمعنى مفعول، لأنه صار في عداد الأسماء، كالطبيعة والأكيعة. التهذيب:

(١) [نسب في التكملة والجمهرة لعمر بن معد يكرب].

(٢) قوله: «زويلاً أجلد» هكذا في الأصل.

والضَّرْبِيَّةُ كُلُّ شَيْءٍ ضَرَبْتَهُ بِسَيْفِكَ مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ. وَأَنْشَدَ لِحَجْرِي:

وَإِذَا هَزَزْتُ ضَرْبِيَّةً قَطَعْتَهَا

فَمَضَيْتَ لَا كَرِيماً وَلَا مَبْهُوراً<sup>(١)</sup>

ابن سيده: وربما سُمِّيَ السيفُ نفسه ضَرْبِيَّةً.

وَضَرْبٌ بِبَلَدِيَّةٍ: زُمِي بِهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ ضَرْبٌ. وَضَرْبَتِ الشَّاةُ بَلَوْنَ كَذَا أَيْ حَوَّلَتْهُ. وَلِلذَلِكَ قَالَ اللُّغَوِيُّونَ: الْحِزْوَاءُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي ضُرِبَتْ وَسَطُهَا بِيَبَاضٍ، مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا.

وَضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ يَضْرِبُ ضَرْباً وَضَرْبَاناً وَمَضْرِباً، بِالْفَتْحِ: تَخْرُجُ فِيهَا تَاجِراً أَوْ غَازِياً، وَقِيلَ: أَسْرَعُ، وَقِيلَ: ذَهَبَ فِيهَا، وَقِيلَ: سَارَ فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ.

يَقَالُ: إِنْ لِي فِي أَلْفِ رَدْمٍ لِمَضْرِباً أَيْ ضَرْباً.

وَالطَّيْرُ الضُّوَارِبُ: الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ.

وَضَرَبْتُ: فِي الْأَرْضِ أَتَيْتُ السُّخَيْرَ مِنَ الرِّزْقِ؛ قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾؛ أَيْ سَافَرْتُمْ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ﴾. يُقَالُ: ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَارَ فِيهَا مَسَافِراً فَهُوَ ضَارِبٌ. وَالضُّرْبُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الْأَعْمَالِ، إِلَّا قَلِيلاً.

ضَرْبٌ فِي التِّجَارَةِ وَفِي الْأَرْضِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَضَارِبُهُ فِي الْمَالِ، مِنَ الْمُضَارَبَةِ: وَهِيَ الْقِرَاضُ.

وَالْمُضَارَبَةُ: أَنْ تَعْطِيَ أُنْسَاناً مِنْ مَالِكَ مَا يَتَّجِرُ فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّبْحُ بَيْنَكُمَا، أَوْ يَكُونَ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّبْحِ. وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الضُّرْبِ فِي الْأَرْضِ لَطَلْبِ الرِّزْقِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَخْرَجُوا يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾؛ قَالَ: وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا الْمَعْنَى؛ يُقَالُ لِلْعَامِلِ: ضَارِبٌ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ. قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ رَبِّ الْمَالِ وَمِنَ الْعَامِلِ يُسَمَّى مُضَارِباً، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُضَارِبُ صَاحِبَهُ، وَكَذَلِكَ الْمُقَارِضُ. وَقَالَ الثُّمَرِيُّ: الْمُضَارِبُ صَاحِبُ الْمَالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ الْمَالَ؛ كِلَاهُمَا مُضَارِبٌ: هَذَا يُضَارِبُهُ وَذَلِكَ يُضَارِبُهُ.

وَيُقَالُ: فَلَانَ يَضْرِبُ الْمُعْجَدَ أَيْ يَكْسِبُهُ وَيَطْلُبُهُ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

(١) قوله لا كرمأ بالزاي المنقولة أي خائفاً.

رَحِبُ الْفَنَاءِ اضْطِرَارُ الْمَسْجِدِ رَغْبَتُهُ

وَالْمَسْجِدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرِبٍ

وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةٌ مِنْ طَعْمَتِهِ حَرَامٌ. قَالَ: وَفِي الْمُضَارَبَةِ أَنْ تُعْطِيَ مَالاً لِغَيْرِكَ يَتَّجِرُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّبْحِ؛ وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضُّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتِّجَارَةِ.

وَضَرَبْتُ الطَّيْرَ: ذَهَبْتُ وَالضُّرْبُ: الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أَيْ لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُسَارُ عَلَيْهَا. يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ، تَبْتَغِي الرِّزْقَ. وَالطَّيْرُ الضُّوَارِبُ: الْمُخْتَرِقَاتُ فِي الْأَرْضِ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا.

وَضَرْبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُضْرَبُ ضَرْباً: تَهَضُّ. وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْباً أَقَامَ، فَهُوَ ضِدٌّ. وَضَرَبَ الْبَعِيرُ فِي جِهَازِهِ أَيْ نَفَرَ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَبِطُ وَيَنْزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ كُلُّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَاتِهِ وَجَمَلِهِ.

وَضَرَبْتُ فِيهِمْ فَلَانَةً بِعِزِّ ذِي أَشْبَ أَي التَّيَّاسِ أَيْ أَفْتَسَدْتُ نَسَبَهُمْ بَوْلَادَتِهَا فِيهِمْ، وَقِيلَ: عَزَّوْتُ فِيهِمْ عَرَقَ سَوْءٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ كَذَا، وَذَكَرَ فِقْتَةً، ضَرَبَ يَعْشُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيْ أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فِرَاراً مِنَ الْفِتَنِ؛ وَقِيلَ: أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ بِأَتْبَاعِهِ، وَيُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ: أَدْنَابٌ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَاءَ فَلَانٌ يُضْرِبُ وَيُدَيِّبُ أَيْ يَسْرِعُ؛ وَقَالَ الْمُسْتَيْبُ:

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْدَثُونَ

أَنْشَأْنَا عِيُونََ بِهِ تَضْرِبُ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

وَلَكِنْ يُجَابُ الْمُسْتَعْيِثُ وَخِيْلُهُمْ

عَلَيْهَا كُفَاةٌ بِالْمَعْنِيَةِ تَضْرِبُ

أَيْ تُسْرِعُ.

وَسَرِبَ بِيَدِهِ إِلَى كَذَا: أَهْوَى. وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ: أَشْتَكَّ. وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ: كَفَّهُ عَنِ الشَّيْءِ. وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فَلَانٍ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ. اللَّيْثُ: ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا، وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فَلَانٍ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيهِ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: فَأَرَدْتُ أَنْ أُضْرِبَ عَلَى يَدِهِ أَيْ أُعْقِدَ

معه البع، لأن من عادة المتابعين أن يضع أحدهما يده في يد الآخر، عند عقد الثبايح.

وفي الحديث: حتى ضرب الناس بطن أي زويت إبلهم حتى يركت، وأقامت مكانها.

وضاربت الرجل مضاربةً وضرباً وضاربت القوم واضطربوا: ضرب بعضهم بعضاً. وضاربتني فضربتني أضربته: كنت أشد ضرباً منه.

وضربت المخاض إذا شالت بأذنانها، ثم ضربت بها فروعها ومستت، فهي ضوارب.

وناقة ضارب وضاربة: فضارب، على النسب؛ وضاربة، على الفعل.

وقيل: الضوارب من الإبل التي تمتنع بعد اللقاح، فتعز أنفسها، فلا يُقدَّر على حلبها. قال أبو زيد: ناقة ضارب، وهي التي تكون ذلولاً، فإذا لقيت ضربت حالها من قدامها؛ وأشد:

#### بأبوال الخصاص الضوارب

وقال أبو عبيدة: أراد جمع ناقة ضارب، رواه ابن هانيء.

وضرب الفحل الناقة يضربها ضرباً: نكحها؛ قال سيبويه: ضربها الفحل ضرباً كالنكاح، قال: والقياس ضرباً ولا يقولونه كما لا يقولون: تكحاً وهو القياس.

وناقة ضارب: ضربها الفحل، على النسب. وناقة تضارب: كضارب؛ وقال اللحياني: هي التي ضربت، فلم يدر أفتح هي أم غير لافح.

وفي الحديث: أنه نهي عن ضرب الجميل، هو نزوة على الأثني، والمراد بالنهي: ما يؤخذ عليه من الأجرة، لا عن نفس لضارب، وتقديره: نهي عن ثمن ضرب الجميل، كنهيه عن سيب الفحل أي عن ثمنه.

قال: ضرب الجميل الناقة يضربها إذا نزا عليها؛ وأضرب فلان: فته أي أترى الفحل عليها. ومنه الحديث الآخر: ضارب نخل من الشحبي أي إته حرام، وهذا عام في كل فحل.

الضارب: الناقة التي تضرب حالها. وأنت الناقة على مضربها، بالكسر، أي على زمن ضربها، والوقت الذي ضربها الفحل فيه، جعلوا الزمان كالمكان.

وقد أضربت الفحل الناقة فضربها، وأضربتها إياه؛ الأخيرة على

الشعة. وقد أضرب الرجل الفحل الناقة، فضربها ضرباً. وضرب الخنض: زديقه وما أكل خنزه وبقي شوه وأصوله، ويقال: هو ما تكسر منه. والضرب: الضيق والجليد.

وضربت الأرض ضرباً ومجلدت وضقت: أصابها الضرب، كما تقول طلت من الطل.

قال أبو حنيفة: ضرب النبات ضرباً فهو ضرب: ضربته البرد، فأضربه.

وأضربت السمائم الماء إذا أنشفت حتى تُشقيه الأرض.

وأضرب البرد والريخ الثبات؛ حتى ضرب ضرباً فهو ضرب إذا اشتد عليه البرد، وضربه البرد حتى يس.

وضربت الأرض، وأضربها الضرب، وضرب البقل ومجلد وصق، وأصبحت الأرض جلدة وضقة وضربة. ويقال للنبات: ضرب ومضرب، وضرب البقل ومجلد وصق. وأضرب الناس وأجلدوا وأصقوا: كل هذا من الضرب والجليد والصق الذي يقع بالأرض. وفي الحديث: ذاك الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات من الضرب، وهو الأزيز أي البرد والجليد.

أبو زيد: الأرض ضربة إذا أصابها الجليد فأخزق نباتها. وقد ضربت الأرض ضرباً، وأضربها الضرب إضراباً.

والضرب بالتحريك: الغسل الأبيض الغليظ، يذكر ويؤنث؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في تائيته:

وما ضرب بيضاة بأوي ملبكها

إلى طسب أعيا يراق ونازل

وخير ما في قوله:

بأطيب من فيها إذا جفت طارقاً

وأشهى إذا نامت كلاب الأسافل

يأوي ملبكها أي يغمسها، ويغسب النحل: أميره، والطسب: حديد ينذر من الجبل، قد أعيا بمن يرقى ومن ينزل. وقوله: كلاب الأسافل: يريد أسافل الحبي، لأن مواشيتهم لا تبيت معهم فزعائها، وأصحابها لا ينامون إلا أجز من ينام، لاشتغالهم بحلبها.

وقيل: الضرب غسل البرد؛ قال الشماخ:

كَأَنَّ عُمُونَ النَّاطِرِينَ يَشْوِقُهَا

بِهَا ضَرْبٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشْوُرُهَا

والضُّرْبُ، بتسكين الراء: لغة فيه، حكاه أبو حنيفة قال: وذلك قليل.

والضُّرْبَةُ: الضُّرْبُ؛ وقيل هي الطائفة منه.

وَأَسْتَضْرَبَ الْعَسْلُ: غَلَطَ وَابْيَضَّ وَصَارَ ضَرْبًا، كقولهم: اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ، وَاسْتَشْتَيْسَ الْعَثْرُ، بمعنى التَّحَوُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ؛ وَأَنشَدَ:

..... كَأَنَّ

رَبِيقُهُ بِسُكِّ عَلَيْهِ ضَرْبٌ

وَالضُّرْبِيُّ: الشَّهْدُ؛ وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْجَمْعِ:

يَدِبُ حُمَيْلًا الْكَأْسَ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَبُوا

دَيْبٌ الدُّجَى وَسَطُ الضُّرْبِ الْمُعْشَلُ

وعسلُ ضَرْبٍ: مُسْتَضْرَبٌ. وفي حديث الحجاج: لأَجْرُزْلِكَ جَزْرُ الضُّرْبِ؛ هو بفتح الراء: العسل الأبيض الغليظ، ويروى بالصاد: وهو العسل الأحمر. والضُّرْبُ: المطر الخفيف. الأصمعي: الدَّيْمَةُ مطرٌ يَدُومٌ مع سُكُونٍ، والضُّرْبُ فوق ذلك قليلاً.

والضُّرْبَةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَقَدْ ضَرَبْتَهُمُ السَّمَاءُ.

وَأَضْرَبْتُ عَنِ الشَّيْءِ: كَفَفْتُ وَأَعْرَضْتُ.

وَضَرَبَ عَنْهُ الدُّكْرُ وَأَضْرَبَ عَنْهُ: ضَرَفَهُ.

وَأَضْرَبَ عَنْهُ أَي أَعْرَضَ. وقوله عز وجل: ﴿أَفَنْضُرِبَ عَنْكُمْ الدُّكْرَ صَفْحًا﴾ أي نُهْمِلُكُمْ، فلا نُعْرَفُكُمْ ما يجب عليكم، لأنَّ كُنْتُمْ قَوْمًا مُشْرَفِينَ أَي لَأَنَّ أَسْرَفْتُمْ. والأصل في قوله: ضَرَبْتُ عَنْهُ الدُّكْرَ، أَنَّ الرَّابِحَ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً فَأَرَادَ أَنْ يَضْرِفَهُ عَنْ جِهَتِهِ، ضَرَبَهُ بَعْصَاهُ، لِيُعْدِلَهُ عَنِ الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا، فَوَضِعَ الضُّرْبَ مَوْضِعَ الضَّرْفِ وَالْعَدْلِ. يقال: ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ. وقيل في قوله [عز وجل]: ﴿أَفَنْضُرِبَ عَنْكُمْ الدُّكْرَ صَفْحًا﴾:

إِنَّ مَعْنَاهُ أَفْتَضْرِبُ الْقُرْآنَ عَنْكُمْ، وَلَا نَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ صَفْحًا أَي مُغْرِضِينَ عَنْكُمْ. أَمَامَ صَفْحًا وَهُوَ مَصْدَرٌ مَقَامَ صَافِحِينَ. وهذا تَفْرِيعٌ لَهُمْ، وَإِيحَابٌ لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ.

ويقال: ضَرَبْتُ فَلَانًا عَنْ فَلَانٍ أَي كَفَفْتَهُ عَنْهُ، فَأَضْرَبَ عَنْهُ

إِضْرَابًا إِذَا كَفَّ. وَأَضْرَبَ فَلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ فَهُوَ مُضْرَبٌ إِذَا كَفَّ؛ وَأَنشَدَ:

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرِبًا

لَسْنَا وَتَشْتُ بِأَنَّ مَالِكَ مَالِي

ومثله: ﴿أَيَعْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾؟

وَأَضْرَبَ أَي أَطْرَقَ. تقول رأيت حجةً مُضْرِبًا إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً لَا تَتَحَرَّكُ.

وَالْمُضْرِبُ: الْمُقِيمُ فِي الْبَيْتِ؛ وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ: أَقَامَ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتَهَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ.

ويقال: أَضْرَبَ خُبْرُ الْمَلَةِ، فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا تَضَيَّحَ، وَأَنَّ لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بِالْعَصَا، وَيُنْقَضُ عَنْهُ زِمَادُهُ وَثَرَابُهُ، وَخُبْرُ مُضْرِبٌ وَمُضْرُوبٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ خُبْرَةَ:

وَمُضْرُوبَةٌ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ بَرِيئَةٌ

كَسْرُوثٌ لِأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ كَمْرًا

وقد ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ، وَالضُّرْبِيُّ وَالضُّارِبُ: الْمُؤَكَّلُ بِالْقِدَاحِ، وَقِيلَ: الَّذِي يَضْرِبُ بِهَا؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، يُقَالُ: هُوَ ضَرِبٌ قِدَاحٍ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ الْعَنْبَرِيِّ:

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عَكَظًا قَبِيلَةً

بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَشَوَّشُمُ

إِنَّمَا يَرِيدُ عَارِفَهُمْ. وَجَمْعُ الضَّرْبِ: ضُرْبَاءُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَوَزَدَنَ وَالْعَيُوقُ سَمِعْتُ رَابِعَ ابْنِ

ضُرْبَاءٍ خَلَفَ السُّجْمَ لَا يَتَتَلَّعُ

وَالضَّرْبِيُّ: الْقِدَاحُ الثَّلَاثُ مِنَ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ. وَذَكَرَ اللَّحْيَانِيُّ أَسْمَاءَ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، ثُمَّ قَالَ: وَالثَّلَاثُ الرَّقِيبُ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الضَّرْبِ، وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ فَرُوضٌ وَلَهُ غُزْمٌ ثَلَاثَةٌ أَنْصَابٌ إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ غُزْمٌ ثَلَاثَةٌ أَنْصَابٌ إِنْ لَمْ يَفْزُ.

وقال غيره: ضَرِبُ الْقِدَاحِ: هُوَ الْمُؤَكَّلُ بِهَا؛ وَأَنشَدَ لِلْكَمَيْتِ:

وَعَدُّ الرَّقِيبِ يَحْصَالُ الطَّرْبِ

بِ لَا عَنَ إِسَانَيْنِ وَكَسْمًا قِمَارًا

وَضَرَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَضَرَيْتُهُ: خَلَطْتُهُ. وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فِي الشُّؤْ: خَلَطْتُ.

وَالضَّرْبِيُّ بَيْنَ الْقَوْمِ: الْإِغْرَاءُ.

والضَّرْبِيَّة: الصَّوْفُ أَوْ الشَّعْرُ يُنْفَسُ ثُمَّ يُدْرَجُ وَيُسَدُّ بِحَيْطٍ لِيُغْزَلَ، فَهِيَ ضَرَابٌ. وَالضَّرْبِيَّة: الصَّوْفُ يُضْرَبُ بِالْمِطْرَقِ. غَيْرُهُ: الضَّرْبِيَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقِطَنِ، وَقِيلَ مِنَ الْقِطَنِ وَالصَّوْفِ.

وَضَرْبُ الشُّوْلِ: لَبَنٌ يُخْلَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرْبِيُّ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الضَّرْبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يُخْلَبُ مِنْ عِدَّةٍ لِقَاحٍ فِي إِيَّاءٍ وَاحِدٍ، فَيُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَلَا يُقَالُ ضَرْبٌ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنِ ثَلَاثٍ أَنْثَى<sup>(١)</sup>. قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: لَا يَكُونُ ضَرْبِيًّا إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ، فَمَنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا وَمَنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ<sup>(٢)</sup>:

وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي

ضَرْبِ جِلَادِ الشُّوْلِ، خَمَطًا وَصَافِيَا

أَي سَبَبٍ مَنِيَّتِي فَحَذَفَ. وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ: إِذَا حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، فَضَرْبٌ بِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرْبِيُّ: الشُّكْلُ فِي التَّدْوِ وَالخَلْقِ.

وَيُقَالُ: فَلَانَ ضَرْبِيًّا فَلَانٌ أَي نَظِيرُهُ، وَضَرْبِيٌّ الشَّيْءُ مِثْلُهُ وَشِكْلُهُ. ابْنُ سَيْدِهِ: الضَّرْبُ الْمِثْلُ وَالشَّبِيهُ، وَجَمْعُهُ ضُرُوبٌ. وَهُوَ الضَّرْبِيُّ، وَجَمْعُهُ ضُرَبَاءُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضُرَبَاؤُهُ: هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ، وَاحِدُهُمْ ضَرْبِيٌّ. وَالضَّرَائِبُ: الْأَشْكَالُ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾؛ أَي يُمَثِّلُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ، حَيْثُ ضَرَبَ مِثْلًا لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مِثْلًا﴾؛ أَي اذْكُرْ لَهُمْ وَمِثْلٌ لَهُمْ. يُقَالُ: عِنْدِي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ أَي مِنْ هَذَا الْمِثَالِ. وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ أَي عَلَى مِثَالٍ. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ضَرْبُ الْأَمْثَالِ اعْتِمَادُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مِثْلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ: مَعْنَاهُ اذْكُرْ لَهُمْ مِثْلًا.

وَيُقَالُ: هَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ أَي عَلَى هَذَا الْمِثَالِ، فَمَعْنَى اضْرِبْ لَهُمْ مِثْلًا: مِثْلٌ لَهُمْ مِثْلًا، قَالَ: وَمِثْلًا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَنَصَبَ قَوْلُهُ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ، لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ قَوْلِهِ مِثْلًا، كَأَنَّهُ قَالَ: اذْكُرْ لَهُمْ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ أَي خَبِّرْ أَصْحَابَ

القرية.

وَالضَّرْبُ مِنْ بَيْتِ الشُّغْرِ: آخِرُهُ، كَقَوْلِهِ: «فَحَوْمِلْ» مِنْ قَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>:

بَسَقَطِ اللَّوْىَ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ

وَالجَمْعُ: اضْرَبْ وَضُرُوبٌ.

وَالضَّرَابُ: كَالرَّحَابِ فِي الْأَوْدِيَةِ، وَاحِدُهَا ضَارِبٌ. وَقِيلَ: الضَّرَابُ الْمَكَانُ الْمُطْمَعِنُ مِنَ الْأَرْضِ بِهَ شَجَرٍ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

قَدْ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزَنِ وَأَعْوَجَ دُونَهَا

ضَوَارِبُ مِنْ عَشَانٍ مُغْوَجَّةٍ سَدْرًا<sup>(٤)</sup>

وَقِيلَ: الضَّرَابُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ، تَسْتَطِيلُ فِي السَّهْلِ. وَالضَّرَابُ: الْمَكَانُ ذُو الشَّجَرِ. وَالضَّرَابُ: الْوَادِي الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّجَرُ. يُقَالُ: عَلَيْكَ بِذَلِكَ الضَّرَابِ فَأَنْزِلْهُ؛ وَأَنْشُدْ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالضَّرَابِ الَّذِي

رَأَيْتَ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِي سَائِقُ

وَالضَّرَابُ: السَّايِغُ فِي الْمَاءِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

لِسَالِي اللَّهْوِ تُطْبِئِنِي فَأَتْبِعُهُ،

كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِيبُ

وَالضَّرْبُ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ؛ وَقِيلَ: التَّدْبُ الْمَاضِي الَّذِي لَيْسَ بِرَهْلٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَغْرِفُونَهُ

خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ السُّتَوِّدِ

وَفِي صِفَةِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ؛ هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ، الْمَتَشَوِّقُ الْمُسْتَدَقُّ. وَفِي رِوَايَةٍ: فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ رَجُلُ الرَّأْسِ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّرْبِ، وَالطَّاءُ بَدَلَ مِنْ تَاءِ الْاِفْتَعَالِ. وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ: طُوَّالٌ ضَرِبٌ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ:

(٣) [القائل امرؤ القيس وصلده:]

فَمَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَسْبِي سَبِيبٌ وَمَنْزِلُ

(٤) قوله: «من غسان» الذي في المحكم من خفان يفتح فشد أيضاً ولعله روي بهما إذ هما موضعان كما في ياقوت وأنشده في ك ف ل غفان تجتاه سدراً وأنشده في الأساس مجتاه سدراً.

(١) [في التاج ضرب: أبتى].

(٢) [في الجوهرة ١/٢٦٦ لابن دريد وفي الصحاح والأساس ضرب].

صلاة الحروب لم تُسَخِّفْ

هُم وَمَصَّالَتْ ضُرْبُ

قال ابن جنبي: ضُرْبٌ جمع ضَرْبٍ، وقد يجوز أن يكون جمع ضُرُوبٍ.

وضَرْبُ التَّجَادُ الْمُضْرِبَةُ إِذَا خَاطَهَا.

والضَّرْبِيَّةُ: الطبيعة والسَّحْجِيَّةُ، وهذه ضَرْبِيَّتُهُ التي ضَرْبٌ عَلَيْهَا وَضَرْبِيَّتُهَا. وضَرْبٌ، عن اللحياني، لم يزد على ذلك شيئاً أي طُبِعَ. وفي الحديث: أَنَّ الْمُشْلِمَ الْمُسْتَدَّ لِيُذْرِكَ دَرَجَةَ الصُّوَامِ، بِحُسْنِ ضَرْبِيَّتِهِ أَي سَجِيَّتِهِ وطبيعته. تقول: فلانٌ كَرِيمٌ الضَّرْبِيَّةُ، وَلَقِيمٌ الضَّرْبِيَّةُ، وكذلك تقول في التَّحِيَّةِ والسَّلِيْقَةِ والتَّحِيْزَةِ والثَّوْسِ والسُّوسِ والغُرْبَةِ والثَّخَاسِ والجَنِيمِ.

والضَّرْبِيَّةُ: الخَلِيْقَةُ. يقال: خَلَقَ النَّاسُ عَلَى ضَرَائِبِ شَيْءٍ. ويقال: إِنَّهُ لَكَرِيمٌ الضَّرَائِبِ.

والضُّرُوبُ: الصَّفَةُ. والضَّرْبُوبُ: الصَّنْفُ مِنَ الْأَشْيَاءِ. ويقال: هذا مِنْ ضَرْبِ ذَلِكَ أَي مِنْ نَحْوِهِ وَصِنْفِهِ، والجمع ضُرُوبٌ؛ أَنشد نعلب:

أَرَاكَ مِنَ الضُّرُوبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى

وَخَوْلُوكَ يَسْوَانَ لَهُنَّ ضُرُوبٌ

وكذلك الضَّرْبِيُّ.

وضَرْبُ اللَّهِ مَثَلًا أَي وَصَفَ وَبَيَّنَّ، وقولهم: ضَرْبٌ لَهُ الْمَثَلُ بِكَذَا، إِنَّمَا مَعْنَاهُ بَيَّنَّ لَهُ ضَرْبًا مِنَ الْأَمْثَالِ أَي صَنَّفًا مِنْهَا. وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ضَرْبُ الْأَمْثَالِ، وهو اغْتِبَارُ الشَّيْءِ بغيره وتمثُّلُهُ بِهِ. والضُّرُوبُ: البِثَالُ.

والضَّرْبِيُّ: النَّصِيبُ. والضَّرْبِيُّ: البِطْلَانُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

والضَّرْبِيَّةُ: وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ الَّتِي تُتَّخَذُ فِي الْأَرْصَادِ وَالْجَزِيَّةِ وَنَحْوِهَا؛ وَمِنْهُ ضَرْبِيَّةُ الْعَبْدِ؛ وَهِيَ عُلَّتُهُ. وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّامِ: كَمْ ضَرْبِيَّتُكَ؟ الضَّرْبِيَّةُ: مَا يُوَدِّي الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْحَرَاجِ الْمُفَقَّرِ عَلَيْهِ؛ وَهِيَ فِعْلِيَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِمَاءِ اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِنَّ لِمَوَالِيَهُنَّ ضَرَائِبٌ. يَقَالُ: كَمْ ضَرْبِيَّةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ وَالضَّرَائِبُ: الضَّرَائِبُ الْأَرْضِيَّةُ، وَهِيَ وَطَائِفُ الْحَرَاجِ عَلَيْهَا. وَضَرْبٌ عَلَى الْعَبْدِ الْإِنَاوَةُ ضَرْبًا؛ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ بِالتَّأْجِيلِ. وَالاسْمُ: الضَّرْبِيَّةُ. وَضَارِبٌ فَلانٌ لِفُلانٍ فِي مَالِهِ إِذَا تَجَرَّ فِيهِ، وَقَارَضَهُ.

وما يُعْرَفُ لِفُلانٍ فَضْرَبٌ وَمَضْرَبٌ وَعَسَلَةٌ، وَلَا يُعْرَفُ فِيهِ مَضْرَبٌ وَمَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أَي مِنَ النَّسَبِ وَالْمَالِ. يَقَالُ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ، وَلَا يُعْرَفُ إِعْرَافُهُ فِي نَسَبِهِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: مَا يُعْرَفُ لَهُ مَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أَي أَصْلٌ وَلَا قَوْمٌ وَلَا أَبٌ وَلَا شَرْفٌ.

والضَّارِبُ: اللَّيْلُ الَّذِي ذَهَبَتْ ظِلْمَتُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَمَلَأَتْ الدُّنْيَا. وَضَرْبُ اللَّيْلِ بِأَوْرَاقِهِ: أَتَقَبَّلُ؛ قَالَ حَمِيدٌ:

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ

بِأَوْرَاقِهِ وَالصَّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ

وقال:

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي

وَرَأَيْتُنِي تَحْتَ لَيْلِ ضَارِبِ

بَسَاعِدِ قَوْمٍ، وَكَفَّ حَاضِبِ

وَالضَّارِبُ: الطَّرِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَرَأَيْتُنِي تَحْتَ لَيْلِ ضَارِبِ

وَضَرْبُ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ طَال؛ قَالَ:

ضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ فَرَكَدُ

وقوله تعالى: ﴿فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: مَتَعْنَاهُم السَّمْعُ أَنْ يَسْمَعُوا، وَالْمَعْنَى: أَمْنَاهُمْ وَمَتَعْنَاهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا، لِأَنَّ النَّائِمَ إِذَا سَمِعَ أَتَّبَعَهُ. وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ: أَنَّ النَّائِمَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَضْرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمِخَّتِهِمْ أَي نَامُوا فَلَمْ يَنْتَبِهُوا، وَالصَّمَاخُ: نَقَبُ الْأَذُنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَضْرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ؛ هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ النَّوْمِ؛ وَمَعْنَاهُ: حُجِبَ الصُّورُ وَالْجِسْمُ أَنْ يَلْجَأَ آذَانُهُمْ فَيَنْتَبِهُوا، فَكَأَنَّهَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: ضَرْبٌ عَلَى أَصْمِخَّتِهِمْ، فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ. وَقَوْلُهُمْ: فَضْرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَانَهُ كَقَوْلِهِمْ: فَفَضَى مِنَ الْقَضَاءِ، وَضَرْبُ الدَّهْرِ مِنَ ضَرْبَانِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ضَرْبُ الدَّهْرِ بَيْنَتَا أَي بَعْدَ مَا بَيْنَتَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَإِنْ تَضْرِبِ الْأَيَّامُ يَا مَرِي بَيْنَتَا

فَلَا نَاشِئُ سِرًّا وَلَا مُتَعَرِّئُ

وفي الحديث: فَضْرِبَ الدهرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ، ويروي: من ضَرْبِهِ أَي مَرٌّ من مروره وَذَهَبَ بعضُهُ.

وجاء مُضْطَرِبَ العَيْنَانِ أَي مُتَفَرِّدًا مُتَهَيِّمًا.

وَضْرِبَتْ عَيْه: غَارَتْ كَحَجَلَتْ.

وَالضَّرِيْقَةُ اسم رجلٍ من العرب.

وَالْمَضْرِبُ الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ مِخٌّ؛ تَقُولُ لِلشَّاةِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً؛ مَا يُرْمِ مِنْهَا مَضْرِبٌ أَي كَبِيرٌ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا أَوْ قَصَبٌ، لَمْ يُضَبَّ فِيهِ مِخٌّ.

وَالْمَضْرَابُ: الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْعُودُ.

وفي الحديث: الضُّدَاعُ ضَرْبَانٌ فِي الضُّدْعَيْنِ. ضَرْبُ الْعِرْقِ ضَرْبَانٌ وَضَرْبَانًا إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ. وفي حديث عائشة: عَثَبُوا عَلَيَّ عِثْمَانٌ ضَرْبِيَّةَ السُّوَيْطِ وَالْعِصَا أَي كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يُضْرَبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالذَّرَّةِ وَالثَّقَلِ، فَخَالَفَهُمْ.

وفي الحديث: النَّهْيُ عَنِ ضَرْبِيَّةِ الْغَائِصِ هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلتَّاجِرِ: أَتُغْوِضُ غَوْضَةً، فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا، فَيَتَفَقَّانَ عَلَى ذَلِكَ، وَيَهْيُ عَنْهُ لِأَنَّهُ عَزَزَ.

ابن الأعرابي: الْمَضْرَابُ الْجَيْلُ فِي الْحُرُوبِ.

وَالضُّفْرِيْبُ تَحْرِيبُ لِلشُّجَاعِ فِي الْحَرْبِ. يُقَالُ: ضَرِبَهُ وَخَوَّضَهُ.

وَالْمَضْرِبُ: فَسْطَاطُ الْمَلِكِ.

وَالْبِسَاطُ مُضْرَبٌ إِذَا كَانَ مَخِيطًا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَافَ شَيْعًا، فَخَرِقَ فِي الْأَرْضِ مَجْتَبَأً: قَدْ ضَرَبَ بَدْقِيهِ الْأَرْضَ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ غَرَبَانًا خَافَتْ صَفْرًا.

ضَوَارِبُ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ

إِذَا مَا هَوَى كَالنَّيْزِكِ الشَّوْقُودِ

أَي مِنْ صَفْرٍ ذِي شَكِيمَةٍ، وَهِيَ شِدَّةُ نَفْسِهِ.

وَيُقَالُ: رَأَيْتَ ضَرْبَ نِسَاءٍ أَي رَأَيْتَ نِسَاءً؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

وَضْرِبُ نِسَاءٍ لَوْ رَأَيْتَ ضَارِبًا

لَهُ ظُلَّةٌ فِي قَلْبِهِ ظُلٌّ رَائِسًا<sup>(١)</sup>

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ ضَرِبْتُ لَهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا أَي طَلَبْتُهُ فِي كُلِّ

الأرض.

وَيُقَالُ: ضَرَبَ فُلَانٌ الْغَائِطَ إِذَا مَضَى إِلَى مَوْضِعٍ يَفْضِي فِيهِ حَاجَتُهُ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَغْرَبَ عَقْلًا مِنْ ضَارِبٍ، يَرِيدُونَ هَذَا الْمَعْنَى.

ابن الأعرابي: ضَرَبَ الْأَرْضَ الْبَوْلَ<sup>(٢)</sup> وَالغَائِطُ فِي حَقْرِهَا.

وفي حديث المغيرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَضْرِبَ الْخَلَاءَ ثُمَّ جَاءَ. يُقَالُ: ذَهَبَ يَضْرِبُ الْغَائِطَ وَالْخَلَاءَ وَالْأَرْضَ إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ.

ضربج: روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده<sup>(٣)</sup>:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَمَّا يُقَاتُ

حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتٌ

فَقُلْتُ وَالْمَرْءُ قَدْ تَخَطَبَهُ مُنِيبُهُ:

أَذْنَى عَطِيَّاتِهِ إِثْبَائِي مِيعَاتٌ

فَكَانَ مَا جَادَ لِي لَا جَادَ مِنْ مَسْعَةٍ

دِرَاهِمٍ زَائِفَاتٍ ضَرْبِيَّاتٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دِرْهَمٌ ضَرْبِيَّاتٌ: زَائِفٌ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ:

زَيْفٌ قَسِيٌّ؛ وَالْقَسِيُّ<sup>(٤)</sup>: الَّذِي ضَلَبَ فِضَّتَهُ مِنْ طُولِ الْحَبِّ؛

مِيعَاتٌ: الْأَصْلُ مِيقَةٌ بِمِيقَةٍ، بوزن مِغِيَةٍ.

ضربج: ضَرْجُ الثَّوْبِ وَغَيْرُهُ: لَطَمُهُ بِالْذِمِّ وَنَحْوَهُ مِنَ الْخُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالضُّفْرَةِ؛ قَالَ يَصِفُ الشَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ<sup>(٥)</sup>:

فِي قَرْقَرٍ يَلْعَابُ الشَّمْسُ مَضْرُوجٌ

يَعْنِي السَّرَابَ. وَضَرْجُهُ فَتَضْرُجُ، وَثَوْبٌ ضَرْجٌ وَضَرْجٌ:

مُتَضَرِّجٌ بِالْحُمْرَةِ أَوْ الضُّفْرَةِ؛ وَقِيلَ: الْإِضْرِيْجُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ،

وَثَوْبٌ مَضْرُوجٌ، مِنْ هَذَا؛ وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْإِضْرِيْجُ إِلَّا مِنْ خَزْرٍ.

وَتَضْرُجُ بِالذِّمِّ أَي تَلَطُّخُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَرُّ بِي جَعْفَرٍ فِي نَفْرِ

مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَضْرُوجٌ الْجَنَاحِينَ بِالذِّمِّ أَي مُلَطَّخًا. وَكُلُّ

(٢) قوله: «ضرب الأرض البول الخ» كذا بهذا الضبط في التهذيب.

(٣) [في التكملة مادة ضربج ومادة مأي ونسب لأبي الشبل الأعرابي].

(٤) [قوله: القسي في التاج بالتخفيف والقسي].

(٥) [لذي الرمة في ديوانه والتكملة وصدده فيها].

في صحح بهما بهتف السهام بها

وفي الديوان: بهماء بهتف السمام.

(١) قوله: «وقال الراعي: وضرب نساء» كذا أنشده في التكملة بنصب ضرب

وروي رهاب بدل ضارب.

شيء تَلَطَّحَ بشيء، يَدَمُّ أو غيره، فقد تَضَرَّجَ، وقد ضَرَجَتْ أروابه بدم التَّجِيع. ويقال: ضَرَجَ أَنفَهُ بدم إذا أذماه؛ قال مَهْلُهَل: لَوْ بِأَبَانِيٍّ جَاءَ يَحْطُطُ بِهَا

ضَرَجَ مَا أَنَسَتْ خَاطِبَ بَدَمٍ

وفي كتابه لِيَوَالِي: وَضَرَجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ أَي دَمَوهُ بِالضَّرْبِ. وقال اللحياني: الإضريخ الحَزُّ الأحمر؛ وأنشد<sup>(١)</sup>:

وَأَكْسِيَّةُ الإضريخِ فَرَقَ المَشَاجِبِ

يعني أكسية حَرُّ حُمْرًا؛ وقيل: هو الحز الأصفر؛ وقيل: هو كساء يُتخذ من جِئِدِ المِرْعَزِيِّ. اللَّيْثُ: الإضريخ الأكسية تتخذ من المِرْعَزِيِّ من أجوده. والإضريخ: ضرب من الأكسية أصفر.

وضَرَجَ الشيء ضَرَجًا فَانضَرَجَ، وضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ: شَقَّهُ. والضَرَجُ: الشَّقُّ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف نساء:

ضَرَجِسْنَ البِنُورَةَ عَن ثَرَابِ حُرَّةٍ<sup>(٢)</sup>

أَي شَقَّنَ، ويروى بالحاء أَي ألقين وفي حديث المرأة: صاحبة المِرَادَاتَيْنِ تَكَادُ تَضَرَّجُ مِنَ المِلءِ أَي تَشَقُّ. وتَضَرَّجَ الثوبُ: انشَقَّ؛ وقال هيمان يصف أنياب الفحل:

أَوَسَعَنَ مِنَ أَنْيَابِ المَضَارِجِ

والمَضَارِجُ: المَشَاقُّ. وتَضَرَّجَ الثوب إذا تَشَقَّقَ. وضَرَجَتْ الثوب تَضَرِجًا إِذَا صَبَغْتَهُ بالحمره، وهو دون المَشْبَعِ وفوق المُوَزِّدِ. وفي الحديث: وَعَلَيَّ رِيظَةٌ مَضَرَجَةٌ أَي ليس صَبَغَهَا بالمَشْبَعِ.

والمَضَارِجُ: الثياب الخلفان يتبدل مثل المعاوز؛ قاله أبو عبيد: واحدها مَضْرَجٌ. وعَيْنٌ مَضْرُوجَةٌ: واسعة الشَّقُّ نَجْلَاءٌ؛ قال ذو الرمة:

تَبَسَّمَنَ عَن نَوْرِ الأَفَاجِي فِي الثَّرَى

وَقَفَّرُونَ عَن أَبْصَارِ مَضْرُوجَةٍ نُجَلِ

وانضَرَجَتْ لَنَا الطَّرِيقُ: اتَّسَعَتْ. والانضِرَاجُ: الاتِّسَاعُ؛ قال الشاعر:

(١) البيت للناطقة الذبياني وصدرة:

تَحِيَّيَهُم بِيضُ الوَلَامِ سَدِ بَيْنَهُمِ

(٢) [في الديوان وعجزه:

وعن أعين قتلنا كل مقل].

أَمَرْتُ لَهُ بِرَاجِلَةٍ وَيُزِدُ

كَرِيمٍ فِي حَوَائِشِهِ انضِرَاجِ

وانضَرَجَ ما بين القوم: تَبَاعَدَ ما بينهم. وانضَرَجَ الشجر: انشَقَّتْ عُيُونٌ وَرِقَهُ وَبَدَّتْ أَطْرَافُهُ. وتَضَرَّجَتْ عَنِ البَقْلِ لِفَائِقُهُ إِذَا انفتحت وإذا بَدَّتْ ثَمَارَ البُقُولِ من أَكْمامِها، قيل: انضَرَجَتْ عنها لِفَائِقُها أَي انفتحت. والانضِرَاجُ: الانشِاقُ؛ قال ذو الرمة:

مِمَّا تَعَالَتْ مِنَ البِيهَمِيِّ ذَوَائِبِها

بِالصَّنِيفِ وانضَرَجَتْ عَنه الأَكَامِيمُ

تَعَالَتْ: ارتفعت. وذَوَائِبِها: سَفَهاها. والأَكَامِيمُ جمع أَكْمامٍ، وَأَكْمامٍ جمع كَمٍّ، وهو الذي يكون فيه الرُّفْرُفُ.

وضَرَجَ النار يَضَرِجُها: فتح لها عيناً؛ رواه أبو حنيفة.

وانضَرَجَتْ العُقَابُ: انشطت من الجَوِّ كاسرةً. وانضَرَجَ البازي عن الصيد إِذَا انقَضَّ؛ قال امرؤ القيس:

كَتَيْبِسِ الطَّبَّاءِ الأَعْفَرِ انضَرَجَتْ لَهُ

عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنَ شِمَارِيعِ نَهْلانِ

وقيل: انضَرَجَتْ انبَثَرَتْ لَهُ؛ وقيل: أَخَذَتْ فِي شِقِّ. أبو سعيد: تَضَرِجَ الكلام في المَعَادِيرِ هو تَزْوِيفُهُ وتحسينه. ويقال: خَيْرَ ما ضَرَجَ به الصدقُ، وَشَرُّ ما ضَرَجَ به الكَذِبُ.

وفي النوادر: انضَرَجَتْ المَرَأَةُ بِجَنِيَّتِها إِذَا أَرْتَحَنَ. وضَرَجَتْ الإِبِلُ أَي رَكَضَهاها فِي العَازَةِ؛ وضَرَجَتْ الناقَةَ بِجَرَّتِها وَجَرَضَتْ.

والإضريخ: الجَيْدُ من الخيل. أبو عبيدة: الإضريخ من الخيل الجواد الكثير العَرَقِ؛ قال أبو ذؤاد:

ولقد أَغْتَدِي يَدافِعَ رُكْنِي

أَجْوَلي ذُو مَبِعَةٍ إِضْرِيخِ

وقال: الإضريخ الواضع اللَّبَّانُ؛ وقيل: الإضريخ الفرس الجواد الشديد العَدْوِ. وَعَدْوٌ ضَرِيخٌ: شديد؛ قال أبو ذؤيب:

بِحِزِّها وَشَدِّ كَالْحَرِيقِ ضَرِيخِ

والمَضْرُوجَةُ والمَضْرُوجَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيرِ.

وضَارِجٌ: اسم موضع معروف؛ قال امرؤ القيس:

تَيَمَّمْتُ العَوْنَ التي عند ضَارِجِ

يَفِيءُ عَلَيْها الظِّلُّ عَرَضَها طامِي

تعلو السيوف بأيديهم جماجمهم

كما يُفلق مَرَو الأَمْعَز الضَّرْح

أراد الضَّرْح، فحرك للضرورة.

واضطَرَّحُوا فلاناً: رَمَوْه في ناحية، والعامية تقول: اطَّرَّحوه، يظنونه من الطَّرْح، وإنما هو من الضَّرْح. قال الأزهري: وجائز أن يكون اطَّرَّحوه افتعالاً من الطَّرْح، قلبت التاء طاء ثم أدغمت الضاد فيها فقبل اطَّرَّح.

قال المَوْزُج: وفلان ضَرَّح من الرجال أي فاسد. وأضَرَّحْت فلاناً أي أفسدته. وأضَرَّح فلاناً الشوق حتى ضَرَّحْت ضُرُوحاً وضَرَّحاً أي أكمندها حتى كمدت.

وقوس ضَرُوح: شديدة الحفر والدفع للمسهم؛ عن أبي حنيفة. والضَّرُوح: القوس التَّفُوح برجله، وفيها ضِرَاح، بالكسر. وضَرَّحَت الدابة<sup>(١)</sup> برجلها تَضْرُح ضَرَّحاً وضِرَاحاً، الأخيرة عن سيويه، فهي ضَرُوح: رَمَحَتْ؛ قال المعجاج:

وفسي السُّهاس يَضْرِبُ ضَرُوح

وقيل: ضَرَّح الخيل بأيديها وزنحها بأرجلها. والضَّرَّح والضَّرَّح، بالحاء والجيم: الشُّق.

وقد انضَرَّح الشيء وانضَرَّح إذا انشق. وكل ما شُقَّ، فقد ضَرَّح؛ قال ذو الرمة:

ضَرَّحَن البُرود عن تَرَائِب حُرَّة،

وعن أعين قَتَلْنَا كِبْلَ مَسْقِل

وقال الأزهري: قال أبو عمرو في هذا البيت: ضَرَّحَن البُرود أي ألقين، ومن رواه بالجيم فمعناه شَقَقَن، وفي ذلك تغاير. والضَّرَّيح: الشُّق في وسط القبر، واللحد في الجانب؛ وقال الأزهري في ترجمة لحد: والضَّرَّيح والضَّرَّيحة ما كان في وسطه، يعني القبر؛ وقيل: الضَّرَّيح القبر كله؛ وقيل: هو قبر بلا لحد.

والضَّرَّح: حَفَرَك الضَّرَّيح للميت. وضَرَّح الضَّرَّيح للميت يَضْرُحُه ضَرَّحاً: حفر له ضَرَّيحاً: حفر له ضَرَّيحاً؛ قال الأزهري: سمي ضَرَّيحاً لأنه يُشَقُّ في الأرض شَقّاً. وفي حديث ذفن النبي ﷺ: نُزِيْلٌ إِلَى اللحد والضَّراح فأَيُّهما سبق تركناه؛ وفي حديث سَطِيح: أَوْفَى عَلَى الضَّرَّيح. ورجل

قال ابن بَرِي: ذكر النحاس أَنَّ الرواية في البيت يفيء عليها الطَّلْح، وَزَوَى بإسناد ذكره أَنَّهُ وَقَد قَوْمٌ مِنَ اليمَن على النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، أحياناً الله ببيتين من شعر امرئ القيس بن حَجْر، وقال: وكيف ذلك؟ قالوا: أبلنا نريدك فضَلَّنا الطريق فبقينا ثلاثاً بغير ماء، فاستظلمنا بالطَّلْح والشَّمْر، فاقبل راكب مثلثم بعمامة، وتمثل رجل ببيتين. وهما:

وَأَسْمَا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَهُمَا

وَأَنَّ البِياضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي

تَيَسَّمَتِ العَيْنُ الَّتِي عِنْد ضَارِجٍ

يَفِيءُ عَلَيْهَا الطَّلْحُ عَرَمَضُهَا طَامِي

فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ قال: امرؤ القيس بن حجر، قال: والله ما كذب، هذا ضارج عندكم، قال: فَجَبَّوْنَا على الوُكْبِ إلى ماء، كما ذُكِر، وعليه العَرَمَضُ يَفِيءُ عليه الطَّلْحُ، فشرئنا رأينا، وحملنا ما يكفينا وَيُبَلِّغُنَا الطريق، فقال النبي ﷺ: ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها، منسبي في الآخرة كامل فيها، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النار؛ وقوله:

ولسما رأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَهُمَا

الشَّرِيعَةُ: مورد الماء الذي تَشْرَعُ فيه الدوابُّ. وههنا: طلبها، والضمير في رأَتْ للحمير؛ يريد أن الحمير لما أرادت شريعة الماء وخافت على أنفسها من الرِّمَاءِ وَأَنَّ تَدَنَّى فرائصها من سهامهم، عدلت إلى ضارج لعدم الرِّمَاءِ على العين التي فيه. وضارج: موضع في بلاد بني عبس. والعَرَمَضُ: الطُّخْلُبُ. وطامي: مرتفع.

ضرجع: الضَّرَّجُجُ: الثُّور.

ضرح: الضَّرَّحُ: التنحية.

وقد ضَرَّحَه أي نحاه ودفعه، فهو مُضَطَّرَّحٌ أي رمى به في ناحية؛ قال الشاعر:

فلما أَن تَتَيْنِ عَلى أَصَاخِ

ضَرَّحَنَ حِصَاةَ أَشْتَاتَا عِزِينَا

وضَرَّحَ عنه شهادة القوم يَضْرُحُهَا ضَرَّحاً: جَرَّحَهَا وَأَلْفَاها عنه لئلا يشهدوا عليه بباطل. والضَّرَّحُ: أن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية؛ قال الهذلي:

(١) قوله: «وضرحت الدابة الخ» بابه منع وكسب كما في القاموس.

ضَرِيح: بعيد، فعيل بمعنى مفعول؛ قال أبو ذؤيب:

عَصَانِي الْفُرَادِ فَأَسْلَسْتُهُ

وَلَمْ أَكْ مِمَّا عَنَاهُ ضَرِيحًا

وقد ضَرَحَ: تباعد. وانضَرَحَ ما بين القوم: مثل انضَرَحَ إذا تباعد ما بينهم. وأضرحه عنك أي أبعده. وبينه وبينهم ضَرَحَ أي تباعد ووخشة. وضارحته وراميته وسابته واحد.

وقال عَرَّام: بَيْتُهُ ضَرَحٌ وَطَرَحٌ أَي بعيدة؛ وقال غيره: ضَرَحَهُ وَطَرَحَهُ بمعنى واحد، وقيل: بَيْتُهُ تَرَحٌ وَنَفَحٌ وَطَوَّحٌ وَضَرَحٌ وَمَضَحٌ وَطَمَحٌ وَطَرَحٌ أَي بعيدة؛ وأحال ذلك على نوازل الأعراب. والانضراح: الانساع.

وَضَرَحِيٌّ مِنَ الضُّفُورِ: ما طال جناحاه وهو كرم؛ وقال غيره: المَضَرَجِيُّ: الثَّمَرُ وبجناحيه شبه طرف ذنب الناقة وما عليه من الهَلْبِ؛ قال طرفه:

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضَرَجِي تَكْتَفَا

جِنَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَشْرِدٍ

شبه ذنب الناقة في طولها وضُفُورُها بجناحي الصقر، وقد يقال للصقر مَضَرَجٌ، بغير ياء؛ قال:

كَالْوَعْنِ وَأَفَاهِ الْقَطَامِ السَّمَضَرَجِ

والأكثر المَضَرَجِيُّ؛ قال أبو عبيد: الأَجْدَلُ والمَضَرَجِيُّ والصَّفَرُ والقَطَامِيُّ واحدٌ. والمَضَرَجِيُّ: الرجل السيد السَّريُّ الكرم؛ قال عبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية:

بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمَّيَّةٍ مَضَرَجِي

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

ومن هذه القصيدة:

أَتَيْتُكَ الْعَيْسُ تَنْفَحُ فِي بُرَاهَا

تَكْتَفُفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ

ورجل مَضَرَجِيٌّ: عتيق الثَّجَارِ. والمَضَرَجِيُّ أيضاً: الأبيض من كل شيء.

والمضارح: مواضع معروفة.

والمضارح، بالضم: بيت في السماء مقابل الكعبة في الأرض؛ قيل: هو البيت المعمور؛ عن ابن عباس. وفي الحديث: المضارح بيت في السماء جبال الكعبة؛ ويروي الضريح، وهو

البيت المعمور من المضارحة، وهي المقابلة والمضارعة، وقد جاء ذكره في حديث علي ومجاهد؛ قال ابن الأثير: ومن رواه بالصاد فقد صحف.

وضَرَاخٌ ومَضْرُوحٌ وضَارِحٌ وضَرِيحٌ ومَضَرَجِيٌّ: كلها أسماء.

ضردخ: نخلة ضرداخ: صفِي كريمة؛ قال بعض الطائيين<sup>(١)</sup>:

عَسْرَسَتْ فِي جَبَانَةٍ لَمْ تَسْنَخْ

كَلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ فَرْعٍ ضَرْدُوحْ

تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَسْرَخْ

وقيل: الضردخ العظيم من كل شيء.

ضرح: في أسماء الله تعالى: النَّافِعُ الضَّارُّ، وهو الذي ينفع من يشاء من خلقه ويضره حيث هو خالق الأشياء كلها: خيرها وشرها ونفعها وضرها. الضَّرُّ والضَّرُّ لغتان: ضد النفع. والضَّرُّ المصدر، والضَّرُّ الاسم، وقيل: هما لغتان كالشَّهْدِ والشَّهْدِ، فإذا جمعت بين الضَّرِّ والنفع فتحت الضاد، وإذا أفردت الضَّرَّ ضَمَمْتَ الضاد إذا لم تجعله مصدراً، كقولك: ضَرَزْتُ ضَرّاً؛ هكذا تستعمله العرب. أبو الدَّقَيْشِ: الضَّرُّ ضد النفع، والضَّرُّ بالضم، الهزالُ وسوء الحال. وقوله عز وجل: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضَّرَّ دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾؛ وقال: كأن لم يدعنا إلى ضَرِّ مَسِّه؛ فكل ما كان من سوء حال وفقر أو شدة في بدن فهو ضَرٌّ، وما كان ضدّاً للنفع فهو ضَرٌّ؛ وقوله [عز وجل]: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ﴾؛ من الضَّرِّ، وهو ضد النفع.

والمَضَرَّةُ: خلاف المنفعة. وَضَرَّةٌ يَضُرُّهُ ضَرّاً وَضَرّاً بِهِ وَأَضَرُّ بِهِ وَضَارَةٌ مُضَارَةٌ وَضَرَارٌ بمعنى؛ والاسم الضَّرُّ. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: لا ضَرَرٌ ولا ضِرَارٌ في الإسلام، قال: ولكل واحد من اللفظين معنى غير الآخر: فمعنى قوله لا ضَرَرٌ أي لا يَضُرُّ الرجل أخاه، وهو ضد النفع، وقوله: ولا ضِرَارٌ أي لا يُضَارُّ كل واحد منهما صاحبه، فالضَّرَارُ منهما معاً والضَّرَرُ فعل واحد، ومعنى قوله: ولا ضِرَارٌ أي لا يُدْخِلُ الضرر على الذي ضَرَّه ولكن يعفو عنه، كقوله عز وجل: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾؛ قال ابن الأثير: قوله لا ضَرَرٌ أي لا يَضُرُّ الرجل

(١) [الرجز في التكملة ونسب فيها إلى عباس بن تيجان. وفيها وفي القاموس ضبط ضردخ بكسر الضاد والداد معاً.]

وهي نقيض الشراء، وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر لهما، يريد  
أنا أَخْبَرْنَا بالفقر والشدة والعذاب فصبنا عليه، فلما جاءتنا  
الشراء وهي الدنيا والشعة والراحة بَطَرْنَا ولم نصبر. وقوله  
تعالى: ﴿وَأَخَذْنَاهُم بِالْأَسْأَةِ وَالشَّرَاءِ﴾؛ قيل: الشراء النقص  
في الأموال والأنفس؛ وكذلك الضرة والضراوة، والضرر:  
التقصان يدخل في الشيء، يقال: دخل عليه ضرر في ماله.  
وسئل أبو الهيثم عن قول الأعشى:

ثُمَّ وَصَلْتُ ضِرَّةً بِسَرِيحٍ

فقال: الضرة شدة الحال، فغلة من الضر؛ قال: والضر أيضاً هو  
حال الضرب، وهو الرمن. والضراء: الرمانة. ابن الأعرابي:  
الضرة الأداة. وقوله عز وجل: ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾؛ أي غير  
أولي الرمانة، وقال ابن عرفة: أي غير من به غلة ضره وتقطعه  
عن الجهاد، وهي الضراوة أيضاً، يقال ذلك في البصر وغيره،  
يقول: لا يشتوي القاعدون والمجاهدون إلا أولو الضر فإنهم  
يساؤون المجاهدين؛ الجوهري: والتأساء والضراء الشدة،  
وهما اسمان مؤنثان من غير تذكير قال الفراء: لو جُمعا على  
أَبُوسٍ وَأَصْرٍ كما تجمع الثعماء بمعنى الثغمة على أنثم لجاز.  
ورجل ضريير بئير الضراوة: ذاهب البصر، والجمع أضراء.  
يقال: رجل ضريير البصر، وإذا أضر به المرض يقال: رجل  
ضريير وامرأة ضرييرة وفي حديث البراء: فجاء ابن أم مكتوم  
يشكو ضراوته؛ الضراوة ههنا العتى، والرجل ضريير، وهي من  
الضر سوء الحال. والضريير: المريض المهزول، والجمع  
كالجمع، والأنثى ضرييرة. وكل شيء خالطه ضر، ضريير  
ومضروور. والضرائر: المحاويع.

والاضطرار: الاحتياج إلى الشيء، وقد اضطره إليه أمر،  
والاسم الضرة؛ قال دريد بن الصمة:

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضِرَّةَ الْقَوْمِ مَصْدَقًا

وَطُولِ الشَّرَى دُرِّي عَضْبٍ مُهَيَّدٍ

أي تَلَأُوْ عَضْبٍ، ويروى: دُرِّي عَضْبٍ يعني فِرْدَ السيف لأنه  
يُشْبِهُ بِمَدْبِ التَّمَل.

والضرة: كالضرة. والضراء: المضارة؛ وليس عليك ضرر  
ولا ضرورة ولا ضرة ولا ضارورة ولا ضرة، ورجل ذو

أضاه فَيُتَّقِصُهُ شيئاً من حقه، والضراو فعال من الضر، أي لا  
يجازيه على إضراره بإدخاله الضر عليه؛ والضر فعل الواحد،  
والضراو فعل الاثنين، والضر ابتداء الفعل، والضرار الجزاء  
عليه، وقيل: الضر ما ضر به صاحبه وتنتفع أنت به،  
والضرار أن تضره من غير أن تنتفع، وقيل: هما بمعنى  
وتكرارهما للتأكيد.

وقوله تعالى: غير مضار، منع من الضرار في الوصية؛ وروي عن  
أبي هريرة: من ضار في وصية ألقاه الله تعالى في وادٍ من  
جهنم أو نار؛ والضرار في الوصية راجع إلى الميراث؛ ومنه  
الحديث: إن الرجل يعمل والمرأة بطاعة الله سبعين سنة ثم  
يخضرهما الموت فيضاربان في الوصية فتجب لهما النار؛  
المضارة في الوصية: أن لا تخشى أو تقتص بعضها أو يوصى  
لغير أهلها، ونحو ذلك مما يخالف الشئ. الأزهرى: وقوله عز  
وجل: ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ له وجهان: أحدهما لا  
يُضَارُّ فيدعى إلى أن يكتب وهو مشغول، والآخر أن معناه لا  
يُضَارُّ الكاتب أي لا يكتب إلا بالحق ولا يشهد الشاهد إلا  
بالحق ويستوي اللفظان في الإدغام، وكذلك قوله عز وجل:  
﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ وَالدَّةُ بَوْلدها﴾، يجوز أن يكون لا تضارز على  
تفاعل، وهو أن يترج الزوج ولدها منها فيدفعه إلى مربية  
أخرى. ويجوز أن يكون قوله عز وجل: لا تضار معناه لأضار  
الأم الأب فلا ترضعه. والضراء: السنة. والضارورة: القحط  
والشدة. والضر: سوء الحال، وجمعه أضر، قال عدي بن زيد  
العبادي:

وخلال الأضر جثم من العيب

ش يُعَفِّي كَلْوَمَهُنَّ البَوَاقِي

وكذلك الضرر والضرة والضرة؛ الأخيرة مثل بها سيبويه  
وفسرها السرافي؛ وقوله أشده ثعلب:

مُحَلِّسِي بِأَطْرَاقِ عَتَاقِي يُبَسِّئُهَا

على الضر راعي الضان لو يتقوف

إنما كنى به عن سوء حاله في الجهل وقلة التمييز؛ يقول: كرمه  
وجوده يبين لمن لا يفهم الخير فكيف بمن يفهم؟ والضراء:  
نقيض الشراء. وفي الحديث: إنَّه لينا بالضرء فصبونا، وابتلينا  
بالشرء فلم نصير؛ قال ابن الأثير: الضراء الحالة التي تضر،

ضارورة وضرورة أي ذو حاجة، وقد اضطرر إلى الشيء أي ألجئ إليه؛ قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

أُسيبي أحمأ ضارورة أضفَقَ العدى

عليه وقلَّت في الصديق أواصره

الليت: الضرورة اسم لمضد الاضطراب، تقول: حملتني الضرورة على كذا وكذا. وقد اضطرر فلان إلى كذا وكذا، بناؤه افتعل، فجمعت التاء طاء لأن التاء لم يحسن لفظه مع الضاد، وقوله عز وجل: ﴿لَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ أي فمن ألجئ إلى أكل الميتة وما حرم وضيق عليه الأمر بالجوع، وأصله من الضرر، وهو الضيق. وقال ابن بزرج: هي الضارورة والضارورة ممدود. وفي حديث علي، عليه السلام، عن النبي ﷺ، أنه نهى عن بيع المضطر؛ قال ابن الأثير: هذا يكون من وجهين: أحدهما أن يضطر إلى العقد من طريق الإكراه عليه، قال: وهذا بيع فاسد لا يتعقد، والثاني أن يضطر إلى البيع لذئب ركبته أو مؤونة تزهقه فبيع ما في يده بالوكس للضرورة، وهذا سبيله في حق الدين والشروء أن لا يبايع على هذا الوجه، ولكن يخان ويُقرض إلى المتيسرة أو تُشترى بثلثه بقيمتها، فإن عُدَّ البيع مع الضرورة على هذا الوجه صَحَّ ولم يُفسخ مع كراهة أهل العلم له، ومعنى البيع ههنا الشراء أو المتبايع أو قبول البيع. والمضطر: مُفْتَعَلٌ من الضر، وأصله مضطرر، فأدغمت الراء وقُلبت التاء طاء لأجل الضاد، ومنه حديث ابن عمر: لا تبتغ من مضطر؛ حملة أبو عبيد على المكره على البيع وأكثر حملته على المحتاج، وفي حديث سمره: يجزي من الضارورة ضبور أو غبور؛ الضارورة لغة في الضرورة أي إنما يجلب للمضطر من الميتة أن يأكل منها ما يشد الرمق عداة أو عشاء، وليس له أن يجمع بينهما. والضرر: الضيق ومكان ذو ضرر أي ضيق. ومكان ضرر: ضيق؛ ومنه قول ابن مقبل:

ضيف الهضبة الضرر

وقول الأخطل:

لكل فبرارة منها وقج

(١) [البيت في الصحاح وفي المعاييس نسب لابن الدمينة].

أضاة ماؤها ضرر يور  
قال ابن الأعرابي: ماؤها ضرر أي ماء تيمر في ضيق، وأراد أنه غزير كثير فمجاريه تضيق به، وإن اتسعت. والمضطر: الداني من الشيء؛ قال الأخطل:

ظللت ظبأ بني الجكأ رابغة

حتى اقتبضن على بُعْد وإضرار

وفي حديث معاذ: أنه كان يُضلي فأضربه عُصْنُ فمدَّ يده فكسره؛ قوله: أضر به أي دنا منه دنواً شديداً فأذاه. وأضربه بي فلان أي دنا مني دنواً شديداً. وأضرب بالطريق: دنا منه ولم يُخالطه؛ قال عبد الله بن عثمة<sup>(٢)</sup> الضبي يزني بشطام بن قيس:

لأُم الأرض وئيل ما أجتت

غداة أضر بالحسن السبيل<sup>(٣)</sup>

يَقْسَم ماله فينا فنذعو

أبا الصهبأ إذا جنح الأصيل

الحسن: اسم زمل، يقول هذا على جهة التعجب، أي وئيل لأُم الأرض ماذا أجتت من بشطام أي بحيث دنا جيل الحسن من السبيل. وأبو الصهبأ: كنية بشطام. وأضرب السيل من الحائط: دنا منه. وسحاب مضرب أي مسيف. وأضرب السحاب إلى الأرض: دنا، وكل ما دنا دنواً مضيقاً، فقد أضرب. وفي الحديث: لا يضرو أن يمس من طيب إن كان له، هذه الكلمة يستعملها العرب ظاهرها الإباحة ومعناها الحصر والتزويج.

والضرب: حروف الوادي. يقال: نزل فلان على أحد ضريزي الوادي أي على أحد جانبيه، وقال غيره: ياخذى صفتيه. والضريان: جانبا الوادي؛ قال أوس بن حجر:

وما خليج من المرويت ذو شعب

يزمي الضريز بحسب الطلح والصال

واحدهما ضريز وجمعه أضرة. وأنه لذر ضريز أي صبر على الشر ومقاساة له. والضريز من الناس والدواب: الصبور على كل شيء؛ قال:

(٢) قوله: ابن عثمة ضبط في الأصل بسكون النون وضبط في ياقوت

والجوهري بالتحريك.

(٣) قوله: وغداة في ياقوت والجوهري والأزهري: بحيث.

بانت يُقاسي كُلُّ نابِ ضِرِّرةٍ

شديدة جفمن العيون ذات ضِرِّيرِ

وقال:-

أما الضُّدور لا صُدورٌ لِجَعْفِرِ

ولكنَّ أعجازاً شديداً ضَرِيها

الأصمعي: إنَّه لَذو ضَرِّيرِ على الشيءِ والشُّدةِ إذا كانَ ذا صبرِ عليه ومُقاساةٍ؛ وأنشد:

وهيَّامُ بِنُ مُرَّةٍ ذو ضَرِّيرِ

يقال ذلك في النَّاسِ والدوابِّ إذا كان لها صبرِ على مقاساةِ الشُّرِّ، قال الأصمعي في قول الشاعر:

بُئْسَ سَحَّةُ الأباطِ طاحَ انْتِقَالُها

بأطرافِها والعيسُ باقِ ضَرِيها

قال: ضَرِيها شدُّها؛ حكاها الباهليُّ عنه؛ وقول مليح الهذلي:

وإني لأقري بهمَّ حينَ يَنسويني

بُعيدَ الكرى منهُ ضَرِيو مُحافِلُ

أرادَ مَلازِمَ شَدِيدِ. وإنَّه لَصِرُّ أضرارِ أي شَدِيدُ أشدَّة، وضمُّ أضرالٍ وصلُّ أضرالٍ إذا كان داهيةً في رأيهِ؛ قال أبو خراش:

والقومُ أغلَمَ لو قُرطُ أريدَ بها

لكنَّ عُروةَ فيها صِرُّ أضرارِ

أي لا يستقذره بئاسيه وحيله. وعُروة: أخو أبي خراش، وكان لأبي خراش عند قُرطِ مئةً، وأسرتْ أزدُ الشراةَ عُروةَ فلم يحتمد نياةً قُرطِ عنه في أخيه:

إذا لَبِلَ ضَبِي السَّيفِ من رَجُلِ

من سادةِ القومِ أو لالتفتَ بالندارِ

الفراء: سمعتُ أبا ثروانَ يقول: ما يَضْرُكُ عليها جاريةٌ أي ما يَزِيدُكُ؛ قال: وقال الكسائي سمعتهُم يقولون ما يَضْرُكُ على الضَّبِّ صَبْرًا، وما يَصْبِرُكُ على الضَّبِّ صَبْرًا أي ما يَزِيدُكُ. ابن الأعرابي: ما يَزِيدُكُ عليه شيئاً وما يَضْرُكُ عليه شيئاً، واجدٌ. وقال ابن السكيت في أبواب النفي: يقال لا يَضْرُكُ عليه رجلٌ أي لا تَجِدُ رجلاً يَزِيدُكُ على ما عند هذا الرجل من الكفاية، ولا يَضْرُكُ عليه حَمَلٌ أي لا يَزِيدُكُ. والضَّرِيُّ: اسمٌ لِلْمُضَارَّةِ، وأكثرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الغَيِّرةِ. يقال: ما أشدَّ ضَرِيهَ عَلَيها. وإنَّه

لذو ضَرِّيرِ على امرأته أي غَيِّرة؛ قال الراجز يصف حماماً:

حتى إذا ما لَانَ مِنْ ضَرِّيرِهِ

وضارُّه مُضارَّةٌ وضراراً: خالفة؛ قال نابعةُ بني جعدة:

وخصَّصني ضرارِ ذَوِي تُدْرِي

متى باتَ يَلْمُها يَشْتَبِ

وزوي عن النبي ﷺ، أَنه قيل له: أنترى ربنا يوم القيامة؟

فقال: أنضارون في رؤيئة الشمس في غير سحاب؟ قالوا: لا، قال: فإنكم لا تضارون في رؤيئة تبارك وتعالى؛ قال أبو منصور:

منصور: زوي هذا الحرفُ بالشدِّيد من الضَّرِّ، أي لا يَضْرُ بعضُكم بعضاً، وروي تضارون، بالتخفيف، من الضَّيِّرِ ومعناها واحدٌ؛ ضارُّه ضَيْرٌ فَضْرُهُ ضَرٌّ، والمعنى لا يَضْرُ بعضُكم بعضاً في رؤيئة أي لا يَضايِبُهُ لِيَتَفَرَّدَ بِرؤيته والضَّرُّ:

الضَّيْقُ، وقيل: لا تضارون في رؤيته أي لا يُخالِفُ بعضُكم بعضاً فيكذبُه. يقال: ضارزت الرجلَ ضراراً ومضارَّةً إذا خالفتَه، قال الجوهري: وبعضهم يقول لا تضارون، بفتح

الناء، أي لا تضامون، ويروي لا تضامون في رؤيته أي لا يَنْضُمُ بعضُكم إلى بعضٍ فيُزاجِمُهُ ويقول له: أرينيه، كما يُفعلون عند النَّظَرِ إلى الهلالِ، ولكن يَفْرَدُ كُلُّ منهم بِرؤيته، ويروي، لا تضامون، بالتخفيف، ومعناه لا يَنالُكم ضَيِّمٌ في

رؤيته أي تَرَوُهَ أي تَرَوُهَ حتى تَشْتَرُوا في الرُّؤْيَةِ فلا يَضِيْمُ بعضُكم بعضاً. قال الأزهري: ومعاني هذه الألفاظ، وإن اختلفت، مُتَقاربةٌ، وكلُّ ما زوي فيه فهو صحيحٌ ولا يَدْفَعُ لفظٌ منها لفظاً، وهو من صحاح أخبار سيدنا رسول الله ﷺ،

وغزيرها ولا يُنْكِرُها إلا مُبتَدِعٌ صاحبُ هوى؛ وقال أبو بكر:

من رواه: هل تضارون في رؤيته، مَغناه هل تَتَنازَعون وتُخْتَلِفون، وهو تَفَاعُلون من الضَّرارِ، قال: وتَمَسِّيُّ لا

تضارون لا يقعُ بكم في رؤيته ضَرٌّ، وتضارون، بالتخفيف، من الضَّيِّرِ، وهو الضَّرُّ، وتضامون لا يَلْحَقُكم في رؤيته ضَيِّمٌ؛

وقال ابن الأثير: زوي الحديدُ بالتخفيف والشَّدِيدِ، فالتشديدُ بمعنى لا تَتخالَفون ولا تَتجادَلون في صِحةِ النَّظَرِ إليه لِوُضوحِهِ وظُهورِهِ، ويقال: ضارُّه يَضارُّه بِمِثْلِ ضِرَّةٍ يَضْرُهُ،

وقيل: أرادَ بِالْمُضَارَّةِ الاجْتِماعَ والازدحامَ عند النَّظَرِ إليه، وأما التَّخْفِيفُ فهو من الضَّيِّرِ لُغَةً

والتَّخْفِيفُ، وهو تَفَاعُلون من الضَّرارِ، قال: وتَمَسِّيُّ لا

تضارون لا يقعُ بكم في رؤيته ضَرٌّ، وتضارون، بالتخفيف، من الضَّيِّرِ، وهو الضَّرُّ، وتضامون لا يَلْحَقُكم في رؤيته ضَيِّمٌ؛

وقال ابن الأثير: زوي الحديدُ بالتخفيف والشَّدِيدِ، فالتشديدُ بمعنى لا تَتخالَفون ولا تَتجادَلون في صِحةِ النَّظَرِ إليه لِوُضوحِهِ وظُهورِهِ، ويقال: ضارُّه يَضارُّه بِمِثْلِ ضِرَّةٍ يَضْرُهُ،

وقيل: أرادَ بِالْمُضَارَّةِ الاجْتِماعَ والازدحامَ عند النَّظَرِ إليه، وأما التَّخْفِيفُ فهو من الضَّيِّرِ لُغَةً

وفي الضَّرِّ، والمعنى فيه كالأول؛ قال ابن سيده: وأما من رواه لا تُضارون في رؤيته على صيغة ما لم يُستَم فاعله فهو من المضائق، أي لا تضامون تضاماً يذئو به بعضكم من بعض فضايقون.

وَضْرَةٌ المرأة: امرأة زوجه. والضَّرَّتَان: امرأتا الرجل، كل واحدة منهما ضرة لصاحبتها، وهو من ذلك، وهن الضرائر، نادر؛ قال أبو ذؤيب يصف قُدوراً:

لهنَّ نسيخ بالثيبيل كأنها

ضرائر جزمي تفاحش غارها

من الزمرات أشبل قادمها  
وضررتها مَرَكَنَةً دُرُورُ  
وفي حديث أمّ مَعْبِدٍ: له بصريح ضرة الشاة مُبِيد؛ الضرة: أصل الضرع. والضرة: أصل الثدي؛ والجمع من ذلك كله ضرائر، وهو جمع نادر؛ أنشد ثعلب:

وصار أمثال الفنا ضرائري

إنما عني بالضرائر أحد هذه الأشياء المتقدمة. والضرة: المال يعتمد عليه الرجل وهو لغيره من أقاربه، وعليه ضرتان من صان، ومعز. والضرة: القطة من المال والإبل والغنم؛ وقيل: هو الكثير من الماشية خاصة دون الغنم. ورجل مُضِرٌّ: له ضرة من مال. الجوهري: المُضِرُّ الذي يروح عليه ضرة من المال؛ قال الأشعر الرُّقْبَانُ الأسيدي جاهلي يهجو ابن عمه رضوان:

تجائف رضوان عن صفيه

ألم يأت رضوان عني الشذر

بحشيك في القوم أن يغلموا

بسألك فيهم عني مُضِرُّ

وقد علم المغشور الطارحون

بأنك للضيف جوع وقو

وأنت ميسخ كلكم الحوار

فلا أنت حلو ولا أنت مر

والميسخ: الذي لا طعم له. والضرة: المال الكثير. والضرتان: حجر الرحي، وفي المحكم: الرحيان. والضري: النفس وبقية الجسم؛ قال العجاج:

حايي الحما مرس الضيرير

ويقال: ناقة ذات ضيرير إذا كانت شديدة النفس بطيئة اللعوب، وقيل الضيرير بقية النفس. وناقاة ذات ضيرير:

وهي الضرة. وتزوج على ضرة وضرة أي مضاوة بين امرأتين، ويكون الضرة للثلاث. وحكى كراع: تزوجت المرأة على ضرة كثر لها، فإذا كان كذلك فهو مُضِدٌّ على طرح الزائد أو جمع لا واحد له. والإضرار: التزويج على ضرة؛ وفي الصحاح: أن يتزوج الرجل على ضرة؛ ومنه قيل رجل مُضِرٌّ وامرأة مُضِرَّة. والضرة بالكسر: تزوج المرأة على ضرة. ويقال: نكحت فلانة على ضرة أي على امرأة كانت قبلها. وحكى أبو عبد الله الطوال: تزوجت المرأة على ضرة وضرة بالكسر والضم. وامرأة مُضِرَّةٌ أيضاً: لها ضرائر، يقال: فلان صاحب ضرة، ويقال: امرأة مُضِرَّةٌ إذا كان لها ضرة، ورجل مُضِرٌّ إذا كان له ضرائر، وجمع الضرة ضرائر. والضرتان: امرأتان للرجل، شبيهاً بصرين لأن كل واحدة منهما تضار صاحبتهما، وكرة في الأشلام أن يقال لها ضرة، وقيل: جارة، كذلك جاء في الحديث الأصمعي:

الإضرار التزويج على ضرة؛ يقال منه: رجل مُضِرٌّ وامرأة مُضِرَّةٌ بغير هاء. ابن بُرْج: تزوج فلان امرأة، إنَّها إلى ضرة غني وخير. ويقال: هو في ضرة خير وإنه لفي طرفة خير وطفة خير وفي طرفة خير وصفة من العيش. وقوله في حديث عمرو بن مرة: عند احتكار الضرائر؛ هي الأمور المختلفة كضرائر النساء لا يتقنن، واجدتها ضرة.

لهنَّ نسيخ بالثيبيل كأنها

ضرائر جزمي تفاحش غارها

والمضرتان: الألية من جانبي عظمها، وهما الشخمتان، وفي المحكم: اللخمتان اللتان تنهدلان من جانبيها. وضرة الأبهام: لحة تحتها، وقيل: أصلها، وقيل: هي باطن الكف جبال الخنصر تقابل الألية في الكف. والضرة: ما وقع عليه الوطاء من لحم باطن القدم مما يلي الإبهام. وضرة الضرع: لحمها،

شيء، وقيل: هو ليم قصير قبيح المنظر، والأنثى ضرمة مؤنثة الحلي قوية؛ قال:

بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابِ ضِرْمَةٍ

شديدة جفن العين ذاب ضيرير

وامرأة ضرمة: قصيرة لثيمة. وناقاة ضيرير: قلب ضيرير إذا كانت قليلة اللبن؛ عدّه يعقوب ثلاثياً واشتقه من الرجل الضير، وهو البخيل، والميم زائدة، قال: وقياسه أن يكون رباعياً. النضر ضرم الأَرْضُ كثرة هبها وقلة جديدها. يقال: أرض ذات صرم ضرم: أبو حنيفة: رجل ضرم أي شحيح.

ضرم: الضرمة: شدة الغص والتصميم عليه. وأفعى ضيرير شديدة الغص؛ وأنشد فيه:

يُبَاشِرُ الْحَرَبَ يَنَابِ ضِرْمِ

وأنشد أيضاً الجوهري للساور بن هند العبسي:

يَا رِيْهَا يَوْمَ تُلَاقِي أُنَلَمَا

يَوْمَ تُلَاقِي السُّيْظَمَ الْمُقْوَمَا

عَبَلُ السُّسْشَائِ فَتَرَاهُ أَهْضَمَا

عِنْدَ كِرَامٍ لِمَ يَكُنْ مُكْرَمَا

تَحْيِيْبُ فِي الْأَذْنَيْنِ مِنْهُ صَمَمَا

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا

الْأَفْعُوَانُ وَالشُّجَاعُ الشُّجَمَا

وَذَاتُ قَرْنَيْنِ صَمُوْرَا ضِرْمَا

هَوْمٌ فِي رَجُلَيْهِ حِينَ هَوْمَا

لَمَ اغْتَدَيْنِ وَعَمَدَا مُسَلَمَا

قوله: ذات قرنين، أفعى لها قرنان من جلدها والضرم: الساكنة. وناقاة ضيرير وضرم، الأخيرة عن يعقوب، وضيرير. ميسئة وهي فوق العوزم، وقيل: كبيرة قليلة اللبن. أبو عبيد: يقال للناقاة التي قد أسنت وفيها بقية من شباب الضرم. ابن السكيت: الضرم من النوق القليلة اللبن مثل ضيرير، قال: وترى أنه من قولهم رجل ضرم إذا كان بخيلاً، والميم زائدة؛ وقال غيره: الضرم الناقاة القوية، وأما الضرم فالميسئة وفيها بقية شباب، قال المزدك أخو السماخ:

قَدِيْفَةٌ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا

فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَايِمِ ضِرْمِ

مضرمة بالإبل في شدة سيرها، وبه فسر قول أمية بن عائذ الهذلي:

نُبَارِي ضِرْمِشِ أَوْلَاتِ الضَّرِيرِ

وَتَقْدُمُهُنَّ عَشُوداً عَشْرَنَا

وأصم تغذو: أشرع، وقيل: أشرع بغير الإشراع؛ هذه حكاية أبي عبيد، قال الطوسي: وقد غلط، إنما هو أصم.

والمضمر من النساء والإبل والبخيل: التي تبت وتزكب شدقها من الشاطئ، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إِذْ أَنْتَ بِمَضْرَارِ جِوَادِ الضُّخْرِ

أَغْلَطُ شَيْءَ جَانِباً بِقُسْطِرِ

وضرم: ماء معروف؛ قال أبو خراش:

نُسَايِقُهُمْ عَلَى رَضْفِ وَضْرٍ

كِدَابِغَةٍ، وَقَدْ نَبِلَ الْأَدِيمِ

وضرم اسم رجل. ويقال: أصم الفرس على فأس اللجام إذا أزم عليه مثل أصم، بالزاي. وأصم فلان على السير الشديد أي صبر. وإنه لذو ضمير على الشيء إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة له؛ قال جرير:

طَرَقَتْ سَوَاهِمَ قَدْ أَصْرَ بِهَا الشَّرِي

نَزَحَتْ بِأَذْرَعِهَا تَنَائِفَ زُرَا

مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةِ الْهَوَاجِرِ زَادَهَا

بُعْدُ الْمَفَاوِزِ جِرَاءَةً وَضِرْمَا

من كل جوشعة أي من كل ناقاة ضخمة واسعة الجوف قوية في الهواجر لها عليها جراءة وصبر، والضمير في طرقت يعود على امرأة تقدم ذكرها، أي طرقتهم وهم مسافرون، أراد طرقت أصحاب إبل سواهم ويريد بذلك خيالها في النوم، والسواهم: المهزولة، وقوله: نزعحت بأذرعها أي أفعدت طول التنايف بأذرعها في السير كما يُفعد ماء البئر بالترج. والزور: جمع زوراء، والتنايف: جمع نفوفة، وهي الأرض القفر، وهي التي لا يسار فيها على قصب بل يأخذون فيها يثمة وتبرة.

ضرم: الضير، ما صلب من الحجارة والصخور.

والضرم: الرجل المتشدد الشديد الشح. ورجل ضرم: شحيح شديد. يقال: رجل ضرم مثل فلان للبخيل الذي لا يخرج منه

إِذَا أَقْتَلُوا رَأَيْتَ هُنَاكَ قَتْلَى

بِلا صَرْبِ الرِّقَابِ وَلَا الرُّؤُوسِ

وأضراس العثلي وأضراس الخلم أربعة أضراس يخرجن بعدما يستحكم الإنسان.

والضرس العص الشديد بالضرس. وقد صرست الرجل إذا غصصته بأضراسك. والضرس: أن يضرس الإنسان من شيء حامض.

ابن سيده: والضرس، بالتحريك، خور وكلال يصيب الضرس أو السن عند أكل الشيء الحامض، صرس صرساً، فهو صرس، وأضرسه ما أكله وصرست أسنانه، بالكسر. وفي حديث وهب. أن ولد زناً في بني إسرائيل قرب قزياناً فلم يقبل، فقال: يا رب يأكل أبواي الحمض وأضرس أنا؟ أنت أكرم من ذلك، فقبل قزيانته؛ الحمض: من مراعي الإبل إذا رعته صرست أسنانه؛ والضرس، بالتحريك. وما يعرض للإنسان من أكل الشيء الحامض، المعنى يذنب أبواي وأواخذ أنا بذنبيهما.

وضرسه يضرسه ضرساً: غصه. والضرس: تعليم القدح، وهو أن تعلم قدحك بأن تعصه بأضراسك فيؤثر فيه. ويقال: صرست الشهم إذا غصصته؛ قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ السُّبُعِ فَرْعٌ

بِهِ عِلْمَانِ مِنْ عَقَبِ وَضْرَسِ

وهذا البيت أورده الجوهري:

وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ السُّبُعِ فَرْعٌ

وأورده غيره كما أورده، قال ابن بري وصواب إنشاده:

وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ السُّبُعِ صُلْبٌ

قال: وكذا في شعره لأن سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة؛ وقال طرفة يصف سهماً من سهام الميسر:

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ نَطْرُوثِ جِوَارِهِ

على النار وامتدعت كَفَّ مُجْمِدِ

فوصفه بالصفرة، والمضبوب: المقوم على النار، وجواره: رجوه والمجميد: المفيض، ويقال للدخول في جمادى وكان جمادى في ذلك الوقت من شهور البرد. والعقب: مصدر عقب الشهم إذا لويت عليه شيئاً، وصف نفسه

وكان قد هجا كعب بن زهير فزجره قومه فقال: كيف أردت الهجاء وقد صارت القصيدة ضراباً في لهازم ناب؟ لأنها كبيرة السن لا يوجى بزوها كما يوجى بزوا الصغير.

ضرس: الضرس: السن، وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لأن الأسنان كلها إناث إلا الأضراس والأنياب. وقال ابن سيده: الضرس السن، يذكر ويؤنث، وأنكر الأصمعي تأنيثه، وأنشد قول دُكَيْن:

فَقُتِيَتْ عَيْنٌ وَهَلَّتْ ضِرْسٌ

فقال: إنما هو وطر الضرس فلم يفهمه الذي سمعه، وأنشد أبو زيد في أخصيئة.

وَيَرْبُ سِلَاحٌ قَدِ رَأَيْنَا وَجُوهَهُ

إِنَّمَا أَدَانِيهِ دُكُوراً وَأَوَاجِرُهُ

السرب: الجماعة، فأراد الأسنان لأن أدانيها الثنية والرباعية، وهما مؤنثان، وباقي الأسنان مذكر مثل الناجذ والضرس والثاب؛ وقال الشاعر:

وَقَافِيَةٌ بَيْنَ السُّنْيَةِ وَالضُّرْسِ

زعموا أنه يعني السن لأن مخرجها إنما هو من ذلك، قال أبو الحسن الأخفش: ولا أراه عناهها ولكنه أراد شدة البيت، وأكثر الحروف يكون من بين الثنية والضرس، وإنما يجاوز الثنية من الحروف أقلها، وقيل: إنما يعني بها الضاد. والجمع أضراس وأضرس وضروس وضريس، الأخيرة اسم للجمع؛ قال الشاعر يصف فراداً:

وَمَا ذَكَرَ فِإِنْ يَكْبُرُ فَأَتَى

شَدِيدُ الْأَزْمِ لَيْسَ لَهُ ضُرُوسٌ

لأنه إذا كان صغيراً كان فراداً، فإذا كبر سمي حكمة. قال ابن بري: صواب إنشاده: ليس بذي ضروس، قال: وكذا أنشده أبو علي الفارسي، وهو لغة في الفراد، وهو مذكر، فإذا كبر سمي حكمة والحكمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها؛ وبعده أبيات لغز في الشطرنج وهي:

وَتَحْبِيلُ فِي السَّوْعَى بِإِزَاءِ تَحْبِيلِ

لَهُمْ جَحْقَلٌ لِحِبِّ الْحَبِيبِ

وَلَيْسُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى

وَلَا الْعَرَبُ الصَّرَاحُ وَلَا الْمَجُوسُ

خُلِقَها، وقيل: هي التي تَعَضُّ حالبها؛ ومنه قولهم: هي يَجْرُ ضرابها أي يَجِدْثانٍ نَاجِها وإذا كان ذلك حَامِثٌ عن ولدها. قال يَشْرُ<sup>(١)</sup>:

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المَلا

بَشَهَاءٍ لَا يَنْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبِها

وَضَرَسَ الشَّيْخُ فَرِيَسَتَهُ: مَضَعَهَا، ولم يبتلعها. وَضَرَسَتْهُ الحُطُوبُ ضَرَسًا: عَجَمَتْهُ، على المَثَلِ؛ قال الأَخطل:

كَلَمَحَ أَيْدِي مَشَاكِيلِ مُسَلِّبَةٍ

يَنْدُبُنْ ضَرَسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْحُطُوبِ

أَرَادَ الحُطُوبَ فَحَذَفَ الوَاوَ، وقد يكون من باب زَهَنَ وَرَهْنُ.

والمُضَرَسُ مِنَ الرِّجَالِ: الذي قد أصابته البَلَايا، عن اللحياني؛ كأنها أصابته بأضراسها، وقيل: المُضَرَسُ المُجْرَبُ، كما قالوا المُنَجَّدُ، وكذلك الضَّرْسُ والضَّرِبُ والجمع أضراس، وكُلُّهُ مِنَ الضَّرْسِ، والضَّرْسُ: الرِّجْلُ الحَشِشُ، والضَّرْسُ: كَفُّ عَيْنِ البُوقِ، والضَّرْسُ: طَوِيلُ القِيَامِ فِي الصَّلَاةِ. والضَّرْسُ: عَضُّ العِذْلِ، والضَّرْسُ: الفِئْدُ فِي الجَبَلِ، والضَّرْسُ: شِوَاءُ الحُلُقِ. والضَّرْسُ الأَرْضُ الحَشِيشَةُ. والضَّرْسُ: امْتِحَانُ الرِّجْلِ فِيمَا يَدْعِيهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ شِجَاعَةٍ. والضَّرْسُ: الشَّيْخُ والرَّثْتُ ونحوه إذا أَكَلْتَ جُدْزُلَهُ؛ وَأَنشَدَ:

رَعَتْ ضِرْسًا بِصَحْرَاءِ الثَّاهِي

فَأَضْحَحْتُ لَا تُقِيمُ عَلَى الجُدُوبِ

أَبُو زَيْدٍ: الضَّرْسُ وَالضَّرِيمُ الذي يَغْضَبُ مِنَ الجُوعِ.

والمُضَرَسُ: غَضِبَ الجُوعِ. وَرَجُلٌ ضَرَسٌ: غَضِبَانٌ لِأَنَّ ذَلِكَ يُحَدِّدُ الأَضْرَاسَ. وَفُلَانٌ ضَرَسٌ شَرِسٌ أَي صَعْبُ الحُلُقِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ فِرْسًا كَانَ اسْمُهُ الضَّرْسُ فَسَمَاهُ الشُّكْبَ، وَأَوَّلُ مَا غَزَا عَلَيْهِ أُخْدَدُ. الضَّرْسُ: الصَّعْبُ السَّيِّءُ الحُلُقِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي الزَّيْبِرِ: هُوَ ضَبِيسٌ ضَرِسٌ. وَرَجُلٌ ضَرِسٌ وَضَرِيسٌ: وَمِنْهُ الحَدِيثُ فِي صِفَةِ عَلِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَإِذَا فَرَعَ فَرِغَ إِلَى ضَرِسٍ حَدِيدٍ أَي صَعْبِ الفَرِيكَةِ قَوِيٍّ، وَمَنْ رَوَاهُ بِكسْرِ الضَّادِ وَسكُونِ السَّراءِ، فَسَهْوُ أَحَدِ الضَّرُوسِ، وَهِيَ

بِضْرِبِ قِدَاحِ المَيسِرِ فِي زَمَنِ البَرْدِ وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى كَرَمِهِ. وَأما الضَّرْسُ فَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنَّهُ الحَزْرُ الذي فِي وَسْطِ السَّهْمِ. وَقَدْ خُ مُضَرَسٌ: غَيْرُ أَمْلَسٍ لِأَنَّ فِيهِ كالأَضْرَاسِ.

الليث: التُّضْرِيْسُ تَحْزِيرٌ وَيَبُزُّ يَكُونُ فِي ياقوته أَوْ لُؤْلُؤَةٍ أَوْ خَشْبَةٍ يَكُونُ كَالضَّرْسِ؛ وَقَوْلُ أَبِي الأَسودِ الدُّوْلِيِّ أَنشَدَهُ الأَصمعي:

أَتَانِي فِي الضُّبْعَاءِ أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ<sup>(٢)</sup>

يُخَادِعُنِي فِيهَا بِجُرْحِ ضِرَابِها

فَقَالَ البَاهِلِيُّ: الضَّرَاسُ مَيْسَمٌ لَهُمُ وَالجُرْحُ جِدْثَانٌ ذَلِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِجِدْثَانٍ نَاجِها؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ: نَاقَةُ ضَرُوسٍ وَهِيَ الَّتِي تَعَضُّ حَالِبِها. وَرَجُلٌ أَحْرَسُ أَضْرَسٌ: إِتْبَاعٌ لَهُ. وَالضَّرْسُ: صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ، وَأَصْلُهُ مِنَ العَضِّ، كَأَنَّهُ عَضَّ عَلَى لِسَانِهِ فَصَمَّتْ.

وَتَوَثَّبَ مُضَرَسٌ: مُوَسَّى بِهِ أَثَرُ الطَّيِّ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الهَذَلِيُّ:

رَذُخَ الحَلُوقِ بِجِدْلِها فَكأَنَّه

رَيْطٌ عِتَاقٌ فِي الصَّوَانِ مُضَرَسٌ

أَي مُوَسَّى، حَمَلَهُ مَرَّةً عَلَى اللَّفْظِ فَقَالَ مُضَرَسٌ، وَمَرَّةً عَلَى المَعْنَى فَقَالَ عِتَاقٌ. وَيَقَالُ: رَيْطٌ مُضَرَسٌ لِضَرْبِ مِنَ الوَثْيِ.

وَتَضَارَسَ البِنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ، وَفِي المَحْكَمِ: تَضَرَسَ البِنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ فَضَارَ كالأَضْرَاسِ.

وَضَرَسَهُمُ الزَّمَانُ: اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ. وَأَضْرَسَهُ أَمْرٌ كَذَا: أَقْلَقَهُ.

وَضَرَسَتْهُ الحُرُوبُ تَضْرِيسًا أَي جَرَّبَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ وَرَجُلٌ مُضَرَسٌ أَي قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ. شَمْرٌ: رَجُلٌ مُضَرَسٌ إِذَا كَانَ قَدْ سَافَرَ وَجَرَّبَ وَقَاتَلَ. وَضَارَسَتْ الأُمُورَ: جَرَّبَتْها وَعَرَّفَتْها.

وَضَرَسَ بَنُو فُلَانٍ بِالحَرْبِ إِذَا لَمْ يَنْتَهُوا حَتَّى يَمُوتُوا.

ويقال: أَصْبَحَ القَوْمُ ضَرَّاسِي إِذَا أَصْبَحُوا جِياعًا لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلا أَكَلُوهُ مِنَ الجُوعِ، وَمِثْلُ ضَرَّاسِي قَوْمُ حِزَانِي لِجَماعَةِ الحَزِينِ، وَواحدُ الضَّرَّاسِي ضَرِيسٌ. وَضَرَسَتْهُ الحُرُوبُ تَضْرِيسُهُ ضَرَسًا: عَضَّشَهُ. وَعَرَّبَ ضَرُوسٌ: أَكْرَمَ، وَعَضُوسٌ: وَناقَةُ ضَرُوسٌ: عَضُوسٌ سِيئةُ الحُلُقِ، وَقِيلَ: هِيَ العَضُوسُ لِتَذَبُّبِ عَن وَلدِها، وَمِنْ قَوْلِهِمْ فِي الحَرْبِ: قَدْ ضَرَسَ نَائِها أَي ساءَ

(٢) [هو بشر بن أبي خازم والبيت في ديوانه].

(١) [قوله الضبعاء كذا في الأصل وفي ديوانه الطيفاء وهي ناقه].

هي الأمطار المتفرقة، وقيل: هي الجُرْدُ؛ عن ابن الأعرابي، واحداها ضِرْسٌ. والضُرْسُ: السحابة تُطِيرُ لا عَرَضَ لها. والضُرْسُ: المطر ههنا وههنا. قال الفراء: مررنا بضِرْسٍ من الأرض، وهو الموضع يصيبه المطر يوماً أو قَدْرَ يوم. وناقَة ضُرُوسٌ: لا يُسْمَعُ لِدِرَّتِهَا صَوْتٌ، والله أعلم.

ضرسم: ابن الأعرابي: الضرسامة الرُخْو اللطيم. ورجل ضرسامة: نعتٌ سَوِيءٌ من الفسالة ونحوها. وضرسام: اسم ماء؛ قال النمر بن تُوَيْبٍ:

أرْسَمَ بها بَلْدًا تَرْوِيهِ عن بَلْدِ

حتى أُبِيحَتْ على أخواضِ ضِرْسَامِ

ضرسم: ابن الأعرابي: الضرسمُ ذَكَرَ السباع، وقال في موضع آخر: من غريب أسماء الأسد الضرسمُ، وكنيته أبو العباس.

ضروط: الضراطُ: صوت الفَيْحِ معروف، ضَرَطَ يُضْرِطُ ضَرَطًا وضَرُطًا، بكسر الراء، وضَرِيطًا وضَرُاطًا. وفي المَثَلِ: أَوْدَى العَيْرُ إِلَّا ضَرَطَ أَي لم يَبْقَ من جَلْدِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَّا هَذَا. وأضراطه غيره وضراطه بمعنى. وكان يقال لعمر بن هند: مُضْرِطُ الحجارة لِشِدَّتِهِ وضراطته. وفي الحديث: إذا نادى المُنادي بالصلاة أَذْبَرَ الشيطانَ وله ضراطٌ، وفي رواية: وله ضَرِيطٌ. يقال: ضراطٌ وضَرِيطٌ كنهافٍ ونَهِيقي. ورجل ضَرُاطٌ وضَرُوطٌ وضَرُوطٌ، مثل به سبويه وفسره السيرافي. وأضراط به: عَمِلَ له بغيره شبه الضراط. وفي المثل: الأخذ سُرِّيظِي، والقضاء سُرِّيظِي، وبعض يقولون: الأخذ سُرِّيظٌ، والقضاء سُرِّيظٌ؛ معناه أن الإنسان يأخذ الدَيْنَ فيَمَسِّرُطُهُ فإذا طالَبَهُ غَرِيْبُهُ وتَقاضاه بدينه أضراطَ به، وقد قالوا: الأكلُ سَرُطَانٌ، والقضاءُ سَرُطَانٌ؛ وتأويل ذلك تُحِبُّ أن تأخذ وتكره أن تَرُدَّ. ومن أمثال العرب: كانت منه كضروطة الأصم؛ إذا فَعَلَ فَعْلَةً لم يكن فَعَلَ قَبْلُها ولا بعدها مثلها، يُضْرِبُ له<sup>(١)</sup>.

قال أبو زيد: وفي حديث علي، رضي الله عنه:

(١) قوله: «يضرب له» عبارة شرح القاموس عن الصاغاني: وهو مثل في

الآكام الخشنة، أي إلى جبل من حديد، ومعنى قوله إذا فُرِعَ أي فُرِعَ إليه والتَّجِيءُ فحذف الجار واستتر الضمير، ومنه حديثه الآخر: كان ما يشاء من ضِرْسٍ قاطع أي ماضٍ في الأمور نافذ الغزوة. يقال: فلان ضِرْسٌ من الأضراس أي داهية، وهو في الأصل أحد الأسنان فاستعاره لذلك، ومنه حديثه الآخر: لا يَعْصُ في العلم بضرس قاطع أي لم يُقِنِّه ولم يُحْكِمِ الأمور، وتضارَسَ القومُ: تعادوا وتَحَارَبوا، وهو من ذلك.

والضُرْسُ: الأكمة الخشنة الغليظة التي كأنها مُضْرَسَةٌ، وقيل: الضُرْسُ قطعة من القَبِّ مُشْرِقَةٌ شيئاً غليظةً جداً خشنة الوَطءِ، إنما هي حَجَرٌ واحد لا يخالطه طين ولا يَبِت، وهي الضُرُوس، وإنما ضَرَسَهُ غَلْظَةً وخُشُونَةً<sup>(١)</sup>. وحرّة مُضْرَسَةٌ ومضروسة: فيها كأضراس الكلاب من الحجارة. والضُرْسُ ما حُشِنَ من الآكام والأخشاب، والضُرْسُ طَبْعُ البعر بالحجارة. الجوهري: والضُرُوس، بضم الضاد، الحجارة التي طُوِيَتْ بها البعرة؛ قال ابن ميادة:

إِما يَزَالُ قائلُ ابْنِ أبْنِ

ذَلُوكَ عن حدِّ البُضُرُوسِ واللَّسِينِ

وبئر مضروسةٌ وضَرِيشٌ إذا طُوِيَتْ بالضريس، وهي الحجارة. وقد ضَرَسَتْهَا أَضْرَسُها أَضْرَسُها ضِرْسًا، وقيل: أن تسد ما بين خصائص طيِّها بحجر وكذا جميع البناء.

والضُرْسُ: أن يُلَوَّى على الجَرِيرِ قَدٌّ أو وَتْرٌ. ورُيْتُ مُضْرَسٌ: فيه ضَرِبٌ من الوَشْيِ، وفي المحكم: فيه كضور الأضراس. قال أبو رباح: إذا أرادوا أن يُذَلَّلُوا الجمل الصعب لأثوا على ما يقع على خَطْمِهِ قَدًّا فإذا يَبَسَ عَثَرُوا على خَطْمِ الجمل عَثْرًا ليقع ذلك القَدُّ عليه إذا يَبَسَ فَيُؤَلِّمُهُ فَيَذَلُّ، فذلك القَدُّ هو الضُرْسُ، وقد ضَرَسَتْهُ وضَرَسَتْهُ. وجريزٌ ضَرِسٌ: ذو ضِرْسٍ. والضُرْسُ: أن يُفْقَرَ أنْفُ البعير بِمَرَّةٍ ثم يُوضَع عليه وتَرٌّ أو قَدٌّ لِيُويَ على الجَرِيرِ لِيُذَلَّلَ به. فيقال: جمل مُضْرُوسٌ الجَرِيرِ.

والضُرْسُ: المطرة القليلة. والضُرْسُ: المطر الخفيف. ووقعت في الأرض ضُرُوسٌ من مطر إذا وقع فيها قِطْعٌ متفرقة، وقيل:

(١) [في التهذيب: غَلْظَةً وخُشُونَةً].

سَائِلٌ تَمِيمًا بِهِ آيَاتٌ صَفَقَتِهِمْ

لَمَّا أَتَوْهُ أُسَارَى كُلَّهُمْ ضَرَعًا

أَيُّ ضَرَعٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وَخَضَعَ. وَيُقَالُ: ضَرَعَ لَهُ  
وَاسْتَضَرَعَ. وَالضَّرْعُ: الْمَتَدَلُّ لِلغَيْبِ. وَتَضَرَعَ إِلَى اللَّهِ أَيُّ  
الْتِهَامِ. قَالَ الْفَرَاءُ: جَاءَ فُلَانٌ يَتَضَرَعُ «بَدَّءَ حُجْرًا وَيَتَأْرَضُ وَيَتَصَدَّى  
وَيَتَأْتَى بِمَعْنَى إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ إِلَيْنَ الْحَاجَةَ، وَأَضْرَعَتْهُ إِلَيْهِ  
الْحَاجَةُ وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: الْحَاجَةُ أَضْرَعَتْكَ لَكَ.  
وَخَدَّ ضَارِعًا وَجَنَّبَ ضَارِعًا:

مُتَحَشِّعٌ عَلَى الْمَثَلِ. وَالتَضَرُّعُ: التَّلَوُّي وَالِاسْتِغَاثَةُ. وَأَضْرَعَتْ  
لَهُ مَالِي أَيُّ بَدَّلَتْهُ لَهُ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ:

وَإِذَا أَحْلَاثِي تَنَكَّبَ وَدُهُمُ

فَأَبْرُ الْكُدَادَةِ مَالُهُ لِي : مَرَعٌ

أَيُّ مِيدَوْلٍ. وَالتَضَرُّعُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالضَّرْعُ: الصَّغِيرُ مِنَ كُلِّ  
شَيْءٍ، وَقِيلَ: الصَّغِيرُ السِّنِّ الضَّعِيفُ الضَّوَارِيُّ النَّحِيفُ. وَإِنَّ  
فُلَانًا لَضَارِعُ الْجِسْمِ أَيُّ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ رَأَى وَلَدًا يَجْعَفِرُ الطُّيَّارَ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاهُمَا  
ضَارِعَيْنِ؟ فَقَالُوا: إِنَّ الْعَيْنَ تُشِيرُ إِلَيْهِمَا؟ الضَّرْعُ الضَّعِيفُ  
الضَّوَارِيُّ الْجِسْمِ. يُقَالُ: ضَرِعَ يَضْرَعُ، فَهُوَ ضَارِعٌ وَضَرَعٌ،  
بِالتَّحْرِيكِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: إِنِّي لِأَفْقِرُ الْبِكْرَ  
الضَّرْعُ وَالنَّابُ الْمُدِيرُ أَيُّ أُبِيرُهُمَا لِلرَّكُوبِ. يَعْنِي الْجَمَلُ  
الضَّعِيفُ وَالنَّافِقَةُ الْهَرِيمَةُ الَّتِي هَرِمَتْ فَأَذْبَرَ خَيْرَهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الْحَقْدَادِ: وَإِذَا فِيهِمَا فَرَسٌ أَدَمٌ وَمُهْرٌ ضَرَعٌ، وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ  
الْعَاصِمِ: لَسْتُ بِالضَّرْعِ، وَيُقَالُ: هُوَ الْعَمْرُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ؛  
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَنَاةٌ وَجِلْمًا وَانْعِظَارًا بِهِمْ غَدَاً

فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعِ الْعَفِيرِ

وَيُقَالُ: جَسَدُكَ ضَارِعٌ وَجَنَّبُكَ ضَارِعٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنْ الْحَسَنِ إِعْمَامًا وَجَنَّبُكَ ضَارِعَ

وَيُقَالُ: قَوْمٌ ضَرَعٌ وَرَجُلٌ ضَرَعٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَسْتَسْمُ لَا أَشَابَسَاتُ وَلَا ضَرَعٌ

وَقَدْ ضَرَعَ ضَرَاعَةً، وَأَضْرَعَهُ الْحُبُّ وَغَيْرُهُ؛ قَالَ صَخْر:

وَلَمَّا بَقِيَتْ لَيْبَقِيْنَ جَوَى

بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرِعٌ جِشْمِي

أَنَّهُ دَخَلَ بَيْتَ الْمَالِ فَأَضْرَطَ بِهِ أَيُّ اسْتَحْفَ بِهِ وَسَجَرَ مِنْهُ.  
وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ سَتَلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَضْرَطَ  
بِالسَّائِلِ أَيُّ اسْتَحْفَ بِهِ وَأَنْكَرَ قَوْلَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَكَلَّمَ فُلَانٌ  
فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ شَفَتَيْهِ وَيُخْرِجُ مِنْ بَيْنِهِمَا صَوْتًا  
بَشْبَهَ الضَّرْطَةِ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِخْفَافِ وَالِاسْتِهْرَاءِ.

وَضَمَارِيضُ الْأَسْتِ: مَا حَوَّلَتْهَا كَأَنَّ الْوَاحِدَ ضَمْرًا أَوْ  
مُضْمَرًا أَوْ ضَمْرِيضٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّرْطِ؛ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ مُسْلِمٍ  
الْبَكَّائِيُّ:

وَبِئْتِ أُمُّهُ فَأَسَاعَ نَهْمَا

ضَمَارِيضُ اسْتِهْيَا فِي غَيْرِ نَارِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَدْ يَكُونُ رِبَاعِيًّا، وَسَنَدِكْرُهُ. وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ  
فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ أَيُّ أَنْكَرَ قَوْلَهُ. يُقَالُ: أَضْرَطَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا  
اسْتَحْفَ بِهِ وَسَجَرَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ ضَرَطَ بِهِ أَيُّ هَزَىءَ بِهِ وَحَكَى  
لَهُ بِفِيهِ فَقَالَ الضَّرِيطُ.

وَالضَّرْطُ: خِفَّةُ الشَّعْرِ. وَرَجُلٌ أَضْرَطُ: خَفِيفُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ،  
وَقِيلَ: الضَّرِيطُ رِقَّةُ الْحَاجِبِ. وَامْرَأَةٌ ضَرَطَاءُ: خَفِيفَةُ شَعْرِ  
الْحَاجِبِ رَقِيقَتُهُ. وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَرطُ: رَجُلٌ أَطْرَطُ الْحَاجِبِينَ  
لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ، قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْأَضْرَطُ، بِالضَّادِ  
الْمَعْجَمَةِ، قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ. وَنَعْجَةٌ ضَرِيطَةٌ: ضَخْمَةٌ.  
ضَرَطِمٌ: التَّهْدِيبُ فِي الرِّبَاعِيِّ: الضَّرَاطِمِيُّ مِنَ الْأَرْكَابِ  
الضَّخْمِ الْجَافِيِّ، وَأَنْشَدَ لِحَجْرٍ:

تُؤَاوِجُهُ بَعْلَهَا بِضَّرَاطِمِي

كَأَنَّ عَلَى مَسَافِرِهِ ضَبَابًا

وَقَالَ: مَتَاعٌ هَذَا الْمَسَافِرِ يَهْدِي بِشَفْرِهِ لِاغْتِيَابِهَا؛ وَرَوَاهُ ابْنُ  
شَمِيلٍ:

تُنَازِعُ زَوْجَهَا بِعُمَارِطِي

كَأَنَّ عَلَى مَسَافِرِهِ حُبَابًا

وَقَالَ: عُمَارِطِيهَا فَوْجِيهَا.

ضَرَعَ: ضَرَعَ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرَعًا وَضَرَاعَةً: خَضَعَ وَذَلَّ، فَهُوَ  
ضَارِعٌ، مِنْ قَوْمِ ضَرَعِيَّةٍ وَضَرُوعٍ. وَتَضَرَعَ: تَذَلَّلَ وَتَخَشَّعَ. وَقَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَعُوا﴾، فَمَعْنَاهُ تَذَلَّلُوا  
وَخَضَعُوا. وَيُقَالُ: ضَرَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ وَضَرِعَ لَهُ إِذَا مَا تَخَشَّعَ لَهُ  
وَسَأَلَهُ ابْنَ يُعْطِيهِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

والْمُضَارَعَةُ لِلشَّيْءِ: أَنْ يُضَارِعَهُ كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شَبِيهَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ لَا يَحْتَلِجُنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعْتَ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةَ؛ الْمُضَارَعَةُ: الْمُشَابَهَةُ وَالْمُقَارَبَةُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ طَعَامِ النَّصْرِيِّ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَتَحَرَّكَنَّ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ أَنْ مَا شَابَهَتْ فِيهِ النَّصْرِيَّ حَرَامٌ أَوْ حَبِثٌ أَوْ مَكْرُوهٌ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ لَا يَتَحَلَّجُنَّ، ثُمَّ قَالَ يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ لَا يَنْبَسِبُ هَذَا التَّفْسِيرُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضَارِعَ، أَيِ أَخَافُ أَنْ يُشْبِهَ فَعَلُكَ الرِّبَاءُ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: لَسْتُ بِتَكْحَلَةٍ طَلْفَةٍ وَلَا بِسَبِيَّةٍ ضَرَعَةٍ، أَيِ لَسْتُ بِشَأْمٍ لِلرِّجَالِ الْمُشَابِهَةِ لَهُمْ وَالْمُسَاوِيَةِ. وَيُقَالُ: هَذَا ضَرَعٌ هَذَا وَصِرْعُهُ، بِالضَّادِ وَالصَّادِ، أَيِ مِثْلُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ لِلْفِعْلِ الْمَسْتَقْبَلِ مُضَارِعٌ لِمَشَاكَلَتِهِ الْأَسْمَاءِ فِيمَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَالْمُضَارِعُ مِنَ الْأَفْعَالِ: مَا أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ وَهُوَ الْفِعْلُ الْآتِي وَالْحَاضِرُ؛ وَالْمُضَارِعُ فِي الْغُرُوضِ: مَفَاعِيلُ فَاعِلَاتِنِ كَقَوْلِهِ:

دَعَانَسِي إِلَى سُعَادِ

ذَوَاعِي هَمْوَى سُعَادِ

سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَارِعٌ الْمُجْتَنَّتِ.

وَالضَّرْعُ وَالضَّرْعُ: قَوْى الْحَبْلِ، وَاحِدُهُمَا ضَرَعٌ وَصِرْعٌ.

وَالضَّرِيْعُ: نَبَاتٌ أَحْضَرَ مُنْتِنٌ خَفِيفٌ يَزْمِي بِهِ الْبَحْرُ وَهُوَ جَوْفٌ، وَقِيلَ: هُوَ يَبْيَسُ الْعَرْوَجَ وَالْحَلَّةَ، وَقِيلَ: مَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ ضَرِيْعٌ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ الشُّبْرِيُّ، وَهُوَ مَرَعَى سَوْءٍ لَا تَعْقُدُ عَلَيْهِ السَّائِمَةُ شَخْمًا وَلَا لَحْمًا، وَإِنْ لَمْ تَفَارِقْهُ إِلَى غَيْرِهِ سَاءَتْ حَالُهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ جُوعٌ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الضَّرِيْعُ نَبْتٌ يُقَالُ لَهُ الشُّبْرِيُّ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَسْمُونَهُ الضَّرِيْعَ إِذَا بَيَسَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرِيْعُ الْعَوْسَجُ الرَّطْبُ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ عَوْسَجٌ، فَإِذَا زَادَ جَفُوفًا فَهُوَ الْحَزِيْرِيُّ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا إِنَّ الضَّرِيْعَ لَتَسْمَنُ عَلَيْهِ إِبْلَانًا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ جُوعٌ﴾. وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ: فَيَعَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيْعٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ نَبْتٌ بِالْحِجَازِ لَهُ شَوْكٌ كَبَارٌ يُقَالُ لَهُ الشُّبْرِيُّ؛ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَزْبَةَ الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ إِبْلَانَ وَشَوْءَ مَرَعَاهَا:

وَرَجُلٌ ضَارِعٌ بَيْنَ الضَّرْعِ وَالضَّرَاعَةِ: نَاجِلٌ ضَعِيفٌ.

وَالضَّرْعُ: الْجَمَلُ الضَّعِيفُ. وَالضَّرْعُ: الْجَبَانُ. وَالضَّرْعُ: الْمُتَهَالِكُ مِنَ الْحَاجَةِ لِلغَنِيِّ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

مُسْتَضْرِعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مُكْتَبِتٌ

مِنَ الضَّرْعِ وَهُوَ الْخَاضِعُ، وَالضَّرَاعُ مِثْلُهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَدْعُوهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾؛ الْمَعْنَى تَدْعُوهُ مَظْهَرِينَ الضَّرَاعَةَ وَهِيَ شِدَّةُ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَانْتِصَابِهِمَا عَلَى الْحَالِ، وَإِنْ كَانَا مَصْدَرَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْاِسْتِسْقَاءِ: خَرَجَ مُتَبَدِّلًا مُتَضَرِّعًا؛ التَّضَرُّعُ التَّذَلُّلُ وَالْمَبَالِغَةُ فِي السُّؤَالِ وَالرَّغْبَةُ. يُقَالُ: ضَرِعَ يَضْرَعُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: فَقَدْ ضَرَعَ الْكَبِيرُ رِيقَ الصَّغِيرِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ: أَضْرَعَ اللَّهُ خُدُودَكُمْ أَيِ أَذَلَّهَا. وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ قُرْسٌ قَدْ ضَرَعَ بِهِ أَيِ غَلَبَهُ، وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ: قَدْ ضَرَعَ بِهِ. وَضَرَعَتِ الشَّمْسُ وَضَرَعَتْ: غَابَتْ أَوْ دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ، وَتَضَرَّعَتْ: دُنَّتْهَا الْمَغِيبُ. وَضَرَعَتِ الْيَدُ تَضَرِّعًا: حَانَ أَنْ تُدْرِكَ.

وَالضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتٍ ظَلْفٌ أَوْ حُفٌّ، وَضَرَعُ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ: مَدَرُ لَبْنِهَا، وَالْجَمْعُ ضَرُوعٌ. وَأَضْرَعَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَهِيَ مُضْرَعٌ: نَبَتَ ضَرْعُهَا أَوْ عَظْمُهَا. وَالضَّرِيْعَةُ وَالضَّرْعَاءُ جَمِيعًا: الْعَظْمَةُ الضَّرْعُ مِنَ الشَّاةِ وَالْإِبِلِ. وَشَاةٌ ضَرِيْعٌ: حَسَنَةُ الضَّرْعِ. وَأَضْرَعَتِ الشَّاةُ أَيِ نَزَلَ لَبْنُهَا قَبِيلَ التَّنَاجِ.

وَأَضْرَعَتِ النَّاقَةُ، وَهِيَ مُضْرَعٌ: نَزَلَ لَبْنُهَا مِنْ ضَرْعِهَا قُرْبَ التَّنَاجِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا قَرَّبَ نَتَاجِهَا. وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ يَعْنِي بِالضَّرْعِ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

وَخَضَمٍ كِبَادِي الْجِنَّ أَشْفَطُ شَأْوَهُمْ

بِمُسْتَشْخُوذِي ذِي بَسْرَةٍ وَضُرُوعِ

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ وَاسِعٌ لَهُ مَخَارِجُ كَمَخَارِجِ اللَّبَنِ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: وَضُرُوعٌ، بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَهِيَ الضَّرْوِيُّ مِنَ الشَّيْءِ، يَعْنِي ذِي أَفْئَانَيْنِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الضَّرْعُ جَمَاعٌ وَفِيهِ الْأَطْبَاءُ، وَهِيَ الْأَخْلَافُ، وَاحِدُهَا طُبْيٌ وَخِلْفٌ، وَفِي الْأَطْبَاءِ الْأَحَالِيلُ وَهِيَ خُرُوقُ اللَّبَنِ.

وَالضَّرُوعُ: عَتَبٌ أَبْيَضٌ كَبِيرٌ الْحَبِّ قَلِيلٌ الْمَاءِ عَظِيمٌ الْعِنَاقِيدِ. وَالْمُضَارِعُ: الْمُشْبِهُ. وَالْمُضَارَعَةُ: الْمَشَابَهَةُ.

وَحَيْشَنَ فِي هَزْمِ الضَّرِيحِ فَكُلُّهَا

حَذَابٌ دَائِمَةٌ السَّيِّدَيْنِ خِرْوُدٌ

هَزْمُ الضَّرِيحِ: مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ، وَالْخِرْوُدُ: الَّتِي لَا تَكَادُ تَدِيرُ؛ وَصَفَ الْإِبِلَ بِشِدَّةِ الْهَزَالِ؛ وَقِيلَ: الضَّرِيحُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ، وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ. وَالضَّرِيحُ: الْقَشْرُ الَّذِي عَلَى الْعَظْمِ تَحْتَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هُوَ جِلْدٌ عَلَى الضَّلْعِ.

وَتَضْرُوعٌ: بِلَدَةٍ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ وَقَدْ عَقِرَ فَرَسَهُ؛

وَنَعْمَ أَخُو الضُّعْلُوكِ أَمْسَى تَرَكَّهُ

بِتَضْرُوعٍ يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَخُو الضُّعْلُوكِ يَعْنِي بِهِ فَرَسَهُ، وَيَمْرِي بِيَدَيْهِ: يَجْرُكُهُمَا كَالْعَابِثِ، وَيَعْسِفُ: تَرَجَّفَ حَتَّى جَرَّتْهُ مِنَ الثَّقَسِ، وَهَذَا الْمَكَانُ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِتَضْرُوعٍ بَغِيرِ أَوٍّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ بِتَضْرُوعٍ مِثْلَ تَدْتُوبٍ.

وَتَضَارِعُ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ: مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بِنَجْدٍ، وَفِي التَّهْدِيدِ: بِالْفَقِيحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا سَالَ تَضَارِعُ فَهُوَ عَامٌ رِبْعٍ، وَفِيهِ: إِذَا أَحْصَيْتَ تَضَارِعَ أَحْصَيْتَ الْبِلَادَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ يُقَالُ الْمَرْؤُ بَيْنَ تَضَارِعٍ

وَشَابَةِ بَرَكٍ مِنْ مَجْدَامٍ لَبِيحٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ تَضَارِعُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ قَالَ: وَكَذَا هُوَ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ، فَأَمَّا بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَفَاعُلٌ وَلَا فَعَالُلٌ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَضَارِعُ فَعَالِيلاً بِمَنْزِلَةِ عَدَافٍ، وَلَا نَحْكَمُ عَلَى التَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ، وَأَضْرَعُ: مَوْضِعٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي:

فَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُجُومُهُمْ

بِأَنْعَاءٍ يَحْضُومُ وَوَرَكُنَ أَضْرَعَا

فَإِنَّ أَضْرَعَا هُنَا جِبَالٌ أَوْ قَارَاتٌ صِغَارًا؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: هِيَ أَكْيِمَاتٌ صِغَارٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا.

ضِرْعَدٌ: قَالَ فِي تَرْجَمَةِ ضِرْعَطٍ: ضِرْعَطٌ اسْمُ جَبَلٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ مَاءٍ وَنَخْلٍ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: ذُو ضِرْعَدٍ؛ قَالَ:

إِذَا نَزَلُوا ذَا ضِرْعَدٍ فَتَقَاتَدُوا

يُعْتَبِيهِمْ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ

وقيل: ضِرْعَدٌ جَبَلٌ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ:

فَلَأْبَيْفِيئَتِكُمْ قَنَا وَعُوارِضًا

وَلَأْقَبِلَنَّ السَّجِلَ لَابَةً ضِرْعَدٍ

ويقال: مَقْبِزَةٌ تُضْرَفُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تُضْرَفُ مِنَ الثَّانِي. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: لِأَبَيْفِيئَتِكُمْ قَنَا وَعُوارِضًا أَي لَأَطْلُبَنَّكُمْ بِقَنَا وَعُوارِضٍ، وَهُمَا مَكَانَانِ مَعْرُوفَانِ، فَأَسْقَطَ الْبَاءَ فَلَمَّا سَقَطَ الْخَافِضُ تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهِمَا فَتَضَرَّعَا، وَأَقْبِلُ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَنقُولٍ مِنْ قَوْلِهِمْ قَبْلَ الدَّابَّةِ الْوَادِي إِذَا اسْتَقْبَلَهُ. وَاللَّابَةُ: الْحَرَّةُ. التَّهْدِيدُ: اللَّيْثُ: ضِرْعَدٌ اسْمُ جَبَلٍ.

ضِرْعَطٌ: الْمُضْرَعُطُ الْعَظِيمُ الْجِسْمِ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الَّذِي لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ. وَأَضْرَعَطُ الشَّيْءُ: عَظَّمَهُ، عَنِ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنشَدَ:

بُطُونُهُمْ كَأَنَّهَا الْجِبَابُ

إِذَا اضْرَعَطَّتْ فَوْقَهَا الرِّقَابُ

وَأَضْرَعَطُ وَاسْمًا ذُو اضْرِعْطَاطًا إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ، وَالغَيْنُ مَعْنَمَةٌ.

وَضِرْعَطٌ اسْمُ جَبَلٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ مَاءٍ وَنَخْلٍ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا ذُو ضِرْعَدٍ؛ قَالَ:

إِذَا نَزَلُوا ذَا ضِرْعَدٍ فَتَقَاتَدُوا

يُعْتَبِيهِمْ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ

ضِرْعَمٌ: الضَّرْعَمُ وَالضَّرْعَامُ وَالضَّرْعَامَةُ: الْأَسَدُ. وَرَجُلٌ ضِرْعَامَةٌ: شُجَاعٌ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ شُبَّهَ بِالْأَسَدِ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَصْلًا فِيهِ؛ وَأَنشَدَ سَبِيوِي:

فَتَى النَّاسَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانُهُ

وَضِرْعَامَةٌ إِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ أَوْقَعَا

قَالَ: وَالْأَسْبِيقُ أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَقَفَّلَ ضِرْعَامَةً: عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَسَدِ. قِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ: أَيُّ الْفُحُولِ أَحْمَدُ؟ فَقَالَتْ: أَحْمَرُ ضِرْعَامَةٌ شَدِيدُ الرَّيْرِ قَلِيلُ الْهَدْيِ.

وَالضَّرْعَمَةُ وَالضَّرْعَمُ: انْتِخَابُ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ، وَضِرْعَمُ الْأَبْطَالِ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْحَرْبِ. اللَّيْثُ: تَضَرَّعَمَتِ الْأَبْطَالُ فِي ضِرْعَمَتِهَا بَحِيثٍ تَأْتِخُذُ فِي الْمَعْرَكَةِ؛ وَأَنشَدَ:

وَقَوْمِي، إِنْ سَأَلْتِ بَسُو عَلِيٍّ

مَتَى تَرَهُمْ بِضِرْعَمَةٍ تَفِيؤُا<sup>(١)</sup>

(١) قوله: «بنو علي» حي من كنانة والنسبة إليهم عليون لا عليون كذا بهامش التهذيب.

وَتَضْرَمُ إِذَا ضَرَّيْتُ مَوْهَا فَتَضْرَمُ (١)  
وَأَسْتَضْرَمُهَا: أَوْقَدْتُهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ:

جَزْمِيَّةٌ لَمْ يَحْتَبِرْ أَهْلُهَا

فَتَأْ وَلَمْ تَسْتَضْرِمِ الْعَرْفَجَا

الليث: والضرم اسمٌ للحريق؛ وأنشد:

شَدًّا كَمَا تُسْتَبِغُ الضَّرِيمَا

شَبَّهَ حَفِيفَ شَدِّهِ بِخَفِيفِ النَّارِ إِذَا شَبَّعَتْهَا بِالْحَطَبِ أَيْ أَقْبَيْتَ  
عَلَيْهَا مَا تُذَكِّبُهَا بِهِ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَفِي حَدِيثِ  
الْأَخْذُودِ: فَأَمَرَ بِالْأَخْيَادِ وَأَضْرَمَ فِيهَا النَّيْرَانَ، وَقِيلَ: الضَّرِيمُ مَا  
كُلُّ شَيْءٍ أَضْرَمْتَهُ بِالنَّارِ. التَّهْدِيدُ: الضَّرْمُ مِنَ الْحَطَبِ مَا  
التَّهَبَ سَرِيعًا، وَالْوَاحِدَةُ ضَرَمَةٌ وَالضَّرَامُ: مَا دَقَّ مِنَ الْحَطَبِ  
وَلَمْ يَكُنْ جِزْلًا تُنْقَبُ بِهِ النَّارُ، الْوَاحِدُ ضَرْمٌ وَضَرْمَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي مَرْمٍ:

أَرَى خَلَلَ الرُّومِادِ وَمِصَّ جَحْمِ

أَحَادِزَ أَنْ يَسْتَبَّ لِسَهْ ضَرَامِ

الجوهري: الضَّرَامُ اشْتِعَالُ النَّارِ فِي الْخَلْفَاءِ وَنَحْوِهَا. وَالضَّرَامُ  
أَيْضًا: دَقَاقُ الْحَطَبِ الَّذِي يُسْرَخُ اشْتِعَالُ النَّارِ فِيهِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ  
بَرِيٍّ فِيهِ:

وَلَكِنْ بِهَاتِيكَ الْبِقَاعِ فَأَوْقِدِي

بِجَزْلِ إِذَا أَوْقَدْتَ لَا بِضَرَامِ (٢)

وَالضَّرْمَةُ: السَّعْفَةُ وَالشَّيْحَةُ فِي طَرَفَيْهَا نَارٌ. وَالضَّرَامُ وَالضَّرَامَةُ:  
مَا اشْتَقَلَّ مِنَ الْحَطَبِ، وَقِيلَ: الضَّرَامُ جَمْعُ ضَرَامَةٍ. وَالضَّرَامُ  
أَيْضًا مِنَ الْحَطَبِ: مَا ضَعُفَ لِأَنَّ كَالْعَرْفَجِ فَمَا ذُوهُ، وَالجِزْلُ:  
مَا عَلَّظَ وَاشْتَدَّ كَالرُّثْبِ فَمَا قُوَّتُهُ، وَقِيلَ: الضَّرَامُ مِنَ الْحَطَبِ  
كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَحْمٌ، وَالجِزْلُ مَا كَانَ لَهُ جَحْمٌ. وَالضَّرْمَةُ:  
الجِزْرَةُ، وَقِيلَ: هِيَ النَّارُ نَفْسُهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَا دَقَّ مِنَ الْحَطَبِ.  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهُ لَوَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ  
بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ؛ هِيَ بِالتَّحْرِيكِ النَّارُ، وَهَذَا يُقَالُ عِنْدَ  
الْمُبَالِغَةِ فِي الْهَلَاكِ لِأَنَّ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ يَنْفُخَانِ النَّارَ. وَأَضْرَمَ

وَفِي حَدِيثِ قُسَ: وَالْأَسَدُ الضَّرْمُغَامُ؛ هُوَ الضَّارِي الشَّدِيدُ  
الْمِقْدَامُ مِنَ الْأَسُودِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ضَرْمَغَامَةٌ مِنْ طَبِيبٍ  
وَتَوْبِطَةٌ وَطَبِخَةٌ وَهُوَ الْوَحْلُ.

ضَرْفٌ: ابْنُ سَيْدِهِ: الضَّرْفِيُّ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ يَشْبُهُ الْأَثَابَ فِي  
عِظَمِهِ وَوَرَقِهِ إِلَّا أَنَّ سُوقَهُ غُبَيْرٌ مِثْلَ سُوقِ التَّيْنِ، وَلَهُ جَنْبَى أَبْيَضٌ  
مَدُورٌ مِثْلَ تَيْنِ الْخَمَاطِ الصَّخَارِ، مَرٌّ مُضْرَسٌ، وَيَأْكُلُهُ النَّاسُ  
وَالطَّيْرُ وَالقُرُودُ، وَاحِدَتُهُ ضَرْفَةٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.  
التَّهْدِيدُ: ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرْفِيُّ شَجَرُ التَّيْنِ وَيُقَالُ  
لِشَرِّهِ التَّلَسُّ، الْوَاحِدَةُ ضَرْفَةٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا غَرِيبٌ.

ضَرْفُطٌ: ضَرْفُطُهُ فِي الْحَيْثَلِ: شَدَّهُ. وَقَالَ يُونُسٌ: جَاءَ فُلَانٌ  
مُضْرَفُطًا بِالْجِبَالِ أَيْ مُؤَثَّمًا.

ضَرْكٌ: الضَّرْيُكُ: الْفَقِيرُ الْبَاسِ الْهَالِكُ سُوءَ حَالٍ، وَالْأُنْثَى  
ضَرْيَكَةٌ؛ وَقَلَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ، وَقَدْ ضَرْكَ ضَرْكَةً،  
وَقَلَّمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ضَرْيَكَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الضَّرْيُكُ الضَّرِيرُ، وَهُوَ  
أَيْضًا الْفَقِيرُ الْجَائِعُ، وَلَا يُضْرَفُ لَهُ فِعْلٌ لَا يَقُولُونَ ضَرْكَهُ فِي  
مَعْنَى ضَرْهٍ، وَالْجَمْعُ ضَرَاكٌ وَضَرْكَاءٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَمْدَحُ  
مَسْلَمَةَ بِنَ هِشَامٍ:

فَعَبَيْتُ أَنْتَ لِلضَّرْكَاءِ مِنَّا

بِمَسِيئِكَ حِينَ تُنْجِدُ أَوْ تُغَوِّرُ

وَقَالَ أَيْضًا:

إِذْ لَا تَبِيضُ إِلَى التَّرَا

ثُكِّ وَالضَّرَائِكُ كَفُّ جَارِزٌ

وَفِي قِصَّةِ ذِي الرُّمَّةِ وَرُؤْيَا: عَالَمُهُ ضَرَاكٌ؛ جَمْعُ ضَرْيَكٍ وَهُوَ  
الْفَقِيرُ الْمَسِيءُ الْحَالِ، وَقِيلَ: الْهَزِيلُ. وَالضَّرْيُكُ: التَّشْرُ الذَّكَرُ،  
قَالَ: وَضَرْكٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَهُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ عَصَبُ  
الْحَلْقِ فِي جِشْمِهِ، وَالْفِعْلُ ضَرْكَ يَضْرُكُ ضَرْكَةً.

ضَرْمٌ: الضَّرْمُ: مُضْدَرٌ ضَرْمٌ ضَرْمًا. وَضَرَمْتَ النَّارَ وَتَضْرَمْتَ،  
وَاضْطَرَمْتَ: اشْتَعَلَتْ وَالتَّهَبَّتْ، وَاضْطَرَمَّ مَشِيبُهُ كَمَا قَالُوا  
اشْتَعَلَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

وَفِي الْفَتْى بَعْدَ الْمَشِيبِ الْمُضْطَرِمِ

مَنَافِعٌ وَمَلَبَسٌ لِمَنْ سَلِمَ

وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَأَضْرَمْتُ النَّارَ فَاضْطَرَمَّتْ وَضَرَمْتُهَا فَضَرَمَتْ  
وَتَضْرَمَتْ: شَدَّدَ لِلْمُبَالِغَةِ؛ قَالَ زَهْرِي:

(١) وصدر البيت:

مَنْ تَبِعْتَهَا تَبِعْتَهَا ذَمِيمَةً

(٢) قوله: «ولكن بهاتيكَ البقاع» أنشده في الأساس؛ ولكن بهذا البقاع،

بمناسبة تحمية فناء،

ولهبجاً به لا يُضْبِرُ عنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إياكم وهذه المجازز فإن لها ضراوة كضراوة الخمر. وقد ضراه بذلك الأمر. وسقاء ضار باللين؛ يعثق فيه ويجود طعمه، وجرة ضارية بالخل والثبيد. وضري الثبيد يضري إذا اشتد. قال أبو منصور: الضاري من الآيية الذي ضري بالخمير، فإذا جعل فيه الثبيد صار مشكراً، وأضله من الضراوة وهي الذرنة والعادة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه نهى عن الشرب في الإناء الضاري؛ هو الذي ضري بالخمير وعوّد بها، فإذا جعل فيه العصير صار مشكراً، وقيل فيه معنى غير ذلك. أبو زيد: لذمت به لذماً وضريت به ضري ودرئت به ذرباً، والضراوة: العادة. يقال: ضري الشيء بالشيء إذا اغتاده فلا يكاد يضرب عنه. وضري الكلب بالصيّد إذا تطعمه بلحمه ودميه. والإناء الضاري بالشرايب والبيث الضاري باللحم من كثرة الاغتياد حتى يبقى فيه ريحه. وفي حديث عمر: إن للحم ضراوة كضراوة الخمر، أي أن له عادة ينزع إليها كعادة الخمر، وأراد أن له عادة طلائه لأكله كعادة الخمر مع شاربها، وذلك أن من اعتاد الخمر وشربها أشرف في الثففة جزواً عليها، وكذلك من اعتاد اللحم وأكله لم يكذب بصبر عنه فدخل في باب المشرف في ثقته، وقد نهى الله عز وجل عن الإسراف. وكذب ضار بالصيّد، وقد ضري ضراً وضراء وضراء؛ الأخيرة عن أبي زيد، إذا اغتاد الصيّد. والضراوة: الكلب الضاري، والجمع ضراء وأضير مثل ذئب وأذؤب وذقاب؛ قال ابن أحرر:

حتى إذا ذر قرون الشمس صبغحه

أضري ابن قنوان بات الوحش والعزبا

أراد: بات وحشاً وعزباً، وقال ذو الرمة:

مقرع أطلس الأطمار ليس له

إلا الضراء وإلا صيدها نشب

وفي الحديث: من أفتى كلباً إلا كلب ما يبيد أو ضار أي كلباً معوّداً بالصيّد يقال: ضري الكلب وأضراه صاحبه أي عوّده وأغراه به، ويجمع على ضوار. والمواشي الضارية: المعتادة ليرعي زروع الناس. ويقال: كلب ضار وكلبة ضارية، وفي الحديث: إن قيساً ضراء الله؛ هو بالكسر

النار إذا أوقدها. وما بالدار نافع ضرم أي ما بها أحد، والجمع ضرم؛ قال طفيل:

كأن على أعرافه ولجامه

سنا ضرم من عزفج مثلهب

قال ثعلب: يقول من حفة الجزي كأنه يضطرم مثل النار.

وقال ابن الأعرابي: هو أشقر؛ وأنشد ابن بري للمتلّمس:

وقد ألح سُهَيْلٌ بعدما هَجَعُوا

كأنه ضرم بالكف مقبوس

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: قال قيس بن أبي حازم كان يخرج إلينا وكان ليخيتني ضرام عزفج؛ الضرام: لهب النار شُبّهت به لأنه كان يحضبها بالحجاء. والضرم: شدة العذو. ويقال: فرس ضرم شديد العذو؛ ومنه قوله:

ضرم الرقاق مُنَاقِلَ الأجرال

والضرم: الحريق نفسه، عن أبي حنيفة. والضرم: غصب الجوع. وضرم عليه ضرمًا وضرمًا: تحرق. وضرم الشيء بالكسر: اشتد حره. يقال: ضرم الرجل إذا اشتد جوعه. أبو زيد: ضرم فلان في الطعام ضرمًا إذا جحد في أكله لا يدفع منه شيئاً. ويقال: ضرم عليه وضرمًا إذا اشتد غضباً. وضرم عليه: غضب. ابن شميل: المضطرم المعتلم من الجمال تراه كأنه حشجس بالنار، وقد أضرمته الغلظة. وضرم الفرس في عذره ضرمًا، فهو ضارم، واضطرم: وذلك فوق الإلهاب وضرم الأسد إذا اشتد عز جوفه من الجوع، وكذلك كل شيء اشتد جوعه من اللواجم. والضرم الجائع.

واشترمت الحبة: سميت وتلعت أن تشوى.

والضرم والضرم: فوح العقاب؛ هاتان عن الليثاني.

والضرم والضرم: ضربان من الشجر. قال أبو حنيفة: الضرم شجر طيب الريح، وكذلك دخائه طيب. وقال مرة: الضرم شجر أعبر الورك ورقة شبيهة بورق الشيح، وله ثمر أشباه البوط، حمر إلى السواد، وله ورد أبيض صغير كثير العسل.

والضرامة: شجر البطم. والضرم: ضرب من الضمغ.

والضرام ما أشتع من الأرض؛ عن ابن الأعرابي.

ضرا: ضري به ضراً وضراوة؛ لهج، وقد ضريت بهذا الأمر أضري ضراوة. وفي الحديث: إن للإسلام ضراوة أي عادة

الكمكام تُجَلَبُ من اليمَن. واضْرُوزِي الرجلُ<sup>(١)</sup> اضْربِراء: انتَفَحَ بطنُه من الطَّعامِ وانْحَمَ.

والضَّرَاءُ: أرضٌ مُستويةٌ فيها الشَّعْبُ وتَبَدُّ من الشَّجر. والضَّرَاءُ: البرَّازُ والفَضَاءُ، ويقال: أرضٌ مُستويةٌ فيها شجرٌ فإذا كانت في هَبَطَةٍ فهي عَيْضَةٌ. ابن شميل: الضَّرَاءُ المُستوي من الأرض، يقال: لأُمَيْشِيَنَّ لَكَ الضَّرَاءُ، قال: ولا يقال أرضٌ ضَرَاءٌ ولا مكانٌ ضَرَاءٌ. قال: ونَزَلْنَا بَصْرَاءَ من الأرض أي بأَرْضِ مُستوية. وفي حديث مَعَدٍ يَكْرِبُ: مَبَسُوا فِي الضَّرَاءِ. والضَّرَاءُ، بالفتح والمدُّ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ فِي الوَادِي، يقال: تَوَارَى الصَّيْدُ مِنْهُ فِي ضَرَاءٍ. وفلانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ إِذَا مَشَى مُسْتَحْفِيفاً فِيمَا يُوَارِي مِنَ الشَّجَرِ. واشْتَضَرِيْتُ لِلصَّيْدِ إِذَا خَتَلْتَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ. والضَّرَاءُ: ما وَازَكَ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ، وهو أَيْضاً المَشْيُ فِيمَا يُوَارِيكَ عَمَّنْ تَكِيدُهُ وَتَحْتَلِيهِ. يقال: فلانٌ لا يُدَبُّ لَهُ الضَّرَاءُ؛ قال بشر بن أبي خازم:

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المَلا

بَشَهْبَاءَ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيْبِيهَا

ويقال للرجل إذا خَتَلَ صاحِبَهُ ومَكَّرَ بِهِ: هو يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ وَيَمْشِي لَهُ الحَمَرُ، ويقال: لا أُمَيْشِي لَهُ الضَّرَاءُ وَلَا الحَمَرَ أَي أَجَاهِرُهُ وَلَا أَحَابِلُهُ. والضَّرَاءُ: الاِسْتِحْفَاءُ. ويقال: ما وَازَكَ مِنْ أَرْضٍ فَهُوَ الضَّرَاءُ، وما وَازَكَ مِنْ شَجَرٍ فَهُوَ الحَمَرُ. وهو يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ إِذَا كَانَ يَحْتَلِيهِ. ابن شميل: ما وَازَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَذْرَأَتْ بِهِ فَهُوَ حَمَرٌ؛ الوَهْدَةُ حَمَرٌ والأَكْمَةُ حَمَرٌ والجبل حَمَرٌ والشَّجَرُ حَمَرٌ، وما وازاك فهو حَمَرٌ. أبو زيد؛ مكانٌ حَمَرٌ إِذَا كَانَ يُعْطِي كَلَّ شَيْءٍ وَيُوَارِيهِ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: يَمْشُونَ الحَفَاءَ وَيَدْبُونَ الضَّرَاءَ، هو، بالفتح وتخفيف الراءِ والمدُّ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ يَرِيدُهُ بِالمَكْرِ والحَدِيَّةِ.

والعَوْقُ الضَّرَائِي: السَّائِلُ؛ قال الأَخطلُ يصفُ حَمراً بُرِّرَتْ:

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِضْبَاحٍ وَمِيْزَلِهِمْ

سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورُ الأَبْجَلِ الضَّرَائِي

جمع ضِرْوٍ، وهو من الشَّعْبِ ما ضَرَبِي بالصَّيْدِ وَأَهْجَ بالفَرَّاسِ؛ المعنى أَنَّهُمْ شُجْعانٌ تُشْبِهُهُمُ بالشَّعْبِ الضَّرْبِي فِي شَجَاعَتِهَا. والضَّرْوُ، بالكسر: الضَّرْبِي من أَوْلَادِ الكِلَابِ، والأَنْثَى ضِرْوَةٌ. وقد ضَرَبِي الكَلْبُ بالصَّيْدِ ضِرَواةً أَي تَعَوَّدَ، وأَضْرأهُ صاحِبُهُ أَي عَوَّدَهُ، وأَضْرأهُ بِهِ أَي أَغْرأَهُ، وكذلك التَّضْرِيَّةُ؛ قال زهير:

مَسَى تَبَعْتُوْهَا ذَمِيمَةً

وَتَضْرِي إِذَا ضَرَّيْتُمْوْهَا فَتَضْرِمُ

والضَّرْوُ من الجُدَامِ: اللُّطْحُ مِنْهُ. وفي الحديث: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رضي الله عنه، أَكَلَ مع رَجُلٍ بِهِ ضِرْوٌ من جُدَامِ أَي لَطْحٌ، وهو من الضَّرَاةِ كَأَنَّ الدَّاءَ ضَرَبِي بِهِ؛ حكاها الهَزَوِيُّ فِي الغَرِيْبِيْنَ؛ قال ابن الأَثِيرِ: روي بالكسر والفتح، فالكسر يريد أَنَّهُ ذاكَ قَدِ ضَرَبِي بِهِ لَا يُغَارِقُهُ، والفتح من ضَرَا الجُرْحِ يَضْرُو ضِرْوً إِذَا لم يُنْقَطِعْ سَيْلَانُهُ أَي بِهِ فُوحَةٌ ذَاتُ ضِرْوٍ.

والضَّرْوُ والضَّرْوُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُسْتَاكُ بِهِ وَيُجْعَلُ رِقَّةً فِي العِطْرِ؛ قال النابغة الجعدي:

نَسْتَنْقُ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرِاقِشِ أَوْ

هَيْلَانَ أَوْ ناضِرٍ مِنَ العُثْمِ

ويُروى: أَوْ ضامِرٍ مِنَ العُثْمِ، بَرِاقِشٌ وهَيْلَانٌ: مُؤَصِّعان، وقيل: هُما وِاديانٌ باليَمَنِ كانا للأَممِ السالفةِ. والضَّرْوُ: المُتَخَلِّبُ، ويقال: حَبَّةُ الحَضْرَاءِ؛ وأنشد:

هَيْبِشاً لَعُودِ الضَّرْوِ شَهْدٌ يَنالُهُ

عَلَى خَضِرَاتٍ ماؤُهُنَّ رَفِيْفٌ

أَي لَهُ بَرِيْقٌ؛ أَرادَ عَوْدَ سِوَالِكٍ مِنَ شَجَرَةِ الضَّرْوِ إِذَا اسْتِناكَتْ بِهِ الجارِيَّةُ، قال أبو حنيفة: وَأَكْثَرُ مَنابِتِ الضَّرْوِ باليَمَنِ، وقيل: الضَّرْوُ البَطْمُ نَفْسُهُ. ابن الأعرابي: الضَّرْوُ والبَطْمُ الحَبَّةُ الحَضْرَاءُ؛ قال جارية بن بدر:

وكانَ ماءَ الضَّرْوِ فِي أُنْيابِها

والرُّؤْسُ جَمِيلٌ عَلى سَلاطِ سَلَمَلِ

قال أبو حنيفة: الضَّرْوُ من شَجَرِ الجِبَالِ، وهي مثلُ شَجَرِ البُلْبُوطِ العَظِيمِ، لَهُ عَناقِيدُ كعَناقِيدِ البَطْمِ غَيرَ أَنَّهُ أَكْبَرُ حَباً وَيَطْبَحُ رِقَّةً حَتَّى يَنْصَجَ، فَإِذا نَصِجَ صُفِي رِقَّةً وَرُدَّ المَاءُ إِلى النَارِ فَيَعْقَدُ وَيَصِيرُ كالعُقْبَطِيِّ، يُتَدَاوَى بِهِ مِنْ حُشُونَةِ الصَدْرِ وَوَجَعِ الحَلْقِيِّ. الجوهري: الضَّرْوُ، بالكسر، صَمْعٌ شَجَرَةٌ تُدعى

(١) قوله: «واضْرُوزِي الرجلُ» قال الصاغاني في التكملة: هو تصحيف، والصواب اضْرُوزِي بالفاء المعجمة. وقد ذكرناه في موضعه على الصحة، ويجوز بالطاء المهملة أيضاً.

يفتح فاه، وقيل: هو أن تقع الأضراس العليا على السفلى فيتكلم وفوه منضم، وقيل: هو تقارب ما بين الأسنان؛ رواه ثعلب، والفعل **ضَزَرَ** **يَضْرُضُ** **ضَرْزُراً** وهو **أَضْرَضُ** والأنثى **ضَرْزَاءُ**. التهذيب: **الأضْرُ الضُّيْقُ** القَمَّ جداً، مصدره **الضُّزْرُ**، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يُفْرَجَ بين حنكيه حلقة خلق عليها وهي من صلابة الرأس فيما يقال؛ وأنشد لرؤبة بن العجاج:

دَعَيْي فَمَقْدُ يُفْرَعُ لِلْأَضْرُ

صَكِّي حِجَاجِي وَأَيْسِهِ وَبَهْرِي

ابن الأعرابي: في لحيه **ضَرْزُ** و**كَزْرُ** وهو ضيق الشدق وأن تلقي الأضراس العليا بالسفلى إذا تكلم لم يَبِنَ كلامه. و**الضُّزْرُ**: الذين تقرب ألحيتهم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

تَجِيْبَةُ مَوْلَى ضَرْهَا فَتُتِ وَالنُّوَى

بِضْرِبِ حَتَّى نَيْهَا مُنْتَظَاهِرِ

أي حشاها فتاً ونوى، مأخوذ من **الضُّزْرِ** الذي هو تقارب ما بين الأسنان. و**ضَرْهَا**: أكثر لها من الجماع؛ عن ابن الأعرابي. أبو عمرو: **رَكِبَ أَضْرُ** شديد ضيق؛ وأنشد:

بَارِبُ بِيضَاءِ تَكْرُ كَرَا

بِالسَّفْحِذِيِّنِ رَكِبَسَا أَضْرَا

وغير فيها **ضَرْزُ** أي ضيق؛ وأنشد:

وَفَحَّتِ الْأَفْعَى جِذَاءَ لِحْيَتِي

وَنَشِيَمَتِ كَفِّي فِي الْجَالِ الْأَضْرُ

أي الضيق، يريد جال البئر. وأضْرُ الفرس على فأس اللجام أي أزم عليه مثل أضْرُ.

ضزن: **الضُّزْنُ**: النُّحَاسُ، و**الضُّزَيْنُ**: الشريك، وقيل: الشريك في المرأة. و**الضُّزَيْنُ**: الذي يراحم أباه في امرأته؛ قال أوس بن حجر:

وَالْفَارِسِيَّةُ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ

فَكُلُّهُمْ لِأَبِيهِ ضُّزَيْنٌ سَلِيفٌ<sup>(١)</sup>

(١) قوله: «وَالْفَارِسِيَّةُ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ» كذا في الأصل والجوهري والمحكم، والذي

والميزل عند الحَمَارِيِّ: هي حديدة تُعْرَضُ فِي رِقِّ الْحَمْرِ إِذَا حَضَرَ الْمُشْتَرِي لِيَكُونَ أَمْوَدَجاً لِلشَّرَابِ وَيَشْتَرِيهِ حَيْثُ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْحَضَرِ فِي أَشْقِيَةِ الْمَاءِ وَأَوْعِيِيَةِ، يُعَالَجُ بِشَيْءٍ لَهُ لَوْلَبٌ كَمَا أُدِيرَ حَرَجُ الْمَاءِ، فَإِذَا أَرَادُوا حَيْثُ رَدُّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَيُخْتَبَسُ الْمَاءُ فَكَذَلِكَ الْمِيزَلُ؛ وَقَالَ حَمِيدٌ:

نَزَيْفُ تَرَى رَدْعَ الْغَيْبِ بِجَيْبِهَا

كَمَا صَرَّحَ الضَّارِي التَّرِيفَ الْمُكَلِّمًا

أي المخرُوج. وقال بعضهم: الضَّارِي السَّائِلُ بِالذَّمِّ مِنْ ضَرْأٍ يَضْرُو، وَقِيلَ: الضَّارِي الْعِرْقُ الَّذِي اغْتَاذَ الْفَضْلَ، فَإِذَا حَانَ حَيْثُ وَفُصِدَ كَانَ أَسْرَعَ لَخُرُوجِ دَمِهِ، قَالَ: وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ جَيِّدٌ، وَقَدْ ضَرَأَ الْعِرْقُ، وَالضَّرِيُّ: كَالضَّارِي؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

لَهَا إِذَا مَا هَدَرْتُ أَيْي

مِثْلًا ضَرَأَ الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ

وعرق ضري: لا يكاد ينقطع دمه. الأصمعي: ضَرَأَ الْعِرْقُ يَضْرُو ضَرْوًا، فَهُوَ ضَارٍ إِذَا نَزَا مِنْهُ الدَّمُ وَاهْتَرَّ وَنَعَرَ بِالذَّمِّ.

قال ابن الأعرابي: ضري يضري إذا سال وجري، قال: ونهى علي، رضي الله عنه، عن الشرب في الإناء الضاري، قال: معناه السائل لأنه يُنْقَضُ الشرب إلى شاربته. ابن السكيت: الشرف كيد نجد، وكانت منازل الملوك من بني أكل المرار، وفيها اليوم جمى ضريّة. وفي حديث عثمان: كان الحمى جمى ضريّة على عهده سنة أميال، وضريّة: امرأة سُئِي الموضع بها، وهو بأرض نجد، قال أبو عبدة: وضريّة بئر؛ وقال الشاعر:

فَأَسْقَانِي ضَرِيَّةً حَيْثُ يَبْرُ

تَمَّحُ الْمَاءِ وَالْحَبِّ الشَّوَامَا

وفي الشرف الوبنة. وضريّة: موضع؛ قال نَضِيبُ:

أَلَا يَا عُقَابَ الْوَكْرِ وَكِرِ ضَرِيَّةُ

شَقِيحَتِ الْغَوَادِي مِنْ عُقَابِ مَنْ وَكِرِ

وضريّة: قربة لبني كلاب على طريق البصرة إلى مكة، وهي إلى مكة أقرب.

ضزرن: **الضُّزْرُ**: لزوق الحنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم الرجل تكاد أضراسه العليا تمس السفلى فيتكلم وفوه منضم، وقيل: هو ضيق الشدق والقم في دقة من ملتقى طرفي اللحين لا يكاد فمه يفتح، وقيل: هو أن يتكلم كأنه عاض بأضراسه لا

عليه، قال: وأرسلته مُضْطَباً عليه، وأهل مكة والمدينة يقولون: أرسلته ضباطاً عليه.

ضَبْرُن: الضُّوْبُرُ: العَظِيمُ، وكذلك الضُّبَيْطُرُ والضُّبَيْطَارُ، وقيل: هو الضُّخْمُ اللِّدِيمُ، وقيل: الضُّبَيْطُرُ، والضُّبَيْطُرِيُّ الضُّخْمُ الجَنِينُ العَظِيمُ الاِشْتِ، وقيل: الضُّبَيْطُرُ العَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ، والجمع ضَبَايِطُرٌ وضَبَايِطِرَةٌ وضَبَيْطَارُونَ، وأنشد أبو عمرو لعُوفِ بْنِ مالِكٍ:

تَعْرُضُ ضَبَيْطَارُو فُعَالَةٌ دُونَنا

وما حَيُّو ضَبَيْطَارٌ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا؟

يقول: تَعْرُضُ لَنَا هؤُلاءِ القَوْمُ لِيُقَاتِلُونَا وَلَيْسُوا بِشَيْءٍ لَأَنَّهُ لَا سِلاحَ مَعَهُمْ سِوَى المِشْطَاحِ؛ وقال ابن بري: البيت لمالك بن عوف النَّضْرِيِّ. وفُعَالَةٌ كنايةٌ عن حِزَاعَةٍ، وأما كُنَى هو وغيره عنهم بِفُعَالَةٍ لكونهم حُلُفَاءَ لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ يقول: ليس فيهم شيءٌ مما يُتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ فِي الرِّجَالِ إِلَّا عَظَمَ أَجْسامِهِمْ، وليس لهم مع ذلك صَبْرٌ ولا جَلْدٌ، وأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ ضَبَيْطَارِ سِلاحِهِ مِسْطَاحٌ يُقَلِّبُهُ فِي يَدِهِ؟ وقيل: الضُّبَيْطُرُ اللِّدِيمُ؛ قال الواجِزُ:

صَاحَ أَلَمٌ تَعَجَّبْتُ لِيَدَاكَ الضُّبَيْطِرِ؟

الجوهري: الضُّبَيْطُرُ الرِّجُلُ الضُّخْمُ الَّذِي لَا عَناءَ عِنْدَهُ، وكذلك الضُّوْبُرُ والضُّوْبُرِيُّ. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: مَنْ يَغْزِيَنِي مِنْ هؤُلاءِ الضُّبَايِطِرَةِ؟ هُمُ الضُّخَامُ الَّذِينَ لَا عَناءَ عِنْدَهُمْ، الواحِدُ ضَبَيْطَارٌ، والباءُ زائِدةٌ، وقالوا ضَبَايِطِرُونَ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا ضَبَيْطِرًا عَلَيَّ ضَبَايِطِرُ جَمْعُ السَّلَامَةِ؛ وقول جِدْشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

وَتَرَكْتُ حُجَيْلاً لَا هِوَاةَ بَيْنَها

وَتَشَقَّى الرِّمَاحَ بِالضُّبَايِطِرَةِ الحُمُرِ

قال ابن سيده: يجوز أن يكونَ عَنَى أَنَّ الرِّمَاحَ تَشَقَّى بِهِمْ أَي أَنَّهُمْ لَا يُحْسِنُونَ حِفْلَها وَلَا الطَّعْنَ بِها، ويجوز أن يكونَ عَلَيَّ القَلْبِ أَي تَشَقَّى الضُّبَايِطِرَةُ الحُمُرَ بِالرِّمَاحِ يَعْنِي أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِها. والهِوَاةُ: المُصالِحَةُ والمُؤادَعَةُ. والضُّبَيْطَارُ: النَّاجِرُ لَا يَتَرَبَّحُ مَكَانَهُ.

وبنو ضَبُوْبُرِي: حَيٌّ مَعروفٌ، وقيل: الضُّوْبُرِيُّ الحَمَقِيُّ، قال ابن سيده: وهو الصَّحِيحُ. ويقال: لِلقَوْمِ إِذا كانوا لَا يَغْنَمُونَ عَناءً: بَنُوا ضَبُوْبُرِي، ومنه قول جَرِيرٍ يُحَاظِبُ الفِرْزَدِقَ

يقول: هُم مِثْلُ المَجْجُوسِ يَتَرَوِّجُ الرِّجُلَ مِنْهُمُ امْرَأَةً أَبِيه وامْرَأَةً ابْنَه. والضُّبَيْطُرِيُّ أيضاً وَلِدُ الرِّجُلِ وَعِيالُه وشركاؤُه وكذلك كُلُّ مَنْ زاحمٌ رِجلاً فِي أمره فَهُوَ ضَبَيْطُرٌ، والجمع الضُّبَايِطُرُونَ. قال ابن الأَعرابي: الضُّبَيْطُرِيُّ الَّذِي يَتَرَوِّجُ امْرَأَةً أَبِيه إِذا طَلَقها أو ماتَ عِنها. والضُّبَيْطُرِيُّ: خَدُّ بَكَرَةِ الشَّقِيَّةِ الَّتِي سائِبها ههنا وههنا. ويقال لِلشُّخاسِ الَّذِي يُنَحَسُ بِهِ البَكَرَةُ إِذا تَسَعَّ حَرَقَها: الضُّبَيْطُرِيُّ؛ وأنشد:

عَلَى ذَمِّكَ تَرَكْتُ الضُّبَايِطِرَنا

وقال أبو عمرو: الضُّبَيْطُرِيُّ يَكُونُ بَيْنَ قَبِّ البَكَرَةِ والسَّاعِدِ، والسَّاعِدُ خَشَبَةٌ تَعَلَّقُ عَلَيْها البَكَرَةُ، وقال أبو عبيدة: يقال لِلفَرَسِ إِذا كانَ لَمْ يَتَبَطَّنِ الإِناثُ وَلَمْ يَنْزُقْ قَطُّ الضُّبَايِطُرُونَ.

والضُّبَيْطُرِيُّانِ: السُّلَيفانِ والضُّبَيْطُرِيُّ: الَّذِي يَزاحمُكَ عِنْدَ الاسْتِقاءِ فِي البَئرِ. وفي المَحْكَمِ: الضُّبَيْطُرِيُّ الَّذِي يُزاجِمُ عَلَيَّ الحَوْضِ؛ أنشد ابن الأَعرابي:

إِنَّ شَرِيْبَيْسِكَ لَضَبَيْطُرِيانِي

وعن إِزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزَانِي

خَالَفَ فَأَضْدِرُ يَوْمَ يُسُودِنا

وقيل: الضُّبَيْطُرِيُّانِ السُّسْتَقِيانِ مِنْ بَئرِ واحِدَةٍ، وهو مِنَ التَّراحِمِ. وقال اللِّحْياني: كُلُّ رِجُلٍ زاحمٌ رِجلاً فَهُوَ ضَبَيْطُرٌ لَهُ. والضُّبَيْطُرِيُّ: السَّاقِي الجَلْدُ. والضُّبَيْطُرِيُّ: الحافِظُ الثَّقَةُ. وفي حديثِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْه: بعثَ بِعامِلٍ ثَمَّ عَزَلَهُ فانصَرَفَ إِلى مَنزِلِهِ بلا شَيْءٍ، فقالتَ لَهُ امرأَتُهُ: أَيَّنَ مَرافِقِ العَمَلِ؟ فقالَ لَها: كانَ مَعِي ضَبَيْطُرانِ يَحْفَظانِ وَيَعْلَمانِ، يَعْنِي المَلِكِينَ الكاتِبِينَ، أَرَضَى أَهلَهُ بِهذا القَوْلِ وَعَرَضَ بِالمَلِكِينَ، وهو مِنَ مَعارِضِ الكَلامِ ومَحاسِنِهِ، والبِياضُ فِي الضُّبَيْطُرِيِّ زائِدةٌ. والضُّبَيْطُرِيُّ: ضِدُّ الشَيْءِ، قال:

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَكَ ضَبَيْطُرانِ

وضَبَيْطُرِيُّ: اسْمُ صَئِمٍ، والضُّبَيْطُرِيُّانِ: صَئِمانِ لِلْمُنْذَرِ الأَكْبَرِ كانَ اتَّخَذَها بِبابِ الحِمْيَرِ لِيَسجِدَ لَهما مِنْ دَخَلِ الحِمْيَرِ امْتِحاناً لِلطَّاعَةِ. والضُّبَيْطُرِيُّ: الَّذِي يَسْمِيهِ أَهلُ العِراقِ البُئْدازَ، يَكُونُ مَعَ عامِلِ الحِراجِ. وحكى اللِّحْياني: جَعَلْتَهُ ضَبَيْطُرَنا عَلَيَّ أَي بُئْدازاً

ضطنن: التهذيب: الليث الضَّيْطَنُ والضَّيْطَانُ الذي يُحْرَكُ مُنْكِبِهِ وجسده حين يمشي مع كثرة لحم.

يقال: ضَيِطَنَ الرجلُ ضَيِطَنَةً وضَيِطَاناً إذا مَشَى تلك المشية؛ قال أبو منصور: هذا حرف مُرَبِّبٌ<sup>(٢)</sup> والذي نعرفه ما روى أبو عبيد عن أبي زيد: الضَّيْطَانُ، بتحريك الباء، أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم؛ قال أبو منصور: وهذا من ضاطَّ يَضِيطُّ ضَيِطَاناً، والنون من الضَّيْطَانِ نونُ قَلانٍ كما يقال من هام يهيم هَيْمَاناً، وأما قول الليث ضَيِطَنَ الرجلُ ضَيِطَنَةً إذا مشى تلك المشية فغير محفوظ.

ضعرس: الضَّعْرُسُ: الثَّيْمُ الحَرِيصُ.

ضعز: الضَّعْزُ: الوطء الشديد. وضَيِغَز: موضع؛ قال ابن سيده: أراه دخيلاً.

ضعع: الضَّعْغَةُ: الحُضُوعُ والتذللُ. وقد ضَغَّضَهُ الأمرُ فَتَضَغَّضَ؛ قال أبو ذؤيب:

وتَجَلَّدِي لِلشَّامِيَيْنِ أُرِيهِمْ

أَتِي لِرَبِّبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَغَّضِعُ

وفي الحديث: ما تَضَغَّضِعُ امرؤٌ لآخرٍ يريد به عَرَضُ الدنيا إلاَّ ذهبَ ثلثاً دينه، يعني خَضِعَ وذَلَّ، وضَغَّضَعَهُ الدهرُ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، في إحدى الروايتين: قد تَضَغَّضِعَ بهم الدهرُ فأضَبِحُوا في ظُلُمَاتِ القُبُورِ أي أذلَّهم. والضَّغْضَاعُ: الضَّعِيفُ من كل شيء. يقال: رجل ضَغْضَاعٌ أي لا رأي له ولا حزم، وكذلك الضَّغْضَاعُ وهو مقصور منه. وتَضَغَّضِعَ الرجلُ: ضَغَّفَ وخَفَّ جسمه من مرض أو حزن. وتَضَعَضِعَ ماله: قَلَّ. وتَضَعَضِعَ أي افتقر، وكأنَّ أصل هذا من ضَغَّ. وضَغَّضَعَهُ أي هَدَمَهُ حتى الأَرْضِ. وتَضَغَّضِعَتْ أركانه أي انْتَضَعَتْ. والعرب تسمي الفقير مُتَضَغَّضِعاً. قال ابن الأعرابي: الضَّغُّ رياضةُ البعير والناقَةِ وتَأدِيبُهُما إذا كانا قَضِيبَيْنِ؛ وقال ثعلب: هو أن يقال له ضَغَّ ليتأدب.

ضعف: الضَّعْفُ: والضَّعْفُ: جِلَافُ القُوَّةِ، وقيل: الضَّعْفُ، بالضم، في الجسد؛ والضَّعْفُ، بالفتح، في

حين افتخر بعَقْرِ أبيه غالب في معاقرة سُحَيْمِ بنِ وَثِيلِ الرِّبَاجِي مائةَ ناقةٍ بموضعٍ يقال له ضَوَّارٌ على مسيرة يومٍ من الكوفة، ولذلك يقول جرير أيضاً:

وقد سرتني أن لا تُعَدُّ مَجَاشِعُ

من السَّجْدِ إلاَّ عَقْرَ نَيْبٍ بِضَوَّارٍ

قال ابن الأثير: وسبب ذلك أنَّ غالباً نَحَرَ بذلك الموضع ناقةً وأَمَرَ أن يُصْنَعَ منها طعامٌ، وجعل يُهْدِي إلى قومٍ من بني تميمٍ جِفَاناً، وأهدى إلى سُحَيْمٍ جَفَنَةً فكفأها، وقال: أُنْفِقْتَنِي أَنَا إلى طعامٍ غالبٍ إذا نَحَرَ ناقةً؟ فنحَرَ غالبٌ ناقَتين، فَتَحَرَ سُحَيْمٌ مثلهما، فنحَرَ غالبٌ ثلاثاً فنحَرَ سُحَيْمٌ مثلهنَّ، فَعَمَدَ غالبٌ فَتَحَرَ مائةَ ناقةٍ وَنَكَلَ سُحَيْمٌ، فافتخر الفرزدقُ في شعره بِكَرَمِ أبيه غالبٍ فقال<sup>(١)</sup>:

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنِي ضَوَّاطِرِي لَوْلَا الكَيْمِيُّ المُفْتَعَا

يُرِيدُ: هَلَا الكَيْمِيُّ، ويروى: المُدْجُجَا، ومغنى تُعْدُونَ تَجَمَّلُونَ وتَحْسَبُونَ، ولهذا عداه إلى. مفعولين؛ ومثله قول ذي الرُّثَّة:

أَشْهَمَ أَغْرَ أَزْهَرِ هِجْرِي

يَعُدُّ السَّاقِصِدِينَ لَهُ عِيَالَا

قال: ومثله للكميت:

فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يُثَوِّبُكَ وَالسَّدى

إِذَا الحَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القَيْدَرِ مَالَهَا

قال: وعليه قول أبي الطيب:

وَلَوْ أَنَّ الحَمِيَةَ تَبَقَّى لِحَيِّ

لَعَدَدْنَا أَضْلَانَا الشُّجْعَانَا

قال: وقد يجوز أن يكون تُعْدُونَ في بيت جرير من العَدِّ، ويكون على إسقاط من الجار، تقديره تُعْدُونَ عقر النيب من أفضل مجدكم، فلما أسقط الخافض تَعَدَّى الفعل فنصب. وأبو ضَوَّاطِرِي: كُتَيْبَةُ الجَوْعِ.

ضطط: ابن الأعرابي: الضَّطُّطُ الدَّوَاهِي، قال غيره: الضَّطُّطُ الوَحْلُ الشَّدِيدُ مِنَ الطَّوِينِ. يقال: وَقَعْنَا فِي ضَطُّطِيَّةٍ مُتَكَرِّرةٍ أَي فِي وَحْلٍ وَرَدَّغَةٍ.

(٢) قوله: «هذا حرف مرَبِّب» أي ضيطناناً بكسر فسكون كما هو ضبطوط في

بعض حروف تَمَقَّلْت نحو تَعَطَّم وَاِسْتَعَطَّم وتَكَبَّر وَاِسْتَكَبَّر وتَيَسَّر وَاِسْتَيْسَّر وتَبَيَّنَّ وَاِسْتَبَيَّنَّ. وفي الحديث: أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ؛ قال ابن الأثير: يقال تَضَعَّفْتُهُ وَاِسْتَضَعَّفْتُهُ بمعنى للمذي يَتَضَعَّفُهُ النَّاسُ وَيَتَحَيَّرُونَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِلْفَقْرِ وَرَثَائَةِ الْحَالِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: غَلَبَنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ، اسْتَعْيَلُوا عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَضَعَّفُوا، وَاسْتَعْمَلُوا عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيَنْجِرُّ. وأما الذي ورد في الحديث حديث الجنة: ما لي لا يدخلني إلا الضَّعْفَاءُ؟ قيل: هما الذين يُرْتَوُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالقُوَّةِ؛ والذي في الحديث: اتقوا الله في الضعيفين: يعني المرأة والمملوك.

وَالضَّغْفَةُ ضَغْفُ الْفُوَادِ وَقِلَّةُ الْفِطْنَةِ. ورجل مَضْعُوفٌ: به ضَعْفُهُ. ابن الأعرابي: رجل مَضْعُوفٌ وَمُهَبُوثٌ، إِذَا كَانَ فِي عَقْلِهِ ضَعْفٌ. ابن بزرج: رجل مَضْعُوفٌ وَضَعُوفٌ وَضَعِيفٌ، وَرَجُلٌ مَغْلُوبٌ وَغَلُوبٌ، وَيَعِيرُ مَعْجُوفٌ وَعَجُوفٌ وَعَجِيفٌ وَأَعْجَفٌ، وَنَاقَةٌ عَجُوفٌ وَعَجِيفٌ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ضَعُوفٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّرِيرِ الْبَصْرَ ضَعِيفٌ.

وَالْمُضْعَفُ: أَحَدُ قِدَاحِ الْمُهَيَّبِ الَّتِي لَا أَنْصَاءَ لَهَا كَأَنَّهُ ضُفِّفَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ. وقال ابن سيده أيضاً: الْمُضْعَفُ الثَّانِي مِنَ الْقِدَاحِ الْعُقْلِ الَّتِي لَا فُرُوضَ لَهَا وَلَا عَزْمَ عَلَيْهَا، إِذَا تَثَقَّلَ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةً. التُّهْمَةُ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَاسْتَهَمَ قَوْمٌ مِنَ الضَّعْفِ وَهُوَ الْأَوْلَى.

وَشِعْرٌ ضَعِيفٌ عَلِيلٌ، اسْتَعْمَلَهُ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِ الْقَوَافِي قَالَ: وَإِنْ كَانُوا قَدْ يَلْزَمُونَ حَرْفَ اللَّيْنِ الشُّعْرُ الضَّعِيفَ الْعَلِيلَ لِيَكُونَ أَمُّ لَهْ وَأَحْسَنُ.

وَضِعْفُ الشَّيْءِ: مِثْلُهُ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ الَّذِي يُضَعِّفُهُ وَأَضْعَافُهُ أَسْأَلُهُ. وقوله تعالى: ﴿إِذَا لَأُدْفُنَّاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾؛ أَي ضِعْفَ الْعَذَابِ حَيَاتًا وَمَمَاتًا، يَقُولُ: أَضْعَفْنَا لَكَ الْعَذَابَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

بِحَرْثَيْكَ ضِعْفَ الْوَدِّ لَمَّا اسْتَبَيْتَهُ

وما إن جَزَاكَ الضُّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

معناه أضعفت لك الود وكان ينبغي أن يقول ضِعْفِي الْوَدِّ.

وقوله عز وجل: ﴿لَهُمْ فِي النَّارِ﴾؛ أَي عَذَابًا

الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ، وَقِيلَ: هُمَا مَعًا جَائِزَانِ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَخَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِذَلِكَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَقَالَ: هُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ سَيِّئَانِ يُسْتَعْمَلَانِ مَعًا فِي ضَعْفِ الْبَدَنِ وَضَعْفِ الرَّأْيِ. وفي التنزيل: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾؛ قَالَ قَتَادَةُ: خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ قَالَ مِنَ الشُّطْفَةِ أَي مِنَ الْجِنْسِيِّ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا، قَالَ: الْهَرَمُ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ؛ فَأَقْرَأَنِي مِنْ ضَعْفٍ، بِالضَّمِّ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْرَةُ: وَعِلْمٌ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا بِالْفَتْحِ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ بِالضَّمِّ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾؛ أَي يَسْتَعْيِلُهُ هَوَاهُ. وَالضُّعْفُ: لُغَةٌ فِي الضَّعْفِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يُعْجِزِ الدَّهْرَ عَظْمَهُ

عَلَى ضَعْفٍ مِنْ حِمَالِهِ وَقُشُورِ

فهذا في الجسم؛ وَأَنْشَدَ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ:

وَلَا أُشَارِكُ فِي رَأْيِ أَخَا ضَعْفٍ

وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يُبْتَغِي لِيْنِي

وَقَدْ ضَعَّفَ يَضْعُفُ ضَعْفًا وَضَعْفًا وَضَعْفًا؛ الْفَتْحُ عَنِ اللَّحْيَانِي، فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَالْجَمْعُ ضَعْفَاءُ وَضَعْفَى وَضِعَافٌ وَضَعْفَةٌ وَضِعَافِي؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَى الشُّبُوحَ الضَّعَافِي حَوْلَ جَفْنَيْتِهِ

وَتَحْتَهُمْ مِنْ مَحَانِي ذَرَدَقٍ شَرَعَةٌ

ونسوة ضِعْفَاتٌ وَضِعَافٌ وَضِعَافٌ؛ قَالَ:

لِفَسْدِ زَادِ الْحَيَاةِ إِلَيَّ حُبًّا

بِنَاتِي، إِثْمُنُ مِنَ الضَّعَافِ

وَأَضْعَفُهُ وَضَعْفُهُ: صَبْرُهُ ضَعِيفًا. وَاسْتَضَعَّفَهُ وَتَضَعَّفَهُ: وَجَدَهُ ضَعِيفًا فَكَرِهَ بَسُوهُ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

عَلَيْكُمْ بِرَبْعِي الطَّعَانِ فَإِنَّهُ

أَشَقُّ عَلَى ذِي الرَّوْثِيَةِ الْمُتَضَعِّفِ

رَبْعِي الطَّعَانِ: أَوْلَاهُ وَأَحَدُهُ. وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: لَتَضَعَّفْتُ<sup>(١)</sup> فِي رَجُلًا أَي اسْتَضَعَّفْتُهُ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: قَدْ تَدَخَّلَ اسْتَضَعَّلْتُ فِي

(١) قوله: «لتضعفت» هكذا في الأصل، وفي النهاية: فتضعفت.

وفي التنزيل: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنِ يَا تُكْرَهُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾، وقرأ أبو عمرو: يُضَعَّفُ؛ قال أبو عبيد: معناه يجعل الواحد ثلاثة أي تُعَذَّبُ ثلاثة أعْذِيَّةً، وقال: كان عليها أن تُعَذَّبَ مرة فإذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صَارَ الْعَذَابُ ثَلَاثَةَ أَعْذِيَّةٍ؛ قال الأزهري: هذا الذي قاله أبو عبيد هو ما تستعمله الناس في مجاز كلامهم وما يَتَعَارَفُونَهُ فِي خِطَابِهِمْ، قال: وقد قال الشافعي ما يُقَارِبُ قَوْلَهُ فِي رَجُلٍ أَوْصَى فَقَالَ: أَعْطُوا فَلَانًا ضِعْفَ مَا يُصِيبُ وَلَدِي، قال: يُعْطَى مثله مرتين، قال: ولو قال ضِعْفَيْنِ مَا يُصِيبُ وَلَدِي نَظَرْتُ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِائَةٌ أَعْطَيْتَهُ ثَلَاثًا، قال: وقال الفراء شبيهاً بقولهما في قوله تعالى: ﴿يُرْوَاهُمْ مِنْهُم مَّا رَأَى الْعَيْنُ﴾، قال: والوصايا يستعمل فيها العُرْفُ الَّذِي يَتَعَارَفُهُ الْمُخَاطَبُ وَالْمُخَاطَبُ وَمَا يَسْبِقُ إِلَى أَفْهَامٍ مِنْ شَاهِدِ الْمُوصِي فِيمَا ذَهَبَ وَهَمُّهُ إِلَيْهِ، قال: كذلك روي عن ابن عباس وغيره، فأما كتاب الله، عز وجل، فهو عربي مبين يُرَدُّ تَفْسِيرُهُ إِلَى مَوْضِعِ كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي هُوَ صِغَةُ أَلْسِنَتِهَا، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِيهِ الْعَرَفُ إِذَا خَالَفَتْهُ اللَّغَةُ؛ وَالضُّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: أَصْلُهُ الْجُمْلُ إِلَى مَا زَادَ، وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مَثَلَيْنِ، فَيَكُونُ مَا قَالَ أَبُو عَبِيدٍ صَوَابًا، يُقَالُ: هَذَا ضِعْفٌ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ، وَهَذَا ضِعْفَاهُ أَيْ مِثْلَاهُ، وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَقُولَ هَذَا ضِعْفُهُ أَيْ مِثْلَاهُ، وَثَلَاثَةُ أَمْثَالِهِ لِأَنَّ الضُّعْفَ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٌ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضُّعْفِ بِمَا عَمِلُوا﴾؟ لَمْ يَرِدْ بِهِ مِثْلًا وَلَا مِثْلَيْنِ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالضُّعْفِ الْأَضْعَافَ وَأَوَّلَى الْأَشْيَاءِ بِه أَنْ تَجْعَلَهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾؛ فَأَقْلُ الضُّعْفِ مَحْصُورٌ وَهُوَ الْمِثْلُ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَضَعَّفُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَدَى حَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً أَيْ تَزِيدُ عَلَيْهَا. يُقَالُ: ضَعَّفَ الشَّيْءُ يَضَعِّفُ إِذَا زَادَ وَضَعْفَتُهُ وَأَضَعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بَعْتَى. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضُّعْفِ﴾؛ الضُّعَافَةُ، فَأَلْزَمَ الضُّعْفَ التَّوْحِيدَ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَيْسَ سَبِيلُهَا التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدُّخْدَاحِ وَشِعْرِهِ:

مُضَاعَفًا لِأَنَّ الضُّعْفَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْجُمْلُ؛ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى تَضْعِيفِ الشَّيْءِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ ضِعْفٍ﴾ أَيْ لِلتَّابِعِ وَالْمَتَّبِعِ لِأَنَّهُمْ قَدْ دَخَلُوا فِي الْكُفْرِ جَمِيعًا أَيْ لِكُلِّ عَذَابٍ مُضَاعَفٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضُّعْفِ بِمَا عَمِلُوا﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: جِزَاءُ الضُّعْفِ هُنَا عِشْرَ حَسَنَاتٍ، تَأْوِيلُهُ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضُّعْفِ الَّذِي قَدْ أَعْلَمْنَاكُمْ مَقْدَارَهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾؛ قَالَ: وَيَجُوزُ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضُّعْفِ أَيْ أَنْ نَجَازِيَهُمُ الضُّعْفَ، وَالْجَمْعُ أَضْعَافٌ، لَا يَكْثُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَأَضَعَفَ الشَّيْءَ وَضَعْفَهُ وَضَاعَفَهُ: زَادَ عَلَى أَصْلِ الشَّيْءِ وَجَعَلَهُ مِثْلِيهِ أَوْ أَكْثَرَ وَهُوَ التَّضْعِيفُ وَالْإِضْعَافُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: ضَاعَفْتُ الشَّيْءَ وَضَعَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ مُنَاعِمَةٌ وَمُنْتَمَةٌ، وَصَاعِرٌ الْمُتَكَبِّرُ حُدَّهُ وَصَغْرُهُ، وَعَاقَدَتٌ وَعَقْدَتٌ، وَعَاقِيَتْ وَعَقِيَتْ. وَيُقَالُ: ضَعَّفَ اللَّهُ تَضْعِيفًا أَيْ جَعَلَهُ ضِعْفًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾؛ أَيْ يُضَاعَفُ لَهُمُ الثَّوَابُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ الدَّاخِلُونَ فِي التَّضْعِيفِ أَيْ يَثَابُونَ الضُّعْفَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضُّعْفِ بِمَا عَمِلُوا﴾؛ يَعْنِي مَنْ تَصَدَّقَ بِرَيْدِ وَجْهِ اللَّهِ جُوزِي بِهَا صَاحِبِهَا عَشْرَةَ أَضْعَافِهَا، وَحَقِيقَتُهُ ذَوْرُ الْأَضْعَافِ. وَتَضَاعَفَ الشَّيْءُ: مَا ضَعَّفَ مِنْهُ وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ، وَنَظِيرُهُ فِي أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ تَبَاشِيرُ الضُّبْحِ لِمَقْدِمَاتِ ضِيَائِهِ، وَتَعَاشِيْبُ الْأَرْضِ لِمَا يَظْهَرُ مِنْ أَغْشَائِهَا أَوْلًا، وَتَعَاجِيْبُ الدَّهْرِ لِمَا يَأْتِي مِنْ عَجَائِبِهِ. وَأَضَعَفْتُ الشَّيْءَ، هُوَ مَضْعُوفٌ. وَالْمَضْعُوفُ: مَا أُضْعِفَ مِنْ شَيْءٍ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَعَالِيْنَ مَضْعُوفًا وَدِرْأًا سَمُوطُهُ

جَمَانٌ وَمَرْجَانٌ يَشْكُ الْمَفَاصِلَ<sup>(١)</sup>

قال ابن سيده: وإنما هو عندي على طرح الزائد كأنهم جاؤوا به على ضِعْفٍ. وَضَعَّفَ الشَّيْءَ: أَطْبَقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَثَنَاهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ ضِعْفٌ، قَدْ فَسَّرَ بَيْتَ لَبِيدٍ بِذَلِكَ أَيْضًا. وَعَذَابٌ ضِعْفٌ: كَأَنَّهُ ضُوعِفَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

(١) قوله: «ودرأه كنا بالأصل وبالمحكم، والذي في الصحاح والتهديب

ضعف: ابن الأعرابي: الضاعِلُ الجَمَلُ القَوِيُّ، والطاعِلُ السَّهْمُ المُقْوَمُ؛ قال أبو العباس: ولم أسمع هذين الحرفين إلا له، قال: والضَّعَلُ دِقَّةُ البدن من تَقَارُبِ النَّسَبِ.

ضعفا: الضَّعْفَةُ: شَجَرٌ بالبادية، قيل: هو مثلُ الثَّمَامِ، وفي التهذيب: مثلُ الكمام<sup>(١)</sup>، وقال ابن أعرابي: هُوَ شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ، ولا تكسر الضاد، والجمع ضَعَوَاتٌ؛ قال جرير يهجو البهيث:

قَدْ عَبَّرَتْ أُمُّ البَهِِيثِ حِجَابًا  
عَلَى الشَّوَابِ مَا تَحْفُفُ هَوْدَجًا  
فَوَلَدَتْ أَعْيَى ضَرُوطًا عَنَّا  
كَأَنَّهُ ذِبْحٌ إِذَا تَنَفَّجَا  
مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا

التَّوَلَّجُ والتَّوَلَّجُ: الكِنَاسُ، تَأَوَّهَ بَدَلٌ مِنْ وَارٍ وَدَالَهُ بَدَلٌ مِنْ تَأَوَّهَ، قال ابن بري: العَنَّثُجُ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ. ورأيت في أمالي ابن بري في أصل النسخة ما صورته: انقضى كلام الشيخ، وقد أنشد هذه الأبيات في باب الجيم إلا البيت الأخير، قال: وعلى هذا يجب أن يكون بعده مُتَّخِذٌ بالرفع لأنه من صفة الذبيح، وأنشدها أيضاً باختلاف بعض ألفاظها، فأنشد هناك عَنَّثُجًا بالعين المهملة مفتوحة وهنا عَنَّثُجًا بالعين المعجمة مضمومة، وكلاهما لم يذكره الجوهري في فصل العين والغين، قال: ولا نبه عليهما الشيخ أيضاً، وما عَلِمْتُ هذا من كلام مَنْ هُوَ لِكَيْتِي نَقَلْتَهُ عَلَيَّ صورته. قال الجوهري: والتَّسْبِيَةُ إليها ضِعْوِيٌّ؛ قال الأزهري: الضَّعْفَةُ كانت في الأصل ضَعُوقَةً، نُقِصَ مِنْهَا الواو، أَلَا تَرَاهُمْ جَمَعُوهَا ضَعَوَاتٍ؟ قال الجوهري: وَأَصْلُهَا ضَعَعَوٌ وَالْهَاءُ عِيُوضٌ مِنَ الْوَاوِ النَّذَاهِيَةِ مِنْ أَوَّلِيٍّ، وقد ذُكِرَتْ فِي فَضْلِ وَضَعٍ. ابن الأعرابي: ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ، وَطَعَا، بِالطَّاءِ، إِذَا ذَلَّ، وَطَعَا إِذَا تَبَاعَدَ أَيْضاً. قال الأزهري في قوله: ضَعَا إِذَا

إِلَّا رَجَاءَ الضَّعِيفِ فِي المَعَادِ

أَي مِثْلِي الأَجْرُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَضَاعِفُ لَهَا العَذَابَ ضِعْفَيْنِ﴾، فَإِنَّ سِيَاقَ الآيَةِ والآية التي بعدها دَلُّ عَلَى أَنَّ المَرَادَ مِنْ قَوْلِهِ ضِعْفَيْنِ مَرَّتَانِ، أَلَّا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ ذِكْرِ العَذَابِ: ﴿وَمَنْ يَثْقُبْ مِنْكَ لَهَّ وَرَسُولَهُ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾؟ فَإِذَا جَعَلَ اللهُ تَعَالَى لِأَمْهَاتِ المُؤْمِنِينَ مِنَ الأَجْرِ مِثْلِي مَا لغيرهن تفضيلاً لهنَّ عَلَى سائر نساء الأمة فَكَذَلِكَ إِذَا أَتَتْ إِحْدَاهُنَّ بِفاحشة عذبت مثلي ما يعذب غيرها، ولا يجوز أن تُعْطَى عَلَى الطاعة أَجْرَيْنِ وَتُعْذَّبَ عَلَى المَعْصِيَةِ ثَلَاثَةَ أَعْدَابٍ؛ قال الأزهري: وهذا قولُ حذائق النحويين وقول أهل التفسير، والعرب تتكلم بالضَّعْفِ مثنى فيقولون: أَنْ أَعْطَيْتَنِي دِرْهَمًا فَفَلَكَ ضِعْفَاهُ أَي مِثْلَاهُ؛ يَرِيدُونَ فَفَلَكَ دِرْهَمَانِ عِوَضًا مِنْهُ؛ قال: وَرَبِّمَا أَفْرَدُوا الضَّعْفَ وَهُمْ يَرِيدُونَ مَعْنَى الضَّعْفَيْنِ فَقَالُوا: إِنْ أَعْطَيْتَنِي دِرْهَمًا فَفَلَكَ ضِعْفُهُ، يَرِيدُونَ مِثْلَهُ، وَأَفْرَادَهُ لَا بِأَسْ بِهِ إِلَّا أَنَّ التَّشْبِيَةَ أَحْسَنَ. وَرَجُلٌ مُضْعِفٌ ذُو أَضْعَافٍ فِي الحَسَنَاتِ. وَضَعَفَ القَوْمَ يَضْعِفُهُمْ: كَثَّرَهُمْ فَصَارَ لَهُ وَالْأَصْحَابَةُ الضَّعْفُ عَلَيْهِمْ. وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ: فَتَّشَتْ ضَيْعَتُهُ وَكَثُرَتْ، فَهُوَ مُضْعِفٌ. وَبِقِرَّةٍ ضَاعِفٌ: فِي بطنها حُمْلٌ كَأَنَّهَا صَارَتْ بِوَلَدِهَا مُضَاعِفَةً. وَالْأَضْعَافُ: العِظَامُ فَوْقَ لَحْمٍ؛ قال رُؤْبَةُ:

وَاللَّهُ بَيْنَ السَّقْلِ وَالْأَضْعَافِ

قال أبو عمرو: أضعاف الجسد عظامه، الواحد ضِعْفٌ، ويقال: أضعاف الجسد أعضاؤه. وقولهم: وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ؛ يراد به توقيعه في أثناء الشطور أو الحاشية. وَأَضْعَفَ القَوْمُ أَي ضَوِّعَ لَهُمْ.

وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ: ضَعَفَتْ دَابَّتُهُ. يقال: هُوَ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، فَالضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ، وَالمُضْعِفُ الَّذِي دَابَّتُهُ ضَعِيفَةٌ كَمَا يَقَالُ قَوِيٌّ مُقْوٍ، فَالقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ وَالمُقْوِيُّ الَّذِي دَابَّتُهُ قَوِيَّةٌ. وَفِي الحَدِيثِ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرِ: مَنْ كَانَ مُضْعِيفاً فَلْيَرْجِعْ أَي مَنْ كَانَ دَابَّتُهُ ضَعِيفَةً. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: المُضْعِيفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ يَعْنِي فِي السَّفَرِ يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسِيرِهِ. وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: الضَّعِيفُ: أَمِيرُ الرُّكْبِ. وَضَعَفَهُ السَّيْرُ أَي أَضْعَفَهُ. وَالمُضْعِيفُ: أَنْ تَنْسِبَهُ إِلَى الضَّعْفِ: وَالمُضَاعِفَةُ: الدَّرْعُ الَّتِي ضَوِّعَ خَلْقَهَا وَنَسَجَتْ خَلْقَتَيْنِ حَلْقَتَيْنِ.

(١) قوله: وفي التهذيب مثل الكمام هكذا في الأصل، والذي في نسخة التهذيب التي بيدنا: مثل الثمام، بالثاء، فمثل النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف.

ضَغْبُوسٌ وقيل: هو نبت في أصول الثَّمَامِ يشبه الهَلْيُونِ يُسَلَّقُ  
بالخَلِّ والزيت ويؤكل. وفي حديث آخر: لا تَأْسُرْ باجْتِنَاءِ  
الصَّغَابِيسِ في الحَرَمِ، وبه يُشَبَّه الرجل الضعيف، يقال: رجل  
ضَغْبُوسٌ؛ قال جرير يهجو عمر بن لَجَاجِةَ النَّبِيِّ:

قد جَوْرَتْ عَزْرَكِي فِي كُلِّ مَعْتَرِكِ

عَلِبُ الرِّجَالِ فَمَا بَالُ الصَّغَابِيسِ

تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قُرَى سَبَاءِ

قد عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَابِيسِ

والتَّيْمُ أَلَمٌ مَن يَمِيشِي وَالْأَمُّهُم

ذَهْلُ بِنِ تَيْمِ بَنِي السُّودِ الْمَدَائِيسِ

تُدْعَى لِيَشْرُوَ أَبِ يَا مِرْفَقِي جَحَلِ

فِي الصَّيْفِ تَدْخُلُ بَيْتاً غَيْرَ مَكْتُوسِ

قال ابن بري: صواب إنشاده عَلِبُ الأَسُودِ، قال: وكذلك هو  
في شعره. والأَعْلَبُ الغليظُ الرقبة. والقَرْكُ: المَعَارِكَةُ في  
الحرب. وقال أبو حنيفة: الضَّغْبُوسُ نَبَاتُ الهَلْيُونِ سَوَاءٌ، وهو  
ضعيف، فإذا جَفَّ حَقَّتْهُ الرِّيحُ فَطَبِرَتْهُ.

وامرأة ضَغْبِيَّةٌ<sup>(٤)</sup>: مَوْلَعَةٌ حَبِّ الصَّغَابِيسِ، وقد تقدم في حرف  
الباء. والضَّغْبُوسُ: الخبيث من الشياطين.

ضغث: الضَّغْثُ: اللُّوْكَ بِالْأَنْثَابِ وَالتَّوْاجِذِ.

ضغث: الضَّغْثُ: من الإِبِلِ: التي يُشَكُّ فِي سَنَامِهَا، أَوْ طِرْقِ  
أَمِّ لَا؟ وَالْجَمْعُ ضَغْثٌ.

وضغث السنام: عَرَكَهُ. وَضَغْثُهَا يُضَغْثُهَا ضَغْثًا: لَمَسَهَا لِيَتَيَقَّنَ  
ذَلِكَ.

وقيل: الضَّغْثُ السَّامُ الْمَشْكُوكُ فِيهِ، عَن كِرَاعٍ. وَالضَّغْثُ:  
الْتِيَّاسُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ بَعْضٌ.

وناقة ضَغْثٌ مِثْلُ ضَبُوثٍ: وَهِيَ الَّتِي يُضَغْثُ الضَّاعِثُ

أَحْتَبًا: وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِذَا اسْتَتَرَ، مَأْخُودٌ مِنَ الضَّغْوَةِ كَأَنَّهُ  
أَتَّخَذَ فِيهَا تَوَلُّجًا أَوْ سَرِيًّا فَدَخَلَ فِيهِ مَسْتَتِرًا. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:  
الأَضْغَاءُ السُّفْلُ.

ضغب: الضَّاعِبُ: الرَّجُلُ. وَفِي المَحْكَمِ: الضَّاعِبُ الَّذِي  
يَخْتَبِيءُ فِي الحَمَرِ، فَيُفْرِغُ الإِنْسَانَ مِثْلَ صَوْتِ السَّمْعِ أَوْ الأَسَدِ  
أَوْ الوَحْشِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا أَيُّهَا الضَّاعِبُ بِالسُّعْمِ السُّدُورِ

إِنَّكَ عُسُورٌ وَلَدْتُكَ عُورٌ

هكذا أنشده بالأسكان، والصحيح بالإطلاق، وإن كان فيه  
حينئذ إقواء.

وقد ضَغَبَ فهو ضَاعِبٌ. وَالضَّغْبِيُّ وَالضَّغَابُ: صَوْتُ الأَرْنَبِ  
وَالذَّبِّ، ضَغَبَ يُضَغِبُ ضَغْبِيًّا؛ وَقِيلَ: هُوَ تَضُّورُ الأَرْنَبِ عِنْدَ  
أَخْذِهَا، وَاسْتِعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْبَيْنِ، فَقَالَ أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ<sup>(٥)</sup>:

كَأَنَّ ضَغْبِيَّ المَحْضِ فِي حَاوِيَاءِهِ

مَعَ الشُّعْرِ أحيانًا ضَغْبِيَّ الأَرْنَبِ

وَالضَّغْبِيُّ: صَوْتُ تَقَلُّقِ الجُودَانِ فِي قُنْبِ الفَرَسِ، وَليس له  
فِعْلٌ.

قال أبو حنيفة: وَأَرْضٌ مُضَغْبِيَّةٌ<sup>(٦)</sup> كَثِيرَةُ الصَّغَابِيسِ، وَهِيَ  
صِغَارُ القِتَاءِ. وَرَجُلٌ ضَغْبِيٌّ<sup>(٧)</sup>، وَامْرَأَةٌ إِذَا اسْتَهَبَا الصَّغَابِيسَ،  
أَسْقَطَتِ السِّنَّ مِنْهُ لِأَنَّهَا آخِرُ حُرُوفِ الأَسْمِ، كَمَا قِيلَ فِي  
تَصْغِيرِ فَرْزَدَقٍ: وَمِنَ كَلَامِ امْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ وَإِنْ ذَكَرْتِ  
الصَّغَابِيسَ فَإِنِّي ضَغْبِيَّةٌ. وَليستِ الضَّغْبِيَّةُ مِنْ لَفْظِ الضَّغْبُوسِ،  
بُنَّ الضَّغْبِيَّةُ ثَلَاثِيًّا، وَالضَّغْبُوسُ رُبَاعِيًّا، فَهُوَ إِذَنْ مِنَ بَابِ لَأَلِ.

ضغبس: الضَّغْبُوسُ: الضَّعِيفُ. وَالضَّغْبُوسُ: وَكَذَلِكَ الثَّرْمَلِيَّةُ.  
وَالضَّغْبُوسُ: الرَّجُلُ المَهِينُ. وَالضَّغْبُوسُ وَالضَّغَابِيسُ: القِتَاءُ  
الصِّغَارُ، وَقِيلَ: شَبِيهَ بِهِ يُوَكَّلُ، وَقِيلَ: الضَّغْبُوسُ أَنْصَابٌ شَبِيهُ  
العُرْجُونِ تَنَبَّتْ بِالعُورِ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ وَالتَّوْجِ كِطَالِ مُحَرَّرِ  
رَخِصَّةٍ تُوَكَّلُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ أَهْدَى إِلَى  
رَسُولِ اللهِ ﷺ، ضَغَابِيسٍ وَجِلْدِيَّةً؛ هِيَ صِغَارُ القِتَاءِ، وَاحِدُهَا

(٤) قوله: «امرأة ضغبيَّة» ليس هذا مشتقاً من الضغابيس لأن السين فيه غير  
مزيدة، وإنما هو منه كسبط من سبطر ودمث من دمر، ولا فصل بين  
حرف لا يزداد أصلاً وبين حرف وقع في موضع غير الزيادة وإن عدَّ في  
جملة الروايد؛ كذا بهامش النهاية.

(١) [نسب في مجالس ثعلب لعوف من بني الهجيم].

(٢) [قوله: ضغبيَّة في التاج: مُضَغْبِيَّةٌ].

(٣) وقوله: «ورجل ضغب الخ» ضبط في المحكم بكسر العين المعجمة وفي  
القاموس بسكونها.

الأمل، والكرواث، والشام؛ قال الشاعر:

كأائه، إذا تدلّسى، صغف كرواث

وقيل: هو دون الخزمة؛ وقيل: هي الخزمة من الحشيش، والثداء، والضعفة، والأسلي، قدر العبيضة ونحوها، مختلطة الرطب باليابس، وربما استعير ذلك في الشعر. وقال أبو حنيفة: الصغف كل ما ملأ الكف من النبات. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَخَذَ بِيَدِكَ صِغْفُورًا فَأَضْرَبَ بِهِ﴾. يقال: إنه كان خزمة من أسلي، ضرب بها امرأته، فبروت يمينه. وفي حديث علي عليه السلام، في مسجد الكوفة: فيه ثلاث أعين أُنبتت بالصغف؛ يريد به الصغف الذي ضرب به أيوب، عليه السلام، زوجته، والجمع من ذلك كله: أضغاث.

وصغف النبات: جعله أضغاثاً.

الفراء: الصغف ما جمعه من شيء، مثل خزمة الرطبة، وما قام على ساق واستطال، ثم جمعته،<sup>(١)</sup> فهو صغف. وقال أبو الهيثم: كل مجموع مقبوض عليه بجمع الكف، فهو صغف، والفعل صغف. وفي حديث ابن زميل<sup>(٢)</sup>: فمنهم الآخذ الصغف؛ هو ملء اليد من الحشيش المختلط؛ وقيل الخزمة منه، وما أشبهه من القول؛ أراد: ومنهم من نال من الدنيا شيئاً. وفي حديث ابن الأكوخ: فأخذت سلاحهم فجمعته صغفاً أي خزمة. وفي حديث أبي هريرة: لأنّ يمشي معي صغفان من نار أحب إليّ من أن يسقى غلامي خلفي أي خزمتان من خطب، فاستعارهما للنار؛ يعني أنهما قد اشتعلتا وصارتا ناراً.

وصغف رأسه: صب عليه الماء، ثم نقشه، فجعله أضغاثاً ليصبل الماء إلى بشرته. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كانت تضرع رأسها. الصغف: معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل، كأنها تحلط بعضه ببعض، ليدخل فيه الغسول.

والضاعف<sup>(٣)</sup>: الذي يخفى في الحمر، يُفرغ الصبيان

(١) قوله: ثم جمعته، في التاج: ثم تجمعه.

(٢) قوله: «ابن زميل» في النهاية «ابن زمل».

(٣) قوله: «والضاعف الذي الخ» هذا هو قول الجوهري وغلط فيه، فإنه تصحيف وصوابه الضاعب، بالياء، وقد ذكره الأزهرى وغيره، أفاده في الكلمة.

سنامها أي يفيض عليه بكفه، أو يلمسه لينظر أسمينته هي أم لا؟ وهي التي يشك في سمنها، تُصغف، أيها طروق أم لا؟ وفي حديث عمر: أنه طاف بالبيت فقال: اللهم إن كنتت عليّ إنمأ أو صغفاً فأنحه عني، فإنك تمحو ما تشاء! قال شمر: الصغف من الحبر والأمر: ما كان مختلطاً لا حقيقة له؛ قال ابن الأثير: أراد عملاً مختلطاً غير خالص، من صغف الحديث إذا خلطه، فهو فعل بمعنى مفعول؛ ومنه قيل للأخلام الملتبسة: أضغاث.

وقال الكلابي في كلام له: كل شيء على سبيله والناس يضرعون أشياء على غير وجهها، قيل له: ما يضرعون؟ قال: يقولون للشيء جذاً الشيء، وليس به؛ وقال: صغف يضرع صغفاً بئاً، فقيل له: ما تعني بقولك بئاً؟ فقال: ليس إلا هو.

وكلام صغف وصغف: لا خير فيه، والجمع أضغاث.

وفي النوادر: يقال لثفاية المال وضعفانه: ضغاثه من الإبل، وضغابة. وغثاية، وغثانة، وقثانة.

وأضغاث أحلام الرؤيا: التي لا يصح تأويلها لاختلاطها، والصغف: الحلم الذي لا تأويل له، ولا خير فيه، والجمع أضغاث. وفي التنزيل العزيز: ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ أي رؤياك أخلط، ليست برؤيا بيّنة، وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين أي ليس للرؤيا المختلطة عندنا تأويل، لأنها لا يصح تأويلها. وقد أضغف الرؤيا، وصغف الحديث: خلطه. ابن سميل: أتانا بصغف خير، وأضغاث من الأخبار أي ضروب منها؛ وكذلك أضغاث الرؤيا: اختلاطها والنباسها. وقال مجاهد: أضغاث الرؤيا أهأويلها؛ وقال غيره: سميت أضغاث أحلام، لأنها مختلطة، فدخل بعضها في بعض، وليست كالصحيحة، وهي ما لا تأويل له؛ وقال الفراء في قوله: أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين؛ هو مثل قوله: أساطير الأولين. وقال غيره: أضغاث الأحلام ما لا يستقيم تأويله لدخول بعض ما رأى في بعض، كأضغاث من بيوت مختلفة، يخلط بعضها ببعض، فلم تتميز مخارجها، ولم يستقيم تأويلها.

والصغف: قبضة من قضبان مختلفة، يجمعها أصل واحد مثل

بصَوَّبَتْ يُرُدُّهُ فِي خَلْقِهِ.

ضغغد: الضغغد: مثل الرغد: وهو عصر الخلق وقد ضغغده.

ضغغدو: حكى الأزهرى في ترجمة خرط، قال: قرأت في نسخة من كتاب الليث:

عَجِبْتُ لِخِرْطِيطٍ وَرَقَمِ حَنَايَةِ

وَرُومَةِ طَحْمِيلٍ وَرَعَثِ الضَّغَادِرِ

قال: الضغادير الدجاج، الواحد ضغدورة.

ضغزو: الليث: الضغزو من السباع السبيء الخلق؛ قال الشاعر:

فِيهَا الْجَرِيشُ وَضَغْزُ مَا يَبْنِي ضَبْرًا

يَأْوِي إِلَى رَشْفٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصِ

قال أبو منصور: لا أعرف الضغزو من السباع ولا أدري من قائل البيت.

ضغس: الضغس: الكروبا، يمانية، حكاه ابن دريد قال: ليس يثبت لأن أهل اليمن يسمونها الثغدة.

ضغظ: الضغظ والضعظ: عصر شيء إلى شيء ضغظته يضغظته ضغظاً: رخمه إلى حائط ونحوه؛ ومنه ضغظة القبر. وفي الحديث: لتضعظن على باب الجنة أي تزحفون يقال: ضغظته إذا عصره وضيق عليه وقهره.

ومنه حديث الحذيثية: لا يتحدث العرب أنا أجدنا ضغظة أي عصرها وقهرها. وأخذت فلاناً ضغظته بالضم إذا ضيقت عليه لتكريمه على الشيء. وفي الحديث: لا يشترين أحدكم مال امرئ في ضغظة من سلطان أي قهر. والضغظة: الضيق. والضغظة: الإكراه.

والضغاط: المزاحمة. والضغاط: التزاحم. وفي التهذيب: تضاعط الناس في الزحام.

والضغطة: بالضم: الشدة والمشقة. يقال: ارفع عنا هذه الضغطة.

والضاغط: كالروقيب والأمين يلزم به العامل لئلا يحون فيما يجبي. يقال: أرسله ضاغطاً على فلان، سمي بذلك لتضيقه على العامل؛ ومنه الحديث: قالت امرأة معاوية له وقد قديم من اليمن لسا رجوع عن العمل: أين ما يخيمه العامل من غرامة أهله؟ فقال: كان مبي ضاغطاً أي أمين حافظ، يعني الله عز وجل المطيع على سرائر العباد، وقيل: أراد بالضاغط أمانة الله

التي تقلدتها. فأزهم امرأته أنه كان معه حافظ يضييق عليه ويمنع عن الأخذ ليضيعها. ويقال: فعل ذلك ضغظة أي قهراً واضطراباً. وضغظ عليه واضغظت: تشدد عليه في عزم أو نحوه؛ عن اللحياني؛ كذا حكاه الضغظ بالأظهار، والقياس اضغظط. والضاغط: إن يتحرك مرفق البعير حتى يقع في جنبه فيخرقه. والضاغط في البعير: انفتاق من الإبط وكثرة من اللحم، وهو الضب أيضاً. والضاغط في الإبل: أن يكون في البعير تحت إبطه شبه جراب أو جلد مجتمع، وقال خلحله بن قيس بن أشيم وكان عبد الملك قد أقمعه ليقتاد منه وقال له: صبراً خلخل، فأجابته:

أَضْبَرُ مَنْ ذِي ضَاغِطٍ عَزَّكَرِكَ

قال: الضاغط الذي أصل كزركته يضغظ موضع إبطه ويؤثر فيه ويشحجه.

والضماغط: مواضع ذات أمثلة منخفضة، واحدها مضغط.

والضفيط: زكية يكون إلى جنبها زكية أخرى فتتدثر إحداها فتشماً فيئتن ماؤها فيسيل؛ في ماء العذبة فيفسدها فلا يشرب، قال: فتلك الضفيط والمسيط؛ وأنشد:

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ وَالضَّغِيْطِ

وَلَا يَمْعَفْنَ كَدَرَ الْمَسِيْطِ

أراد ماء المنهل الأجن أو إضافة الشيء إلى نفسه. ورجل ضغيط: ضعيف الرأي لا يتبع مع القوم، وجمعه ضغطي لأنه كأنه داء.

وضغاط: موضع.

وروي عن شريح أنه كان لا يجيز الضغظة، ففسر تفسيرين: أحدهما الإكراه، والآخر أن يماطل بائع بأداء الثمن ليخط عنه بعضه؛ قال النضر: الضغظة المشاحدة، يقول: لا أعطيك أو تدع بما لك علي شيئاً؛ وقال ابن الأثير في حديث شريح: هو أن يطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر صاحب الحق ثم يقول له: أتدع منه كذا وكذا وتأخذ الباقي مغلجلاً؟ فيرضى بذلك. وفي الحديث: يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عِبْدِهِ مَا شَاءَ إِنْ شَاءَ ثَلَاثًا أَوْ رُبْعًا أَوْ خَمْسًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضَغْطَةٌ. وفي الحديث: لا تجوز الضغظة قيل: هي أن

من ضَغِيغِمٍ من ضِرَاءِ الْأَسَدِ مَحْدَرُهُ

بَطْنِ عَشْرِ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ (١)

وضَغِيغِمٌ: من شعرائهم؛ قال ابن جني: هو ضَغِيغِمُ الْأَسَدِيِّ.

ضغن: الضَّغْنُ والضَّغْنُ: الجحد، والجمع أضغائن، وكذلك الضَّغِينَةُ، ويجمعها الضَّغَائِنُ، ومنه حديث العباس: أنا لتقرف الضَّغَائِنِ في وُجُوهِ أَقْوَامٍ. ويقال: سَلَّكْتُ ضِغْنَ فلان وضَغِيئَتَهُ إذا طلبت مَرْضَاتِهِ، وفي الحديث: فتكون دِماءُ في عَنَبِيَاءِ في غيرِ ضَغِينَةٍ وحملِ سلاح؛ الضَّغْنُ: الحقد والعداوة والبغضاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أيما قوم شهدوا على رجل بحدٍّ ولم يكن بحضرة صاحب الحدِّ فإنما شهدوا عن ضِغْنِ أي حقد وعداوة، يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما؛ وأما قوله أنشد ابن الأعرابي:

بَلَّ أَيْهَا الْمُحْتَمِلِ الضَّغِينِيَا

إِنَّكَ زَحَاةٌ لِنَاكِثِيَا

إِنَّ الْقَرِيْنَ يُسَوِّدُ الْقَرِيْنَا

فقد يكون الضَّغِينُ جمع ضَغِينَةٍ كَشَجِيرٍ وشَجِيرَةٍ، وقد يجوز أن يكون حذف الهاء لضرورة الرُيِّ، فإن ذلك كثير، قال: وعسى أن يكون الضَّغِينُ والضَّغِينَةُ من باب حُقِّ وحَقِيَّةٍ وبياض وبياضة فيكون الضَّغِينُ والضَّغِينَةُ لغتين بمعنى. وقد ضغن عليه، بالكسر، ضَغْنًا وضَغْنًا واضْطَغَنَ. وقال الله عز وجل: ﴿إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُخْفِكُمْ﴾؛ أي يُخْجِدْكُمْ وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ؛ قال الفراء: أي يخرج ذلك البخل عداوتكم ويكون ويخرج الله أضغانتكم؛ وأخفيت الرجل: أجهذته. واضْطَغَنَ فلانٌ على فلان ضَغِينَةً إذا اضطَطرها. أبو زيد: ضغن الرجل يَضْغُنُ ضَغْنًا وضَغْنًا إذا وَغَرَ صَدْرَهُ ودَوِيَ. وامرأة ذات ضغنٍ على زوجها إذا أَبغضته. وضغنوا عليه: مالوا عليه واعتمده بالجور. وتضاعن القوم واضْطَغَنُوا انْطَوُّوا على الأخقاد. وضغسي إلى فلان أي مثلي إليه. وضغنُ الدابة: عَمْرُه والنواؤه؛ قال بشر بن أبي خازم:

(١) رواية ديوان كعب:

من خادر من ليوث الأرض تَسْكِيئَهُ

من بطن عشر غييلٍ دونه غييلٍ

تُصَالِحُ من لك عليه مالٌ على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال.

ضغف: الضَّغِيغَةُ: الرُّوضَةُ النَّاظِرَةُ الْمُتَخَلِّيَةُ. أبو عمرو: الرُّوضَةُ الضَّغِيغَةُ والرَّوْعَدَةُ والمَغْمَعَةُ والمُحْجَلَةُ والمَرْوَعَةُ والحَدِيْقَةُ، قال أبو حنيفة: يقال هم في ضغيفةٍ من الضَّغَائِغِ إذا كانوا في حِطْبٍ وَسَعَةٍ وكَلَاءٍ كثير. وأقمنا عند فلان في ضَغِيغٍ أي حِطْبٍ. وقال أبو عمرو: الضَّغِيغَةُ الرُّوضَةُ. وقال أبو صاعد الكلابي: ضَغِيغَةٌ من بَقَلٍ ومن عَشْبٍ إذا كانت الرُّوضَةُ نَّاظِرَةً. وأقمت عنده في ضَغِيغٍ ذَهْرِهِ أي قدر تمامه.

والضَّغْفُضَةُ: لَوْكُ الدَّرْدَاءِ. يقال: ضَغْفُضَتِ العَجُورُ إذا لَاقَتْ شيئاً بين الحنكين، ولا يسن لها. وضَغْفُضَ اللَّحْمَ في فيه: لم يُحْكِمَ مَضْغَهُ. وضَغْفُضَ الكَلَامَ: لم يُبَيِّنْهُ.

والضَّغِيغَةُ: العجين الرقيق. الفراء: إذا كان العجين رقيقاً؛ فهو الضَّغِيغَةُ والرَّغِيغَةُ.

ضغف: الضَّغِيغَةُ: الرُّوضَةُ النَّاظِرَةُ من بَقَلٍ وعَشْبٍ؛ عن كراع، وقال: بفاء بعد عين؛ قال ابن سيده: والمعروف عن يعقوب ضغيفة، والله أعلم.

ضغل: الضَّغِيلُ: صوت فم الحجاج إذا عَصَّ من محجمه، يقال: ضَغَلُ يَضْغَلُ ضَغِيلاً صَوْتٌ عند الحِجَامَةِ؛ قاله أبو عمرو وغيره.

ضغم: الضَّغْمُ: العَضُّ غير التَّهْشِ. ضَغْمِهِ يَضْغَمُ ضَغْمًا وضَغْمَتَهُ عَضٌّ عَضًّا دون التَّهْشِ؛ وقيل: هو أن يملأ فمه مما أهوى إليه؛ وأنشد سيبويه:

وقد جعلت نفسي تطيب لَضَغْمَةٍ

لَضَغْمِيهَماها يَفْرَعُ العَظْمُ نَابِها

قيل: هو العَضُّ ما كان. وفي حديث عُثْبَةَ بن عبد العزى: فقدأ عليه الأسد فأخذ برأسه فصغمه ضغمة الضغم؛ العَضُّ الشديد، ومنه سمي الأسد ضغماً، بزيادة الياء؛ ومنه حديث عَمْرٍو والعجوز: أعادكم الله من جروح الذَّهْرِ وضَغْمِ الفَقْرِ أي عَضِّهِ. والضَّغَامَةُ: ما ضَغَمْتَهُ ثم لَفَّظْتَهُ من فيك. والضَّغِيغِمُ: الذي يَضُّ، والياء زائدة. والضَّغِيغِمُ والضَّغِيغِي: الأسد مشتق من ذلك؛ وقيل: هو الواسع الشَّدْقِ منها؛ قال كعب:

فسائلك والشكاة من آل لأم

كذابت الضغنين تمشي في الرفاق

وقال الشاعر:

والضغسُّ من نتائج الأشواط

وفرس ضاغِن وضغِن: لا يُعطي كلُّ ما عنده من الجوزي حتى يُضرب؛ قال الشَّاعُح:

أقام الثَّفافُ والطَّريدةَ ذواها

كما قَوَّمتُ ضغِنَ الشُّموسِ المَهايمِزُ

والطريدة: قَصَبَةٌ فيها ثلاثُ فُرُوسٍ تُبْرى بها المَغازِلُ وغيرها. قال أبو عبيدة: فرس ضغون، الذكر والأنثى فيه سواء، وهو الذي يجري كأنما يرجع القهقري. وفي حديث عمر: والرجل يكون في دابته الضغِنُ فيَقْوُمُها جُهْدَه ويكون في نفسه الضغِنُ فلا يَقْوُمُها؛ الضغِنُ في الدابة: هو أن تكون غيرة الأنتياد، وإذا قيل في الناقة هي ذات ضغِنٍ فإنما يُراد نزاعها إلى وطنها، ودابة ضغينة: نازعة إلى وطنها، وقد ضغنت ضغناً وضغناً، وكذلك البعير، وربما استعير ذلك في الإنسان؛ قال:

تُعَارِضُ أَسْمَاءُ الرِّفَاقِ عَشِيبةً

تَسأَلُ عَن ضغِنِ النِّسَاءِ الشُّواكِحِ

وضغِن إليه: نَزَعَ إليه وأراده. قال الخليل: يقال للشخص إذا وَجَمَتْ فاشْتَضَبَتْ على الجأب: إنَّها ذاتُ شَغَبٍ وضغِن. ابن الأعرابي: ضغِنْتُ إلى فلان مِلْتُ إليه كما يَضغِنُ البعير إلى وطنه. وضغِن إلى الدنيا، بالكسر: رَكَزَ ومال إليها، قال الشاعر:

إنَّ السِّدينَ إلى لَدَاتِها ضَغِنُوا

وكان فيها لهم عيشٌ وموتٌ قَتُوقٌ

وضغِن فلانٌ إلى الصلح إذا مال إليه. والاضطغان: الاشتمال. والاضطغان: أخذ الشيء تحت حِضْنِكَ. تقول منه: اضطغنت الشيء؛ وأنشد الأحمر للعامرية:

لَسَقَد رَأَيْتَ رَجَلاً دُهَسِرِيًّا

يَمْشِي وِراءَ القَومِ سَئِيهاً

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا

أي حامله في حجره. والدُّهْرِي: منسوب إلى بني دُهر بطن من كلاب، والشَيْهِي؛ الذي يتخلف خلف القوم؛ وقال ابن مقبل:

إذا اضطغنتُ سلاجي عند مغرضها

ومزقني كرتاس الشيف إذ شتمنا<sup>(١)</sup>

وقيل: هو أن يُدخل الثوب من تحت يده اليمنى وطرفه الآخر من تحت يده اليسرى، ثم يضمهما بيده اليسرى، وقيل: هو الشِّبْنُ. التهذيب: الاضطغانُ الدُّوكُ بالكَلْكِ، وأنشد:

وأضطغنُ الأَقومَ حتى كأنهم

ضغابيسُ تشكوا الهَمَّ تحت لَبائِنِها

قال أبو منصور: هذا التفسير للاضطغان خطأ، والصواب ما حكى أبو عبيد عن الأحمر أن الاضطغان الاشتمال؛ وأنشد:

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا

وفي النوادر: هذا ضغِنُ الجَبَلِ وإِطْلُه. وقناة ضغينة أي عوجاء. والضغِنُ: القَوَجُ؛ وأنشد:

إنَّ قَناتي من صَليبياتِ القَنا

ما زادها الشُّفِيْفُ إلا ضَغَنا

ضغنا: الضغون: الاشتخذاء. ضغنا يَضغونُ ضغوناً وأضغاه هو إضغاء وضغاه، وضغاً الذئبُ والشُّنُورُ والتعلبُ يَضغونُ ضغواً وضغاءً؛ صوتٌ وضغ، وكذلك الكلبُ والحيةُ، ثم كثر حتى قيل للإنسان إذا ضرب فاشتغلت. وفي حديث حذيفة في قصة قوم لوط؛ فألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاءً كلابهم، وفي رواية: حتى سمعت الملائكة ضواغي كلابها، جمع ضاغية وهي الصائحة، ويقال: ضغاءٌ لِصَوْتِ كُلِّ ذليلٍ مَقهور. والضغاء: صوتُ الذليل إذا شقَّ عليه. ويقال: رأيت صبيانا يتضاغون إذا تباكوا. وفي الحديث: قال لعائشة، رضي الله عنها، عن أولاد المشركين: إن شئتِ دَعَوْتُ الله أن يُشيعَكَ تضاغيهم في النارِ أي صياحهم وبكاءهم. وضغنا يَضغونُ ضغواً إذا صاح وضج؛ ومنه قوله: ولكِنِّي أَكْرَمُكَ أن تَضغُرَ هذه الصبية عند رأسِكَ بُكَرةً وعشياً. والحديث الآخر: وصيبتني يتضاغون حولي. وضغنا المقامرُ ضغواً إذا خان ولم يَعدِل. قال أبو عمرو منصور: لا أعرف

(١) قوله: «إذا اضطغنته كنا للجوهري، وقال الصاغاني الرواية ثم اضطغنت.

نسخ بعضه على بعضه على بعض. والضَّفْرُ: القَتْلُ. والضَّفْرُ: نَسَجُ بعضه على بعضه على بعض. والضَّفْرُ: القَتْلُ. والضَّفْرُ: الخَبْلان إذا التَوَيَّا معاً. وفي الحديث: إذا زَنَتِ الأُمَّةُ فَبِعْها ولو بضَفِيرٍ؛ أي بَحَبْلٍ مفتول من شعر، فَعَبِلَ بمعنى مَفْعول والضَّفْرُ: ما شَدَّدتْ به البعير من الشعر المَضْفُور، والجمع مَضْفُورٌ. والضَّفْرُ: كَالضَّفْرِ، والجمع ضَفْرٌ؛ قال ذو الرمة:

أوزذته قَلِقاتِ الضَّفْرِ قد جعلت

تَشكو الأَحْيَةَ في أعناقها صَغراً

ويقال للذَّوَابِ: ضَفِيرَةٌ. وكلُّ حُصْلَةٍ من حُصَلِ شعر المرأة تُضَفَّرُ على حِدَةٍ: ضَفِيرَةٌ. وجمعها ضَفَائِرُ؛ قال ابن سيده: والضَّفْرُ كلُّ حُصْلَةٍ من الشعر على حِدَتِها؛ قال بعض الأَعفَالِ:

وذهنتُ وَسَوَّختُ ضَفْمَيرِي

والضَّفْمَيرَةُ: كالضَّفْرِ. وضَفَّرَتِ المرأةُ شعرها تُضَفِّرُهُ ضَفْراً: جمَعته. وفي حديث علي: أن طَلْحَةَ بن عُبيدِ اللهِ نازَعَه في ضَفِيرَةٍ كان عليُّ ضَفَّرَها في وادٍ كانت إحدى عُدُوتِي الوادي له، والأخرى لطلْحَةَ، فقال طلْحَةُ: حَمَل عليُّ الشَّيْوَ وأَضَرَّ بي، قال ابن الأَعرابي: الضَّفِيرَةُ مثل المُسْتَأَنَةِ المستطيلة في الأرض فيها خشبٌ وحجارة، وضَفَّرَها عَمَلُها من الضَّفْرِ، وهو

النُّسج، ومنه ضَفَّرَ الشَّعْرَ وإدخال بعضه في بعض؛ ومنه الحديث الآخر: فقام على ضَفِيرَةِ السَّداةِ، والحديث الآخر: وأشار بيده وراء الضَفِيرَةِ؛ قال منصور: أخذتِ الضَّفِيرَةَ من الضَّفْرِ وإدخال بعضه في بعض مُعْتَرِضاً؛ ومنه قيل لِلْبَطَّانِ المَعْرُوضِ: ضَفَّرٌ وضَفِيرَةٌ. وكِنَانَةُ ضَفِيرَةٌ أي ممتلئة. وفي حديث أم سلمة أنها قالت للنبي ﷺ: إني امرأةٌ أَشَدُّ ضَفْرَ رَأْسِي أَفَأَنْتُضَّهَ لِلشُّعْلِ؟ أي تَعْمَلُ شعرها ضَفَائِرَ، وهي الذَّوَابِيبُ المَضْفُورَةُ، فقال: إنيما يَكْفِيكَ ثلاثُ حَيَاتٍ من الماء. وقال

الأصمعي: هي الضَفَائِرُ والجمائِرُ، وهي عُدائِرُ المرأةِ واحداً ضَفِيرَةٌ وجميرَةٌ، ولها ضَفِيرَتان وضَفْران أيضاً أي عَقِيصَتان؛ عن يعقوب. أبو زيد: الضَّفِيرَتان للرجل دون النساءِ، والغدائِرُ للنساءِ، وهي المَضْفُورَةُ. وفي حديث عمر:

مَنْ عَقَصَ أو ضَفَّرَ فعليه الخَلْقُ، يعني في الحجِّ. وفي حديث النخعي: الضَفَائِرُ والمَلْبُودُ والشَّجَرُ عليهم الخَلْقُ. وفي حديث الحسن ابن علي: أَنَّهُ عَزَزَ ضَفْرَهُ في قفاه أي طَرَفَ ضَفِيرَتِهِ في أصلها.

قائله، ولعله صَغَا بالصاد. وجاءنا بِبَرِيدَةٍ تُضَاغِي أَي تُتراجِعُ من الدُّسَمِ. قال ابن سيده: وأَلْفُها واوٌ لوجود ض غ و وعدم ض غ ي.

ضَفْدٌ: ضَفْدَتُهُ أَضْفِدُهُ ضَفْداً: ضَرَبْتَهُ ببطن كَفَكَ. والضَّفْدُ: الكَشْبُ، وهو ضَرَبُكَ اشْتَهَ بباطنِ رِجْلِكَ.

وامرأةٌ ضَفْنَدَةٌ بغير هاء: ضَحْمَةٌ الخاصرة مُسترخية اللحم. ورجلٌ ضَفْنَدٌ: كثير اللحم ثقيلٌ مع حُمقٍ؛ وضَفْدٌ واضْفَادٌ: صار كذلك، وجعل ابن جنى اضْفَادٌ رباعياً؛ قال ابن شميل: المُضْفَيْدُ من الناس والإبل المُتَزَوِي الجِلْدُ البَيطِيُّ البَادِنُ؛ وقال الأصمعي: اضْفَادُ الرجلِ يَضْفَيْدُ اضْفَيْدَاداً إذا انتفخ من العَصَبِ. الجوهري: الضَّفْنَدَةُ الضَّخْمُ الأَحْمَقُ، قال: وهو ملحق بالخماسي بتكرير آخره.

ضَفْدَعٌ: الضَّفْدِيُّ؛ مثال الجَنْصِيرِ، والضَّفْدَعُ: معروف، لغتان فصيحتان، والأُنثى ضَفْدَعَةٌ وضَفْدَعَةٌ؛ قال الجوهري: وناس يقولون ضَفْدَعٌ؛ قال الخليل: ليس في الكلام فَعْلٌ إلا أربعة أحرف: دِزَهَمٌ وهَجْرٌ وهَبْلَعٌ وقَلَمٌ، وهو اسم الأزهري: الضَفْدَعُ جمعُ ضَفْدَاعٍ وربما قالوا ضَفْدَادِي: وأنشد بعضهم:

وَلِضَفَادِي جِئْتُهُ نَقَائِقُ

أي لضَفَادِعٍ فجعل العين ياء كما قالوا أراني وأراني. ويقال: نَقَّتْ ضَفَادِعٌ بطنه إذا جاع كما يقال نَقَّتْ عَصافِيرٌ بطنه. والضَّفْدِيُّ؛ بكسر الدال فقط: عظم يكون في باطن حافر الفرس.

وضَفْدَعُ الرجلُ: تَقَضُّضٌ، وقيل سَلَحٌ، وقيل ضَرَطٌ؛ قال (١):

يَسِّنُ الضَّفَادِيسُ يا نَوَازِ مُجاشِعِ

خُوراً إذا أَكَلُوا خَزِيراً ضَفْدَعُوا

وقول لبيد:

يَسِّنُ أَعْدَاداً يَلْبَسِي أو أَجَا

مُضَفْدِعَاتٍ كُلُّها مُطَخَلِبَةٌ

يريد مياهاً كثيرة الضَفَادِعِ.

ضَفْرٌ: الضَّفْرُ: نَسَجُ الشعر وغيره عَرِيضاً، والتَضْفِيرُ مثله: والضَّفِيرَةُ: العَقِيصَةُ؛ وقد ضَفَّرَ الشعرَ ونحوه يَضْفِرُهُ ضَفْراً:

(١) هذا البيت لجرير وفي ديوانه: حُورٌ مكان حوراً.

ضفـرط: الضفـرط: الرخو البطني الضخم، وهي الضفـرطة  
وضفـارط الوجه: كسور بين الحـد والأنف وعند اللـحاطين،  
واحدـها ضفـرط.

ضفر: الضفـر والضفيرة: شعير يـجش ثم يـبل وتغلفه الإبل،  
وقد ضفـرت البعير أضفـره ضفراً فاضطفر، وقيل: الضفـر أن  
تلقمته لقمماً كبيراً، وقيل: هو أن تُكرهه على اللقم، وكل  
واحدة من اللقم ضفيرة؛ ومنه حديث النبي ﷺ: أنه مرَّ  
بوادي ثمود فقال: من كان اعْتَجَرَ بِمَائِهِ فَلْيَضْفِرْهُ بَعِيرَهُ أَي  
يُلْقِمِهِ إِيَّاه. وفي حديث الرؤيا: فَيَضْفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِم أَي  
يدفعونه فيه من ضفـرت البعير إذا علفته الضفائر، وهي اللقم  
الكبار، وقال لعلي، كرم الله وجهه: أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَرْمُونَ أَنَّهُمْ  
يَحْبُونَكَ يُضْفِرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ، قالها ثلاثاً؛ معناه  
يُلْقِنُونَهُ ثُمَّ يتركونه فلا يقبلونه. وفي بعض الحديث: أَوْتَرَ  
بسبع أو تسع ثم نام حتى شمع ضفـيره؛ إن كان محفوظاً  
فهو الغطيط، وبعضهم يرويه ضفيره، بالصاد المهملة والراء،  
والضفير بالشتين يكون. وضفـرت الفرس اللجام إذا أدخلته  
في فيه؛ قال الخطابي: الضفير ليس بشيء وأما الضفير فهو  
كالغطيط وهو الصوت الذي يُسمع من النائم عند ترديد  
نفسه. وضفـره يرجله ويده: ضربه. والضفـر: الجماع.  
وضفـرها: أكثر لها من الجماع؛ عن ابن الأعرابي. وقال  
أعرابي: ما زلت أضفـرها أي أتيكها إلى أن سطح الفؤقان أي  
الصخر. أبو زيد: الضفـر والأفـر العذو. يقال: ضفـر يصفـر وأفـر  
يأفـر، وقال غيره: أفـر وضفـر بمعنى واحد.

وفي الحديث: ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خير  
تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
فِيَّاهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى؛ المضافرة: المعاودة  
والملاسة، أي لا يحب معاودة الدنيا وملاستها إلا الشهيد؛  
قال الرمخشري: هو عندي مُفاعلة من الضفـر، وهو الطفر  
والوئوب في العذو، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا يتزو إلى العود  
إليها إلا هو، وذكره الهروي بالراء وقال: المضافرة؛ بالصاد  
والراء التالِب، وقد تضافـر القوم وتطافروا إذا تالَّجوا، وذكره  
الرمخشري ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفـر وهو الطفر والقفر،  
والقفسر، وذلك بالزاي؛ قال ابن الأثير: ولعله يقال بالراء والزاي، فإن  
الجوهري قال: الضفـر السعي، وقد ضفـر يصفـر ضفـراً،  
والأشبه بما ذهب إليه الرمخشري أنه بالزاي. وفي حديث  
علي: مضافرة القوم أي معاونتهم، وهذا بالراء لا شك فيه.  
والضفـر: حرام الرُخيل، وضفـر الدابة يصفـرها ضفـراً: ألقى  
اللجام في فيها.

ابن بُرْج: يقال تضافـر القوم على فلان وتطافروا عليه وتظاهروا  
بمعنى واحد كله إذا تعاونوا وتجعفوا عليه، وتألَّجوا وتصابروا  
مثله. ابن سيده: تضافـر القوم على الأمر تضاهروا وتعاونوا عليه.  
الليث: الضفـر جفف من الوئمل غريض طويل، ومنه من يُثقل؛  
وأشدد<sup>(١)</sup>.

### عسوانك من ضفر مسطور

الجوهري: يقال للـجفف من الرمل ضفيرة، وكذلك المسناة،  
والضفر من الرمل: ما عظم وتجمعت، وقيل: هو ما تعقد بعضه  
على بعض، والجمع ضفـور. والضفيرة، بكسر الفاء: كالضفر،  
والجمع ضفـر. والضفيرة: أرض سهلة مستطيلة مئبته تقود يوماً  
أو يومين. وضفير البحر: شطه. وفي حديث جابر: ما جزر  
عنه الماء في ضفير البحر فكله، أي شطه وجانبه، وهو  
الضفيرة أيضاً والضفر: البناء بحجارة بغير كلس ولا طين،  
وضفر الحجارة حول بيته ضفراً. والضفر: السعي. وضفر في  
عذوه يصفـر ضفراً أي عدا، وقيل: أسرع. الأصمعي: أفـر  
وضفر، بالراء جميعاً، إذا وثب في عذوه. وفي الحديث: ما  
على الأرض من نفس تموت لها عند الله خير تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ  
إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَّاهُ يُحِبُّ  
أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى؛ المضافرة: المعاودة والملاسة،  
أي لا يحب معاودة الدنيا وملاستها إلا الشهيد؛ قال  
الرمخشري: هو عندي مُفاعلة من الضفر وهو الطفر والوئوب  
في العذو، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا يتزو إلى العود إليها  
إلا هو، وذكره الهروي بالراء وقال: المضافرة؛ بالصاد والراء  
التالِب؛ تضافـر القوم وتطافروا إذا تالَّجوا، وذكره الرمخشري  
ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفـر وهو الطفر والقفر،  
وذلك بالزاي؛ قال ابن الأثير: ولعله يقال بالراء والزاي، فإن  
الجوهري قال: الضفـر السعي، وقد ضفـر يصفـر ضفـراً،  
والأشبه بما ذهب إليه الرمخشري أنه بالزاي. وفي حديث  
علي: مضافرة القوم أي معاونتهم، وهذا بالراء لا شك فيه.  
والضفـر: حرام الرُخيل، وضفـر الدابة يصفـرها ضفـراً: ألقى  
اللجام في فيها.

(١) [المشطور في ديوان المعاجز].

فقال: أين ضَفَاطُكُمْ؟ فسروا أنه أراد الدَّفَّ، وفي الصحاح: أين ضَفَاطُكُمْ يعني الدَّفَّ، وقيل: أين ضَفَاطُكُمْ، قيل: لعابُ الدَّفِّ، سمي ضَفَاطَةً لأنه لهُوٌ ولِعِبٌ وهو راجع إلى ضعف الرأي والجهل.

ابن الأعرابي: الضَفَاطُ الأَحْمَقُ، وقال الليث: الضَفَاطُ الذي قد ضَفَطَ بسَلْجِه ورمى به ورجل ضَفَاطٌ وضَفِيطٌ وضَفِنَطٌ: سمين رخو ضَخْمُ البَطْنِ، وقد ضَفَطَ ضَفَاطَةً. شمر: رجل ضَفِيطٌ أي أحمق كثير الأكل، وقال: الضَفِيطُ النَّازِجُ من الرجل، والضَفَاطُ الجالِبُ من الأضَلِّ، والضَفَاطُ الذي يُكْرِي الإبل من موضع إلى موضع والضَافِطَةُ والضَفَاطَةُ: العير تحملُ المَتَاعَ، وقيل: الضَفَاطُونَ الشُّجَارُ يحملون الطعام وغيره، أنشد سيبويه للأخضر بن هبيرة:

فما كنت ضَفَاطاً وليكن رايكياً

أناخ قليلاً فوق ظَهْر سَمِيلٍ

والضَفَاطُ: الذي يُكْرِي من قرية إلى قرية أُخرى، وقيل: الذي يُكْرِي من مَثْرَلٍ إلى منزل؛ حكاه ثعلب وأنشد:

لَيْسَتْ لَهُ سَمَائِلُ الضَفَاطِ

والضَفَاطَةُ من الناس: الجَمَالُونَ والشُّكَّارُونَ، وقيل: الضَفَاطُ الجمال، والضَفَاطَةُ، بالتشديد، شبيهة بالدَّجَالَةِ وهي الوُفْقَةُ العظيمة.

والضَفَاطُ: المختلفُ على الخُمر من قرية إلى قرية، ويقال للحمر الضَفَاطَةُ، وفي حديث قتادة الثُّعْمَانِ: فَقَدِمَ ضَافِطَةً<sup>(١)</sup> من الدَّرَمِكِ؛ الضَافِطَةُ والضَفَاطُ الذي يَجْلِبُ المِيرةَ والمَتَاعَ إلى المَثْدُنِ، والشُّكَّارِي الذي يُكْرِي الأَحْمَالَ، وكانوا يومئذ قوماً من الأَثِيَابِ يحملون إلى المدينة الدَّقِيقَ والزيت وغيرهما؛ ومنه أَنَّ ضَفَاطِينَ قَدِمُوا إلى المدينة. وقال ثعلب: رحل فلان على ضَفَاطَةٍ، وهي الرُّوحَاءُ المائِلَةُ.

وضَفَطَ الرجلُ: أَشَوَى. وما أعظم ضُفُوطِهِمْ أي حُرُوأِهِمْ. والضَفَاطُ: المُحَدِثُ. يقال: ضَفَطَ إذا قَضَى حاجته كأنه نزل عن راحلته وظنَّ به ذلك.

يقال بالراء والزاي، فَإِن الجوهري قال في حرف الراء: والضَفْرُ السعبي، وقد ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا، قال: والأشبه بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي، ومنه الحديث: أنه، عليه السلام، ضَفَرَ بين الصفا والمروة أي هَوَّزَ من الضَفْرِ القَفْزَ والوثوب؛ ومنه حديث الخوارج: لما قتل ذو النُدَيْةِ ضَفَرَ أصحابُ علي، كرم الله وجهه، أي قَفَرُوا فرحاً بقتله.

والضَفْرُ: التَّلْقِيمُ. والضَفْرُ: الدَفْعُ. والضَفْرُ: القَفْرُ، وفي الحديث عن علي، رضوان الله عليه، أنه قال: ملعونٌ كلُّ ضَفَارٍ؛ معناه تمام مشتق من الضَفْرِ، وهو شعير يُجَسَّسُ لِيُغْلَقَهُ البعيرُ، وقيل للتمام ضَفَارٌ لأنه يُرْوَرُ القول كما يُهَيَّأُ هذا الشعير لَعَلَّي الإبل، ولذلك قيل للتمام قَتَاتٍ من قولهم دُهْنٌ مَقْتَتٌ أي مُطَيَّبٌ بالرياحين.

ضففس: ضَفِنَسَتْ: البعير: جَمَعَتْ له ضِعْتًا من خَلَى فَالْقَنُثَةُ إِيَاهُ كَضَفَرْتَهُ.

ضفط: الضَفَاطَةُ: الجَهْلُ والضَّعْفُ في الرأي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه سمع رجلاً يَتَعَوَّذُ من الفِتَنِ، فقال عمر: اللهم إني أعوذ بك من الضَفَاطَةِ! أَتَسَلُّ رَبِّكَ أَنْ لَا يُوزِقَكَ أَهْلًا ومالًا؟ قال أبو منصور: تَأَوَّلَ قَوْلَ الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالَكُمِ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ﴾ ولم يرد فتنة القتال والاختلاف التي تَمُوجُ مَوْجَ البحر. قال: وأما الضَفَاطَةُ فَإِنَّ أبا عبيد قال: عنه به ضَعْفُ الرأي والجهل. ورجل ضَفِيطٌ: جاهل ضعيف. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه سئل عن الوَثْرِ فقال: أَنَا أُورِثُ حين ينام الضَفِيطُ؛ أراد بالضَفِيطِ جمع ضَفِيطٍ، وهو الضعيف العقل والرأي. وغويب ابن عباس، رضي الله عنهما، في شيء فقال: إني في ضَفِطَةٍ وهي إحدى ضَفَطَاتِي أي غَفَلَاتِي، وقد ضَفَطْتُ، بالضم، يَضْفِطُ ضَفَاطَةً. وفي الحديث: اللهم إني أعوذ بك من الضَفَاطَةِ، هي ضَعْفُ الرأي والجهل، وهو ضَفِيطٌ ومنه الحديث: إذا سَرَكُمُ أَنْ تَنْظُرُوا إلى الرجل الضَفِيطِ المُطَاعِ في قومه فانظروا إلى هذا، يعني عُثَيْبَةَ بن حِضْنٍ. وفي حديث ابن سيرين: بلغه عن رجل شيء فقال: إني لأرأه ضَفِيطًا.

ورجل ضَفِيطٌ وضَفَاطٌ؛ الأخيرة عن ثعلب: ثقيل لا يُنْبِعُثُ مع القوم؛ هذه عن ابن الأعرابي.

والضَفَاطَةُ: الدَّفُّ. وفي حديث ابن سيرين: أنه شهد نِكَاحًا

(١) قوله: وقدم ضافطة كذا ضبط في النهاية في مادة درمك غير أنه أنت

الفاعل وشدد في أصلنا دال قدم ونصب ضافطة.

ضفطر: الضَّفَطْرُ: الضَّبُّ الهَرْمُ القَدِيمُ القَبِيحُ الخِلْفَةُ.

ضففع: ضَفَعَ الرَّجُلُ يَضْفَعُ ضَفْعاً: جَمَسَ وَأَخَذَتْ، وَقِيلَ: أَثْبَدَى، وَقَضَعَ لُغَةً فِيهِ. وَيَقَالُ: ضَفَعَ وَقَعَ يَبْزُلُهُ وَسَلَخَ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: تَجَوُّ الفَيْلِ الضَّفْعُ، وَجِلْدُهُ الحَوْرَانُ، وَبِاطُنُ جِلْدِهِ الحِرْصِيَانُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالضَّفْعَانَةُ ثَمَرَةُ السَّعْدَانَةِ ذَاتِ الشُّوكِ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ كَأَنَّهَا فَلَكَةٌ لَا تَرَاهَا إِذَا هَاجَ السَّعْدَانُ وَانْتَكَّرَ ثَمَرُهَا إِلَّا مُسْتَلْقِيَةً قَدْ كَسَّرَتْ عَنْ شَوْكِهَا وَانْتَضَبَتْ لِقَدَمٍ مِنْ يَطْوُهَا، وَالإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى السَّعْدَانِ وَتَطْلُبُ عَلَيْهَا أَلْبَانَهَا.

ضفف: الضَّفُّ: الحَلَبُ بالكُفِّ كُلِّهَا وَذَلِكَ لِضِحْمِ الضَّرْعِ؛ وَأَنْشُد:

بَضْفُ القَوَادِمِ ذَاتِ السُّفْصُرِ

لِي لَا بِالبِكَاءِ الكِمَاشِ اهْتِصَارًا

وَيُرْوَى اهْتِصَارًا، بِالمِمْ، وَهِيَ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ، وَقِيلَ: الضَّفُّ جَمْعُكَ خَلْفَتُهَا بِيَدِكَ إِذَا خَلَبْتَهَا؛ وَقَالَ اللِّحْيَانُ: هُوَ أَنْ يَقْبِضَ بِأَصَابِعِهِ كُلِّهَا عَلَى الضَّرْعِ. وَقَدْ ضَفَفْتُ النَاقَةَ أَضْفَفُهَا، وَنَاقَةٌ ضَفُوفٌ. وَشَاةٌ ضَفُوفٌ: كَثِيرَتَا اللَّبَنِ بَيْنَتَا الضَّفَافِ. وَعَيْنُ ضَفُوفٌ: كَثِيرَةُ المَاءِ؛ وَأَنْشُد:

حَلْبَانِيَةٌ رَكْبَانِيَةٌ ضَفُوفٌ

وَقَالَ الطَّرْمَاتِي:

وَتَجُودُ مِنْ عَيْنِ ضَفُوفٍ

فِي العَرَبِ مُثْرَعَةُ السَّجْدِ أَوَّلُ

النَهْدِيْبِ عَنِ الكَسَائِي: ضَبَبْتُ النَاقَةَ أَضْبَبُهَا ضَبَبًا إِذَا خَلَبْتَهَا بِالكُفِّ، قَالَ: وَقَالَ الفَرَّاءُ هَذَا هُوَ الضَّفُّ، بِالفَاءِ، فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِبهَامَكَ عَلَى الخِلْفِ ثُمَّ تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الإِبْهَامِ وَالخِلْفِ جَمِيعاً، وَيُقَالُ مِنَ الضَّفِّ: ضَفَفْتُ أَضْفُفُ. الجَوْهَرِيُّ: ضَفَّ النَاقَةَ لُغَةً فِي ضَبِّهَا إِذَا خَلَبَهَا بِالكُفِّ كُلِّهَا. أَبُو عَمْرٍو: شَاةٌ ضَفَّةُ الشَّحْبِ أَيِ وَاسِعَةُ الشَّحْبِ<sup>(١)</sup>. وَضَفَّةٌ البَحْرِ: سَاجِلُهُ. وَالضَّفَّةُ: بِالكُسْرِ: جَانِبُ النَهْرِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ الثِّبَائِثُ. وَالضَّفَّةُ: كَالضَّفَّةِ، وَالجَمْعُ ضِفَافٌ؛ قَالَ:

يَقْدِيفُ بِالحُشْبِ عَلَى الضَّفَافِ

وَضَفَّةُ الوَادِي وَضَيْفُهُ: جَانِبُهُ، وَقَالَ القَتَيْبِيُّ: الصَّوَابُ ضَفَّةٌ،

بِالكُسْرِ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصَّوَابُ ضَفَّةٌ، بِالفَتْحِ وَالكُسْرِ لُغَةً فِيهِ. وَضَفَّتَا الوَادِي: جَانِبَاهُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ مَعَ الخَوَارِجِ: فَقَدَّمُوهُ عَلَى ضَفَّةِ النَهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فَيَقِفُ ضَفَّتِي جُفُونَهُ أَيِ جَانِبَيْهَا؛ وَالضَّفَّةُ، بِالكُسْرِ وَالفَتْحِ: جَانِبُ النَهْرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلجُنِّ. وَضَفَّتَا الحَيْرُومِ: جَانِبَاهُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشُد:

يَدْعُهُ بِضَفَّتَيْ حَيْرُومِهِ<sup>(٢)</sup>

وَضَفَّةُ المَاءِ: دُفْعَتُهُ الأَوَّلَى. وَضَفَّةُ النَّاسِ: جَمَاعَتُهُمْ. وَالضَّفَّةُ وَالجَفَّةُ: جَمَاعَةُ القَوْمِ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: دَخَلَتْ فِي ضَفَّةِ القَوْمِ أَيِ فِي جَمَاعَتِهِمْ. وَقَالَ اللِّيثُ: دَخَلَ فُلَانٌ فِي ضَفَّةِ القَوْمِ وَضَفَفْتُهُمْ أَيِ فِي جَمَاعَتِهِمْ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ لَفِيفِنَا وَضَفِيفِنَا أَيِ مَنْ تَلَفَّهُ بِنَا وَتَضَفَّفَهُ إِلَيْنَا إِذَا خَرَبْتَنَا الأُمُورَ. أَبُو زَيْدٍ: قَوْمٌ مُتَضَافُونَ خَفِيفَةٌ أَمْوَالُهُمْ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: قَوْمٌ مُتَضَافُونَ أَيِ مُتَجَمِّعُونَ؛ وَأَنْشُد:

قَرَاخٌ يَخْدُوهَا عَلَى أَكْسَائِهَا

يَضْفُفُهَا ضَفًّا عَلَى أُنْدِرَائِهَا

أَيِ يَجْمَعُهَا؛ وَقَالَ غِيْلَانُ:

مَا زِلْتُ بِالعُثْفِ وَفَوْقَ العُثْفِ

حَتَّى اشْفَتَرَ النَّاسُ بَعْدَ الضَّفِّ

أَيِ تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِ. وَالعُثْفُ: إِزْوَاجُ النَّاسِ عَلَى المَاءِ. وَالعُثْفَةُ: الفَعْلَةُ الرَّاحِدَةُ مِنْهُ. وَتَضَافُوا عَلَى المَاءِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ. ابْنُ سَيِّدٍ: تَضَافُوا عَلَى المَاءِ تَضَافُوا<sup>(٣)</sup>. عَنِ يَعْقُوبِ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: إِتَمَّ لِمُتَضَافُونَ عَلَى المَاءِ أَيِ مُتَجَمِّعُونَ مُرْدَجِمُونَ عَلَيْهِ. وَمَاءٌ مَضْفُوفٌ: كَثِيرٌ عَلَيْهِ النَّاسُ مِثْلَ تَشْفُوهِ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: مَاؤُنَا اليَوْمَ مَضْفُوفٌ كَثِيرُ العَشِيْبَةِ مِنَ النَّاسِ وَالمَاشِيَةِ؛ قَالَ:

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ السَّمْضُوفِ

إِلَّا مُدَارَةً السَّمْرُوبِ السِّجُوفِ

(٢) قوله: «وبدعه» كذا ضبط الأصل، وعليه فهو من دع بمعنى دفع لا من ودع

بمعنى ترك.

(٣) قوله: «وتضافوا على الماء تضافوا» كذا بالأصل.

(١) قوله: «الشحْب» بالفتح ويضم كما في القاموس.

المأكول وكفافه. ابن الأعرابي: الضَّفَفُ القِلَّةُ، والحَفَفُ الحاجةُ. ابن العُقَيْلي: وُلِدَ لِلإنسانِ عَلَى حَفَفٍ أَيْ عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ، وَقَالَ: الضَّفَفُ وَالْحَفَفُ وَاحِدٌ. الْأَصْمَعِيُّ: أَصَابَهُمْ مِنَ العَيْشِ ضَفَفٌ وَحَفَفٌ وَسَطَفَتْ كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ العَيْشِ. وَمَا رُئِيَ عَلَيْهِ ضَفَفٌ وَلَا حَفَفٌ أَيْ أَثَرُ حَاجَةٍ. وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ: نُؤْفِي أَبُو صَبْيَانِي فَمَا رُئِيَ عَلَيْهِمْ حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ. أَيْ لَمْ يُرْ عَلَيْهِمْ حُفُوفٌ وَلَا ضَيْقٌ. الفَرَاءُ: الضَّفَفُ الحَاجَةُ. سَبِيوِيه: رَجُلٌ ضَفِيفٌ الحَالِ وَقَوْمٌ ضَفِيفُو الحَالِ، قَالَ: وَالرَّوْجُ الإِذْغَامُ وَلَكِنَّه جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ. وَالضَّفَفُ: العَجَلَةُ فِي الْأَمْرِ؛ قَالَ:

وليس في رأيه وَهْنٌ وَلَا ضَفَفٌ

ويقال: لقيته على ضَفَفٍ أَيْ عَلَى عَجَلٍ مِنَ الْأَمْرِ. وَالضَّفَفُ؛ وَالْجَمْعُ الضَّفَفَةُ هُنَيْئَةٌ تُشَبِّهُ الفُرَادَ إِذَا لَسَعَتْ شَرِيَّ الجِلْدُ بَعْدَ لَسَعَتِهَا وَهِيَ زَمْدَاءٌ فِي لونها عُبْرَاءُ.

ضَفَفٌ: الضَّفَفُ: الرُّوْضُ بَمِرَّةٍ وَكَذَلِكَ الضَّفَفُ.

ضَفِنٌ: ضَفِنٌ: إِلَى القَوْمِ يُضَفِنُ ضَفْنًا إِذَا جَاءَ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَجْلِسَ مَعَهُمْ. وَضَفِنٌ مَعَ الضَّيْفِ يُضَفِنُ ضَفْنًا جَاءَ مَعَهُ، وَهُوَ الضَّيْفَانُ، وَالضَّيْفَانُ: الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ، كَذَا حَكَاهُ أَبُو عبيد فِي الأَجْنَاسِ مَعَ ضَفَرٍ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا جَاءَ ضَفِيفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَفِنٌ

فَأَوَدَى بِمَا تَعْرَى الضُّبُوفُ الضَّيْفَانُ

وقال النحويون: نون ضَفِنٌ زائدة؛ قال ابن سيده: وهو القياس، وقد أخذ أبو عبيد بهذا أيضاً في باب الزيادة فقال: زادت العرب النون في أربعة أسماء، قالوا ضَفِيفٌ لِلضَّيْفِ فجعله الضَّيْفِ نفسه، والضَّيْفَانُ الطُّغْيَانِي، وقد ذكرنا ذلك في ضيف أيضاً، والضَّيْفَانُ: تابع الرُّكبان<sup>(١)</sup>، عن كراع وحده، قال ابن سيده: وَلَا أَحَقُّهُ. وَضَفْنَتْ إِلَيْهِ إِذَا نَزَعَتْ إِلَيْهِ وَأَرَدَتْهُ. وَالضَّفِنُ: ضَمُّ الرِّجْلِ ضَرْعَ الشاةِ حِينَ يَحْلُبُهَا. ابن الأعرابي: ضَفَفُوا عَلَيْهِ مَا لَوْا عَلَيْهِ وَاعْتَمَدُوهُ بِالْجُورِ. وَضَفِنٌ بِغَاظِهِ يُضَفِنُ ضَفْنًا: رَمَى بِهِ. وَالضَّفِنُ: ضَرْبٌ مِنَ الشاةِ وَنَحْوُهَا يَظْهَرُ رِجْلَكَ. وَقَالَ ابن الأعرابي: ضَفَفْتَهُ بِرِجْلِهِ ضَرَبَهُ عَلَى اسْتِهِ؛ قَالَ:

قال: المُدَارُ المُسْوَى إِذَا وَقَعَ فِي البِئْرِ اجْتَحَفَ مَاءَهَا. وَفَلانٌ مُضَفُوفٌ مِثْلُ مَثْمُودٍ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ؛ قَالَ ابن بري: روى أبو عمرو الشَّيبَانِي هَذِينَ البَيْتِينَ المُضَفُوفَ بِالطَّاءِ، وَقَالَ: العَرَبُ تَقُولُ وَرَدَتْ مَاءً مُضَفُوفًا أَيْ مَشْغُولًا؛ وَأَنشَدَ البَيْتِينَ:

لَا يَسْتَقِي فِي النَزْحِ المُضَفُوفِ

وذكره ابن فارس بالضاد لا غير، وكذلك حكاها الليث، وفلان مُضَفُوفٌ عَلَيْهِ كَذَلِكَ. وَحَكَى اللِّحْيَانِي: رَجُلٌ مُضَفُوفٌ، بغيرِ عَلَى.

شمر: الضَّفَفُ مَا دُونَ مِلءِ المِكْيَالِ وَدُونَ كُلِّ مَثْمُودٍ، وَهُوَ الأَكْلُ دُونَ الشَّبَعِ. ابن سيده: الضَّفَفُ قِلَّةُ المَأْكُولِ وَكَثْرَةُ الأَكْلَةِ. وَقَالَ ثعلب: الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ العِيَالُ أَكْثَرَ مِنَ الزَّادِ، وَالْحَفَفُ أَنْ تَكُونَ بِمُقَدَّارِهِ، وَقِيلَ: الضَّفَفُ الغَاثِيَةُ وَالعِيَالُ، وَقِيلَ الحَسْمُ؛ كِلَاهِمَا عَنِ اللِّحْيَانِي. وَالضَّفَفُ: كَثْرَةُ العِيَالِ؛ قَالَ بُشَيْرُ بنِ النَّثَعِ:

قَدِ احْتَدَى مِنَ الدَّمَاءِ وَأَنْتَعَلَ

وَكَبُرَ اللَّوْءُ وَسَمَى وَنَزَلَ

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بِنُوعِ مَمَلٍ

لَا ضَفَفٌ يَشْتَلُهُ وَلَا نَقْلٌ

أَيْ لَا يَشْتَلُهُ عَنِ نُشْبِكِهِ وَحِجِّهِ عِيَالٍ وَلَا مَتَاعٍ وَأَصَابَهُمْ مِنَ العَيْشِ ضَفَفٌ، أَيْ شِدَّةٌ. وَرَوَى مالِكُ بنِ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ قَالَ: مَا شَبِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مِنْ نُخَيْرٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ، قَالَ مالِكُ: فَسَأَلْتُ بَدْوِيًّا عَنْهَا، فَقَالَ: تَنَاوَلُوا مَعَ النَّاسِ، وَقَالَ الخَلِيلُ: الضَّفَفُ كَثْرَةُ الأَيْدِي عَلَى الطَّعَامِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الضَّفَفُ الضَّيْقُ وَالشِدَّةُ، وَابن الأعرابي مثله، وبه نسر بعضهم الحديث، وقيل: يعني اجتماع الناس أي لم يأكل خبزاً ولحماً وحده ولكن مع الناس، وقيل: معناه لم يشبع إلا بضيقة وشدة، تقول منه: رَجُلٌ ضَفَفَ الحَالِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَنْ يَكُونَ المَالُ قَلِيلاً وَمَنْ يَأْكُلُهُ كَثِيراً، وَبعضُهُمْ يَقُولُ: شَطَفَ، وَهُوَ الضَّيْقُ وَالشِدَّةُ أَيْضاً، يَقُولُ: لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضَيْقٍ وَقِلَّةٍ؛ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ بَحِيٍّ: الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ الأَكْلَةُ أَكْثَرَ مِنَ مُقَدَّارِ المَالِ، وَالْحَفَفُ أَنْ تَكُونَ الأَكْلَةُ بِمُقَدَّارِ المَالِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أَكَلَ كَانَ مِنْ يَأْكُلُ مَعَهُ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ قَدْرِ مِبلغِ

(١) قوله: «الضفنين تابع الركبان» كذا بالأصل والتهديب والذي في

المحكم: تابع الضفين.

وشعر ضاف؛ ودَّتْ ضافٍ قال الشاعر:

بضافٍ قُوَّتِي الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَّلٍ (١)

والضْفُو: الشَّبْرُ. ضَفَا الشيءُ يُضْفُو. وقُرْسُ ضافِي الشَّيْبِ: سَابِغُهُ. وقَوَّبَ ضافٍ أَي سَابِغًا؛ قال بشر:

لَيْسَالِي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي،

وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبِي الإِرَارُ

ورجل ضافِي الرأسِ: كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ، وفلانٌ ضافِي الفَضْلِ على المَثَلِ. ووديعة ضافية وهي تَضْفُو ضَفْواً تُخَصِّصُ منها الأَرْضُ. وهو في ضَفْوٍ من عَيْشِهِ وضَفْوَةٌ من عَيْشِهِ أَي سَعَةٍ. وضَفَا المَاءُ يَضْفُو فَاضًا؛ أنشد ابن الأعرابي:

وما كِيدُ تَمْسَأُهُ من بَخْرِهِ

يَضْفُو وَيُبدِي تارةً عن قَعْرِهِ

تَمَأُّدُهُ أَي تَأْخُذُهُ في ذلك الوقت؛ يقول: يَمْتَلِيءُ فَتَشْرَبُ الإِبِلُ ماءَهُ حتى يَظْهَرُ قَعْرُهُ. وضَفَا الحَوْضُ يَضْفُو إذا فَاضَ من امْتِلائِهِ.

والضَفَا جَانِبُ الشيءِ، وهما ضَفَوَاهُ أَي جَانِبَاهُ.

ضفقا: التهذيب: ابن الأعرابي ضفقا الرجل إذا افتقر.

ضكز: ضَكْرَةٌ يَضْكُرُهُ ضَكْرًا: عَمَزَهُ عَمْرًا شَدِيدًا.

ضكع: رجل ضَوَكَعَةٌ: أَحْمَقُ كَثِيرُ اللحمِ مع ثِقَلٍ، وقيل: الضَوَكَعُ المُشْتَرِي القَوَائِمِ في ثِقَلٍ.

ضكك: ضَكُّهُ يَضْكُهُ ضَكًّا وضَكْضَكُهُ: عَمَزَهُ عَمْرًا شَدِيدًا وضَغَطَهُ. وضَكُّهُ بِالْحِجَةِ: قَهَرَهُ. وضَكُّهُ الأَمْرُ: كَرِهَهُ. والضَكُّ: الضَّبُّقُ. والضَكْضَكَةُ: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ فِيهِ سَرَعَةٌ، وقيل: هي سَرَعَةُ المَشْيِ.

والضَكْضَاكُ والضَكْضَاكِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: التَّصِيرُ المُكْتَبِرُ، وامرأةٌ ضَكْضَاكَةٌ كَذَلِكَ، وقيل: امرأةٌ ضَكْضَاكَةٌ مَكْتَبِرَةٌ لِللَّحْمِ ضَلْبَةٌ.

(١) قوله: «المعزال» هو باللام في الأصل والتهذيب والصحاح، وقال الصاغاني: الرواية المعزاب.

(٢) هذا البيت من معلقة امرئ القيس وصدده:

ضليح إذا استبدرتك مد فرجحه

وَيَكْتَسِعُ بِنْتَهُم وَيَضْفِين

والاضْطِفَانُ: ابنُ تَضْرِبَ به اشدُّ نَفْسِكَ. وضَفْنَتُ الرَّجُلِ إذا ضَرَبَتْ بِرِجْلِكَ على عَجْزِهِ. واضْطَفَنَ هو إذا ضَرَبَ بِقَدَمِهِ مؤخرَ نَفْسِهِ، وفي المَحْكَمِ: اضْطَفَنَ ضَرَبَ اشدُّ نَفْسِهِ بِرِجْلِهِ. وفي حديث عائشة بنت طلحة: يَلْتَمِسُها ضَفْنَتُ جارية لها بِرِجْلِها؛ الضَّفْنُ: ضَرْبٌ مِنَ الإنسانِ بظَهْرِ قَدَمِكَ. وضَفَنَ البَعِيرُ بِرِجْلِهِ: خَبَطَ بِها. وضَفَنَهُ البَعِيرُ بِرِجْلِهِ يَضْفِنُهُ ضَفْنًا، فهو مَضْفُونٌ وضَفِينٌ: ضَرَبَهُ. وضَفَنَ به الأَرْضُ ضَفْنًا: ضَرَبَها به؛ قال الشاعر:

قَفْنُهُ بِالسُّوْطِ أَي قَفْنِ

وبالعَصَا مِنْ طُولِ شِوْءِ الضَّفِينِ

أبو زيد: ضَفَنَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ ضَفْنًا إذا نَكَحَها. قال: وأصل الضَّفْنُ أن يَضُمَّ بِيده ضَرْعُ النَّاقَةِ حينَ يَحْلُبُها. وضَفَنَ الشيءَ على ناقته: حَمَلَهُ عليها. والضَّفْنُ، على وزن الهَجَفِ: الأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ مع عَظِيمِ خَلْقٍ، ويقال: امرأةٌ ضَفْنَةٌ؛ قال:

وضَفْنَةٌ مِثْلُ الأَثانِ ضَبْرَةٌ

تَجَلَاءُ ذاتُ خِواصِرٍ ما تَشْبَعُ

والضَّفِينُ والضَّفْنُ والمَضْفَنَانُ: الأَحْمَقُ الكَثِيرُ اللحمِ التَّقِيلِ، والجمعُ ضَفْنَانٌ نادرٌ، والأُنثى ضِفْنَةٌ وضَفْنَةٌ، وكسر الفاء، عند ابن الأعرابي، أحسن. الفراء: إذا كان الرَّجُلُ أَحْمَقًا وكان مع ذلك كَثِيرَ اللحمِ ثَقِيلًا فهو ضِفْنٌ وضَفْنَدٌ. وامرأةٌ ضِفْنَةٌ إذا كانت رِخْوَةً ضَخْمَةً.

ضفند: التهذيب في الرباعي: امرأةٌ ضَفْنَدَةٌ رِخْوَةٌ، والذَكَرُ ضَفْنَدٌ. الفراء: إذا كان مع الخُمُقِ في الرَّجُلِ كَثْرَةُ لَحْمٍ وثِقَلٌ قيل: رَجُلٌ ضَفْنَدٌ ضِفْنٌ شُجَاءٌ. وقال الليث: رَجُلٌ ضَفْنَدٌ رِخْوٌ ضَخْمٌ، وقد ذَكَرَ عامة ذلك في ترجمة ضفند.

ضفا: ضَفَا: مَالُهُ يَضْفُو ضَفْواً وضَفْواً: كَثُرَ. وضَفَا الشَّعْرُ والضُّوْفُ يَضْفُو ضَفْواً وضَفْواً: كَثُرَ وطَالَ. والضَّفُو: السَّعَةُ والحَيْرُ؛ قال أبو ذؤيب ونسبه الجوهري للأخطل وغلطه ابن بري في ذلك وقال هو لأبي ذؤيب:

إذا هَدَفَ السِّعْرالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وأعجبه ضَفُوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الحُطَلِ (١)

فَقَتَّتِيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا أَيْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنْ  
الرجلين اللذين كنت بينهما وأشد، وقيل: الضَّلِيعُ الطويلُ  
الأضلاعِ الضَّخْمُ من أيِّ الحيوانِ كان حتى من الحِرَى. وفي  
الحديث أَنَّ عمرَ، رضي الله عنه، صَارَعَ جُنَيْبًا فَصَرَعَهُ عَمْرٌ ثُمَّ  
قال له: مَا لِذِرَاعَيْكَ كَأَنَّهُمَا ذِرَاعَا كَلْبٍ؟ يَسْتَضِعُّهُ بِذَلِكَ،  
فقال له الجُنَيْبِيُّ: أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ أَيْ إِنِّي مِنْهُمْ لِعَظِيمِ  
الْحَلْقِيِّ. وَالضَّلِيعُ: العَظِيمُ الخَلْقِ الشَّدِيدِ. يقال: ضَلِيعٌ بَرٌّ  
الضَّلَاعَةُ، وَالضَّلْعُ يوصف به الشَّدِيدُ العَلِيظُ. ورجل ضَلِيعٌ  
الْقَم: واسمُه عَظِيمٌ أَسْمَانُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالضَّلْعِ. وفي صِفَتِهِ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ: ضَلِيعُ الْقَمِ أَيْ عَظِيمُهُ، وَقِيلَ: وَاسِعُهُ؛ حَكَاهُ الهَرَوِيُّ  
فِي الغَرِيبِينَ، وَالعَرَبُ تَخْتَدُّ عَظْمَ الْقَمِ وَسَعَتَهُ وَتَدْمُ صِغَرَهُ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ مَنْطِقِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَفْتَحُ الكَلَامَ  
وَيَخْتَمُّهُ بِأَسْمَانِهِ، وَذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقِيهِ. قال الأَصْمَعِيُّ: قلتُ  
لأَعْرَابِيٍّ: مَا الجَمَالُ؟ قال: غُورُ العَيْنِينَ وَإِشْرَافُ الحَاجِيزِ  
وَرُحْبُ الشُّدْقِينَ. وقال شمر في قوله ضَلِيعُ الْقَمِ: أرادَ عَظْمَ  
الْأَسنانِ وَتَرَاصُفَها. ويقال: رجل ضَلِيعُ الثَنابِيا غَلِيظُها. ورجل  
أَضْلَعٌ: سِنَّهُ شَبِيهَةٌ بِالضَّلْعِ، وَكَذَلِكَ لِمَرَأَةٍ ضَلْعَاءُ، وَقَوْمٌ ضُلُوعٌ.  
وَضُلُوعٌ كُلُّ إِنسانٍ أَرَبَعٌ وَعَشْرُونَ ضِلْعاً، وَلِلصِّدْرِ مِنْها اثْنَا  
عَشْرَةَ ضِلْعاً تَلْتَقِي أَطرافُها فِي الصِّدْرِ وَتَصِلُ أَطرافُها بَعْضُها  
بِبَعْضٍ، وَتَسْمَى الجَوَانِحُ، وَتَحْتَلِفُها مِنَ الظَّهْرِ الكَثِيفانِ  
وَالكُتِفانِ بِجِذَاءِ الصِّدْرِ، وَاثْنَا عَشْرَةَ ضِلْعاً أَشْفَلُ مِنْها فِي  
الجَنبِينَ، البَطْنُ بَيْنَهُمَا لا تَلْتَقِي أَطرافُها، عَلَى طَرَفِ كُلِّ  
ضِلْعٍ مِنْها شُرُوفٌ، وَبَيْنَ الصِّدْرِ وَالجَنبِينَ حُضْرُوفٌ يُقالُ لَه  
الرُّهَابَةُ، وَيقالُ لَه إِسْانُ الصِّدْرِ، وَكُلُّ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلاعِ  
الجَنبِينَ أَقْصَرُ مِنَ التي تَلِيها إِلى أَنْ تَنْتَهِي إِلى آخِرَتِها، وَهي  
التي فِي أَسْفَلَ الجَنبِ يُقالُ لَها الضَّلْعُ الخَلْفُ. وفي حَدِيثِ  
عَسَلِ دَمِ الحَيْضِ: حُثِيهَ بِضِلْعٍ بِكسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ اللامِ، أَيْ  
بِعُودِ، وَالأَصْلُ فِيهِ الضَّلْعُ ضِلْعُ الجَنبِ، وَقِيلَ لِلْعُودِ الَّذِي فِيهِ  
الْجَناءُ وَعِزْرٌ: ضِلْعٌ تَسْمِيهاً بِالضَّلْعِ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ  
الأَضْلاعِ، وَهذِهِ ضِلْعٌ وَثَلَاثُ أَضْلَعٍ، قال ابن بَرِيٍّ: شَهِدَ  
الضَّلْعُ، بِالْفَتْحِ، قَوْلَ حَاجِبِ بْنِ دُبَيَّانَ:

بَنِي الضَّلْعِ العَوْجاءِ أَنْتَ ثَقِيْمُها

أَلَا إِنَّ تَقْوِيْمَ الضَّلْعِ الكَساها

وفي النوادر: ضُكِّضْتُ الأَرْضُ وَفُضِّضَتْ بِمَطَرٍ وَرُقِرَتْ  
وَمُضِضَتْ وَمُضِضَتْ كُلُّ هَذَا إِذا غَسَلها المَطَرُ.

ضلك: الأَضْكَالُ وَالضُّيْكَالُ: الرَّجُلُ العُرْيَانُ، وَالضُّيْكَالُ الفَقِيرُ؛  
وقال الشاعر:

فَأُمالَ ذِيالٍ فسايا

تَرَوْنَهُمْ ضَيَاكِلَةً عِيامِي

والجمع ضَيَاكِلٌ وَضَيَاكِلَةٌ. وَالضُّيْكَالُ: العَظِيمُ الضَّخْمُ؛ عَنِ  
ثَعْلَبِ الأَزْهَرِيِّ فِي الرِّبَاعِيِّ: إِذا جاءَ الرَّجُلُ عُرْيَاناً هُوَ اليَهُضُلُ  
وَالضُّيْكَالُ.

ضلع: الضَّلْعُ وَالضَّلْعُ لغتان: مَخِيبةُ الجَنبِ، مَوْثِقَةٌ، وَالجمعُ  
أَضْلَعٌ وَأَضْلاعٌ وَأَضْلاعٌ وَضُلُوعٌ؛ قال الشاعر:

وَأَقْبَلَ ماءَ العَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ

إِذا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْها الأَضْلاعُ

وَتَضَّلَعُ الرَّجُلُ: امْتَلَأَ ما بَيْنَ أَضْلاعِهِ شَبَعاً وَرَبّاً؛ قال ابن عَنابٍ  
الطائِيُّ:

دَفَعْتُ إِليه رِشْلَ كَوْماءِ جِلْدَةٍ

وَأَعْضَيْتُ عَنهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَّلَعَا

وَدَابَّةٌ مُضْلِعٌ: لا تَقْوَى أَضْلاعُها عَلَى الحَمَلِ. وَجِئْتُ مُضْلِعٌ:  
مُثْقِلٌ للأَضْلاعِ. وَالإِضْلاعُ: الإِمالةُ. يُقالُ: جِئْتُ مُضْلِعٌ أَيْ  
مُثْقِلٌ؛ قال الأَعْمَشِيُّ:

عِندَهُ البِرُّ وَالثَّقَى وَأَسَى الشُّقِّ

حِ وَحَمَلٌ لِضَلِيعِ الأَنْساقِ

وَداهِيَةٌ مُضْلِعَةٌ: تُثْقِلُ الأَضْلاعَ وَتَكْسِرُها. وَالأَضْلَعُ: الشَّدِيدُ  
القَوِيُّ الأَضْلاعِ وَاضْطَلَعَ بِالجمَلِ وَالأَمْرِ: اخْتَمَلَتْهُ أَضْلاعُهُ؛  
وَالضَّلْعُ أَيضاً فِي قولِ سُوَيْدِ:

جَعَلَ الرِّحْمَ وَالسَّحْمَ وَالحَمْدُ لَه

سَعَةَ الأَخْلاقِ فِينا وَالضَّلْعُ

القُوَّةُ واحْتِمالاتُ الثَّقِيلِ؛ قاله الأَصْمَعِيُّ.

وَالضَّلَاعَةُ: القُوَّةُ وَشِدَّةُ الأَضْلاعِ، تقولُ مِنْهُ: ضَلَعَ الرَّجُلُ،  
بِالضَّمِّ، فَهُوَ ضَلِيعٌ. وَفَرَسٌ ضَلِيعٌ: نَامَ الحَلْقُ مُجَفَّرَ الأَضْلاعِ  
غَلِيظَ الأَلْواحِ كَثِيرِ العَصَبِ. وَالضَّلِيعُ: الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ  
الوَاسِعُ الجَنبِينَ العَظِيمِ الصِّدْرِ. وفي حَدِيثِ مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ:

وشاهد الضلع، بالتسكين، قول ابن مفرغ:

وَرَمَقْتُهَا فَوَجَدْتُهَا

كَالضَّلْعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَةٌ

ويقال: شَرِبَ فلان حتى تَضَلَّعَ أي انْتَفَحَتْ أضلأعه من كثرة الشرب، ومثله: شرب حتى أَوَّنَ أي صار له أَوْنَانٍ في جنبه من كثرة الشرب. وفي حديث زمزم: فَأَخَذَ بِعِرْقِهَا فَشَرِبَ حتى تَضَلَّعَ أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه. وفي حديث ابن عباس: أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَّعُ من زمزم. والضَّلْعُ: حَظُّ يُحْطُ فِي الأَرْضِ ثُمَّ يُحْطُ آخِرُ ثُمَّ يَبْدَأُ ما بينهما.

وثياب مُضْلَعَةٌ: مُحْطَطَةٌ على شكل الضلع؛ قال اللحياني: هو المُؤَسَّى، وقيل: المُضْلَعُ من الثياب المُسَيَّرِ، وقيل: هو المُخْتَلِفُ النُّشَجِ الرقيق، وقال ابن شميل: المصلع الثوب الذي قد نُسِجَ بعضه وترك بعضه، وقيل: بُدِدَ مُضْلَعٌ إذا كانت خطوطه عريضة كأضلاع. وتضليل الثوب: جعل وشبهه على هيئة الأضلاع. وفي الحديث: أَنَّهُ أَهْدَى لهُ، ﷺ، ثَوْبٌ سِيْرَاءٌ مُضْلَعٌ بِعَرٍّ؛ المصلع الذي فيه سيور وخطوط من الإبريق أو غيره شبه الأضلاع. وفي حديث علي: وقيل له ما القسيئة؟ قال: ثياب مُضْلَعَةٌ فيها حرير أي فيها خطوط عريضة كأضلاع.

ابن الأعرابي: الضُّوْعُ المائل بالهوى.

والضَّلْعُ من الجبل: شيءٌ مُسْتَدِقٌ مُنْقَادٌ، وقيل: هو الجبيل الصغير الذي ليس بالطويل، وقيل: هو الجبيل المنفرد، وقيل: هو جبل ذليلٌ مُسْتَدِقٌ طويل، يقال: أنزل بتلك الضلع. وفي الحديث: أَنَ النَّبِيِّ ﷺ، لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال: كَأَنِّي بِكُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ مُتَّبِعِينَ بِهِذِهِ الضَّلْعِ الحُمْرَاءِ؛ قال الأصمعي: الضَّلْعُ جبيل مستطيل في الأرض ليس بمرتفع في السماء. وفي حديث آخر: إِنَّ ضَلْعَ قُرَيْشٍ عند هذه الضَّلْعِ الحُمْرَاءِ أي مَيْلَهُمْ. والضَّلْعُ: الحِرَّةُ الرَّجِيْلَةُ. والضَّلْعُ: الجزيرة في البحر، والجمع أضلاع، وقيل: هو جزيرة بعينها. والضَّلْعُ: المَيْلُ. وضلع عن الشيء، بالفتح، يَضْلَعُ ضَلْعاً، بالتسكين: مال وحنف على المثل. وضلع عليه ضلعاً: حاف. والضالغ: الجائر. والضالغ: المائل؛ ومنه قيل: ضلعتك مع فلان أي مَيْلُكَ معه وهواك. ويقال: هُمُ

علي ضلعٌ جائرةٌ، وتسكين اللام فيهما جائز. وفي حديث ابن الزبير: قرأى ضلعٌ معاويةً مع مَرَوَانَ أي مَيْلَهُ. وفي المثل: لا تَنْقُشِ الشُّوكَةَ بالشُّوكَةَ فَإِنَّ ضَلْعُهَا معها أي مَيْلُهَا؛ وهو حديث أيضاً يضرب لرجل يخاصم آخر فيقول: أَجْعَلُ بَيْنِي وبينك فلاناً لرجل يَهْوَى هواه. ويقال: خاصمت فلاناً فكان ضلعك علي أي مَيْلُكَ. أبو زيد: يقال هم علي أَلْبٌ واحد، وصدعٌ واحد، وضلعٌ واحد، يعني اجتماعهم عليه بالعداوة. وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ، قال: اللهم إني أعوذ بك من الهَمِّ والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن، وضلع الدُّنْيِ وَعَلْبَةِ الرجال؛ قال ابن الأثير: أي يُقَالُ الدُّنْيِ، قال: والضلعُ الاغوجاجُ، أي يُنْقَلُهُ حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال لثقله. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: وازدَّدَ إلى الله ورسوله ما يضلُّعُكَ من الخُطوبِ أي يُنْقَلُكَ. والضلعُ، بالتحريك: الاغوجاجُ خَلْفَةُ يكون في المشي من المَيْلِ؛ قال محمد بن عبد الله الأزدي:

وقد يَحْمِلُ الشَّيْفَ المُسَجَّوِبَ رِثَةً

عَلَى ضَلْعِ فِي مَيْتِهِ وَهُوَ قَاطِعٌ

فإن لم يكن خلقه فهو الضلعُ، بسكون اللام، تقول منه: ضلَعُ، بالكسر، يَضْلَعُ ضَلْعاً، وهو ضلعٌ. ورمح ضلعٌ: مُعْوَجٌ لم يَقْوَمْ؛ وأنشد ابن شميل:

بِكُلِّ سَعْشَاجٍ كَجِدْعِ المُزْدَرِجِ

فَلَيْقُهُ أَجْرَدٌ كَالرُّمْحِ الضَّلْعِ

يصف إبلاً تناول الماء من الحوض بكل عُنُقٍ كَجِدْعِ الرُّزْتُوقِ، والفليقُ: المَطْمِئُ في عنق البعير الذي فيه الحُلُقُومُ. وضلعُ السيفُ والرُمحُ وغيرهما ضلعاً، فهو ضليعٌ: اعرجٌ. ولأبيس بن ضلعك وصلعتك أي عوجك. وقوسٌ ضليعٌ ومضلوعة: في عودها عَطَفٌ وتقويمٌ وقد شاكل سائرَها كَبِدَها؛ حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد للمتخل الهذلي:

واشَلَّ عَنِ السَّجْبِ بِمَضْلُوعَةٍ

نَوَّقَهَا الباري وَلَمْ يَعْجَلِ

وضليعٌ<sup>(١)</sup>: القوسُ.

(١) قوله: فوضليع القوس، كنا بالأصل، ولعله والضميلة.

عَزَفْتِ لِسَلْمَى بَيْنَ وَقَطِ فَضَلَفَعِ  
مَنَازِلَ أَقْوَتِ مِنْ مَصِيبِ وَمَرَوَعِ  
وَأَنشَدَ لَابِنِ جَذَلِ الطَّعَانِ:

أَتَمَسَى قُشَيْرًا وَالشَّرِيدَ وَمَالِكَا  
وَقَدَّكَرُ مِنْ أَمَسَى سَلِيمًا بِضَلَفَعَا؟  
الأزهرى: ضَلَفَعَهُ وَضَلَفَعَهُ، وَضَلَمَعَهُ إِذَا حَلَفَهُ.

ضلل: الضَّلَالُ وَالضَّلَالَةُ: ضِدُّ الْهُدَى وَالرُّشَادِ، ضَلَلَتْ تَضِلُّ تَضِلُّ هَذِهِ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ، وَضَلِلْتُ تَضِلُّ ضَلَالًا وَضَلَالَةً وَقَالَ كِرَاعٌ: وَبِنُوَيْمٍ يَقُولُونَ ضَلِلْتُ أَضِلُّ وَضَلَلْتُ أَضِلُّ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ ضَلِلْتُ أَضِلُّ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ ضَلَلْتُ أَضِلُّ قَالَ وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا جَمِيعًا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي﴾ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ ضَلِلْتُ بِالْكَسْرِ، أَضِلُّ، وَهُوَ ضَالٌّ تَالٌ، وَهِيَ الضَّلَالَةُ وَالضَّلَالَةُ: وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لُغَةٌ نَجْدٌ هِيَ الْفَصِيحَةُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَكَانَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ يَقْرَأُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ ضَلِلْتُ وَضَلِلْنَا، بِكَسْرِ اللَّامِ، وَرَجُلٌ ضَالٌّ. قَالَ: وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَلَا فَحْرَكَ الْأَلْفَ لِاتِّقَائِهِمَا فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ، لِأَنَّ الْأَلْفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ وَاسِعٌ الْمَخْرُجُ لَا يَتَّخِذُ الْحَرَكَةَ، فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِ قَلْبِهِ إِلَى أَقْرَبِ الْحُرُوفِ إِلَيْهِ وَهُوَ الْهَمْزَةُ؛ قَالَ: وَعَلَى ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شَأْبَةٌ وَمَأْدَةٌ؛ وَأَنشَدُوا:

يَا عَجِبَا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجِبَا  
جَمَارِ قَبَانٍ يَشُوقُ أَرْزَبَا  
خَاطِبَتُهُمَا زَأْتُهُمَا أَنْ تَذَهَبَا

يريد زأتهما. وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال: سمعت عمرو بن عبيد يقرأ: فَيَوْمَئِذٍ لَا يُشْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ، بهمز جان، فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول شأبة ومأدة؛ قال أبو العباس: فقلت لأبي عثمان أتقيس ذلك؟ قال: لا ولا أقبه. وضلُّون كضال؛ قال:

لَقَدْ زَعَمْتُ أَمَامَةً أَنْ مَالِي

بِنَيْبِي وَأَنْسِي رَجُلٌ ضَلُّونُ

وَأَضَلُّدُ جَعَلَهُ ضَالًّا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَخَرَّضَ عَلَى هُدَاهُمْ

وَيَقَالَ: فَلَانَ مُضْطَلِّعًا بِهَذَا الْأَمْرِ أَي قَوِيٌّ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُضْطَعِلٌ مِنَ الضَّلَاعَةِ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ مُطَّلِعٌ، بِالْإِدْغَامِ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ: يُقَالُ هُوَ مُضْطَلِّعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ وَمُطَّلِعٌ لَهُ، فَلَا ضِطْلَاحٌ مِنَ الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ، وَالْإِطْلَاحُ مِنَ الْعُلُوِّ مِنْ قَوْلِهِمْ أَطْلَعْتُ النَّبِيَّةَ أَي عَلَوْتُهَا أَي هُوَ عَالٍ لِذَلِكَ الْأَمْرِ مَالِكٌ لَهُ. قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ إِنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ مُضْطَلِّعٌ وَمُطَّلِعٌ، الضَّادُ تَدْغَمُ فِي التَّاءِ فَتَنْصِيرَانِ طَاءٌ مُشَدَّدَةٌ، كَمَا تَقُولُ أَطْنُنِي أَي أَتَهَمِّنِي، وَأَطْلَمُ إِذَا احْتَمَلَ الظُّلْمَ. وَاضْطَلَعَ الْجَمَلُ أَي اخْتَمَلَهُ أَضْلَاحُهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ هُوَ مُضْطَلِّعٌ بِحَمَلِهِ أَي قَوِيٌّ عَلَى حَمَلِهِ، وَهُوَ مُضْطَعِلٌ مِنَ الضَّلَاعَةِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ هُوَ مُطَّلِعٌ بِحَمَلِهِ؛ وَرَوَى أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ:

أَخُو السَّوَابِطِ عِيَافُ الْحَنَى أَنْفٌ

لِلنَّاتِبَاتِ وَلَوْ أَضْلِعَنَّ مُطَّلِعٌ<sup>(١)</sup>

أَضْلِعَنَّ: أَتَقَلَّبَنَّ وَأَعْظَمَنَّ؛ مُطَّلِعٌ: وَهُوَ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَمْرِ الْمُخْتَلِجِ؛ أَرَادَ مُضْطَلِّعًا فَادَّعَمَ، هَكَذَا رَوَاهُ بِخَطِّهِ، قَالَ: وَيُرْوَى مُضْطَلِّعٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا حَمَلُ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لَطَاعَتِكَ؛ اضْطَلَعَ اتَّعَلَّ مِنَ الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ. يُقَالُ: اضْطَلَعَ بِحَمَلِهِ أَي قَوِيٌّ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْجَمَلُ الْمُضْطَلِّعُ الشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ؛ الْمُضْطَلِّعُ الْمُتَقَلِّبُ كَأَنَّهُ يَنْكِي عَلَى الْأَضْلَاحِ؛ وَلَوْ رَوَى بِالظَّاءِ مِنَ الظَّلْعِ وَالْعَمْرُ لَكَانَ وَجْهًا.

ضلفع: الضَّلْفَعُ وَالضَّلْفَعَةُ مِنَ النَّسَاءِ: الْوَاسِعَةُ الْهَيْنُ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الضَّلْفَعُ الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ مِثْلُ اللَّبَائِحِيَّةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ: إِنْ صَحَّ لَهُ: الضَّلْفَعُ وَالضَّلْفَعَةُ مِنَ النَّسَاءِ الْوَاسِعَةُ؛ وَأَنشَدَ:

أَقْبَلَنَ تَقْرِيْبًا وَقَامَتِ ضَلْفَعَا

فَأَقْبَلَتْهُنَّ هِبَلًا أَبْقَعَا

عِنْدَ اسْتِئْثِمَا مِثْلَ اسْتِئْثِمَا وَأَوْسَعَا

وَضَلْفَعُ مَوْضِعٌ؛ أَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

بَعْمَايَتَيْنِ إِلَى جَوَائِبِ ضَلْفَعِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَطْفِيلٌ:

(١) قَوْلُهُ: فَأَنْفٌ كَذَا ضَبَطَ بِالْأَمَلِ.

قلت أَضَلَّكَ قال: يعني أَنَّ المَكَانَ لَا يَضِلُّ وَإِنَّمَا أَنْتَ تَضِلُّ عنه، وَإِذَا سَقَطَتِ الدَّرَاهِمُ عَنْكَ فَقَدْ ضَلَّتْ عَنْكَ، تقول للشيء الزائل عن موضعه: قد أَضَلَّكَ، وللشيء الثابت في موضعه إلا أنك لم تُهْتَدِ إليه: ضَلَّكَ، قال الفرزدق:

ولقد ضَلَّكَ أباك يَدْعُو ذِراماً

كضلالٍ مُلتجِسٍ طريقٍ وِبارٍ

وفي الحديث: ضالَّة المؤمن؛ قال ابن الأثير: وهي الضائعة من كل ما يُقْتَنَى من الحيوان وغيره. الجوهري: الضالَّة ما ضلَّ من البهائم للذكر والأنثى، يقال: ضلَّ الشيء إذا ضاع، وضلَّ عن الطريق إذا جار، قال: وهي في الأصل فاعلة ثم أُسبِغَ فيها فصارت من الصفات الغالبة، وتقع على الذكر والأنثى والائنين والجمع، وتُجمَع على ضوألٍ؛ قال: والمراد بها في هذا الحديث الضالَّة من الإبل والبقر مما يَحْمِي نفسه ويُقَدِّرُ على الإبعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم؛ والضالَّة من الإبل: التي بمضيعة لا يُعرَف لها ربٌّ، الذكر والأنثى في ذلك سواء. وشعل النبي ﷺ، عن ضوأل الإبل فقال: ضالَّة المؤمن حرق النار، وخَرَجَ جوابٌ رسول الله ﷺ، على سؤال السائل لأنَّه سأله عن ضوأل الإبل فنهاه عن أخذها وحذَّره النارَ إنَّ تعرُّضَ لها، ثم قال عليه السلام: ما لك ولها، معها، جذاؤها وسقاؤها تردُّ الماء وتأكل الشجر؛ أراد أنَّها بعيدة المذهب في الأرض طويلة الظنمِ تردُّ الماء وترعى دون راعٍ يَحْفَظُهَا فلا تعرُّضَ لها ودعها حتى يأتيها ربُّها قال: وقد تطلق الضالَّة على المعاني، ومنه الكلمة الحكيمة: ضالَّة المؤمن، وفي رواية: ضالَّة كل حكيم أي لا يزال يَطْلُبُهَا كما يتطلب الرجل ضالَّته. وضلَّ الشيء: خفي وغاب. وفي الحديث: ذؤونبي في الرِّيح لعلِّي أضلُّ الله، يريد أضلُّ عنه أي أفته ويخفي عليه مكاني، وقيل: لعلِّي أغيب عن عذابه. يقال: ضلَّت الشيء وضلَّته إذا جعلته في مكان ولم تدر أين هو. وأضلَّته إذا ضيعته. وضلَّ الناسي إذا غاب عنه حفظ الشيء. ويقال: أضلَّت الشيء إذا وجدته ضالاً كما تقول أحمده وأبخلته إذا وجدته محموداً وبخيلاً. ومنه الحديث: أن النبي ﷺ، أتى قومه فأضلَّهم أي وجدهم ضاللاً غير

فإن الله لا يهدي من يضلُّ، وقرئت: لا يهدي من يضلُّ؛ قال الزجاج: هو كما قال تعالى: ﴿من يضلل الله فلا هادي له﴾. قال أبو منصور: والإضلال في كلام العرب ضد الهداية والإرشاد. يقال: أضللت فلاناً إذا وجهته للضلال عن الطريق؛ وإياه أراد لبيد:

مَنْ هَدَاةَ سُبُلِ السَّخِيرِ اهْتَدَى

نَاعِمَ البَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ

قال لبيد: هذا في جاهليته فوافق قوله التنزيل العزيز: ﴿يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾؛ قال أبو منصور: والأصل في كلام العرب وجه آخر يقال: أضللت الشيء إذا غيبتَه، وأضللت المميَّة ذفنته. وفي الحديث: سيكون عليكم أمة إن غصيتهم ضلَّتم، يريد بمصيتهم الخروج عليهم ومَنُّ عَصَا المسلمين؛ وقد يقع أضلَّهم في غير هذا الموضع على الخفل على الضلال والدخول فيه. وقوله في التنزيل العزيز: ﴿وَبِإِنَّهُمْ أَضَلُّوا كَثِيراً مِنْ النَّاسِ﴾؛ أي ضلُّوا بسببها لأن الأصنام لا تفعل شيئاً ولا تعقل، وهذا كما تقول: قد أفتنتني هذه الدار أي أفتنت بسببها وأحبيبتُها؛ وقول أبي ذؤيب:

رَأَىهَا الفُؤَادُ فَانْتَضِلَّ ضَالَّه

نيافاً من البيض الكرام العطايل

قال السكري: طلب منه أن يضلَّ فضلَّ كما يقال جُرَّ جنونه، ونيافاً أي طويلة، وهو مصدر نافَ نيافاً وإن لم يستعمل، والمستعمل أناف، وقال ابن جنبي: نيافاً مفعول ثانٍ لرأها لأن الرؤية ههنا رؤية القلب لقوله رأها الفؤاد، ويقال: ضلَّ ضلاله كما يقال جُرَّ جنونه؛ قال أمية:

لَوْلَا وَثَاقُ اللَّيْلِ ضَلَّ ضَالُّنَا

وَلَسُرَّوْنَا أَنَّا نُسَلُّ فُؤَادُ

وقال أوس بن حجر:

إِذَا نَاقَةَ شَدَّتْ بِرَمْعِلٍ وَتَمَرِقِ

إلى حِكْمِ بَعْدِي فَضَلَّ ضَالُّهَا

وضلَّت المشجذ الدار إذا لم تعرف موضعها، وضلَّت الدار والمشجد والطريق وكلُّ شيء مقيم ثابت لا تهتدي له، وضلَّ هو عُثِي ضلالاً وضلاله قال ابن بري: قال أبو عمرو بن العلاء إذا لم تعرف المكان قلت ضلَّته، وإذا سقط من يدك شيء

كلام على لفظ الجزاء ومعناه، قال الزجاج: المعنى في إن  
تَضِلُّ إن تَسَّسَ إِحْدَاهُمَا تُذَكِّرُهَا الأخرى الذاكرة، قال: وتُذَكِّرُ  
وتُذَكِّرُ رَفَعٌ مَعَ كَسْرٍ إِن (٢) لا غير، ومن قَرَأَ أَن تَضِلُّ إِحْدَاهُمَا  
فَتُذَكِّرُ، وهي قراءة أكثر الناس، قال: وذكر الخليل وسيبويه  
أَنَّ المعنى اشْتَهَدُوا امرأتين لَأَن تُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأخرى ومن  
أَجَلَ أَن تُذَكِّرَهَا؛ قال سيبويه: فإن قال إنسان: فليَمَّ جاز أَن  
تَضِلُّ وَإِنَّمَا أَعِدُّ هَذَا لِلذِّكْرِ؛ فالجواب عنه أَن الإِذْكَارَ لِمَا  
كَانَ سَبَبَهُ الإِضْلالَ جاز أَن يُذَكِّرَ أَن تَضِلُّ لَأَنَّ الإِضْلالَ هُوَ  
السَّبَبُ الَّذِي بِهِ وَجِبَ الإِذْكَارُ، قال: ومثله أَعْدَدْتُ هَذَا أَن  
يَمِيلَ الحائِطُ فَأَدْعَمَهُ، وَإِنَّمَا أَعْدَدْتَهُ لِلدُّعْمِ لا لِلْمِيلِ، ولكن  
المِيلَ ذِكْرٌ لَأَنَّهُ سَبَبُ الدُّعْمِ كما ذِكْرُ الإِضْلالَ لَأَنَّهُ سَبَبُ  
الإِذْكَارِ، فهذا هُوَ البَيِّنُ إِن شاء الله. ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ  
فَعَلَيْهَا إِذَا وَاأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾؛ وَضَلَّتْ الشَّيْءُ: أَتَيْتَهُ. وقوله  
تعالى: ﴿وَمَا كَيْدُ الكَافِرِينَ إِلا فِي ضَلالٍ﴾؛ أَي يَذْهَبُ  
كَيْدُهُم باطلاً وَيَجِيقُ بِهِم ما يريده الله تعالى: وَأَصْلُ البَعِيرِ  
والفَرَسِ: ذَهَباً عنه. أبو عمرو: أَضَلَّتْ بعيري إِذا كان معقولاً  
فلم تَهْتَدِ لمكانه، وَأَضَلَّتْ إِضْلالاً إِذا كان مُطْلَقاً فَذَهَبَ ولا  
تَدْرِي أَيْنَ أَتَتْ. وكُلُّ ما جاء مِنَ الضَّلالِ مِنَ قِبَلِكَ قلت  
ضَلَلْتُهُ، وما جاء مِنَ المَفْعُولِ بِهِ قلت أَضَلَلْتُهُ. قال أبو عمرو:  
وَأَصْلُ الضَّلالِ العَنِيْبِيَّةُ، يقال ضَلَّ المَاءُ فِي الدِّينِ إِذا غابَ،  
وَضَلَّ الكَافِرُ إِذا غابَ عَنِ الحَقِّيقَةِ، وَضَلَّ النَّاسِي إِذا غابَ عَنْهُ  
حِفْظُهُ، وَأَضَلَّتْ بعيري وغيره إِذا ذَهَبَ مِنْكَ، وقوله تعالى:  
﴿أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ﴾؛ قال أبو إِسْحاق: معناه لم يُجَازِهم على  
ما عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ؛ وهذا كما تقول للذي عَمِلَ عَمَلًا لم يَمُذِّ  
عَلَيْهِ نَفْسُهُ قَد: ضَلَّ سَفِيك. ابن سِيْدِهِ: وَإِذا كان الحيوان  
مَقِيمًا قلت قَد ضَلَلْتَهُ كما يقال فِي غير الحيوان مِنَ الأَشْياءِ  
الثابتة التي لا تَبْرَحُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ضَلَّ أَباهُ فَادَّعى الضَّلالاً

وَضَلَّ الشَّيْءُ ضُلالاً: ضاع. وتَضَلَّلَ الرجلُ: أَن

(٢) قوله: «وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن» كنا في الأصل ومثله في  
التهديب، وعجزة الكشاف والخطيب؛ وقرا حمزة وحده إن تضل  
إحداهما بكسر إن على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد، فلعل التخفيف  
مع كسر إن قراءة أخرى.

مُهْتَدِينَ إِلَى الحَقِّ، ومعنى الحديث من قوله تعالى: ﴿إِذَا  
ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ﴾ أَي خَفِينا وَغَبْنَا. وقال ابن قتيبة في معنى  
الحديث: أَي أَفْوَتْهُ، وكذلك في قوله تعالى: ﴿لا يَضِلُّ رَبِّي﴾  
لا يَفْوَتْهُ. والمُضِلُّ: العَرابُ؛ قال الشاعر:

أَعْدَدْتُ لِلجِدْثانِ كُلِّ فَمَيْدَةٍ

أُتِفَ كِلاحَةَ المُضِلِّ جَزْورِ

وَأَضَلَّهُ اللهُ فَضَلُّ، تقول: إِنَّكَ لِتَهْدِي الضَّالَّ ولا تَهْدِي  
المُتَضالَّ. ويقال: ضَلَّنِي فلانٌ فلم أَقْبِرْ عَلَيْهِ أَي ذَهَبَ عَنِي،  
وَأَنشد:

والسائلُ المُتَبَسِّغِي كَرائِمِها

بِعَلْمِ أَنِّي تَضَلَّنِي عَلي (١)

أَي تَذَهَبَ عَنِي. ويقال: أَضَلَّتْ الدابَّةُ والدراهمُ وكلَّ شَيْءٍ  
ليس بِنابِث قائمٍ مما يزل ولا يَثْبُت. وقوله في التنزيل العزيز:  
﴿لا يَضِلُّ رَبِّي ولا يَنْسِي﴾؛ أَي لا يَضِلُّهُ رَبِّي ولا يَنْساهُ،  
وقيل: معناه لا يَغِيبُ عَن شَيْءٍ ولا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ. يقال:  
أَضَلَّتْ الشَّيْءَ إِذا ضاعَ مِنْكَ مِثْلُ الدابَّةِ والناقَةِ وما شَبَّهها إِذا  
انفَلَتَ مِنْكَ، وَإِذا أَخْطَأَتْ مَوْضِعَ الشَّيْءِ الثابِتِ مِثْلَ الدارِ  
والمكانِ قلت ضَلِلْتَهُ وَضَلَلْتَهُ، ولا تفل أَضَلَلْتَهُ. قال  
محمد بن سلام: سمعت حُماد بن سَلَمَةَ يَقْرَأُ فِي كتاب:  
﴿لا يَضِلُّ رَبِّي ولا يَنْسِي﴾، فسألت عنها يونس فقال: يضلُّ  
جَيِّدَةً، يقال: ضَلَّ فلانٌ بَعِيرَهُ أَي أَضَلَّهُ؛ قال أبو منصور:  
خالفهم يونس في هذا. وفي الحديث: لولا أَن اللهُ لا يُجِبُّ  
ضَلالَةَ العَمَلِ ما رَزَأْنَاكم عِقالاً؛ قال ابن الأَثير: أَي يُطْلانُ  
العَمَلُ وَضِياغَهُ مأخوذٌ مِنَ الضَّلالِ الضِياغِ؛ ومنه قوله تعالى:  
﴿ضَلَّ سَعْيُهُم فِي الحِياةِ الدُّنْيا﴾. وَأَضَلَّهُ أَي أَضاعَهُ  
وأَهْلَكَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ المَجْرُمِينَ فِي ضَلالٍ  
وَشُعْرٍ﴾، أَي فِي هِلاكٍ. وَالضَّلالُ: النَشِيانُ. وفي التنزيل  
العزيز: ﴿مِمَّنْ تَرَضُّونَ مِنَ الشَّهَداءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا  
فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأخرى﴾؛ أَي تَغِيبُ عَن حِفْظِها أَوْ يَغِيبُ  
حِفْظِها عَنْها، وقري: أَن تَضِلَّ، بالكسر، فمن كَسَرَ إِذْ قال

(١) قوله: «المتبغى» هكذا في الأصل والتهديب، وفي شرح القاموس:  
المتبغى وكذا في التكملة مصلحاً عن المتبغى مرموزاً له بعلامة  
الصحة.

تَشَبَّهَ إِلَى الضَّلَالِ. وَالتَّضَلُّلُ: تَصْمِيرُ الْإِنْسَانِ إِلَى الضَّلَالِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَمَا أَتَيْتُكَ نُسْجَمَةً بِنِ عَوْثِي

أُبَغِي الْهُدَى فَيَزِيدُنِي تَضَلُّلًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَكَذَا قَالَ الرَّاعِي بِالْوَقْفِ، وَهُوَ حَذَفَ التَّاءَ مِنْ مُتَفَاعِلُنْ، فَكَرِهَتْ الرُّوَاةُ ذَلِكَ وَرَوَتْهُ: وَلَمَّا أَتَيْتُكَ، عَلَى الْكَمَالِ. وَالتَّضَلُّلُ: كَالْتَضَلُّلِ. وَضَلَّ فُلَانٌ عَنِ الْقَصْدِ إِذَا جَارَ. وَوَقَعَ فِي وَادِي تَضَلُّلٍ وَتَضَلُّلٌ أَيُّ الْبَاطِلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَعَ فِي وَادِي تَضَلُّلٍ مِثْلَ تَحْيَيْبٍ وَتَهْلُكٍ، كُلُّهُ لَا يَنْصَرَفُ. وَيُقَالُ لِلْبَاطِلِ: ضَلَّ بِتَضَلُّلٍ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ:

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَآتٍ حِينَ ادَّكَرَهَا

وَقَدْ حَنَنِي الْأَضْلَاحُ ضَلَّ بِتَضَلُّلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ ضَلًّا بِالنَّصْبِ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ لِلْعَجَّاجِ:

يَنْشُدُ أَجْمَالًا وَمَا مِنْ أَجْمَالٍ

يُسَبِّغِينَ إِلَّا ضَلَّةً بِتَضَلُّلٍ

وَالضَّلْضَلَةُ: الضَّلَالُ. وَأَرْضٌ مَضِلَّةٌ وَمَضِلَّةٌ: يُضَلُّ فِيهَا وَلَا يُؤْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ. وَفُلَانٌ يَلُومُنِي ضَلَّةً إِذَا لَمْ يُؤْتِقْ لِلرِّشَادِ فِي عَدْلِهِ. وَفِتْنَةٌ مَضِلَّةٌ: تُضِلُّ النَّاسَ، وَكَذَلِكَ طَرِيقٌ مَضِلٌّ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَضِلُّ وَالْمَضِلُّ الْأَرْضُ الْمُتَبَيِّهَةُ. قَالَ غَيْرُهُ: أَرْضٌ مَضِلٌّ تُضِلُّ النَّاسَ فِيهَا، وَالْمَجْهُولُ كَذَلِكَ. يُقَالُ: أَخَذْتُ أَرْضًا مَضِلَّةً وَمَضِلَّةً، وَأَخَذْتُ أَرْضًا مَجْهُولًا مَضِلًّا؛ وَأَنْشَدَ:

أَلَا طَرَقَتْ صَخْبِي عُمَيْرَةَ إِنِّهَا

لَنَا بِالْمَرْزُورَةِ الْمَضِلَّ طَرُوقٌ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضٌ مَضِلَّةٌ وَمَزَلَّةٌ، وَهُوَ اسْمٌ، وَلَوْ كَانَ نَعْتًا كَانَ بغيرِ الْهَاءِ. وَيُقَالُ: فَلَاةٌ مَضِلَّةٌ وَخَرُوقٌ مَضِلَّةٌ، الذِّكْرُ وَالْأُنثَى وَالْجَمْعُ سِوَاهُ، كَمَا قَالُوا الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ؛ وَقِيلَ: أَرْضٌ مَضِلَّةٌ وَمَضِلَّةٌ وَأَرْضُونَ مَضِلَّاتٌ وَمَضِلَّاتٌ. أَبُو زَيْدٍ: أَرْضٌ مَبْهِيهَةٌ وَمَضِلَّةٌ وَمَزَلَّةٌ مِنَ الرُّلُقِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَوْلُهُمْ أَضَلُّ اللَّهُ ضَلَالَتَكَ أَيُّ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ فَلَا تَضِلُّ. قَالَ: وَقَوْلُهُمْ نَأً لِدَالِكَ أَيُّ ذَهَبَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَمَلَّ. وَرَجُلٌ ضَلِيلٌ:

كثِيرُ الضَّلَالِ. وَمُضَلَّلٌ: لَا يُؤْتِقُ لِخَيْرٍ أَيُّ ضَالٌّ جَدًّا وَقِيلَ: صَاحِبُ غَوَايِبٍ وَتَطَالَاتٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ التَّنْتِجُ لِلضَّلَالِ. وَالتَّضَلُّلُ: الَّذِي لَا يُفْلِحُ عَنِ الضَّلَالَةِ، وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يُسَمَّى الْمَلِيكَ الضَّلِيلَ وَالْمُضَلَّلَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَشْعَرَ الشَّعْرَاءِ فَقَالَ: إِذْ كَانَ وَلَا يُدُّ فَالْمَلِيكَ الضَّلِيلَ، يَعْنِي امْرُؤَ الْقَيْسِ، كَانَ يُلَقَّبُ بِهِ. وَالتَّضَلُّلُ، بوزن القَيْدِيلِ: الْمُبَالِغُ فِي الضَّلَالِ وَالْكَثِيرُ التَّنْتِجُ لَهُ. وَالْأَضْلُولَةُ: الضَّلَالُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عَرُوقٍ لَهَا مَثَلًا

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَضَالِيلُ

وَفُلَانٌ صَاحِبُ أَضَالِيلٍ، وَاحْدَتُهَا أَضْلُولَةٌ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَسُؤَالُ الطُّبَّاءِ عَنْ ذِي غَدِ الْأَمْرِ

بِأَضَالِيلٍ مِنْ فُسُونِ الضَّلَالِ

الْفَرَاءُ: الضَّلَّةُ بِالضَّمِّ، الْحَذَاقَةُ بِالذَّلَالَةِ فِي الشَّرِّ. وَالتَّضَلُّةُ: الْغَيْبِيَّةُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَالتَّضَلُّةُ: الضَّلَالُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَضَلَّنِي أَتْرُ كَذَا وَكَذَا أَيُّ لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْسِي إِذَا حُلَّةٌ تَضَضَيْتَنِي

يُرِيدُ مَالِي أَضَلَّنِي عِلْسِي

أَيُّ فَارَقْتَنِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا. وَيُقَالُ لِلذَّلِيلِ الْحَاقِقِ الضَّلَاحِلِ وَالتَّضَلُّصَةَ<sup>(١)</sup>؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَضَلَّ الشَّيْءُ يَضِلُّ ضَلَالًا أَيُّ ضَاعَ وَهَلَكَ، وَالاسْمُ الضَّلُّ بِالضَّمِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ ضَلَّ بِنِ ضَلَّ أَيُّ مُتَهَيِّجٌ فِي الضَّلَالِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يُعْرِفُ وَلَا يُعْرَفُ أَبُوهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَقِيلَ: إِذَا لَمْ يُدْرَ مَنْ هُوَ وَمَنْ هُوَ، وَهُوَ الضَّلَالُ بِنِ الْأَلَالِ وَالتَّضَلُّلِ بِنِ فَهَلَّلٍ وَابْنُ فَهْلَةَ؛ كُلُّهُ بِهَذَا الْمَعْنَى. يُقَالُ: فَلَانٌ ضَلَّ أَضْلَالًا وَضَلَّ أَضْلَالًا<sup>(٢)</sup>، بِالضَّادِ وَالضَّادِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً وَفِي الْمَثَلِ: يَا ضَلُّ مَا تَجْرِي بِهِ الْعَصَا أَيُّ يَا قَدَّهَ وَيَا تَلَفَهَ! يَقُولُهُ قَصِيرُ بْنُ سَعْدٍ لِحَبِيْبَةِ الْأَبْرَشِ حِينَ

(١) قوله: (ويقال للدليل إلى قوله الضلضلة هكذا في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: وعليلة (عن ابن الأعرابي) والصوراب وعليط كما هو نص العباب ١ هـ. لكن في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس.

(٢) قوله: (ضل أضلال وصل أصلال) عبارة القاموس: ضل أضلال بالضم والكسر، وإذا قيل بالصاد فليس فيه إلا الكسر.

قَدَّرَ مَا يُقَلِّدُ الرَّجُلُ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ أَمْلَسَ يَكُونُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ؛  
قال وليس في باب التضعيف كلمة تشبهها. الجوهري:  
الضَّلْضِلَةُ، بضم الضاد وفتح اللام وكسر الضاد الثانية، حَجَرٌ  
قَدَّرَ مَا يُقَلِّدُ الرَّجُلَ، قال: وليس في الكلام المضاعف غيره؛  
وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ لَضَحْرَ النَّعِيِّ:

أَلَسْتُ أَيَّامَ حَضْرُونَا الْأَعْرَلَةَ

وَتَعَدُّ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضَّلْضِلَةِ

وقال الفراء: مَكَانٌ ضَلْضِلٌ وَجَدْبَلٌ، وهو الشديد ذو الحجارة؛  
قال: أَرَادُوا ضَلْضِيلًا وَجَدْبِيلًا عَلَى بِنَاءِ حَمَصِيصٍ وَصَمَكِيكٍ  
فَحَذَفُوا الْيَاءَ. الجوهري: الضَّلْضِيلُ وَالضَّلْضِيلَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ؛  
عن الأصمعي، قال: كأنه قَصْرُ الضَّلْضِيلِ.

وَمُضَلِّلٌ، بفتح اللام: اسم رجل من بني أسد؛ وقال الأسود بن  
يغفر:

وَقَبْلِي مَاتَ الْخَالِدَانُ كِلَاهُمَا

عَمِيدُ بَنِي حِجْعَانَ وَابْنُ الْمُضَلِّلِ

قال ابن بري: صواب إنشاده قَبْلِي، بالفاء، لأن قبله:

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِحَالَهُ

كَوَارِدَةَ يَوْمًا إِلَى ظَنَمٍ مَنَهَلِ

وَالْخَالِدَانُ: هُمَا خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ وَخَالِدُ بْنُ الْمُضَلِّلِ.

ضلا: التهذيب: ضلا إذا هلك.

ضمج: ضمج الرجل بالأرض وأضج: لرق به.  
والطَّفَفجة: دُوَيْبَّةٌ مَنْتَةٌ الرَّاحَةُ تَلْسَعُ، والجمع ضَمَجٌ  
والضَّامِجُ: اللازم.

قال الأزهري في ترجمة نعم: قال أبو عمرو: الضَّمَجُ هَيْجَانُ  
الْحَيْعَامَةِ، وهو المَأْبُونُ المَحْبُوسُ، وقد ضَمَجَ ضَمَجًا؛  
ويقال: ضَمَجَهُ إِذَا لَطَخَهُ؛ وقال هميان:

أَيَّتْ قَرْمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجَا

ضَبَاطِيبِ الْخَلْقِ وَأَيُّ دُهَابِجَا<sup>(١)</sup>

يُعْطِي الزَّمَامَ عَنقًا عَمَلِجَا

كَأَنَّ جِئَاءَ عَلَيْهِ ضَامِجَا

صار معه إلى الرِّبَاءِ، فلما صار في عَمَلِهَا نَدِمَ، فقال له قَصِيرٌ:  
اِرْكَبْ فَرَسِي هَذَا وَانْجُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُشَقُّ عُبَارَهُ. وفعل ذلك  
ضِبْلَةُ أَي فِي ضَلَالٍ. وَهُوَ لِضِبْلَةَ أَي لغير رَشْدِهِ؛ عن أبي زيد.  
وَدَهَبَ ضِبْلَةُ أَي لَمْ يَدْرُ أَيْنَ دَهَبَ. وَدَهَبَ دَمُهُ ضِبْلَةُ: لَمْ يُثَارَ  
بِهِ. وَفَلَانٌ يَتَّبِعُ ضِبْلَةَ، مضاف، أَي لا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ؛ عن  
ثعلب، وكذلك رواه ابن الكوفي؛ وقال ابن الأعرابي: إِنَّمَا هُوَ  
يَتَّبِعُ ضِبْلَةَ، عَلَى الْوَصْفِ، وَقَسْرُهُ بِمَا قَسْرُهُ بِهِ ثَعْلَبٌ؛ وَقَالَ مُرَّةٌ:  
هُوَ يَتَّبِعُ ضِبْلَةَ أَي دَاهِيَةً لَا خَيْرَ فِيهِ، وَقِيلَ: يَتَّبِعُ صِبْلَةَ، بِالصَّادِ.  
وَضَلَّ الرَّجُلُ: مَاتَ وَصَارَ تَرَابًا فَضَلَّ فَلَمْ يَتَّبِعْ شَيْءًا مِنْ خَلْقِهِ.  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾؛ مَعْنَاهُ إِذَا مِتْنَا  
وَصِرْنَا تَرَابًا وَعِظَامًا فَضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يَتَّبِعْ شَيْءًا مِنْ  
خَلْقِنَا. وَأَضَلَّتْهُ: دَفَنَتْهُ؛ قَالَ الْمُخَلَّلُ:

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَهَا

وَفَارِسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

وَأَضَلَّ الْمَيْتَ إِذَا دُفِنَ، وَرَوَى بَيْتَ النَّبَاغَةِ الدُّبْيَانِي يَرْتَوِي  
الثُّعْمَانُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ أَبِي شَيْخِ الْعَشَانِي:

فَإِنْ تَخَعِي لَا أَمْلِكُ حَيَاتِي وَإِنْ تَمَّتْ

فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلٌ

فَأَبَ مُضَلُّوهُ بَعِيْنٌ جَلِيَّةٌ

وَعُوْدِيَزَ الْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ

يريد بِمُضَلِّهِ دَافِيَهُ حِينَ مَاتَ، وَقَوْلُهُ بَعِيْنٌ جَلِيَّةٌ أَي بَخِيرٌ صَادِقِي  
أَنَّهُ مَاتَ، وَالْجَوْلَانُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، أَي دُفِنَ بِدُفْنِ الثُّعْمَانِ  
الْحَزْمِ وَالْعِطَاءِ. وَأَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ: دَفَنَتْهُ، نَادِرٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛  
وَأَشَدُّ:

فَتَى مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ

مِنَ الْقَرْمِ لَسِيْلَةٌ لَا مُدْعَمٌ

قَوْلُهُ لَا مُدْعَمٌ أَي لَا مَلْجَأٌ وَلَا دِعَامَةٌ. وَالضَّلَّلُ: الْمَاءُ الَّذِي  
يَجْرِي تَحْتَ الصَّخْرَةِ لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ، يُقَالُ: مَاءٌ ضَلَّلٌ؛  
وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ. وَضَلْضِلُ الْمَاءِ:  
بَقَايَاهُ، وَالصَّادُ لُغَةٌ، وَاحِدَتُهَا ضَلْضِلَةٌ وَضَلْضِلَةٌ. وَأَرْضٌ ضَلْضِلَةٌ  
وَضَلْضِلَةٌ وَضَلْضِلٌ وَضَلْضِلٌ وَضَلْضِلٌ: غَلِيظَةٌ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ  
الْحَيَّانِيِّ، وَهِيَ أَيْضًا الْحَجَارَةُ الَّتِي يُقَلِّدُهَا الرَّجُلُ، وَقَالَ سَبِيوِيَّةُ:  
الضَّلْضِلُ مَقْصُورٌ عَنِ الضَّلْضِيلِ التَّهْدِيْبِ: الضَّلْضِيلَةُ كُلُّ حَجَرٍ

(١) [في جمهرة ابن دريد ٣٩٥/٣ أمنت قرأ.]

أي لاصقاً؛ وقال أعرابي من بني تميم يذكر دواب الأرض،  
وكان من بادية الشام:

وفي الأرض أحناش وسنغ وخارب

ونحن أسارى وشطهم نتقلب<sup>(١)</sup>

وتَيْلا وطَبُوعٌ وشبثانٌ ظلمة

وأزقطٌ حُرْمُوسٌ وضُخجٌ وعَنكبٌ

والضُخج: من ذوات السموم. والطَّبُوع. من جنس القراد.

ضمحل: اضمحل الشيء واضمحن، على البدل؛ عن يعقوب، وامتضخ على القلب، كل ذلك؛ ذهب، والدليل على القلب أن المصدر إما هو على اضمحل دون امتضخ، وهو الاضمخلال، ولا يقولون امتضخل.

ضمحن: اضمحل الشيء واضمحن؛ على البدل عن يعقوب، وقد تقدم في حرف اللام.

ضمخ: الضمخ: لطح الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر؛ وأنشد:

تَضَمَّخُنْ بِالْجَادِي حَتَّى كَأَنَّما الأُ

نُوفُ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رِوَاعِفُ

ابن سيده ضَمَّخَهُ بالطيب يَضَمُّخُهُ ضَمَخاً وضَمَّخَهُ تَضَمِيخاً؛ لطحه.

وتضمخ به: تلتطخ به؛ وفي الحديث: كان يُضَمِّخُ رأسه بالطيب؛ التضمخ: التلطخ بالطيب وغيره والإكثار منه. وفي الحديث: كان متضمخاً بالخلق؛ واضمخ واضطمخ والمضخ لغة شعاء في الضمخ.

وضمخ عينه ووجهه وأنفه يضمخه ضمخاً؛ ضربه بجمعه. وقيل: الضمخ ضرب الأنف، رَعَفَ أو لم يرعَفْ؛ وقيل: هو كل ضرب مؤثر في أنف أو عين أو وجه. وضمخه فلان: أتعبه.

ضمخو: الضمخو: العظيم من الناس المتكبر وفي الإبل؛ مثل به سبويه وفسر السيرافي. وفحل ضمخو جسم. وامرأة ضمخوكة عن كراع. ويقال: شمخو ضمخو إذا كان متكبراً؛ قال الشاعر:

مِثْلُ الصَّفَايَا دُمِّمَتْ بِهَابِرِ

تَأْوِي إِلَى عَجْنَسِ ضَمَاجِرِ

ضممد: ضَمَمْتُ الجرح وغيره أَضَمُّدُهُ ضَمُّدُهُ بالإسكان: شَدَّدْتُهُ بِالضَّمَادِ وَالضَّمَادَةُ، هِيَ الْعِصَابَةُ، وَعَصَبَتُهُ وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ إِذَا مَسَّخَتْ عَلَيْهِ يَدُهُنَّ أَوْ مَاءٌ ثُمَّ لَفَّتْ عَلَيْهِ خِرْقَةً، وَاسْمُ مَا يَلْزَقُ بِهِمَا الضَّمَادُ؛ وَقَدْ تَضَمَّدَ اللَّيْثُ: ضَمَمْتُ رَأْسَهُ بِالضَّمَادِ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُلْفُ عَلَى الرَّأْسِ عِنْدَ الْأَذْهَانِ وَالغَسَلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَقَدْ يُوَضَعُ الضَّمَادُ عَلَى الرَّأْسِ لِلصُّدَاعِ يُضَمُّدُ بِهِ، وَالْمِضْبُدُ لُغَةٌ مِثَالِيَّةٌ. وَضَمَمَدَ فُلَانٌ رَأْسَهُ تَضَمِيداً أَيْ شَدَّهُ بِعِصَابِهِ أَوْ ثَوْبٍ مَا خِلا الْعِمَامَةِ، وَقَدْ ضَمَّمَدَ بِهِ فَتَضَمَّمَدَ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: أَنَّهُ ضَمَمَدَ عَيْتِيهِ بِالصَّبِيرِ وَهُوَ مُخْرَمٌ أَيْ جَعَلَهُ عَلَيْهِمَا وَدَاوَاهُمَا بِهِ. وَأَصْلُ الضَّمَمَدِ الشَّدُّ مِنْ ضَمَمَدَ رَأْسَهُ وَجَرَحَهُ إِذَا شَدَّهُ بِالضَّمَادِ، وَهِيَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْعُضْوُ الْمُتَوَرِّفُ، ثُمَّ قِيلَ لِيُوضَعَ الدَّوَاءُ عَلَى الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ. وَيُقَالُ: ضَمَمَدْتُ الْجُرْحَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ. قَالَ: وَضَمَمَدْتُهُ بِالزُّعْفَرَانِ وَالصَّبِيرِ أَيْ لَطَخْتُهُ. وَضَمَمَدْتُ رَأْسَهُ إِذَا لَفَقْتَهُ بِخِرْقَةٍ. وَقَالَ ابْنُ هَانِيَةَ: هَذَا ضَمَامٌ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُضَمَّمَدُ بِهِ الْجُرْحُ، وَجَمْعُهُ ضَمَامِيذٌ وَيُقَالُ: ضَمَمَدَ الدَّمُ عَلَيْهِ أَيْ بَيَسَ وَقَرَّتْ؛ وَقَوْلُ النَّبَاةِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَا هُرَيْقٌ عَلَى غَرِيكَ الضَّمَمَدُ<sup>(٢)</sup>

فقد فسره فقال: الضَّمَمَدُ الَّذِي ضَمَمَدَ بِالدم؛ وَقَالَ الْهَرَوِيُّ: يُقَالُ ضَمَمَدَ الدَّمُ عَلَى حَلْقِ الشَّاةِ إِذَا دُبِحَتْ فَسَالَ الدَّمُ وَيَبَسَ عَلَى جِلْدِهَا، وَيُقَالُ رَأَيْتَ عَلَى الدَّابَّةِ ضَمَمَدًا مِنَ الدَّمِ، وَهُوَ الَّذِي قَرَّتْ عَلَيْهِ وَجَفَّ، وَلَا يُقَالُ الضَّمَمَدُ إِلَّا عَلَى الدَّابَّةِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ مِنْهُ فَيَجْمَدُ عَلَيْهِ. قَالَ: وَالغَرِيُّ فِي بَيْتِ النَّبَاةِ مُشَبَّهٌ بِالدَّابَّةِ. أَبُو مَالِكٍ: اضممد عليك ثيابك أي شدتها وأجد ضممد هذا العذل. وضممدت رأسه بالعصا: ضربته وعصفته بالسيف.

والضَّمَمَدُ: الظُّلْمُ. وَالضَّمَمَدُ بِالْتَحْرِيكِ: الْحِفْدُ اللَّازِقُ بِالْقَلْبِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحِفْدُ مَا كَانَ. وَقَدْ ضَمَمَدَ عَلَيْهِ،

(٢) البيت بتمامه في التاج والتكملة وقافيته مجرورة وفي ديوانه تمامه:

فلا لعمري الذي مسحت كعبته

وما هريق على الأنصاب من جسد

(١) قوله: وخارب؛ هكذا في الأصل، وشرح القاموس، ولعله وجارن بدليل قوله قبل يذكر دواب الأرض لأن الخارب اللص، والجارن ولد الحية.

بالكسر، ضَمَدًا أَي أَحْرَجَ عَلَيْهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقِبَةً

تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى الضَّمِيدِ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَمٍ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ أَمَزْتَ بِقَتْلِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَضَمِدْتُ أَيِ اغْتَاظَ. يُقَالُ: ضَمِدْتُ ضَمْدًا، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا اشْتَدَّ غَيْظُهُ وَغَضَبُهُ. وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضَّمْدِ وَالغَيْظِ فَقَالُوا: الضَّمْدُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَالغَيْظُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ لَا يَقْدِرُ. يُقَالُ: ضَمِدْتُ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبْتُ عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: الضَّمْدُ شِدَّةُ الْغَيْظِ. وَأَنَا عَلَى ضِمَادَةٍ مِنَ الْأَمْرِ أَيِ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ.

وَالضَّمْدُ: الْمُدَاجَاةُ. وَالضَّمْدُ: رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ قَدِيمُهُ وَخَدِيثُهُ؛ وَقِيلَ: الضَّمْدُ رَطْبُ النَّبْتِ وَيَابِسُهُ إِذَا اخْتَلَطَا. يُقَالُ: الْإِبِلُ تَأْكُلُ مِنَ ضَمْدِ الْوَادِي أَيِ مِنْ رَطْبِهِ وَيَابِسِهِ إِذَا اخْتَلَطَا. وَفِي صِفَةِ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى: مِنْ حُورِصٍ وَضَمْلِيٍّ الضَّمْلِيُّ، بِالسُّكُونِ، رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ. وَقَالَ رَجُلٌ لِآخَرَ: فِيمَ تَرَكْتَ أَرْضَكَ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُمْ فِي أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ عَنْهُمْ مِنْ سَوَادِ نَبْتِهَا، وَشَبِعَتْ إِبِلُهَا مِنْ ضَمْدِهَا وَلَقِحَتْ نَعْمَهَا؛ قَوْلُهُ ضَمْدُهَا قَالَ: لَيْسَ فِيهَا عُرُودٌ إِلَّا وَقَدْ تَقَبَّه النَّبْتُ أَيِ أَوْزَقَ. وَأَضْمَدَ الْعَرَفِيُّ: تَجَوَّضَهُ الْخَوْصَةَ وَلَمْ تَبْلُغْ مِنْهُ أَيِ كَانَتْ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ تَظْهَرِ. وَالضَّمْدُ: خِيَارُ الْغَنَمِ وَرَدَائِلُهَا. وَأَعْطَيْكَ مِنْ ضَمْدِي هَذِهِ الْغَنَمَ أَيِ مِنْ ضَغِيرَتِهَا وَكَبِيرَتِهَا وَصَالِحَتِهَا وَطَالِحَتِهَا وَدَقِيقَتِهَا وَجَلِيلَتِهَا. وَالضَّمْدُ: أَنْ يُخَالَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَمَعَهَا زَوْجٌ؛ وَقَدْ ضَمَدْتُهُ تَضْمُدَهُ وَتَضْمُدَهُ. وَالضَّمْدُ أَيْضًا: أَنْ يُخَالَهَا خَلِيلَانِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

ثُرَيْدِينَ كَيْمَا تَضْمُدِينِي وَخَالِدًا

وَهَلْ يُجَمِّعُ الشَّيْقَانِ وَيَخْجِكُ فِي عَشِيدِ

وَالضَّمَادُ كَالضَّمْدِ. قَالَ: وَالضَّمْدُ أَنْ تُخَالَ الْمَرْأَةَ ذَاتَ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ رَجُلَيْنِ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو؛ قَالَ مَدْرِكُ:

لَا يُخَالِصُ الدَّهْرُ خَلِيلًا عَشْرًا

ذَاتَ الضَّمَادِ أَوْ يَزُورُ الْقَسِيمَا

إِنِّي زَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْعًا نُكْرًا

قَالَ: لَا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ وَلَا امْرَأَةٌ عَلَى زَوْجِهَا إِلَّا قَدْرًا

عَشْرَ لَيَالٍ لِلغُدْرِ فِي النَّاسِ فِي هَذَا الْعَامِ، فَوْصَفَ مَا رَأَى لِأَنَّهُ رَأَى النَّاسَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ؛ وَأَنشَدَ:

أَرَدْتُ لَيْكَيْمَا تَضْمُدِينِي وَصَاحِبِي

أَلَا لَا أَحِجُّبِي صَاحِبِي وَدَعِيمِي

الْفَرَاءُ: الضَّمَادُ أَنْ تُصَادِقَ الْمَرْأَةَ الْاِثْنِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ فِي الْقَحْطِ لِتَأْكُلَ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا لِتَشْبِعَ. قَالَ أَبُو يُونُسَ: سَمِعْتُ مَنْجَمًا الْكَلَابِيَّ وَأَبَا مَهْدِيَّ يَقُولَانِ: الضَّمْدُ الْغَائِبُ الْبَاقِي مِنَ الْحَقِّ؛ تَقُولُ: لَنَا عِنْدَ بَنِي فَلَانَ ضَمْدٌ أَيِ غَائِبٌ مِنْ حَقِّي مِنْ مُغْفَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ.

وَالْمِضْمَدَةُ: حَشَبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَعْنَاقِ الثَّوْرَيْنِ فِي طَرْفِهَا ثَقْبَانِ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَقْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَرَضٌ فِي ظَهْرِهَا ثُمَّ يَجْعَلُ فِي الثَّقْبَيْنِ خَيْطٌ يُخْرَجُ طَرْفَاهُ مِنْ بَاطِنِ الْمِضْمَدَةِ، وَيُوْتَقُ فِي طَرْفِ كُلِّ خَيْطٍ عُودٌ يُجْعَلُ عُتُقُ الثَّوْرِ بَيْنَ الْعُودَيْنِ.

وَالضَّامِلَةُ: اللَّازِمُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَعَبْدٌ ضَمْدَةٌ: ضَحْمٌ غَلِيظٌ؛ عَنْ الْهَجْرِيِّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْبِتَادَةِ، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ، هُوَ بَفْتَحِ الضَّادِ وَالْمِيمِ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ.

ضَمْرُ: الضَّمْرُ وَالضَّمْرُ، مِثْلُ العُسْرِ وَالْعُسْرِ: الْهَزَالُ وَلِحَاقُ الْبَطْنِ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ الْخَنْظَلِيُّ:

قَدْ بَلَّوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضَّمْرُ

دُو مِسْرَاحٍ فَإِذَا وَقُرْتَهُ

فَذَلُولُ حَسَنِ الْخُلُقِ يَسْرُ

التَّيْسُورُ: الشَّمْنُ وَذُو مِرَاحٍ أَيِ ذُو نَشَاطٍ. وَذَلُولٌ: لَيْسَ بِصَعْبٍ وَيَسْرٌ: سَهْلٌ؛ وَقَدْ ضَمَرَ الْفَرَسُ وَضَمْرٌ: قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: ضَمَرَ بِالْفَتْحِ، يَضْمُرُ ضَمُورًا وَضَمْرًا، بِالضَّمِّ، وَاضْطَمَرَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

بِعَمِيدِ الْغَزَاةِ فَمَا إِنْ يَزَا

لُ مُضْطَمِيرًا طَرْتَاهُ طَلِيحًا

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَضْمَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ؛ أَيِ يُضْعِفُهُ وَيُقَلِّلُهُ، مِنَ الضَّمُورِ، وَهُوَ

وجهه: انضمت جلدته من الهزال.

والضمير: الشر وداخل الخاطر، والجمع الضمائر الليث: الضمير الشيء الذي تضمنه في قلبك، تقول: أضمرت صرغ الحرف إذا كان متحرراً فأشكته، وأضمرت في نفسي شيئاً، والاسم الضمير، والجمع الضمائر. والضمير: الموضع والمفعول؛ وقال الأخوص بن محمد الأنصاري:

سيتبقى لها، في ضمير القلب والحشا

سريزة وديوم تلي السرائر

وكل خليل لا محالة أنه

إلى فرقة يوماً من الدهر صائر

ومن يخدر الأمر الذي هو واقع

يضمه وإن لم يهوه ما يحاير

وأضمرت الشيء: أخفيت. وهوى مضمراً ومضمراً، كأنه اعتقد مصدراً على حذف الزيادة: مخفي؛ قال طريح:

به ذجيل هوى ضمير إذا دكرت

سلمى له جاش في الأحشاء والتها

وأضمرته الأرض: غيبته إما بموت وإما بسفر؛ قال الأعشى:

أرانا، إذا أضمرتك البلا

د نجفى وتقطع منا الرجم

أراد إذا غيبتك البلاد.

والإضمام: سكون الناء من متفاعلين في الكامل حتى يصير متفاعلين، وهذا بناء غير مفعول فثقل إلى بناء مفعول مفعول، وهو مشتغلان، كقول عنترة:

إنني امرؤ من خير عبيس مشعباً

شطري وأحبي سائري بالمتصل

فكل جزء من هذا البيت مشتغلان وأصله في الدائرة متفاعلين، وكذلك تسكن العين من فعلائن فيه أيضاً فيبقى فعلائن فيثقل في التقطيع إلى مفعولن؛ وبه قول الأخطل:

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل

فأبيت لا حرج ولا محروم

وإنما قيل له مضمراً لأن حركته كالمضممر، إن شئت جئت بها، وإن شئت سكنته، كما أن أكثر المضممر في العربية إن

الهزال والضعف. وجمل ضمير وناق ضمير، بغير هاء أيضاً، ذهبوا إلى النسب، وضايرة. والضمير من الرجال: الضامر البطن، وفي التهذيب: المضمم البطن اللطيف الجسم، والأنثى ضميرة. وفرس ضمير: دقيق الحجاجين؛ عن كراع. قال ابن سيده: وهو عندي على التشبيه بما تقدم. وقضيب ضمير ومضمير وقد انضمر إذا ذهب ماؤه. والمضمير: العتب الذابل؛ وضمرت الخيل: غلقتا الثوت بعد الشمن.

والمضمماز: الموضع الذي تضمنه فيه الخيل، وتضميرها: أن تغلف قوتا بعد شمتها. قال أبو منصور: ويكون المضمماز وقتاً للأيام التي تضمن فيها الخيل للسياق أو للركض إلى العدو، وتضميرها أن تشد عليها شروجه وتجلل بالأجله حتى تفرق تحتها، فيذهب زهلهما ويشتد لحمها ويحمل عليها غلماناً خفاف يجرونها ولا يغنون بها، فإذا فعل ذلك بها أمر عليها اليهو الشديد عند محضرها ولم يقطعها الشد؛ قال: فذلك التضمير الذي شاهدت العرب تفعله، يستون ذلك مضمماً وتضميراً. الجوهري: وقد أضمرته أنا وضمرته تضميراً فاضطمر هو، قال: وتضمير الفرس أيضاً أن تغلفه حتى يشمن ثم ترده إلى الثوت، وذلك في أربعين يوماً، وهذه المدة تسمى المضمماز، وفي الحديث: من صام يوماً في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفاً للمضممر المجيد؛ المضممر: الذي يضمير خيله لغزو أو سباق. وتضمير الخيل: هو أن يظاير عليها بالغلف حتى تشمن ثم لا تغلف إلا قوتا. والمجيد: صاحب الجياد؛ والمعنى أن الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضاً. ومضمماز الفرس: غايته في السباق. وفي حديث حذيفة: أنه خطب فقال: اليوم المضمماز وغداً السباق، والسابق من سبق إلى الجنة؛ قال شمر: أراد أن اليوم العمل في الدنيا للاشتياق إلى الجنة كالفرس يضمير قبل أن يسابق عليه؛ ويروى هذا الكلام لعلي، كرم الله وجهه. ولؤلؤ مضمير: منضم؛ وأنشد الأزهرى بيت الراعي:

تلاأت الثريا فاشتتارت

تلاأت لؤلؤ فيه اضطمماز

واللؤلؤ المضمير: الذي في وسطه بعض الانضمام وتضمير

شئت جئت به، وإن شئت لم تأت به.

والضَّمَارُ من الماء الذي لا يُرْجَى رُجوعُه. والضَّمَارُ من العِدَات: ما كان عن تشويق. الجوهري: الضَّمَارُ ما لا يُرْجَى من الدِّين والوَعْد وكلُّ ما لا تكون منه على ثِقَةٍ؛ قال الراعي:

وَأَنْضَاءُ أُنْحَرْنَ إِلَى سَعِيدِ

طُرُوقاً ثُمَّ عَجَلْنَ ابْتِكَاراً

عَمِدَنَ مَزَارَهُ فَأَصْبَرْنَ مِنْهُ

عَطْشَاءَ لَمْ يَكُنْ عِمْدَةً ضَمَاراً

والضَّمَارُ من الدِّين: ما كان بلا أَجَلٍ معلوم. الفراء: ذَهَبُوا بِمَالِي ضَمَاراً مثل قَمَاراً، قال: وهو التَّسِيمَةُ أيضاً والضَّمَارُ: جِلَافُ العِيَانِ؛ قال الشاعر بدمٍ رجلاً:

وَعَيْتُهُ كَالْكَالِيَةِ الضَّمَارِ

يقول: الحاضرُ من عَطِيشِهِ كَالغَائِبِ الذي لا يُرْجَى؛ ومنه قول عمر بن عبد العزيز، رحمه الله، في كتابه إلى ميمون بن مِهْرَانَ في أموال المظالم التي كانت في بيت المال أن يَرُدَّهَا ولا يَأْخُذَ زَكَاتِهَا؛ فإنه كان مَالاً ضَمَاراً لا يُرْجَى؛ وفي التهذيب والنهية: أن يَرُدَّهَا على أَرْبَابِهَا ويَأْخُذَ مِنْهَا زَكَةَ عَامِهَا فإنه كان مَالاً ضَمَاراً؛ قال أبو عبيد: المَالُ الضَّمَارُ هو الغائب الذي لا يُرْجَى فإذا رُجِيَ فليس بِضَمَارٍ من أَضْمَرَتِ الشَّيْءَ إِذَا عَجِيتَهُ، فِعَالٌ بمعنى فاعِلٍ أو مُفْعَلٍ، قال: ومثله من الصفات نَاقَةُ كِنَانَرٍ، وإنما أَخَذَ مِنْهُ زَكَةَ عَامٍ واحدٍ لأن أَرْبَابَهُ ما كانوا يَرُوجُونَ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، فلم يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكَةَ السَّنِينَ الماضية وهو في بيت المال.

الأصمعي: الضَّمِيرَةُ والضَّفِيرَةُ الضَّفِيرَةُ من ذَوَائِبِ الرُّأْسِ، وجمعها ضَمَائِرٌ. والتَّضْمِيرُ: حُسْنُ صَفْرِ الضَّمِيرَةِ وحُسْنُ دَهْنِهَا.

وضَمِيرٌ، مُصَغَّرٌ: جَبَلٌ بالشام. وضَمِيرٌ: رَمْلَةٌ بَعِيثُهَا؛ أنشد ابن دريد:

مَنْ حَبَّلَ ضَمِيرَ حِينَ هَابَا وَدَجَا

والضَّمِيرَانُ والضَّمِيرَانُ: من دِقِّ الشَّجَرِ، وقيل: هو من الخفض؛ قال أبو منصور: ليس الضَّمِيرَانُ من دِقِّ الشَّجَرِ وله هَدَبٌ كَهَدَبِ الأَرطِيِّ؛ ومنه قول عُمر بن لُجَّأ:

بِحَسْبِ مُجْتَلِ الإِمَاءِ الحُرْمِ

مَنْ هَدَبَ الضَّمِيرَانَ لَمْ يُحْرَمِ

وقال أبو حنيفة: الضَّمِيرَانُ مثل الرَّمْتِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ وَلَهُ حَشَبٌ قَلِيلٌ يُحْتَضَبُ؛ قال الشاعر:

نَحْنُ مَتَفَنَّا مَنِيَتِ السَّحْلِيِّ

وَمَنِيَتِ الضَّمِيرَانَ وَالنَّصِيِّ

والضَّمِيرَانُ والضَّمِيرَانُ<sup>(١)</sup>: ضربٌ من الشَّجَرِ؛ قال أبو حنيفة: الضَّمِيرُ والضَّمِيرَانُ والضَّمِيرَانُ من رِيحَانِ البَرِّ، وقال بعض الرُّوَاةِ: هو الشَّاهِقْفَرَمُ، وقيل: هو مثل الحَوْكِ سِوَاهُ، وقيل: هو طَيِّبُ الرِّيحِ؛ قال الشاعر:

أَجِبَّ الكَرَائِسَ والضَّمِيرَانَ

وَشَرِبَ العَيْشِيَّةَ بِالسَّنَجِلِاطِ

وضَمِيرَانٌ وضَمِيرَانٌ: من أسماء الكلاب؛ وقال الأصمعي فيما روى ابن السكيت أنه قال في قول النابغة:

فَهَابَ ضَمِيرَانٌ مِنْهُ حَيْثُ يُورِغُهُ<sup>(٢)</sup>

قال: ورواه أبو عبيد ضَمِيرَانٌ، وهو اسم كلب في الروايتين معاً. وقال الجوهري: وضَمِيرَانٌ، بالضم، الذي في شعر النابغة اسم كلبه. وبنو ضَمِيرَةَ: من كنانة رَهْطُ عمرو بن أمية الضَمِيرِيِّ.

ضمير: ناقة ضمير: مسنة، وهي فوق العوزم، وقيل: كبيرة قليلة اللبن. والضَمِيرُ من النساء: الغليظة؛ قال:

تَنَّتْ عُنُقاً لَمْ تَشْبِهَا حَيْدَرِيَّةٌ

عَضَاءٌ وَلَا مَكْثُورَةٌ لِلْحَمِ ضَمِيرُ

وضَمِيرُ: اسم ناقة الشَّمَاخِ؛ قال:

وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ

وَأَحْسَرُ لَمْ يُنْعَتْ فِدَاءً لَضَمِيرَا

وبعير ضَمَارُزٌ: ضَلْبٌ شديد، قال:

وَشَبَّ كُلُّ بَازِلٍ ضَمَارِزِ

(١) قوله: والضَمِيرَانُ والضَمِيرَانُ ميمهما تضم وتفتح كما في المصباح.  
(٢) قوله: فهاب ضميران الخ: عجزه: وطن الممارك عند الحجر النجده طعن فاعل يورعه. والحجر، ميم مضمومة فجم ساكنة فحاء مهمله مفتوحة وتقدم الحاء غلط كما نه عليه شارح القاموس والنجد، بضم الجيم وكسرهما كما نه عليه أيضاً.

أراد ضمازراً فقلب. أبو عمرو: فحل ضمارزاً وضمازراً غليظاً؛  
وأُتشد:

تَوَدُّ شَيْعَتُ الْجُحُوحِ السَّجْوَامِزِ

وَشَعْبَ كُلِّ بَاجِحِ ضُمَامِزِ

الباجح: الفرح كأنه الذي هو فيه. ويقال: في خُلُقِهِ ضَمْرَزَةٌ  
وضماز أي سوء وغلظ، وعد يعقوب قوله ناقة ضَمْرَزٌ ثلاثياً  
واشتقه من الرجل الضَمْرَزُ، وهو البخيل، والميم زائدة، قال:  
وقياسه أن يكون رباعياً. وناقة ضَمْرَزٌ أي قوية.

ضممرط: الضَمْرُوطُ: الضَمْرُ وضيق العيش. والضَمْرُوطُ أيضاً:  
مسيب ضيق في زهدة بين جبلين. ابن الأعرابي: يقال لخطوط  
السجين الأساريء والضماريط، واحدها ضَمْرُوطُ، قال:  
والضَمْرُوطُ في غير هذا موضع يُخْتَبَأُ فيه.

ضممز: ضَمَزَ البعيرُ يَضْمِزُ ضَمْرَاضاً وضَمُوزاً: أمسك  
جرته في فيه ولم يَجْتَرِ من الفرج، وكذلك الناقة. وبعير ضامز:  
لا يَزْعُو. وناقة ضامز: لا تَزْعُو. وناقة ضامز وضَمُوز: تضم فاهما  
لا تسمع لها زغاء. والحمار ضامز: لأنه لا يَجْتَرُ؛ قال الشماخ  
يصف غيراً وأنته:

وَهَرٌّ وَقُوفٌ يَسْتَنْظِرُونَ قِضَاءَهُ

بِضَاحِي غَدَاةِ أَمْرِهِ وَهُوَ ضَامِزٌ

وقال ابن مقبل:

وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا سَلِيمٌ

مَحَافِئُنَا كَمَا ضَمَزَ الْجَمَارُ

ونسب الجوهرى هذا البيت إلى بشر بن أبي خازم الأسدي؛  
معناه قد خضعت وذلت كما ضَمَزَ الحمار لأن الحمار لا يَجْتَرُ  
وإنما قال ضَمَزَتْ بِجِرَّتِهَا على جهة المثل أي سكتوا فما  
يتحركون ولا ينطقون. ويقال: قد ضَمَزَ بجرته وكظم بجرته  
إذا لم يَجْتَرُ، وقَضَعَ بجرته إذا اجْتَرُ، وكذلك دَسَعَ بجرته. وفي  
حديث علي، كرم الله تعالى وجهه: أفواههم ضامزة وقلوبهم  
قريحة؛ الضامز: المنفيسك؛ ومنه قول كعب:

مِنْهُ تَطَلُّ سِبَاعِ الْجَوْ ضَامِزَةٌ

وَلَا تَنْسَى بَوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

أي ممسكة من خوفه، ومنه حديث الحجاج: إن الإبل ضَمْرُ  
تُحْسُ أي ممسكة عن الجرّة، ويرى بالتشديد؛ وهما جمع

ضامز. وفي حديث شبيبة: فَضَمَزَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ  
وَالزَّايِ، مِنْ ضَمَزَ إِذَا سَكَتَ وَضَمَزَ غَيْرُهُ إِذَا سَكَتَهُ، قَالَ:  
وَيُرْوَى فَضَمَزَنِي أَي سَكَتَنِي، قَالَ: وَهُوَ أَشْبَهَ قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ  
بِالراءِ وَالنُّونِ وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُمَا. وَضَمَزَ يَضْمِزُ ضَمْرَاضاً فَهُوَ ضَامِزٌ:  
سَكَتَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَالْجَمْعُ ضَمْمُوزٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَمَعَ  
شِدْقِيهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ: قَدْ ضَمَزَ. اللَّيْثُ: الضَّامِزُ السَّاكِتُ لَا  
يَتَكَلَّمُ. وَكُلٌّ مِنْ ضَمَزَ فَاهُ، فَهُوَ ضَامِزٌ، وَكُلُّ سَاكِتٍ ضَامِزٌ  
وَضَمْمُوزٌ. وَضَمَزَ فَلَانَ عَلَى مَالِي أَي جَمَدَ عَلَيْهِ وَلَزَمَهُ.

والضَمْمُوزُ مِنَ الْحَيَاتِ: الضُّطْرْفَةُ، وَقِيلَ الشَّدِيدَةُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ  
بِهِ الْأَفَاعِي؛ قَالَ مَسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ الْعَنَسِيُّ وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي حَيَّانٍ  
الْفَقْعَسِيِّ:

يَا زَيْهَا يَوْمَ ثَلَاثِي أَسَلَمَا

يَوْمَ ثَلَاثِي الشَّيْطَانِ السُّقُومَا

عَبِلَ الْمَشَاشَ فَتَرَاهُ أَهْضَمَا

تَحَسَّبُ فِي الْأَذْنَيْنِ مِنْهُ صَمَمَا

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا

الْأَفْعُوانَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا

وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزاً ضِرْزَمَا

قوله: يَا زَيْهَا نادى الرَّيِّ كأنه حاضر على جهة التعجب من  
كثرة استقائه. وأسلم: اسم راع. والشيطان: الطويل والمقوم  
الذي ليس فيه انحناء. وعبل المشاش: غليظ العظام.  
والأهضم: الضامر البطن، ونسبه إلى الصمم أي لا يكاد يجيب  
أحداً في أوّل ندائه لكونه مشتغلاً في مصلحة الإبل فهو لا  
يسمع حتى يكرر عليه النداء. ومسألة الحيات قدمه لغلطها  
وخشونتها وشدة وطئها. والأفعوان: ذكر الأفاعي، وكذلك  
الشجاع هو ذكر الحيات، ويقال هو ضرب معروف من  
الحيات. والشجعم الجريء. والضرمز: المسنة، وهو أخبث لها  
وأكثر لئسها. وامرأة ضَمُوز: على التشبيه بالحية الضَمُوز.

والضَمْرَزَةُ: أَكْمَةٌ صَغِيرَةٌ خَاشِعَةٌ، وَالْجَمْعُ ضَمْمُوزٌ، وَالضَّمْرُ مِنْ  
الْأَكَامِ، وَأُتشد:

سُوفَ بِهَا عَلَى الْإِكَامِ الضُّسُوزِ

ابن شميل: الضَمْرُزُ جبل من أصاغر الجبال منفرد وحجارته

يقال ذلك للذكر؛ وقيل: الضَّمْعُج من النساء الضَّخْمَة التي تمَّ  
خَلْقُهَا وَاسْتَوْتَجَتْ نَحْواً من النمام؛ وكذلك البعير والفرس  
والأتان، قال هيمان بن قحافة السعدي.

يَطْلُلُ يَدْعُو نَيْسَهَا الضَّمَاعِجَا  
وَالسِّكَرَاتِ اللُّسُحِ الفَوَائِجَا

وقيل: الضَّمْعُج الجارية الشريفة في الحوائج. والضَّمْعُج: الناقة  
السريفة. والضَّمْعُج: الفحشاء السافين.

ضمغ: أَضْمَغَ شِدْقَهُ: كَثَّرَ لُعَابَهُ؛ قال:

وَأَضْمَغَ شِدْقَهُ يَبْكِي عَلَيْهَا

يسيل على عوارضه البصاقا

قال: لم يحكها إلا صاحب العين.

ضمك: اضْمَأَكْتَ الأرض اضْمِئْكَأَكًا: كاضْبَأَكْتُ إِذَا خَرَجَ  
نَبْتُهَا. وَالْمُضْمِئِيكُ: الزرع الأخضر كالمضْبَيْك؛ عن كراع. أبو  
زيد: اضْمَأَكُ النَّبْتُ إِذَا زَوَى وَاحْضَرُ. وَاضْمَأَكُ السَّحَابُ: لَمْ  
يُشَكَّ فِي مَطَرِهِ؛ هذه عن أبي حنيفة.

ضميل: التهذيب: أهمله الليث: وروى عمرو عن أبيه أنه قال:  
الضَّمِيلَةُ الْمَرْأَةُ الرَّيْمَةُ، قال: وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى مَعَاوِيَةَ بَنَاتُ لَهُ عَوَاجِءَ،  
فَقَالَ: إِنَّهَا ضَمِيلَةٌ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَشْرَفَ بِمُصَاهَرَتِكَ وَلَا أُرِيدُهَا  
لِلشِّبَاقِ فِي الْخَلْبَةِ، فَرَوَّجَهُ إِهَابًا؛ الضَّمِيلُ: الزَّيْمُنُ، وَالضَّمِيلَةُ الرَّيْمَةُ؛  
قال الزمخشري: إن صحت الرواية فاللام بدل من النون من الضَّمَانَةِ،  
وإلا فهي بالصاد المهملَة، قيل لها ذلك لِئَيْسَ وَجُشْوُهُ فِي سَافِهَا،  
وَكَأَنَّ بَابِ ضَامِلٍ وَضَمِيلٍ.

ضمم: الضَّمُّ: ضَمَمْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ، وَقِيلَ: قَبِضْتُ الشَّيْءَ  
إِلَى الشَّيْءِ، وَضَمَمْتُ إِلَيْهِ يَضْمُمُهُ ضَمًّا فَانضَمَّ وَتَضَامَّ. تقول:  
ضَمَمْتُ هَذَا إِلَى هَذَا، فَأَنَا ضَامٌّ وَهُوَ مَضْمُومٌ. الجوهري:  
ضَمَمْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ فَانضَمَّ إِلَيْهِ وَضَامَّةٌ. وفي حديث  
عمر: يَا هَتَيْ ضَمَّ جَنَاحِكَ عَنِ النَّاسِ أَي أَلْنِ جَانِحَتِكَ لَهُمْ وَأَوْفِقْ  
بِهِمْ. وفي حديث زَيْتَبِ العَنْبَرِيِّ: أَعْدَيْتَنِي عَنِ رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ  
ضَمًّا مِنِّي مَا حَرَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَي أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَى مَالِهِ.  
وضامُّ الشَّيْءِ الشَّيْءُ: انضَمَّ مَعَهُ وَتَضَامَّ الْقَوْمُ إِذَا انضَمَّ بَعْضُهُمْ  
إِلَى بَعْضٍ. وفي حديث الرؤية: لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، يعني رؤية  
الله عز وجل، أَي لَا يَتَضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، فيقول واحدٌ لآخر  
أَرْنِيهِ كَمَا تَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهَيْلَالِ، وَيُرْوَى: لَا

حُرَّ صِلَابٍ وَليْسَ فِي الضَّمْمِ طِينٌ، وَهُوَ الضَّمْمُزُّ أَيْضًا.  
وَالضَّمْمُزُّ مِنَ الْأَرْضِ: مَا ارْتَفَعَ وَصَلَبَ، وَجَمَعَهُ ضَمْمُوزٌ.  
وَالضَّمْمُزُّ: الْغَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

كَسِمَ جَاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وَقَوَزِ  
وَتَكَبَّتْ مِنْ مَجْجُوعَةٍ وَضَمْمِزِ

أبو عمرو: الضَّمْمُزُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمَجْتَمِعُ. وَنَاقَةُ ضَمْمُوزٍ:  
مُسَيْئَةٌ. وَضَمْمُزٌ يَضْمِزُ ضَمْمُزًا: كَبَّرَ اللَّقْمَ. وَالضَّمْمُوزُ: الْكَمْرَةُ.

ضمزور: نَاقَةُ ضَمْمِزٍ؛ مُسَيْئَةٌ وَهِيَ فَوْقَ الْعَوَزِ، وَقِيلَ: كَبِيرَةٌ  
قَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَالضَّمْمُزُ مِنَ النِّسَاءِ: الْغَلِيظَةُ؛ قَالَ:

تَنَّتْ عُثْقًا لَمْ تَنْفِهَا حَيْدَرِيَّةٌ

عَضَاءٌ وَلَا مَكْنُوزَةٌ اللُّخْمِ ضَمْمُزُ

وَضَمْمُوزٌ: اسْمُ نَاقَةِ الشُّخَاخِ؛ قَالَ:

وَكَأَنَّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ

وَآخَرَ لَمْ يُشَعِّتْ فِدَاءً لَضَمْمُوزَا

ويعبر ضمائرًا وضمائرًا؛ ضلُّبٌ شديد؛ قال:

وَشِغْبٌ كَلٌّ بَازِلٌ ضَمَائِرِ

الأصمعي: أَرَادَ ضَمَائِرًا فِقْلَبَ. وَيُقَالُ: فِي خُلُقِهِ ضَمْمُوزَةٌ  
وَضَمْمُوزٌ أَي سُوءٌ وَغَلْظٌ؛ قَالَ جَنْدَلٌ:

إِنِّي امْرُؤٌ فِي خُلُقِي ضَمَائِرُ

وَغَجْرَفِيَّاتٍ لَهَا بِسَوَادِ

وَالضَّمْمُزُ: الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

كَأَنَّ حَيْدَتِي رَأَيْتُ الْمُدَّكَّرِ

ضَمَمْدَانِ فِي ضَمْمِزِينَ فَوْقَ الضَّمْمِزِرِ

ضمس: ضَمَمْتَهُ يَضْمِمْهُ ضَمْمَسًا: مَضَعَهُ مَضْعًا حَقِيْقًا. وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الزُّبَيْرِ: ضَمِسْتُ ضَمِيْسًا؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ وَالرَّوَايَةُ ضَمِيْسٌ، قَالَ: وَالْمِيمُ قَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الْبَاءِ، وَهِيَ  
بِمَعْنَى الضَّمِّ الْغَيْرِ.

ضمطر: الضَّمْمَاتِيْرُ: أَذْنَابُ الْأَوْدِيَةِ.

ضمميج: الضَّمْمِجُ: الضَّخْمَةُ مِنَ النَّوْقِ. وَامْرَأَةٌ ضَمْمِجٌ: قَصِيْرَةٌ  
ضَخْمَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ ضَحْرُوكَ ضَمْمِجِ

وَفِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ يَصِفُ امْرَأَةً أَرَادَهَا ضَمْمِجًا طَرَطِيْبًا.  
الضَّمْمِجُ: الْغَلِيظَةُ، وَقِيلَ: الْقَصِيْرَةُ، وَقِيلَ: التَّامَةُ الْخَلْقِ، وَلَا

تَضَامُونَ، على صيغة ما لم يسم فاعله. قال ابن سيده: ولم أرَ ضامّاً متعدياً إلا فيه، ويروى: تَضَامُونَ، من الضَّمِّ، وهو مذكور في موضعه؛ قال ابن الأثير: يروى هذا الحديث بالتشديد والتخفيف، فالتشديد معناه لا يَتَضَمُّ بعضهم إلى بعض وتَزْدحمون وقت النظر إليه، قال: ويجوز ضم التاء وفتحها على تُفَاعَلُونَ وتَفَاعَلُونَ، ومعنى التخفيف لا يَنَالُكُمْ ضَمٌّ في رؤيته فبراه بعضهم دون بعض. والضَّمُّ: الضَّلْمُ؛ فأما قوم أبي ذؤيب:

فَأَلْفَى الْقَوْمَ قَدِ شَرِبُوا فَضَمُّوا

أَمَامَ الْقَوْمِ مَنْطِقَهُمْ نَسِيفُ

أراد أنهم اجتمعوا وضمُّوا إليهم دوائهم ورحالهم، فحذف المفعول وحذفه كثير.

واضْطَمَمْتُ الشيء: ضَمَمْتُهُ إلى نفسي، واضْطَمَّ فلانٌ شيئاً إلى نفسه، قال الأزهري في آخر الضاد والطاء والسيم: وأما الاضْطِمَامُ فهو افتِحَالٌ من الضَمِّ. وفي الحديث: كان نبي الله ﷺ، إذا اضْطَمَّ عليه الناس أَعْتَقَ أي أزدحموا، وهو اِفْتَعَلَ من الضم، فقلبت التاء طاء لأجل لفظة الضاد. وفي حديث أبي هريرة: فدنا الناس واضْطَمَّ بعضهم إلى بعض. واضْطَمَّتْ عليه الصُّلُوحُ أي اشتملت.

والضَّمَامُ: كلُّ ما ضَمَّ به شيءٌ إلى شيءٍ وأصْبَحَ مَنْطِقاً أي ضامراً كأنه ضَمَّ بعضه إلى بعض. وضامَّتْ الرجل: أقمت معه في أمر واحد مُضَمّاً إليه.

والإضْمَامَةُ: جماعةٌ من الناس ليس أصلهم واحداً ولكنهم لَفِيفٌ، والجمع الأضْمَامِيَّةُ؛ وأنشد:

حَيَّ أَضْمَامِيَّةً وَأَكْنَوازَ نَعَم

ويقال للفريس: سَبَّاقُ الأضْمَامِيَّةِ أي الجماعات؛ قال ابن بري: ومنه قول ذي الرمة:

وَالْحَقِيقُ تَرَفَّقُ مِنْهُنَّ الأضْمَامِيَّةِ

وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ: ومن زنى من نَيْبٍ فَضَرَّجُوهُ بالأضْمَامِيَّةِ؛ يريد الرُّجْمَ، والأضْمَامِيَّةُ: الحجارة، واحدتها إضْمَامَةٌ قال: وقد يُسَبَّغُ بها الجماعاتُ المختلفةُ من الناس. وفي حديث يحيى بن خالد: لنا أضْمَامِيَّةٌ من لهنا ولهنا أي جماعاتٌ ليس أصلهم واحداً كأنَّ بعضهم ضَمَّ إلى بعض.

والضَّمُّ والضَّمَامُ: الداهية الشديدة. قال أبو منصور: العرب تقول للداهية صَمِّي ضَمَامٌ، بالصاد، قال: وأحسب الليثَ رآه في بعض الصُّحُفِ فصَحَّفَه وغيرَ بناءه، والضَّمُّضَمُّ مثله. وقال أبو حنيفة: إذا سَلَكَ الوادي بين أكَمَتَيْنِ طويلتين سمي ذلك الموضِعُ الموضِعُ المضموم.

والضَّمَامِيَّةُ: من أسماء الأسد. وأسدٌ ضَمَامِيَّةٌ: يَضُمُّ كلُّ شيءٍ، وضَمَمْتُهُ: صَوَّيْتُه، وضَمَمْتُمْ: من أسمائه. وضَمَمْتُمْ: اسم رجل. ورجل ضَمَمْتُمْ وضَمَامِيَّةٌ: جريءٌ ماضٍ. وضَمَمْتُمْ الرجلَ إذا سَجَّعَ قَلْبَهُ والضَّمَامِيَّةُ. الأَكْوَالُ التَّهْمُ المُسْتَأْتَرُ، وقيل: الكثير الأكل الذي لا يشبع. وضَمَّ على المال وضَمَمْتُمْ: أَخَذَهُ كُلَّهُ. الأُمُويُّ: يقال للرجل البخيل الضَّرْبُ، بتشديد الزاي، والضَّمَامِيَّةُ والعَضْبُ كُلُّهُ من صفة البخيل، قال: وهو الصُّوَيْتِيُّ على فَعْلَانٍ أيضاً ابن الأعرابي: الضَّمَمْتُمْ الخسيسَ الشُّجَاعُ، بالصاد، والضَّمَمْتُمْ البخيل. النهاية في البُخْلِ، بالصاد. وروي عن الحسن أنه قال: خَبَابٌ كُلُّ عِيدَانِكِ قد مَضَمْنَا فَوَجَدْنَا عاقبته مُرّاً؛ يخاطب الدنيا. والضَّمَمْتُمْ: الغَضْبَانُ، والله أعلم.

ضممن: الضَّمِينُ: الكفيل. ضَمِنَ الشيءَ وبه ضَمْنًا وضَمَانًا: كَفَّلَ به. وضَمْنُهُ إِياهُ: كَفَّلَهُ ابن الأعرابي: فلان ضامِنٌ وضَمِينٌ وسامِنٌ وسَمِينٌ وناسِئٌ ونَضِيرٌ وكافلٌ وكَفِيلٌ يقال: ضَمِنْتُ الشيءَ أَضَمِنْتُهُ ضَمَانًا، فأنا ضامِنٌ، وهو مضمون. وفي الحديث: من مات في سبيل الله فهو ضامِنٌ على الله أن يدخله الجنة أي ذو ضمان على الله؛ قال الأزهري: وهذا مذهب الخليل وسيبويه لقوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾؛ قال: هكذا خرَّجَ الهروي والزمخشري من كلام علي، والحديث مرفوع في الصُّحاح عن أبي هريرة بمعناه، فبين طُرُقَهُ تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لا يخرجُه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً

يرسلي فهو عليّ ضامن أن أذخله الجنة أو أزوجّه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة. وَضَمَّنْتَهُ الشَّيْءَ تَضْمِينًا فَتَضَمَّنْتُهُ عني: مثل غرؤمته؛ وقوله أنشدّه ابن الأعرابي:

ضوايرن ما جاز الدليل ضحى عبد

من البعد ما يضمن فهو أداء

فسره ثعلب فقال: معناه إن جار الدليل فأخطأ الطريق ضَمِنْتُ أَنْ تَلْحَقَ ذَلِكَ فِي غَدَاها وَتَبْلُغَهُ، ثم قال: ما يضمن فهو أداء أي ما ضمته من ذلك لزوجها وقبره وأذنته. وَضَمَّنَ الشَّيْءَ الشَّيْءَ: أودعه إياه كما تؤدع الوعاء والمتاع والميت القبر، وقد تَضَمَّنَهُ هو؛ قال ابن الرقاع يصف ناقة حاملاً:

أؤكث عليه مضيماً من عواهيها

كما تضمن كشيح الحرة الحبالا

عليه: على الجنين. وكل شيء جعلته في وعاء فقد ضمته إياه. الليث: كل شيء أحرز فيه شيء فقد ضمته، وأنشد:

ليس لمن ضمته تربيت<sup>(١)</sup>

ضمته: أودع فيه وأحرز يعني القبر الذي دُفِنَتْ فيه المؤمنة. وروي عن عكرمة أنه قال: لا تشتري لبن البقر والغنم مضمناً لأن اللبن يزيد في الضرع وينقص، ولكن اشتره كيبلاً مضمناً؛ قال شمر: قال أبو معاذ يقول لا تشتريه وهو في الضرع لأنه في ضمته، يقال: شرايك مضمناً إذا كان في كوز أو إناء.

والمضامين: ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنهن تضمنته، ومنه الحديث: أن النبي ﷺ، نهى عن بيع الملاقيح والمضامين، وقد مضى تفسير الملاقيح، وأما المضامين فإن أبا عبيد قال: هي ما في أصلاب الفحول. وهي جمع مضمون؛ وأنشد غيره:

إن المضامين التي في الصلب

ماء الفحول في الظهور الحذب

ويقال: ضمِنَ الشَّيْءَ بمعنى تضمته، ومنه قولهم: مضمون الكتاب كذا وكذا، والملاقيح: جمع ملقوح، وهو ما في بطن الناقة، قال

(١) قوله: «تربيت» أي تربية أي لا يربيه القبر، كما في التهذيب.

وقبله في اللسان، مادة تربت

سميتها	إذا	ولدت	تموت
والقبر	صهـ	ضامن	زميت
ليس	لن	ضمته	تربيت

ابن الأثير: وفسرهما مالك في الموطن بالعكس؛ حكاه الأزهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب، وحكاه أيضاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: إذا كان في بطن الناقة حمل فهي ضامن ومضمان، وهن ضوايرن ومضامين، والذي في بطنها ملقوح وملقوحة. وناقاة ضامين ومضمان: حامل، من ذلك أيضاً. ابن الأعرابي: ما أغنى فلان عني ضمناً وهو الشئع أي ما أغنى شيئاً ولا قدر شئع. والضامنة من كل بلد: ما تضمنت وسطه. والضامنة: ما تضمنته القرى والأصنام من النخل، فاعلة بمعنى مفعولة؛ قال ابن دريد: وفي كتاب النبي ﷺ لأبي بكر بن عبد الملك، وفي التهذيب: لأبي بكر ذومة الجنيد، وفي الصحاح: أنه ﷺ، كتب لحارثة بن قطن ومن بدومة الجنيد من كلب: إن لنا الضاحية من البعل<sup>(٢)</sup> والبور والمعامي، ولكم الضامنة من النخل والمعين. قال أبو عبيد: الضاحية من الضحل ما ظهر وبز و كان خارجاً من العمارة في البر من النخل، والبعل الذي يشرب بعروقه من غير سقي. والضامنة من النخل: ما تضمنتها أمصارهم وكان داخلاً في العمارة وأطاف به سور المدينة، قال أبو منصور: سميت ضامنة لأن أربابها قد ضموا عمارتها وحفظها، فهي ذات ضمان كما قال الله عز وجل: ﴿فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾؛ أي ذات رضا؛ والضامنة فاعلة بمعنى مفعولة. وفي الحديث: الإمام ضامن المؤمن، أراد بالضمان ههنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لأنه يحفظ على القوم صلاتهم، وقيل: إن صلاة المقتدين به في عهده وصحتها مقرونة بصحة صلاته، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم.

والمضمّن من الشعر: ما ضمته بيتاً، وقيل ما لم تتم معاني قوافيه إلا بالبيت الذي يليه كقوله:

يا ذا الذي في الحب يلحى أما

والله لو علقت منه كما

علقت من حب رجيح لما

لست على الحب قدغني وما

(٢) قوله: «فان لنا الضاحية من البعل» كذا في الصحاح والذي في التهذيب:

من الضحل، وهما روايتان كما في النهاية. ولو قال كما في النهاية: إن لنا الضاحية من الضحل، ويروي من البعل، لكان أولى لأجل قوله بعد والبعل الذي الخ.

البيت الأول إلى الثاني واتصل به اتصالاً شديداً كان اقبح مما لم يحتج الأول فيه إلى الثاني هذه الحاجة؛ قال: فمن أشد التضمن قول الشاعر، روي عن قُطرب وغيره:

وليس المال، فاعلمه بمال  
من الأقوام إلا للذي  
يريد به العلاء ويكتهنه  
لأقرب أقربيه وللقصبي

فضمّن بالموصول والصلة على شدة اتصال كل واحد منهما بصاحبه؛ وقال النابغة:

وهم وزدوا الجفاز على تميم  
وهم أصحاب يوم عكاظ إنني  
شهدت لهم مواطن صادقات  
أثبثوهم يؤد الصدر ينسي

وهذا دون الأول لأنه ليس اتصال المخبر عنه بخبره في شدة اتصال الموصول بصلته؛ ومثله قول الفلاح لسوار بن حيان المتفري:

ومثل سوار ردذناه إلى  
إدزونه ولسوم إصه على  
الرغم موطوء الجمي منذلا

والمضمّن من الأصوات: ما لا استطاع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر. قال الأزهري: والمضمّن من الأصوات أن يقول الإنسان قف فل ياشم اللام إلى الحركة.

والضمانة والضمأن الزمانة والعاة؛ قال الشاعر:

بعيتن نجلاوين لم يخجر فيهما  
ضمأن وجيد حلبي الشذر شامس

والضمّن والضمأن والضمّنة والضمّانة: الداء في الجسد من بلاء أو كبر؛ رجل ضمّن، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث؛ مريض، وكذلك ضمّن، والجمع ضمّنون، وضمّين والجمع ضمّني، كسّر على فعلى وإن كانت إنما يكسر بها المفعول نحو قتلى وأشري، لكنهم تجوزوه على لفظ فاعل أو فاعل على تصوّر معنى مفعول، قال سيبويه: كسّر هذا النحو على فعلى لأنها من الأشياء التي أصيبوا بها وأدخلوا

قال: وهي أيضاً مشطورة فضمّنة أي ألقي من كل بيت نصف وثني على نصف، وفي المحكم. المضمّن من أبيات الشعر ما لم يتم معناه إلا في البيت الذي بعده، قال: وليس يعيب عند الأخفش، وأن لا يكون تضمين أحسن؛ قال الأخفش: ولو كان كل ما يوجد ما هو أحسن منه قبيحاً كان قول الشاعر:

سئبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً  
ويأتنيك بالأخبار من لم تزود

رديفاً إذا وجدت ما هو أشعر منه، قال: فليس التضمن يعيب كما أن هذا ليس برديء، وقال ابن جنبي: هذا الذي رآه أبو الحسن من أن التضمن ليس يعيب مذهب تراه العرب وتستجيزه، ولم يقدّ فيه مذهبتهم من وجهين: أحدهما السماع، والآخر القياس، أما السماع فلكثر ما يرد عنهم من التضمن، وأما القياس فلأن العرب قد وضعت الشعر وضعا دلت به على جواز التضمن عندهم، وذلك ما أنشده صاحب الكتاب وأبو زيد وغيرهما من قول الربيع بن ضبيّ الفزاري:

أصبيحت لا أحمّل السلاح ولا

أملك رأس البعير إن نقرأ

والذئب أششاه إن مرزوث به

وخدي وأخشى الرياح والمطر

فتضمّ العرب الذئب هنا، واختيار النحويين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل وفاعل، وهي قوله لا أملك، بذلك على جريه عند العرب والنحويين جميعاً مجرى قولهم: ضربت زيدا وعمراً لقبته، فكأنه قال: ولقيت عمراً لتجانس الجملتان في التركيب، فلولا أن البيتين جميعاً عند العرب يجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختارت العرب والنحويون جميعاً نصب الذئب، ولكن دل على اتصال أحد البيتين بصاحبه، وكونهما معاً كالجملة المعطوف بعضها على بعض، وحكم المعطوف والمعطوف عليه أن يجريا مجرى العقدة الواحدة، هذا وجه القياس في حسن التضمن، إلا أن بإزائه شيئاً آخر يقبح التضمن لأجله، وهو أن أبا الحسن وغيره قد قالوا: إن كل بيت من القصيدة شعر قائم بنفسه، فمن هنا قبح التضمن شيئاً، ومن حيث ذكرنا من اختيار النصب في بيت الربيع خشن، وإذا كانت الحال على هذا فكلما ازدادت حاجة

ليبد:

يُعْطِي حَقُوقاً عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِنَةً

حَتَّى يُسَوِّرَ فِي قُرْبَانِهِ الرَّهْرَ

كَأَنَّهُ قَالَ مَضْمُونَةٌ؛ وَمِثْلُهُ:

أَنْبَاشِرُ لَا زَالَتْ بِمَيْثُوكَ آشِيرُهُ

يريد مأشورة أي مقطوعة. ومثله: أَفْرُو عَارَفٌ أَي مَعْرُوفٌ وَالرَّاحِلَةُ: بِمَعْنَى الْمَوْحُولَةِ، وَتَطْلِيْقَةُ بَائِنَةِ أَي مُبَانَةٍ. وَفَهَيْتُ مَا تَضَمَّنْتُهُ كِتَابَكَ أَي مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي ضِمْنِهِ. وَأَنْفَذْتُهُ ضِمْنَنْ كِتَابِي أَي فِي طَلْبِهِ.

ضمي: ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَمِي إِذَا ظَلَمَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ ضَامٍ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ بَضَمِي إِذَا أَقَامَ، مَقْلُوبٌ مِنْ بَضٍ.

ضناً: ضَنَاتُ الْمَرْأَةِ تَضْنَأُ ضَنْأً وَضُنُوءٌ؛ وَأَضْنَاتٌ: كَثْرٌ وَلِدْهَاءُ، فَهِيَ ضَائِيَةٌ وَضَائِنَةٌ. وَقِيلَ: ضَنَاتٌ تَضْنَأُ ضَنْأً وَضُنُوءاً إِذَا وَلَدَتْ.

الكسائي: ائْرَاءُ ضَائِنَةٌ وَمَائِيَةٌ مَعْنَاهُمَا أَنْ يَكْثُرَ وَلِدْهَاءُ، وَضَنْأٌ الْمَالُ: كَثُرَ، وَكَذَلِكَ الْمَائِيَةُ. وَأَضْنَأُ الْقَوْمُ إِذَا كَثُرَتْ تَمَوَّاسِيَهُمْ. وَالضُّنْءُ: كَثْرَةُ التَّشَلُّلِ. وَضَنَاتُ الْمَائِيَةِ: كَثْرٌ يَتَأَجَّجُهَا. وَضُنْءٌ كُلُّ شَيْءٍ: نَسَلُهُ. قَالَ:

أَكْرَمَ صَنْرِيٍّ وَضِنْطِيٍّ عَن

سَاقِيِي الْحَوْضِ ضَيْضِيٍّ وَمَضْمُونَهَا<sup>(١)</sup>

وَالضُّنْءُ وَالضُّنْءُ: بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ سَاكِنٌ النَّوْنِ: الْوَلَدُ، لَا يَفْرُدُ لَهُ وَاحِدٌ؛ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ نَفَرٍ وَزَهَطٍ، وَالْجَمْعُ ضُنُوءٌ.

التهديب، أبو عمرو: الضُّنْءُ الْوَلَدُ، مَهْمُوزٌ سَاكِنٌ النَّوْنِ. وَقَدْ يُقَالُ لَهُ: الضُّنْءُ وَالضُّنْءُ، بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ وَالْمَغْدِنُ. وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ بِنْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَرِيِّ أَوْ أُخْتِهِ:

أَشْحَدُ وَأَلَأْتُ ضِنْرِيَّ نَجِيْبِيَّةً

مِنْ قَرْوَمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ

الضُّنْءُ، بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ فِي ضِنْءٍ صِدْقِيٍّ وَضِنْءٍ سَوْءٍ.

وَاضْطَبَّتْ لَهُ وَمِنَهُ: اشْتَحِيَا وَانْقَبِصْ. قَالَ الطَّرِيْمَاتِحُ:

(١) قوله: «أكرم ضن» كذا في النسخ.

فِيهَا وَهَمُّ لَهَا كَارِهُونَ. وَقَدْ ضَمِنَ، بِالْكَسْرِ، ضَمْنًا. كَمَرَضَ وَزَمِنَ، فَهُوَ ضَمِنَ أَي مُبْتَلَى. وَالضَّمَانَةُ: الزُّمَانَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ: مَنْ أَكْتَبْتَ ضَمِينًا بَعَثَ اللَّهُ ضَمِينًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَي مَنْ سَأَلَ أَنْ يَكْتُبَ نَفْسَهُ فِي جَمَلَةِ الزَّمَانِي، لِئُقَدَّرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةَ بِهِ، بَعَثَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمِينًا، وَأَكْتَبْتَ: سَأَلَ أَنْ يَكْتُبَ فِي جَمَلَةِ الْمَعْدُورِينَ، وَخَرَجَهُ بَعْضُهُمْ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ أَمِيرٍ جُنْدِيَهُ خَطَأً بِزَمَانَتِهِ. وَالْمَوْدِيُّ الْخِرَاجُ يَكْتَبُ الْبِرَاءَةَ بِهِ. وَالضَّمِينُ: الَّذِي بِهِ ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ مِنْ زَمَانَةٍ أَوْ بِلَاءٍ أَوْ كَثْرٍ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: رَجُلٌ ضَمِينٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا جَلَسْتِي زَلْتُ بَعْدَكَ كَمْ ضَمِينًا

أَشْكُرُ إِلَيْكُمْ مَحْمُوءَةَ الْأَلَمِ

وَالاسْمُ الضَّمِينُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَالضَّمَانُ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَقَدْ كَانَ سَبَقِي بَطْلُهُ:

إِلَيْكَ إِلَهَ الْحَلْقِي أَرْفَعُ رَغْبَتِي

عِيَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا

وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ بَعْضُ ذَلِكَ، فَالضَّمَانُ هُوَ الدَّاءُ نَفْسَهُ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنْ يَكْتَبَ الرَّجُلُ أَنْ بِهِ زَمَانَةٌ لِيَتَخَلَّفَ عَنِ الْغُرُوِّ وَلَا زَمَانَةٌ بِهِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ اعْتِلَالًا، وَمَعْنَى يَكْتَبُ بِأَخْذِ نَفْسِهِ خَطَأً مِنْ أَمِيرٍ جِيْشِهِ لِيَكُونَ عَدْرًا عَنْهُ وَإِلَيْهِ. الْفِرَاءُ: ضَمِينَتْ يَدُهُ ضَمَانَةٌ بِمَنْزِلَةِ الزَّمَانَةِ. وَرَجُلٌ مَضْمُونُ الْيَدِ: مِثْلُ مَحْبُونِ الْيَدِ.

وَقَوْمٌ ضَمِنِي أَي زَمِنِي. الْجَوْهَرِيُّ: وَالضُّنْءَةُ، بِالضَّمِّ، مِنْ قَوْلِكَ كَانَتْ ضَمِينَةٌ فَلَانٌ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ أَي مَرَضُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ: مَغْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِينَةٍ أَي أَنَّهُا ذَبَحَتْ لِغَيْرِ عِلَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ أَصَابِيَةَ زَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ فَضَمِنَ مِنْهَا أَي زَمِنَ. وَفِي الْحَدِيثِ، كَانُوا يَدْفَعُونَ الْمَفَاتِيحَ إِلَى ضَمِنَانِهِمْ وَيَقُولُونَ: إِنْ احْتَجَمْتُ فَكَلُوا الضَّمِنِي: الزَّمِنِي، جَمْعُ ضَمِينٍ وَالضَّمَانَةُ: الْحَبُّ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

وَلَكِنْ عَرَنْتِي مِنْ هَوَاكِ ضَمَانَةَ

كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطَلِّقٌ

وَرَجُلٌ ضَمِينٌ: عَاشِقٌ. وَفَلَانٌ ضَمِينٌ عَلَى أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَي كُلُّ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فَلَانٌ ضَمِينٌ عَلَى أَصْحَابِهِ وَكُلِّ عَلَيْهِمْ وَهَمَا وَاحِدٌ. وَإِنِّي لَفِي عَقَلٍ عَنِ هَذَا وَعُقُولٍ وَعَقْلَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ

ضنك: الضنك: الضيق من كل شيء، الذكر والأنثى فيه سواء، ومعيشة ضنك ضيقة. وكل عيش من غير حل ضنك وإن كان واسعاً. وفي التزويل العزيز: ﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً﴾؛ أي غير خلال: قال أبو إسحاق: الضنك أصله في اللغة الضيق والشدة، ومعناه، والله أعلم؛ أن هذه المعيشة الضنك في نار جهنم، قال: وأكثر ما جاء في التفسير أنه عذاب القبر: وقال قتادة: معيشة ضنكاً جهنم، وقال الضحاك: الكسب الحرام، وقال الليث في تفسيره: أكل ما لم يكن من حلال فهو ضنك وإن كان مؤسماً عليه، وقد ضنك عيشه. والضنك: ضيق العيش. وكل ما ضاق فهو ضنك. والضنيك: العيش الضيق، والضنيك المقطوع. وقال أبو زيد: يقال للضعيف في بدنه ورأيه ضنيك. والضنيك: التابع الذي يتعلل بخيظه.

وضنك الشيء ضنكاً وضنكاً وضنوكاً: ضاق. وضنك الرجل ضنكاً، فهو ضنيك: ضغف في جسمه ونفسه ورأيه وعقله. والضنكة والضنك، بالضم: الركام، وقد ضنك، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهو مضنوك إذا رُكِم، والله أضنكته وأزكمه. وفي الحديث: أنه عطس عنده رجل فشمتته رجل ثم عطس فشمتته ثم عطس فأراد أن يُشمتته فقال: دعه فإنه مضنوك أي مزكوم؛ قال ابن الأثير: والقياس أن يقال فهو مُضنك ومزكم، ولكنه جاء على أضنك وأزكم وفي الحديث أيضاً: فإنك مضنوك؛ وقال المعجاج يصف جارية:

فهي ضنك كالكتيب المنهال  
عزَّز منه وهو مغطى الإشهال  
ضرب السواري مته بالتهال

الضنك: الضخمة كالكتيب الذي ينهال، عزز منه أي سد من الكتيب، ضرب السواري أي أمطار الليل فلزم بعضه بعضاً، شبه خلقها بالكتيب وقد أصابه المطر، وهو مغطى الإشهال أي يعطيك سهولة ما شئت. والضنك: المؤنث الخلق الشديد، يكون ذلك في الناس والإبل، الذكر والأنثى فيه سواء.

والضنك: المرأة الضخمة. وقال الليث: الضنك التازة المكتنزة الضلبة اللحم. وامرأة ضنك: ثقيلة العجيزة ضخمة؛ أنشد ثعلب:

إذا دكرت مشعاً واليه اضطننا

ولا يضطني من شتم أهل الفضائل

أراد اضطنناً فأبدل. وقيل: هو من الضنى الذي هو المرص، كأنه يمرص من سماع مثالب أبيه: وهذا البيت في التهذيب:

ولا يضطننا من فعل أهل الفضائل

وقال:

تراءك، مضطنيء آرم

إذا اتتبه الإذ لا يفتوؤة<sup>(١)</sup>

التراؤك: الاشتيغاء.

وضنناً في الأرض ضناً وضنوءاً: احتبأ. وقعد مقعد ضنأة أي مقعد ضرورة، ومعناه الأنفة. قال أبو منصور: أظن ذلك من قولهم اضطنأت أي اشتحييت.

ضنب: ضنَّب به الأرض ضنبتاً: ضربها به، وضنَّ به ضنبتاً: قبض عليه؛ كلاهما عن كراع.

ضنبر: ضنبر: اسم.

ضنيس: الضنيس: الرخو اللين. ورجل ضنيس: ضعيف البطش سريع الإنكسار، والله أعلم.

ضنط: الضنط: الضيق. والضنط: الرحام على الشيء؛ قال رؤبة:

إنسي لوزاد على الضنط

وفي نوادر أبي زيد: ضنط فلان من الشخم ضنطاً؛ قال الشاعر:

أبو ينات قد ضنطن ضنطاً

ضنفس: الضنفس: الرخو اللين.

ضنفت: التهذيب في الرباعي: رجل ضنفت سمين رخو ضخم البطن بين الضفاطة.

(١) قوله: «تراءك مضطنيء» هذا هو الصواب كما هو المنصوص في كتب اللغة. نعم أنشده الصاعاني تراؤك مضطنيء بالاضافة ونصب تراؤك. قال ويروي تراؤك على فعل ويروي تآؤب فايراد المؤلف له في زوك خطأ وما أسنده في مادة زال للتهذيب في ضناً من أنه تراؤل باللام فلعله نسخة وقعت له وإلا فالذي فيه تراؤك بالكاف كما ترى.

وقد أناعى الرثماً المحرجاً

خوداً ضناكاً لا تمدُّ العقباً<sup>(١)</sup>

خوداً هنا: إما بدل وإما حال، أراد أنها لا تسير مع الرجال. وناقاة ضناك غليظة المؤخر، وكذلك هي من النخل والشجر. وفي كتابه لوائل بن حنجر في التبعة شاة لا مؤقورة الألياط ولا ضناك، الضناك بالكسر: الكثير اللحم، ويقال للذكر والأنثى بغير هاء. قال ابن بري: قال الجوهري الضناك، بالفتح، المرأة المكتنزة، قال: وصوابه الضناك؛ بالكسر.

ورجل ضناك على فُعَلٍ مهموز الألف: هو الضلُّب المعصوب اللحم، والمرأة بعينها على هذا اللفظ ضناكاً

ضنن: الضننة والطنن والطننة والطننة كل ذلك: من الإمساك والبخل، ورجل ضنين قال الله عز وجل: ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ قال الفراء: قرأ زيد بن ثابت وعاصم وأهل الحجاز بضنين، وهو حسن، يقول: يأتيه غيب وهو متفوس فيه فلا يبخل به عليكم ولا يضمن به عنكم، ولو كان مكان على عن صلح أو الباء كما تقول: ما هو بضنين بالغيب، وقال الزجاج: ما هو على الغيب ببخيل أي هو صَلِّحٌ يُؤدِّي عن الله ويُعلم كتاب الله أي ما هو ببخيل كقولهم لما أوجي إليه، وقرئ: بطنين، وتفسيره في مكانه. ابن سيده: ضننت بالشيء أضنت، وهي اللغة العالية، وضننت أضنت ضناً وضناً وضنةً ومضنةً ومضنةً وضنالةً بخلت به، وهو ضنين به. قال ثعلب: قال الفراء سمعت ضننت ولم أسمع أضنت، وقد حكاه يعقوب، ومعلوم أن من روى حجة على من لم يرو؛ وقول قعنب بن أم صاحب:

مهلاً أعاذل قد جرت من خلقي

أنى أجود لأقوم وإن ضنيتوا

فأظهر التضعيم ضرورة. وعلل قضيته ومضنته بكسر الضاد وفتحها، أي هو شيء نفيس مضنون به ويتنافس فيه.

والضنن: الشيء النفيس المضنون به؛ عن الزجاجي. ورجل ضنين ببخيل؛ وقول البعيث:

ألا أضنحت أسماء جاذمة الخذل

وضنت علينا والضنين من البخل

أراد: الضنين مخلوق من البخل، كقولهم محبوبون الكرم، ومطين من الخير، وهو مخلوقة من البخل، وكل ذلك على المسجاز لأن المرأة جوهر والبخل عرض، والجوهز لا يكون من العرض، إما أراد تمكين البخل فيها حتى كأنها مخلوقة منه. ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم: ما زيد إلا أكمل وشرب، ولا يكون أكلاً وشرباً لإختلاف الجهتين، وهذا أوفق من أن يحمل على القلب وأن يراد به، والبخل من الضنين لأن فيه من الإغظام والمبالغة ما ليس في القلب؛ ومثله قوله:

وهن من الإخلاف والوسعان

وهو كثير. ويقال: فلان ضنني من بين إخواني وضنني أي أختص به وأضن بمؤدته. وفي الحديث: إن لله ضنائن<sup>(٢)</sup> من خلقه، وفي رواية: ضناً من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية أي خصائص، واحدهم ضنينة فعليه بمعنى مفعولة، من الضن وهو ما تختصه وتضمن به أي تبخل لمكانته منك ومؤقعه عندك؛ وفي الصحاح: فلان ضنني من بين إخواني، وهو يشبه الاختصاص. وفي حديث الأنصار: لم تقل إلا ضننا برسول الله أي بخلاً وشحاً أن يُشار لنا فيه غيرنا. وفي حديث ساعة الجمعة: فقلت أخيرني بها ولا تضمن علي أي لا تبخل. ويقال: اضطن يضطن أي يبخل يبخل، وهو افتعال من الضن، وكان في الأصل اضنن فقلت التاء طاء. وضننت بالمنزل ضناً وضنائة: لم أترخه، والاضطنان أفعال من ذلك.

وأخذت الأمر بضنائته أي بطراوته لم يتغير، وهجننت على القوم وهم بضنائتهم لم يتفرقوا. ورجل ضنن شجاع؛ قال:

إنني إذا ضنن تمشي إلي صانن

أيقنت أن الفتى مؤد به الموت

(٢) قوله: «وفي الحديث إن لله ضنائن الخ» قال الصاغاني: هذا من الأحاديث التي لا طرق لها.

(١) قوله: «ولا تمد العقب» مد في السير: مضى، والعقب جمع عقبه كقرفة وغرف. وأتشدده شارح القاموس في ع ق ب: لا تسير بدل لا تمد.

رجلٌ صنِّيَ وقومٌ دَنَفَ وصنِّيَ لأنه مصدر، كقولهم قومٌ زُوِّرَ  
وعُدِّلَ وصُومَ. وقال ابن الأعرابي: رجلٌ صنِّيَ وامرأةٌ صنِّيَ  
وهو المصنِّي من المرض؛ وقال:

إذا ازعوى عاد إلى جهله

كذبي الصنِّي عاد إلى تكسيه

الجهري: رجلٌ صنِّيَ وصنِّيَ مثل حريٍ وحريٍّ. يقال: تَرَكتَه  
صنِّيَ وصنِّيياً، فإذا قلتَ صنِّيَ اشتوى فيه المُدَكَّر والمُؤنَّث  
والجمع لأنه مصدر في الأصل، وإذا كسرت النون نُثِيت  
وجمعت كما قلناه في حري.

ويقال: تَصْنَى الرجل إذا تمارض، وأصنِّي إذا لزم الفراش من  
الصنِّي وفي الحديث في الحدود: إن مريضاً اشتكى حتى  
أصنِّي أي أصابه الصنِّي، وهو شدَّةُ المرض، حتى تَحَلَّ جسمه.  
وفي الحديث: لا تَصْنِي عَنِّي أي لا تَبْخَلِي بَانِسَاطِكِ إِلَيَّ،  
وهو أفعالٌ من الصنِّي المرض، والطاء بدل من التاء. ويقال  
رجلٌ صنٌّ ورجلانِ صنِيانٍ وامرأةٌ صنِيَّةٌ وقومٌ أصْنَاءٌ.  
والمُصْنِائَةُ: المُعَانَاةُ. وَصَنَّتِ المرءةُ تَصْنِي صُنِّيً وَصَنَاءً  
ممدود: كَثُرَ وَلَدُهَا، يُهَمَزُ وَلَا يُهْمَزُ؛ وقال غيره: صَنَّتِ المرءةُ  
تَصْنُو وتَصْنِي صنِّي إذا كَثُرَ وَلَدُهَا، وهي الصنِيَّةُ وقيل:  
صَنَّتْ وَصَنَّتْ وَأَصْنَأَتْ إذا كَثُرَ أَوْلَادُهَا. أبو عمرو: الصنُّهُ  
الوَلَدُ، مهموزةٌ ساكنُ النون، وقد يقال الصنُّهُ قال أبو  
المفضل: أعرابيٌّ من بني سلامة من بني أسد قال الصنُّهُ الوَلَدُ  
والصنُّهُ الأصل؛ قال الشاعر:

وميرات ابن أجز حيث ألقى

بأصل الصنُّهُ ضغضه الأصيل<sup>(٣)</sup>

ابن الأعرابي: الصنِّي الأولاد. أبو عمرو: الصنُّو والصنُّو الوَلَدُ،  
بفتح الصاد وكسرها بلا همز. وفي حديث ابن عمر: قال له  
أعرابيُّ إنِّي أعطيتُ بعضَ نساءِ حَيَاتِهِ وإنها أَصْنَتْ  
وأصْطَرَبَتْ، فقال هي له حَيَاتِهِ ومَوْتُهُ؛ قال الهزوي والخطابي:  
هكذا روي والصواب صَنَّتْ أي كَثُرَ أَوْلَادُهَا، يقال: امرأةٌ مايشيةٌ  
وضايبةٌ، وقد مَنَسَتْ وَصَنَّتْ أي كَثُرَ أَوْلَادُهَا. والصنِّي،  
بالكسر: الأوجاعُ المُخِيفَةُ.

صهاً: ضاهياً الرجلَ وَعَظِيْرَهُ: رَفَقَ بِهِ؛ هذه رواية أبي عبيد

والمصنُّون: الغالية، وفي المحكم: المصنُّونُ دَهْنُ البانِ؛ قال  
الراجز:

قد أَكْتَبَتْ بِدَاكِ بَعْدَ لِينِ

وَبَعْدَ دَهْنِ البانِ والمَصْنُونِ

وَهَلَّتْ بِالطَّيْرِ والمُزَوِّينِ

والمصنُّون والمصنُّونة: الغالية؛ عن الزجاج الأصمعي:  
المصنُّونةُ ضربٌ من الغشلةِ والطَّب؛ قال الراعي:

تَصْنُمُ عَلَى مَصْنُونَةٍ فَارِسِيَّةٍ

صَفَائِرُ لَا ضَاحِي القُرُونِ وَلَا جَعْدِ

وَتُضْضِحِي، وَمَا صَنَّتْ فَضُولُ ثِيَابِهَا

إِلَى كَيْفِيَّيْهَا بِائْتِرَارٍ وَلَا عَمْدِ

كَأَنَّ الحُرَّامِي خَالَطَتْ فِي ثِيَابِهَا

جَنِيئاً مِنَ الرُّيْحَانِ أَوْ قُضِبِ الرُّؤْدِ

والمصنُّونة: اسم لزمزم، وابن خالويه يقول في بعر زمزم  
المصنُّون، بغير هاء. وفي حديث زمزم: قيل له أخفِرِ المصنُّونةَ  
أي التي يُضْرَبُ بِهَا لِتَفَاسِتِهَا وَعِزَّتِهَا، وقيل لِلحَلُوقِ وَالطَّيْبِ  
المصنُّونةُ لأنه يُضْرَبُ بِهَا. وَصِنْتُهُ اسم أبي قبيلة، وفي العرب  
قبيلتان: إحداهما تنسب إلى صِنْتَةَ بن عبد الله بن مُخَيَّرٍ والثانية  
صِنْتَةَ بن عبد الله بن كبير<sup>(١)</sup> بن عذرة، والله أعلم.

صنا: الصنِّي: السَّقِيمُ الذي قد طَالَ مَرَضُهُ وَتَبَّتْ فِيهِ، بَعْضُهُمْ  
لَا يُثْبِتُهُ وَلَا يَجْمَعُهُ، يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبُ المَصْدَرِ، وَبَعْضُهُمْ يُثْبِتُهُ  
وَيَجْمَعُهُ؛ قال عوف بن الأحوص الجعفري<sup>(٢)</sup>:

أَوْدَى بِنِيٍّ فَمَا بَرَّخَلِي يَنْهَمُ

إِلَّا عُلَمَاءُ بِبِقَةِ صَنِيانِ

قال ابن سيده: هكذا أشدُّه أبو علي الفارسي، بفتح النون، وقد  
صنِّيَ صنِّيً، فهو صنٌّ. وَأَصْنَاءُ المَرَضِ أي أَثْقَلَهُ والصنِّي: المَرَضُ.  
صنِّي الرجلُ، بالكسر، يُصْنِي صنِّياً شديداً إذا كان به  
مرضٌ مُخَامِرٌ، وكلما طَلُنَّ أَنَّهُ قد بَرَأَ نُكِبَتِ الفراء: العرب تقول

(١) قوله: صنة بن عبد الله بن كبير الخ كذا بالأصل والمحكم والقاموس،  
والذي في التكملة: صنة بن عبد بن كبير الخ وصوره شارح القاموس ولم  
يبين وجهه.

(٢) قوله: عوف بن الأحوص الجعفري؛ هذا في الأصل، وفي المحكم: أين  
الأخوص الجعدي.

(٣) قوله: «حيث ألقى» هكذا في الأصل، وفي التهذيب: حيث ألق.

ضهد: ضَهْدَه يَضْهِدُه ضَهْدًا وَاضْطَهْدَه: ظَلَمَه وَقَهَرَه. وَأَضْهَدَ به: جازَ عليه. وَرَجُلٌ مَضْهُودٌ وَمُضْطَهَدٌ: مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مَضْطَرٌ. وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: كَانَ لَا يُجِيزُ الْأَضْطِهَادَ؛ هُوَ الظُّلْمُ وَالْقَهْرُ. يُقَالُ: ضَهْدَهُ وَاضْطَهْدَهُ، وَالطَّاءُ بَدَلَ مِنْ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ؛ الْمَعْنَى: كَانَ لَا يُجِيزُ الْبَيْعَ وَالْيَمِينَ وَغَيْرَهَا فِي الْإِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ. وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ لِأَبِي زَيْدٍ: أَضْهَدْتُ بِالرَّجُلِ إِضْهَادًا، وَالْأَهْدُتُ بِهِ الْهَادَا، وَهُوَ أَنْ تَجُورَ عَلَيْهِ وَتَسْتَأْتِرَ. ابْنُ شَمِيلٍ: اضْطَهَدَ فَلَانَ فَلَانًا إِذَا اضْطَعَمَهُ وَقَسَرَهُ.

وهي الضَّهْدَةُ؛ يُقَالُ: مَا نَخَافُ بِهَذَا الْبَلَدِ الضَّهْدَةَ أَي الْعَلْبَةَ وَالْقَهْرَ. وَفَلَانَ ضَهْدَةً لِكُلِّ أَحَدٍ أَي كَلٌّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقَهَرَهُ فَعَلَّ. وَرَجُلٌ ضَهِيدٌ<sup>(٢)</sup>: ضَلَبْتُ شَدِيدًا.

وضهيد: موضع، ليس في الكلام فَعِيلٌ غَيْرُهُ، وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ.

ضهر: الضَّهْرُ: الشَّلْخَفَاءُ؛ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَّيْبِيِّ. وَالضَّهْرُ: مُذَهَّرٌ فِي الصَّفَا يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ؛ وَقِيلَ: الضَّهْرُ: حَلْقَةٌ فِي الْجَبَلِ مِنْ ضَخْرَةٍ تُخَالَفُ جِبَلَتَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

رَبِّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرِي

وَالضَّهْرُ: الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يَخَالَفُ لَوْنُهَا سَائِرَ لَوْنِهِ، قَالَ: وَمِثْلُ الضَّهْرِ الْوَعْنَةُ؛ وَقِيلَ: الضَّهْرُ أَعْلَى الْجَبَلِ، وَهُوَ الطَّاهِرُ؛ قَالَ:

عَنظَلَّةٌ فَرَقَ صَفَا ضَاهِرِ

مَا أَشْبَهَ السَّضَاهِرَ بِالنَّاضِرِ

النَّاضِرُ: الطُّخْلُبُ.. وَالْحَنْظَلَةُ: الْمَاءُ فِي الصَّخْرَةِ. وَالضَّاهِرُ أَيْضًا: الْوَادِي.

ضهر: ضَهْرُهُ يَضْهَرُهُ ضَهْرًا: وَطَقَهُ وَطَأَ شَدِيدًا.

ضهس: ضَهْسَهُ يَضْهَسُهُ ضَهْسًا: عَضَّهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ. وَفِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ إِذَا دَعَا عَلَى الرَّجُلِ: لَا يَأْكُلُ إِلَّا ضَاهِسًا، وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا قَارِسًا، وَلَا يَحْلُبُ إِلَّا جَالِسًا؛ يَرِيدُونَ لَا يَأْكُلُ مَا يَتَكَلَّفُ مَضْعَعَهُ إِنَّمَا يَأْكُلُ التَّرْتُّرَ الْقَلِيلَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَيَأْكُلُهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ؛ وَالْقَارِسُ: الْبَارِدُ، أَي لَا يَشْرَبُ إِلَّا

عَنِ الْأَمْوِيِّ فِي الْمَصْتَفِ. وَالْمُضَاهَاةُ: الشَّكَالَةُ. وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: ضَاهَأْتُ الرَّجُلَ وَضَاهَيْتُهُ أَي شَابَيْتُهُ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَقَرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

ضهب: تَضَهَّبَ الْقَوْمُ وَالرُّوحُ: عَرَضَهُمَا عَلَى النَّارِ عِنْدَ الثَّقَيْفِ. وَضَهَبَهُ بِالنَّارِ: لَوَّحَهُ وَغَيْرَهُ. وَضَهَّبَ لِلْحَمِّ: سَوَّاهُ عَلَى حِجَارَةٍ مُخَمَّاةٍ فَهُوَ مُضْهَبٌ. وَقِيلَ: ضَهَبَهُ سَوَّاهُ وَلَمْ يُبَالِغْ فِي تَضَجِّهِ. أَبُو عَمْرٍو: لَحْمٌ مُضْهَبٌ مَشْوِيٌّ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ؛ قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ:

نَمَسُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكُنْفَا

إِذَا نَحَرْنَا قُنْفَا عَنْ شِوَاهِ مُضْهَبِ

أَبُو عَمْرٍو: إِذَا أَدْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ، وَلَمْ تُبَالِغْ فِي تَضَجِّهِ قُلْتَ: ضَهَبْتَهُ فَهُوَ مُضْهَبٌ.

وقال الليث: اللَّحْمُ الْمُضْهَبُ الَّذِي قَدْ شُوِيَ عَلَى جَمْرِ مُبْخَمٍ.

ابن الأعرابي: الضَّهْبَاءُ الْقَوْمُ الَّتِي عَمِلَتْ فِيهَا النَّارُ، وَالضَّهْبَاءُ مِثْلُهَا.

الأزهرى في ترجمة هضب وفي النوادر: هَضَبَ الْقَوْمُ، وَضَهَبُوا وَهَلَبُوا، وَالْبُهَاءُ وَحَطَبُوا؛ كُلُّهُ الْإِكْتَاؤُ وَالْإِشْرَاعُ.

والضَّهْبُ: كُلُّ قُفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَلِ، تَخْفَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشُويَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَعَرَّ تَجِيشٌ قُدُورُهُ بِضَاهِبِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ إِذَا هُوَ الضَّهْبُ، بِالضَّادِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْبَيْتِ: «تَجِيشٌ قُدُورُهُ بِضَاهِبِ» جَمْعُ الضَّهْبِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

ضَهْتِ: ضَهَيْتَهُ يَضْهِيهِ ضَهْتًا: وَطَقَهُ وَطَأَ شَدِيدًا.

ضهج: أَضْهَجَتِ النَّاقَةُ: كَأَضْجَعَتِ<sup>(١)</sup>، إِذَا مَقْلُوبٌ وَإِذَا لَغَةٌ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

قَرُّوْا لِقَرْوَلِي كُلُّ أَضْهَبِ ضَاهِرِ

وَمَضْجُورَةٌ إِنْ تَلَزَمَ النَّحِيلُ تَضْهَجِ

(١) قوله: كأضجعت كذا في الأصل ومثله في التاج؛ وفي التكملة كأجهضت: ألقف ولدها.

(٢) قوله: ضهد كذا بالأصل وفي التكملة: ضهيد بفتح الضاد وسكون الهاء.

الماء دون اللبن؛ ولا يخلب إلا جالساً، يدعو عليه بحلب الغنم وعدم الإبل.

ضهل: ضهل اللبن يَضْهَلُ ضَهْلًا: اجتمع، واسم اللبن الضَّهْلُ، وقيل كل ما اجتمع منه شيء بعد شيء كان لبناً أو غيره، فقد ضَهَلُ يَضْهَلُ ضَهْلًا وِضْهُولًا؛ حكاها ابن الأعرابي.

وضَهَلَتِ السَّاقَةُ والشَّاةُ، فهي ضَهُولٌ: قَلَّ لَبْنُهَا، والجمع ضَهُولٌ. وشاة ضَهُولٌ: قليلة اللبن. وناقاة ضَهُولٌ: يخرج لبنها قليلاً قليلاً. ويقال: إنها لضَهْلٍ يُهْلُ ما يُشَدُّ لها صرار ولا يروى لها حوارة؛ قال ذو الرمة:

بها كلُّ حَوَارٍ إلى كلِّ صَعْلَةٍ

ضَهُولٍ وَرَفُصُ الشُّرَعَاتِ القَرَاهِبِ

الحَوَارُ: تُوَزُّ يَحْوَرُ أَي يَجَازُ، والصَّعْلَةُ: النَّعَامَةُ. ويقال: ضَهَلُ الظَّلُّ إِذَا رَجَعَ ضَهُولًا؛ قال ذو الرمة:

أَفِيَاءَ بَطِيئَةً ضَهُولُهَا

وقول ذي الرمة:

إلى كلِّ صَعْلَةٍ ضَهُولٍ

ضَهُولٌ: من نعت النعامة أنها ترجع إلى بطنها. أبو زيد: الضَّهْلُ: ما ضَهَلُ في السَّقاء من اللبن أي اجتمع. والضَّهْلُ: الماء القليل مثل الضَّخْل. ويتر ضَهُولٌ: قليلة الماء. وعَيْنٌ ضاهِلَةٌ: نَزْرَةُ الماء، وكذلك حَمَّةٌ ضاهِلَةٌ؛ وقال رؤبة:

يَسْفُرُو بِهِنَّ الأَعْيُنُ الضَّواهِلَا

وضَهَلُ ماء البئر يَضْهَلُ ضَهْلًا إِذَا اجتمع شيئاً بعد شيء، وهو الضَّهْلُ والضَّهْلُ. وضَهَلَهُ يَضْهَلُهُ أَي دفع إليه شيئاً قليلاً من الماء الضَّهْلُ. وعَطِيَّةٌ ضَهْلَةٌ أَي نَزْرَةٌ. ويقال: هل ضَهَلُ إليك خَيْرٌ أَي وَقَعَ. ويتر ضَهُولٌ إِذَا كان يخرج ماؤها قليلاً قليلاً. وضَهَلُ الشَّرَابُ: قَلَّ وَرَقَ وَنَزَرَ، وضَحَلَّ صار كالضَّخْضاح، وأعطاه ضَحْلَةً من مال أي عَطِيَّةً نَزْرَةً. وضَهَلَهُ حَقَّهُ: نَقَصَهُ إِيَّاهُ أَوْ أَبْطَلَهُ عَلَيْهِ، وهو الضَّهْلُ وهو الماء القليل، كما قالوا أَحْبَبْتَهُ إِذَا نَقَصْتَهُ حَقَّهُ أَوْ أَبْطَلَهُ، من قولهم حَبِضَ ماء الرِّكْبَةِ يَحْبِضُ إِذَا نَقَصَ. وقال يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته فمأطلتها في حَقِّها: أَلَنْ سَأَلْتِكِ تَمَنَّ شَكْرَهَا وَسَبَّكَ أَنْشَأْتَ تَطَّلُهَا وَتَضْهَلُهَا؛ وروى الأزهرى في تفسير تَضْهَلُهَا قال: تَجْمَعُ عَلَيْهَا العَطَاءُ، أصله من بئر ضَهُولٍ إِذَا كان ماؤها يخرج من جوانبها، وعَزَّزُ

صَنَاعٌ يَنْشَفُهَا حِصَانٌ بِشَكْرِهَا

أَي عَفِيفَةُ الفَرَجِ، وقيل في قوله تَضْهَلُهَا: تَرُدُّهَا إلى أهلها وتخرجها، من قولك ضَهَلْتِ إِلَى فلان إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ. وهل ضَهَلُ إِلَيْكَ من مالك شيء أَي هل عاد؟ وقيل: تَضْهَلُهَا أَي تُعْطِيهَا شيئاً قليلاً. وضَهَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ واستفاد مالا قليلاً. قال أبو عمرو: الضَّهْلُ المال القليل. أبو زيد: يقال ما ضَهَلُ عندك من المال أَي ما اجتمع عندك منه؟ اللحياني: يقال قد أَضْهَلْتِ إِلَى فلان مالا أَي صَيَّرْتَهُ إِلَيْهِ. وَأَضْهَلُ النَخْلُ إِذَا أَبْصَرْتَ فِيهِ الرُّطْبَ. وَأَضْهَلُ البِشْرُ إِذَا بدا فِيهِ الإِرْطَابُ. وضَهَلُ إِلَيْهِ يَضْهَلُ ضَهْلًا: رَجَعَ، وقيل: هو أَن يرجع إِلَيْهِ على غير وجه القتال والمُغَالَبَةِ. وفلان تَضْهَلُ إِلَيْهِ الأُمُورُ أَي تَرْجِعُ.

ضها: الليث: المُضَاهَاةُ مُشَاكَلَةُ الشيء بالشيء، وربما همزوا فيه. وضاهَيْتُ الرَّجُلَ: شَاكَلْتُهُ، وقيل: عَارَضْتُهُ وفلان ضَهِيٌّ فلان أَي نظيره وسببُهُ، على فَعِيلٍ، قال الله تعالى: ﴿يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾؛ قال الفراء: يُضَاهَوْنَ أَي يُضَارِعُونَ قول الذين كفروا يقولهم اللَّائِةُ والعَزَى، قال: وبعض العرب يَهْمِرُ فيقول يَضَاهُونُ، وقد قرأ بها عاصم؛ وقال أبو إسحاق: معنى يَضَاهَوْنَ قول الذين كفروا أَي يشابهون في قولهم هذا قول من تقدّم من كفرتهم أَي إنما قاله أتباعاً لهم، قال: والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ رُؤُوسًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾؛ أَي قَبَلُوا منهم أَنَّ المسيحَ والعَزَرَزَرَ إنا الله، قال: واشتقاقه من قولهم امرأَةٌ ضَهِيَةٌ، وهي التي لا يظنُّ لها نَدِيٌّ؛ وقيل: هي التي لا تَحِيضُ، فكأنها رَجُلٌ شَبَّهَا، قال: وضَهِيَةٌ فَعْلًا، الهمزة زائدة كما زيدت في سَنَائِلٍ وفي غِرْقِيءِ البَيْضِ، قال: ولا نَعْلَمُ الهمزة زيدت غير أوَّلِ الألفِ في هذه الأسماء، قال: ويجوز أن تكون الضَّهْيَةُ بوزن الضَّهَيْعِ فَعْلِيًّا، وإن كانت لا يظنُّ لها في الكلام فقد قالوا كَتَهَيْتُ ولا نظير له. والضَّهْيَةُ: التي لم تَحِيضْ قط، وقد ضَهَيْتُ تَضْهِي ضَهِيًّا، قال ابن سيده: الضَّهْيَةُ والضَّهْيَةُ عُلَى فَعْلَاءُ مِنَ النِّسَاءِ التي

وَالضَّهْيَاءُ مِنَ الثُّوقِ: التي لا تَضْبَعُ ولم تَحْمِلْ قط، ومن النساء التي لا تَحْيِضُ. وحكى أبو عمرو: امرأة ضَهْيَاءٌ وَضَهْيَاءٌ، بالناء والهاء، وهي التي لا تَطْمِثُ، قال: وهذا يقتضي أن يكون الضَّهْيَاءُ مقصوراً؛ وقال غيره: الضَّهْوَاءُ مِنَ النِّسَاءِ التي لم تَهْدُ، وقيل: التي لا تَحْيِضُ ولا تَدِي لها. وَالضَّهْيَاءُ، مقصور: الأَرْضُ التي لا تُنْبِتُ، وقيل: هو شجرٌ عِضَاهِيٌّ له بَرْمَةٌ وَعُلْفَةٌ، وهي كثيرة الشُّوكِ، وَعُلْفُهَا أَحْمَرُ شَدِيدُ الحُمْرَةِ وورثُهَا مثلُ وَرَقِ الشَّعْرِ الجوهري: الضَّهْيَاءُ، ممدود، سَجَرٌ، وقال ابن بري: واجدته ضَهْيَاءَةً. أبو زيد: الضَّهْيَاءُ بوزن الضَّهْيَعِ، مهموز مقصور، مثلُ الشَّيَالِ وَجَنَائِهُمَا واحدٌ في سِنْفَةٍ، وهي ذاتُ شوكٍ ضعيفٍ ومثْبُهَا الأُزْدِيَّةُ والجبالُ. ويقال: أَضْهَى فلانٌ إذا رَعَى إِبِلَهُ الضَّهْيَاءُ وهو ثَبَاتٌ مَلْبَنَةٌ مُشْمَنَةٌ. التهذيب: أبو عمرو الضَّهْوَةُ بركةُ الماءِ، والجمعُ أَضْهَاءٌ. ابن بَرزج: ضَهْيَاءُ فلانٌ أَمْرُهُ إذا مَرَّضَهُ ولم يَضْرُمَهُ.

الأُموي: ضَاهَأْتُ الرَّجُلَ رَفَقْتُ بِهِ. خالد بن جَثِيَّة: المُضَاهَاةُ المُتَابَعَةُ. يقال: فلانٌ يَضَاهِي فلاناً أَي يُتَابِعُهُ. وفي الحديث: أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ خَلْقَ اللَّهِ أَي يُعَارِضُونَ بما يَعْمَلُونَ خَلْقَ اللَّهِ تعالى، أَرَادَ المُضَوِّرِينَ، وكذلك معنى قول عُمرَ لكَعْبِ ضَاهَيْتِ اليَهُودِيَّةُ أَي عَارِضَتْهَا وَشَابَهَتْهَا.

وَضَهَاءَةٌ مَوْضِعٌ؛ قال الهذلي (٢):

لَعَمْرُكَ ما إِنْ ذُو ضُهَاءٍ بِهَيْبِي

عَلَيَّ وما أَعْطَيْتُهُ سَيْبِ نَائِلِي

قال ابن سيده: وَقَضِينَا أَنَّ هَمْزَةَ ضُهَاءٍ يَاءٌ لكونها لا ماً مع وجودنا لَضَهْيَاءٍ وَضَهْيَاءَةٍ.

ضوا: الضَّوْءُ وَالمُضَوُّ بِالضَّمِّ، معروف: الضَّيَاءُ، وجمعه أَضْوَاءٌ وهو الضَّوْءُ وَالضَّيَاءُ وفي حديث بَدْرِ الوَحْيِي: يَسْمَعُ الضَّوْءَ وَيَرَى الضَّوْءَ، أَي ما كان يَسْمَعُ من صوت المَلَكِ ويراه من نُورِهِ وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ، والتهذيب، اللَّيْثُ: الضَّوْءُ وَالضَّيَاءُ ما أَضَاءَ لَكَ. وقال الزجاج في قوله تعالى:

لا تَحْيِضُ وَلَا يَنْبِثُ ثُدْيَاهَا وَلَا تَحْمِلُ، وقيل: التي لا تَلِدُ وَإِنْ حَاضَتْ. وقال اللحياني: الضَّهْيَاءُ التي لا يَنْبِثُ ثُدْيَاهَا، فإذا كانت كذا فهي لا تَحْيِضُ. وقال بعضهم: الضَّهْيَاءُ، ممدود، التي لا تَحْيِضُ وهي حَيْثَى. قال ابن جنِّي: امرأةٌ ضَهْيَاءٌ وَرَنُهَا فعلاَةٌ لقولهم في معناها ضَهْيَاءٌ، وأجاز أبو إسحاق في همزة ضَهْيَاءَةٌ أن تكون أضلاً وتكون الياءُ هي الزائدة، فعلى هذا تكون الكَلِمَةُ فعيلةً، وَدَهَبَ في ذلك مَذْهَباً من الاشتقاق حسناً لولا شيءٌ اعترضه، وذلك أنه قال يقال ضَاهَيْتُ زَيْداً وَضَاهَأْتُ زَيْداً، بالياء والهمزة، قال: وَالضَّهْيَاءَةُ هي التي لا تَحْيِضُ، وقيل: هي التي لا تَدِي لها، قال: فيكون (١) ضَهْيَاءَةٌ فعيلةٌ من ضَاهَأْتُ بالهمزة، قال ابن سيده: قال ابن جنِّي هذا الذي ذهب إليه من الاشتقاق معنى حَسْبِي، وليس يَعْتَرِضُ قوله شيءٌ إلا أنه ليس في الكلام فَعِيلٌ، بفتح الفاء، إنما هو فَعِيلٌ بكسرها نحو جَذِيمٍ وَطَرِيمٍ وَغَرِيمٍ ولم يَأْتِ الفتح في هذا القَرْنِ ثَبَاتاً إنما حكاه قومٌ شاذاً، والجمعُ ضَهْيِيٌّ ضَهَيْتُ ضَهْيِيٌّ، وقالت امرأةٌ للحجاج في ابنتها وهو محبوبٌ: إِيَّيْ أَنَا الضَّهْيَاءُ الدَّنَاءُ؛ فالضَّهْيَاءُ هنا: التي لا تَلِدُ وَإِنْ حَاضَتْ، والدَّنَاءُ المُشْتَحَاضَةُ؛ وَرَوِي أَن عِدَّةً من الشعراءِ دَخَلُوا على عبد الملك فقال أجزوا:

وَضَهْيَاءٌ مِنْ سِرِّ السَّمَّارِي نَجِيْبِيَّةِ

جَلَسْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَلْتُ لَهَا إِنْجُ

فقال الراعي:

لِسَهْجٍ وَاسْتَبَقَيْتُهَا ثُمَّ قَلَّضْتُ

بِسَمِّ خِفافِ الوَطءِ وَارِيَةَ المُخِّ

قال علي بن حمزة: الضَّهْيَاءُ التي لا تَدِي لها، وأما التي لا تَحْيِضُ فهي الضَّهْيَاءُ وَأُنْشِد:

ضَهْيَاءَةٌ أَوْ عَائِرُ جِمْادِ

وقيل: إنها في كِلْتَا اللَّغَتَيْنِ التي لا تَدِي لها والتي لا تَحْيِضُ.

(١) قوله: وهي التي لا تَدِي لها قال فيكون الخ. هكذا في النسخ التي بأيدينا، وعبارة المحكم: هي التي لا تَدِي لها، قال: وفي هذين معنى المضاهاة لأنها قد ضاهأت الرجال بأنها لا تَحْيِضُ كما ضاهأهم بأنها لا تَدِي لها، قال فيكون الخ.

(٢) [هو ساعدة بن جزية الهذلي قائله في ابنة الذي دفعه في ضها موضع من أرض هذيل].

فَقَرَّبْتُ ضُوبَانًا قَدْ اخْتَصَرَ نَابَهُ

فلا ناضحي وان ولا الغروب وايشل

وفي رواية: ولا الغروب شؤلاً؛ وقال الشاعر:

عَرَّكَرَكَ مُهَجَّرُ الضُّوبَانِ أَوْتَمَهُ

رَوْضُ القِدَافِ رَبِيعاً أَي تَأْوِمُ

وذكره الأزهري في ترجمة «ضبن» قال: من قال ضُوبَانِ،

احتمل أن تكون اللام لام الفعل، ويكون على مثال فَوْعَالِ،

ومن قال ضُوبَانٌ جعله من ضَابَ يَضُوبُ؛ وقال أبو عمرو:

الضُّوبَانُ من الجمال السمين الشديد؛ وأنشد:

على كمل ضُوبَانٍ كَأَنَّ ضَرِيفَهُ

بِنَابِهِ صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَوَكِّمِ

وقال:

لَسْنَا رَأَيْتُ قَدْ أَجْفَانِي

قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَلِلطَّسْعَانِ

كُلَّ نِيَابِي البَقْرَى ضُوبَانِ

وأنشد أبو زيد: ضُوبَانِ، بالهمز.

الفراء: ضَابَ الرجل إذا استخفى. ابن الأعرابي: ضَابَ إذا

تَحَلَّلَ عَدُوًّا.

ضوت: صوت: اسم موضع.

ضوح: ضَوْج الوادي يُضَوِّج ضَوْجاً: أَسْمَعُ، ولَقِينَا ضَوْجَ

الأخيرة نادرة؛ قال ضرار بن الخطَّاب الفهري:

وَقَتَّلَسِي مِنَ السَّحْيِ فَنِي مَعْرَكَ

أَصِيبُوا جَمِيعاً بِذِي الأَضْوَجِ

وقد تَضَوِّجُ، وضاج الوادي يُضَوِّج ضَوْجاً: أَسْمَعُ، ولَقِينَا ضَوْجَ

من أضواج الأودية فأنضوج فيه، وأنضوجت على إفره. وفي

الحديث ذكر أضواج الوادي أي مغاطفيه، الواحدة ضَوْجٌ؛

وقيل: هو إذا كنت بين جبلين متضايقين ثم أَسْمَعُ، فقد أنضاج

لك. التهذيب: الضَّوِّجُ جِزْءُ الوادي، وهو مُنْعَرِجُه حيث

ينعطف، وقال رؤبة:

خَوْفًا مَسَّنْ تَرَاعِبِ الأَضْوَجِ<sup>(١)</sup>

الليث: الضَّوِّجَانُ من الإبل والدواب كلُّ يابس الصُّلْبِ وأنشد:

﴿كَلِّمُوا أَعْصَاءَ لَهُم مَشْوَا فِيهِ﴾. يقال: ضَاءَ الشَّرَاحُ يَضُوءُ

وأضَاءَ يُضِيءُ. قال: واللغة الثانية هي المُخْتَارَةُ، وقد يكون

الضُّيَاءُ جمعاً. وقد ضَاءَتِ النَّارُ وضَاءَ الشيءُ يَضُوءُ ضُوءاً

وضُوءاً وأضَاءَ يُضِيءُ، وفي شعر العباس<sup>(٢)</sup>:

وَأَلَّتْ، لَمَّا وُلِدَتْ أَشْرَقَتْ الأَرْضُ

وضَاءَتْ بِبُورِكَ الأَفْسُقِ

يقال: ضَاءَتْ وأضَاءَتْ بمعنى أي اشتارت، وصارت مُضِيفَةً.

وأضَاءَتْهُ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى. قال الجعدي:

أضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَغْرَ

مُلْتَبِيساً، بِالفُؤَادِ التِّبَاسِ

أبو عبيد: أضَاءَتِ النَّارُ وأضَاءَهَا غَيْرُهَا، وهو الضُّوءُ والضُّوءُ،

وَأَمَّا الضُّيَاءُ، فلا همز في يائه. وأضَاءَهُ لَهُ وَاسْتَضَاءَتْ بِهِ. وفي

حديث علي كرم الله وجهه: لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِثَوْرِ العِلْمِ وَلَمْ

يَلْجُؤُوا<sup>(٣)</sup> إِلَى رُكْنِ وَثِيئِي. وفي الحديث: لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ

المُشْرِكِينَ، أَي لَا تَسْتَضِيئُوهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا آرَاءَهُمْ. جَعَلَ

الضُّوءَ مثلاً للرأي عند الخيرة وأضأت به البيت وضُوءُ اللَّهِ به

وضُوءَاتُ عَنهُ.

الليث: ضُوءَاتٌ عَنِ الأَمْرِ تَضُوءَةٌ أَي جِدَتْ. قال أبو منصور:

لَمْ أَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِهِ.

أبو زيد في نوادره: التَّضُوءُ أَنْ يَقُومَ الإِنْسَانُ فِي ظُلْمَةٍ حَيْثُ

يَرَى بِضُوءِ النَّارِ أَهْلَهَا وَلَا يَرُؤُهُ. قال: وَعَلِقَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ

امرأةً، فإِذَا كَانَ اللَّيْلُ اجْتَمَعَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضُوءَ نَارِهَا

فَتَضُوءُهَا، ففعل لها إن فلاناً يَتَضُوءُكَ، لِكَيْمَا تَحْدَرَهُ، فلا تُرِيه

إِلَّا حَسَنًا. فلما سمعت ذلك حَسَرَتْ عَن يَدِهَا إِلَى مُنْكَبِهَا ثُمَّ

ضَرَبَتْ بِكَفِّهَا الأُخْرَى إِنْطَهَا، وَقَالَتْ: يَا مُتَضَوِّئَا! هَذِهِ فِي

اسْتِكَ إِلَى الإِنْطِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَفَضَهَا. يقال ذلك عند تعبير

مَنْ لَا يُيَالِي مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ.

وأضَاءَ بِتَوَالِيهِ: حَذَفَ بِهِ حِكَاةً عَنِ كِرَاعٍ فِي المُتَجَدِّدِ.

ضوب: الضُّوبَانُ والضُّوبِيَانُ: الجَمَلُ المُسَيَّبُ القَوِي الضَّخْمُ،

وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سِوَاءُ: قَالَ:

(١) [وهو العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه].

(٢) [قوله: ولم يلجؤا في التاج: ولم يرجعوا].

(٣) [قوله: «وحوقاً من تراغب الخ» هكذا في الأصل].

الأنباري: تركته يَتَضَوَّرُ أي يظهر الضَّرُّ الذي به وَيَضْطَرِبُ. وفي الحديث: دخل رسول الله ﷺ على امرأة يقال لها أُمّ العلاء وهي تَضَوَّرُ من شدة الخسَى أي تَتَلَوَّى وتَضِجُ وتَقَلِّبُ ظَهراً لِبَطْنٍ، وقيل: تَتَضَوَّرُ تظهر الضَّوَّرَ بمعنى الضَّرِّ. يقال: ضارة يَضَوِّرُهُ وَيَضِيرُهُ وهو مأخوذ من الضَّوِّرُ وهو بمعنى الضَّرِّ. يقال: ضَرَنْي وضارني يَضَوِّرُنِي ضَوْرًا. وقال أبو العباس: الشَّضَوَّرُ التَّضَعَّفُ، من قولهم رجل ضَوْرَةٌ وامرأة ضَوْرَةٌ، والشَّوْرَةُ بالضم، من الرجال: الصغير الحقيق الشأن، وقيل: هو الدليل الفقير الذي لا يدفع عن نفسه. قال أبو منصور: أَقْرَأْنِيه الإيادي عن شَمِيرِ الباراء، وأقْرَأْنِيه المنذري عن أبي الهيثم الضَّوْرَةَ: بالزاي مهموزًا، فقال: كذلك ضبطته عنه، قال أبو منصور: وكلاهما صحيح. ابن الأعرابي: الضَّوْرَةُ الضعيف من الرجال. قال الفراء: سمعت أعرابياً من بني عامر يقول لآخر أَحْبَبْتِي ضَوْرَةَ لا أَرُدُّ عن نفسي؟

وبنو ضَوْرٍ: حَيٌّ من هِزَانَ بن يَثْمَ، قال الشاعر:

ضَوْرَةُ أَوْلَعَتْ بِاشْتِيهِارِهَا  
ناصلة الحَقْوَيْنِ من إزارها  
يَطْرُقُ كَلْبُ الحَيِّ من جدارها  
أَغْطَيْتُ فِيهَا طائِعاً أو كارهها  
خَدِيقَةً غَلْبَاءِ فسي جدارها  
وَفَرَساً أُنْكَى وَعَبْداً فارهها

ضوز: ضارة يَضَوِّرُهُ ضَوْرًا: أكله، وقيل مَضَعَهُ، وقيل: أكله وقمه ملآنً أو أكل على كَوْه وهو شعبان؛ قال:

فَطَلَّ يَضَوِّرُ التَّمْرَ والتَّمْرَ نايح

بِزُودِ كَلَوْنِ الأَرْجوانِ سبائِه

يعني رجلاً أخذ التمر في الدُّبَّةِ بدلاً من الدم الذي لونه كالأَرْجوانِ. فجعل يأكل التمر فكأن ذلك التمر نايح في دم المقتول. وضار: التمرة: لآكلها في فمه، قال الراجز:

بناث يَضَوِّرُ الصُّلْبِيانَ ضَوْرًا

ضَوْرُ العَجْوِزِ العَضَبِ الدُّلُوصا

وهذا مُكْفَأٌ جاء بالصاد مع الزاي. ابن الأعرابي: الضَّوْرُ لَوْكُ الشيء والضَّوْمُ أكل الطعام. قال أبو منصور: وقد جعل ابن الأعرابي الضاد مع السين غير مُهمَلٍ كما أهمله

في ضَبْرِ ضَوْجانِ القَرَى لِلْمُشْطِبي<sup>(١)</sup> يصف فحلاً ونخلة ضَوْجانَةً، وهي اليابسة الكثرة والشَّغْفِ؛ قال: والعصا الكثرة ضَوْجاناة.

ضود: الضاد حرف هجاء وهو حرف مَجْهُور، وهو أحد الحروف المشتغلية يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً. والضاد للغرب خاصة ولا توجد في كلام العجم إلا في القليل، ولذلك قيل في قول أبي الطيب:

ويهم فَعَضْرُ كُلِّ مَنْ تَطَنَّ الضَّا

ذَ وَعَوْدُ الحِجَابِي وَعَوْتُ الطَّرِيدِ

ذهب به إلى أنها للعرب خاصة. قال ابن جنبي: ولا يعترض بمثل هذا على أصحابنا؛ قال وعينها منقلبة عن واو.

والضَّوَادِي: ما يُتَعَلَّلُ به من الكلام ولا يحقق له فعل؛ قال أُمِيَّةُ بن أبي الصلت:

وما لسي لا أَحْيِيه وعندي

فَلِإِصْ طَطْلِعْنَ مِنَ النُّجَادِ

إِلَيَّ وَأَنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيِ

ولا يُعْتَلَّلُ بالكَلِمِ الضَّوَادِ

قال ابن سيده: وهذه الكلم لم يحكها إلا ابن درستويه، قال: ولا أضل لها في اللغة. التهذيب: ابن الأعرابي: الضَّوَادِي الفُحْشُ. وقال ابن بُرْج: يقال ضادى فلاناً فلاناً، وضاداً بمعنى واحد.

وإنه لصاحب ضادى مثل فَعَا: من المُضَادَّةِ أخرجته من التضعيف.

ضور: ضارة الأثر يَضَوِّرُهُ كَبْضِيرُهُ ضَبيراً وضوراً أي ضَرَّهُه وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقول: ما ينفعني ذلك ولا يَضَوِّرُنِي. والصَّيْرُ والضَّرُّ واحد. ويقال: لا ضَيْرَ ولا ضَوْرَ بمعنى واحد. والضَّوْرَةُ الجَوْعَةُ، والضَّوْرَةُ شدة الجوع. والشَّوْرَةُ التَّلَوِّي والصَّبَاغُ من وَجَع الضَّرْبِ أو الجوع، وهو يَتَلَعَّغُ من الجوع أي يَتَضَوِّرُ. وتَضَوَّرَ الذئبُ والكلبُ والأسدُ والشعلبُ: صاح عند الجوع. الليث: الشَّوْرُ صِياحٌ وتَلَوَّرَ عند الضرب من الوجع، قال: والشعلبُ يَتَضَوِّرُ في صياحه. وقال ابن

(١) قوله: وفي ضرب ضوجان هكذا في الأصل هنا. وتقدم في مادة صوج: في ظهر صوجان الخ.

الليث. وضارٌ يَضُورُ إذا أكل. وضارٌ البعير ضوراً: أكل وبعير ضيئاً: أكل، عن ابن الأعرابي، قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها؛ قال:

تَبَّهَها كُلُّ ضِيئٍ سَدَقِمِ

قدلاك أطراف الثُّبُوبِ الثُّجَمِ

واختار ثعلب: كل ضيئٍ سَدَقِمِ من الضُّبْرِ وهو العَدُوُّ، ويقال: ضيرته حقه أي نَقَصَتْه. وضارني يَضُونِي: نَقَصَنِي عن كراع.

والمِضْوَالُ: المِشْوَاكُ، والضَّوَارَةُ: الثَّقَاثَةُ منه، وقيل هو ما بقي بين أسنانه فَتَقَفَتْه. ابن الأعرابي: ما أعنى عني ضورٌ سِوَاكِ وَأَشْدُ:

تَلَّمَا يَا أَيُّهَا الْعَجُوزَانِ

مَا هُنَا مَا كُنْتُمَا تَضُورَانِ

فَرَرُوا الْأَمْرَ الَّذِي تَرُورَانِ

وقسمة ضيئى وضورى.

ضوط: الضَّوِيْطَةُ: السُّنْبُ يُذَابُ بِالْإِهَالَةِ وَيَجْعَلُ فِي نِخِي. صَغِير. والضَّوِيْطَةُ: العَجِين، وقيل: الضَّوِيْطَةُ مَا اسْتَرْخَى مِنَ العَجِينِ مِنْ كَثْرَةِ المَاءِ. والضَّوِيْطَةُ: الحَمَاءُ وَالطَّلِينُ، وقيل: الحَمَاءُ وَالطَّلِينُ يَكُونُ فِي أَصْلِ الخَوْضِ. والضَّوِيْطَةُ: الْأَحْمَقُ، قال:

أَيْرُدْنِي ذَاكَ الضَّوِيْطَةَ عَنْ هَوَى

نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

قال ابن سيده: هذا البيت من نادر الكامل لأنه جاء مخمساً وقال ابن بري في كتابه: الضَّوِيْطَةُ الْأَحْمَقُ؛ قال رباح الدُّبَيْرِيُّ:

أَيْرُدْنِي ذَاكَ الضَّوِيْطَةَ عَنْ هَوَى

نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ سَبِيبُ

واستشهد الأزهري على ذلك بقول الشاعر:

أَيْرُدْنِي ذَاكَ الضَّوِيْطَةَ عَنْ هَوَى

نَفْسِي وَيَفْعَلُ عَجَزُ فَعْلِ العَاقِلِ

وقال أبو حمزة: يقال أضوط الرِّبَاةَ عَلَى الفَرَسِ أَي زَيَّرَهُ بِهِ وَفِي فَيْهٍ ضُوطٌ أَي عَوَّجٌ.

ضوع: ضاعه يَضُوعُه ضُوعاً وضُوعُه، كلاهما: حَرَكَه وَرَاعَه. وقيل: حَوَّكَه وَهَيَّجَه؛ قال بشر:

سَمِعْتُ بِدَارَةِ القَلْبَيْنِ ضُوتاً

لِحَسَنَةِ الفُؤَادِ بِهِ مَضُوعٌ

وأشد ابن السكيت لبشر بن أبي خازم:

وصاحبها غَضِيضُ الطَّرْفِ أَخْوَى

يَضُوعُ فُؤَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ

وتَضَوَّعَتِ الرِّيحُ أَي تَحَرَّكَتْ. ويقال: ضاعني أمرٌ كذا وكذا يَضُوعُنِي إِذَا أَفْرَعَنِي. ورجل مَضُوعٌ أَي مَذْعُورٌ؛ قال الكميت:

رِثَابُ الصَّدُوعِ غِيَاثُ التَّضُّورِ

عِ لَأَمْتُهُ الصَّدْرُ السُّبْجَلُ

ويقال: لا يَضُوعُ عُنْكَ مَا تَسْمَعُ مِنْهَا أَي لَا تَكْتَرِثُ لَهُ. وقال أبو عمرو: ضاعه أَفْرَعَه؛ وأشد لأبي الأسود العجلي:

فما ضاعني تَغْرِيبُهُ وَأَنْدِرَاؤُهُ

عَلَيَّ وَإِنِّي بِالْعُلَى لَجَدِيدُ

وقال ابن هرمة:

أَذْكَرْتُ عَضْرَكَ أَمْ سَجَّحْتَكَ رُبُوعٌ

أَمْ أَنْتَ مُسْبِلُ الفُؤَادِ مَضُوعٌ

وقد انضاع الفرجُ أَي تَضَوَّرَ وَتَضَوَّعَ. وقال الأزهري: انضاع وتَضَوَّعَ إِذَا بَسَطَ جَنَاحِهِ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْفَعَهُ أَوْ فَرَّعَ مِنْ شَيْءٍ فَتَضَوَّرَ مِنْهُ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

فُورِيحَانِ يَبْضَاعَانِ فِي الفَجْرِ، كَلَّمَا

أَحْسَا ذَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبِ

وضاعت الرِّيحُ الغُضُنُ: أَمَالُتْهُ. وضاعتي الرِّيحُ: أَثْقَلْتَنِي وَأَثْقَلْتَنِي.

والمَضُوعُ: تَضَوَّعَ الرِّيحِ الطَّيْبَةُ أَي نَفَخَتْهَا. وضاعتِ الرَّائِحَةُ ضُوعاً وَتَضَوَّعَتْ، كلاهما: نَفَخَتْ. وفي الحديث: جاء العباسُ فجلس على الباب وهو يَتَضَوَّعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَائِحَةٌ لَمْ يَجِدْ مِثْلَهَا؛ تَضَوَّعَ الرِّيحُ: تَفَرَّقَتْهَا وَانْتِشَارُهَا وَشَطْوُعُهَا؛ وقال الشاعر:

إِذَا التَّقَعَّتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا

نَسِيمِ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبِّهَا القَرْنَئِلِ

وضاع المِشْكُ وَتَضَوَّعَ وَتَضَوَّعَ أَي تَحَرَّكَ فَانْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ؛ قال عبد الله بن عمير الثقفي:

وَأَضْوَعٌ: موضع، ونظيره أَقْرَبٌ وَأَخْرَبٌ وَأَشْفَقٌ، وهذه كلها مواضع، وأدْرَجَ اسم مدينة الشَّرَافَة، فأما أَعْضَرُ اسم رجل فإنما سمي بجمع عَضْرٍ وكذلك أَسْلَمْتُ اسم رجل إنما هو جمع سَلِمَ. ضوف: ضاف عن الشيء ضَوْفًا: عدل كصافٍ ضَوْفًا؛ عن كراع، والله أعلم.

ضوك: تَضَوَّكُ فِي عَذْرَتِهِ تَضَوَّكَ: تَلَطَّحَ بِهَا؛ قَالَ يَعْقُوبُ: رَوَاهَا اللَّحْيَانِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْعُقَيْلِيُّ: تَوَزَّكَ فِيهِ تَوَزَّكَ إِذَا تَلَطَّحَ.

وروي أبو ثرابٍ عن عروم: رأيت ضواكَةً من الناس وضويكَةً أي جماعة، وكذلك من سائر الحيوان. ويقال: اضطوكر على الشيء واعتلجوا واذؤشوا<sup>(١)</sup> إذا تنازعه بشدة.

ضوم: ضُمَّهُ: كَضَمْتُهُ أَي ظَلَمْتُهُ، وَسَدَّكَ فِي الْبَاءِ أَيضًا. ضون: الضَّيُونُ: السَّنُونُ الذَّكَرُ، وَقِيلَ: هُوَ ذُو بَيْتَةٍ تُشْبِهُهُ، نَادِرٌ خَرَجَ عَلَى الْأَجَلِ كَمَا قَالَ رَجَاءُ بْنُ خَيْثَمَةَ: وَضَيُونٌ أَنْدَرُ لِأَنَّ ذَلِكَ جِنْسٌ وَهَذَا عَلِيمٌ، وَالْعَلِيمُ يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ الضَّيَاوِينُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ:

ثَرِيدٌ كَأَنَّ السَّمْسَانَ فِي حَجَرَاتِهِ

نُجُومُ الشُّرْبِيَّا أَوْ عُيُونُ الضَّيَاوِينِ

وصحت الواو في جمعها لصحتها في الواحد، وإنما لم تدغم في الواحد لأنه اسم موضع وليس على وجه الفعل، وكذلك حيوةٌ اسم رجل، وفارق هَيْبًا وَمَيْبًا وَسَيْدًا وَجَيْدًا، وقال سيبويه في تصغيره ضَبِينٌ، فَأَعْلَهُ وَجَعَلَهُ مِثْلَ أُسَيْدٍ، وَإِنْ كَانَ جَمْعُهُ أَسَاوِدَ، وَمَنْ قَالَ أُسَيْوِدَ فِي التَّصْغِيرِ لَمْ يَتَّعِدْ أَنْ يَقُولَ ضَبِيُونٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَضَيُونٌ فَيَعْمَلُ لَا فَعُولٌ، لِأَنَّ بَابَ ضَبَعَمَ أَكْثَرَ مِنْ بَابِ جَهْوَزَ.

والضَّائِنَةُ: غَيْرُ مَهْمُوزٍ: الْبَيْزَةُ الَّتِي يُبْتَرَى بِهَا الْبَعِيرُ إِذَا كَانَتْ مِنْ ضَفِيرٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَضِينَا أَنْ أَلْفَهَا وَارَ لِأَنَّهَا عَيْنٌ.

وَالضَّضُونُ: كَثْرَةُ الْوَلَدِ.

وَالضُّزُنُ: الْإِلْفَحَةُ؛ الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ حَزَمٍ: قَالَ شَمِيرٌ

(١) قوله: وادؤشوا هكذا في الأصل.

تَضَوَّعَ مِشْكَأً بَطْنُ تَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ

بِهِ زَيْتَبٌ فِي نِشْوَةِ عَطْرَاتِ

ويروي: خيفرات. ومن العرب من يستعمل التَضَوَّعَ فِي الرَّائِحَةِ الْمُصَيَّبَةِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَضَوَّعَ الثَّنِيُّ؛ وَأَنْشَدَ:

يَتَضَوَّعُونَ لَوْ تَضَوَّعْنَ بِالْمَيْدِ

لِكَ صِمَاحًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

وَالضَّمَاخُ: الرِّيْحُ الْمُثَنَّنُ، الْمَرْقُ: صُوفُ الْعِجَافِ وَالْمَرْوَضِيُّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْإِهَابُ الَّذِي عَطَّنَ فَاتَنَّ. وَضَاعٌ يَضْوَعُ وَتَضَوَّعٌ: تَضَوَّرُ فِي الْبِكَاةِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بِكَاةِ الصَّبِيِّ. قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ تَضَوَّرُ الصَّبِيِّ فِي الْبِكَاةِ فِي شِدَّةِ وَرْفَعِ صَوْتِ، قَالَ: وَالصَّبِيُّ بِكَأُوهٍ تَضَوَّعٌ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ امْرَأَةً:

يَعْمُرُ عَلِيهَا رُقَيْبِي وَيَسْوَعُهَا

بُكَاهَ فَتَشْنِي الْجَيْدَ أَنْ يَتَضَوَّعَا

يقول: تشني الجيد إلى صبيها حذار أن يتضوَّع. والضَّوَّعُ وَالضُّوَّعُ، كِلَاهُمَا: طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ كَالِهَامَةِ إِذَا أَحْسَ بِالصَّبَاحِ صَدَّخَ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ فِلَاةً:

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءَ فِيهَا مَا يُؤْتَسُهُ

بِاللَّيْلِ إِلَّا تَنْيِيمَ الْبُومِ وَالضُّوَّعَا

بكسر الضاد، وجمعه ضيعان، وهما لغتان: ضوَّعٌ وضوَّعٌ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فَهَرُ يَرْقُو مِثْلَ مَا يَرْقُو الضُّوَّعُ

قال: وَنَصَبَ الضُّوَّعَ بِنَيْتِ الثَّيْمِ كَأَنَّهُ قَالَ لَا نَنِيْمَ الْبُومِ وَصِيَاخَ الضُّوَّعِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَرْوَانُ، وَجَمْعُهُ أَضْوَاغٌ وَضِيْعَانُ، وَقَالَ الْمَفْضَلُ: هُوَ ذَكَرَ الْبُومَ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: الضُّوَّعُ أَصْغَرُ مِنَ الْعُضْفُورِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَنْ لَا يَدُلُّ عَلَى خَيْبِرِ عَيْبِيرَتِهِ

حَتَّى يَدُلَّ عَلَى بَيْضَاتِهِ الضُّوَّعِ

قال: لِأَنَّهُ يَضَعُ بَيْضَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ وَالضُّوَّعُ: صَوْتُهُ.

وقد تَضَوَّعَ. وَضَاعَ الطَّائِرُ فَرَّخَهُ يَضْوَعُهُ إِذَا رَفَعَهُ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ: ضَعَّ ضَعًّا إِذَا أَمَرْتَهُ يَرْقُو.

الجزامة إذا كانت من عقب فهي ضائفة؛ وأنشد لابن ميادة:

قطعتُ بِمضلالِ الخِشاشِ بِرُدِّها

على الكُزِّه منها ضائفةٌ وجديـلُ

سَلِمَةُ عن الفراء: الميضيانة الفُقَّة، وهي المَوجِجونة والفُقَّةة؛ وأنشد:

لا تُنكِحَنَّ بعدُها حَنانَ

ذاتِ قَساريدَ لها مِيضانَه

قال: حنٌّ ومنٌ أي بكى، وفي المحكم في ترجمة وَصَن: الميضيئة كالجوالق.

ضوا: الضوَّة والعوَّة؛ الصوتُ والنجيلة. أبو زيد والأصمعي معاً: سمعتُ ضوَّةَ القَوْمِ وعوَّتَهُم أي أضواؤَهُم. وروي عن ابن الأعرابي: الضوَّة والعوَّة بالصاد، وقال: الضوَّة الضدى والعوَّة الصيَّامُ فكأنهما لغتان. والضوَّة من الأرض: كالضوَّة، وليس يَبْت. والضوَضاءُ والضوَضاءُ: أضواءُ الناسِ وجلبتُهُم، وقيل: الأضواءُ المُحتلِطَةُ والجلبة. وفي حديث النبي ﷺ حين ذَكَرَ رؤيته النَّارَ وأنه رأى فيها قوماً: إذا أتاهم لَهَبُها ضَوْضُوا؛ قال أبو عبيدة: يعني ضَجُّوا وصاحوا، والمصدرُ منه الضُّوضاءُ؛ قال الحارثُ ابنُ حلزة:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُم عِشَاءً فلما

أضْبَحُوا أضْبَحَتْ لَهُم ضَوْضَاءُ

قال ابن سيده: وعندي أنَّ ضَوْضَاءَ ههنا فَعْلَاءُ، ضَوْضَيْتُ ضَوْضَاءً وضيضَاءً. التهذيب: الضَّضَاءُ صوتُ الناسِ، وهو الضُّوضاءُ. ويقال: ضَوْضُوا، بلا هَمْزٍ، وضَوْضَيْتُ، أبْدَلُوا من الواو ياءً. ورجلٌ ضَوْضِيَّةٌ: داهيةٌ مُتَكَبِّرٌ.

والضَّوِيُّ: ذَقَّةُ العَظْمِ وقَلَّةُ الجِشْمِ خِلْفَةٌ، وقيل الضَّوِيُّ الهُزَالُ، ضَّوِيٌّ ضَّوِيٌّ؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف الرُّنْدَيْنِ الرُّنْدَ والرُّنْدَةَ حينَ يُفَدِّحُ منهما:

أخروها أبوها والضَّوِيُّ لا يَضِيرُها

وساقُ أبيها أُمُّها عُقيرتُ عَمْرًا

يصفُهما بأنهما من شجرة واحدة، وقوله: وساقُ أبيها أُمُّها يريدُ أنَّ ساقَ العُصْنِ (١) الذي قُطِعَتْ مِنْهُ أبوها العُصْنُ وأُمُّها ساقُه،

وغلامٌ ضاوِيٌّ وكذلك غيرُ الإنسانِ من أنواعِ الحيوانِ، وما أُذري ما أضواءه. وأضوى الرجلُ: وُلِدَ له وُلْدٌ ضاوِيٌّ وكذلك المرأةُ. وفي الحديث: اغتربوا لا تُضَوُّوا أي تزوجوا في البعادِ الأنسابِ لا في الأقاربِ لِقَلَّةِ ضَّوِيِّ أولادِكُمْ، وقيل: معناه انكحوا في القرائبِ دونَ القرائبِ، فإنَّ وُلْدَ العَريِبةِ أَلْجَبُ وأقوى، وولِدَ القَرائِبِ أضعفُ وأضوى؛ ومنه قول الشاعر:

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِشْتِ عَمِ قَريِبةٌ

فَيَضَوِّي وَقَدْ يَضَوِّي زَبيدُ القَرائِبِ (٢)

وقيل: معناه تزوجوا في الأجنبياتِ ولا تَتَزَوَّجُوا في العُشومِ، وذلك أنَّ العَربَ تزَعَمُ أنَّ وُلْدَ الرجلِ من قَرائِبِهِ يَجِيءُ ضاوِيًّا نَحيفاً، غيرَ أنَّه يَجِيءُ كَريماً علي طَبعِ قَومِه؛ قال الشاعر:

ذَلكَ عَسيبِستُ قَمدُ أَمِسابِ مَسيباً

يَليبِته أَلقَها صَيباً

فَحَمَلْتُ فَوَلَدْتُ ضاوِيًّا

وقال الشاعر:

تَنَحَّيْتُها لِلنَّشَلِ وَهي عَريِبةٌ

قَجماءُتُ بِهِ كَالبَندِ بِحِرقاً مُعَمَّما

ومعنى لا تُضَوُّوا أي لا تَأْتُوا بأولادِ ضاوِيينَ أي ضَعفاءَ، الواجِدُ ضاوِيٌّ، ومنه: لا تُنكحوا القَرائِبَ العَريِبةَ فإنَّ الوَلدَ يُحَلِّقُ ضاوِيًّا. الأزهري: الضَّوِيُّ مَقْصُورٌ مَصْدَرُ الضَّوايِ، ويُمدُّ فيقال ضَّاوِيٌّ على فاعولٍ إذا كانَ نَحيفاً قَليلَ الجِشْمِ، والفِعلُ ضَّوِيٌّ، بالكسْرِ، يَضَوِّي ضَّوِيًّا، فهو ضَّاوٍ، وهو الذي يولدُ بَينَ الأَخِ والأُخْتِ وِبينَ ذَوِي مَحْرَمٍ، وأنشد بيتَ ذي الرُّمَّة. وشيْئٌ شَمِيزٌ عن الضَّوايِ فقال: جِءَ مُشَدِّداً، وقال رجلٌ ضَّاوِيٌّ بَينَ الضَّاوِيَّةِ، وفيه ضَّاوِيَّةٌ، وجاريةٌ ضَّاوِيَّةٌ، وقال: جِءَ عن الفراءِ أنَّه قال ضَّاوِيٌّ ضَعيْفٌ فاسِدٌ، على فاعولٍ مثل سَاكُوتٍ، قال: وتقول العرب من الضَّوايِ مِنَ الهُزَالِ ضَّوِيٌّ يَضَوِّي ضَّوِيًّا، وهو الذي خَرَجَ ضَعيِفاً. ابن الأعرابي: وأضوتِ المرأةُ، وهو الضَّوِيُّ، ورجلٌ ضَّاوٍ إذا كانَ ضَعيِفاً، وهو السَّخارِضُ.

(٢) قوله: «القرائب» هكذا في الأصل للمحمد والتهذيب والأساس، وتقدم لنا

في مادة ردد: القرائب، بالعين، كما في بعض الأصول هنا.

(١) ساق العصن الخ هذه العبارة في الأصول.

وقال الأصمعي: المودن الذي يولد صنواياً. وقال ابن الأعرابي: واحد الصواوي صنواي، وواحد الغواوير عاور<sup>(١)</sup>.

وأصويت الأثر إذا أضعفته ولم تحكمه.

وأضواه حقه إذا نقصه إياه عن ابن الأعرابي. وصوى إليه صنياً وصوياً: انضمَّ ولجأ. وصويت إليه، بالفتح، أضوي صنواً إذا أويت إليه وانضممت. وفي الحديث: لما هبط من نبيّة الأراك يوم حنين صوى إليه المسلمون أي مالوا، وقد انصوى إليه. ويقال: صواه إليه وأضواه. وصوى إليه منه خير صنياً وصوياً. وصوى إيناً خيره: أماناً ليلاً. والضواوي: الطارق. ابن بزرج: يقال صوى الرجل إيناً أشدَّ المضوية أي أوى إيناً، كالمأوية من أويت. ويقال: صويت إلى فلان أي ملت، وصوى إيناً أوى إيناً. وقال بعض العرب: صوى إيناً البارحة رجل فأعلمنا كذا وكذا أي أوى إيناً، وقد أضواه الليل إيناً فعيفناه، وهو يصوي إيناً صنياً.

والضوأة: غدة تحت شحمة الأذن فوق الكففة، وقد صويت الإبل. والضوأة: ورم يكون في حلق الإبل وغيرها، والجمع صوى. التهذيب: الصوى ورم يصيب البعير في رأسه يغلب على عينيه ويضرب لذلك خطمه فيقال بعير مضوي، وربما اغتري الشدق؛ قال أبو منصور: هي الضوأة عند العرب نثية الغدة. والسلعة ضوأة أيضاً، وكل ورم صلب ضوأة. يقال: بالبعير ضوأة أي سلعة، وكل سلعة في البدن ضوأة؛ قال مرزوق:

قذيفة شيطان رجيم رمى بها

فصارت ضوأة في لهازم حيزوم

والضوأة: هنة تخرج من خباء الناقة قبل خروج الوليد، وفي التهذيب: قبل أن يربلها ولدها كأنها مئانة البول؛ قال الشاعر يصف حوزلة قطاة:

لها كضوأة الناب شد بلا عزمي

ولا تحوز كفي بين نحر ومدبح

والضواوي: اسم فرس كان لغني؛ وأشد شعر:

(١) قوله: «واحد الغواوير عاور» هكذا في الأصول، وفي القاموس أن الغواوير جمع عوار، كرمان.

غداة صبغنا بطرف أعوجي

من نسيب الصاوي صاوي غني

صياً: صيات المرأة: كثر ولدها، والمعروف صنأ. قال: وأرى الأول تصحيفاً.

صيب: الضئيب: شيء من دواب البر على خلقة الكلب. وقال الليث: بلغني أن الضئيب شيء من دواب البحر، قال: ولشئت على يقين منه. وقال أبو الفرج: سمعت أبا الهيثم ينشد:

إن تمنعي صوتك صوت المدع

يجري على الحد كضيب الثعنع

قال أبو منصور: الثعنع الصدف. وضئبه: ما في جوفه من حب اللؤلؤ، شبه قطرات اللؤلؤ به.

ضيثم: الضئيم: الشديد، وبه سمي الرجل.

ضحيح: ضاح عن الشيء ضيحاً عدل ومال عنه، كجاض.

وضاخ عن الحق: مال عنه؛ وقد ضاخ يصيح ضيوجاً وضيجاناً؛ وأشد:

أما ترئني كالعريش المسفزوج

ضاجت عظامي عن لفي مسفزوج

اللقى: عضل لحميه. وضاخ الشهم عن الهدف أي مال عنه. وضاجت عظامه ضيحاً: تحركت من الهول؛ عن كراع.

ضحيح: الضحيح والضياخ: اللبن الرقيق الكثير الماء؛ قال خالد بن مالك الهذلي:

يطل المضرمون لهم سجدوا

ولو لم يثنق عندهم ضياخ

وفي التهذيب: الضياخ اللبن الخائر يصب فيه الماء ثم يجده. وقد ضاخه ضيحاً وضبحه تضيحاً: مرجه حتى صار ضيحاً؛ قال ابن دريد: ضيخته ثمات وكل دواء أو سم يصب فيه الماء ثم يجده ضياخ ومضيح وقد تضيح.

وضيخت الرجل: سقيته الضيح؛ ويقال: ضيخته فتضيح؛ الأهرري عن الليث: ولا يسمى ضياحاً إلا اللبن وتضيحته: تزئده. قال: والضياخ والضيح عند العرب أن يصب الماء على اللبن حتى يرق، سواء كان اللبن حليماً أو رائباً؛ قال:

سحائبه وهو منضاحٌ عليكم بوابل البلايا؛ يقال: انضاح الماء وانضَحَ إذا انصبَّ، ومثله في التقدير انقاض الحائط وانقضَّ إذا سقط؛ شبه المنية بالمطر وانسيابه، قال ابن الأثير: هكذا ذكره الهروي وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والحاء المهملتين وأنكر ما ذكره الهروي.

ضير: ضارَةٌ ضَيْرًا: ضَرَّه، قال أبو ذؤيب:

فَقِيلَ تَحَمَّلْ فَرَقٌ طَوَّقَكَ إِنِّهَا

مُطَبَّعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

أي لا يضير أهلها لكثرة ما فيها، ويروى: نابتها؛ يقال: ضارني يضيرني ويضوئني وضوئاً. وقوله عليه السلام: أنضارون في رؤية الشمس؟ فإنكم لا تضارون في رؤيته، هو من هذا؛ أي لا يضير بعضكم بعضاً. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، وقد حاضت في الحج: لا يضيرك أي لا يضررك. الفراء: قرأ بعضهم قوله تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾، يجعله من الضير. قال: وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقول: ما ينفعني ذلك ولا يضروني، والضير والضور واحد.

وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾؛ معناه لا ضر. يقال: لا ضير ولا ضر ولا ضرور ولا ضروراة بمعنى واحد. ابن الأعرابي: هذا رجل ما يضيرك عليه<sup>(١)</sup> بحثاً مثله للشعر أي ما يزيدك على قوله الشعر.

ضير: ضارٌ في الحكم أي جار. وضاره حقه يضيره ضيراً؛ نقصه ويخسه ومنعه.

وضيرت فلاناً أضيره ضيراً: جرت عليه. وضارٌ يضير إذا جار، وقد يهمز فيقال: ضارَةٌ يضرُّه ضاراً. وفي التنزيل العزيز: ﴿تَلِكْ إِذَا قَسَمَةَ ضَيْرِي﴾؛ وقسمه ضيرى وضوئى أي جائرة، والقراء جميعهم على ترك همز ضيرى، قال: ومن العرب من يقول ضيرى، ولا يهمز، ويقولون ضيرى وضوئى، بالهمز، ولم يقرأ بهما أحد نعلمه. ابن الأعرابي تقول العرب قسمة ضوئى، بالضم والهمز، وضوئى، بالضم بلا همز، وضيرى، بالكسر والهمز، وضيرى،

وسمعت أعرابياً يقول: ضوئٌ لي لبيبة، ولم يقل ضيرٌ، قال: وهذا مما أعلمتكم أنهم يُدخِلون أحدَ حَوَافِي اللَّيْنِ عَلَى الْآخَرِ، كما يقال حَيَضَهُ وَحَوَّضَهُ وَتَوَّهَهُ وَتَهَّهَهُ. الأصمعي: إذا كثر الماء في اللبن، فهو الضَّيْحُ والضَّيْحُ؛ وقال الكسائي: قد ضَيَّحَهُ مِنَ الضَّيْحِ. وفي حديث عَمَّارٍ: إِنْ آخِرَ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا ضَيَّاحٌ؛ الضَّيَّاحُ والضَّيْحُ، بالفتح: اللبن الخائر يُضَبُّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ يَخْلَطُ؛ رواه يوم قُتِلَ يَصْفَرِينَ وقد جيء بلبن فشربه؛ ومنه حديث أبي بكر، رضي الله عنه: فَسَقَّهَ ضَيِّحَةً حَامِضَةً أَيْ شَرْبَةً مِنَ الضَّيْحِ.

وجاء بالريح والضَّيْحُ؛ عن أبي زيد، الضَّيْحُ إِبْتِاعٌ لِلرَّيْحِ إِذَا أُفْرِدَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى؛ وقال ابن دريد: العامة تقول جاء بالضَّيْحِ والريح وهذا ما لا يُعرف؛ وقال الليث: الضَّيْحُ تَقْوِيَةٌ لِلرَّيْحِ؛ قال الأزهري: وغيره لا يُجِيز الضَّيْحُ؛ قال أبو عبيد: معنى الضَّيْحِ الشَّمْسُ أَيْ إِذَا جَاءَ بِمِثْلِ الشَّمْسِ وَالرَّيْحِ فِي الْكَثْرَةِ؛ وقال أبو عبيد: العامة تقول جاء بالضَّيْحِ والريح وليس الضَّيْحُ بشيء؛ وفي حديث كعب بن مالك: لو مات يومئذ عن الضَّيْحِ وَالرَّيْحِ لَوَرَّثَهُ الزُّبَيْرُ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور الضَّيْحُ وهو ضوء الشمس، قال: وإن صححت الرواية، فهو مقبول من ضحى الشمس، وهو إشراقها؛ وقيل: الضَّيْحُ قريب من الريح.

وضاحت البلاد: خلت؛ وفي دعاء الاستسقاء: اللهم ضاحت بلادنا أي خلت جديداً.

والمُضَيِّحُ: الذي يجيء آخر الناس في الورود؛ وفي الحديث: من لم يقبل العذر ممن تنصّل إليه، صادقاً كان أو كاذباً، لم يرد على الخوض إلا مُضَيِّحاً؛ التفسير لأبي الهيثم حكاه الهروي في الغربيين؛ وقال ابن الأثير: معناه أي متأخراً عن الواردين يجيء بعدما شربوا ماء الحوض إلا أقله، فيبقى كدراً مختلطاً بغيره كاللبن المخلوط بالماء؛ وأشدُّ شمر:

قَدِ عَلِمْتُ يَوْمَ وَرَدْنَا سَيِّحَا

أَسَى كَفَيْتُ أَخْوَابَهَا الْمَيِّحَا

فَانْتَحَضَا وَسَقَّيَانِي ضَيِّحَا

والمُضَيِّحُ: موضع؛ قال تُوَيْبَةُ:

تَرَوُّعٌ لَيْلِي بِالْمُضَيِّحِ فَالْحِمَى

ضريح: ابن الأثير في حديث الزبير: إنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَعَشَّاهُ

(١) قوله: «رجل ما يضيرك عليه الخ» كذا بالأصل.

وعبرة التهذيب نقلًا عن ابن الأعرابي: «هذا رجل ما يضيرك عليه نحتاً للشعر، ولحقاً للشعر، أي ما يزيدك على قوله الشعر».

حتى تَرَى البَجَابَةَ الضَّيَاطَا

يَمْسُحُ لِمَا حَالَفَ الإِغْبَاطَا

بِالْحَرُوفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا

وَالضَّيَاطُ : الْمُتَخَيَّرُ . وَالضَّيَاطُ : النَّاجِرُ ، وَالْمَعْرُوفُ الضَّفَاطُ .

وَالضَّيَاطُ مِنْ الإِبِلِ مِثْلَ الْفَتْلَاءِ : وَهِيَ الثَّقِيلَةُ .

ضَيْعٌ : ضَيْعَةُ الرَّجُلِ : حِرْفَتُهُ وَصِنَاعَتُهُ ، وَمَعَاشُهُ وَكَسْبُهُ . يُقَالُ :

مَا ضَيْعَتَكَ ؟ أَيُّ مَا حِرْفَتِكَ . وَإِذَا انْتَشَرَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَسْبَابُهُ

قِيلَ : فَشَتَّ ضَيْعَتَهُ حَتَّى لَا يَدْرِي بِأَيِّهَا يَبْدَأُ ، وَمَعْنَى فَشَتَّ أَيُّ

كَثُرَتْ . قَالَ شَمْرٌ : كَانَتْ ضَيْعَةُ الْعَرَبِ سِبَاسَةَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ ،

قَالَ : وَيَدْخُلُ فِي الضَّيْعَةِ الْحِرْفَةُ وَالشَّجَارَةُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَمِ

إِلَى ضَيْعَتِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّيْعَةُ وَالضَّيَاعُ عِنْدَ الْحَاضِرَةِ

مَالُ الرَّجُلِ مِنَ النَّخْلِ وَالكَزْمِ وَالْأَرْضِ وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ الضَّيْعَةَ

إِلَّا الْحِرْفَةَ وَالصَّنَاعَةَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ ضَيْعَةُ فُلَانٍ

الْحِزَارَةُ ، وَضَيْعَةُ الْآخِرِ الْغَنْلُ وَسَفُّ الْخَوْصِ وَعَمَلُ النَّخْلِ

وَرِغِي الإِبِلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ كَالصَّنْعَةِ وَالزَّرْعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا . وَفِي

حَدِيثِ حَنْظَلَةَ : عَاقَبْنَا الْأَرْوَاحَ وَالضَّيْعَاتِ أَيَّ السَّمَايِشِ .

وَالضَّيْعَةُ : الْعَقَارُ . وَالضَّيْعَةُ : الْأَرْضُ الْمُغَلَّةُ ، وَالْجَمْعُ ضَيْعٌ مِثْلُ

بَذْرَةٍ وَبَدْرٍ وَضِيَاعٍ ، فَأَمَّا ضَيْعٌ فَكَأَنَّهُ إِذَا جَاءَ عَلَى أَنْ وَاحِدَتِهِ

ضَيْعَةٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَاءَ مِمَّا سَبَقَهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعاً لِلْكَسْرِ ، وَأَمَّا

ضِيَاعٌ فَعَلَى الْقِيَاسِ .

وَأَصْنَاعُ الرَّجُلِ : كَثُرَتْ ضَيْعَتُهُ وَقَسَّتْ ، فَهُوَ مُضَيِّعٌ ، قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ :

إِنْ كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَنَحْلٍ وَهَجْمَةٍ

فَإِنِّي أَنَا الْمُتَغَيَّرِيُّ الْمُضَيِّعُ الْمُسَوِّدُ

وَفُلَانٌ أَضْيَعٌ مِنْ فُلَانٍ أَيُّ أَكْثَرَ ضِيَاعاً مِنْهُ ، وَتَضْيَعِي الضَّيْعَةَ

ضَيَّعْتُهَا وَلَا تَقْلُ ضَيَّعَةً . وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّيَاعُ الْمَنَازِلُ ،

سَمِعْتُ ضِيَاعاً لِأَنَّهَا إِذَا تَرَكَ تَعْمُدَهَا وَعِمَارَتَهَا تَضْيَعُ . وَقَسَّتْ

عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ : كَثُرَ مَالُهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَطِقْ حِبَابَتَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :

أَفْشَى اللَّهُ ضَيْعَتَهُ أَيُّ أَكْثَرَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ . وَفَشَتَّ عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ :

أَخَذَ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنِّي لِأَرَى ضَيْعَةَ لَا

يُضْلِلُحُجَّهَا إِلَّا ضَجَّعَهَا ، قَالَهَا رَاعٌ وَقَضَّتْ عَلَيْهِ إِبِلَهُ فِي

بِالْكَسْرِ وَتَرَكَ الْهَمْزَ وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا الْحَبْرُ . وَضَيْزَى ، فُعْلَى ، وَإِنْ

رَأَيْتَ أَوْلَهَا مَكْسُوراً وَهِيَ مِثْلُ بَيْضِ وَعَيْنٍ ، وَكَانَ أَوْلَهَا

مَضْمُوماً فَكْرَهُوا أَنْ يَتَرَكَ عَلَى ضِمَّتِهِ فَيُقَالُ بُوْضٌ وَعُوْذٌ ،

وَالوَاحِدَةُ بَيْضَاءٌ وَعَيْتَاءٌ ، فَكَسَرُوا الْبَاءَ لِتَكُونَ الْبَاءُ وَيَتَأَلَّفُ

الْجَمْعُ وَالْإِنثَانُ وَالوَاحِدَةُ ، وَكَذَلِكَ كَرَهُوا أَنْ يَقُولُوا ضُوْزَى

فَتَصِيرُ بِالْوَاوِ وَهِيَ مِنَ الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنَّمَا قَضَيْتَ عَلَى

أَوْلَهَا بِالضَّمِّ لِأَنَّ النُّعُوتَ لِلْمَوْثُتِ تَأْتِي إِذَا بَفَتْحَ وَإِنَّمَا بِضَمٍّ ؛

فَالْمَفْتُوحُ مِثْلُ سَكْرَى وَعَطَشَى ، وَالْمَضْمُومُ مِثْلُ أَنْشَى وَحَبْلَى ،

وَإِذَا كَانَ اسْمًا لَيْسَ بِنَعْتِ كَسْرٍ أَوْلُهُ كَالذَّكْرَى وَالشُّغْرَى . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلَى صِفَةً وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْأَسْمَاءِ

كَالشُّغْرَى وَالذُّفْلَى . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ ضَيْزَى

وَضُوْزَى بِالْهَمْزِ ، وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَهْمِزُ

ضَيْزَى ، قَالَ : وَضَارٌّ يَضِيْرُ ؛ وَأَنْشُدُ :

إِذَا ضَارَّ عَنَّا حَقُّنَا فِي غَنِيْمَةٍ

تَقْتَعُ جَارَانَا فَلَمْ يَسْتَرْسِمْهَا

قَالَ : وَضَارٌّ يَضَارُّ مِثْلُهُ . وَالضَّيْرُ : الْأَعْوَجَاجُ . وَالضَّيْرُ : نُؤْتُهُ

عِنْدَ يَعْقُوبَ زَائِدَةً ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

ضَيْسٌ : ضَيَّاسُ النَّبْتِ يَضِيْسُ . هَاجَ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَقَالَ

مَرَّةً : هُوَ أَوَّلُ الْهَيْجِ ، تَجْدِيْدَةٌ .

وَضَيَّاسٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنَّمَا ضَيَّاسٌ بِأَنَّ أَلْفَهُ يَاءٌ وَإِنْ

كَانَتْ عَيْنًا ، وَالْعَيْنُ وَأَوَّأَ أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءٌ لَوْجُودِنَا يَضِيْسُ وَعَدَمِنَا

هَذِهِ الْمَادَّةُ مِنَ الْوَاوِ جَمْلَةً ؛ قَالَ :

تَهَبَّطُنْ مِنْ أَكْنَافِ ضَيَّاسٍ وَأَيْلَةٍ

إِلَيْهَا وَلَوْ أَغْرَى بِهِنَّ الْمُكَلَّبُ

ضَيْطٌ : ضَاطُّ الرَّجُلِ فِي مَشْيِهِ فَهُوَ يَضِيْطُ ضَيْطًا وَضَيْطَانًا

وَحَاكٌ يَحِيْكُ حَيْكَانًا ، مَشَى فَحَرَكَ مَتَكِبِيَهُ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي

مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ وَرَخَاوَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الْإِبْرَادِيُّ عَنْ أَبِي

زَيْدٍ : الضَّيْطَانُ أَنْ يُحْرَكَ مِنْكِبِيهِ وَجَسَدِهِ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ

لَحْمٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : الضَّيْبِكَاؤُ ، قَالَ :

وَهُمَا لَفْتَانُ مَعْرُوفَتَانِ . ابْنُ سَيْدِهِ : وَرَجُلٌ ضَيْطَانٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ

رَخْوَةٌ . وَالضَّيَّاطُ : الْمُتَمَائِلُ فِي مَشْيِيهِ ، وَقِيلَ : الضَّمُّمُ الْجَنْبِيْنِ

الْعَظِيْمُ الْأَسِيْتُ كَالضَّيْطَانِ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ :

المَرْغَى فَأَرَادَ جَمْعَهَا فَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَفَاتَ حِينَ عَجَزَ بِالنَّوْمِ، وَقَالَ جَمْرِي:

وَقُلْنَا تَرْوُحُ لَا يَكُونُ لَكَ ضَيْعَةٌ

وَقُلْنَاكَ مَشْعُورٌ وَهَلْ شَوَاغِلُهُ

وَقَدْ تَكُونُ الضَّيْعَةُ مِنَ الضَّيَاعِ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ إِضَاعَةِ الْمَالِ بِعِنَى إِنْفَاقِهِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّبَذِيرِ وَالإِسْرَافِ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِلعَرَجِيِّ:

أَضَاعَ عَوْنِي وَأَيُّ فَتْنَى أَضَاعُوا!

لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تَغْمُرُ

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: إِنِّي أَخَافُ عَلَى الْأَعْنَابِ الضَّيْعَةَ أَيُّ أَنهَا تُضَيِّعُ وَتَتَلَفُ. وَالضَّيْعَةُ فِي الْأَصْلِ: الْمَوْءُ مِنَ الضَّيَاعِ، وَالضَّيْعَةُ وَالضَّيَاعُ: الإِهْمَالُ، ضَاعَ الشَّيْءُ بِضَيِّعٍ ضَيْعَةً وَضَيَاعاً، بِالْفَتْحِ: هَلَكَ؛ وَمِنَ قَوْلِهِمْ: فَلَانَ بَدَارَ مَضِيْعَةٍ مِثَالِ مَعِيْشَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَا تَدَّعِ الْكَبِيْرَ بَدَارَ مَضِيْعَةٍ، وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بَدَارَ هَوَانٍ وَلَا مَضِيْعَةٍ؛ الْمَضِيْعَةُ بِكسْرِ الضَّادِ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الضَّيَاعِ الْأَطْرَاحِ وَالهَوَانِ كَأَنَّهُ فِيهِ ضَائِعٌ، فَلَمَّا كَانَ عَيْنَ الْكَلِمَةِ يَاءٌ وَهِيَ مَكْسُورَةٌ، نَقَلْتَ حَرَكَتَهَا إِلَى الْعَيْنِ، فَسَكَنْتَ الْيَاءَ فَصَارَتْ بوزن مَعِيْشَةٍ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِمَا سَوَاءٌ. وَتَرَكَّهُمْ بِضَيْعَةٍ وَمَضِيْعَةٍ وَمَضِيْعَةٍ. وَمَاتَ ضَيْعَةً وَضَيْعاً وَضَيَاعاً أَيُّ غَيْرِ مُتَّقَدِّدٍ وَأَضَاعَهُ وَضَيَعَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾، وَفِيهِ: ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّهُمْ صَلَّوْهَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا، وَقِيلَ: تَرَكُوْهَا الْبِنَةَ وَهُوَ أَشْبَهَ لِأَنَّهُ عَنَى بِهَ الْكِفَارِ، وَدَلِيْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ﴾. وَالضَّيَاعُ: الْعِيَالُ تَفْسُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:

فَمَنْ تَرَكَ ضَيْعاً فَإِلَيْهِ؛ التَّفْسِيرُ لِلنَّضْرِ: الْعِيَالُ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبِيِّنَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيْرِ: وَأَصْلُهُ مَصْدَرُ ضَاعَ يُضَيِّعُ ضَيَاعاً فَسُمِّيَ الْعِيَالُ بِالمَصْدَرِ كَمَا تَقُولُ: مَنْ مَاتَ فَتَرَكَ فُقْرَاءَ أَيُّ فُقْرَاءً، وَإِنْ كَسَبَتْ الضَّادُ كَانَ جَمْعُ ضَائِعٍ كَجَائِعٍ وَجِيَاعٍ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: تُعِينُ ضَائِعاً أَيُّ ذَا ضَيَاعٍ مِنْ فُقْرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَرَ عَنِ الْقِيَامِ بِهَا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالمَصَادِ الْمَهْمَلَةِ وَالتَّوْنِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ الصَّوَابُ، وَقِيلَ هُوَ فِي حَدِيثِ الْمَهْمَلَةِ، وَفِي آخِرِ الْمَعْجَمَةِ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي الْمَعْنَى. وَأَضَاعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ وَمَالَهُ وَضَيَعَهُمْ إِضَاعَةً وَتَضَيَّعاً، فَهُوَ مُضَيِّعٌ وَمُضَيِّعٌ وَالإِضَاعَةُ وَالتَّضْيِيعُ بِمَعْنَى؛ وَقَوْلُ

الشماع:

أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضَيِّعُونَ السُّوَامَ مَعَ الْمُضَيِّعِ

وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُ مُذَقَاتٍ

عَلَى أَتْبَاجِهِمْ مِنَ الضَّيِّعِ

قَالَ الْبَاهَلِيُّ: كَانَ الشَّمَاعُ صَاحِبَ إِبِلٍ يَلْزِمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ: إِنَّكَ قَدْ أَفْتَيْتَ شَبَابِكَ فِي رَغِي الْإِبِلِ، مَا لَكَ، لَا تُنْفِقُ مَالَكَ وَلَا تَنْفِقُنِي؟ فَقَالَ لَهَا الشَّمَاعُ: مَا لِأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ تَأْمِرْتَنِي أَنْ أَعْلَهُ؟ ثُمَّ قَالَ لَهَا: وَكَيْفَ أُضَيِّعُ إِبِلًا هَذِهِ الصِّفَةُ صَفْتَهَا؟ وَدَلَّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَمْرِ هَذَا الْبَيْتِ:

لَمَالِ الْمَرْءِ يُضَلِّحُهُ فَيُعْنِي

مَسَافِرُهُ أَعْفَى مِنَ الْقُتُوعِ

يَقُولُ: لِأَنَّ يَصْلُحَ الْمَرْءَ مَالَهُ وَيَقْوَمَ عَلَيْهِ وَلَا يَضِيْعُهُ خَيْرٌ مِنَ الْقُتُوعِ وَهُوَ الْمَسْأَلَةُ. وَرَجُلٌ مَضِيْعٌ لِلْمَالِ أَيُّ مُضَيِّعٌ. وَفِي الْمَثَلِ: الضَّيْفُ ضَيْفَتِ اللَّبَنِ؛ هَكَذَا يُقَالُ إِذَا خُوِطَ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالمَوْثُ وَالْإِثْنَانُ وَالجَمْعُ، بِكسْرِ التَّاءِ، لِأَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ إِنَّمَا خُوِطَ بِهِ امْرَأَةٌ، وَكَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مُوسِرٍ، فَكْرَهَتْ لِكَبْرِهِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مُمْلِكٌ، فَتَبَعَتْهُ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ تَشْتِيْحُهُ، فَقَالَ لَهَا هَذَا، فَأُجَابَتْ: هَذَا وَمُدُّهُ خَيْرٌ فَجَرَى الْمَثَلُ عَلَى الْأَصْلِ، وَالصَّيْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ. وَضَاعَ عِيَالَهُ مِنْ بَعْدِهِ: تَخَلَّوْا مِنْ عَائِلٍ فَاتَّخَلَّوْا وَتَضَيَّعَتِ الرَّائِحَةُ: فَاتَّخَتْ وَانْتَشَرَتْ كَتَضَيَّعَتْ. وَقَوْلُهُمْ: فَلَانَ يَأْكُلُ فِي مَعْنَى ضَائِعٌ أَيُّ جَائِعٌ. وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحَمَنِ: مَا أَحَدٌ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَابٌ جَائِعٌ يُلْقِي مَعِيَ ضَائِعٌ.

ضَيْفٌ: ضَيْفَتِ الرَّجُلِ ضَيْفًا وَضِيَاْفَةً وَتَضَيَّفْتُهُ: نَزَلْتُ بِهِ ضَيْفًا وَمَلْتُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: نَزَلْتُ بِهِ وَصِرْتُ لَهُ ضَيْفًا. وَضَيْفَتُهُ وَتَضَيَّفْتُهُ: طَلَبْتُ مِنْهُ الضَّيْفَةَ، وَمِنَ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

وَجَدْتُ الثَّرَى فَبِنَا إِذَا التُّمَسُّ الثَّرَى

وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاهِدَ ضَيْفَتِ الرَّجُلِ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ:

تَحْكِرُ عَنِّي حَشِيْعَةً أَنْ أَضَيِّفَهَا

كَمَا انْحَازَتِ الْأَعْمَى مَخَافَةَ ضَارِبِ

وقد فسر في ترجمة حيز: وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ضافها ضيفاً فأمرت له بملحفة صفراء، هو من ضفت الرجل إذا نزلت به في ضيافته؛ ومنه حديث التهدي: تَضَيَّفْتُ أبا هريرة سبعمائة. وأضفته وضيافته: أنزلته عليك ضيفاً وأملته إليك وقربته، ولذلك قيل: هو مضاف إلى كذا أي ممال إليه. ويقال: أضاف فلان فلاناً فهو يُضَيِّفه إضافة إذا ألجأه إلى ذلك. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا﴾، وأنشد ثعلب لأسماء بن خارجة الغزاري يصف الذئب:

ورأيتُ حقاً أن أضيفه،

إذ رام يئسني وأتقى حزبي

استعار له التضيف، وإنما يريد أنه أتمته وسالمة، قال شمر: سمعت رجاء بن سلمة الكوفي يقول: ضيفته إذا أطعمته، قال: التضيف الإطعام، قال: وأضافه إذا لم يطعمه، وقال رجاء: في قراءة ابن مسعود ﴿فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا﴾: يُطْمِئِنُّهُمَا. قال أبو الهيثم: أضافه وضيافته عندنا بمعنى واحد كقولك أكرمه الله وكومه، وأضفته وضيافته. قال: وقوله عز وجل ﴿فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا﴾، سألاهم الإضافة فلم يفعلوا، ولو قرئت أن يُضَيَّفُوهُمَا كان صواباً وتضيفته. سألته أن يضيفني، وأنيته ضيفاً؛ قال الأعشى:

تضيفته يوماً فأكرم مفعدي

وأضفدني على الزمانة قائداً

وقال الفرزدق:

ومنا خطيب لا يُعاب وقائل

ومن هو يزجو فضله المتضيف

ويقال: ضيفته أنزلته منزلة الأضياف. والضيف: المضيف يكون للواحد والجمع كعدلي وخضم. وفي التنزيل العزيز: ﴿هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين﴾، وفيه: ﴿هؤلاء ضيفي فلا تقصصون﴾؛ على أن ضيفاً قد يجوز أن يكون ههنا جمع ضائف الذي هو النازل، فيكون من باب زور وضوم، فأنهم، وقد يكسر فيقال أضياف وضيوف وضيغان؛ قال:

إذا نزل الأضياف كان عذراً

على الحمي حتى تستقبل مراجلة

قال ابن سيده: الأضياف هنا بلفظ القلة ومعناها أيضاً، وليس

كقوله:

وأضيافنا من نجدة تظطر الدما

في أن المراد بها معنى الكثرة، وذلك أمدح لأنه إذا قرى الأضياف بمراحل الحي أجمع، فما ظنك لو نزل به الضيفان الكثيرون؟ التهذيب: قوله تعالى: ﴿هؤلاء ضيفي﴾ أي أضيافي، تقول هؤلاء ضيفي وأضيافي وضيوفي وضيافي، والأني ضيف وضيفة، بالهاء؛ قال البيهق:

لئى حملته أمه وهي ضيفة

فجاءت بيتي للضيافة أروما

وحرفه أبو عبيدة فعزاه إلى جرير، قال أبو الهيثم: أراد بالضيفة في البيت أنها حملته وهي حائض. يقال: ضافت المرأة إذا حاضت لأنها مالت من الظهر إلى الخيض، وقيل: معنى قوله وهي ضيفة أي ضافت يوماً فحلت في غير دار أهلها. واشتضافه: طلب إليه الضيافة؛ قال أبو جراش:

يطير إذا الشغراء ضافت بحلبه

كما طار قدح المشتضيف الموشم

وكان الرجل إذا أراد أن يستضيف دار يقدم موشم ليغلم أنه مشتضيف.

والضيفن: الذي يتبع الضيف، مشتق منه عند غير سيبويه، وجعله سيبويه من صقن ومضى ذكره. الجوهري: الضيفن الذي يجيء مع الضيف، والنون زائدة، وهو فعلن وليس تفعيل؛ قال الشاعر:

إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن

فأؤدى بما تقرى الضيوف الضيافن

وضاف إليه: مال ودنا، وكذلك أضاف، قال ساعدة بن جوية يصف صحابياً:

حتى أضاف إلي وإذ ضفادع

عرقى رذائى تراها تشتكي الشسجا

وضافني الهم كذلك، والمضاف: الملتصق بالقوم الممال إليهم وليس منهم. وكل ما أميل إلى شيء وأشد إليه، فقد أضيف؛ قال امرؤ القيس:

فلما دَخَلْنَاهُ أَضْفَنَّا ظُهُورَنَا

إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشْطَبٍ

أَيَّ أَشْتَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَيْهِ وَأَمْلَانَاهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّعِيِّ مُضَافٌ لِأَنَّهُ مُشْتَدٌّ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مُضَيَّفٌ ظَهْرُهُ إِلَى الْقَبِيَّةِ أَيْ مُسْنِدُهُ. يُقَالُ: أَضْفَفْتُهُ إِلَيْهِ أَضْيَفُهُ. وَالْمُضَافُ: الْمَلْزُوقُ بِالْقَوْمِ. وَضَافَهُ الْهَيْمُ أَيْ نَزَلَ بِهِ، قَالَ الرَّاعِي:

أَحْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافٌ وَسَادَةٌ

هَمَّانٍ بَاتَا جَنْبِيَّةً وَدَجِيلاً

أَيَّ بَاتَ أَحَدُ الْهَيْمَيْنِ جَنْبِيَّةً، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ جَوْفِهِ.

وَإِضَافَةُ الْأَسْمِ إِلَى الْأَسْمِ كَقَوْلِكَ غَلَامٌ زَيْدٌ، فَالْغَلَامُ مُضَافٌ وَزَيْدٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالغَرَضُ بِالْإِضَافَةِ التَّخْصِيبُ وَالتَّعْرِيفُ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ نَفْسَهُ، فَلَوْ عَرَفَهَا لَمَا احتِجَّ إِلَى الْإِضَافَةِ. وَأَضْفَيْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ أَيْ أَمَلْتُهُ، وَالتَّحْوِيلُ يَسْمُونُ الْبَاءَ حَرْفَ الْإِضَافَةِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَقَدْ أَضْفَيْتُ مَرُورَكَ إِلَى زَيْدٍ بِالْبَاءِ.

وَضَافْتُ الشَّمْسَ تَضْيِيفٌ وَتَضْيِيفٌ: دَنْتُ لِلْغُرُوبِ وَفَرَبْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضْيِيفْتُ الشَّمْسَ لِلْغُرُوبِ، تَضْيِيفْتُ: مَالَتْ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَهَانَا أَنْ تُصَلِّيَ فِيهَا: إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَإِذَا تَضْيِيفْتُ لِلْغُرُوبِ، وَنَصَفْتُ النَّهَارَ، وَضَافُ السَّهْمُ: عَدَلُ عَنِ الْهَدْفِ أَوْ الرَّمِيَّةِ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ضَافٌ، بِالضَّادِ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لَهُ ابْنُهُ: ضَيْفْتُ عَنْكَ يَوْمَ نَدَرِ أَيْ مَلْتُ عَنْكَ وَعَدَلْتُ: وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ ذَوَائِبًا

وَتَنْصَبُ أَلْهَابًا تَضْيِيفًا كِرَائِبًا

أَرَادَ ضَائِفًا كِرَائِبًا أَيْ عَادِلَةً مُتَوَجِّةً فَوَضَعَ اسْمَ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ الْمَبْدُورِ. وَالْمُضَافُ: الْوَاقِعُ بَيْنَ الْخَيْلِ وَالْأَبْطَالِ وَلَيْسَتْ بِهِ قُوَّةٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْهَدَلِيِّ:

أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْرُوفِ

فَلِإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ الْمَفْعُولَ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدَةِ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ قَوْلِهِ:

يَخْرُجُنْ مِنْ أَجْمَازِ لَيْلٍ غَاضِي

وَبُنِيَ الْمُضْرُوفُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالٍ فِي بَيْعِ بُوعٍ. وَالْمُضَافُ: الْمَلْجَأُ الْمَخْرُجُ الْمُثْقَلُ بِالشُّرَى؛ قَالَ الْبَرِّيقُ الْهَدَلِيُّ:

وَيَحْيِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا

إِذَا مَا دَعَا اللَّئِمَةَ الْفَيْلِمَ<sup>(١)</sup>

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْإِطْلَاقِ مَرْفُوعًا، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْإِطْلَاقِ أَيْضًا مَجْرُورًا عَلَى الصِّفَةِ لِلْمَةِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ إِنَّمَا هِيَ الْإِسْكَانُ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الضَّرْبِ الرَّابِعِ مِنَ الْمُتَقَارِبِ لِأَنَّكَ إِذَا أَطْلَقْتَهَا فَهِيَ مُقْرَأَةٌ، كَانَتْ مَرْفُوعَةً أَوْ مَجْرُورَةً، أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا:

بَعَمْتُ إِذَا طَلَعَ السَّجُورُ

وَفِيهَا:

وَالْعَبْدُ ذَا السُّلُوقِ الْأَقَمَّا

وَفِيهَا:

وَأَقْضِي بِصَاحِبِهَا مَغْرَبِي

فَإِذَا سَكُنْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَقُلْتَ السَّجُورُ الْأَقَمُّ مَغْرَمٌ، سَلِمْتَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِقْوَامِ فَكَانَ الضَّرْبُ فُلًّا، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ حَكْمِ الْمُتَقَارِبِ. وَأَضْفَفْتُهُ إِلَى كَذَا أَيْ أَلْجَأْتُهُ، وَمِنْهُ الْمُضَافُ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ الَّذِي أُحِيطَ بِهِ، قَالَ طَرَفَةُ:

وَكَرَّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْتَبًا

كَسَيْدِ الْعَصَا نَيْهَتَهُ الْمُتَوَرِّدُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْمُسْتَضَافُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْمُضَافِ؛ قَالَ جَوْاسُ بْنُ حَيَّانِ الْأَزْدِيُّ:

وَلَقَدْ أَقْدِمُ فِي الرُّؤُ

عِ وَأَخْيِي الْمُسْتَضَافَا

ثُمَّ قَدْ يَحْمَدُنِي الظُّيُ

فَ إِذَا دَمَّ الظُّيُفَا

وَاسْتَضَافَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ: لَجَأَ إِلَيْهِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «إِذَا مَا دَعَا اللَّئِمَةَ الخ.» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ

ف ل م . . .

إِذَا نَزَّ ذُو اللَّيْلِ الْفَيْلِمُ

وَعَلَيْهِ يَتَمَشَى قَوْلُهُ: مَجْرُورًا

وَتَضَائِفُهُ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا بِضَيْفِهِ. وفي الحديث: أَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَنُوا أَحْنَاءَ الْوَادِي وَمَضَائِفَهُ. وَالضَّيْفُ: جَانِبُ الْوَادِي. وَنَاقَةٌ تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِ الْفَحْلِ أَي إِذَا سَمِعَتْهُ أَرَادَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ، قَالَ الْبَرَزِيُّ الْهَذَلِيُّ:

مَنْ الْمُسْدِعِينَ إِذَا نُوكِرُوا

تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلِمُ

الغيلم: الجارية الحشنة تشتايس إلى صوته؛ ورواية أبي عبيد:

تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلِمُ

ضيق: الضيقُ: نقيض الشعة، ضاق الشيء يضيق ضيقاً وضيقاً وتضيق وتضايق وضيقه هو، وحكى ابن جنى أضافه، وهو أمر ضيقٌ أبو عمرو: الضيقُ الشيء الضيقُ، والضيقُ المصدر. والمضايق: جمع المضيق. والضيقُ أيضاً: تخفيف الضيق؛ قال الراجز:

ذُرْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةٌ نَسْخِيسُ

لَا ضَيْقَةَ الْمَجْرَى وَلَا مَرْوَسُ

والضيقُ: جمع الضيقة والضيقة وهي الفقر وسوء الحال، وقد ضاقَ عنك الشيء. يقال: لا يسعني شيء ويضيق عنك. وضاق الرجلُ أي بخل، وضيفت عليك الموضع. وقولهم: ضيفتُ به ذرعاً أي ضاقَ ذرعِي به. وتضايقُ القومُ إذا لم يتوسعوا في تخلق أو مكان. والضوقى والضيقى: تأنيت الأضيق، صارت الباء واواً لسكونها وضمة ما قبلها. ويقال: ضاقَ المكانُ، فهو ضيق، فرق بينهما، ويقال في جمع ضايقٍ ضاققه، قال زهير:

يَكْرَهُهَا الْجَبْتَاءُ الضَّاقَةَ الْعَطَيْنُ

فهذا جمع ضايقٍ، ومثله سادة جمع سائد لا سيد، ومكان ضيقٌ وضيقٌ وضايقٌ. وفي التنزيل: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾. وهو في ضيقٍ من أمره وضيقٌ أي في أمر ضيقٍ، والنعت ضيقٌ والاسم ضيقٌ. ويقال: في صدر فلان ضيقٌ علينا وضيقٌ. والضيقُ: الشك يكون في القلب من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَتَكَوَّرُونَ﴾. وقال الفراء: الضيقُ ما ضاق عنه صدرك، والضيقُ ما يكون في الذي يتسع ويضيق مثل الدار والثوب، وإذا رأيت الضيقَ قد وقع في موضع الضيق كان على أمرين: أحدهما أن يكون جمعاً للضيقِ كما قال الأعشى:

وَمَا زَسَنِي الشَّيْبُ عَنِ لَيْمِي

فَأَصْبَحْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضِيفَا

وأضاف من الأمر: أشفق وخذر، قال النابغة الجعدي:

أَقَامْتُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

وَكَانَ التَّكْبِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارَا

وإنما غلب التأنيث لأنه لم يذكر الأيام. يقال: أفتت عنده ثلاثاً بين يوم وليلة، غلبوا التأنيث. والمضووفة: الأمر يُشْفَقُ منه ويُخَافُ، قال أبو جندب الهذلي:

وَكَئِنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضْوُوفَةٍ

أَشْفَرْتُ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ بِغَزْرِي

يعني الأمر يُشْفَقُ منه الرُّجُلُ؛ قال أبو سعيد: وهذا البيت يُرْوَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: عَلَى الْمَضْوُوفَةِ وَالْمَضْيِيفَةِ، وَالْمُضَافَةِ؛ وَقِيلَ: ضَافَ الرَّجُلُ وَأَضَافَ خَافَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّ ابْنَ الْكُوَّاءِ وَقَيْسَ بْنَ عَبَّادٍ<sup>(١)</sup> جَاءَهُ فَقَالَا لَهُ: أَتَيْتَاكَ مُضَافِينَ مُتَّقَلِّينَ؛ مُضَافِينَ أَي خَائِفِينَ، وَقِيلَ: مُضَافِينَ مُلْجَأَيْنِ.

يقال: أضاف من الأمر إذا أشفق. وخذر من إضافة الشيء إلى الشيء إذا ضعه إليه. يقال: أضاف من الأمر وضاف إذا خافه وأشفق منه. والمضووفة: الأمر الذي يُحذَرُ منه ويُخَافُ، وَوَجْهُهُ أَنْ تَجْعَلَ الْمَضَافَ مَصْدَرًا بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ كَالْمَكْرَمِ بِمَعْنَى الْإِكْرَامِ، ثُمَّ تَصَفَّ بِالْمَصْدَرِ، وَإِلَّا فَالْخَائِفُ مُضَيَّفٌ لَا مُضَافَ.

وفلان في ضيف فلان أي في ناحيته. والضيف: جانب الجبل والوادي، وفي التهذيب: الضيف جانب الوادي؛ واستعار بعض الأغفال الضيف للذكر فقال:

حَتَّى إِذَا وَرَّكَتْ مِنْ أُيْسِمِيرِ

سَوَادٍ ضَيْفِيهِ إِلَى الْقَصِيرِ

وتضاييف الوادي: تضايق، أو زيد: الضيف، بالكسر، الجنب؛ قال:

يَتَّبِعَنَّ عَوْدًا يَسْتَكِي الْأَظْلَا

إِذَا تَضَايَفْنَ عَلَيْهِ أَسْلَا

يعني إذا صرّ منه قريباً إلى جنبه، والقاف فيه تصحيف.

(١) قوله: «عباده كذا بالأصل، والذي في النهاية عبادة.

فلئن رُبِّكَ من رحمته

كَسَّبَ الضَّيْقَةَ عِنا وَفَسَحَ

والوجه الآخر أن يراد به شيء ضيق فيكون ضيق مخففاً، وأصله التشديد، ومثله هَيْنٌ وَلَيْزٌ. وأضاق الرجل، فهو مُضَيِّقٌ إذا ضاق عليه معاشه. وأضاق أي ذهب ماله. التهذيب: والضيق، يفتح الياء، الشك، والضيق بهذا المعنى أكثر. والضيقة: مثل الضيق. والمضيق: ما ضاق من الأماكن والأمر؛ قال:

مَنْ شَأْنِي الضَّيْقِ فِي هَوَاةِ

ضَنْكٍ وَلَكِنْ مَنْ لَه بِالْمَضْيُوقِ

أي بالخروج من المضيق. وقالوا: هي الضيقى والضوقى على حد ما يفتور هذا النوع من المعاقبة. وقال كراع: الضوقى جمع ضيقة؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك لأن فغلى ليست من أبنية الجموع إلا أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء كبهامة وبهسي؛ وقالت امرأة لضررتها وهي ثسامية:

مَا أَنتِ بِالسُّورَى وَلَا الضُّوقَى جِراً

الضوقى: فغلى من الضيق وهي في الأصل الضيقى، فقلت الياء واواً من أجل الضمة، والخورى فغلى من الخير، وكذلك الكوسى من الكيس.

والضيقة: ما بين كل نجمين. والضيقة: كوكبان كالمترقين صغيران بين الثريا والدبران. وضيقة: منزلة للقمر بلزق الثريا مما يلي الدبران وهو مكان نحس على ما تزعم العرب؛ قال الأخطل:

فَهَلَّا زَجَرْتِ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتِيهِ

بِضَيْقَةِ بَيْنِ النُّجْمِ وَالدُّبْرَانِ

يذكر امرأة وبسمة تزوجها رجل دميم، والمرأة هي برة بنت أبي هانيء التغلبي والرجل سعيد بن بنان التغلبي، وقال الأخطل في ذلك؛ قال ابن قتيبة: وربما قصر القمر عن الدبران فنزل بالضيقة وهما النجمان الصغيران المتقاربان بين الثريا والدبران، تحكي هذا القول عن أبي زيادة الكلبي؛ قال أبو منصور: جعل ضيقة معرفة لأنه جعله اسماً لعلماً لذلك الموضوع ولذلك لم يصرفه، وأنشده أبو عمرو بضيقة بكسر الهاء، جعله صفة ولم يجعله اسماً للموضوع؛ أراد بضيقة ما بين النجم والدبران. والضيقة

والضيقة: الفقر.

ضيك: ضاكت الناقة تضيك ضيكا؛ فجاغت من شدة الحر فلم تقدر أن تضم فخذيهما على ضرعها، وهي ضاكت من نوق ضيكا؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَلَا تَرَاهَا كَالْهَضَابِ بُيْكَأَ

مَتَالِيَا جَنْبِي وَعُوداً ضِيكَأَ

أبو زيد: الضيكان والحيكان في مشي الإنسان أن يحرك فيه منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم.

ضيل: الضال: الصدر البروي، غير مهموز، والضال من الصدر: ما كان عذياً واحده ضالقة؛ ومنه قول ابن ميادة:

قَطَعْتُ بِمِضْلَالِ الْخِشَاشِ يَوْمَهَا

على الكثرة منها ضالقةً ومجذبل<sup>(١)</sup>

يريد الخشاشة المتخذة من الضال. وأضيلت الأرض وأضالته إذا صار فيها الضال مثل أغلثت وأغلثت. وفي الحديث: قال لجرير أئين منزلك؟ قال: بأكناف بيضة بين نخلة وضالقة، الضالقة: بتخفيف اللام. واحدة الضال، وهو شجر الصدر من شجر الشوك، فإذا تبث على شط الأنهار قيل له العبري، وأنه منقلبة عن الياء. وأضيل المكان وأضال: أثبت الضال؛ عن أبي حنيفة عن الفراء، وإليه ترك ابن جنبي ما وجده مضبوطاً بخط جعفر بن ذخية رجل من أصحاب ثعلب من الضال مهموزاً، قال ابن جنبي: وأردت أن أحمله على الضييل الذي هو الشحذ لأن الضال هو الصدر الجبلي، والجبلي أرق عوداً من الثوري، حتى وجدت بخط أبي إسحاق أضيل المكان، فأطرح ما وجده بخط جعفر. قال أبو حنيفة: الضال يثبت في الشهور والوهور، وقوس الضال إذا برئت برئت جزلة ليكون أقوى لها، وإنما يُحتمل ذلك منها لخفة عودها؛ قال الأعشى:

لَا حَةَ الضَّيْفِ وَالْغِيَاذِ وَإِشْفَا

قُ عَلَى سَقْبَةِ كَقُوسِ الضَّالِ

وقول ساعدة بن جؤبة:

(١) قوله: وقطعت إلى قوله: من الضال هذه عبارة الجوهري، قال الصاغاني؛ وهي تصحيف والزولية ضالة، بالنون وهي البرة.

كساها ضالةً تُجرأ

كأنَّ طُباتِها الورقُ

أراد سبها ما بُرئت من ضالة، يذلل على ذلك قوله تُجرأ. وقال أبو حنيفة أيضاً: الضالُّ شجرة من الدَّق تكون بأطراف اليمن ترتفع قدر الذراع تُثبت نبات الشرو، ولها بَرَمَةٌ صفراء ذكيقة جذاً تأتيك رُيحها من قِبَل أن تُصل إليها، قال: وليست بضال الشذر؛ هكذا حكاه؛ الضالُّ شجرة فيما أن يكون مما قيل بالهاء وغير الهاء كحالة وحال، وإنما أن يريد بشجرة شجراً فوضع الواحد موضع الجمع. التهذيب: يقال خَرَج فلان بضالته أي بسببها. والضالة: المِلاخ أجمع. يقال: إنَّه لكامل الضالة، والأصل في الضالة الثبالي والقسي التي تُسوى من الضال، وقال بعض الأنصار: قال ابن بري وهو عاصم بن ثابت:

أبو سُلَيْمَانَ وَضُنْعُ الْمُتَعَدِّ

وضالةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ<sup>(١)</sup>

أراد بالضالة الشهام، شبهه بصلالها في جذتها بنار موقدة، قال ابن بري: وقد يعبر بالضالة عن الثبل لأنها تُعمل منها، قال ساعدة بن جؤنة.

أَجْرَتِ بِمَحْشُوبِ صَقِيلِ وَضَالَةٍ

مَبَاعِجِ تُجْرِبُ كُلُّهَا أَنْتِ سَائِفٌ

وفي حديث أبي هريرة: قال له أبان بن سعيد ويؤ تذلّي من رأس ضال، هو بالتحفيف، مكان أو جبل بعينه، يريد به توهين أمره وتحقير قدره، قال ابن الأثير: ويروي بالنون وهو أيضاً جبل في أرض دؤس، وقيل: أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة.

ضميم: الضمِيمُ: الطَّلْمُ: وضامه حَقَّهُ ضَمِيماً: نَقَصَهُ إِيَّاهُ. قال الليث: يقال ضامه في الأمر وضامه في حقه يَضِمُّهُ ضَمِيماً، وهو الإنقاص، واستضمته فهو ضَمِيْمٌ مُسْتَضَمٌّ أي مَظْلُومٌ، وقد جمع المصدر من هذا ف قيل فيه ضَمِيْمٌ؛ قال المُتَنَبِّ العبدِي:

وتَحْمِي عَلَى الثَّغْرِ المَحْوُوفِ وَتَقِي

بِغَارِئِنَا كَثِيْدَ العَدِي وَضَمِيْمَهَا

ويقال: ما ضَمِئْتُ أحداً وما ضَمَمْتُ أي ما ضامني أحداً. والضمِيمُ: المَظْلُومُ الجوهري: وقد ضَمِئْتُ أي طَلِمْتُ، على ما لم يسم فاعله، وفيه ثلاث لغات: ضمِيمُ الرجلِ وضمِيمٌ وضمومٌ كما قيل في بيع؛ قال الشاعر:

وَإِنِّي عَلَى السَّمْوَلِي وَإِنْ قَلَّ نَفْعُهُ

دَفْعُوعٌ إِذَا مَا ضَمَمْتُ عَجِيْرَ صَبِيْرٍ

وفي حديث الروية، وقد قيل له، عليه السلام: أنرى رؤنا يا رسول الله؟ فقال: أنضامون في رؤية الشمس في غير سحاب؟ قالوا: لا، قال: فإنكم لا تضامون في رؤيته، وروي تضامون وتضامون، وقد تقدم. التهذيب: تضامون وتضامون، بالتحديد والتخفيف، التحديد من الضمِّ ومعناه تَرَاخَمُونَ، والتخفيف من الضمِّ لا يُظَلِّمُ بعضكم بعضاً.

والضُمِيمُ، بالكسر: ناحية الجبل والأكمة. وضمِيمٌ: جَبَلٌ فِي بِلَادِ هُدَيْلٍ، قال أبو جندب:

وَعَرَّيْتُ الدِّعَاءَ وَأَيْسَرَ مِنِّي

أَنَاسٍ بِسَيْنِ مَرٍّ وَذِي يَدُومِ

وَحَيٍّ بِالمَنَايِبِ قَدْ حَمَمَوْهَا

لدى قُرَوانٍ حَتَّى بَطَنِي ضَمِيمِ

مرٌّ بالخفض، والمناقبُ طريقُ الطائف من مكة. وضمِيمٌ: جَبَلٌ وَالضُمِيمُ: وادٍ فِي الشَّرَاءِ؛ قال ساعدة بن جؤنة:

فَمَا ضَرَبْتُ بِبَيْضَاءِ يَسْقِي دَنُوبَهَا

دُفَاقَ قُرَوانٍ الكَرَاتِ فِضِيْمَهَا

الجوهري: الضُمِيمُ، ناحية الجَبَلِ فِي قولِ الهُدَيْلِي، وَأَنشد البيت. قال ابن بري: دَنُوبُهَا نَصِيْبُهَا. ودُفَاقٌ: وادٍ، وكذلك قُرَوانٌ وضمِيمٌ.

ضنين: الضَّيْنُ والضَّيْنُ: لغتان في الضأن، فيما أن يكون شاذاً، وإما أن يكون من لفظ آخر؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح عندي.

(١) قوله: «وضنوع» كنا في التهذيب والذي في التكملة ومثله في قدم من اللسان وريش.

## باب الطاء

وقد تَطَّأَتْ إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ. وفي حديث عثمان رضي الله عنه: تَطَّأْتُ لَكُمْ<sup>(١)</sup> تَطَّأْتُ الدَّلَاةَ أَي خَفَضْتُ لَكُمْ نَفْسِي كَتَطَامِنُ الدَّلَاةُ، وهو جمع دال: الذي يَنْزِعُ بالدَّلْوِ، كقَضَاءِ وَقَضَاءِ، أَي كما يَخْفِضُهَا الْمُشْتَقُونَ بالدَّلَاءِ، وتواضعت لكم وانْحَنَيْتُ وَطَاطَأَ فرسه: نَحَزَهُ بِفَخَذِيهِ وَخَرَّكَهُ لِلْحَضَرِ.

وَطَاطَأَ يَدَهُ بِالْعَيْنِ: أَرْسَلَهَا بِهِ لِلإِخْضَارِ.

وَطَاطَأَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ. قال مَرْأُزُ بْنُ مُتَيْدٍ:

سُنْدُفٌ أَشْدَفٌ مَا وَرَّعْتَهُ

وَإِذَا طُوِّطِيءَ طَسِيَاؤُ طِيمِرِ

وَطَاطَأَ: أَسْرَعَ، وَطَاطَأَ فِي قَتْلِهِمْ: اسْتَدَّ وَبَالَغَ. أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَلَمَّا طَاطَأْتُ فِي قَتْلِهِمْ

لَشَهَاصِنَ عِظَامِي عَنْ عُفْرِ

وَطَاطَأَ الرُّكْحُضُ فِي مَالِهِ: أَسْرَعَ إِفْتِاقَهُ وَبَالَغَ فِيهِ. وَالطَّاطِئَةُ: الْجَمَلُ الْخَرَزَنْبِصِيُّ، وَهُوَ الْقَصِيرُ السَّيْرُ. وَالطَّاطِئَةُ: الْمُتَهَيِّطُ مِنَ الأَرْضِ يَشْتَرُّ مَنْ كَانَ فِيهِ. قال يصف وحشاً:

مِنْهَا اثْنَتَانِ لِمَا الطَّاطِئَةُ يَخْجِبُهُ

وَالأَخْرَبَانِ لِمَا يَبْدُو بِهِ القَبِيلُ

وَالطَّاطِئَةُ: المُطْمَئِنُّ الضَّيْقُ، وَيُقَالُ لَهُ الصَّاعُ وَالمَعَى.

طَبِيبُ: الطَّبُّ: عِلَاجُ الجِسْمِ وَالتَّمْسِ.

رَجُلٌ طَبٌّ وَطَبِيبٌ: عَالِمٌ بِالطَّبِّ؛ يَقُولُ: مَا كُنْتُ طَبِيباً، وَلَقَدْ طَبِيتُ بِالكَسْرِ<sup>(٢)</sup>.

الطاء حرف من حروف العربية، وهي من الحروف المجهورة وألفها ترجع إلى الياء، إذا هجئته جزمته ولم تعربه كما تقول ط د مرسلة اللفظ بلا إعراب، فإذا وصفته وصيرته اسماً أعربته كما تعرب الاسم، فتقول هذه طاء طويلة لما وصفته أعربته، والطاء والدال والناء ثلاثة في حيز واحد، وهي الحروف التلجية لأنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ نِطْعِ الغَايِ الأَعْلَى.

طَاءٌ: الطَّاءُ مِثْلُ الطَّعَاةِ: الخَمَاءُ، قال الجوهري: كذا قرأته على أبي سعيد في المصنَّف قال ابن بري: قال الأحمَرُ الطَّاءُ مِثْلُ الطَّاعَةِ الخَمَاءُ، وَالطَّاءُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الطَّاعَةِ مِثْلُ الصَّائَةِ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الصَّاعَةِ وَهِيَ مَا يَخْرُجُ مِنَ القَدَى مَعَ المَشِيمَةِ. وقال ابن خالويه: الطَّوَاءُ الرُّنَاةُ.

وما بالدال طُوِيٌّ مِثْلُ طُوِيٍّ، وَطُوِيٌّ أَي مَا بِهَا أَحَدٌ؛ قال العجاج:

وَبَسْلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا طُوِيٌّ

وَلَا خَسَلَا نَجِجٌ بِهَا إِنْسِيٌّ

قال ابن بري: طُوِيٌّ عَلَى أصلِهِ، بِتَقْدِيمِ الواوِ عَلَى الهَمْزَةِ، لَيْسَ مِنْ هَذَا البَابِ لِأَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِنْ هَذَا البَابِ طُوِيٌّ، الهَمْزَةُ قَبْلَ الواوِ، عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ، قال: وقال أبو زيد البكلايين يقولون:

وَبَسْلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا طُوِيٌّ

الواو قبل الهَمْزَةِ، وَتَمِيمٌ جَعَلَ الهَمْزَةَ قَبْلَ الواوِ فَتَقُولُ طُوِيٌّ.

طَارَ: مَا بِهَا طُوِيٌّ أَي أَحَدٌ.

طَاطَأَ: الطَّاطِئَةُ مُصْدَرُ طَاطَأَ، رَأْسُهُ طَاطِئَةٌ طَامِنَةٌ. وَتَطَّاطَأَ: تَطَّامَنَ. وَطَاطَأَ الشَّيْءُ: خَفَضَهُ.

وَطَاطَأَ عَنِ الشَّيْءِ: خَفَضَ رَأْسَهُ عَنْهُ. وَكُلُّ مَا حَطَّ فَقَدَ طُوِيَّةً

(١) [في التاج: تطأطأت لكم، في المكانين].

(٢) قوله: بالكسر زاد في القاموس والفتح.

والمُتَطَبِّبُ: الذي يتعاطى علم الطب.

والتَّبُّبُ، والتَّطَبُّبُ، لغتان في التَّبُّبِ. وقد تَطَّبَّ يَطَّبُّ وتَطَّبَّبَ، وتَطَّبَّبَ.

وقالوا: تَطَّبَّبَ له: سأل له الأطباء. وجمع القليل: أَطْبَبْتُهُ، والكثير: أَطْبَبَاءُ.

وقالوا: إن كنت ذا طِبِّ وطَبِّ وطِبِّ فطِبِّ لغيرك.

ابن السكيت: إن كنت ذا طِبِّ، فطِبِّ لنفسك أي إبدأ أولاً بإصلاح نفسك. وسمعت الكلابي يقول: اغمَلْ في هذا عمَلْ من طَبِّ، لمن حَبَّ. الأحمر: من أمثالهم في التَثَوُّقِ في الحاجة وتحسينها: اضنَعْ صنَعَه من طَبِّ لمن حَبَّ أي صنَعَه حاذقٍ لمن يُحِبُّه.

وجاء رجل إلى النبي ﷺ، فرأى بين كَيْفَيْهِ خاتم النبوة، فقال: إن أذنت لي عالجتُها فإني طبيب. فقال له النبي ﷺ: طَبِيبُهَا الذي خَلَقَهَا، معناه: العالمُ بها خالِقُهَا الذي خَلَقَهَا لا أنت. وجاء يَشْتَطِبُ لموجعه أي يَشْتَرِصِفُ الدواءَ أَيُّهَا يَضْلُحُ لدائه. والطَّبُّ: الرَفْقُ.

والتَّطِيبُ: الرَفِيقُ، قال المزمِّل بن سعيد الفَقْقَمِسي، يصف جملًا، وليس للمزمار المَخْظَلِي:

بَدِينِ لِمَزْمَرٍ إِلَى جَنْبِ خَلْقَةٍ

من الشَّيْبِ سَوَّاهَا بَرَفْقِ طَبِيبِهَا

ومعنى يَدِينُ: يُطِيعُ. والمزمرورُ: الزَّمامُ المربوطُ بالبرية، وهو معنى قوله: خَلْقَةٌ من الشَّيْبِ، وهو الضَّفَرُ، أي يُطِيعُ هذه الناقة زمامها المربوطُ إلى بُرَّةِ أنفِها.

والتَّبُّبُ والتَّطِيبُ: الحاذقُ من الرجال، الماهرُ بعلمه؛ أنشد ثعلب في صفة غراسة نخلي:

جاءت علي عرس طبيبٍ ماهرٍ

وقد قيل: إن اشتقاق الطبيب منه، وليس بقوي. وكلُّ حاذقٍ بعلمه: طبيبٌ عند العرب.

ورجل طَبِّ، بالفتح، أي عالم؛ يقال: فلان طَبِّ بكذا أي عالم به. وفي حديث سلمان وأبي الدرداء: بلغني أنك جُعِلْتَ طَبِيبًا. الطَّبِيبُ في الأصل: الحاذقُ بالأمر، العارفُ بها، وبه سمي الطبيب الذي يُعالج المَرَضِي، وتُحْيِي به ههنا عن القضاء والحكم بين الخصوم، لأن منزلة القاضي من الخصوم،

بمنزلة الطبيب من إصلاح البدن.

والمُتَطَبِّبُ: الذي يُعاني الطَّبُّ، ولا يعرفه معرفة جيدة.

وقُحِّلَ طَبِّ: ماهرٌ حاذقٌ بالضَّرَبِ، يعرفُ اللاقِحَ من الحائل، والضَّبْعَةَ من المَبْسُورَةِ، ويعرفُ نَقصَ الولدِ في الرحم، ويَكْرِفُ ثم يعودُ وَيَضْرِبُ. وفي حديث الشَّعْبِي: وَوَصَفَ معاوية فقال: كان كالحَمَلِ الطَّبِّ، يعني الحاذقُ بالضَّرَبِ. وقيل الطَّبُّ من الإبل الذي لا يَضَعُ حُفَّهُ إلا حيث يُبْصِرُ، فاستعار أحدُ هذين المعنيين لأفعاله وخِلاله.

وفي المثل: أُرْسِلُهُ طَبًّا، ولا تُرْسِلُهُ طَاطًا. وبعضهم يُرويه: أُرْسِلُهُ طَاطًا. ويعبرُ طَبِّ: يتعاهدُ موضعَ حُفَّهُ أين يَطَّأ به. والطَّبُّ والطَّبُّ: السُّحْرُ؛ قال ابن الأَثلت:

أَلَا مَنْ تُبْلِغُ حَسَنَانَ عَنِّي

أَطَّبْتُ كَأَن دَاوُكُ أُمِّ جُنُونُ

ورواه سيويه: أَسْحَرُ كان طَبِّكُ؟ وقد طَبَّ الرجلُ والمَطْبُوبُ: المَشْحُورُ.

قال أبو عبيدة: إنما سمي السُّحْرُ طَبًّا على التَّفَاوُلِ بالبرية. قال ابن سيده: والذي عندي أنه الحَذَقُ. وفي حديث النبي ﷺ: أَنَّهُ اخْتَجَمَ بقرْنِ حين طَبُّ؛ قال أبو عبيد: طَبُّ أي سُحِرَ. يقال منه: رَجُلٌ مَطْبُوبٌ أي مَشْحُورٌ، كَنَزَا بالطَّبِّ عن السُّحْرِ، تَفَاوَلًا بالبرية، كما كَنَزَا عن اللُدَيْغِ، فقالوا سَلِيمٌ، وعن المَفَاذَةِ، وهي مَهْلِكَةٌ، فقالوا مَفَاذَةُ، تَفَاوَلًا بالفوزِ والسَّلَامَةِ. قال: وأصلُ الطَّبِّ: الحَذَقُ بالأشياءِ والمهارةُ بها، يقال: رَجُلٌ طَبٌّ وطَبِيبٌ إذا كان كذلك، وإن كان في غير علاج المرض؛ قال عنترة:

إِن تُعْدِفَنِي دُونِي القِنَاعُ فإِنَّنِي

طَبٌّ بِأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلِيمِ

وقال علقمة:

فإن تَسَأَلُونِي بالنساءِ فإِنَّنِي

بِصِيرٍ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ

وفي الحديث: ففعل طَبًّا أصابته أي سحراً. وفي حديث آخر: إنه مَطْبُوبٌ. وما ذلك بِطَبِّ أي بدفري وعادتي وشأني. والطَّبُّ: الطَّرِيقَةُ والشهوةُ والإرادة؛ قال:

إِن يَكْسُرْ طَبِّكَ الفِرَاقُ فإِن البَدِّ

بِنَ أَنْ تَعَطِّفَنِي صُدُورَ الجِمالِ

وقول فروة بن مُستيك المرادي:

فإن تَغَلَّبَ فَمَلَأَبُونَ قَدَمًا

وإن نُغَلِّبْ فَنَغِيرُ مُغَلِّبِينَا

فمما إن طَبْنَا مَجِيئًا وَلَكِن

مَنَائِنَا وَذَوَلَّةَ آخِرِينَا

كذلك الدهسُ ذَوَلَّتْهُ سِجَالٌ

تَكْسُرُ صُرُوفَهُ جِينًا فَحِينَا

يجوز أن يكون معناه: ما دَهَرْنَا وشَأْنَا وعَادَتْنَا، وإن يكون معناه: شهوتنا، ومعنى هذا الشعر: إن كانت هَمْدَانُ ظهرت علينا في يوم الرِّوْمِ فغلبتنا، فغير مُغَلِّبِينَ. والمُغَلِّبُ: الذي يُغَلِّبُ مراراً أي لم تُغَلِّبْ إلا مرة واحدة.

والطَّبَّةُ والطَّبَابَةُ والطَّبِيبَةُ: الطريقةُ المستطيلة من الثوب، والرمل، والسحاب، وشُعاع الشمس، والجمع: طبابٌ وطبِيبٌ، قال ذو الرمة يصف الثور:

حتى إذا مَالَهَا فِي الجُذْرِ وانْحَدَرَتْ

شمس النهارِ شُعَاعاً بَيْنَهَا طَبِيبٌ

الأصمعي الخَبِيَّةُ والطَّبَّةُ والخَبِيبَةُ والطَّبَابَةُ: كل هذا طرائق في زحل وسحاب. والطَّبَّةُ: الشُقَّةُ المستطيلة من الثوب، والجمع: الطَّبِيبُ، وكذلك طَبِيبٌ شُعاع الشمس، وهي الطرائق التي تُرَى فيها إذا طَلَعَتْ، وهي الطَّبَابُ أيضاً.

والطَّبَّةُ: الجِلْدَةُ المستطيلة، أو المربعة، أو المستديرة في المَزَادَةِ، والشفرة، والدَّلْوُ ونحوها.

والطَّبَابَةُ: الجِلْدَةُ التي تُجْعَلُ على طَرَفِي الجِلْدِ فِي القَرْبَةِ، والشِقَاءِ، والإداوة إذا سَوِيَتْ، ثم حُرِّزَ غيرَ مَثْبُتِي. وفي الصحاح: الجِلْدَةُ التي تُغَطَّى بِهَا الحُرْزُ، وهي معترضة مَثْبُتَةٌ، كالإصْبِيعِ على موضع الحُرْزِ.

الأصمعي: الطَّبَابَةُ التي تُجْعَلُ على مُلْتَقَى طَرَفِي الجِلْدِ إذا حُرِّزَ فِي أسْفَلِ القِرْبَةِ والشِقَاءِ والإداوة. أبو زيد: فإذا كان الجِلْدُ فِي أسْفَلِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ مَثْبُتًا، ثم حُرِّزَ عَلَيْهِ، فهو عِرَاقٌ، وإذا سَوِيَتْ ثم حُرِّزَ غيرَ مَثْبُتِي فهو طَبَابٌ

وطَبِيبٌ الشِقَاءِ: رُقْعَتُهُ.

وقال الليث: الطَّبَابَةُ مِنَ الحُرْزِ: الشَّيْرُ بَيْنَ الحُرْزَيْنِ. والطَّبَّةُ: الشَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ أسْفَلَ القَرْبَةِ، وهي تَقَارِبُ الحُرْزِ. ابن سيده:

والطَّبَابَةُ سَبْرٌ عَرِيضٌ تَقَعُ الكُتْبُ والحُرْزُ فِيهِ، والجمع: طَبَابٌ؛ قال جرير:

بلى فَاوْفَضُ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ

كَمَا عَثَيْتُ بِالسَّرْبِ الطَّبَابَا

وقد طَبَّ الحُرْزُ يَطْبُهُ طَبًّا، وكذلك طَبَّ الشِقَاءُ وطَبَّيْهُ، شُدُّ للكثرة؛ قال الكُمَيْتُ يصف قَطَاً:

أوَ الناطقات الصادقات إذا عَدَّتْ

بِأَشْقِيَةِ لِمَ يَفْرَهُنَّ المُسْطَبَّطِ

ابن سيده: وربما سميت القِطْعَةُ التي تُحْرَزُ على حرف الدلو أو حاشية الشفرة طَبَّةً والجمع طَبِيبٌ وطَبَابٌ.

والتطبيب: أن يُعَلَّقَ الشِقَاءُ فِي عَمُودِ البَيْتِ، ثم يُخَصَّصُ؛ قال الأزهري: لم أسمع التَّطْبِيبَ بهذا المعنى لغير الليث، وأخْبِيه التَّطْبِيبُ كما يُطَبَّبُ البَيْتُ.

ويقال: طَبِيبْتُ الدِّيَابِجَ تَطْبِيبًا إِذَا أَدْخَلْتَ بَيْعَةً تُوسِعُهُ بِهَا.

وطِبَابَةُ السَّمَاءِ وطِبَابُهَا: طَرَفُهَا المُسْتَطِيلَةُ؛ قال مالك بن خالد الهذلي<sup>(١)</sup>:

أرْتُهُ مِنَ الجُرْثِيَاءِ فِي كُلِّ سَوَاطِنِ

طَبَابًا، فَمَثْوَاهُ الشَّهَارُ السَّرَاكِذُ<sup>(٢)</sup>

يصف حمار وحش خاف الطراد فلجأ إلى جبل، فصار في بعض شعبه، فهو يرى أفق السماء مُسْتَطِيلًا؛ قال الأزهري: وذلك أن الأُتُنَّ أَلْجَأَتْ المُسْحَلَّ إِلَى مُضْيِقِ فِي الجبل، لا يَرَى فِيهِ إِلا طَوْرَةَ مِنَ السَّمَاءِ. والطَّبَابَةُ: من السماء: طَرِيقُهُ وَطَوْرَتُهُ؛ وقال الآخر:

وَمَدَّ السَّمَاءَ السَّخْجَنَ إِلا طَبَابَةَ

كثُرَسِ المُرَامِي مُسْتَكِنًا مَجْنُوبَهَا

فالجَمَارُ رَأَى السَّمَاءَ مُسْتَطِيلَةً لِأَنَّهُ فِي شِعْبٍ، وَالرَّجُلُ رَأَاهَا مُسْتَدِيرَةً لِأَنَّهُ فِي السَّجَنِ.

وقال أبو حنيفة: الطَّبَّةُ والطَّبِيبَةُ والطَّبَابَةُ: المُسْتَطِيلُ الضَّيِّقُ مِنَ الأَرْضِ، الكَثِيرُ النَبَاتِ.

الطَّبُّطْبَةُ: صَوْتٌ تَلَاطَمَ السَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ المَاءِ إِذَا

(١) [البيت في الجمهرة ٣٥١/١ ونسب لأسماء بن حبيب الهذلي].

(٢) قوله: وأرته من الجرباء الخ أشده في جرب وركد غير أنه قال هناك يصف حماراً طردته الخيل تبعاً للصحاح، وهو مخالف لما نقله هنا عن الأزهري.

أَصْطَرَبَ وَاصْطَلَكْتُ، عن ابن الأعرابي؛ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ صَوْتُ الْمَاءِ فِي أَمْعَائِهَا

طَبَّطَبَةُ الْمَيْثِ إِلَى جَوَائِهَا

عَدَاهُ يَأْتِي لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَشَكُّي الْمَيْثِ.

وَطَبَّطَبَ الْمَاءَ إِذَا حَرَكَهُ. اللَّيْثُ: طَبَّطَبَ الْوَادِي طَبَّطَبَةً إِذَا سَالَ بِالْمَاءِ، وَسَمِعْتُ لُصُوتَهُ طَبَّاطَبَ.

وَالطَّبَّطَبَةُ: شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. الصَّحَّاحُ:

الطَّبَّطَبَةُ صَوْتُ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ، وَقَدْ تَطَبَّطَبَ؛ قَالَ:

إِذَا طَسَحَسَتْ دُرَيْسَةً لِعَيْسَالِهَا

تَطَبَّطَبَ تَدْيَاهَا فَطَارَ طَجِيئُهَا

وَالطَّبَّطَابَةُ: حَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ يُتَعَبُّ بِهَا بِالْكُرَّةِ. وَفِي التَّهْدِيدِ:

يُتَعَبُّ الْفَارِسُ بِهَا بِالْكُرَّةِ.

ابن هانئ، يُقَالُ: قَوَّبَ طَبًّا، وَيُقَالُ: قَوَّبَ طَبًّا، كَقَوْلِكَ: نَعَمْ

رَجُلًا، وَهَذَا مَثَلٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ قَوَّبَ

مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ رَجُلَيْ أَمْرَأَةٍ، فَقَالَ لَهَا: أَبِكْرَ أَمْ

تُتَبِّ؟ فَقَالَتْ لَهُ: قَوَّبَ طَبًّا.

طَبِيحُ: الطَّبِيحُ، سَاكِنٌ: الضَّرْبُ عَلَى الشَّيْءِ الْأَجْوَفِ كَالرَّأْسِ

وغيره، حكاه ابن خثوميه عن شُمَيْرٍ فِي كِتَابِ الْغُرَبِيِّينَ لِلهَرَوِيِّ.

أَبُو عَمْرٍو: طَبِيحٌ يَطْبِيحُ طَبِيحًا إِذَا حَقَّقَ، وَهُوَ أَطْبِيحٌ.

وَالطَّبِيحُ: اسْتِحْكَامُ الْحِمَاقَةِ. قَالَ: وَيُقَالُ لِأُمِّ سُؤَيْدِ الطَّبِيحَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ،

فَشَكَتْ زَوْجَتَهُ إِلَيْهِ أُمُّهُ، فَقَامَ الْأَطْبِيحُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْقَاهَا فِي

الْوَادِي. الطَّبِيحُ: اسْتِحْكَامُ الْحِمَاقَةِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(١)</sup>،

بِالْجِيمِ؛ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالخَاءِ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ،

قَالَ: وَكَأَنَّهُ الْأَشْبَهُ.

طَبِيحُ: الْمُطْبِيحُ، بِشَدِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا: السَّمِينُ؛ عَن كِرَاعٍ.

طَبِيحُ: الطَّبِيحُ: انْضَاجُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ اشْتِوَاءً وَإِقْتِدَارًا. طَبِيحُ الْقَدْرِ

وَاللَّحْمِ يُطْبِيخُهُ وَيَطْبِيخُهُ طَبِيحًا وَأَطْبِيخُهُ: الْأَخِيرَةُ عَن سَبِيوِيهِ،

فَانْطَبَخَ وَأَطْبَخَ أَيِ اتَّخَذَ طَبِيحًا، اِفْتَعَلَ، وَيَكُونُ الْأَطْبَاخُ اشْتِوَاءً

وَاقْتِدَارًا. يُقَالُ: هَذِهِ حَبْزَةٌ جَيِّدَةٌ الطَّبِيحِ؛ وَأَجْوَةٌ جَيِّدَةٌ الطَّبِيحِ.

وَطَبَاخَةٌ: لَقَبٌ لِعَامِرِ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضْرٍ، لَقِبَهُ بِذَلِكَ أَبُوهُ حِينَ

طَبَخَ الصُّبْبَ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَهُ فِي بَغْيَاءِ شَيْءٍ فَوَجَدَ أُرْتَبًا<sup>(٢)</sup> فطَبَخَهَا وَتَشَاغَلَ بِهَا عَنْهُ فَسَمِيَ طَبَاخَةً. وَتَمِيمٌ بَنُ مَرْ وَمَزِينَةُ وَضِيَّةُ بَنُو أَدَّ بْنِ طَبَاخَةَ بْنِ يَحْنَدَفٍ، وَكَأَنَّهُ إِذَا أَثْبَتَ الْهَاءَ فِي طَبَاخَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ.

وَالْمِطْبِخُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَطْبَخُ فِيهِ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: الْمِطْبِخُ بَيْتُ الطَّبَاخِ، وَالْمِطْبِخُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ؛ قَالَ سَبِيوِيهِ: لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ مَكَانًا وَلَا مُصَدَّرًا وَلَكِنَّهُ اسْمٌ كَالْمِزِيدِ، وَالْمِطْبِخُ آلَةُ الطَّبِيخِ.

وَالطَّبَاخُ: مَعَالِجُ الطَّبِيخِ وَحِرْفَتُهُ الطَّبَاخَةُ؛ وَقَدْ يَكُونُ الطَّبِيخُ فِي الْقِرْصِ وَالْحِنْطَةِ. وَيُقَالُ: أَتَقْدِرُونَ أَمْ تَشْوُونَ؟ وَهَذَا مُطْبِخُ الْقَوْمِ وَمُشْتَوَاهِمُ. وَيُقَالُ: أَطْبِخُوا لَنَا قُرْصًا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَاطْبِخْنَا هُوَ افْتَعَلْنَا مِنَ الطَّبِيخِ فَقَلَبْتَ التَّاءَ لِأَجْلِ الطَّاءِ قَبْلَهَا.

وَالْأَطْبَاخُ: مَخْصُوصٌ يَمِنُ يَطْبِخُ لِنَفْسِهِ، وَالطَّبِيخُ عَامٌ لِنَفْسِهِ وَلْغَيْرِهِ.

وَالطَّبِيخُ: اللَّحْمُ الْمَطْبُوخُ، وَالطَّبِيخُ: كَالْقَدِيرِ، وَقِيلَ: الْقَدِيرُ مَا كَانَ يَفِيحُ وَتَوَابِلُ، وَالطَّبِيخُ: مَا لَمْ يَفِيحْ.

وَأَطْبِخْنَا: اتَّخَذْنَا طَبِيخًا؛ وَهَذَا مُطْبِخُ الْقَوْمِ وَهَذَا مُشْتَوَاهِمُ.

وَالطَّبَاخَةُ الْقُرْأَةُ، وَهُوَ مَا فَارَ مِنْ رِغْوَةِ الْقَدْرِ إِذَا طَبَخَ فِيهَا.

وَطَبَاخَةُ كُلِّ شَيْءٍ: عَصَارَتُهُ الْمَأْخُودَةُ مِنْهُ بَعْدَ طَبِيخِهِ كَعَصَارَةِ

التَّبَقِّمِ وَنَحْوِهِ. التَّهْدِيدُ: الطَّبَاخَةُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِمَّا يُطْبِخُ

نَحْوَ التَّبَقِّمِ تَأْخُذُ طَبَاخَتَهُ لِلصَّبْغِ وَتَطْرَحُ سَائِرَهُ؛ وَقَوْلُ

الشَّاعِرِ<sup>(٣)</sup>:

وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ تَحْمَسَّ الطَّبِيخُ

بِئِ الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُشْتَمَصْرُخُ

يَعْنِي بِالطَّبِيخِ الْمَلَابِكَةَ الْمُوَكَّلِينَ بِالْعَذَابِ يَعْنِي عَذَابَ الْكُفَّارِ

وَالطَّبِيخُ جَمْعُ طَبَاخٍ.

وَالطَّبِيخُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرَبَةِ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالطَّبِيخُ ضَرْبٌ مِنَ

الْمُنْصَفِ.

وَطَبِيخُ الْحَرِّ الثَّمَرُ: أَنْضَجُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي حَتْمَةَ فِي صِفَةِ

(٢) هكذا بالأصل.

(٣) [القاتل المعجاج وهو في ديوانه والمقاييس].

(١) [قوله: الجوهرى كذا بالأصل والصواب من النهاية الهروى].

غيره، فقيل: لا طبّاخ له أي لا عقل له ولا خير عنده؛ أراد أنها لمن تبق في الناس من الصحابة أحدًا؛ وعليه بينى حديث الأُطْبُخ الذي ضرب أمه عند من رواه بالخاء. وفي الحديث: إذا أراد الله بعبده سوءاً جعل ماله في الطبخين؛ قيل: هما الجص والآجر، فعيل بمعنى مفعول. وامرأة طبّاخية مثل علانية: شابة ممثلة مكنزة اللحم؛ قال الأعشى:

عَبْهَرَةُ السُّلُكِيِّ طَبَّاخِيَّةٌ

تزيئسه بالسُّلُكِيِّ الطَّاهِرِ<sup>(١)</sup>

ويروي لبناخية. وقيل: امرأة طبّاخية عاقلة مليحة، وفي كلامه طبّاخ إذا كان محكماً.

والسُّطْبُخُ: الشاب الممتليء؛ ابن الأعرابي: يقال للصبى إذا ولد: رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفّر ثم يافع ثم سدّخ ثم مُطْبِخٌ ثم كوكب.

وطبّخ: ترعرع وعقل.

ابن سيده: والسُّطْبُخُ، بكسر الباء مشددة: من أولاد الضباب أملاً ما يكون؛ وقيل: هو الذي كاد يلحق بأبيه وأوله جيشل ثم عَيِّدًا ثم مُطْبِخٌ ثم خَضْرَمٌ ثم ضَبٌّ.

وقد طَبَّخَ الجِيسْلُ تَطْبِيخاً: كبر.

ورجل طَبَّخَةٌ: أحمق، والمعروف طيخة.

والأُطْبُخُ: المستحکم الحمق كالتببخة بئِن الطبخ. وفي الحديث: كان في الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجها إليه أمه فقام الأُطْبُخُ إلى أمه فألقاها في الوادي، حكاه الهروي في الغريين.

والطُّبْيُخُ بلغه أهل الحجاز: البطيخ، وقيد أبو بكر بفتح الطاء. طبر: ابن الأعرابي: طَبَّرَ الرجلُ إذا فَفَّرَ، وَطَبَّرَ إذا احتبأ. ووقَعُوا في طَبَّارٍ أي داهية؛ عن يعقوب واللحياني. ووقع فلان في بَنَاتِ طَبَّارٍ وَطَمَّارٍ إذا وقع في داهية.

والطُّبَّارُ: صُرِّبٌ من التين؛ حكاه أبو حنيفة وخلاد فقال: هو أكبر تين رآه الناس أحمر كُمَيْتٍ أُنَى تَشَقَّقٍ؛ وإذا أكل فُشِرَ

(١) قوله: «طبّاخية» في خط المؤلف بتشديد الباء وإن كان ما قبله يقتضي

التخفيف، وفي القاموس ككراهية وغرابية، بتشديد الباء فقيه التخفيف

والتشديد.

التمر: تُحْفَةُ الصائم وتَبْلَةُ الصبِيّ وتُزَلُّ مريم، عليها السلام، وَتَطْبِخٌ ولا تُعْطَى صاحبها.

وطبّاخ الحر: سائمها في الهواجر، واحدتها طببخة؛ قال الطرماح:

ومستأنس بالقمير باتت تُلْفُهُ

طببائخُ حرٍ وقَعُهُنَّ سَفْوَعُ

والتبّاخية: الهاجرة. والتبّاخ: الحمى الصائب.

والتُّبْيَاخُ: القوة. ورجل ليس به طبّاخ أي ليس به قوة ولا سمن، ووجد بخط الأزهرى طبّاخ، بضم الطاء، ووجد بخط الإيادي طبّاخ، بفتح الطاء؛ قال حسان بن ثابت:

المال يُعْشَى رجلاً لا طبّاخَ بهم

كالسيل يُعْشَى أصولُ الدُّنْدِينِ البالي

ومعناه: لا عقل لهم. والدُّنْدِينُ: ما بلي وعقر من أصول الشجر، الواحدة دُنْدِينَةٌ، وقد جاء هذا البيت في شعر ليخية ابن خلف الطائي يخاطب امرأة من بني شَمْخَى بن جرم يقال لها أسماء، وكانت تقول ما ليخية مال فقال مجابوا لها:

تقول أسماء لما جئت خاطبها

يا حيي ما أُرْسِي إلا لذي مالٍ

أسماء لا تفعليها رُبَّ ذي إيل

يعشى الفواحش ولا عَفَّ ولا نال

الفقر يزري بأفوام ذوي حسب

وقد يسود غير السيد المال<sup>(١)</sup>

والمال يعشى أناساً لا طبّاخَ لهم

كالسيل يعشى أصولُ الدُّنْدِينِ البالي

أصون عرضي بمالي لا أدنسه

لا بارك الله بعد العرض في المال

أحتال للمال إن أودى فأكسبه

ولست للعرض إن أودى بمحتال

قوله نال من النوال وأصله بول مثل قولهم كبش صاف وأصله صَوْفٌ، وفي حديث ابن المُسَيَّبِ: ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طبّاخ: أصل الطبّاخ القوة والسمن ثم استعمل في

(١) في هذا البيت إقواء.

الطَّبِشُ الْأَشْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالطَّبِشُ: الذَّنْبُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ لِي بِالرُّبِيِّيِّ وَهُوَ رَجُلٌ طَبِشٌ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يَشْبَهُ الذَّنْبَ فِي حِرْصِهِ وَسُرْعِهِ، قَالَ الْخَزَرِيُّ: أَظْهَرَ أَرَادَ لِقَيْسٍ أَيْ سُرْعِهِ حَرِيصٌ.

طَبِشٌ: الطَّبِشُ: لُغَةٌ فِي الطُّشُشِ وَهِيَ النَّاسُ؛ يُقَالُ: مَا أَدْرِي أَيْ الطَّبِشِ هُوَ.

طَبِطَبُ: الطَّبِطَابُ: الْعَجَمُ.

طَبَعُ: الطَّبِيعُ وَالطَّبِيعَةُ: الْحَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ الَّتِي يُجِيلُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ. وَالطَّبَاعُ: كَالطَّبِيعَةِ، مُؤَنَّةٌ، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجُ: الْمُبَاعُ وَاحِدٌ مَذَكَّرٌ كَالنَّحَّاسِ وَالنَّجَّارِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَجْمَعُ طَبِيعَ الْإِنْسَانِ طَبَاعاً، وَهُوَ مَا طَبِعَ عَلَيْهِ مِنْ طَبَاعِ الْإِنْسَانِ فِي مَأْكَلِهِ وَمَشْرَبِهِ وَسَهْوَلَةِ أَحْلَاقِهِ وَحِرْزَوْنَتِهَا وَعُسْرِهَا وَيُسْرَهَا وَشِدَّتِهِ وَرَخَاوَتِهِ وَيُحْلِلُهُ وَسَخَّاتِهِ. وَالطَّبَاعُ: وَاحِدٌ طَبَاعِ الْإِنْسَانِ، عَلِيٌّ فِعَالٌ مِثْلُ مِثَالٍ، اسْمٌ لِلْقَالِبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّبِيعُ الْمِثَالُ. يُقَالُ: اضْرِبْهُ عَلَى طَبِيعِ هَذَا وَعَلَى غِرَارِهِ وَصِغَتِهِ وَهَدْيَتِهِ أَيْ عَلَى قَدْرِهِ وَحِكْمِ اللَّحْيَانِيِّ: لَهُ طَبَاعٌ حَسَنٌ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، أَيْ طَبِيعَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

لَهُ طَبَاعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وَأَمَّا

تُفَاضِلُ مَا بَيْنَ الرَّجَالِ الطَّبَائِعِ

وَتَبِعَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَمْرِ يَطْبَعُهُ طَبْعاً: فَطَرَهُ. وَطَبِعَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى الطَّبَائِعِ الَّتِي خَلَقَهَا فَأَنْشَأَهُمْ عَلَيْهَا وَهِيَ خَلْقُهُمْ يَطْبَعُهُمْ طَبْعاً: خَلَقَهُمْ، وَهِيَ طَبِيعَتُهُ الَّتِي طَبِعَ عَلَيْهَا وَطَبِعَهَا وَالَّتِي طَبِعَ؛ عَنِ الدَّحْيَانِيِّ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، أَرَادَ الَّتِي طَبِعَ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ الْخَلَالِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الشُّؤْمُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ أَيْ يَخْلُقُ عَلَيْهَا. وَالطَّبَاعُ: مَا رُكِبَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يَكَادُ يُرَاوِلُهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَالطَّبِيعُ: ابْتِدَاءُ صَنْعَةِ الشَّيْءِ، تَقُولُ: طَبِعْتُ اللَّيْنَ طَبْعاً، وَطَبِعَ الدَّرْهَمَ وَالسِّيفَ وَغَيْرَهُمَا يَطْبَعُهُ طَبْعاً: صَاغَهُ. وَالطَّبَاعُ: الَّذِي يَأْخُذُ الْحَدِيدَةَ الْمَسْتَطِيلَةَ فَيَطْبَعُ مِنْهَا سَيْفًا أَوْ سِكِّينًا أَوْ سِنَانًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَصَنْعَةُ الطَّبَاعَةِ، وَطَبِعْتُ مِنَ الطَّبِينِ جَوْءٌ: عَمِلْتُ، وَالطَّبَاعُ: الَّذِي يَعْمَلُهَا. وَالطَّبِيعُ: الْحَشْمُ وَهُوَ التَّأْتِيرُ فِي الطَّبِينِ وَنَحْوِهِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ قَدَّدْتُ قَسْفًا الْغُلَامَ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، فَيُذَا

لِغَلْظِ لِحَائِهِ فَيَخْرُجُ أَيْضًا فَيَكْفِي الرَّجُلَ مِنْهُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُ، تَمَلُّاُ التَّبِينَةَ مِنْ كَفِّ الرَّجْلِ، وَيُرَبِّبُ أَيْضًا، وَاحِدَتَهُ طَبَاةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الضَّرْفِ الطَّبَاةُ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ التَّيْنِ إِلَّا أَنَّهُ أَرْقٌ.

وَطَبْرِيَّةٌ: اسْمُ مَدِينَةٍ.

طَبْرِزْدُ: الطَّبْرِزْدُ: الشُّكْرُ، فَارْسِيٌّ مَعْرُوبٌ، يَرِيدُ تَبْرُزْدَ الْفَارْسِيَّةِ كَأَنَّهُ نُجِحَتْ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْفَأْسِ، وَالتَّبْرُ: الْفَأْسُ، بِالْفَارْسِيَّةِ. وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرِزْلَ وَطَبْرِزْنَ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: طَبْرِزْدُ وَطَبْرِزْلُ وَطَبْرِزْنُ، وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَهُوَ مِثَالٌ لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ جَنِيِّ: قَوْلُهُمْ طَبْرِزْلُ وَطَبْرِزْنُ لَشَتَّ بَأَنَ تَجْعَلُ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوْلَى مِنْكَ تَحْمِلُهُ عَلَى ضِدِّهِ لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ.

طَبْرِزْلُ: قَالَ فِي تَرْجُمَةِ طَبْرِزْدَ: الطَّبْرِزْدُ الشُّكْرُ، فَارْسِيٌّ مَعْرُوبٌ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرِزْلَ وَطَبْرِزْنَ، قَالَ يَعْقُوبُ: طَبْرِزْلُ وَطَبْرِزْنُ لِهَذَا الشُّكْرِ، بِالنُّونِ وَاللَّامِ، قَالَ: وَهُوَ مِثَالٌ لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ جَنِيِّ: قَوْلُهُمْ طَبْرِزْلُ وَطَبْرِزْنُ، لَشَتَّ بَأَنَ تَجْعَلُ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوْلَى مِنْكَ بِحَمْلِهِ عَلَى ضِدِّهِ، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ.

طَبْرِزْنُ: قَالَ فِي تَرْجُمَةِ طَبْرِزْدَ: الطَّبْرِزْدُ الشُّكْرُ، فَارْسِيٌّ مَعْرُوبٌ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرِزْلَ وَطَبْرِزْنَ لِهَذَا السُّكْرِ، بِالنُّونِ وَاللَّامِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: طَبْرِزْلُ وَطَبْرِزْنُ، قَالَ: وَهُوَ مِثَالٌ لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ جَنِيِّ: قَوْلُهُمْ طَبْرِزْلُ وَطَبْرِزْنَ لَسَتْ بَأَنَ تَجْعَلُ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوْلَى مِنْكَ بِحَمْلِهِ عَلَى ضِدِّهِ لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ.

طَبْرِي: أَبُو عَمْرٍو: الطَّبْرِيُّ رَكْنُ الْجَبَلِ. وَالطَّبْرِيُّ: الْجَمَلُ ذُو السَّنَامَيْنِ الْهَائِجِ. وَطَبْرِيٌّ فَلَانٌ جَارِيَتُهُ طَبْرِيٌّ: جَامِعُهَا.

طَبِشٌ: التَّبْشِيشُ: التَّبْشِيشُ. وَالطَّبْشَانُ: كُورْتَانِ بِخُرَّاسَانَ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْمَازِنِيُّ:

دَعَانِي الْهَوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدٍ وَصُحْبَتِي

بِذِي الطَّبْشَيْنِ فَالْتَفَتُّ وَرَائِي<sup>(١)</sup>

وَفِي التَّهْدِيدِ: وَالطَّبْشَيْنِ كُورْتَانِ مِنْ خُرَّاسَانَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) رَوَاةُ التَّاجِ: مِنْ أَهْلِ وُدِّي.

نَكَثَتِ اليَدُ مِنَ الْفِطْرِ قَلْتِ: طَبَعْتُ قَفَاهُ، وَطَبَعَ الشَّيْءُ وَعَلَيْهِ يَطْبَعُ طَبْعاً: خَتَمَ. وَالطَّابِغُ وَالطَّابِغُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْخَاتَمُ الَّذِي يَخْتَمُ بِهِ؛ الْأَخِيرَةُ مِنَ اللَّحْيَانِ وَأَبْيَ حَنِيفَةَ. وَالطَّابِغُ وَالطَّابِغُ: مَيْسَمُ الْفَرَائِضِ. يُقَالُ: طَبَعَ الشَّاةُ. وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ: خَتَمَ، عَلَى الْمَثَلِ. وَيُقَالُ: طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ، أَيِ خَتَمَ فَلَا يَجِي وَيُغْطَى وَلَا يُؤَفَّقُ لَخَيْرٍ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ: مَعْنَى طَبَعَ فِي اللَّغَةِ وَخَتَمَ وَاحِدًا، وَهُوَ التَّغْطِيبَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالِاسْتِثْنَاءُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَمَّ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهِمْ﴾، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾؛ مَعْنَاهُ غَطِيَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَكَذَلِكَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يَرُونَ أَنَّ الطَّبْعَ هُوَ الرَّيْثُ، قَالَ مُجَاهِدٌ: الرَّيْثُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبْعِ، وَالطَّبْعُ أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ، وَالْإِقْفَالُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ؛ هَذَا تَفْسِيرُ الطَّبْعِ، بِإِسْكَانِ الْبَاءِ، وَأَمَّا طَبَعَ الْقَلْبَ، بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ، فَهُوَ تَلْطِيبُهُ بِالْأَنْسَانِ، وَأَصْلُ الطَّبْعِ الصَّدَأُ يَكْثُرُ عَلَى السِّيفِ وَغَيْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ مِنْ غَيْرِ عَدْرِ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ أَيِ خَتَمَ عَلَيْهِ وَعَسَّاهُ وَمَنَعَهُ أَلْفَاهُ؛ الطَّبْعُ، بِالسُّكُونِ: الْخَتَمُ، وَبِالتَّحْرِيكِ: الدَّنَسُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الوَسْخِ وَالدَّنَسِ يَغْتَسِبَانِ السِّيفِ، ثُمَّ اسْتَعْرِبَ فِيمَا يَشْبَهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْأَنْامِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْمَقَابِحِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اخْتَبَهُ بِأَمِينٍ فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّابِغِ عَلَى الصَّحِيفَةِ؛ الطَّابِغُ، بِالْفَتْحِ: الْخَاتَمُ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَخْتَمُ عَلَيْهَا وَتَوَفَّقَ كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا يَجْرُ عَلَيْهِ. وَطَبَعَ الْإِنَاءَ وَالسُّقَاءَ يَطْبَعُهُ طَبْعاً وَطَبَعَهُ تَطْبِيعاً فَتَطْبِيعٌ: مَلَأَهُ. وَطَبَعَهُ مَلَأُوهُ. وَالطَّبِيعُ: مَلُوكُ السُّقَاءِ حَتَّى لَا مَزِيدَ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ مَلِيهِ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْمَصْدَرِ طَبِعَ لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا يُخَفَّفُ كَمَا يَخَفَّفُ فِعْلُ مَلَأَتْ. وَتَطْبِيعُ النَّهْرِ بِالْمَاءِ: فَاضَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَتَدَفَّقَ. وَالطَّبِيعُ، بِالْكَسْرِ: النَّهْرُ، وَجَمْعُهُ أَطْبَاعٌ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ نَهْرٍ بَعِينَةٍ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

عَشِدًّا تَصَدُّبِنَاكَ وَأَنْتَ سَجَرَتْ بِنَا

طُولُ الْهُوَادِي مُطْبِعَاتٍ مِنَ الرَّيْثِ<sup>(١)</sup>

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالسُّطْبِيعُ الْمَلَأَنُ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

أَيْنَ السُّطْبَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبُوعَةِ

وَأَيْنَ وَسَقَى النَّاقَةَ السُّطْبِيعَةَ

وَيُرْوَى الْجَلْتَفَعَةُ. وَقَالَ: الْمَطْبِيعَةُ الْمَثْقَلَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَكُونُ الْمَطْبِيعَةُ النَّاقَةَ الَّتِي مُلِئَتْ لِحْماً وَشَحْماً فَتَوَثَّقُ خَلْقُهَا. وَقُرْبَةُ مُطْبِيعَةٌ طَعَاماً؛ مَمْلُوءَةٌ؛ قَالَ أَبُو رَيْبٍ:

فَقِيلَ: تَحْمَلُ قَرُوقَ طَرُوقِكَ إِنَّهَا

مُطْبِيعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

وَطَبِيعُ السِّيفِ وَغَيْرِهِ طَبِيعاً، فَهُوَ طَبِيعٌ: صَدِيءٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

فَتَوَلَّوْا فَنَابِرًا مَثْبِيعُهُمْ

كَرَوَايَا الطَّبِيعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

وقيل: الطَّبِيعُ هُنَا الْجِلْدُ، وَقِيلَ: الطَّبِيعُ هُنَا الْمَاءُ الَّذِي طَبَعَتْ بِهِ الرَّوَابِيعُ أَيِ مُلِئَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ الطَّبِيعَ فِي

(١) قوله: «تسدديك» تقدم في مادة شجر تعدديك.

وإذا هُرْزَتْ قَطَعْتَ كُلَّ صَرِيحَةٍ

وَعَرَجَتْ لَا طَبِيعاً وَلَا مَبْهُوراً

قال ابن بري: هذا البيت شاهد الطبع الكميل. وطبع الثوب طبعاً: أتسخ. ورجل طبع: طبع مُتَدَنِّسُ العَرَضِ ذُو حُلُقٍ ذَنِيءٍ لَا يَسْتَحْيِي من سَوَاءٍ. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: لَا يَتَزَوَّج من الموالي في العرب إِلَّا الأَشْبَهُ البَطِيءُ، وَلَا من العرب في التوالي إِلَّا الطَّبِيعُ الطَّبِيعُ؛ وقد طبع طبعاً؛ قال ثابت بن قُطَيْبَةَ:

لَا حَيْرَ فِي طَمَعِ بُذْنِي إِلَى طَبِيعِ

وَعُقْفَةٍ من قَوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِي

قال شمر: طبع إذا دَنَسَ، وطبع وطبع إذا دُنِسَ وَعَيْبَ، قال: وَأَنشَدْنَا أم سَالِمَ الكَلَابِيَةَ:

وَيَحْمَدُهَا الجِيرَانُ والأَهْلُ كُلُّهُمْ

وَيُبَغِضُ أيضاً عَن تَسَبُّبِ فَطَبِيعَا

قال: صَمَّتِ التَّاءُ وَفَتَحَتِ البَاءُ وَقَالَتْ: الطَّبِيعُ الشَّيْءُ فِيهِ تُبَغِضُ أَنْ تُطَبِّعَ أَي تُثَانَى؛ وقال ابن الطَّرَيْقَةَ:

وعن تَخْلِطِي فِي طَبِيبِ الشَّرِبِ بَيْنَنَا

مَنْ الكَثِيرِ المَأْمُوبِ شَرِباً فَطَبِيعَا

أراد أن تَخْلِطِي، وهي لغة تميم. والمُطَبِّعُ: الذي تُجَسِّسُ، والمَأْمُوبُ: الماء الذي تَأْبَى الإِبِلُ شَرِبَهُ. وما أدري من أين طبع أي طَلَعَ. وطبع: بمعنى كَيْبَلُ، وذكر عمرو بن بَحْرِ الطَّبِيعُ فِي ذَوَاتِ السُّومِ من الدَوَابِّ. سمعت رجلاً من أهل مصر يقول: هو من جنس القِرودَانِ إِلَّا أَنَّهُ لِعَصْطِقِهِ أَلْمَأُ شَدِيداً، وربما وَرَمَ مَعْضُوضَهُ، ويعلل بالأشياء المخلوطة. قال الأزهري: هو النَّبِيُّ عند العرب؛ وأنشد الأصمعي وغيره أَرْجُوزَةً نسبها ابن بري للفقوسي، قال: ويقال إنها لحكيم ابن مَعْبَةَ الرُّبَيْعِي.

إِنَّمَا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ القَرَنُ

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَن جُرْعِ

تَفَحَّلَهَا البَيْضُ القَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ

من كسل عَرَاصِ، إِذَا هُرُّ أَهْتَزَعُ

مِثْلُ قُدَامِي النَّشْرِ مَا مَسَّ بَصْعِ

يَسْؤُولُهَا تَوَعِيَةً غَيْرُ رَزَعِ

لَيْسَ بِفَنَانٍ كَبِراً وَلَا ضَرْعِ

تَرَى بِرِجْلَيْهِ شَقْمَوْقاً فِي كَلْعِ

من بَارِيءٍ جَبِصٍ وَدَامٍ مَنَسَلِغِ

وفي الحديث: نعوذ بالله من طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبِيعِ أَي يُوْدِي إِلَى شَيْنٍ وَعَيْبٍ، قال أبو عبيد: الطَّبِيعُ الدَّنَسُ والعَيْبُ بالتحرير وكُلُّ شَيْنٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، فهو طَبِيعٌ.

وأما الذي في حديث الحسن: وسئل عن قوله تعالى: ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾، فقال: هو الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ؛ الطَّبِيعُ، بوزن القنديل: لُبُّ الطَّلَعِ، وكُفْرَاهُ، وكافورُهُ؛ وعَارُهُ.

طبق: الطَّبِيعُ: غطاء كل شيء، والجمع أطباق، وقد أَطْبَقَهُ وَطَبَّقَهُ فَانطَبَقَ. وَتَطَبَّقَ: غَطَّاهُ وجعله مُطَبَّقاً؛ ومنه قولهم: لو تَطَبَّقَتِ السَّمَاءُ عَلَى الأَرْضِ مَا فَعَلْتَ كَذَا. وفي الحديث: جِجَابُهُ النُّورُ لو كُشِفَ طَبِيقُهُ لَأَخْرَجْتَ سُبُحَاتِ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَذْرَكَه بَصَرُهُ؛ الطَّبِيعُ: كُلُّ غَطَاءٍ لَازِمٍ عَلَى الشَّيْءِ. وَطَبَّقَ كُلَّ شَيْءٍ: مَا سَاوَاهُ، والجمع أَطْبَاقٌ؛ وقوله:

وَلَسِيْلَةٌ ذَاتِ جِهَامٍ أَطْبَاقِ

معناه أَن بَعْضَهُ طَبَّقَ لِبَعْضِ أَي مُسَاوٍ لَهُ، وَجَمَعَ لِأَنَّهُ عَنِ الجِنْسِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من نَعْتِ اللَّيْلَةِ أَي بَعْضُ ظَلَمِهَا مُسَاوٍ لِبَعْضٍ فَيَكُونُ كَجَبِيَّةِ أَخْلَاقٍ وَنَحْوِهَا.

وقد طابقتُه مُطَابَقَةً وَطَبَاقاً. وَتَطَابَقَ الشَّيْئَانِ: تَسَاوَيَا. وَالمُطَابَقَةُ: المُوَافَقَةُ. وَالتَّطَابُقُ: الإِتِّفَاقُ. وَطَابَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَعَلْتُهُمَا عَلَى حَذْوٍ وَاحِدٍ وَأَرْتَفِقْتُهُمَا. وَهَذَا الشَّيْءُ وَفَقُّ هَذَا وَوَفَاقُهُ وَطَبَاقُهُ وَطَبِيقُهُ وَمُطَبِّقُهُ وَقَائِبُهُ وَقَائِبُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: وَافَقَ شَرُّ طَبِيقِهِ. وَطَابَقَ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ: لَيْسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الأُخْرَى.

والسَّمَوَاتُ الطَّبَاقُ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِلمُطَابَقَةِ بَعْضُهَا بَعْضاً أَي بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَقِيلَ: لِأَنَّ بَعْضَهَا مُطَبَّقٌ عَلَى بَعْضٍ، وَقِيلَ: الطَّبَاقُ مُصَدَّرٌ طَوْبَقَتْ طَبَاقاً. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقاً﴾؛ قال الزجاج: معنى طَبَاقاً مُطَبَّقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، قَالَ: وَنَصَبَ طَبَاقاً عَلَى وَجْهِينِ: أَحَدُهُمَا مُطَابَقَةً طَبَاقاً، وَالأُخْرَى مِنْ نَعْتِ سَبْعِ أَي خَلَقَ سَبْعاً ذَاتِ طَبَاقٍ. اللَّيْثُ: السَّمَوَاتُ طَبَاقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّبَاقِ طَبِيقَةٌ، وَيَذَكَّرُ فَيُقَالُ طَبِيقٌ، ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الطَّبِيقُ الأُمَّةُ بَعْدَ الأُمَّةِ. الأَصْمَعِيُّ: الطَّبِيقُ، بِالكَسْرِ، الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالسُّطْبُوقُ الجَمَاعَةُ

الحنك الأعلى مُطَبَّقاً له، ولولا الإطباق لصارت الطاء دالاً والصاد سيناً والطاء ذالاً، ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس من موضعها شيء غيرها، تزول الضاد إذا عدم الإطباق البتة. وطابَّق لي بحقِّي وطابَّق بحقِّي: أَدَعَنَ وَأَفَرَّ وَبَحَّجَ؛ قال الجعدي:

وَحَيْسَلُ تُطَابِقُ بِالِدَارِعِينَ

طِبَاقَ الْكِلَابِ يَطْبَأَنُ الْهَرَّاسَا

ويقال: طابَّق فلانٌ فلاناً إذا وافقه وعاوَّنه. وطابَّقَت المرأةُ زوجها إذا واتته. وطابَّق فلانٌ: بمعنى مرَّ. وطابَّقَت الناقةُ والمرأة: اتفادت لمريدها. وطابَّق على العمل: مازَنَ.

التهذيب: والمُطَبَّقُ شبيه اللؤلؤ، إذا قُشِر اللؤلؤ أُخِذ قشره ذلك فألُزِقَ بالغراء بعضه على بعض فيصير لؤلؤاً أو شبهه. والائطباقُ: مُطَارَعَةٌ ما أَطَبَّقْت. والطَّبَّقُ والمُطَبَّقُ: شيء يُلصَقُ به قشرُ اللؤلؤ فيصير مثله، وقيل كل ما أُلزِقَ به شيء فهو طَبَّقٌ. وطَبَّقْت يده بالكسر، طَبَّقاً، فهي طَبَّقَةٌ، لَزِقَتْ بالجنب ولا تنبسط. والتطَّبِيقُ في الصلاة: جفَلُ اليدين بين الفخذين في الركوع، وقيل: التَّطْبِيقُ في الركوع كان من فعل المسلمين في أوَّل ما أُبروا بالصلاة، وهو إطباقُ الكفين ميسوطتين بين الركبتين إذا ركع، ثم أُبروا بإلْقَامِ الكفَّين رأس الركبتين، وكان ابن مسعود استمرَّ على التَّطْبِيقِ لأنه لم يكن عَليمَ الأَمْرِ الأخر؛ وروى المنذري عن الحزَبي قال: التَّطْبِيقُ في حديث ابن مسعود أن يَضَعَ كَفَّهُ اليمنى على اليسرى. يقال: طابَّقْتُ وطَبَّقْتُ. وفي حديث ابن مسعود: أنه كان يُطَبِّقُ في صلاته وهو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع والتشهد. وجاءت الإبل طَبَّقاً واحداً أي على حُفِّ. ومرَّ طَبَّقٌ من الليل والنهار أي بعضهما، وقيل معظمهما؛ قال ابن أحمَر:

وتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَّقاً

والظَّلُّ لَمْ يَفْضَلْ وَلَمْ يُكْرَ

وقيل: الطَّبَّقَةُ عشرون سنة، عن ابن عباس من كتاب الهجري. ويقال: مضى طَبَّقٌ من النهار وطَبَّقٌ من الليل أي ساعة، وقيل أي مُعْظَمُ منه، ومثله: مضى طائفة من الليل. وطَبَّقَت النجوم إذا ظهرت كلها، وفلان يزعَى طَبَّقَ الشُّجُومِ؛ وقال الراعي:

من الناس يُغْدِلُونَ جَمَاعَةً مِثْلَهُمْ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّاسِ. وَجَاءَنَا صَقٌّ مِنَ النَّاسِ وَطَبَّقَ أَي كَثِيرٌ. وَأَتَى طَبَّقٌ مِنَ الْجَرَادِ أَي جَمَاعَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ مَرْيَمَ جَاءَتْ فَجَاءَهَا طَبَّقٌ مِنَ جَرَادٍ فَصَادَتْ مِنْهُ، أَي قَطَعَتْ مِنَ الْجَرَادِ. وَالطَّبَّقُ: الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ أَوْ فِيهِ، وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ. وَطَبَّقَ السَّحَابُ الْجَوُّ: غَشَّاهُ، وَسَحَابَةٌ مُطَبَّقَةٌ. وَطَبَّقَ الْمَاءُ وَجْهَ الْأَرْضِ: غَطَّاهُ. وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ طَبَّقاً وَاحِداً إِذَا تَغَشَّى وَجْهَهَا بِالْمَاءِ. وَالْمَاءُ طَبَّقٌ لِلأَرْضِ أَي غَشَّاهُ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطَفٌ

طَبَّقَ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ

وفي حديث الاستسقاء: اللهم استبقنا غيثاً مُغِيثاً طَبَّقاً أَي مَالِئاً لِلأَرْضِ مَغْطِياً لَهَا. يُقَالُ: غَيْثٌ طَبَّقٌ أَي عَالِمٌ وَاسِعٌ. يُقَالُ: هَذَا مَطَرٌ طَبَّقٌ الْأَرْضَ إِذَا طَبَّقَهَا؛ وَأَشَدُّ بَيْتِ أَمْرِ الْقَيْسِ:

طَبَّقَ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ

ومن رَوَاهُ طَبَّقَ الْأَرْضَ نَصَبَهُ بِقَوْلِهِ تَحْرَى. الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ غَيْثاً طَبَّقاً: الْغَيْثُ الطَّبَّقُ الْعَالِمُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْحَدِيثِ: قُرَيْشُ الْكَنْتَبَةِ الْحَسَبِيَّةِ مَلُحٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ، عَلِمَ عَلَيْهِمُ طَبَّقٌ الْأَرْضِ؛ كَأَنَّهُ يَعْزَمُ الْأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَّقاً لَهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: عَلِمَ عَالِمٌ قُرَيْشٍ طَبَّقَ الْأَرْضَ.

وَطَبَّقَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ: مَلَأَهَا وَعَمَّهَا. وَغَيْثٌ طَبَّقٌ: عَالِمٌ يُطَبِّقُ الْأَرْضَ. وَطَبَّقُ الْغَيْثِ تَطْبِيقاً: أَصَابَ مَطَرُهُ جَمِيعَ الْأَرْضِ. وَطِبَاقُ الْأَرْضِ وَطِلَاعُهَا سَوَاءٌ بِمَعْنَى مَلْفِهَا. وَقَوْلُهُمْ: رَحِمَةٌ طِبَاقُ الْأَرْضِ أَي تُغَشِّي الْأَرْضَ كُلَّهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُ مائةٌ رَحِمَةٌ كُلُّ رَحِمَةٍ مِنْهَا كَطِبَاقِ الْأَرْضِ أَي تُغَشِّي الْأَرْضَ كُلَّهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: لَوْ أَنَّ لِي طِبَاقُ الْأَرْضِ ذَهَباً، أَي ذَهَباً يَعْزَمُ الْأَرْضَ فَيَكُونُ طِبَاقاً لَهَا. وَطَبَّقَ الشَّيْءُ: عَمَّ. وَطَبَّقُ الْأَرْضِ: وَجْهُهَا. وَطِبَاقُ الْأَرْضِ: مَا عَلَاهَا. وَطَبَّقَاتُ النَّاسِ فِي مَرَاتِبِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: تُوَصَّلُ الْأَطْبَاقُ وَتُقَطَّعُ الْأَرْحَامُ؛ يُعْنَى بِالْأَطْبَاقِ الْبُعْدَاءِ وَالْأَجَابِيَةِ لِأَنَّ طَبَّقَاتِ النَّاسِ أَصْنَافَ مُخْتَلِفَةً. وَطَابَّقَهُ عَلَى الْأَمْرِ: جَامَعَهُ. وَأَطَّبَقُوا عَلَى الشَّيْءِ: أَجْمَعُوا عَلَيْهِ. وَالْحُرُوفُ الْمُطَبَّقَةُ أَرْبَعَةٌ: الضاد والصاد والطاء والظاء، وما سوى ذلك فمفتوح غير مُطَبَّقٍ. وَالْإِطْبَاقُ: أَنْ تَرَفَعَ ظَهْرُ لِسَانِكَ إِلَى

أرى إبلاً تكسلاً راعيها

سخافة جارها طبق النجوم

إذا تُبِحَ بعضها بعد بعض، وقال الأُموي: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: قد ولدتها الرُجَيْلَاءُ، وولدتها طَبَقاً وطَبَقَةً. والطَّبَقُ والطَّبَقَةُ: الفَقْرَةُ حيث كانت، وقيل: هي ما بين الفقرتين، وجمعها طبق. والطَّبَقَةُ: المفصل، والجمع طَبَقٌ، وقيل: الطَّبَقُ عَظْمٌ رقيق يفصل بين الفَقَارَيْنِ، قال الشاعر:

ألا ذهب الجِدَاعُ فلا جِدَاعا

وأبْدَى الشَّيْفُ عن طَبَقِي نُحَاعا

وقيل: الطَّبَقِيُّ فَقَارُ الصَّلْبِ أجمع، وكل فَقَارٌ طَبَقَةٌ. وفي الحديث: وتَقَى أَصْلَابَ المَنَافِقِينَ طَبَقاً واحداً. قال أبو عبيد: قال الأصمعي الطَّبَقِيُّ فَقَارُ الظَّهْرِ، واحده طَبَقَةٌ واحدة؛ يقول: فَصَارَ فَقَارُهُمْ كُلُّهُ فَقَارَةً واحدة فلا يقدرون على السجود. وفي حديث ابن الزبير: قال لمعاوية وإني والله لئن ملك مَرُوانَ عِنَانِ خَيْلٍ تَنَادَى له في عَثْمَانَ لِيُرَكِّبَنَّ مِنْكَ طَبَقاً تَخَافُهُ، يريد فَقَارَ الظَّهْرِ، أي لِيُرَكِّبَنَّ مِنْكَ مَرَكِباً صَعِياً وحالاً لا يَمَكُنُكَ تَلَايِفُهَا، وقيل: أراد بالطَّبَقِ المَنَازِلَ والمَرَاتِبَ أي لِيُرَكِّبَنَّ مِنْكَ مَنزِلَةً فوق مَنزلة في العداوة. ويقال: يَدُ فُلَانٍ طَبَقَةٌ واحدة إذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل. وفي حديث الحجاج: فقال لرجل قُمْ فَاضْرِبْ عُتُقَ هَذَا الأَسِيرِ! فقال: إن يَدِي طَبَقَةٌ؛ هي التي لَصِقَ عَضُدُهَا بِجَنْبِ صاحبه فلا يستطيع أن يَحْرَكَهَا. وفي حديث عمران بن حُصَيْنٍ: أن غلاماً له أُنْتَقَ فقال لئن قدرت عليه لأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَابِقاً، قال: يريد عضواً. الأصمعي: كل مفصل طَبَقٌ، وجمعه أَطْبَاقٌ، ولذلك قيل للذي يصيب المفصل طَبَقِيٌّ؛ وقال:

وَيَحْمِيكَ بِالأَلْيَنِ الحُصَامِ المُطَبَّقِ

وقيل في جمعه طَوَائِقٌ. قال ثعلب:

الطَّبَائِقُ والطَّبَائِقُ العَضْوُ من أَعْضَاءِ الإنسان كاليد والرجل ونحوهما. وفي حديث علي: إنما أمر في السارق بقطع طابقيه أي يده. وفي الحديث: فَحَبَّرْتُ خَبيراً وشويت طابقتاً من شاة أي مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة. والطَّبَقَةُ من الأرض: شبه المشارة، والجمع الطَّبَقَاتُ تخرج بين السَّلْحَفَةِ والهِزْهِرِ<sup>(١)</sup>. والمُطَبَّقِيُّ من السِّيفِ: الذي يصيب

والطَّبَقُ: سَدُّ الجِرَادِ عَيْنِ الشَّمْسِ. والطَّبَقُ: أَطْبَاقُ العَيْمِ في الهَوَاءِ. وقول العباس في النبي ﷺ: إذا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ؛ فإنه أراد إذا مَضَى قَوْنٌ ظَهَرَ قَوْنٌ آخَرُ، وإنما قيل لِلقَوْنِ طَبَقٌ لأنَّهُمْ طَبَقُوا لِلأَرْضِ ثم يَنْقَرِضُونَ ويَأْتِي طَبَقٌ لِلأَرْضِ آخَرَ، وكذلك طَبَقَاتُ النَّاسِ كُلُّ طَبَقَةٍ طَبَقَتْ زَمَانَهَا. والطَّبَقَةُ: الحَالُ، يقال: كان فُلَانٌ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى طَبَقَاتٍ سَنَّتِي أَي حَالَاتٍ. ابن الأعرابي: الطَّبَقِيُّ الحَالُ عَلَى اخْتِلَافِهَا. والطَّبَقِيُّ والطَّبَقَةُ: الحَالُ. وفي التَّنْزِيلِ: ﴿لَتُرَكَّبَنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ﴾؛ أي حالاً عَن حَالٍ يَوْمَ القِيَامَةِ. التَّهْذِيبُ: إن ابن عباس قال لَتُرَكَّبَنَّ، وَفَسَّرَ لِتَصْمِيرُ الأُمُورِ حالاً بعد حال في الشَّدَّةِ، قال: والعرب تقول وقع فلان في بَنَاتٍ طَبَقٌ إذا وَقَعَ في الأَمْرِ الشَّدِيدِ؛ وقال ابن مسعود: لَتُرَكَّبَنَّ السَّمَاءُ حالاً بعد حال. وقال مسروق: لَتُرَكَّبَنَّ يا مُحَمَّدُ حالاً بعد حال، وَقَرَأَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَتُرَكَّبَنَّ طَبَقاً، يعني النَّاسَ عَامَةً، والتفسير الشَّدَّةُ؛ وقال الزجاج: لَتُرَكَّبَنَّ حالاً بعد حال حتى تصيروا إلى الله من إحياء وإماتة وتعب، قال: ومن قرأ لَتُرَكَّبَنَّ أراد لَتُرَكَّبَنَّ يا مُحَمَّدُ طَبَقاً عَن طَبَقٍ من أَطْبَاقِ السَّمَاءِ؛ قاله أبو علي، وَفَسَّرُوا طَبَقاً عَن طَبَقِيٍّ بمعنى حالاً بعد حال، ونظيرُ وَقُوعٍ عَن مُؤَقِّعٍ بعد قول الأَعشى:

وكأبر تَلْدُوكَ عَن كَابِرِ

أي بعد كابر؛ وقال النابغة:

بَقِيَّةٌ قَدِرٌ مِنْ قُدُورٍ تَوُورَتْ

لآلِ الجُلُجُلِ كَابِراً بعد كابر

وفي حديث عمرو بن العاص: إني كنت على أَطْبَاقِ ثَلَاثِ أَي أَحْوَاجٍ، واحدها طَبَقٌ. وأخبر الحسن بأمرٍ فقال: إحدى المُطَبَّقَاتِ، قال أبو عمرو: يُرِيدُ إحدى الدَوَاهِي والشَّدَائِدِ التي تُطَبَّقُ عَلَيْهِمْ. ويقال للسنَّةِ الشَّدِيدَةِ: المُطَبَّقَةُ؛ قال الكمي:

وأهْلُ السَّمَاخَةِ فِي المُطَبَّقَاتِ

وأهْلُ السُّكِينَةِ فِي المُخَقَّلِ

قال: ويكون المُطَبَّقِيُّ بمعنى المُطَبَّقِ. وولدت الغنم طَبَقاً وطَبَقَةً

(١) قوله: وتخرج بين السَّلْحَفَةِ والهِزْهِرِ هكذا هو بالأصل، ولعل قبله سقطا

تقديره ودوية تخرج بين السَّلْحَفَةِ المَخ أو نحو ذلك.

المفصل فيبيته. يقال طَبَّقَ السيفُ إذا أصاب المفصل فأبان العوض؛ قال الشاعر يصف سيفاً:

يُصَنَّمُ أحياناً وحيناً يُطَبَّقُ

ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة: إنه يُطَبَّقُ المفصل. أبو زيد: يقال للبليلغ من الرجال: قد طَبَّقَ المفصل ورداً قَالَبَ الكلام ووضع الهناء مواضع الثقب. وفي حديث ابن عباس: أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثاً، فقال: لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فقال ابن عباس: طَبَّقَتْ؛ قال أبو عبيد: قوله طَبَّقَتْ أراد أصبَتْ وجه الثقب، وأصله إصابة المفصل وهو طَبَّقَ العظمين أي ملتقاهما فيفصل بينهما، ولهذا قيل لأعضاء الشاة طَوَائِقُ، وأحدها طَائِقٌ، فإذا فَصَّلها الرجل فلم يخطيء المفاصل قيل قد طَبَّقَ؛ وأنشد أيضاً:

يُصَنَّمُ أحياناً وحيناً يُطَبَّقُ

والتصميم: أن يمضي في العظم، والتطبيق: إصابة المفصل؛ قال الراعي يصف إبلاً:

وطَبَّقَنَ عُرْضَ الشَّفِّ لما عَلَوْنَهُ

كما طَبَّقَتْ في العظم مُدْيَةً جازِرٍ

وقال ذو الرمة:

لسعد حَطَّ رُومِي ولا زَعَمَاتِهِ

لَعْنَةَ حَطًّا لم تُطَبَّقْ مفاصلُهُ

وطَبَّقَ فلان إذا أصاب فُصَّ الحديث. وطَبَّقَ السيفُ إذا وقع بين عظيمين. والمُطَبَّقُ من الرجال: الذي يصيب الأمور برأيه، وأصله من ذلك. والمطابق من الخيل والإبل: الذي يضع رجله موضع يده. وتَطَبَّقَ الفرس: تَقَرَّبَهُ في العدو. الأصمعي: التَطَبُّيقُ أن يَتَّبِعَ البعيرُ فتقع قوائمها بالأرض معاً؛ ومنه قول الراعي يصف ناقة نجبية:

حتى إذا ما اشتوى طَبَّقَتْ

كما طَبَّقَ المِسْحَلُ الأَعْبَرُ

يقول: لما استوى الراكب عليها طَبَّقَتْ؛ قال الأصمعي: وأحسن الراعي في قوله:

وهي إذا قام في عَزْرها

كِمِثْلِ السُّفْمِينَةِ أو أَوْقَرِ

لأن هذا من صفة النجائب، ثم أساء في قوله طَبَّقَتْ لأن

النجبية يستحب لها أن تقدم يداً ثم تقدم الأخرى، فإذا طَبَّقَتْ لم تُخَمَد؛ قال: وهو مثل قوله:

حتى إذا ما اشتوى في عَزْرها تَبَّتْ

والمُطَابَقَةُ: المشي في القيد وهو الرِّشْفُ. والمُطَابَقَةُ: أن يضع الفرس رجله في موضع يده، وهو الأَخْتُ من الخيل. ومُطَابَقَةُ الفرس في جريه: وضع رجله مواضع يديه. والمُطَابَقَةُ: مشي المقيّد.

وَبَنَاتُ الطَّبَّقِي: الدواهي، ويقال للداهية إحدى بنات طَبَّقِي، ويقال للدواهي بنات طَبَّقِي، ويرى أن أصلها الحية أي أنها استدارت حتى صارت مثل الطَّبَّقِي، ويقال إحدى بنات طَبَّقِي شَوْكٌ على رأسك، تقول ذلك للرجل إذا رأى ما يكرهه وقيل: بنتُ طَبَّقِي سَلْحَفَاءُ، وتَزَعُمُ العرب أنها تبيض تسعاً وتسعين بيضة كلها سلاجِفٌ، وتبيض بيضة تَنفُفُ عن أسود، يقال: لقيت منه بنات طَبَّقِي وهي الداهية، الأصمعي: يقال جاء بإحدى بنات طَبَّقِي وأصلها من الحيات، وذكر الثعالبي أن طَبَّقاً حيّة صفراء؛ ولما بُعِيَ المنصورُ إلى خَلْفِ الأحمر أنشأ يقول:

قد طَرَقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَّقِ

فَدَمَّرُوهَا وَهَمَّةٌ صَخْمُ العُنُقِ

موتُ الإمامِ فَلَقَّةٌ مِنَ الفِلَقِ

وقال غيره: قيل للحية أُمُّ طَبَّقِي، وبنتُ طَبَّقِي لَتَرَحِيها وَتَحَوَّيها، وأكثر التَرَحِّي للأفعى، وقيل: قيل للحيات بناتُ طَبَّقِي لإطباقها على من تلسعه، وقيل: إنما قيل لها بناتُ طَبَّقِي لأن الحوَّاء يسكنها تحت أطباق الأسفاط المُجَلِّدة.

ورجل طَبَّقَاءُ: أحمق، وقيل هو الذي لا ينكح، وكذلك البعير: جمل طَبَّقَاءُ: للذي لا يَضْرِبُ. والطَبَّقَاءُ: العيبي الثقيل الذي يُطَبِّقُ على الطرُوقِ أو المرأة بصدره لصغره قال جميل بن معمر:

طَبَّقَاءُ لم يَشْهَدْ خصوصاً ولم يُنْبِخْ

قِلَاصاً إلى أَكوارها حين تُغَكِّفُ

ويرى عَيَابَاءُ؛ وهما بمعنى؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

طَبَّقَاءُ لم يَشْهَدْ خصوصاً ولم يُعِشْ

حميداً ولم يَشْهَدْ حلالاً ولا عطرأ

وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء وصفت زوجها فقالت: زوجي عَيَائَةٌ طَبَائِقَاءُ وكل ذاء له دواء؛ قال الأصمعي: الطَّبَائِقَاءُ الأحمق القَدَمُ؛ وقال ابن الأعرابي: هو المُطَبَّقِيُّ عليه حُمَقَاءُ، وقيل: هو الذي أمره مُطَبِّقَةٌ عليه أي مُغْشَاةٌ، قيل: هو الذي يعجز عن الكلام فَتَطْبِقُ شفتاه.

والتَّبَائِقِيُّ والتَّبَائِقِيُّ: طَرَفٌ يطبخ فيه، فارسي معرب، والجمع طَوَائِقٌ وطَوَائِقِيٌّ. قال سيبويه: أما الذين قالوا طَوَائِقِيٌّ فإِنَّمَا جعلوه تكسيراً فاعال، وإن لم يكن في كلامهم، كما قالوا متلايح. والتَّبَائِقِيُّ: نصف الشاة، وحكى اللحياني عن الكسائي طابِقٌ وطابِقٌ، قال ابن سيده: ولا أدري أي ذلك عنى. وقولهم: صادف شَتَّ طَبِقَه؛ هما قبيلمان شَتَّ بن أَقْصَى بن عبد القيس وطَبِقٌ حيٌّ من إباد، وكانت شَتَّ لا يُقَامُ لها فواقعتها طَبِقٌ فانتصفت منها، فقيل وَافَقَ شَتَّ طَبِقَه، وافقه فاعتقه، قال الشاعر:

لَقَيْتُ شَتًّا إِيَّاذَ بِالْقَنَا

طَبِقًا وَافَقَ شَتَّ طَبِقَه

قال ابن سيده: وليس الشَّتُّ هنا القِرْبَةِ لأن القِرْبَةَ لا طَبِقَ لها. وقال أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل: الشَّتُّ الوعاء المعمول من آدم، فإذا يس فهو شَتَّ، وكان قوم لهم مثله فَتَشَتَّنَ فجمعوا له غطاءً فوافقوه. وفي كتاب علي، رضوان الله عليه، إلى عمرو بن العاص: كما وافق شَتَّ طَبِقَه؛ قال: هذا مثل للمعرب يضرب لكل اثنين أو امرين يَجْمَعُهُمَا حالةٌ واحدة تُنْصَفُ بها كلُّ منهما، وأصله أن شَتًّا وطَبِقَه حَيَّانٌ اتفقا على أمر فقيل لهما ذلك، لأن كل واحد منهما قيل ذلك له لما وافق شكله ونظيره، وقيل: شَتَّ رجلٌ من ذُهَّاة العرب وطَبِقَةٌ امرأةٌ من جنسه زُوِّجَتْ منه ولهما قصة. التهذيب: والطَّبِقِيُّ الدَّرَكُ من أدراك جهنم. ابن الأعرابي: الطَّبِقِيُّ الدُّبِيُّ. والطَّبِقِيُّ يفتح الطاء: الظلم بالباطل. والطَّبِقِيُّ: الخلق الكثير؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

كَمَا أَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالرَّغَامِ

أَيْدِي تَبِطُ طَبَقَسَى السَّلْطَامِ

فسره فقال: معناه مداركوه حاذقون به، ورواه ثعلب طَبِقَسَى اللطام ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندى أن معناه لازقي اللطام بالملطوم. وأتانا بعد طَبِقِيٍّ من الليل وطَبِيتي: أراه يعني بعد حين، وكذلك من النهار؛ وقول ابن أحرمر:

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَاقَهَا طَبِقًا

والظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرِ

قال ابن سيده: أراه من هذا. والطَّبِقِيُّ: حمل شجر بعينه.

والتَّبَائِقِيُّ: نبت أو شجر. قال أبو حنيفة: التَّبَائِقِيُّ شجر نحو القامة ينبت متجاوراً لا يكاد يُرَى منه واحدة منفردة، وله ورق طوال دقاق خضر تتلَوَّجُ إذا عَمِرُ، وله نَوْرٌ أصفر مجتمع، قال تَابِطُ شَرًّا:

كَأَمَّا حَشْحَشُوا حُصًّا قَوَائِدُهُ

أَوْ أُمَّ حَيْشَفِ بَدِي شَتُّ وَطَبَائِقِ

وروي عن محمد بن الحنفية أنه وَصَفَ مَنْ يَلِي الأمر بعد السفيناني فقال: يكون بين شَتُّ وَطَبَائِقِ، والشَّتُّ والتَّبَائِقِيُّ: شجرتان معروفتان بناحية الحجاز.

والخَمِيُّ المُطَبِّقَةُ: هي الدائمة لا تفارق ليلاً ولا نهاراً.

والتَّبَائِقِيُّ والتَّبَائِقِيُّ: الأَجْرُ الكبير، وهو فارسي معرب. ابن شميل: يقال تحلبوا على ذلك الإنسان طَبَائِقَاءً بالمد، أي تجمعوا كلهم عليه. وفي حديث أبي عمرو النخعي: يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ أي عظامه فإنها فتتطابقه مُشْتَبِكَةً كما تشبك الأصابع، أراد التَّحَامَ الحرب والاختلاط في الفتنة.

وجاء فلان مُتَّعِطًا إذا جاء متعمماً طابِقِيًّا، وقد نهي عنها.

طبل: الطَّبْلُ: معروف الذي يُضْرَبُ به وهو ذو الوجه الواحد والوجهين، والجمع أَطْبَالٌ وطَبُولٌ. والطَّبَالُ: صاحب الطَّبْلِ، وفعله التَّطْبِيلُ، وجرهته التَّطْبَالَةُ؛ وقد طَبَّلَ يَطْبُلُ. والطَّبْلَةُ: شيء من خشب تتخذة النساء، والطَّبْلُ الرَّوْبَعَةُ للطَّيِّبِ، والطَّبْلُ سَلَةٌ الطعام. الجوهري: وطَبَّلَ الدراهم وغيرها معروفًا، والطَّبْلُ الخَلْقُ؛ قال:

قَدْ عَلِمُوا أَنَّا حَيَارُ الطَّبِيلِ

وَأَنبَأَ أَهْلُ السُّبْدَى وَالْقَضِيلِ

وما أدري أيُّ الطَّبْلِ هو وأيُّ الطَّبِينِ هو أي ما أدري أيُّ الناس،

(١) قوله: «قال ليده» قال الصاغاني: ليس الرجز للبيد، ولاله من الرجز على هذا الروي إلا أربعة مشاطير هي:

يا هرماً وأنت أهل عدل

إن نغر الأحوص يوماً قبلي

ليذهبن أهله بأهلي

لا يجمعن شكلهم وشكلي



المُطْمَئِنُّ.

ابن الأعرابي: الطَّبْنَةُ صوتُ الطُّنْبُورِ، ويقال للطُّنْبُورِ: طُنْبٌ؛ وأنشد:

فإنك مَسَا بَيْنَ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ

وَحَضَمِ كَعُودِ الطُّنْبِ لَا يَتَغَيَّبُ

طيهج: الطُّبَاهِجَةُ، فارسي معرَّب: ضرب من قَلْبِي اللحم، باؤه تبدل من الباء التي بين الباءِ والفاءِ، كيرند ويُتَذَقُ الذي هو الفِرْنَدُ والفُنْدُقُ، وجيمه بدل من الشين.

طَبِي: طَبِيته عن الأمر: صَرَفْتَهُ. وطَبِي فلان فلاناً يَطْبِيه عن رأيه وأمره. وكلُّ شيءٍ صَرَفَ شيئاً عن شيءٍ فَقَدَ طبأه عنه؛ قال الشاعر:

لَا يَطْبِيئِي الْعَمَلُ الْمُقْدَى<sup>(١)</sup>

أَي لَا يَسْتَحِيلُنِي. وطَبِيته إلينا طَبِيئاً وأَطْبِيته: دَعَوْتَهُ، وقيل: دَعَوْتُهُ دَعَاءً لَطِيفاً، وقيل: طَبِيته قُدَّتُهُ، عن اللحياني؛ وأنشد بيت ذي الرمة:

لِيَأْسِي اللَّهُمُّ يَطْبِيئِي فَأَتْبِعُهُ

كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي عَشْرَةِ لَعِبُ

وَيُرْوَى: يَطْبُونِي أَي يَقُوْدُنِي. وطَبَأَهُ يَطْبِيه إذا دَعَاهُ؛ قال الجوهري: يقول ذو الرمة يَدْعُونِي اللَّهُمَّ فَأَتْبِعُهُ، قال: وكذلك أَطْبَأَهُ عَلَى افْتَعَلَهُ. وفي حديث ابن الزبير: ابْنُ مُضْعَبٍ أَطْبَى الْقُلُوبَ حَتَّى مَا تَعْدِلُ بِهِ أَي تَحْبِبُ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَقَرَّبَتْهَا مِنْهُ. يقال: طَبَأَهُ يَطْبِيه إذا دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَأْذَنَهُ لِنَفْسِهِ، وَأَطْبَأَهُ يَطْبِيه افْتَعَلَ مِنْهُ، فَقَلَبْتَ النَّاءَ طَاءً وَأُدْغَمَتْ.

وَالطُّبَاءُ: الْأَحْمَقُ.

وَالطُّبِيُّ وَالطُّبِيئِيُّ: حَلَمَاتُ الصُّرُوعِ الَّتِي فِيهَا اللَّبَنُ مِنَ الْحُفِّ وَالظَّلْفِ وَالْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ، وَقِيلَ: هُوَ لَذَوَاتِ الْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ كَالَّذِي لِلرَّأَةِ وَكَالصُّرُوعِ لِغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَطْبَاءَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلسَّبَاعِ: كُلُّهَا طَبِيئِي وَأَطْبَاءَةٌ، وَذَوَاتِ الْحَافِرِ كُلُّهَا مِثْلُهَا، قَالَ: وَالْحُفُّ وَالظَّلْفُ يَحْلَفُ وَأَخْلَافٌ. التَّهْذِيبُ:

وَالطُّبِيئِيُّ الْوَاحِدُ مِنْ أَطْبَاءِ الصُّرُوعِ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَا صُرُوعَ لَهُ، مِثْلُ الْكَلْبَةِ، فَلَهَا أَطْبَاءَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الصَّحَابِيَا: وَلَا الْمُضْطَلَمَةَ أَطْبَاءُهَا أَي الْمَقْطُوعَةَ الصُّرُوعِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْحَيْثِ وَالسَّبَاعِ أَطْبَاءَةٌ كَمَا يُقَالُ فِي ذَوَاتِ الْحُفِّ وَالظَّلْفِ يَحْلَفُ وَصُرُوعٌ. وَفِي حَدِيثِ ذِي التُّدَيَّةِ: كَأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهِ طَبِيئِي شَاةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: جَاوَزَ الْحَرَامَ الطُّبِيئِيَّ. وَفِي حَدِيثِ عِشْمَانَ: قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِيَّ وَجَاوَزَ الْحَرَامَ الطُّبِيئِيَّ؛ قَالَ: هَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْمَبَالِغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالْأَدَى لِأَنَّ الْحَرَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطُّبِيئِيَّ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أَبْعَدِ غَايَاتِهِ، فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَهُ؟ وَاسْتَعَارَهُ الْحَسِينُ بْنُ مُطَيْرٍ لِلْمَطَرِ عَلَى التَّشْبِيهِ فَقَالَ:

كَثُرَتْ كَكَثْرَةِ وَبَلِيهِ أَطْبَاءُوهُ

فَإِذَا تَجَلَّتْ فَاصَّصَتِ الْأَطْبَاءُ<sup>(٢)</sup>

وَيَحْلَفُ طَبِيئِي أَي مُجْتَبِئِي. وَيُقَالُ: أَطْبِي بِنُو فلانٍ فلاناً إِذَا خَالَوهُ وَقَبِلُوهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ خَالَوهُ ثُمَّ قَتَلُوهُ. وَقَوْلُهُ خَالَوهُ مِنَ الْحُلَّةِ، وَهِيَ الْمَسْحُوبَةُ، وَحَكَى عَنْ أَبِي زِيَادِ الْكَلَابِيِّ قَالَ: شَاءَ طَبِئَاءُ إِذَا انْصَبَّ يَحْلَفُهَا نَحْوَ الْأَرْضِ وَطَلَا.

طَنًا: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَنًا إِذَا هَرَبَ<sup>(٣)</sup>.

طَنًا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَنًا إِذَا لَعِبَ بِالْقَلْبَةِ. وَطَنًا طَنًا: أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ.

طَشْتُ: الطُّشُّ نُفْثَةٌ لِلصَّبِيَّانِ، يُزْمُونُ بِخَشْبَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ عَرِيضَةٍ، يُدَقُّ أَحَدُ رَأْسَيْهَا نَحْوَ الْقَلْبَةِ، يُزْمُونُ بِهَا، وَاسْمُ تِلْكَ الْخَشْبَةِ: الْمِطْطَةُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِطْطَةُ الْقَلْبَةُ، وَالْمِطْطُ: اللَّعِبُ بِهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو، وَالصَّوَابُ الطُّشُّ اللَّعِبُ بِهَا.

الليث: الْأَطْطُ وَالطُّشُّ، لَعْتَانِ، وَالطُّشُّ أَكْثَرُ وَأَصْوَبُ.

وَالْقَلْبَةُ: حُشْبِيَّةُ الْقَالِبِ<sup>(٤)</sup>.

(٢) قوله: وتجلت هكذا في الأصل.

(٣) قوله: فطنا أهمله الخوه هذه المادة أوردها الصاغاني والمجد في المعتل وكذا التهذيب غير أنه كثيراً لا يخلص المهموز من المعتل فظن المؤلف أنها من المهموز.

(٤) [قوله: خشبية في التاج: خشبة].

(١) قوله: والمقدي هكذا في الأصل للمحمد عليه، وفي التهذيب: المقدي، بالقاف والذال المعجمة.

طَيْفَارٌ: لا يبالي على ما أغار. والطَّافِرُ: البق، واحدها طَفْرَةٌ  
والطَّيْفَارُ: البعوض والأسد.

وطَفْرَةٌ: بطن من الأزد. والطَّفْرَةُ: سَعَةُ العيش، يقال: إنهم لَذَوو  
طَفْرَةٌ وبنو طَفْرَةٍ: حَيٌّ منهم يزيد بن الطَّفْرِيَّة. الجوهري:  
يزيد بن الطَّفْرِيَّة الشاعر قُشَيْرِيٌّ وأمه طَفْرِيَّة. وطَيْفَرَةٌ: اسم.

طشج: أبو عمرو: الطَّشْرُجُ النمل؛ قال ابن بري: لم يذكر  
لذلك شاهداً، قال: وفي الحاشية شاهد عليه وهو لمنظور بن  
مرثد:

والبيضُ في مُشُونِها كالسَّنْجِ

أثَرُ كائِنِا فِرَاحِ السُّطَّجِ

قال: وأراد بالبيض الشيوف. والمندرج: طريق النمل. والأثَرُ:  
فِرْدُ السيف، شَبَّهَ بالذَر.

طشا: الطَّشِيَّةُ: شجرة تشمو نحو القامة شوكاً من أصلها إلى  
أغلاها، شوكها غالب لوزيها، وورقها صغار، ولها نُوَيْرَةٌ بيضاء  
يَجْرُسُها السُّحْلُ، وجمعها طَشِيٌّ؛ حكاها أبو حنيفة: ابن  
الأعرابي: طشا إذا لعب بالقلبة. والطشي: الحشبات الصغار.

طحن: الطَّاحِنُ: المقلَى، وهو بالفارسية تابه. والطَّاحِنُ: قَلْوَك  
عليه، كخيل. قال الليث: أهملت الجيم والطاء في الثلاثي  
الصحيح، ووجدناها مستعملة بعضها عربية وبعضها معربة،  
فمن المعرب قولهم طَحْنَةُ بلد معروف، وقولهم للطايب الذي  
يُقْلَى عليه اللحم الطَّاحِنُ، وقليحة مُطْحَنَةٌ، والعامية تقول  
مُطْنَحِنَةٌ. الجوهري: الطَّاحِنُ والطَّاحِنُ يُقْلَى فيه، وكلاهما  
معرب لأن الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب.

طحث: طَحْنَةُ يَطْحُحُه طَحْحاً إذا بسطه فانطَحَّ؛ قال:

طحح: الطَّحْحُ: البَسْطُ.

طَحْحُ يَطْحُحُه طَحْحاً إذا بسطه فانطَحَّ؛ قال:

قد رَكِبْتُ مُنْبَسِطاً مُنْطَسِحاً

تَحْسِبُه تحت السراب المِلْحَا

يصف خرقاً قد علاه السراب. والطَّحُّ أيضاً: أن تَضَعَ عَقَبَكَ  
على شيء ثم تَمَسِّحُه؛ قال الكسائي: طَحْحَانُ فَعْلَانٌ من الطَّحْحِ،  
ملحق باب فَعْلَانٌ وفَعْلَى، وهو الشَّحْج.

ابن الأعرابي: الطَّحْحُ المَسَاحِجُ، والمِطْحَحَةُ من الشاة مُؤَخَّرُ

وَطَّحْتُ الشيءَ يَطِّطُه طَطًّا إذا صَرَبَه بِرِجْلِه أو باطِنِ كَفِّه، حتى  
يُزِيلَه عن موضعه؛ قال يصف صقراً انقَضَ على ميزب من  
الطير:

يَطُّطُها طَطُّوراً وطَطُّوراً صَكَا

حتى يُزِيلَ أو يَكْسَادَ الفَسْكَا

يريد فَلَ الفَم.

وطَطَّطْتُ الشيءَ: رماه من يده قَلْفًا كالكرة.

طثر: الطَّثْرَةُ: حُثُورَةُ اللبن التي تعلق رأسه مثل الرُّغُوة إذا مَخِضَ  
فلا تَخْلُصُ زُبْدَتُه، والمُثَثَّرُجُ مثلُ المُطَطَّرِ، والكثافة نحو من  
الطَّثْرَةِ، وكذلك الكثفَة، وقيل: الطَّثْرَةُ اللبن الحليب القليل  
الرغوة، فتلك الرغوة الطَّثْرَةُ تكون للبن الحليب أو الحامض  
أيهما كان. يقال: سفاني طَثْرَةٌ لبنه، وهي شبه الزبد الرقيق  
واللبن أكثف من الزبد، وإذا لم يكن له زيد لم تُسمَّه طَثْرَةٌ إلا  
بزبدة. الأصمعي: إذا علا اللبن دَسَمُه وحُثُورَتُه رأسه، فهو مُطَطَّرٌ.  
يقال: حُثِدَ طَثْرَةٌ سَقَائِك. ابن سيده: الطَّثْرَةُ حُثُورَةُ اللبن وما  
علاه من الدَسَمِ والمُجْلِبَةِ؛ طَثَرَ اللبنُ يَطْثُرُ طَطُّوراً وطَثَّرَ  
تَطْثِيرًا. والطَّائِرُ: اللبن الخائر؛ ولبن خائِرٌ؛ ولبن خَائِرٌ طَائِرٌ. أبو  
زيد: يقال إنهم لفي طَفْرَةٍ عَمِيش إذا كان خَيْرُهُم كثيراً. وقال  
مروة: إنهم لفي طَثْرَةٍ أي في كثرة من اللبن والسمن والأقط؛  
وأشد:

إنَّ السُّلَّأَ الذي تَرَجِيحَ طَطْرَتُه

قد بَغِثَه بأشور ذات تَبْغِيلِ

والطَّثْرُ: الخَيْرُ الكثير، وبه سمي ابنُ الطَّثْرِيَّة. والطَّثْرَةُ: ما علا  
الماء من الطَّحْلِب. والطَّثْرَةُ: الحَمَامَةُ تبقى أسفل الحوض  
والماء العَلِيظُ؛ قال الرازي:

أَنْسَبِكَ عَيْشَ تَحْمِيلِ السَّمِيشِ

ماءً من السُّطَّثْرَةِ أَخُوذِيَا

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

أَصْدَرَهَا عن طَثْرَةِ السَّائِي

صاحب لَيْلِ خَرِشِ السُّبُعَاتِ

فقيل: الطَّثْرَةُ ما علا الألبان من الدسم، فاستعاره لما علا الماء  
من الطحلب، وقيل: هو الطحلب نفسه، وقيل: الحَمَامَةُ.

ورجل طَيْفَارَةٌ: لا يبالي على من أقدم، وكذلك الأسد. وأسد

ظَلْفَهَا، وَتَحْتَ الظُّلْفِ فِي مَوْضِعِ المِطْخِطَةِ عَظِيمٌ كَالفَالَكَةِ؛  
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: يُقَالُ لَهَيْبَةٍ مِثْلِ الفَالَكَةِ تَكُونُ فِي رِجْلِ  
الشَّاةِ تُسَخِّجُ بِهَا: المِطْخِطَةُ.

وَطَخَّطَخَ الشَّيْءَ فَتَطَخَّطَخَ: فَرَّقَهُ وَكَسَرَهُ إِهْلَاكًا. وَطَخَّطَخَ بِهِم  
طَخَّطَخَةً وَطَخَّطَخَاحًا، بِكَسْرِ الطَّاءِ، إِذَا بَدَّاهُمْ. اللَّيْثُ:  
الطُّخَّطِطَةُ تَفْرِيقُ الشَّيْءِ إِهْلَاكًا، وَأَنْشَدَ:

فَتُشْيِي نَابِذًا سُلْطَانَ قَسِيرٍ

كَصَبْرَةِ الشَّمْسِ طَخَّطَخَهُ الشُّرُوبُ

وَيُرْوَى طَخَّطَخَهُ، بِالخَاءِ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

طَخَّطَخَهُ آدِيٌّ بِسَحْرِ مِثْلَاقِي

رَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: يُقَالُ طَخَّطَخَ فِي  
صَحِيحِكَ وَطَخَّطَخَ وَطَهَّطَه وَكَنَكَتْ وَكَذَكَتْ وَكَوَكَّرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.  
وَجَاءَنَا وَمَا عَلَيْهِ طَخَّطِطَةٌ: كَمَا تَقُولُ طَخَّطِطِي، عَنْ اللِّحْيَانِيِّ.  
أَبُو زَيْدٍ: مَا عَلَى رَأْسِهِ طَخَّطِطَةٌ أَي مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ.

طَحَحَرِ الأَزْهَرِيِّ: الطُّخْحَرُ قَدْفُ العَيْنِ بِقَدَاهَا، ابْنُ سَيِّدِهِ:  
طَحَحَرَتِ العَيْنُ، قَدَاهَا فَطَحَحَرَهُ طَحَحَرْتُ بِهِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

بِمَقْلَةٍ لَا تَحَرُّ صَادِقِيَّةِ

يَطْحَحِرُ عَنْهَا القَدَاةَ حَاجِبِيهَا

قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرَزِي: البَاءُ فِي قَوْلِهِ بِمَقْلَةٍ تَتَمَلَّقُ بِتَرَاقِبِ بَيْتِ  
قَبْلِهِ هُوَ:

تَرَاقِبُ السُّمُحِضِ المُسَمَّرِ إِذَا

هَاجِرَةٌ لَمْ تَقُولْ بِجَنَادِيهَا

المُحْضِضُ: السُّوْطُ. وَالمُسَمَّرُ: الَّذِي أُجِيدَ قَتْلُهُ، أَي تَرَاقِبِ السُّوْطِ خَوْفًا  
أَنْ تَضْرِبَ بِهِ فِي وَقْتِ الهَاجِرَةِ الَّتِي لَمْ تَقُولْ فِيهِ جَنَادِيهَا، مِنَ القَائِلَةِ،  
لَأَنَّ الجَنْدَبَ يُضَوِّتُ فِي شِدَّةِ الحَرِّ. وَقَوْلُهُ لَا تَعْرُ أَي تَلْحَقُهَا عِرَّةٌ فِي  
نَظَرِهَا أَي هِيَ صَادِقَةُ النَظَرِ. وَقَوْلُهُ يَطْحَحِرُ عَنْهَا القَدَاةَ حَاجِبِيهَا أَي  
حَاجِبِيهَا مُشْرِفٌ عَلَى عَيْنِهَا فَلَا تَصِلُ إِلَيْهَا قَدَاةٌ. وَطَحَحَرَتِ العَيْنُ  
القَمَمَصَ وَنَحْوَهُ إِذَا رَمَتْ بِهِ؛ وَعَيْنُ طَحْحَرِي قَالَ طَرَفَةُ:

طَحْحَرَانِ عُرَاؤِ القَدَى فَتَرَاهُمَا

كَمَكْحُولَتِي مَدْعُورَةٌ أُمَّ فَرَوَيْدِ

وَطَحَحَرَتِ العَيْنُ القَمَمَصَ: قَدَفَتْهُ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ يَصِفُ عَيْنَ مَاءٍ  
تَفُورُ بِالمَاءِ:

تَرَى الشُّرَيْرِيغَ يَطْفُفُو فَرَقَ طَاجِرَةَ

مُسَخَّطِرًا نَاضِرًا نَحْوَ الشَّنَائِغِيْبِ

الشُّرَيْرِيغُ: الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ. وَالطَّاحِرَةُ العَيْنُ الَّتِي تَرْمِي مَا  
يَطْرَحُ فِيهَا لِشِدَّةِ جَفْرَتِ مَائِهَا مِنْ مُنْبَعِهَا وَقُوَّةِ فُورَانِهَا.  
وَالشَّنَائِغِيْبُ وَالشَّنَائِغِيْبُ: الأَغْصَانُ الرَطْبَةُ، وَاحِدُهَا شُنْعُوبٌ  
وَشُنْعُوبٌ. قَالَ: وَالمُسَخَّطِرُ المُشْرِفُ المُنْتَصِبُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَوْسٌ طَحْحُورٌ وَمِطْحَحِيٌّ وَفِي التَّهْذِيبِ: مِطْحَحَرَةٌ  
إِذَا رَمَتْ بِسَهْمِهَا صُعْدًا فَلَمْ تَقْصِدِ الرِّيْبَةَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُبْعِدُ  
السَّهْمَ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

شَرِقاتٌ بِالسَّمِّ مِنْ ضَلَّيِي

رُوكُوسًا مِنَ السَّيْرَاءِ طَحْحُورًا

الجَوْهَرِيُّ: الطُّحْحُورُ القَوْسُ البَعِيدَةُ الرَّمِي. ابْنُ سَيِّدِهِ: المِطْحَحَرِيُّ  
بِكَسْرِ المِيمِ، السَّهْمُ البَعِيدُ الذَّهَابِ. وَسَهْمٌ مِطْحَحَرٌ يَبْعُدُ إِذَا  
رَمِيَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَرَمَيْ فَأَنْفَذَ صَاعِدِيًّا مِطْحَحَرًا

بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الأَضْلَعُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَطْحَحَرَ سَهْمَهُ قَضَهُ جِدًّا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي  
ذُؤَيْبٍ: صَاعِدِيًّا مِطْحَحَرًا بِالمِضْمِ. الأَزْهَرِيُّ: وَقَبْلُ المِطْحَحَرِ مِنَ  
السَّهْمِ الَّذِي قَدْ أُرْزِقَ قَدْفُهُ. وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ تَعْمَرٍ: فَإِنَّكَ  
تَطْحَحَرُهَا أَي تُبْعِدُهَا وَتُقْصِبُهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ تَدْحَرُهَا، فَغَلَبَ الدَّالُ  
طَاءً، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالدْحَرُ الإِبْعَادُ، وَالمِطْحَحَرُ  
الجَمَاعُ وَالمُتَمَدَّدُ. وَقَدْ حُجَّ مِطْحَحَرًا إِذَا كَانَ يُسْرِعُ خُرُوجَهُ فَائْتَرَاهُ  
قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ قِدْحًا:

فَسَدَّبَتْ عَنْهُ الشُّشُوعُ ثُمَّ عَدَا بِهِ

مُحَلَّى مِنَ اللَّائِي يُقَدِّينَ مِطْحَحَرًا

وَقَنَاةٌ مِطْحَحَرَةٌ مَلْتَوِيَةٌ فِي الثَّقَابِ وَثَابِتَةٌ. الأَزْهَرِيُّ: القَنَاةُ إِذَا  
التَّوَتَّ فِي الثَّقَابِ فَوَثِبَتْ، فِيهَا مِطْحَحَرَةٌ  
الأَصْمَعِيُّ: خَتَرَ الخَائِضُ الصَّبِي فَأَطْحَحَرَ قُلْفَتَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا.  
قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ اخْتَرَنُ هَذَا الغِلَامَ وَلَا تَطْحَحِرُ أَي لَا  
تَسْتَأْصِلُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَحَحَرَهُ طَحْحَرَهُ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ  
بِالشَّيْءِ أَقْصَاهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: طَحْحَرِ الحَجَامُ الحِجَانُ  
وَأَطْحَحَرُ اسْتَأْصَلَهُ. وَطَحَحَرَتِ الرِّيْحُ السَّحَابَ يَطْحَحِرُهُ طَحْحَرًا  
وَهِيَ طَحْحُورٌ فَرَّقَتْهُ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ. الأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ  
الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ مَا فِي السَّمَاءِ طَحْحَرَةٌ وَلَا غَيْبَانِيَّةٌ، قَالَ:  
رَوِي، عَنْ البَاهِلِيِّ: مَا فِي السَّمَاءِ طَحْحَرَةٌ وَطَحْحَرَةٌ، بِالمِخَاءِ

طخربة؛ وقال نصيب:

سَرَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَشْرُلُ خَلْفَهُ

مَوَاكِفَ لَمْ يَتَكْفَفْ عَلَيْهِنَّ طَخِرْتُ

قال: والطَّخِرْتُ ههنا: العُثَا من الخفيف، وواله الأرض. والمَوَاكِفُ: مَوَاكِفُ المَطَرِ. وطَخِرْتُ القِرْبَةَ: مَلَأَهَا. وطَخِرْتُ إِذَا عَدَا فَرَاً.

طحرم: ما عليه طخِرْمَةٌ أَي خِرْقَةٌ كطخِرْمَةٍ. وما في السماء طخِرْمَةٌ كطخِرْمَةٍ أَي لَطَخٌ من غَيْمٍ. وطَخِرْمُ السَّقَاءِ: مَلَأَةٌ. طَخِرْمَتُ السَّقَاءِ وطَخِرْمَتُهُ بمعنى أَي مَلَأَتْهُ، وكذلك القوس إِذَا وَزَّغَتْهَا.

طحز: الطَّحُزُ: فِي مَعْنَى الكَذِبِ، قال ابن دُرَيْدٍ: وليس بعربي صحيح.

طحس: ابن دُرَيْدٍ: والطَّحْسُ يَكْنَى بِهِ عن الجَمَاعِ، يقال: طَحَسَهَا وطَحَرَهَا؛ قال الأزهري: وهذا من مَنَاكِرِ ابن دَرِيدٍ.

طحصف: الأزهري: اللَّيْثُ الطَّحْفُ حَبٌّ يَكُونُ بِالْيَمَنِ يُطْبَخُ؛ قال الأزهري: هو الطَّهْفُ، بالهاء، ولعل الحاء تبدل من الهاء.

طحل: الطَّحَالُ: لَحْمَةٌ سوداء عَرِيضَةٌ فِي بطنِ الإنسانِ وغيره عن اليسار لازِقَةٌ بالجنْبِ، مُذَكَّرٌ؛ صَرَّحَ اللّٰهِيَانِي بِذلك، والجمع طَحْلٌ، لا يُكْشَرُ على غير ذلك. وطَجَلُ طَخْلًا: عَضَمَ طِحَالَهُ، فهو طَجِلٌ، وطَجِلَ طَخْلًا: شَكَا طِحَالَهُ؛ أَنشَدَ ابن بَرِيٍّ لِلحَرِثِ بْنِ مُصَرِّفٍ:

أَكْرِيهَ إِذَا أَرَادَ السَّكْيَ مُعْتَرِضًا

كَيْ الْمَطْطِيِّ مِنَ الشَّخْرِ الطَّنِيِّ الطَّجِلَا

وطَحَلَهُ يَطْحَلُهُ طَخْلًا وطَخْلًا: أَصَابَ طِحَالَهُ، فهو مَطْحُولٌ. ويقال: إِنَّ الفرسَ لا يَطْحَالُ لَهُ، وهو مَثَلٌ لِسُرْعَتِهِ وَجَرِيهِ، كما يقال البعير لا مَرَارَةَ لَهُ أَي لا جَسَارَةَ لَهُ. وطَجِلَ الماءُ طَخْلًا، فهو طَجِلٌ؛ فَسَدَتْ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ من حَفَائِهِ. الأزهري: أَبُو زَيْدٍ ماءٌ طَجِلٌ أَي كَثِيرُ الطَّحْلِبِ. وماءٌ طَجِلٌ: كَثِيرٌ؛ قال زهير:

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرِبَاتِ مَاوَهَا طَجِلٌ

على الجُدُوعِ يَحْفَنُ العَمَّ وَالغَرَقَا

والحاء، أَي شَيْءٌ من غَيْمٍ: الجوهري: الطَّخْرُورُ، بالحاء والحاء، اللُّطْحُ من السحابِ القليلِ؛ وقال الأَصْمَعِيُّ: هي قِطْعٌ مستندَةٌ رَفَاقٌ. يقال: ما في السماء طَخْرَةٌ وطَخْرَةٌ، وقد يُخْرَكُ لمكان حرف الحلق؛ وطَّخْرُورَةٌ وطَّخْرُورَةٌ، بالحاء والحاء.

ابن سيده: الطَّخْرُ والطَّحَارُ النَّفْسُ العَالِي، وفي الصحاح: والطَّجِيرُ النَّفْسُ العَالِي. ابن سيده. والطَّجِيرُ من الصوت مثل الزُّجِيرِ أو فَوْقَهُ؛ طَخِرَ يَطْحِرُ طَجِيرًا، وَقَيْدُهُ الجوهري يَطْحِرُ بالكسر، وقيل: هو الزُّخْرُ عند المَلْسَةِ. وفي حديث الناقة القَصْوَاءِ: فَسَمِعْنَا لَهَا طَجِيرًا؛ وهو النفس العَالِي.

وما في النَّحْيِ طَخْرَةٌ أَي شَيْءٌ. وما على العَرَبِيَّانِ طَخْرَةٌ أَي تَوْبٌ. الأزهري: قال البَاهِلِيُّ ما عليه طَخُورٌ أَي ما عليه تَوْبٌ<sup>(١)</sup>، وكذلك ما عليه طَّخْرُورٌ. الجوهري: وما على فلان طَخْرَةٌ إِذَا كان عارِبًا. وطخِرَةٌ مثل طخيرية، بالباء والياء جميعاً. وما على الإِبِلِ طَخْرَةٌ أَي شَيْءٌ من وَبَرٍ إِذَا نَسَلَتْ أَوْبَارَهَا.

والطَّخْرُورُ: السَّحَابَةُ. والطَّحَارِيُّ: قِطْعٌ من السحابِ الممتدَّة، واحدتها طَخْرُورَةٌ؛ قال الأزهري: وهي الطَّحَارِيُّ والطَّحَارِيُّ يُفْرَقُ السحابِ. الجوهري: الطَّخُورُ السَّرِيعُ. وَخَرَقٌ مَطْحُورَةٌ: زَبُونٌ.

طحرب: ما على فلان طخِرْبَةٌ، بضم الطاء والراء؛ يعني من اللباس، وقال أبو الجَرَّاحِ: طَخِرْبَةٌ، بفتح الطاء وكسر الراء، وطَخِرْبَةٌ وطخِرْبَةٌ أَي قِطْعَةٌ من خِرْقَةٍ. قال شمر: وسمعت طَخِرْبَةً وطَخِرْمَةً، وكلها لغات. وفي حديث سَلْمَانَ، وَذَكَرَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فقال: تَذُنُو الشمسُ من رُؤُوسِ النَّاسِ، وليس على أَحَدٍ منهم طَخِرْبَةٌ، بضم الطاء والراء، وكسرهما، وبالحاء والحاء؛ اللباس، وقيل: الخِرْقَةُ، وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ. وما في السماء طخِرْبَةٌ أَي قِطْعَةٌ من السحابِ. وقيل: لَطْحَةٌ غَيْمٍ. وأما أَبُو عبيدٍ وابن السكيتِ فَحَصَّاهَا بِالجَحْدِ. واستعملها بعضهم فِي النَّفْيِ والإِيجَابِ. والطَّخِرْبَةُ الفَشْوَةُ؛ قال:

وحاصٌ مِنَّا فَرَقًا وطَخِرْبًا

وما عليه طخِرْمَةٌ، كطخِرْبَةٍ أَي لَطْحٌ من غَيْمٍ. وطخِرْمَةٌ: أصلها

(١) قوله: وطحور أي ما عليه توب؛ هكذا بالأصل مضبوطاً.

والتَّحْلُجُ: القَصْدَانُ. والتَّحْلُجُ: المَلَانُ؛ وأنشد:

مَا إِنْ يَسْرُودُ وَلَا يَزَالُ فِرَاعُهُ

طَحِجلاً وَيَمْسَعُهُ مِنَ الْأَغْيَالِ

وكساة أَطْحَلُ: على لون الطَّحَالِ. وزماد أَطْحَلُ إذا لم يكن صافياً. ابن سيده: الطَّحْلَةُ لون بين العُورَةِ والياض بسواد قليل كَلَوْنِ الرَّمَادِ، ذُنْبُ أَطْحَلٍ وشاة طَحْلَاءَ، والفعل من ذلك كله طَحِلَ طَحْلًا، وجعل أبو عبيد الأَطْحَلِ اسم اللون فقال: هو لون الرماد، وأرى أبا حنيفة حكى نَصَلَ أَطْحَلٌ وشَرَابٌ طاحِلٌ إذا لم يكن صافياً اللَّوْنُ، وكذلك غَرَا طاحِلٌ؛ قال رؤبة:

وَبَلْدَةٌ تُكْسَى القَتَا الطَّاحِلَا

ابن الأعرابي: الطَّحِلُ الأسود، ويقال: فَرَسٌ أَخْضَرُ أَطْحَلٌ للذي يعلو حُضْرَتَهُ قليل ضُبْفرة. الأزهرى: ومن أمثال العرب ضَبِعَتْ الْبِكَازُ على طِحَالٍ؛ يُضْرَبُ مثلاً لمن طَلَبَ حاجةً إلى من أساء إليه، وأصل ذلك أن سُويِدَ بن أبي كاهلٍ هَجَا بَنِي عَمْرِ فِي رَجُلٍ لَهُ قَال:

مَنْ سَرَّهُ السُّيُوكُ بِغَيْرِ مَالٍ

فَالْعُورِيَّاتُ عِلْسِي طِحَالٍ

شَوَاغِرًا يُلْمِئْنَ بِالْقُقَالِ

ثم إن سُويِدًا أَسْرَ فَطَلَّبَ إِلَى بَنِي عَمْرِ (١) أَنْ يُعِينُوهُ فِي فَكَاكِهِ فَقَالُوا لَهُ: ضَبِعَتْ الْبِكَازُ عَلَى طِحَالٍ، وَالْبِكَازُ: جَمْعُ بَكَرٍ وَهُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: طِحَالٌ مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مَقْلٍ قَال:

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كُدَيْشَةَ لَمْ تَكُنْ

إِلَّا كَلَيْلَتَنَا بِسَحْرِ طِحَالٍ

وقال الأخطل فيه أيضاً:

وَعَلَا السَّيْطَةُ فَالْتَّقِيقُ يَرْتُقِي

فَالسُّوَجُ بَيْنَ رُوَيْبَةِ فِطْحَالٍ

الجوهري: وَأَطْحَلُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُضَافُ إِلَيْهِ تَوْرٌ بِنِ عَدِ مَنَاءَ بَيْنَ أَدْنُ بِنِ طَابِخَةَ، يُقَالُ: تَوْرٌ أَطْحَلٌ لِأَنَّهُ نَزَلَهُ. ابن سيده: أَطْحَلٌ اسْمُ جَبَلٍ، وَلَمْ يُخْصَّ بِمَكَّةَ وَلَا بِغَيْرِهَا. وَطِحَالٌ: اسْمُ كَلْبٍ.

طحلب: الطَّحْلُبُ وَالتَّحْلِبُ وَالتَّحْلِبُ: حُضْرَةٌ تَغْلُو المَاءَ المُرْوَرَّ. وقيل: هو الذي يكون على الماء، كأنه نسج العنكوت. والقطعة منه: طُحْلِبَةٌ وَطِحْلِبَةٌ.

وَطَحْلَبَ المَاءُ: علاه الطَّحْلِبُ.

وعين مُطْحَلِنَةٌ، وماءٌ مُطْحَلِبٌ: كثير الطَّحْلِبِ، عن ابن الأعرابي. وحكى غيره: مُطْلَحِبٌ؛ وقول ذي الرمة:

عَيْنَا مُطْلَحِبَةٌ الأَرْجَاءَ طَامِيَةً

فِيهَا الضَّفَادِعُ وَالحَيْثَانُ تُضْطَحِبُ

يُرْوَى بالوجهين جميعاً. قال ابن سيده: وأرى اللحياني قد حكى الطَّلْحِبُ فِي الطَّحْلِبِ.

وَطَحْلَبَتِ الأَرْضُ: أَوَّلُ مَا تَحْضُرُ النَّسَاتُ؛ وَطَحْلَبَ القَدِيدُ، وَعَيْنٌ مُطْحَلِبَةٌ الأَرْجَاءِ. وَالتَّحْلِبَةُ: القَتْلُ.

طحلم: ماءٌ طَحْلُومٌ أَجْرٌ.

طحم: طَحْمَةُ السَّبِيلِ وَطَحْمَتُهُ، يَفْتحُ الطَّاءُ وَضَمُّهَا: دُفَاعٌ مُعْظَمُهُ، وَقِيلَ: دُفَعْتُه الأَوَّلَى وَمُعْظَمُهُ، وَكَذَلِكَ طَحْمَةُ اللَّيْلِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيدٍ لَعْمَارَةَ بِنِ عَقِيلِ:

أَجَالَتْ حِصَاهُ الرُّدَادِي وَحَيَّضَتْ

عَلَيْهِنَّ حَيَّضَاتُ الشَّيُولِ الطَّوْاجِمِ

وَأَتْنَا طَحْمَةً مِنَ النَّاسِ وَطَحْمَةٌ أَي جَمَاعَةٌ، وَفِي المَحْكَمِ: أَي دُفَعَةٌ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ القَادِيَةِ وَالقَادِيَةُ أَوَّلُ مَنْ يَطْرُقُ عَلَيْكَ، وَقِيلَ: طَحْمَةُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمْ. وَطَحْمَةُ الفَيْتَةِ: جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا. وَرَجُلٌ طَحْمَةٌ مِثَالُ هَمْرَةَ: شَدِيدُ العِرَاكِ. وَقَوْسٌ طَحْوَمٌ: سَرِيعةُ السَّهْمِ. الأَصْمَعِيُّ: الطَّحْوَمُ وَالتَّطْحُورُ الدَّفُوعُ. وَقَوْسٌ طَحْوَمٌ وَطَحْوَرٌ بِمعْنَى وَاحِدٍ. وَالتَّطْحَمَةُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّسْتِ، وَهِيَ الطَّحْمَاءُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الطَّحْمَةُ مِنَ الحَمَضِ وَهِيَ عَرِيضَةُ الوَرَقِ كَثِيرَةُ المَاءِ. وَالتَّطْحَمَاءُ: نَبْتَةٌ سَهْلِيَّةٌ حَمَضِيَّةٌ، قَالَ: وَالتَّطْحَمَاءُ أَيضاً التَّجِيلُ، وَهُوَ خَيْرُ الحَمَضِ كُلِّهِ، وَلَيْسَ لَهُ حَطْبٌ وَلَا حَمْسٌ إِذَا يَدُمْتُ نَاتِئاً تَأْكَلُهُ الإِبِلُ. الأزهرى: الطَّحْمَاءُ نَبْتُ معروف.

طحمر: طَحْمَرٌ: رَبٌّ وَارْتَفَعَ. وَطَحْمَرُ القَوْسِ: شَدُّ وَتَرْتِهَا. وَرَجُلٌ طَحْمِرٌ وَطَحْمَرِيٌّ: عَظِيمُ الجَوْفِ.

(١) قوله: «بني غر البخر ضط في القاموس بالضم والشديد ووزنه شارحه بسكر، وفي معجم بالقوت والكلمة والتهديب بالتحفيف.

الإبل، وحكى الأزهري عن الأصمعي قال: الطُّخْنَةُ دابة دون الفُنْدُق، تكون في الرمل تظهر أحياناً وتدور كأنها تَطْحَنُ، ثم تَعْوَسُ، وتجتمع صبيان الأعراب لها إذا ظهرت فيصيحون بها: اطحني جراباً أو جرابين. ابن سيده: والطُّخْنَةُ دويبة صُفِيرَاءُ طرف الذنب حَمْرَاءُ، ليست بخالصة اللون، أصغر رأساً وجسداً من الجوزباء، ذنبها طُولُ إصبع، لا تَعَضُّ.

وطْحَنَتِ الأَفْعَى الرملَ إذا رَقَّقْتَهُ ودخلت فيه فغيبت نفسها وأخرجت عينها، وتسمى الطُّخُونُ. والطَّاحِنُ: الثور القليل الدُّورَان الذي في وَسْطِ الكُدْسِ. والطُّخَانَةُ والطُّخُونُ: الإبل إذا كانت رِفَاقاً ومعها أهلها؛ قال اللحياني: الطُّخُونُ من الغنم ثلثمائة؛ قال ابن سيده: ولا أعلم أحداً حكى الطُّخُونُ في الغنم غيره. الجوهري: الطُّخَانَةُ والطُّخُونُ الإبل الكثيرة. والطُّخْنَةُ: القصير فيه لَوْنَةٌ؛ عن الزجاجي. الأزهري عن ابن الأعرابي: إذا كان الرجل نهاية في القَصْرِ فهو الطُّخْنَةُ؛ قال ابن بري: وأما الطويل الذي فيه لَوْنَةٌ فيقال له عَشَقْدٌ. قال: وقال ابن خالويه أَقْصَرُ القِصَارِ الطُّخْنَةُ، وأطول الطُّوالِ السَّمْرُ طُولُ. وحرِبَ طُخُونٌ: تَطْحَنُ كل شيء. الأزهري: والطُّخُونُ اسم للحرب، وقيل: هي الكتيبة من كتائب الخيل إذا كانت ذات شوكة وكثرة؛ قال الرازي:

حواه حاوٍ طالاً ما استسبنا  
دُكُورَها والطُّخُنُ الإنائا<sup>(١)</sup>

الجوهري: الطُّخُونُ الكتيبة تَطْحَنُ ما لَقِيَتْ، قال: وحكى النضر عن الجعدي قال: الطَّاحِنُ هو الرَّاكِسُ من الدُّقُوقَةِ التي تقوم في وَسْطِ الكُدْسِ. الجوهري: طَحْنَتِ الأَفْعَى تَرَحَّتْ واستلذت، فهي بِطَحْنَانٍ؛ قال الشاعر:

بَحْرُ شَاءِ بِطَحْنَانٍ كَأَنَّ فَجِيحَهَا

إذا فَرَعَتْ ماءً هُرَيْقٍ على جَمْرِ

والطُّخَانُ إن جعلته من الطحن أجريته، وإن جعلته من الطح أو الطحلاء، وهو المنبسط من الأرض، لم تُجْرَه؛ قال ابن بري: لا يكون الطُّخَانُ مصروفاً إلا من الطُّخْنِ، ووزنه

(١) قوله: «والطحن الإنائا» كنا بالأصل مضبوطاً، ولم نجد الرجز في عبارة الأزهري ولذلك لم ينطق الشاهد على ما قوله.

وما في السماء طُخْمِيرَةٌ أي شيء من سحاب؛ حكاها يعقوب في باب ما لا يُتَكَلَّمُ به إلا في الجَحْدِ. الجوهري: ما على السماء طُخْمِيرَةٌ وطُخْمِيرَةٌ، بالحاء والخاء، أي شيء من غيم. وطُخْمِرَ الشِّقَاءُ: ملأه كطُخْمِرَتِهِ.

طحن: الأزهري: الطُّخْنُ الطُّحِينُ المَطْمُحُونُ، والطُّخْنُ الفعل، والطُّخَانَةُ فعل الطُّخَانِ. وفي إسلام عمر، رضي الله عنه: فَأَخْرَجْنَا رسولَ الله ﷺ، في صَفَيْنَ له كَدِيدٌ ككَدِيدِ الطُّحِينِ؛ ابن الأثير: الكَدِيدُ الترابُ الناعم، والطُّحِينُ المَطْمُحُونُ، فعيل بمعنى مفعول. ابن سيده: طَحْنَهُ يَطْحَنُهُ طَحْنًا، فهو مَطْحُونٌ وطَحِينٌ، وطَحْنُهُ: أَنشد ابن الأعرابي:

عَيْشُهَا العِلْهُزُّ المَطْمُحُنُ بالقُدْ

سِ وَأَيْضاً عِهَا القَعْمُودُ المُوَسَّعَا

والطُّخُونُ، بالكسر: الدقيق. والطَّاخُونَةُ والطُّخَانَةُ: التي تدور بالماء، والجمع الطُّوَاخِينُ. والطُّخَانُ: الذي يَلِي الطُّحِينِ، وجوزفته الطُّخَانَةُ. الجوهري: طَحْنَتِ الرُّعَى تَطْحَنُ وطَحْنَتْ أَنَا الرُّعَى، والطُّخُونُ المصدر، والطَّاخُونَةُ الرُّعَى. وفي المثل: أَسْمَعُ أَسْمَعُ جَعَجَعَةً ولا أرى طَحْنًا.

والطُّوَاخِينُ: الأضراسُ كلها من الإنسان وغيره على التشبيه، واحدها طَاحِنَةٌ. الأزهري: كل سِنَّ من الأضراسِ طَاحِنَةٌ وكبيبة طُخُونٌ: تَطْحَنُ كُلَّ شيء.

والطُّخُنُ: على هيئة أم حَبِيبٍ، إلا أنها أَلْفَط منها، تُشْتَالُ بِذَنبِهَا كما تَفْعَلُ الخِلْفَةُ من الإبل، يقول لها الصبيان: اطحني لنا جرابنا، فَتَطْحَنُ بنفسها في الأرض حتى تغيب فيها في السهل ولا تَرَاهَا إلا في بُلُوقَةٍ من الأرض. والطُّخُنُ: لَيْثٌ عِفْرِيْنٌ؛ وقوله:

إذا رَأَيْتِي واحِداً أو فِسي عَبِيْنٌ

يَعْرِفُنِني أَطْرَقَ إِطْرَاقَ المَطْحُنِ

إنما عنى إحدى هاتين الحشرتين؛ قال ابن بري: الرجز لجندل بن المثنى الطُّهَوِيُّ. الأزهري: الطُّخْنَةُ دويبة كالجعل، والجمع الطُّخُنُ. قال: والطُّخُنُ يكون في الرمل، ويقال إنه الخُلْكُ ولا يُشْبِهُ الجعل، وقال: قال أبو خيرة الطُّخُنُ هو لَيْثٌ عِفْرِيْنٌ مثل المُسْتَقْمَةِ، لونه لون التراب يَنْدَسُ في التراب؛ وقال غيره: هو على هيئة العظاية يُشْتَالُ بِذَنبِهِ كم تَفْعَلُ الخِلْفَةُ من

له عَشَكْرٌ طَاجِي الصُّفَافِ عَرْمَرَمٌ  
ومنه قيل طَخَا به فُلْبُه أي ذهب به في كلِّ مَذْهَبٍ؛ قال  
عَلْقَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ:

طَخَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْجِسَانِ طَرُوبٌ

بُعَيْدُ الشُّبَابِ عَضْرُ حَانَ مَشِيْبٌ

قال الفراء: شَرِبْتُ حَتَّى طَخَيْ، يريدُ مَدَّ رَجْلِيه؛ قال: وَطَخَيْ  
الْبَعِيرَ إِلَى الْأَرْضِ إِثْمًا جِلَاءً وَإِثْمًا هُرَالًا أَي لَزِقَ بِهَا. وَقَدْ طَخَيْ  
الرَّجُلُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَا دَعَوْهُ فِي نَضْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ،  
كُلُّ ذَلِكَ بِالتَّشْدِيدِ؛ قال الْأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ رَدَّ قَوْلَهُ  
بِالتَّخْفِيفِ<sup>(١)</sup>. وَالتَّاجِي: الْجَمْعُ الْعَظِيمُ. وَالتَّائِخُ: الْهَالِكُ.  
وَطَخَا إِذَا مَدَّ الشَّيْءَ، وَطَخَا إِذَا هَلَكَ. وَطَخَوْتُهُ إِذَا بَطَخْتُهُ  
وَصَرَعْتُهُ فَطَخَيْ: انْبَطَخَ انْبِطَاحًا وَالتَّاجِي: الْمُشْتَدُّ. وَطَخَيْتُ  
أَي اضْطَجَمْتُ. وَفَرَسٌ طَاح أَي مُشْرِفٌ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي  
بَيْنِ لَهُ: لَا وَالْقَمَرِ التَّاجِي أَي الْمُرْتَفِعِ.

وَالتَّخِي: مَوْضِعٌ؛ قَالَ مُلَيْحٌ:

فَأَضْحَى بِأَجْزَاعِ الطُّخَيْ كَأَنَّهُ

فَكَيْكُ أُسَارَى فُكُّ عَنْهُ السَّلَابِلُ

وَطَاحِيَّةٌ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ، مِنْ ذَلِكَ.

طَخَخ: طَخَخَ الشَّيْءَ يَطْخُخُهُ طَخْخًا: أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ فَأَبْعَدَ.  
وَالْمِطْخُخَةُ: خَشْبَةٌ يُحَدِّدُ أَحَدَ طَرَفَيْهَا وَيَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ.  
وَالطُّخُّ كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ؛ وَقَدْ طَخَّ الْمَرْأَةُ يَطْخُهَا طَخْخًا؛ وَرَوَى  
عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ أَنَّهُ اشْتَرَى جَارِيَةً خُرَاسَانِيَّةً ضَخْمَةً فَدَخَلَ  
عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَسَأَلُوهُ عَنْهَا فَقَالَ: نَعَمْ الْمِطْخُخَةُ.

وَالتَّخُوحُ: الشَّرِيسُ فِي الْخَلْقِ وَسُوءُ الْعِشْرَةِ وَالْمَعَامَلَةُ؛ طَخَّ  
طَخْخًا: شَرَسَ فِي مَعَامَلَتِهِ.

وَالتَّخْطُخَةُ: اسْتَوَاءُ الشَّيْءِ وَتَسْوِيتُهُ كَنَحْوِ السَّحَابِ يَكُونُ فِيهِ  
جُوبٌ ثُمَّ يَنْطَخُطَخُ أَي يَنْضَمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَتَنْطَخُطَخُ  
السَّحَابُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ جُوبٌ ثُمَّ انْضَمَّ وَاسْتَوَى؛

فَقَالَ، وَلَوْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحَاءِ لَكَانَ قِيَاسُهُ طَخَوَانَ لَا طَخَانَ، فَإِنْ  
جَعَلْتَهُ مِنَ الطُّخِّ كَانَ وَزَنُهُ فَعْلَانُ لَا فَعَالَ.

طَحَا: طَخَاهَا طَخْوًا وَطُخْوًا: بَسَطَهَا. وَطَخَى الشَّيْءَ يَطْخِيهِ  
طَخِيًّا: بَسَطَهُ أَيْضًا. الْأَزْهَرِيُّ: الطُّخُو كَالدَّخُو، وَهُوَ الْبَسْطُ،  
وَفِي لُغَتَانِ طَحَا يَطْخُو وَطَخَى يَطْخِي. وَالتَّاجِي: الْمُتَبَسِّطُ.  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ:  
طَحَاهَا وَدَحَاهَا وَاحِدٌ، قَالَ شَمْرٌ: مَعْنَاهُ وَمَنْ دَحَاهَا فَأَبْدَلَ  
الطَّلَةَ مِنَ الدَّالِّ، قَالَ: وَدَحَاهَا وَسَعَاهَا. وَطَخَوْتُهُ مِثْلُ دَخَوْتُهُ  
أَي بَسَطْتُهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ طَخَيْتُهَا  
بِالْإِمَالَةِ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، فَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا  
جَاءَتْ مَعَ مَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالُ، وَهُوَ يَغْشَاهَا وَيَنَاهَا، عَلَى أَنَّهُمْ  
قَدْ قَالُوا مِظْلَةً مَطْخِيَّةً، فَلَوْلَا أَنَّ الْكِسَائِيَّ أَمَالَ تَلَاهَا مِنْ قَوْلِهِ  
تَعَالَى: ﴿وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا﴾، لَقُلْنَا إِنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى قَوْلِهِمْ  
مِظْلَةً مَطْخِيَّةً وَمِظْلَةً مَطْخُوَّةً: عَظِيمَةً. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَمِظْلَةٌ  
طَاحِيَّةٌ وَمِطْخِيَّةٌ عَظِيمَةٌ. وَقَدْ طَحَاهَا طَخْوًا وَطَخِيًّا. أَبُو زَيْدٍ:  
يُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ: مِظْلَةٌ مَطْخُوَّةٌ وَمَطْخِيَّةٌ وَطَاحِيَّةٌ، وَهُوَ  
الضُّخْمُ.

وَصَرَفَهُ ضَرْبًا طَخَا مِنْهُ أَي امْتَدَّ. وَطَخَا بِهِ قَلْبُهُ وَهَمَّهُ يَطْخِي  
طَخْوًا: ذَهَبَ بِهِ فِي مَذْهَبٍ بَعِيدٍ، مَأْخُودٌ مِنْ ذَلِكَ. وَطَخَا بِكَ  
قَلْبُكَ يَطْخِي طَخِيًّا: ذَهَبَ. قَالَ: وَأَقْبَلَ الشَّمْسُ فِي طَخِيَّاتِهِ أَي  
هَيَابِهِ. وَطَخَا يَطْخُو طَخْوًا: يَبْغُذُ؛ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَالْقَوْمِ يَطْخِي  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَي يَنْدَفِعُ. وَيُقَالُ: مَا أَذْرِي أَيْنَ طَخَا، مِنْ طَخَا  
الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَالتَّطْحَا، مَقْصُورٌ: الْمُتَبَسِّطُ مِنْ  
الْأَرْضِ. وَالتَّخِي مِنَ النَّاسِ: الْوُدَّالُ.

وَالْمَدْرُومَةُ الطَّوَاغِي: هِيَ التُّسُورُ تَشْتَدُّ حَوْلَ الْفَتْلِيِّ.

ابْنُ شَمِيلٍ: الْمَطْخِيُّ اللَّازِقُ بِالْأَرْضِ. رَأَيْتُهُ مَطْخِيًّا أَي  
مُنْبَطِحًا. وَالتَّبَقْلَةُ الْمَطْخِيَّةُ. النَّابِتَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ  
أَفْتَرَسَتْهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا ضَرَبْتَهُ  
حَتَّى يَمْتَدَّ مِنَ الضَّرْبَةِ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ طَخَا مِنْهَا؛ وَأَنْشَدَ  
لصَّخْرِ الْغَمِيِّ:

وَخَفَضَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ وَاعْتَمَ بِأَنْفِي

مِنْ الْأَنْسِ الطَّاجِي عَلَيْكَ الْعَرْمَرَمِ

وَصَرَفْتَهُ ضَرْبَةً طَخَا مِنْهَا أَي امْتَدَّ؛ وَقَالَ:

(١) قوله: «قال الأصمعي كأنه رد قوله بالتخفيف» هكذا في الأصل وبعبارة التهذيب، قلت كأنه (يعني الفراء) عارض بهذا الكلام ما قال الأصمعي في طحا بالتخفيف.

وسحاب طخطاخ. أبو عبيد: المتطخطخ من الغيم الأسود. وتطخطخ الليل: أظلم وتراكم يكون بغيمة وبغير غيم، ومثله تدخدخ، وذلك إذا كان غيم يستر ضوء النجوم، وذلك إذا لم يكن فيه قمر، ولا أدري ما طخطخه؛ وليل طخاطخ وقد طخطخه السحاب.

ويقال للرجل الضعيف النظر: متطخطخ، والجمع متطخطخون. ابن سيده: والمُطخَطِخ الضعيف البصر. وقد طخطخ الليل بصره إذا حجبه الظلمة عن انبساط النظر. والطخطخة: حكاية بعض الضحك. وطخطخ الضاحك قال: طيخ طيخ، وهو أفتح الفهقة، وربما حكى صوت الحلى ونحوه به. والمُطخَطِخ: اسم رجل.

طخر: الطَخْرُ: الغيم الرقيق. والطُخْرُور والطُخْرُورَةُ: السحابة، وقيل: الطُخَارِيْرُ من السحاب قَطْعٌ مُشْتَدَّةٌ رِقَاقٌ، واحدها طُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ والطُخَارِيْرُ: سحابات متفرقة، ويقال مثل ذلك في المطر. والناس طَخَارِيْرٌ إذا تفرقوا. وقولهم: جاءني طَخَارِيْرٌ أي أشابة من الناس متفرقون. الجوهري: الطُخْرُورُ مثل الطُخْرُورِ؛ قال الراجز:

لا كاذب السنوء ولا طُخْرُورهُ  
جودٌ تَجْعُ السبيثُ من هديره  
والجمع الطُخَارِيْرُ؛ وأنشد الأصبغي:

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيْرُ الْقَرْعِ  
وَصَدَّرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَجْرُجٌ  
نَفَحَهَا بِيضُ الْقَلْبِلَاتِ الطَّبَعِ

وما على السماء طَخْرٌ وطَخْرَةٌ وطُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ أي شيء من غيم. وما عليه طُخْرُورٌ ولا طُخْرُورٌ أي قطعة من خروقة، وأكثر ذلك مذكور في طخر، بالحاء المهملة. ويقال للرجل إذا لم يكن جلدًا ولا كهيئة: إنه لَطُخْرُورٌ وتُخْرُورٌ بمعنى واحد. والناس طَخَارِيْرٌ أي متفرقون. وأتانا طُخَارِيْرَةٌ: فارهة غيبقة والطاخِر: الغيم الأسود.

طخرب: جاء وما عليه طَخْرِبَةٌ أي ليس عليه شيء. ويروى بالحاء المهملة أيضًا، وقد تقدم.

وفي حديث سلمان: وليس على أحد منهم طُخْرِبَةٌ، وطُخْرِبَةٌ،

وقد شرحناه في «طهرب» لأنه يقال بالحاء والخاء.

طخس: الطُخْسُ: الأصل. الجوهري: الطُخْسُ، بالكسر، الأصل والنُّجَارُ ابن السكيت: إنه لَتَيْمِ الطُخْسِ أي لتيم الأصل؛ وأنشد:

إِن أَسْرَأُ أُخْسِرُ مِنْ أَصْلِنَا

أَلَمْنَا طِخْسًا إِذَا يُنْسَبُ

وكذلك لتيم الكَرَسِ والإرْسِ. ابن الأعرابي: يقال فلان طِخْسٌ شَرٌّ وسبيل شَرٌّ ورسٌ شَرٌّ وصنؤ شَرٌّ وركبته شَرٌّ ويلؤ شَرٌّ وطُمر شَرٌّ وفزق شَرٌّ إذا كان نهاية في الشر.

طخش: الطُخْشُ: إظلام البصر، طَخَشَ طَخْشًا وطَخَشْنَا.

طخف: الطُخْفُ والطُخَافُ: السحاب المُرْتَفِعُ الرقيق، قال صخر الغي:

أَعْتَيْتِي لَا يَنْقِصِي عَلَيَّ الدُّهْرُ قَائِدٌ

يَتِيهُورَةُ تَحْتَ الطُّخَافِ الْعَصَابِ

وزوي الطُخَافِ على أنه جمع طُخْفٍ، والطُخْفُ: شيء من الهم يُغْشى القلب. ووجد على قلبه طُخْفًا وطُخْفًا أي غمًا والطُخْفُ وطُخْفَةٌ، بالكسر<sup>(١)</sup>: موضعان؛ قال:

تُحْدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ أَلْصَقَ رِيْشَهَا

بِطُخْفَةٍ يَوْمَ ذُو أَهَاضِيْبِ مَاطِرِ

قال ابن بري: البيت للحرث بن زُغلة الجَزَمِيّ؛ والذي في شعره:

تُحْدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ لَجْدَ رِيْشَهَا

مِنَ الطَّلِّ يَوْمَ ذُو أَهَاضِيْبِ مَاطِرِ

وقال جرير:

بِطُخْفَةٍ جَالِدْنَا السُّلُوكَ وَخَيْلَنَا

عَشِيَّةَ يَشْطَامِ بَجْرِيْنِ عَلَى نَحْبِ

وقال الحذلمي:

كَأَنَّ فَوْقَ السَّمَنِ مِنْ سَنَابِهَا

عَنْقَاءٌ مِنْ طُخْفَةٍ أَوْ رَجَائِمِهَا

ومنه يوم طُخْفَةٌ لِنِي يَزْبُوعٌ، على قابوس بن المنذر بن ماء

(١) قوله: وطخفة بالكسرة انقصر عليه تبعاً للجوهري. والذي في القاموس وسبقه باقوت: زيادة الفتح.

السماء.

ورؤمة طخميل ورغبت الضغادر

قال: الطخميل الدبك.

طخا: طخا الليل طخوا وطخزا: أظلم. والطخوة: السحابة الرقيقة. وليلة طخواء: مظلمة. والطخية والطخية: عن كراع: الظلمة. وليلة طخياء: شديدة الظلمة قد وازى السحاب قمرها. وليال طاخيات على الفعل أو على النسب إذ فاعلات لا يكون جمع فعلاء. وظلام طاخ. والطخياء: ظلمة الليل، ممدود، وفي الصحاح: الليلة المظلمة؛ وأنشد ابن بري:

ففي ليلته صيرة طخياء داجية

ما تبصر العين فيها كف ملتبس

قال: وطخا ليلنا طخوا وطخزا أظلم. والطخاء والطهلاء والطخاف، بالمد: السحاب الرقيق المرتفع؛ يقال: ما في السماء طخاء أي سحاب وظلمة، واحدته طخاءة. وكل شيء أبيض شيئا طخاء. وعلى قلبه طخاء وطخاءة أي غشية وكزب، ويقال: ويجذت على قلبي طخاء من ذلك. وفي الحديث: إذا وجد أحدكم على قلبه طخاء فليأكل الشقويج؛ الطخياء: ثقل وغشاء وغشني، وأصل الطخاء والطخية الظلمة والغيم.

وفي الحديث: إن للقلب طخاء كطخاء القمر أي شيئا يغشاه كما يغشى القمر.

والطخية: السحابة الرقيقة. الليحاني: ما في السماء طخية، بالضم، أي شيء من سحاب، قال: وهو مثل الطخزور. التهذيب: الطخاءة والطهلاءة من الغيم كل قطعة مستديرة تشد ضوء القمر وتغطي نوره، ويقال لها الطخية، وهو ما رق وانفرد، ويجمع على الطخاء والطهلاء.

والطخية: الأحمق، والجمع الطخيون. وتكلم فلان بكلمة طخياء: لا تفهم.

وطاخية، فيما ذكر عن الضحاك: اسم الثملة التي أختير الله عنها أنها كلمت سليمان، على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام.

طدي: الجوهري: عادة طادية أي ثابتة قديمة، ويقال: هو مقلوب من واطدة؛ قال القطامي:

وضرب طلخف، بزيادة اللام، مثل جيجر أي شديد؛ قال حسان:

أقمنا لكم صرباً طلخفاً متكللاً

وحزنناكم بالطغين من كل جانب

وقال آخر:

صرباً طلخفاً في الطلى سخينا

والطخف: اللبن الحامض؛ وقال الطرماح:

لم تُعالج ذنحاً بائناً

شج بالطخف لئلم الدعاع

اللذم: اللعق. والدعاع: عيال الرجل. وقال بعض الأعراب: الطخيفة واللخيفة الخيزرة؛ رواه أبو تراب، وقيل: الطخف اللبن الحامض.

طخم: الأطحم: مُقَدَّم الخُرطوم في الإنسان والدابة؛ وأنشد:

وما أنتم إلا ظرابي قصية

تفاسى وتشتبسي بأنفها الطخيم<sup>(١)</sup>

قال: يعني لطحاً من قدر. والطخمة: سواد في مقدم الأنف ومقدم الحظم. وكبش أطحم: أشود الرأس وسائر أكدز. ولحم أطحم وطخيم: جاف يضرب لونه إلى السواد، وقد أطحم. والأطحم: كالأدغم، وقيل: هو لغة في الأدغم. ابن السكيت: يقال أطحم أخضر أدغم، وهو الديزج. وفرس أطحم: لغة في الأدغم. وطخم الرجل وطخم: تكبر.

والطخمة: جماعة المعز.

التهذيب: الطخوم بمعنى الشحوم، وهي الخدود بين الأرضين، قلبت التاء طاء لقرب مخرجيهما.

طخمر: ما على السماء طخميرة وطخميرة، بالحاء والحاء، أي شيء من غيم.

طخمل: الأزهري في ترجمة خرط قال: قرأت في نسخة من كتاب الليث:

عجبث لخرطيط وزم جناحه

(١) قوله: وما أنتم إلا ظرابي قصة الخه أشده الجوهري في مادة ظرب: ومسل أنتم إلا ظرابي مذحج

ما اعتاد حُبَّ شَلَيْمِي حِينَ مُعْتَادِ

وما تَقْضَى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي

أي ما اعتادني حين اعتياد، والدين: الذأب والعادة.

طراً: طراً على القوم يَطْرَأُ طَرِءاً وطُرُوءاً: أتاهم من مكان، أو طَلَعَ عليهم من بَلَدٍ آخَرَ، أو خرج عليهم من مكان بعيد فجاءة، أو أتاهم من غير أن يَظُنُّوا، أو خرج عليهم من فَجْوة. وهم الطَّرَاءُ والطَّرَاءُ. ويقال للغزاة الطَّرَاءُ، وهم الذين يَأْتُونَ من مكان بعيد. قال أبو منصور: وأصله الهمز من طُوراً يَطُوراً.

وفي الحديث: طَراً عَلَيَّ حِزْبِي<sup>(١)</sup> من القرآن، أي وَرَدَ وأقبل يقال: طَراً يَطُوراً، مهموزاً، إذا جاء مُفاجأةً كأنه فَجِئَهُ الوقت الذي كان يُؤَدِّي فيه وَرْدَهُ من القرآن، أو جَعَلَ ابتداءه فيه طُورواً منه عليه. وقد بُرِكَ الهمز فيه فيقال: طَراً يَطُورواً طُوراً.

وطَراً من الأرض: خرج، ومنه اشْتَقَّ الطُّورَانِيُّ، وقال بعضهم: طُورَانٌ جبل فيه حمام كثير، إليه يُنْسَبُ الحمام الطُّورَانِيُّ؛ لا يُدْرَى من حيث أتى. وكذلك أُمُرُ طُورَانِيٍّ، وهو نسب على غير قياس. وقال العجاج يذكر غنافة:

إِنْ تَدُنْ، أَوْ تَسْنَأْ، فَلَا نَيْبِي

لِمَا قَضَى اللَّهْ، وَلَا قَضِي<sup>(٢)</sup>

وَلَا نَسَعَ الْمَاشِي وَلَا مَشِي

بِسِيرِهَا وَذَلِكَ طُورَانِي

ولا مَشِي: فَعُولٌ مِنَ المَشِي. والطُّورَانِيُّ يقول: هو مُثَكَّرٌ عَجَبٌ. وقيل حَمَامٌ طُورَانِيٌّ: من طَراً عَلَيْنَا فلان أي طَلَعَ ولم نَعْرِفه. قال: والعامية تقول: حَمَامٌ طُورَانِيٌّ، وهو خطأ. وسئل أبو حاتم عن قول ذي الرمة:

أَعَارِبُ طُورِيُونٌ، عَن كُلِّ قَرْبَةٍ

يَجِيئُونَ عَنْهَا مِنْ جَنَابِ المَقَادِرِ

فقال: لا يكون هذا من طَراً ولو كان منه لقال طُورِيُونٌ، الهمزة بعد الراء. فقيل له: ما معناها؟ فقال: أراد أنهم من بلاد الطور يعني الشام فقال طُورِيُونٌ كما قال العجاج:

دَأْسِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ قَمَرِ

أراد أنه جاء من الشام.

وطَراً السيل: دَفَعْتَهُ.

وطَروُ الشيء طَراءَةً وطَراءٌ فهو طَرويٌّ، وهو خلاف النَّواري، وأَطْرأ القوم: مَدَحْتَهُم، نادرة، والأعراف بالياء<sup>(٣)</sup>.

طرب: الطَّرْبُ: الفَرَحُ والحُزْنُ؛ عن ثعلب. وقيل: الطَّرْبُ خفة تَغْتَثِرِي عند شِدَّةِ الفَرَحِ أو الحُزْنِ والهم. وقيل: حلول الفَرَحِ وذهابُ الحُزْنِ؛ قال النابغة الجعدي في الهم:

سَأَلْتَنِي أُمْتِي عَن جِازَتِي

وَإِذَا أُمْتِي عَن جِازَتِي

سَأَلْتَنِي عَن أَناسِ هَلَكُوا

شَرِبَ الدُّهْرُ عَلَيْهِمَ وَأَكَلْ

وَأَرَانِي طَرِباً فِي إِثْرِهِم

طَسَّرَبَ الوَالِدُ أَوْ كَالْمُحْتَمِلِ

وَالوَالِدُ: التَّائِكُلُ. وَالْمُحْتَمِلُ: الذي اخْتَبَلَ عَقْلَهُ أَي حَجَّ.

وَأَطْرَبَهُ هُوَ، وَتَطْرَبَهُ؛ قال الكمي:

وَلَمْ تُلْهِبَنِي دَارٌ وَلَا رَسْمٌ مَنزِلِ

وَلَمْ يَتَطْرَبْنِي بَنَانٌ مَحْضَبٌ

وقال ثعلب: الطَّرْبُ عندي هو الحركة؛ قال ابن سيده: ولا أعرف ذلك. والطَّرْبُ الشُّوقُ، والجمع، من ذلك، أَطْرَابٌ؛ قال ذو الرمة:

اسْتَمْتَحَدَتِ الرُّكْبُ عَن أَشْيَاعِهِم خَبِراً

أَم رَاجِعَ القَلْبِ مَن أَطْرَابِهِ طَرِبٌ

وقد طَرِبَ طَرباً، فهو طَرِبٌ، من قوم طَوابِ. وقول الهذلي<sup>(٤)</sup>:

حَتَّى سَأَهَا كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ

بِأَنَّ طَرِباً، وَبِأَنَّ اللَّيْلَ لَمْ يَنْسَمِ

يقول: باتت هذه البقر العطاش طراباً لِمَا رَأَتْهُ مِنَ اليَوقِ، فَرَجَحَتْهُ مِنَ النعاس.

ورجل طَروِبٌ ومُطْرَابٌ ومُطْرَابَةٌ، الأخيرة عن اللحياني: كثيرُ الطَّرْبِ؛ قال: وهو نادِرٌ.

(١) قوله: «طراً علي حربي» كذا في الأصل والنهاية والقائى والذي في الناج: طراً علي من القرآن.

(٣) قوله: «أطراً للقوم... زاد في الناج والاسم منه المطرعى».

(٤) (هو لساعدة بن جوية الهذلي كما في أشعار الهذليين).

(٢) قوله: «إن تدن البع كذا في النسخ».

واشتطرب: طلب الطرب واللَّهُو.

وطرَبته هو، وطرَبت: تَعَنَى؛ قال امرؤ القيس:

يُعَرِّدُ بِالْأَشْحَارِ فِي كُلِّ سُدُفَةٍ

تَعَرَّدَ مِيَّاحَ السُّدَامِيِّ السُّطْرِبِ

ويقال: طرَب فلانٌ في غنائه تطريباً إذا رجع صوته وزينته؛ قال امرؤ القيس:

كَمَا طَرَبَ الْمَطَائِرُ الْمَشْتَجِرَ

أَي رَجَعَ.

والتطريب في الصوت: مَدُّهُ وَتَحْسِينُهُ. وطرَب في قراءته: مَدُّ وَرَجْع. وطرَب الطائرُ في صوته، كذلك، وخص بعضهم به الكفاء. وقول سلمى<sup>(١)</sup> بن المقفد:

لَمَا رَأَى أَنَّ طَرَبُوا مِنْ سَاعَةٍ

أَلْوَى بِرَبْعَانِ الْعِدَى وَأَجْنَمَا

قال الشكري: طَرَبُوا صَاحُوا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ. وَالْأَطْرَابُ: نُقَاةُ الرِّيَّاحِينَ؛ وَقِيلَ: الْأَطْرَابُ الرِّيَّاحِينَ وَأَدْكَأُهَا. وَإِبِلُ طَرَابٍ تَنْزِلُ إِلَى أَوْطَانِهَا، وَقِيلَ: إِذَا طَرَبْتَ لِحَدَاتِهَا.

واستطرب الحداة الإبل إذا حَفَّتْ فِي سِيرِهَا، مِنْ أَجْلِ حُدَاتِهَا؛ وَقَالَ الطَّرْمَاخُ:

وَاسْتَطَرَبْتَ طُغْنَهُمْ لَمَّا أَحْرَأَلْ بِهِمْ

أَلِ الضُّحَى نَاشِطاً مِنْ دَاعِيَاتِ دَوٍّ<sup>(٢)</sup>

يقول: حَمَلَهُمْ عَلَى الطَّرَبِ شَوْقَ نَازِعٍ؛ وَقَوْلُ الْكَمَيْتِ:

يُرِيدُ أَهْرَعَ حَنَاناً يُعَلِّسُهُ

عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَزِنَا الطَّرِبِ<sup>(٣)</sup>

فإنما عني بالطرب المشهم؛ سماه طرباً لِقْصُورِيته إِذَا دَوَّمَ أَي قُبِلَ بِالْأَصَابِعِ.

والمَطْرَبُ والمَطْرَبَةُ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ، وَلَا فَعْلَ لَهُ، وَالْجَمْعُ

المَطْرَابُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ:

وَمَثَلُفٍ مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ تَحْلِيحُهُ

مَطَارِبِ زَقَبِ أَمْيَالِهَا فَيَحِخْ

ابن الأعرابي: المَطْرَبُ والمَقْرَبُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، وَالْمَثَلُفُ: الْقَفْرُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُثَلِّفُ سَائِكَهُ فِي الْأَكْثَرِ كَمَا سَمُوا الصَّحْرَاءَ بِيَدَاءَ لِأَنَّهَا تُبِيدُ سَائِكَهَا. وَالزَّقَبُ: الضِّيْقَةُ. وَقَوْلُهُ: مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ أَي مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ فِي ضَيْقِهِ. وَتَحْلِيحُهُ أَي تَجْدِيهِ هَذِهِ الطَّرِيقَ إِلَى هَذِهِ، وَهَذِهِ إِلَى هَذِهِ. وَأَمْيَالُهَا فَيَحِخْ أَي وَسِعَتْ، وَالْمِثْلُ: الْمَسَافَةُ مِنَ الْعَلَمِ إِلَى الْعَلَمِ.

وفي الحديث: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ وَالْمَقْرَبَةَ. الْمَطْرَبَةُ: وَاحِدَةُ الْمَطَارِبِ، وَهِيَ طَرِيقٌ صِغَارٌ تُنْفَذُ إِلَى الطَّرِيقِ الْكَبِيرِ، وَقِيلَ: الْمَطَارِبُ طَرِيقٌ مَتَفَرِّقَةٌ، وَاحِدَتُهَا مَطْرَبَةٌ وَمَطْرَبٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الطَّرِيقُ الضِّيْقَةُ الْمُنْفَرِدَةُ. يُقَالُ: طَرَبْتُ عَنْ الطَّرِيقِ: عَدَلْتُ عَنْهُ.

والمَطْرَبُ: اسْمُ فَرَسٍ سَيَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَطَرَبُوبٌ: اسْمٌ.

طربل: الطَّرِبَالُ: عَلَمٌ يُبْنَى، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ حَائِطٍ مُسْتَطِيلَةٍ فِي السَّمَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَرِبَالٍ مَائِلٍ فَلْيَسْرِعِ الْمَشِيَّ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ شَبِيهٌ بِالْمُنْتَهَرَةِ مِنْ مَنَاطِرِ الْعَجْمِ كَهَيْئَةِ الصُّومَةِ وَالْبِنَاءِ الْمُرْتَفِعِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَلْوَى بِهَا سَدْبُ الْغُرُوقِ مُشْدَبٌ

فَكَسَأْنَا وَكُنْتُ عَلَى طَرِبَالٍ

قال الأزهري: ورأيت أهل النخل في بيضاء بني جذيمة يتنون خياماً من سعف النخل فوق نُفَيانِ الرُّمَالِ، يتظلل بها نواطيرهم ويُسمعونها الطرابيل والعرازيل وقال شمر: الطرابيل الأميال، واحدها طربال، وقال شميل: هو بناءٌ يُبْنَى عَلَماً لِلْحَيْلِ يُسْتَقْبَلُ إِلَيْهِ وَمِنْهُ مَا هُوَ مِثْلُ الْمَنَارَةِ، وَبِالْمُنْتَهَرَةِ وَاحِدٌ مِنْهَا بِمَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْبَصْرَةِ؛ قَالَ دُكَيْنٌ:

حَتَّى إِذَا كَانَ دُوَيْنَ السُّطْرِبَالِ

رَجَعْتَنَ مِنْهُ بِصَهْبِلِ صَلْصَالِ

مُطَهَّرِ الصُّورَةِ مِثْلِ السَّمْشَالِ<sup>(٤)</sup>

(١) قوله: «وقول سلمى المخ؛ كذا بالأصل.

(٢) قوله: «داعيات» كذا بالأصل كالتهديب بالموحدة بعد العين والذي في الأساس بالمشاة التحتية ثم قال أي سألته أن يطرب ويعني وهو من داعيات أي من دواعيه وأسبابه يعني الناشط وهو الحادي لأنه ينشط من مكان إلى مكان.

(٣) قوله: «يريد أهرع الخ» أنشده في دوم يستل أهرع الخ والأهرع بالزاي السريع.

(٤) قوله: «فرجع» هكذا في الأصل، وفي التهذيب ومعجم ياقوت: بشر.

قال شمر: لا أعرف للرَّيباس والكمء أسماءً عربيًّا، قال: وفي رُستاق نيسابور قريةٌ يقال لها طُرَشِيرٌ؛ وتُكتب طُرَشِيثُ. وفي حديث حذيفة: حتى يُثَبِّتَ اللحم على أجسادهم، كما تُثَبِّتُ الطَّرَائِثُ على وجه الأرض، هي جمع طُرَثُوثٍ، وهو نبت يَبْسِطُ على وجه الأرض كالْفَطْرِ.

طرقم: الطَّرِثَمَةُ والثَّرِثَمَةُ: الإطراق من عَضْبٍ أو تَكْبِيرٍ.

طرجهبل: الجوهري: الطَّرْجِهَالَةُ كالْفِنْجَانَةِ معروفة، قال: وربما قالوا طِرْجِهَارَةً، بالراء؛ قال الأعشى:

وَلَقَدْ شَرَيْتُ الْخَمْرَ أَثْمًا

فَمِنِّي مِنْ إِنْءِ الطَّرْجِهَارَةِ

طرح: ابن سيده: طَرَحَ بالشيء وطَرَحَهُ يَطْرَحُهُ طَرْحًا واطْرَحَهُ وطَرَحَهُ: رمى به؛ أنشد ثعلب:

تَنَحَّ يَا عَسِيفٌ عَنْ مَقَامِهَا

وَطَرَحَ الدَّلْوَ إِلَى غَسَلِهَا

الأزهري: والطرْحُ الشيء المطروح لا حاجة لأحد فيه. الجوهري: وطَرَحَهُ تَطْرِيحًا إذا أكثر من طَرَحِهِ. ويقال: اطْرَحَهُ أي أبعدَه، وهو ائْتَعَلَهُ؛ وشيء طَرِيحٌ وطَرُوحٌ: مطروح.

وطَرَحَ عليه مسألةٌ: ألقاها، وهو مثل ما تقدّم؛ قال ابن سيده: وأراه مولدًا.

والأَطْرُوحَةُ: المسألة تطْرُوحُها.

والطَّرْحُ؛ بالتحريك: البغدُ والمكانُ البعيد؛ قال الأعشى:

نَبَتِي الْحَمْدَ وَتَشْمُو لِلْعُلَى

وَتُسْرَى نَارِكُ مِنْ نَاءِ طَرَحِ

والطَّرُوحُ من البلاد: البعيد. وبلد طَرُوحٌ: بعيد. وطَرَحَتْ النَّوْىُ بفلان كلٌّ مَطْرُوحٌ إذا نَأَتْ به. وطَرَحَ به الدهرُ كلٌّ مَطْرُوحٌ إذا نَأَى عن أهله وعشيرته. ونيئة طَرُوحٌ: بعيدة. وفي التهذيب: نيئة طَرَحٌ أي بعيدة. وقوس طَرُوحٌ مثل ضَرُوحٍ:

شديدة الحفرِ للسهم؛ وقيل: قوس طَرُوحٌ بعيدة موقع السهم يَبْعُدُ ذهابُ سهمها، قال أبو حنيفة: هي أبعد القياس موقع سهم؛ قال: تقول طَرُوحٌ مَرُوحٌ، تُعَجَّلُ الطَّبِيءُ أَنْ يَزُوحَ؛ وأنشد:

فُسِّرَ الطَّرِبَالُ هُنَا بِالسَّنَارَةِ. الفراء: الطَّرِبَالُ الصَّوْتَعَةُ؛ وقال ابن الأعرابي: هو الهدف المُشْرِفُ؛ وقال الجوهري: الطَّرِبَالُ القِطْعَةُ العَالِيَةُ مِنَ الجِدَارِ والصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ المُشْرِفَةُ مِنَ الجِبَلِ، قال: وطَرَابِيلُ الشَّامِ ضَوَائِمُهَا وَرَجَلٌ مُطَّرِبَلٌ: يَسْحَبُ ذُبُولَهُ. وكتب أبو مُخَلِّمٍ إلى رجل: اشتر لنا جَرَّةً وَلْتَكُنْ غَيْرَ فَعْرَاءٍ وَلَا ذَنَاءٍ وَلَا مُطَّرِبَلَةَ الجَوَانِبِ؛ قال ابن حنويه: سألت شمرًا عن الذَّنَاءِ فقال: القصيرة، قال: والسُّطَّرِبَلَةُ الطَّوِيلَةُ، ويقال: طَرَّبَلُ بَوْلُهُ إِذَا مَدَّهُ إِلَى فَوْقِ.

طرت: الطَّرْتُ: الإسترخاء.

والطَّرَثُوثُ: نبتٌ يُؤْكَلُ؛ وفي المحكم: نَبَتٌ زَمْلِيَّةٌ طَوِيلٌ مُسْتَدِيقٌ كَالْفَطْرِ، يَضْرَبُ إِلَى الحُمْرَةِ وَيَبْسِطُ، وهو دَبَاغٌ لِلْمَعِدَةِ، وَاوْحِدُهُ طَرَثُوثَةٌ، عن أبي حنيفة، وقال أبو حنيفة أيضًا: الطَّرَثُوثُ يَنْقُضُ الأَرْضَ تَقْضِيًّا، وليس فيه شيءٌ أَطْيَبُ مِنْ سُوقِيَّتِهِ، وَلَا أَخْلَى، وربما طَالَ، وربما قَصُرَ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الحَمَضِ، وهو ضربان: فَمِنْهُ حُلُوٌّ، وهو الأحمر، ومنه مَرٌّ، وهو الأبيض؛ قال: وقال أبو زياد: الطَّرَائِثُ تُنَحَّذُ للأذوية، وَلَا يَأْكُلُهَا إِلَّا الجَائِعُ، لمرارتها؛ قال: وقال ابن الأعرابي: الطَّرَثُوثُ يَبْسِطُ على طول الذراع، لا ورق له، كأنه من جنس الكَمَاءِ. وَطَطَّرَثَتْ القَوْمُ: خَرَجُوا يَجْتَنُونَ الطَّرَائِثَ، وَخَرَجُوا يَتَطَّرَثُونَ أَي يَجْتَنُونَهُ. قال الأزهري: الطَّرَثُوثُ ليس بالرَّيباسِ فِي البَادِيَةِ، وَأَكَلْتُ مِنْهُ، وهو كما وَصَفَهُ، وليس بالطَّرَثُوثِ الحَامِضِ الَّذِي يَكُونُ فِي جِبَالِ خُرَاسَانَ، لِأَنَّ الطَّرَثُوثَ الَّذِي عِنْدَنَا، لَهُ وَرَقٌ عَرِيضٌ، مِثْلُهُ الجِبَالُ وَطَرَثُوثُ البَادِيَةِ لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا ثَمَرَ، وَمِثْلُهُ الرَّمَالُ وَسَهْوَلَةُ الأَرْضِ، وَفِيهِ حَلَاوَةٌ مُشْرِتَةٌ عُقُوصَةٌ، وهو أحمر مستدير الرأس، كأنه ثومةٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ. والعرب تقول: طَرَائِثٌ لَا أَرْطَى لَهَا، وَذَانِثٌ لَا رَمَتْ لَهَا، لِأَنَّهُمَا لَا يُؤْتِنَانِ إِلَّا مَعَهَا، يُضْرَبَانِ مِثْلًا لِلَّذِي يُشْتَأْصَلُ، فَلَا تَبْقَى لَهُ بَقِيَّةٌ، بَعْدَمَا كَانَ لَهُ أَصْلٌ وَقَدَّرَ وَمَالَ؛ وَأَنشَد الأَصْمَعِيُّ:

فَالأَطْيَبِيَانِ بِهَا الطَّرَثُوثُ وَطَطَّرَبُ

وقوله: «مظهره» كذا في الأصل ومعجم ياقوت بالراء، وفي نسخة من التهذيب: مظهره بالميم.

وَسَيْتِينَ سَهْمًا صَيْغَةً يَمْزِيجِيَّةً

وَقَوْسًا طَرُوحَ النَّجْلِ غَيْرِ لَبَاثٍ

وسمائي ذكر المَرُوح. ونخلة طَرُوح: بعيدة الأعلى من الأسفل، وقيل: طويلة الفراجين، والجمع طَرُوح. وطَرُوفٌ بِطَرَحٍ: بعيد النظر. وفحل بِطَرَحٍ: بعيد موقع الماء في الرُوح.

الأزهري عن اللحياني قال: قالت امرأة من العرب: إن زوجي لَطَرُوحٌ؛ أرادت أنه إذا جامع أحبل. ووَزُوحٌ بِطَرَحٍ: بعيد طويل.

وسنمًا إِطْرِيحٍ: طال ثم مال في أحد شقيه؛ ومنه قول تلك الأعرابية: شَجَرَةٌ أَبِي الإِسْلِيحِ رَغْوَةٌ وَصَرِيحٌ وَسِنَامٌ إِطْرِيحٌ حكاها أبو حنيفة، وهو الذي ذهب طَرُوحًا، بسكون الراء، ولم يفسره، وأظنه طَرُوحًا أي بُعْدًا لأنه إذا طال تباعد أعلاه من مركزه.

ابن الأعرابي: طَرِحَ الرجلُ إِذَا سَاءَ حُلُقُهُ وَطَرِحَ إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا وَاسعًا.

طَرِحَ الشيء: طوله، وقيل: رَفَعَهُ وَأَعْلَاهُ، وخص بعضهم به البناء فقال: طَرِحَ بِنَاءَهُ تَطْرِيحًا طَوْلَهُ جِدًّا؛ قال الجوهري: وكذلك طَرَمَحَ، والميم زائدة.

والتَطْرِيحُ: بُعْدُ قَدْرِ الفرس في الأرض إذا عدا. ومَشَى مُتَطَرِحًا أَي مُتَسَاقِطًا؛ وقد سَمَتْ مُطَرِحًا وَطَرِحًا وَطَرِيحًا.

ومَيَّزَ طَرَاحِيًّا بالضم، أي بعيد، وقيل: شديد؛ وأنشد الأزهري لمُزَاجِمِ العَقِيلِيِّ:

بَسْتَبِيرِ طَرَاحِيٍّ تَرَى مِنْ نَحَائِهِ

مُجْلُودَ السَّهَازِي بِالنُّدَى الْجَوْنِ تَتَّبِعُ

وفطازحة الكلام معروف.

طرحم: الطَّرْحُومُ نحو الطَّرْمُوح؛ وهو الطويل؛ قال ابن دريد: أحسبه مقلوبًا.

طرخ: الطَّرْحَةُ: ما جِلَّ يتخذ كالحوض الواسع عند مخرج القناة يجتمع فيها الماء ثم يتفجر منها إلى المزرعة، وهو دخيل ليست فارسية لكناء ولا عربية محضة.

وطَرِحَانٌ: اسم للرجل الشريف، بلغه أهل خراسان، والجمع الطَّرَاخِنَةُ.

طرخف: الطَّرْحُفُ: ما رَقَّ من الرُّيْدِ وسال، وهو الرُّخْفُ

أيضًا، وزاد أبو حاتم: هو سُرُّ الرُّيْدِ. والرُّخْفُ كأنه سَلَخُ طائر.

طرحم: الأطرِخَمَاءُ: الإصطجاع. والمَطْرُخِمُ: المُضْطَجِعُ، وقيل: الغضبان المُتَطَاوِلُ، وقيل: الشَّنَكِيُّ، وقيل: المُتَنَفِّخُ من الشَّخْمَةِ. وأطْرَحِمَ الليل: اشوَدَّ كَأَطْرَحِمَ. وأطْرَحِمَ أَي شَمَخَ بَأَنفِهِ وَتَعَطَّمَ أَطْرِحَمًا، وأطْرَحِمَ الرجلُ، وهو غَظْمَةُ الأَحْمَقِ؛ وأنشد:

وَالأَزْدُ دَعَسَى الثُّوكِ وَأَطْرَحِمُوا

يقول: ادْعُوا الثُّوكَ ثُمَّ تَعَطَّمُوا. الأصمعي: إنه لمَطْرُخِمَ ومُطَلِّحِمَ أَي متكبر مُتَعَطِّمٌ، وكذلك مُسَلِّحِمَ. وأطْرَحِمَ الرجلُ إِذَا كَلَّ بَصَرَهُ: وشابَّ مُطْرِحِمَ أَي حَسَنَ تَأَمُّ؛ قال العجاج:

وَجَامِعِ المُطْرِحِينَ مُطْرِحِمَ

بَيَضَ عَيْنِيهِ العَمَى المُعَمَّى

قال ابن بري: الرجز لرؤبة؛ وبعده:

مَنْ نَحِمَانِ حَسَدِي نَحِمَ

أَي رَبُّ جَامِعِ فُطْرِيهِ عَنِّي مُتَكَبِّرِ عَلَيَّ بَيَضَ عَيْنِيهِ حَسَدُهُ فَهُوَ يَنْجِمُ وَشَبَابَ مُطْرِحِمَ وَمُطْرِحِمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

طرخن: الطَّرِخُونُ: بقل طيب يطبخ باللحم.

طرد: الطَّرْدُ: الشُّلُّ، طَرَدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْدًا وَطَرْدًا وَطَرْدَهُ؛ قال:

فَأَقْبِسْ لَوْلَا أَنَّ حَذْبًا تَتَابَعَتْ

عَلَيَّ وَلَمْ أَتْرَحْ بِذَيْنِ مُطْرُودَا

حذبا: يعني دواهي، وكذلك أطردته؛ قال طريح:

أَمْسَتْ تُصَفِّقُهَا الجُنُوبُ وَأُضْبِحَتْ

رُزْءًا تَطْرُدُ القَدَى بِجِبَابِ

والتَطْرِيدُ: السَّطْرُودُ من الناس، وفي المحكم السَّطْرُودُ، والأُنثَى طَرِيدٌ وَطَرِيدَةٌ؛ وجمعها معاً طَرَائِدٌ. وناقاة طَرِيدٌ، بغير هاء: طَرِيدَتْ فَذَهَبَ بِهَا كَذَلِكَ، وجمعها طَرَائِدٌ. ويقال:

طَرِدْتُ فَلَانًا فَذَهَبَ، ولا يقال فاطَرِدْتُ. قال الجوهري: لا يُقَالُ مِنْ هَذَا انْفَعَلَ وَلَا انْفَعَلُ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيَّةٍ.

والتَطْرُدُ: الإبتعاد، وكذلك الطَّرْدُ، بالتحريك. والرجل مُطْرُودٌ وَطَرِيدٌ. ومرءٌ فَلَانٌ يَطْرُدُهُم أَي يَشْلُهُمْ وَيَكْسُوهُمْ. وَطَرِدْتُ

وهسه أي وطفه وطأ شديداً يهسه وكذلك وعته؛ وخرج فلان يطرد حمر الوحش. والريح تطرد الخصمي والجولان على وجه الأرض، وهو عضفها ودهابها بها. والأرض ذات الآل تطرد الشراب طرداً؛ قال ذو الرمة:

كأنه والرهاء السموت يطرده

أغراس أزهت تحت الريح مشتوح

وأطرد الشيء: تبع بعضه بعضاً وجرى. وأطرد الأمر: استقام. وأطردت الأشياء إذا تبع بعضها بعضاً. وأطرد الكلام إذا تتابع. وأطرد الماء إذا تتابع سيلانه؛ قال قيس بن المخطيم:

أتعرف رسماً كإطراد المذاهب

أراد بالمذاهب جلوداً مذهبته بخطوط يرى بعضها في إثر بعض فكأنها متتابعة؛ وقول الراعي يصف الإبل وأتباعها مواضع القفر:

سيكفيك الإله ومشتمات

كجسد لئ تطرد الصللا

أي تتتابع إلى الأرضين النمطورة لتشرب منها فهي تشرع وتتشم إلىها، وحذف فأوصل الفعل وأعمله.

والماء الطرد: الذي تحوضه الدواب لأنها تطرد فيه وتدفعه أي تتابع. وفي حديث قتادة في الرجل يتوضأ بالماء الرمث والماء الطرد، هو الذي تحوضه الدواب.

وزمل متطارد: يطرد بعضه بعضاً ويتبعه؛ قال كثير عزة:

ذكرت ابن ليلى والسماحة بعدما

جزي بيننا مومر الشقا المتطارد

وجذول مطرد: سريع الجري. والأنهار تطرد أي تجري. وفي حديث الإسراء: وإذا نهران يطردان أي يجريان وهما يتفعلان. وأمر مطرد: مستقيم على جهته.

وفلان يمشي مشياً طراداً أي مستقيماً.

والمتطاردة في القتال: أن يطرد بعضهم بعضاً. والفارس يشتطرد لينجبل عليه قوته ثم يكو عليه، وذلك أنه يتخيز في اشتطارده إلى فتنه وهو يتجهز للفرصة لمطارده، وقد اشتطرد له وذلك ضرب من المكيدة. وفي الحديث: كنت أطارد حية أي أخذتها لأصيدها؛ ومنه طراد الصيد. ومطاردة

الإبل طرداً وطرداً أي ضمعتها من نواحيها، وأطردتها أي أمرت بطردها.

وفلان أطرده السلطان إذا أمر بإخراجه عن بلدته. قال ابن السكيت: أطردته إذا صيرته طريداً وطردته إذا نفيته عنك وقلت له: اذهب عنا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أطردنا المشغرفين. يقال: أطرده السلطان وطرده أخرجه عن بلده، وحقيقته أنه صيره طريداً. وطردت الرجل طرداً إذا أبعدته، وطردت القوم إذا أتيت عليهم وحزنتهم. وفي حديث قيام الليل: هو قربة إلى الله تعالى ومطردة الداء عن الجسد أي أنها حالة من شأنها إبعاد الداء أو مكان يختص به ويُعرف، وهي متعلقة من الطرد.

والطريد: الرجل يولد بعد أخيه فالثاني طريد الأول، يقال: هو طريده. والدليل والنهار طريدان، كل واحد منهما طريد صاحبه، قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

يعبدان لي ما أمضيا وهما معاً

طريدان لا يشتلهايان قراري

ويجيز مطرد: وهو المتتابع في سيره ولا يكبو؛ قال أبو النجم:

فمجت من مسطرد مهدي

وطردت الرجل إذا نحيتة. وأطرد الرجل: جعله طريداً ونفاه. ابن شميل: أطردت الرجل جعلته طريداً لا يأمن. وطردته: نحيتة ثم يأمن. وطردت الكلاب الصيد طرداً: نحته وأرقتة. قال سيويه: يقال طردته فذهب، لا مضارع له من لفظه.

والطريدة: ما طردت من صيد وغيره.

وتلد طراد: واسع يطرد فيه الشراب. ومكان طراد أي واسع. وسطح طراد: مستو واسع؛ ومنه قول العجاج:

وكم قططنا من جفاف حمس

عبر الرعيان ورمال دفس

وضخصحان قذف كالشرس

وعر نساميتها بسير وهس

والوغيس والطراد بعد الوغيس

قوله نساميتها أي نعالها بسير وهس أي ذي وطء شديد. يقال:

(١) [البيت للفرزدق وهو في ديوانه].

يعني به الأثف.

والطَّرْدُ: فِرَاحُ النَحْلِ، والجمع طُرُود، حكاها أبو حنيفة.  
والطَّرِيدَةُ: أَصْلُ العَلَقِ. والطَّرِيدُ: الغُرْجُونُ.

والطَّرِيدَةُ بُحَيْرَةٌ مِنَ الأَرْضِ قَلِيلَةُ العَرَضِ إِنَّمَا هِيَ طَرِيقَةٌ.

والطَّرِيدَةُ: شَقَّةٌ مِنَ الثَّوْبِ شُقَّتْ طَوَّلاً. والطَّرِيدَةُ: الوَسِيْقَةُ مِنَ الإِبِلِ يُغَيَّرُ عَلَيْهَا قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَهَا؛ وَفِي الصَّحاحِ: وَهُوَ مَا يُسْرَقُ مِنَ الإِبِلِ. وَالطَّرِيدَةُ: الحُطَّةُ بَيْنَ العَجَبِ وَالكَاهِلِ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

فَهَذَّبَ عَنْهَا مَا يَلِي البَطْنَ وَأَنْتَحَى

طَرِيدَةً مَثْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلِ

والطَّرِيدَةُ: لُعْبَةُ الصَّبِيَّانِ، صِبْيَانِ الأَعْرَابِ؛ يُقَالُ لَهَا المَاشَةُ وَالمَشَةُ، وَلَيْسَتْ بِقِيَّتْ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ جَوَارِي أَدْرَكُنْ فَتَرَفَعْنَ عَنِ لَعِبِ الصَّغَارِ والأَحْدَاثِ:

قَضَتْ مِنَ عَيْافِ وَطَرِيدَةِ حَاجَةٍ

فَهَلْ إِلَى لَهْوِ الحَدِيثِ حُضُوعٌ

وَأَطْرَدَ المُسَابِقُ صَاحِبَهُ: قَالَ لَهُ إِنْ سَبَقْتَنِي فَلِكِ عَلَيَّ كَذَا. وَفِي الحَدِيثِ: لَا بَأْسَ بِالمُسَابِقِ مَا لَمْ تُطْرِدْهُ وَتُطْرِدْكَ. قَالَ: الإِطْرَادُ أَنْ تَقُولَ: إِنْ سَبَقْتَنِي فَلِكِ عَلَيَّ كَذَا. وَإِنْ سَبَقْتَكِ فَلَئِي عَلَيْكَ كَذَا. قَالَ ابْنُ بُرُجٍ: يُقَالُ أَطْرَدُ أَحَاكَ فِي سَبَقٍ أَوْ قِمَارٍ أَوْ صِرَاعٍ فَإِنْ ظَفِرَ كَانَ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ، وَإِلَّا لَوَّمَهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ.

ابن الأعرابي: أَطْرَدْنَا العَنَمَ وَأَطْرَدْتُمْ أَي أَرْسَلْنَا الشُّيُوسَ فِي العَنَمِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَيُنْبَغِي لِلحَاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودَ لِرَجُلٍ عَلَى آخِرٍ أَنْ يُحْضِرَ الحَضَمَ، وَيَقْرَأَ عَلَيْهِ مَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ، وَيُنَسِّخُهُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسَابِيَهُمْ وَيُطْرِدُهُ جِرْحَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ حَكَمٌ عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرِدُهُ جِرْحَهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ: قَدْ عُدَلْ هُوَ لِأَيِّ الشُّهُودِ، فَإِنْ جَعَتْ بِجِرْحِهِمْ وَإِلَّا حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ؛ قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الإِطْرَادِ فِي السَّبَاقِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ المِتْسَابِقِينَ لِصَاحِبِهِ: إِنْ سَبَقْتَنِي فَلِكِ عَلَيَّ كَذَا، وَإِنْ سَبَقْتُ فَلِي عَلَيْكَ كَذَا، كَأَنَّ الحَاكِمَ يَقُولُ لَهُ: إِنْ جَعَتْ بِجِرْحِ الشُّهُودِ وَإِلَّا حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِشَهادَتِهِمْ.

وبنو طُرُودٍ: بَطْنٌ وَقَدْ سَقَّتْ طُرَاداً وَمُطْرَداً.

طُرٌّ: طَرَّهْمَ بِالسَّيْفِ يُطْرَهُمُ طَرّاً، وَطَرّاً كَالشَّلِّ، وَطَرَّ الإِبِلَ يُطْرُهَا طَرّاً: سَاقَهَا سَوْقاً شَدِيداً وَطَرَدَهَا.

الأقْرانِ وَالفُرُوسانِ وَطُرَادُهُمْ: هُوَ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الحَرْبِ وَغَيْرِهَا. يُقَالُ: هُمُ فُرسانُ الطُّرَادِ.

والمِطْرَدُ: رَمْحٌ قَصِيرٌ تُطْعَنُ بِهِ حُمْرُ الوَحْشِ، وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: المِطْرَدُ، بِالكَسْرِ، رَمْحٌ قَصِيرٌ يُطْرَدُ بِهِ وَقِيلَ: يُطْرَدُ بِهِ الوَحْشُ. وَطُرَادُ: الرَمْحُ القَصِيرُ لِأَنَّ صَاحِبَهُ يُطَارِدُ بِهِ. ابْنُ سِيْدِهِ: وَالمِطْرَدُ مِنَ الرَمْحِ مَا بَيْنَ الجُبَّةِ وَالعَالِيَةِ.

والمُطْرِيدَةُ: مَا طُرِدَتْ مِنَ وَحْشٍ وَنَحْوِهِ: وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: إِذَا كَانَ عِنْدَ أَطْرَادِ الخَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ السَّيُوفِ أَجْرَأَ الرَّجُلُ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيْرًا. الأَضْطِرَادُ: هُوَ الطُّرَادُ، وَهُوَ افْتِعَالٌ، مِنْ طَرَادِ الخَيْلِ، وَهُوَ عَدُوُّهَا وَتَتَابِعُهَا، فَقَبِلَتْ تَاءَ افْتِعَالِ طَاءٍ ثُمَّ قَلَبَتْ الطَّاءَ الأَصْلِيَّةَ ضَادًا. وَطَرِيدَةُ: قَصَبَةٌ فِيهَا حُرَّةٌ تُوضَعُ عَلَى المَخَاذِلِ وَالعُودِ وَالمِقداحِ فَتُحْمَكُ عَلَيْهَا وَتُجْرَى بِهَا؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا:

أَقَامَ الشُّقَافُ وَطَرِيدَةُ ذَرَاهَا

كَمَا قَوَّمَتْ ضِعْفَ الشَّمُوسِ المَهَامِزُ

أَبُو الهَيْثَمِ: الطَّرِيدَةُ الشَّقَنُ وَهِيَ قَصَبَةٌ تُجْرَفُ ثُمَّ يُفَعَّرُ مِنْهَا مَوَاضِعٌ فَيَتَّبَعُ بِهَا جَذَبُ السَّهْمِ<sup>(١)</sup>. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطَّرِيدَةُ قِطْعَةٌ غَوِيْدٌ صَغِيرَةٌ فِي هَيْئَةِ المِيزَابِ كَأَنَّهَا نِصْفُ قَصَبَةٍ، سَعَتْهَا بِقَدْرِ مَا يَلْزَمُ القَوْسَ أَوْ السَّهْمَ. وَطَرِيدَةُ: الحِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الحَرِيرِ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: أَنَّهُ صَعِدَ المَنْبِرَ وَبِيَدِهِ طَرِيدَةٌ، التَّفْسِيرُ لابْنِ الأَعْرَابِيِّ حِكَاةُ الهَرَوِيِّ فِي الغَرِيبِيِّنَ أَبُو عَمْرٍو: الجُبَّةُ الحِرْقَةُ المَدْرُورَةُ، وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلَةً، فَهِيَ الطَّرِيدَةُ. وَيُقَالُ لِلحِرْقَةِ الَّتِي تُبَلُّ وَيَمْتَسَحُ بِهَا الثَّوْبُ: المِطْرَدَةُ وَطَرِيدَةُ. وَتَوَاتَرَ طَرَانِدُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ: أَي خَلَقَ. وَيَوْمَ طُرَادٍ وَمُطْرَدٍ: كَامِلٌ مُتَمِّمٌ؛ قَالَ:

إِذَا القَنُودُ كَرَّ فِيهَا حَفْدًا

يَوْمًا جَدِيدًا كُلُّهُ مُطْرَدًا

وَيُقَالُ: مَرَّ بِنَا طَرِيدٌ وَطُرَادٌ أَي طَوِيلٌ. وَيَوْمٌ مُطْرَدٌ أَي طُرَادٌ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الفُرْسَ:

وَكَأَنَّ مُطْرِدَ السَّمِيمِ إِذَا جَرَى

بَعْدَ الكَلَالِ خَلِيًّا زُنْبُورِ

(١) [عبارة التاج: ثم يقر منها مواضع فيتبع فيها جذب السهم].

ومنه يقال: رجل طرر. ويقال: اشتطره إتمام الشكير... (١) الشعر أي أنبته حتى بلغ قامة؛ ومنه قول العجاج يصف إبلاً أجهضت أولادها قبل طُرور وبرها:

والشَّدِينِيَّاتِ يُسَاقِطْنَ النُّعْرَ  
خُوصَ العَيُونِ مُجَهَّضَاتِ مَا اشْتَطَرُ  
منهن إتمام شَكِيرِ فاشْتَكِرُ  
بِسِحَاجِبٍ وَلَا قَفَاً وَلَا أَرْبَاؤَ  
مِنْهُنَّ سَيْسَاءُ وَلَا اشْتَعَشَى الوَيْرَ

اشتَعَشَى: لَيْسَ الوَيْرَ، أي ولا ليس الوَيْرَ. وطرر حوضه أي طيبته. وفي حديث عطاء: إذا طررت مسجذك يمدد فيه روث فلا تفضل فيه حتى تغيبه السماء أي إذا طيبته وزكته، من قولهم: رجل طرير أي جميل الوجه. ويكون الطر الشق والقطع؛ ومنه الطرار. والطر: القطع، ومنه قيل للذي يقطع الهمايين: طراز، وفي الحديث: أنه كان يطر شاربته أي يقضه. وحديث الشعبي: يُقَطِّعُ الطَّرَارَ، وهو الذي يشق كم الرجل ويشل ما فيه، من الطر وهو القطع والشق. يقال: أطر الله يد فلان وأطنها فطرته وطنت أي سقطت. وضربه فأطر يده أي قطعها وأندزها. وطر الثيبان: جده. وطر الثب والشارب والوير يطر؛ بالضم، طراً وطروراً؛ طلع ونبت؛ وكذلك شعر الوحشي إذا نسله ثم نبت؛ ومنه طر شارب الغلام فهو طار.

والطري: الأتان. والطري: الجمار النشيط. الليث: الطرة طرة الثوب، وهي شبه علمين يخطان بجانب البرد على حاشيته. الجوهري: الطرة كفة الثوب، وهي جانبته الذي لا هذب له. وغلما طار وطرير: كما طر شاربه. التهذيب: يقال طر شاربه، وبعضهم يقول طر شاربه، والأول أفصح. الليث: فتى طار إذا طر شاربه. والطر: ما طلع من الوير وشعر الجمار بعد التسول. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه قام من مجز الليل وقد طرمت النجوم أي أضاعت؛ ومنه سيف مطرور أي صقيل، ومن رواه بفتح الطاء أراد: طلعت، من طر النبات يطر إذا نبت؛ وكذلك الشارب.

وطرة المزادة والثوب: علمهما، وقيل: طرة الثوب موضع هذبه، وهي حاشيته التي لا هذب لها. وطرة الأرض: حاشيتها. وطرة كل شيء: حرفه. وطرة الجارية: أن يقطع لها في مقدم ناصيتها كالعلم أو كالطرة تحت الساج، وقد

وطررت الإبل: مثل طررتها إذا ضممتها من نواحيها. قال الأصمعي: أطره يطره إطراراً إذا طرده، قال أوس:

حتى أبيع له أخو قنص

شهم يطر ضوارياً كعباً

ويقال: طر الإبل يطرها طراً إذا مشى من أحد جانبيها ثم من الجانب الآخر ليقتومها. وطر الرجل إذا طرد.

وقولهم جاؤوا طراً أي جميعاً، وفي حديث قنص:

ومراداً لمتحشر الخلق طراً

أي جميعاً، وهو منصوب على المصدر أو الحال. قال سيبويه: وقالوا مررت بهم طراً أي جميعاً؛ قال: ولا تستعمل إلا حالاً واستعملها خصيب النصراني المتطلب في غير الحال، وقيل له: كيف أنت؟ فقال: أحمده الله إلى طر خلقه؛ قال ابن سيده: أنبأني بذلك أبو العلاء. وفي نوادر الأعرابي: رأيت بني فلان يطر إذا رأيتهم بأجمعهم. قال يونس: الطر الجماعة. وقولهم: جاءني القوم طراً منصوب على الحال. يقال: طررت القوم أي مررت بهم جميعاً. وقال غيره: طراً أقيم مقام الفاعل وهو مصدر، كقولك: جاءني القوم جميعاً. وطر الحديد طراً وطروراً: أخذها. وسنان طرير: ومطرور: مخذة. وطررت السنان: خذته وشهم طرير: مطرور. ورجل طرير: ذو طرة وهيبة حسنة وجمال. وقيل: هو المستقبل الشباب؛ ابن شميل: رجل جميل طرير. وما أطره أي ما أجمله؛ وما كان طريراً ولقد طر. ويقال: رأيت شيخاً جميلاً طريراً. وقوم طراز يثبو الطرارة، والطرير: ذو الرواء والمنظر؛ قال العباس بن مرداس، وقيل المتلمس:

ويُعجبك الطرير فتبتليه

فيخيلف ظنك الرجل الطرير

وقال الشماخ:

يا رب تسور برمال عالج

كأنه طرة نجم خارج

في زرب مثل ثلاء الناسج

(١) هنا بياض بالأصل، وبهاشمة مكتوباً بخط الناسخ: كنا وجدت ويزااه مكتوباً ما نصح: العبارة صحيحة كعبه محمد مرتضى ا هـ.

تُتخذ الطَّرَّة من رامك، والجمع طُرُرٌ وطُرَارٌ، وهي الطُّرُورُ. ويقال: طُرُرَتِ الجارية طُرُوراً إذا اتَّخذت لنفسها طُرَّةً. وفي الحديث عن ابن عمر قال: أهدى أكثيدُ ذومةً إلى رسول الله ﷺ، حلَّةً مبرَّاةً فأعطاها عمر، رضي الله عنه، فقال له عمر: أتُعطينيها وقد قلتَ أمس في حلَّةِ عطارِدٍ ما قلت: فقال له رسول الله ﷺ: لم أعطِكها لتلبسها وإنما أعطيتُكها لتُعطينيها بعض نسائك يتخذنها طُرَاتٍ بينهن؛ أراد يقطعنها ويتخذنها سُبوراً؛ وفي النهاية أي يقطعنها ويتخذنها مقانيع، وطُرَات جمع طُرَّة؛ وقال الرمخشري: يتخذنها طُرَات أي قطعاً، من الطَّر، وهو القطع. والطَّرَّة، من الشعر: سميت طُرَّةً لأنها مقطوعة من جملته. والطَّرَّة، بفتح الطاء: المرَّة، وبضم الطاء: اسمُ الشيء المقطوع بمزلة العُرَّة والعُرَّة؛ قال ذلك ابن الأنباري. والطُّرَّتَان من الحمار وغيره. مَخَطَّ الجُنَيْن؛ قال أبو ذؤيب يصف رامياً رمى غيراً وأتناً.

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِصِ عَالِطٍ  
سَهْمًا فَأَنْفَذَ طُرْتِمِهِ الْمَنْعَرُ

والطَّرَّة: الناصية. الجوهري: الطُّرَّتَان من الحمار خطَّان أشودانٍ على كتفيه، وقد جعلهما أبو ذؤيب للشور الوحشي أيضاً؛ وقال يصف الثور والكلاب:

بَنَهَشْنِه وَيَدُودُهُنَّ وَيَخْتَمِي

عَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدٍ

بني مالك ها إن ذا عَضِبْتُ مُطرز  
ابن السكيت: يقال أَطَرَ إذا أدل. ويقال: جاء فلان مُطرراً أي مُستطيلاً مُدلاً. والإطْرَار: الإغراء. والطَّرَّة: الإنفاق من صرِّبة واحدة. وطُرَّت يدها تَطْرُ وتَطْرُ: سقطت، وتَرَّت تَرُّ وأَطْرَهَا هُوَ وَأَطْرَهَا.

وفي حديث الاستسقاء: فنشأت طُريرةً من السحاب، وهو تصغير طُرَّة، وهي قطعة منها تَبْدُو من الأفق مستطيلة والطَّرَّة: السحابة تَبْدُو من الأفق مستطيلة، ومنه طُرَّةُ الشعرِ والثوبِ أي طُرَّة.

والطَّرُّ: الخَلْسُ، والطَّرُّ: اللَّطْمُ؛ كتناهما عن كراع. وتكلم بالشيء من طَراره إذا اشتتطه من نفسه. وفي الحديث: قالت صَفِيَّة لعائشة، رضي الله عنهما: مَنْ فيكُنْ مِنِّي؟ أي نبيِّي وعمِّي نبيِّي ورؤيبي نبيِّي؛ وكان علمها رسول الله ﷺ، ذلك فقالت عائشة، رضي الله عنها: ليس هذا

مُتَّخِذُ الطَّرَّة من رامك، والجمع طُرُرٌ وطُرَارٌ، وهي الطُّرُورُ. ويقال: طُرُرَتِ الجارية طُرُوراً إذا اتَّخذت لنفسها طُرَّةً. وفي الحديث عن ابن عمر قال: أهدى أكثيدُ ذومةً إلى رسول الله ﷺ، حلَّةً مبرَّاةً فأعطاها عمر، رضي الله عنه، فقال له عمر: أتُعطينيها وقد قلتَ أمس في حلَّةِ عطارِدٍ ما قلت: فقال له رسول الله ﷺ: لم أعطِكها لتلبسها وإنما أعطيتُكها لتُعطينيها بعض نسائك يتخذنها طُرَاتٍ بينهن؛ أراد يقطعنها ويتخذنها سُبوراً؛ وفي النهاية أي يقطعنها ويتخذنها مقانيع، وطُرَات جمع طُرَّة؛ وقال الرمخشري: يتخذنها طُرَات أي قطعاً، من الطَّر، وهو القطع. والطَّرَّة، من الشعر: سميت طُرَّةً لأنها مقطوعة من جملته. والطَّرَّة، بفتح الطاء: المرَّة، وبضم الطاء: اسمُ الشيء المقطوع بمزلة العُرَّة والعُرَّة؛ قال ذلك ابن الأنباري. والطُّرَّتَان من الحمار وغيره. مَخَطَّ الجُنَيْن؛ قال أبو ذؤيب يصف رامياً رمى غيراً وأتناً.

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِصِ عَالِطٍ

سَهْمًا فَأَنْفَذَ طُرْتِمِهِ الْمَنْعَرُ

والطَّرَّة: الناصية. الجوهري: الطُّرَّتَان من الحمار خطَّان أشودانٍ على كتفيه، وقد جعلهما أبو ذؤيب للشور الوحشي أيضاً؛ وقال يصف الثور والكلاب:

بَنَهَشْنِه وَيَدُودُهُنَّ وَيَخْتَمِي

عَبِلَ السُّوَى بِالطُّرَّتَيْنِ مَوْلَعٌ

وطُرَّة مَثَبُه: طريقته، وكذلك الطَّرَّة من السحاب؛ وقول أبي ذؤيب:

بَعِيدَ الْعَرَاةِ فَمَا إِنْ يَزَا

لُ مُضْطَظِمِراً طُرَّتَاهِ طَلِيحَا

قال ابن جنبي: ذهب بالطُّرَّتَيْنِ إلى الشعر، قال ابن سيده: هذا خطأ لأن الشعر لا يكون مُضْطَظِمِراً وإنما عَنَى ضَمَرُ كَشْحِيهِ، يمدح بذلك عبد الله بن الزبير. قال ابن جنبي: يجوز أيضاً أن تكون طُرَّتَاهِ بدلاً من الضمير في مُضْطَظِمِراً، كقوله عز وجل: ﴿جَنَابَاتٌ عَدْنٌ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾؛ إذا جعلت في مَفْتَحَةٌ ضميراً وجعلت الأبواب بدلاً من ذلك للضمير، ولم تكن مَفْتَحَةٌ الأبوابِ منها على أن تُحَلِّي مَفْتَحَةٌ من ضمير.

وقَرِيحَةً: هذا من طرازه. وروي عن صَفِيَّةَ، رضي الله عنها، أنها قالت لزوجات النبي ﷺ: من فيكُنْ مثلي؟ أبي نبي وعمي نبي، وزوجي نبي، وكان ﷺ، علمها ليقول ذلك، فقالت لها عائشة، رضي الله عنها: ليس هذا من طرازك أي من نفسك وقَرِيحَتِكَ.

ابن الأعرابي: الطَّرْزُ الدَّفْعُ بِالكَزِّ، يقال: طَرَزَهُ طَرَزًا إِذَا دَفَعَهُ. طروس: الطَّرْسُ: الصحيفة، ويقال هي التي مُجِيت ثم كتبت، وكذلك الطُّلْسُ. ابن سيده: الطَّرْسُ الكتاب الذي سحي ثم كتب، والجمع أطراس وطُروس، والصاد لغة. الليث: الطَّرْسُ الكتاب المصحف الذي يستطاع أن تعاد عليه الكتابة، ويفعلك به الشُّطْرِيْسُ. وطَرَسَهُ: أفسده. وفي الحديث: كان النَّحِيْمِيُّ يَأْتِي عبيدة في المسائل فيقول عبيدة: طَرَسَهَا يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ، أي امسحها، يعني الصحيفة يُقال طَرَسْتُ الصحيفة إِذَا أُنْعِمْتُ محوها وطَرَسَ الكتاب: سَوَّده. ابن الأعرابي: المُنْتَطَرَسُ والمُنْتَطَرَسُ المُنْتَزَعُ المختار؛ قال المَرَّازِيُّ الفُقَيْعَسِيُّ يصف جارية:

بيضاء مُطْعَمَةٌ المَلَاةِ مِثْلَهَا

لَهُوَ الجَلِيْسِ وَنِيْقَةُ المُنْتَطَرَسِ

وطَرَسُوْسٌ<sup>(١)</sup>: بلد بالشام، ولا يخفف إلا في الشعر لأن فَعْلُوْلًا ليس من أبنيتهم، والله أعلم.

طروس: مَنزَعٌ وطَرَسَع، كلاهما: عدا عَدُوًّا شديدًا من قَرَع. طروسم: طَرَسَمَ اللَّيْلُ وطَرَسَمَسَ: أَظْلَمَ، ويقال بالشين المعجمة، وطَرَسَمَ الطَّرِيْقَ: مثل طَمَسَمَ وَدَرَسَمَ. وطَرَسَمَ الرجل: سكت من قَرَع. الأصمعي: طَرَسَمَ طَرَسَمَةً وبَلَسَمَ بَلَسَمَةً إِذَا فَرَّقَ أَطْرَقَ وسَكَتَ. ويقال للرجل إِذَا نَكَصَ هارِبًا: قد سَوَطَمَ وطَرَسَمَسَ. الجوهري: طَرَسَمَ الرجل أَطْرَقَ، وطَلَسَمَ مثله.

طرش: الطَّرَشُ: الصَّمَمُ، وقيل: هو أَهْوَنُ الصَّمَمِ، وقيل: هو مُوَلَّدُ الأَطْرَشِ والأَطْرُوْشِ الأَصْمُ؛ الأولى في بعض نسخ يعقوب من الإصحاح، وقد طَرَشَ طَرَشًا، ورجال طَرَشَ.

الكلام من طرازك. والطرطرة: كالطرومذة مع كثرة كلام. ورجل مُطَرَطَرٌ: من ذلك.

وطَرَطَرٌ: موضع؛ قال امرؤ القيس:

أَلَا زُبَّ يَوْمِ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتَهُ

بِنَاذِفَ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَطَرًا

ويقال: رأيت طرة بني فلان إذا نظرت إلى جانيهم من بعيد فأنشئت بيوتهم. أبو زيد: والمطرطة العادة، بتشديد الراء. وقال الفراء: مخففة الراء. أبو الهيثم: الأيطل والطرزة والقرب الخاصرة، قيده في كتابه بفتح الطاء.

الفراء وغيره: يقال للطبقي الذي يؤكل عليه الطعام الطويان بوزن الصليان، وهي فغليان من الطر. ابن الأعرابي: يقال للرجل طرطر إذا أمرته بالمجاورة لبيت الله الحرام والدوام على ذلك.

والطرطرون: الوغد الضعيف من الرجال، والجمع الطراطير؛ وأنشد:

قَدْ عَلِمْتُ يَشْكُرُ مَنْ غَلَامُهَا

إِذَا الطَّرَاتِيْرُ أَفْشَقَرُ هَامُهَا

ورجل طرطر أي دقيق طويل. والطرطرون. قلنسوة للأعراب طوية الرأس.

طرز: الطَّرَزُ: البِزُّ والهيبة. والطرز: بيت إلى الطول، فارسي، وقيل: هو البيت الصَّيْفِيُّ، قال الأزهرى: أراه معرباً وأصله يَرِزُ. والطرز: ما ينسج من الثياب للسلطان، فارسي أيضاً. والطرز والطرز: الجيد من كل شيء. الليث: الطراز معروف هو الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياث، وقيل: هو معرب وأصله التقدير المستوي بالفارسية، جعلت التاء طاء، وقد جاء في الشعر العربي، قال حسان بن ثابت الأنصاري يمدح قوماً:

بِبيضِ الرُّجُوهِ كَرِيْمَةَ أَحْسَانِهِمْ

شُمُّ الأَنْصَرِفِ مِنَ الطَّرَازِ الأوَّلِ

والطرز: عَلَمُ الثوب، فارسي معرب. وقد طَرَزَ الثوب، فهو مُطَرَزٌ. ابن الأعرابي: الطَّرَزُ والطرز الشُّكْلُ، يقال: هذا طَرَزٌ هذا أي شكله، ويقال للرجل إِذَا تكلم بشيء جيد استنباطاً

(١) قوله: «طروس» كحلزون، واختار الأصمعي فيه ضم الطاء كصفور ا. ه. شارح القاموس.

التدي. والطرطبة: الطويلة التدين؛ قال الشاعر:

لَيْسَتْ بِقَثَاةٍ سَهْلَلَةٍ

وَلَا بِطُرْطُوبَةٍ لَهَا هَلْبٌ

وأمرأة طرطبة: مسترخية الثديين، وأنشد:

أَفْ لَتَلَسَّكَ الدَّلِيمَ الْهَرْدَبَهُ

العَنَقْفِيرَ الْجَلْبَحَ الطَّرْطَبَهُ

والطرطبة: الضروب الطويل، يمانية عن كراع. والطرطبانة من

المنز. الطويلة شطري الصرع الأزهرى في ترجمة «قرطب» قال

الشاعر:

إِذَا رَأَيْتَ قَدْ أَتَيْتُ قَرَطَبًا

وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرَطَبًا

قال: الطرطبة دُعَاءُ الحُمُر. أبو زيد في نوادره: يقال لرجل يهزأ

منه: دَهْدُرَيْنَ وَطُرْطَبَيْنَ. رأيت في حاشية نسخة من الصحاح

يؤثقُ بها: قال عثمان بن عبد الرحمن: طرطب، غير ذي ترجمة

في الأصول، والذي ينبغي أفرادها في ترجمة، إذ هي ليست

من فصل «طرب» وهو من كتب اللغة في الرباعي.

طرطس: الطرطيس: الناقة الخوارة. ويقال: ناقة طرطيس

إذا كانت خوارة في الحلب. والطرطيس والدرديس واحد،

وهي العجوز المسترخية. والطيس والطيسل والطرطيس بمعنى

واحد في الكثرة، والطرطيس: الماء الكثير.

طرغش: طرغش من مرضه واطرغش المريض اطرغشاشاً

بريء، وأطرغش من مرضه: قام وتحرك ومشى. ومهز

مطرغش: ضعيف تضطرب قوائمه والمطرغش: الناقة من

المرض غير أن كلماته وفؤاده ضعيف. واطرغش من مرضه

وابرغش أي أفاق بمعنى واحد. واطرغش القوم إذا غيثوا

فأخضبوا بعد الهزال والجهد.

طرغل: التهذيب: في كتاب شمر الأطلغلات هي الدبابسي

والقماري والصلاصل ذوات الأطواق، قال: ولا أدري أمعرب

هو أم عربي.

طرغم: المطرغم: المتكبر. واطرغم إذا تكبر. والأطرغام:

التكبر؛ وأنشد:

طرشح: الطرشحة: استرخاء، وقد طرشح، وضربه حتى

طرشحه، قال أبو زيد: هذا الحرف في كتاب الجمة لآبن

دريد مع غيره، وما وجدته لأحد من الثقات، وينبغي للناظر أن

يفحص عنه فما وجدته لإمام موثق به ألحقه بالرباعي، وما لم

يجده لثقة كان منه على رية وحذر.

طرشم: طرشم وطرشم: أظلم، والسين أعلى.

طرط: الطرط: حقة شعر العينين والحاجبين، طرط طرطاً فهو

طرط وأطرط. أبو زيد: رجل أطرط الحاجبين وأطرط

الحاجبين ليس له حاجبان ولا يشتغنى عن ذكر الحاجبين.

وقال بعضهم: هو الأضرط، بالضاد المعجمة، وقال: ولم يعرفه

أبو الغوث. ابن الأعرابي: في حاجبيه طرط أي رقة شعر، قال:

وَالطَّارِطُ الْحَاجِبُ الْخَفِيفُ الشَّعْرِ.

والطرط: الحقث. ورجل طرط: أحمق.

طرطب: طرطب بالغم: أشلاه؛ وقيل: الطرطبة بالشفتين؛

قال ابن حنينة:

فَإِنِ اسْتَكَّ الْكُومَاءُ عَيْبٌ وَعَجْرَةٌ

يُطَرِّطُ فِيهَا ضَاغِطَانِ وَنَاكِثٌ

وفي حديث الحسن، وقد خرج من عند الحجاج، فقال:

دَخَلْتُ عَلَى أَحْبَوِي يُطَرِّطُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ. يريد: ينفخ بشفتيه

في شاربهِ عَيْظًا وَكِبْرًا.

والطرطبة: الضفير الشفتين للضأن.

أبو زيد: طرطب بالنعجة طرطبة إذا دعاها. وطرطب الحالب

بالمغزى إذا دعاها.

ابن سيده: الطرطبة صوت الحالب للمعز يُسَكِّنُهَا بِشَفْتِيهِ. وقد

طرطبَ بها طرطبة إذا دعاها. والطرطبة: اضطراب الماء في

الجوف أو القرية. والطرطب، بالضم وتشديد الباء<sup>(١)</sup>: التدي

الصنم المشتري الطويل، يقال: أخزى الله طرطبيها ومنهم

من يقول: طرطبة، للواحدة، فيمن يؤث التدي. وفي حديث

الأشتر في صفة امرأة: أرادها صتجاً طرطباً. الطرطب:

العظيمة الثديين. والبعض يقول للواحدة: طرطبي. فيمن يؤث

(١) قوله: وبالضم وتشديد الباء زاد في القاموس تخفيفها.

أَوْذَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجَدَّ حَكَمَ

وَكُنْتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلَّا اطَّرَعَمَ

والإيداع: الإقرار بالباطل، قال الأزهري: واطَّرَعَمَ مثل اطَّرَعَمَ.

طرف: الطَّرْفُ: طرفُ العين. والطَّرْفُ إطباقُ الجفن على الجفن. ابن سيده: طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفًا: لَحَظَ، وقيل: عَرَفَ شُفْرَةَ ونَظَرَ. والطَّرْفُ: تحريكُ الجفون في النظر. يقال: شَحَصَ بصره فما يَطْرِفُ. وطَرَفَ البصرُ نفسه يَطْرِفُ وطَرْفَهُ يَطْرِفُهُ وطَرْفَهُ كلاهما إذا أصاب طَرْفَهُ، والاسم الطَّرْفَةُ وعين طَرِيفٌ: مَطْرُوفَةٌ. التهذيب وغيره: الطَّرْفُ اسم جامع للبصر، لا يثنى ولا يُجمع لأنه في الأصل مصدر فيكون واحداً ويكون جماعة. وقال تعالى: ﴿لَا يَزِيدُكُمُ اللَّهُ طَرْفُ عَيْنٍ﴾. والطَّرْفُ: إصابتك عيناً بنوب أو غيره. يقال: طَرَفْتُ عَيْنَهُ وَأصَابَتْهَا طَرْفَةً وطَرْفُهَا الحزنُ بالبكاء. وقال الأصمعي: طَرَفْتُ عَيْنَهُ فبهى تُطْرِفُ طَرْفًا إذا حُرِّكَتْ جفونُها بالنظر. ويقال: هو بمكان لا تراه الطَّوَارِفُ، يعني العيون. وطَرَفَ بصره يَطْرِفُ طَرْفًا إذا أَطْبَقَ أَحَدُ جَفَنَيْهِ على الآخر، الواحدة من ذلك طَرْفَةٌ. يقال: أَشْرَعُ من طَرْفَةِ عين. وفي حديث أم سلمة: قالت لعائشة، رضي الله عنهما: حُمَاذِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ؛ أَرَادَتْ بِغَضِّ الْأَطْرَافِ قِيَصَ البِيدِ والرَّوَجِلِ عن الحركة والسير، تعني تسكين الأطرَاف وهي الأَعْضَاءُ؛ وقال القتيبي: هي جمع طَرْفِ العين، أَرَادَتْ غَضَّ البصر. وقال الزمخشري: الطرف لا يثنى ولا يُجمع لأنه مصدر ولو جمع لم يسمع في جمعه أطْرَافٌ، قال: ولا أكاد أشكُّ في أنه تصحيف، والصواب غَضُّ الإطْرَاقِ أي يُغَضِّضُنْ من أَبْصَارِهِنْ مُطْرِقَاتٍ رَامِيَاتٍ بِأَبْصَارِهِنْ إِلَى الْأَرْضِ.

وجاء من المال بِطَارِفَةٍ عين كما يقال بعائرة عين. الجوهري: وقولهم جاء فلان بطارفة عين أي جاء بمال كثير.

والطَّرْفُ، بالكسر، من الخيل: الكرمُ العتيقُ، وقيل: هو الطويل القوائم والغنقُ المُطَرَّفُ الأذنين، وقيل: هو الذي ليس من يتاجك، والجمع أطْرَافٌ وطُرُوفٌ، والأثنى بالهاء. يقال: فرس طَرِفٌ من خيل طُرُوفٍ، قال أبو زيد: وهو نعمت للذكور خاصة. وقال الكسائي: فرس طَرْفَةٌ، بالهاء للأثنى، وصارمةٌ وهي الشديدة. وقال الليث: الطَّرْفُ الفرسُ الكرمُ

الأطْرَافِ يعني الآباء والأمهات. ويقال: هو المُسْتَطْرِفُ ليس من نتاج صاحبه، والأثنى طَرْفَةٌ؛ وأنشد:

وطرسفة شَدَّتْ دِحَالًا مُدْمَجًا

والطَّرْفُ والطَّرْفُ: الخِرْقُ الكرم من الفثيان والزجال، وجمعهما أطْرَافٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي لابن أحرمر:

عليهِنَّ أطْرَافٌ من القومِ لم يكن

طَعَامُهُمْ حَبًّا يَرْغَمُهُ أَشْمَرًا

يعني العَدَسُ لأن لونه الشَّمْرَةُ، وَرَغَمَةٌ: موضع وهو مذكور في موضعه؛ وقال الشاعر:

أَبْيَضُ مِنْ غَسَّانٍ فِي الْأَطْرَافِ

الأزهري: جعل أبو ذؤيب الطَّرْفَ الكرم من الناس فقال:

وإن غلاماً نيل في عهدِ كاهلِ

لَطْرِيفٍ كَتَضَلِ السَّمْهَرِيِّ صَرِيحٍ<sup>(١)</sup>

وأطْرَفَ الرجل: أعطاه ما لم يعطه أحداً قبله. وأطْرَفْتُ فلاناً شيئاً أي أعطيته شيئاً لم يملك مثله فأعجبه، والاسم الطَّرْفَةُ؛ قال بعض اللصوص بعد أن تاب:

قُلْ لِلصُّوَصِ بَنِي اللَّخْنَاءِ يَحْتَبِيئُوا

بُرِّ الْعِرَاقِ وَيَسْتَوُوا طَرْفَةَ الْبَيْمَنِ

وشيء طَرِيفٌ: طَلِيبٌ غريب يكون؛ عن ابن الأعرابي، قال: وقال خالد بن صفوان خير الكلام ما طَرَفْتُ معانيه، وشَرَفْتُ مَبَانِيهَ، والتَّهَّهَ أذَانُ سَامِيِيَه. وَأَطْرَفَ فلان إذا جاء بِطَرْفَةٍ.

واشْتَطَرَفَ الشيءَ أي عَدَّهُ طَرِيفًا. واشْتَطَرَفْتُ الشيءَ: استحدثته. وقولهم: فعلت ذلك في مُسْتَطْرِفِ الأيام أي في مُسْتَأْتَفِ الأيام. واشْتَطَرَفَ الشيءَ وَطَطَّرَفَهُ وَأَطْرَفَهُ: اشتقاقه. والطَّرِيفُ والطَّرَافُ من المال: المُسْتَحْدَثُ، وهو جِلاَفُ الثَّالِدِ والثَّلِيدِ، والاسم الطَّرْفَةُ، وقد طَرَفَ، بالضم، وفي المحكم: والطَّرْفُ والطَّرِيفُ والطَّرَافُ المالُ المُسْتَقْدَأُ؛ وقول الطرماع:

(١) قوله: وصريح هو بالصاد المهملة هنا، وأنشده في مادة قرح بالقاف،

وقسره هناك، والقرح والصريح واحد.

فَسَدَى لِفَسْوَارِسِ الْحَبِيبِينَ غَوْثٌ

وَزِمَانُ النَّلَادِ مَعَ الطَّرَافِ

يجوز أن يكون جمع طريف كطريف وظراف، أو جمع طارف كصاحب وصحاب، ويجوز أن يكون لغة في الطريف، وهو أقيس لاقرانه بالنلاد، والعرب تقول: ما له طارف ولا تالد ولا طريف ولا تليد؛ فالطارف والطريف: ما اشتدَّت من المال وامتطرفته، والنلاد والتليد ما ورثته عن الآباء قديماً. وقد طُرف طرافةً وأطرفه: أفاده ذلك: أنشد ابن الأعرابي:

تَسِطُّ وَتَأْذُوهَا الْإِنْسَالُ مُرْبِئَةً

بِأَوْطَانِهَا مِنْ مَطْرَفَاتِ الْحَمَائِلِ<sup>(١)</sup>

مَطْرَفَاتٌ: أَطْرَفُوهَا غَنِيمَةً مِنْ غَيْرِهِمْ.

ورجل طريف ومُطْرَفٌ ومُسْتَطْرَفٌ: لا يثبت على أمر. وامرأة مطروفة بالرجال إذا كانت لا تخير فيها، تَطْمَحُ عَيْنُهَا إِلَى الرِّجَالِ وَتَشْرَفُ بِبَصَرِهَا عَنْ بَعْلِهَا إِلَى سِوَاهُ. وفي حديث زياد في شطبه: إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ طُرِفَتْ أَعْيُنِكُمْ أَي طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا وَإِلَى زُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا. وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ: تُطْرَفُ الرِّجَالُ أَي لَا تُثَبِّتُ عَلَى وَاحِدٍ، وَضِعَ الْمَفْعُولُ فِيهِ مَوْضِعَ الْفَاعِلِ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْهَالِكِيِّ وَعَرِيْسِهِ<sup>(٢)</sup>

بَعَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحٍ

وفي الصحاح: من مطروفة الود طامح؛ قال أبو منصور: وهذا التفسير مخاليف لأصل الكلمة. والمَطْرُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي قَدْ طُرِفَ فِيهَا حُبُّ الرِّجَالِ أَي أَصَابَ طُرْفُهَا، فَهِيَ تَطْمَحُ وَتَشْرَفُ لِكُلِّ مَنْ أَشْرَفَ لَهَا وَلَا تَعُضُّ طُرْفَهَا، كَأَمَّا أَصَابَ طُرْفُهَا طُرْفَةً أَوْ عَوْدًا، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ مَطْرُوفَةً الْجَوْهَرِيُّ: وَرَجَلٌ طُرِفٌ<sup>(٣)</sup> لَا يَثْبُتُ عَلَى امْرَأَةٍ وَلَا صَاحِبٍ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَمَطْرُوفَةٌ حَفَاقَةُ الْحَشَى

مَتَعَمَةٌ كَالرَّيْمِ طَابَتْ قَطْلَتْ

وقال طرفة يذُكُرُ جَارِيَةً مُعْتَبَةً:

إِذَا نَحْنُ قَلْنَا أَسْجَعِينَا انْتَبَرَتْ لَنَا

عَلَى رِشْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشْدُدْ<sup>(٤)</sup>

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَطْرُوفَةُ الَّتِي أَصَابَتْ طُرْفَةً، فَهِيَ مَطْرُوفَةٌ، فَأَرَادَ كَأَنَّ فِي عَيْنَيْهَا قَدَى مِنَ اسْتِزْجَائِهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَطْرُوفَةٌ مُنْكَسِرَةٌ الْعَيْنِ كَأَنَّهَا طُرِفَتْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِ.

وَطُرِفَتْ عَيْنُهُ إِذَا أَصَبَتْهَا بِشَيْءٍ فَدَمِعَتْ، وَقَدْ طُرِفَتْ عَيْنُهُ، فَهِيَ مَطْرُوفَةٌ. وَالطَّرْفَةُ أَيْضًا: نِقْطَةٌ حَمْرَاءُ مِنَ الدَّمِ تَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ مِنْ ضَرْبَةٍ وَغَيْرِهَا، وَفِي حَدِيثِ فَضَيْلٍ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَشْلَعَ فُطْرِفٍ لَهُ طُرْفَةٌ، أَصْلُ الطَّرْفِ: الضَّرْبُ عَلَى طَرْفِ الْعَيْنِ ثُمَّ نَقَلَ إِلَى الضَّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ طُرِفْتُ فَلَانَا أَطْرَفَهُ إِذَا صَرَفْتَهُ عَنْ شَيْءٍ، وَطَرْفَهُ عَنْهُ أَي صَرَفَهُ وَرَدَّهُ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

إِنَّكَ وَالسَّلْهَ لَذُو مَلَّةٍ

يَسْطُرُفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ

أَي يَصْرِفُكَ؛ الْجَوْهَرِيُّ: يَقُولُ يَصْرِفُ بِصَرْكٍ عَنْهُ أَي تَشْتَطِرُفُ الْجَدِيدُ وَتَنْسَى الْقَدِيمَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابٌ إِشَادَةٌ:

يَطْرُفُفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ

قال: وبعده:

قَلْتُ لَهَا بَلْ أَنْتِ مُغْتَلَّةٌ

فِي الْوَضْعِ يَا هِنْدُ لَكِي تَصْرِيْمِي

وفي حديث نظر الفجأة: وقال أطرف بصرك، أي اضرفه عما وقع عليه وائتد إليه، ويروى بالقاف، وسيأتي ذكره. ورجل طريف وامرأة طريفة إذا كانا لا يثبتان على عهد، وكل واحد منهما يُحِبُّ أَنْ يَشْتَطِرِفَ آخَرَ غَيْرِ صَاحِبِهِ وَيَطْرِفَ غَيْرَ مَا فِي يَدِهِ أَي يَشْتَحِدُ.

(١) قوله: «عطف» هو في الأصل هنا بهمز ثانيه مضارع أط، وسبق في أدبي.

(٢) قوله «مثل الهالكى» هكذا في الطبقات كلها، وفي «الصحاح» أيضاً. وفي شرح القاموس: الكاهلي. وقال السكري في شرح ديوان الخطيب: «الكاهلي» وهو رجل من بني كاهل بن أسد.

(٣) قوله: «ورجل طرف» أورده في القاموس فيما هو بالكسر، وفي الأصل ونسخ الصحاح ككتف، قال في شرح القاموس: وهو القياس.

(٤) قوله: «مطروفة تقدم إنشاده في مادة شدد: مطروفة بالقاف تبعاً للأ»

وَأَطْرَفْتُ الشَّيْءَ أَيِ اشْتَرَيْتَهُ حَدِيثًا، وَهُوَ افْتَعَلْتُ. وَبِعِيرٍ مُطْرَفٌ: قَدْ اشْتَرَيْتَ حَدِيثًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّني مِنْ هَوَى حَزَقَاءِ مُطْرَفٍ

دَامِي الْأَطْلُ بِجِدِّ السَّأْوِ مَهْيُومٍ

أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ هَوَاهَا كَالْبِعِيرِ الَّذِي اشْتَرَيْتَ حَدِيثًا فَلَا يَزَالُ يَجْرُحُ إِلَى أَلْفِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمُطْرَفُ الَّذِي اشْتَرَيْتَ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ، فَهُوَ يَنْزَعُ إِلَى وَطَنِهِ، وَالسَّأْوُ: الْهَيْمَةُ، وَمَهْيُومٌ: بِهِ هُمُومٌ. وَيُقَالُ: هَائِمُ الْقَلْبِ. وَطْرَفُهُ عَنَّا شُغْلٌ: حَبَسَهُ وَضْرَفَهُ. وَرَجُلٌ مُطْرُوفٌ: لَا يَثْبِتُ عَلَيَّ وَاحِدَةً كَالْمُطْرُوفَةِ مِنَ النِّسَاءِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَفِي الْحَيِّ مُطْرُوفٌ يُلَاحِظُ ظِلَّهُ

خَبُوطٌ لِأَيْدِي اللَّامِسَاتِ رُكُوضٌ

وَالطَّرْفُ مِنَ الرِّجَالِ: الرَّغِيْبُ الْعَيْنِ الَّذِي لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ. أَبُو عَمْرٍو: فَلَانٌ مُطْرُوفٌ الْعَيْنِ بِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ لَا يَنْظُرُ إِلَّا إِلَيْهِ. وَاسْتَمُطْرِفَتِ الْإِبِلُ الْمَرْتَعُ: اخْتَارَتْهُ، وَقِيلَ: اسْتَأْتَفَتْهُ.

وَنَاقَةٌ طَرْفَةٌ وَمُطْرَافٌ: لَا تَبْكَادُ تَرَوَعِي حَتَّى تَسْتَطْرِفَ الْأَصْمَعِي: السِّجْمُطْرَافُ الَّتِي لَا تَرَوَعِي مَرَعِي حَتَّى تَسْتَطْرِفَ غَيْرَهُ. الْأَصْمَعِي: نَاقَةٌ طَرْفَةٌ إِذَا كَانَتْ تُطْرِفُ الرِّيَاضَ رَوْضَةً بَعْدَ رَوْضَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا طَرِفْتِ فِي مَرْتَعِ بَكَرَائِهَا

أَوْ اسْتَأْتَفَرْتِ عِنْدَهَا الشُّقَالَ الْقِنَاعِشِ

وَيُرْوَى: إِذَا أَطْرَفْتِ. وَالطَّرْفُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ طَرِفْتَ النَّاقَةَ، بِالْكَسْرِ، إِذَا تَطْرَفْتَ أَيِ وَعَتَّ أَطْرَافَ الْمَرَعَى وَلَمْ تُخْتَلِطْ بِالنَّبَوقِ. وَنَاقَةٌ طَرْفَةٌ: لَا تَثْبِتُ عَلَيَّ مَرَعِي وَاحِدًا. وَسِبَاعٌ طَوَارِفٌ: سَوَالِبٌ. وَالطَّرِيفُ فِي النِّسْبِ: الْكَثِيرُ الْأَبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ. ابْنُ سِيدَةَ: رَجُلٌ طَرِيفٌ وَطَرِيفٌ كَثِيرُ الْأَبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ لَيْسَ بِذِي قَعْدَةٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: تَقْيِضُ الْقَعْدَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْأَبَاءِ فِي الشَّرْفِ، وَالْجَمْعُ طَرْفٌ وَطَرْفٌ وَطَّرَافٌ؛ الْأَخِيرَانِ شَاذَانٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْكَثِيرِ الْأَبَاءِ فِي الشَّرْفِ لِلْأَعْمَشِيِّ:

أَيْسَرُونَ وَلَأَدُونَ كَسَلُ مُبَارِكِ

طَرِفُونَ لَا يَتَرَبُّونَ سَهْمَ الْقَعْدِ

وَقَدْ طَرَفَ، بِالضَّمِّ، طَرَافَةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ يُمْدَخُ بِهِ.

وَالْإِطْرَافُ: كَثْرَةُ الْأَبَاءِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَطْرَفُهُمْ أَيِ أَبْعَدَهُمْ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالطَّرِيفُ فِي النِّسْبِ مَأْخُوذٌ مِنَ الطَّرْفِ، وَهُوَ الْبَعْدُ، وَالْقَعْدِيُّ أَقْرَبُ نَسَبًا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الطَّرِيفِيِّ، قَالَ: وَصَحَّفَهُ ابْنُ وِلَادٍ فَقَالَ: الطَّرِيفِيُّ، بِالْقَافِ. وَالطَّرْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّاحِيَةُ مِنَ النُّوَاحِي وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ. وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ: كَانَ لَا يَتَطْرَفُ مِنَ النَّبْزِ، أَيِ لَا يَتَبَاعَدُ؛ مِنَ الطَّرْفِ: النَّاحِيَةُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفْعًا مِنَ اللَّيْلِ﴾؛ يَعْنِي الصَّلَاةَ الْخَمْسَ فَأَحَدُ طَرَفِي النَّهَارِ صَلَاةُ الصُّبْحِ وَالطَّرْفُ الْآخَرُ فِيهِ صَلَاةُ الْعِشِيِّ، وَهِيَ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ، وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَرُفْعًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ يَعْنِي صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ﴾؛ أَرَادَ وَسَبِّحْ أَطْرَافَ النَّهَارِ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَطْرَافُ النَّهَارِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: أَطْرَافُ النَّهَارِ سَاعَاتُهُ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَرَادَ طَرَفِيهِ فَجَمَعَ.

وَيُقَالُ: طَرَفَ الرَّجُلُ حَوْلَ الْعَسْكَرِ وَحَوْلَ الْقَوْمِ، يُقَالُ: طَرَفَ فَلَانٌ إِذَا قَاتَلَ حَوْلَ الْعَسْكَرِ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَلَيَّ طَرَفٍ مِنْهُمْ فَيَرُدُّهُمْ إِلَى الْجُمْهُورِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَطَرَفَ حَوْلَ الْقَوْمِ قَاتِلٌ عَلَيَّ أَقْصَاهُمْ وَنَاحِيَتَهُمْ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ مُطْرُوفًا. وَتَطْرَفَ عَلَيْهِمْ: أَعَارَ، وَقِيلَ: الْمُطْرُوفُ الَّذِي يَأْتِي أَوَائِلَ الْخَيْلِ فَيَرُدُّهَا عَلَيَّ آخِرَهَا، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي يُقَاتِلُ أَطْرَافَ النَّاسِ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَدَلِيِّ:

مُطْرَفٌ وَشَطٌّ أَوْلَى الْخَيْلِ مُعْتَكِرٌ

كَالْفَخْلِ قَوَقَرٌ وَشَطٌّ الْهَجْمَةُ الْقَطِمْ

وَقَالَ الْمَفْضِلِيُّ: التَّطْرِيفُ أَنْ يَرُدَّ الرَّجُلُ عَنِ الْخُرَيَاتِ أَصْحَابَهُ. وَيُقَالُ: طَرَفَ عَنَّا هَذَا الْفَارْسُ؛ وَقَالَ مَتَمُّ:

وَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمَغِيرَةِ أَنَّنَا

نُطْرَفُ خَلْفَ الْمُوقَصَاتِ السُّوَابِقَا

وَقَالَ شَمْرٌ: أَعْرَفُ طَرْفَهُ إِذَا طَرَدَهُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَطَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَهَاهُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ طَرْفٌ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالتَّطْرِيفِ، وَكَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تُنْزَلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ، أَيِ حَتَّى يُفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ، وَإِنَّمَا جَعَلَ هَذَيْنِ طَرَفِيهِ لِأَنَّهُمَا

لهم، كما قال: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾؛ الأزهري: أطراف الأرض نواحيها، الواحد طرف، ونقصها من أطرافها أي من نواحيها ناحية ناحية، وعلى هذا من فسر نقصها من أطرافها فتوح الأرضين، وأما من جعل نقصها من أطرافها موت علمائها فهو من غير هذا، قال: والتفسير على القول الأول. وأطراف الرجال: أشرفهم، وإلى هذا ذهب بالتفسير الآخر؛ قال ابن الأحمر:

عليهن أطراف من القوم لم يكن

طعامهم حياً بزغمة أغبراً

وقال الفرزدق:

واشأل بنا ويكم إذا وردت مني

أطراف كل قبيلة من يئس

يريد أشراف كل قبيلة. قال الأزهري: الأطراف بمعنى الأشراف جمع الطرف أيضاً؛ ومنه قول الأعشى:

هم الطرف البادو العدو وأنتم

بفضوى ثلاث تأكلون الرقائصا

قال ابن الأعرابي: الطرف في هذا البيت بيت الأعشى، جمع طرف، وهو المشخدر في النسب، قال: وهو عندهم أشرف من الععد. وقال الأصمعي: يقال فلان طرف النسب، والطرفة فيه بيئة، وذلك إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر، وفي الحديث: فمال طرف من المشركين على رسول الله ﷺ، أي قطعة منهم وجانب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾. وكل مختار طرف، والجمع أطراف؛ قال:

ولمّا قضيتا من مني كلّ حاجة

ومنسح بالأركان من هو مايسخ

أخذنا بأطراف الأحاديث بيتنا

وسالت بأغناق المطي الأباطح

قال ابن سيده: عني بأطراف الأحاديث مختارها، وهو ما يتعاطاه المحبون ويتقاضونه ذوو الصبابة المشتمون من التعريض والتلويح والإيماء دون التصريح، وذلك أخلى وأخف وأغرل وأنسب من أن يكون مشافهة وكشفاً ومصارحة وجهراً. وطرائف الحديث: مختاره أيضاً كأطرافه؛ قال:

منتهى أمر العليل في علته، فهما طرفاه أي جانباها. وفي حديث أسماء بنت أبي بكر: قالت لابنها عبد الله: ما بي عجلة إلى الموت حتى أخذ على أحد طرفيك؛ إما أن تشخلف فتقر عيني، وإما أن تقتل فأحسيتك. وتطرف الشيء: صار طرفاً.

وشاة مطرفة: بيضاء أطراف الأذنين وسائرهما أسود، أو سوداؤها وسائرهما أبيض. وفرس مطرف: خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه. وقال أبو عبيدة: من الخيل أبلق مطرف، وهو الذي رأسه أبيض، وكذلك إن كان ذنبه ورأسه أبيضين، فهو أبلق مطرف. وقيل: تطريف الأذنين تأليلهما، وهي دقة أطرافهما. الجوهري: المطرف من الخيل، يفتح الراء، هو الأبيض الرأس والذنب، وسائرته يخالف ذلك، قال: وكذلك إذا كان أسود الرأس والذنب، قال: ويقال للشاة إذا اشود طرف ذنبها وسائرهما أبيض مطرفة. والطرف: الشواة، والجمع أطراف. والأطراف: الأصابع، وفي التهذيب: اسم الأصابع وكلاهما من ذلك، قال: ولا تفرد الأطراف إلا بالإضافة كقولك أشارت بطرف إصبعها؛ وأنشد الفراء:

يُبيدين أطرافاً لطافاً عنمة

قال الأزهري: جعل الأطراف بمعنى الطرف الواحد، ولذلك قال عنمة. ويقال: طرقت الجارية يانها إذا خضبت أطراف أصابعها بالحناء، وهي مطرفة. وفي الحديث: أن إبراهيم الخليل، عليه السلام، جعل في سرب وهو طفل، وجعل رزقه في أطرافه، أي كان يمس أصابعه فيجد فيها ما يغذيه. وأطراف العذارى: عنب أسود طوال كأنه البلوط يشبه بأصابع العذارى المخضبة لطوله، وعنقوده نحو الذراع، وقيل: هو ضرب من عنب الطائف أبيض طوال دقاق. وطرف الشيء وتطرفه: اختاره؛ قال سويد بن كراع العكلي:

أطرف أكاراً كأن وجوهها

وجوه عذارى حشرت أن ثقتنا

وطرف القوم: رئيسهم، والجمع كالجمع. وقوله عز وجل: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾؛ قال: معناه موت علمائها، وقيل: موت أهلها ونقص ثمارها، وقيل: معناه أو لم يروا أننا فتحنا على المسلمين من الأرض ما قد تبين

أَذْكَرُ مِنْ جَارَتِي وَمَجْلِسِيهَا

طَرَائِفُ مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ

وَمِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ نِي مِقَّةَ

مَا لِي بِحَدِيثِ الْمُؤْمِقِي مِنْ ثَمَنِ

أَرَادَ يَزِيدُ نِي مِقَّةَ لَهَا. وَالطَّرْفُ: اللَّحْمُ. وَالطَّرْفُ: الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ. تَقُولُ: أَصَبْتُ طَرْفًا مِنَ الشَّيْءِ؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَسِيْقَطْعِ طَرْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾؛ أَيِ طَائِفَةٍ. وَأَطْرَافُ الرَّجُلِ: أَحْوَالُهُ وَأَعْمَامُهُ وَكُلُّ قَرِيبٍ لَهُ مَحْرَمٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا يُدْرِي أَيُّ طَرْفِيهِ أَطْوَلُ، وَمَعْنَاهُ لَا يُدْرِي أَيُّ وَالدَّيْهَةُ أَشْرَفُ؛ قَالَ: هَكَذَا قَالَهُ الْفَرَاءُ. وَيَقَالُ: لَا يُدْرِي أَنْتَسِبَ أَبِيهِ أَفْضَلَ أَمْ نَسَبُ أُمِّهِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا يُدْرِي فَلَانَ أَيُّ طَرْفِيهِ أَطْوَلُ، أَيُّ أَيُّ نَصْفِيهِ أَطْوَلُ، أَلطَّرْفُ الْأَسْفَلُ أَمْ أَلطَّرْفُ الْأَعْلَى، فَالْنِصْفُ الْأَسْفَلُ طَرْفٌ، وَالْأَعْلَى طَرْفٌ، وَالْحَضْرُ مَا بَيْنَ مُنْقَطَعِ الصُّلُوعِ إِلَى أَطْرَافِ الْوَرَكَيْنِ وَذَلِكَ نِصْفُ الْبَدَنِ، وَالشُّوْعَةُ بَيْنَهُمَا، كَأَنَّهُ جَاهِلٌ لَا يُدْرِي أَيُّ طَرْفِي نَفْسِيهِ أَطْوَلُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: مَا يُدْرِي أَيُّ طَرْفِيهِ أَطْوَلُ يَعْنِي بِذَلِكَ نَسَبَهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَقِيلَ: طَرْفَاهُ لِسَانُهُ وَقَرْجُهُ، وَقِيلَ: اشْتَهَ وَفَمَّهُ لَا يُدْرِي أَيُّهُمَا أَعْفَى؛ وَيَقْوِيهِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَوْ لَمْ يَهْزُؤْ لَطَرْفَاهُ لَنَجَمَ

فِي صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ

يَقُولُ: لَوْلَا أَنَّهُ سَلَخَ وَقَاءَ لِقَامِ فِي صَدْرِهِ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ مَا هُوَ أَغْلَطُ وَأَضْحَكُمْ مِنْ قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ. وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ: أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ فَسَقِيَ قَضْرِي، فَلَمَقَدَ رَأَيْتُهُ فِي السُّطَّعِ وَمَا أَذْرِي أَيُّ طَرْفِيهِ أَشْرَجُ؛ أَرَادَ حَلْقَهُ وَدُبْرَهُ، أَيِ أَصَابَهُ الْقَيْءُ وَالْإِشْهَالُ، فَلَمْ أَدْرِ أَيُّهُمَا أَسْرَعَ خُرُوجًا مِنْ كَثْرَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ: مَا رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرْفًا مِنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِرِ؛ يَرِيدُ أَنْقَضَى لِسَانًا مِنْهُ. وَطَرْفَا الْإِنْسَانِ: لِسَانُهُ وَذَكَرَهُ؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا يُدْرِي أَيُّ طَرْفِيهِ أَطْوَلُ. وَفَلَانَ كَرِيمٌ الطَّرْفَيْنِ إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْأَبْوَيْنِ، يَرَادُ بِهِ نَسَبُ أَبِيهِ وَنِسَبُ أُمِّهِ؛ وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ لَعُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ:

وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحٌ<sup>(١)</sup>

جَمَعَهُمَا أَطْرَافًا لِأَنَّهُ أَرَادَ أَبِيهِ وَمَنْ اتَّصَلَ بِهِمَا مِنْ ذَوَيْهِمَا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ بِأَطْرَافِي قَالَ: أَطْرَافُهُ أَبَوَاهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَعْمَامُهُ وَكُلُّ قَرِيبٍ لَهُ مَحْرَمٌ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا فَلَانَ فَاسِدَ الطَّرْفَيْنِ إِذَا كَانَ خَبِيثَ اللِّسَانِ وَالْفَرَجِ، وَقَدْ يَكُونُ طَرْفًا الدَّابَّةُ مُقَدِّمَهَا وَمُؤَخَّرَهَا؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذَبَّأً وَشَرَعَتْهُ:

تَرَى طَرْفَيْهِ يَغْمِلَانِ كِلَاهُمَا

كَمَا اهْتَرَّتْ عَوْدُ السَّاسِمِ الْمُتَتَابِعِ

أَبُو عُبَيْدٍ: وَيُقَالُ فَلَانَ لَا يَمْلِكُ طَرْفِيهِ، يَعْنُونَ أَشْتَهَ وَفَمَّهُ إِذَا شَرِبَ دَوَاءً أَوْ خَمْرًا فَنَاءً وَسَكْرًا وَسَلَخَ. وَالْأَسْوَدُ ذُو الطَّرْفَيْنِ: حَيَّةٌ لَهُ إِبْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا فِي أَنْفِهِ وَالْأُخْرَى فِي ذَنْبِهِ، يُقَالُ إِنَّهُ يَضْرِبُ بِهِمَا فَلَا يُطْنِي الْأَرْضَ.

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالطَّرْفَانِ فِي التَّمْدِيدِ حَذْفُ أَلْفِ فَاعِلَاتِنِ وَنُونِهَا؛ هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَإِنَّمَا حَكَمَهُ أَنْ يَقُولَ: التَّطْرِيْفُ حَذْفُ أَلْفِ فَاعِلَاتِنِ وَنُونِهَا، أَوْ يَقُولَ الطَّرْفَانِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ الْمُحَذَوْتَانِ مِنْ فَاعِلَاتِنِ.

وَتَطْرَفَتِ الشَّمْسُ: دَنَتْ لِلغُرُوبِ؛ قَالَ:

دَنَا وَقَسَزْنَا الشَّمْسَ قَدْ تَطْرَفْنَا

وَالطَّرَافُ: بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ لَيْسَ لَهُ كَيْفَاءٌ، وَهُوَ مِنْ بَيْوتِ الْأَعْرَابِ؛ وَمَنْهُ الْحَدِيثُ: كَانَ عَمْرُو لِمَعَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ الْمَمْدُودِ.

وَالطَّوَارِفُ مِنَ الْجَبَابِ: مَا رَفَعَتْ مِنْ نَوَاحِيهِ لِتَنْظُرَ إِلَى خَارِجِ، وَقِيلَ: هِيَ جَلْقٌ مَرَكِبَةٌ فِي الرُّفُوفِ وَفِيهَا جِبَالٌ تُشَدُّ بِهَا إِلَى الْأَوْتَادِ.

وَالْمِطْرَفُ وَالْمِطْرَفُ: وَاحِدُ الْمِطْرَافِ، وَهِيَ أَرْدِيَةٌ مِنْ خَزْ مَرْتَبَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ، وَقِيلَ: ثَوْبٌ مَرِيحٌ مِنْ خَزَلٍ لَهُ أَعْلَامٌ. الْفَرَاءُ: الْمِطْرَفُ مِنَ الثِّيَابِ مَا جَعَلَ فِي طَرْفِيهِ عِلْمَانِ، وَالْأَصْلُ مِطْرَفٌ، بِالضَّمِّ، فَكَسَرُوا الْمِيمَ لِيَكُونَ أَحْفَ كَمَا قَالُوا مِغْزَلٌ

(١) قَوْلُهُ: وَفَكَيْفَ بِأَطْرَافِي الْخَبْرُ تَقَدَّمَ فِي صَلَاحِ كِتَابَتِهِ بِأَطْرَافِي بِالْقَافِ وَالصَّرَابُ مَا هُنَا.

هدب الأثل، وليس له خشب، وإنما يُخرج عصياً سَمْحَةً في السماء، وقد تنحصر بها الإبل إذا لم تجد حَمْضاً غيره؛ قال: وقال أبو عمرو: الطرفاء من الحَمْض، قال: وبها سمي الرجل طَرْفَةً

والطَّرْفُ من منازل القمر: كوكبان يقدَّمان الجبهة وهما عينا الأسد ينزلهما القمر.

وبنو طَرْف: قوم من اليمن. وطَارِفٌ وطَرِيفٌ وطُرَيْفٌ وطَرْفَةٌ ومُطَرَّفٌ: أسماء. وطَرْيَفٌ: موضع، وكذلك الطَّرِيغَاتُ؛ قال:

رَعَتْ شَمِيرَاءَ إِلَى إِزْمَائِسَهَا

إِلَى الطَّرِيغَاتِ إِلَى أَهْضَائِهَا

وكان يقال لبني عَدِيٍّ بن حاتم الطَّرْفَاتُ فَبَدَلُوا بِصَفِيٍّ، أَسْمَاءُهُمْ: طَرِيفٌ وطَرْفَةٌ ومُطَرَّفٌ.

طرفس: الطَّرْفَسَانُ: القِطْعَةُ من الأَرْض، وقيل: من الرمل؛ قال ابن مقبل:

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هِرٍّ عَشِيَّةً

لَهَا التَّوَابِيغَانِ لَمْ تَتَلَفَلَفَا

أُنَيْسَتْ فَخَرَّتْ فَوْقَ عُوجِ دَوَابِلِ

وَوَسَدَتْ رَأْسِي طَرِفَسَانًا مُتَحَلًّا

قوله فوق عُوجِ يريد قوائمها. والدوابل: القليلة اللحم الصلبة. والمُتَحَلُّ: الرمل الذي نخلته الرياح؛ وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: عنى بالطَّرْفَسَانِ الطَّنْفِيَّة، وبالمُتَحَلِّ المُتَخَيَّر.

ابن شميل: الطَّرْفِسَاءُ الظَّلْمَاءُ ليست من الغيم في شيء ولا تكون ظلماء إلا بغييم. ويقال: السماء مُطَرَّفِسَةٌ ومُطَنَّسَةٌ إذا اسْتَعْمَدَتْ في السحاب الكثير، وكذلك الإنسان إذا لبس الثياب الكثيرة مُطَرَّفِسٌ ومُطَنَّسٌ. وطَرْفَسَ الرجلُ إذا حَدَّدَ النظر، هكذا رواه الليث بالسین، وروى أبو عمرو طرفس، بالشين المعجمة، إذا نظر وكسر عينه.

طرفش: طَرْفَشُ الرَّجُلِ طَرْفَشَةٌ: نَظَرٌ وكسر عينه. وتَطَرَّفَشَتْ عينه: عَيَّيَتْ. والطَّرْفِشُ: السَّيِّءُ الحُلِيِّ. النضر: الطَّعْمَةُ والطَّرْفَشَةُ ضَعْفُ البصر.

طرفل: التهذيب في الرباعي: طَرْفَلٌ دواءٌ مؤلَّف، وليس بعربي مَحْض.

وأصله مُغْرَزَلٌ، من أُغْرَزَلِ أَي أُدِير، وكذلك الحَمْضُ حَفٌّ والمَجْمَعُ؛ وقال الفراء: أصله الضم لأنه في المعنى مأخوذ من أَطْرَفَ أَي جَعَلَ في طَرْفه العُلَمَان، ولكنهم اسْتَقْبَلُوا الضمة فكسروه. وفي الحديث: رأيت على أبي هريرة، رضي الله عنه، مُطَرَّفَ خَرٌّ؛ هو - بكسر الميم وفتحها وضمها، الثوب الذي في طرفه علمان، والميم زائدة.

الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لأخر قديم من سفر: هل وراءك طَرْيِفَةٌ خَبِرَ نَطْرِيْفَانَا؟ يعني خيراً جديداً، ومُغْرِبَةٌ خَبِرَ مثله. والطَّرْفَةُ: كل شيء استحدثته فأعجبك، وهو الطريف وما كان طريفاً، ولقد طَرَفَ يَطْرُفُ. والطَّرِيفَةُ: ضَرْبٌ من الكَلْبِ؛ وقيل: هو النَّصِيءُ إذا بَيَسَ وَابْتَضَّ، وقيل: الطَّرِيفَةُ الصُّلْيَانُ وجميع أنواعهما إذا اغْتَمَّ وَتَمَّ، وقيل: الطَّرِيفَةُ من النبات أول شيء يَشْتَطِرُفه المأل فبرعاه، كائناً ما كان، وسميت طريفة لأن المأل يَطْرُفُه إذا لم يجد بقلأ. وقيل: سميت بذلك لكرمها وطرافتها واستطراف المال إياها. وأطْرَفَتِ الأَرْضُ: كثرت طريفتها، وأرض مطروفة: كثيرة الطريفة. وإبل طَرْفَةٌ: تَحَانَتْ مَقَادِمَ أَفْوَاهِهَا في الكِبَرِ، ورجل طريفٌ بَيِّنُ الطَّرَافَةِ: ماضٍ هَشٌّ. والطَّرْفُ: اسم يُجْمَعُ الطَّرَفَاءُ، وقلما يستعمل في الكلام إلا في الشعر، والواحدة طَرْفَةٌ، وقياسه قَصَبَةٌ وقَصَبٌ وقَصْبَاءُ وشجرة وشجر.

ابن سيده: والطَّرْفَةُ شجرة، وهي الطَّرْفُ، والطرفاء جماعة الطرفة شجر، وبها سمي طَرْفَةُ بن العبد، وقال سيبويه: الطرفاء واحد وجمع، والطرفاء اسم للجمع، وقيل: واحدتها طرفاءة. وقال ابن جنى: من قال طرفاء فالهمزة عنده للتأنيث، ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث، وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث، قال: وأقوى القولين فيها أن تكون همزة مُؤْتَجَلَةٌ غير منقلبة، لأنها إذا كانت منقلبة في هذا المثال فإنها تنقلب عن ألف التأنيث لا غير، نحو صَحْرَاءُ وصالفَاءُ وخَبْرَاءُ والنَخْرَاءُ، وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الإلحاق فتكون في الألف لا في الإلحاق كألف علباء وخزباء، قال: وهذا مما يُوَكِّدُ عندك حالَ الهاء، ألا ترى أنها إذا ألحقت اعتقدت فيما قبلها حكماً ما، فإذا لم تُلْحَقْ جاز الحكم إلى غيره؟ والطَّرَفَاءُ أيضاً: مَنِيْهَا، وقال أبو حنيفة: الطَّرَفَاءُ من العِضَاء، وهُدْبُهُ مثل

طرق: روي عن النبي ﷺ، أنه قال: الطَّرْقُ والعِيَاقَةُ من الجِيتِ؛ والطَّرْقُ: الضرب بالحصى، وهو ضرب من التَّكْهَن. والْحَطُّ في التراب: الكَهَانَةُ. والطَّرْقُ: المَتَكَهَنُونَ. والطَّوَارِقُ: المتكهنات، طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَقًا؛ قال لبيد:

لَتَمْرُوكَ! ما تُدْرِي الطَّوَارِقُ بالحصى

ولا زَاجِرَاتِ الطَّيْرِ ما اللَّهُ صَانِعُ

واشْتَطْرَفُهُ: طلب منه الطَّرْقُ بالحصى وأن ينظر له فيه؛ أُنشد ابن الأعرابي:

حَطَّ يَدِ المَشْتَطْرِيقِ المَشْهُورِ

وأصل الطَّرْقُ الضرب، ومنه سميت مِطْرَقَةُ الصائغِ والحدادِ لأنه يَطْرُقُ بها أي يضرب بها، وكذلك عصا النُّجَّادِ التي يضرب بها الصوف. والطَّرْقُ: حَطَّ بالأصابع في الكهانة، قال: والطَّرْقُ أن يخلط الكاهن القطنَ بالصوف فَيَتَكَهَن. قال أبو منصور: هذا باطل وقد ذكرنا في تفسير الطَّرْقِ أنه الضرب بالحصى، وقد قال أبو زيد: الطَّرْقُ أن يخط الرجل في الأرض بإصبعين ثم بإصبع ويقول: ابْنِي عِيَانُ، أَسْرِعَا البَيَانَ؛ وهو مذكور في موضعه. وفي الحديث: الطَّيْرَةُ والعِيَاقَةُ والطَّرْقُ من الجِيتِ؛ الطَّرْقُ: الضرب بالحصى الذي تفعله النساء، وقيل: هو الحَطُّ في الرمل.

وطَّرَقَ النُّجَّادُ الصوفَ بالعود يَطْرُقُهُ طَرَقًا: ضربه، واسم ذلك العود الذي يضرب به المِطْرَقَةُ، وكذلك مِطْرَقَةُ الحدادين. وفي الحديث: أنه رأى عَجُوزًا تَطْرُقُ شعراً؛ هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب ليثفشا. والمِطْرَقَةُ: مِضْرِبَةُ الحدادِ والصائغِ ونحوهما؛ قال رؤبة:

عَاذِلُ قَدِ أُولِعَتْ بِالسُّرْقِيَشِ

إِلَيَّ يَسْرًا فَاطْرُقْني وَمِيشِي

التهديب: ومن أمثال العرب التي تضرب للذي يخلط في كلامه ويتفنن فيه قولهم: اطْرُقْني ومِيشِي. والطَّرْقُ: ضرب الصوف بالعصا، والمِيشِشُ: خلط الشعر بالصوف. والطَّرْقُ: الماء المجتمع الذي خيَضَ فيه وبيِبَ ويَجْرُ فكثير، والجمع أطْرَاقٌ. وطرقت الإبل الماء إذا بالَت فيه وبعرت، فهو ماء مَطْرُوقٌ وطَرِقٌ. والطَّرْقُ والمَطْرُوقُ أيضاً: ماء السماء الذي تبول فيه الإبل وتَبَعَرُ؛ قال عدي بن زيد:

وَدَعَرُوا بالصُّبُوحِ يوماً فجاءتْ

قَبِيئَةٌ في مِينِها إِنْ رِيئَتْ

قَدَّمَتْهُ على عُقَارِ كَتِينِ الدِّ

ذِيكَ صَفَى سَلَفَها الرِّووقُ

مُرَّوٌ قَبْلَ مَرَّجِها فإذا ما

مُرَّجِحَتْ لَدُّ طَعْمِها مَن يَدُوقُ

وَطَفًا فوقها فَنَقَابِيعُ كالبِ

قوتِ حُمَمَرٍ يَزِينُها التَّنْصِيفِيقُ

ثم كان المِزْجُجُ ماءً سحابِ

لا جَبِوِ آجِنٍ ولا مَطْرُوقُ

ومنه قول إبراهيم في الوضوء بالماء: الطَّرْقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْسِمِ؛ هو الماء الذي خاضت فيه الإبل وبالت وبعرت. والطَّرْقُ أيضاً: ماء الفحل. وطَّرَقَ الفحلُ الناقةَ يَطْرُقُها طَرَقًا وطَرُوقًا أي قما عليها وضربها. وأَطْرَفُهُ فحلاً: أعطاه إياه يضرب في إبله، يقال: أطْرُقْني فحلَّك أي أعزني فحلَّك ليضرب في إبلِي. الأصمعي: يقول الرجل للرجل أعزني طَرِقُ فحلَّك العام، أي ماءه وضربته؛ ومنه يقال: جاء فلان يَسْتَطْرُقُ ماءَ طَرِقِ وفي الحديث: ومن حَقَّها إطْرَاقُ فحلَّها، أي إعارته للضراب، واشتطراق الفحل إعارته لذلك. وفي الحديث: من أطْرُقَ مسلماً فَمَقَّتْ له الفرسُ [كان له أجرٌ كذا].. ومنه حديث ابن عمر: ما أُعْطِيَ رجلٌ قطُّ أفضلَ من الطَّرِقِ، يُطْرِقُ الرجلُ الفحلَ فيلْقِيحُ مائةً فيذَهَبُ حَبْرِيٌّ ذَهْرِيٌّ أي يحوي أجره أبد الآبدين، ويُطْرِقُ أي يعير فحله فيضرب طَرُوقَةً الذي يَسْتَطْرُقُه. والطَّرِقُ في الأصل: ماء الفحل، وقيل: هو الضَّرَابُ، ثم سمي به الماء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: والبيضة منسوبة إلى طَرِقِها أي إلى فحلها. واشتطرقه فحلاً: طلب منه أن يُطْرُقَها إياه ليضرب في إبله. وطَرُوقَةُ الفحل: أُنثاءه، يقال: ناقة طَرُوقَةُ الفحل، لثي بلغت أن يضربها الفحل، وكذلك المرأة. وتقول العرب: إذا أردت أن يُشبهك ولَدُّكَ فأعْضِبْ طَرُوقَتَكَ ثم أُنثها. وفي الحديث: كان يُضْبِحُ جنباً من غير طَرُوقَةٍ أي زوجة، وكل امرأة طَرُوقَةُ زوجها، وكل ناقة طَرُوقَةُ فحلها، نعت لها من غير فِعْلٍ لها؛ قال ابن سيده: وأرى ذلك مستعاراً للنساء كما استعار أبو السماك الطَّرِقُ فسي

وقال: العَتَقُ جَهْدُ الطَّرْقِ؛ قال الأزهري: ومن هذا قيل للراجل مُطْرَقٌ وجمعه مُطَارِقٌ، وأما قول رؤبة:

قَوَارِباً مَنْ وَاجِبٌ بَعْدَ السَّمْنَقِ  
لِلجِدِّ إِذَا أَحْصَفَهُ مَاءُ الطَّرْقِ

فهي مناقع المياه تكون في بحائر الأرض. وفي الحديث: نهى المسافر أن يأتي أهله طروقاً أي ليلاً، وكل آتٍ بالليل طَارِقٌ، وقيل: أصل الطُورِق من الطَّرْق وهو الدَّق، وسي الآتي بالليل طَارِقاً لحاجته إلى دق الباب. وطَرَقَ القومُ يَطْرُقُهُمْ طَرْقاً وطُورِقاً: جاءهم ليلاً، فهو طَارِقٌ. وفي حديث علي، عليه السلام: إنها عَارِقَةٌ طَارِقَةٌ أي طَرَقَتْ بخير. وجمع الطَارِقَةِ طُورِق. وفي الحديث: أعوذ بك من طُورِقِ الليل إلا طَارِقاً يَطْرُقُ بخير. وقد جُمع طَارِقٌ على أَطْرَاقٍ، مثل ناصرٍ وأنصارٍ؛ قال ابن الزبير:

أَبَسْتُ عَلَيْهِ لَا تَدْرُقُ الرُّوقَادِ

وعاودها بعضُ أَطْرَاقِهَا

وسَهَّدَهَا بَعْدَ نَوْمِ العِشَاءِ

تَدْكُرُ نَجْلِي وَأَنْوَاقِهَا

كنى بنبهه عن الأقارب والأهل. وقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾، قيل: هو النجم الذي يقال له كوكب الصبح، ومنه قول هند بنت عتبة، قال ابن بري: هي هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإباضي قالت يوم أحد تحض على الحرب:

نَحْرُنْ بِنَاتِ طَارِقِ

لَا نَلْتَسِنِي لِوَامِقِ

تَمَشِي عَلَى التُّمَارِقِ

الْمِشْكُ فِي السَّمْفَارِقِ

وَالدُّرُّ فِي المَخَانِقِ

إِنْ تُسْقِبِلُوا ثَمَارِقِ

أَوْ تُسَدِّبِرُوا نُفَارِقِ

فِرَاقِ عَسِيرِ وَاوَارِقِ

أي أن أبنانا في الشرف والعلو كالنجم المضيء، وقيل: أرادت نحن بنات ذي الشرف في الناس، كأنه النجم في علو قدره؛ قال ابن السكريم: ما أعرف نجماً يقال له كوكب

الإنسان حين قال له النجاشي: ما تَسْقِبِنِي؟ قال: شراب كالزُّوس، يُطَلِّبُ النفس، ويكثر الطَّرْق، ويدثر في العروق، يشدُّ العظام، ويسهل للغم الكلام، وقد يجوز أن يكون الطَّرْقُ وَضْعاً في الإنسان فلا يكون مستعاراً. وفي حديث الزكاة في فرائض صدقات الإبل: فإذا بلغت الإبل كذا ففيها حِقَّةٌ طَرَوْقَةٌ الفحل؛ المعنى فيها ناقة حِقَّةٌ يَطْرُقُ الفحل مثلها، أي يضربها، ويعلو مثلها في سنها، وهي فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ، أي مركوبة للفحل. ويقال للفلوس التي بلغت الضراب وأزيت بالفحل فاختارها من الشَّوَل. هي طَرَوْقَتُهُ. ويقال للمتزوج: كيف وجدت طَرَوْقَتَكَ؟ ويقال: لا أَطْرُقُ اللُّهَ عليك، أي لا صَيَّرُ لك ما تُشْكِحه. وفي حديث عمرو بن العاص: أنه قَدِمَ على عمر، رضي الله عنه، من مصر فجری بينهما كلام، وأن عمر قال له: إن الدجاجة لتَشْخَصُ في الرماد، فَتَضَعُ لغير الفحل والبيضة منسوبة إلى طَرَقِهَا، فقام عمرو مُتَرَبِّئاً الوجه؛ قوله: منسوبة إلى طَرَقِهَا، أي إلى فحلها، وأصل الطَّرْق الضَّرَاب ثم يقال للضارب طَرُقٌ بالمصدر، والمعنى أنه ذو طَرُقٍ؛ قال الراعي يصف إبلاً:

كَانَتْ هَجَائِزٌ مُثَلِّبِرٍ وَمُخْرِقِ

أُمَائِبِهِنَّ وَطَرَفُهُنَّ فَسَجِيلَا

أي كان ذو طَرَقِهَا فحلاً فحيلاً، أي منجياً. وناقاة مطراق: قرية العهد يَطْرُقُ الفحل إياها. والطَّرْقُ: الفحل، وجمعه طُرُوقٌ وطَرَّاقٌ؛ قال الشاعر يصف ناقاة:

مُخْلِيفُ الطَّرَاقِ مَجْهُولَةٌ

مُخْدِتٌ بَعْدَ طِرَاقِ اللُّؤَامِ

قال أبو عمرو: مُخْلِيفُ الطَّرَاقِ: لم تلتق، مجهولة: محرمة الظهر لم تُرَكَّبْ ولم تُحَلَّبْ، مُخْدِتٌ: أحدثت إقحاحاً، والطَّرَاق: الضَّرَاب واللُّؤَام: الذي يلاتمها. قال شمر: ويقال للفحل مُطْرِقٌ؛ وأنشد:

يَهَبُ الشَّجِيبَةَ وَالنَّجِيبَ، إِذَا شَتَا

وَالبَارِلَ الكَوْمَاءِ مِثْلَ المَطْرِقِ

وقال تميم:

وَهَلْ تُبْلِغُنِي حَيْثُ كَانَتْ دِبَارِهَا

جَمَالِيَّةٌ كَالفَحْلِ وَجِنَاءُ مُطْرِقِ

قال: ويكون المَطْرِقُ من الإطْرَاقِ، أي لا تَزْعُو ولا تُضَيِّجُ. وقال خالد بن جنية: مُطْرِقٌ من الطَّرْق، وهو سرعة المشي،

ويكون الإطراق الأسترخاء في الجفون؛ وأنشد لمزود برثي  
عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:

وما كنتُ أخشى أن تكون وفائه

بِكفسي سبتي أزرقي العين مطرق

والإطراق: السكوت عامة، وقيل: السكوت من فرق. ورجل  
مُطْرَقٌ ومُطْرَاقٌ وطْرِيقٌ: كثير السكوت. وأطْرَقَ الرجل إذا سكت  
فلم يتكلم، وأطْرَقَ أيضاً أي أرخى عينه ينظر إلى الأرض. وفي  
حديث نظر الفجأة: أطْرَقَ بصرك، الإطراق: أن يُثْبِلَ بصره إلى  
صدره ويسكت ساكناً؛ وفيه: فأطْرَقَ ساعة أي سكت، وفي  
حديث آخر: فأطْرَقَ رأسه أي أماله وأسكنه. وفي حديث زياد:  
حتى انتهكوا الحرم، ثم أطْرَقُوا وراءكم أي استروا بكم.

والطَّرِيقُ: ذَكَرَ الكَرَوَانُ، لأنه يقال أطْرَقَ كَرًا فيشقق مُطْرَقًا  
فيؤخذ. التهذيب: الكَرَوَانُ الذكر اسمه طْرِيقٌ لأنه إذا رأى  
الرجل سقط وأطْرَقَ، وزعم أبو خيرة أنهم إذا صادوه فرأوه من  
بعيد أطفأوا به، ويقول أحدهم: أطْرَقَ كَرًا، إنك لا تَرَى، حتى  
يتمكن منه فيلقي عليه ثوباً ويأخذه؛ وفي المثل:

أَطْرِقُ كَسْرًا أَطْرِقُ كَرًا

إِنَّ السُّعَامَ فِي السُّعْرَى

يضرب مثلاً للمعجب بنفسه، كما يقال فَعَضَّ الطَّرْفَ،<sup>(١)</sup>  
واستعمل بعض العرب الإطراق في الكلب فقال:

صَوْرِيَّةٌ أُولِيغَتْ بِأَشْتِهَارِهَا

يُطْرِقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ جِنَارِهَا

وقال اللحياني: يقال إن تحت طْرِيقَتِكَ لِعِنْدَاوَةٍ؛ يقال ذلك  
للسُّطْرِقِ المَطْوُولِ، ليأتي بداهية، ويَشُدُّ شَدَّةً لَيْثٌ غَيْرُ مُتَّقٍ،  
وقيل معناه إن في ليينه وانقياده أحياناً بعض العُشْرِ، ويقال إن  
تحت سكونك لَنَزْوَةٌ وطماحاً، والعِنْدَاوَةُ أدهي الدَّوَاهِي، وقيل:  
هو المكر والخديعة، وهو مذكور في موضعه.

والطَّرِيقَةُ: الرجل الأحمق، يقال: إنه لَطَّرِقَةٌ ما يحسن يطاق من حمقه.

وطارِقُ الرجلُ بين نعلين وثوبين؛ ليس أحدهما على الآخر.

الصبح، ولا سمعت من يذكره في غير هذا الموضع، وتارة  
يطلع مع الصبح كوكب يُرَى مضيئاً، وتارة لا يَطْلُعُ معه  
كوكب مضيء، فإن كان قاله متجزئاً في لفظه، أي أنه في  
الضياء مثل الكوكب الذي يطلع مع الصبح إذا اتفق طلوع  
كوكب مضيء في الصبح، وإلا فلا حقيقة له. والطارِقُ:  
النجم، وقيل: كل نجم طَارِقٌ، لأن طلوعه بالليل؛ وكل ما أتى  
ليلاً فهو طَارِقٌ؛ وقد فسره الفراء فقال: النجم الثاقب. ورجل  
طَرِيقٌ، مثال هَمَزَةٍ، إذا كان يسري حتى يَطْرُقَ أهله ليلاً. وأتانا  
فلان طَرِيقاً، إذا جاء بالليل. الفراء: الطَّرِيقُ في البعير ضعف في  
ركبته. يقال: بعير أطْرَقُ وناقة طَرِيقٌ بَيْنَةَ الطَّرِيقِ، والطَّرِيقُ  
ضعف في الركبة واليد، طَرِقَ طَرِيقاً وهو أطْرَقُ، يكون في  
الناس والإبل، وقول بشر:

تَرَى الطَّرِيقَ المُعْتَدَّ فِي يَدَيْهَا

لَكَذَانِ الإِكَامِ بِهِ انْتِضَالُ

يعني بالطَّرِيقِ المُعْتَدِّ المذلل، يريد لينا في يديها ليس فيه جشوة  
ولا يس. يقال: بعير أطْرَقَ وناقة طَرِيقٌ بَيْنَةَ الطَّرِيقِ في يديها لين،  
وفي الرجل طَرِيقٌ وطَرِيقٌ وطَرِيقَةٌ، أي استرخاء وتكسر وضعف.  
ورجل مُطْرَوِقٌ: ضعيف لين؛ قال ابن أحمر يخاطب امرأته:

وَلَا تَكُلِي بِمَطْرَوِقِي إِذَا مَا

سَرَى فِي السُّؤْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكْبِحِي

وامرأة مُطْرَوِقَةٌ: ضعيفة ليست بَدَكْرَةٌ. وقال الأصمعي: رجل  
مُطْرَوِقٌ، أي فيه رُخْوَةٌ وضعف، ومصدره الطَّرِيقَةُ، بالتشديد.  
ويقال: في ريشه طَرِيقٌ، أي تراكب. أبو عبيد: يقال للطائر إذا  
كان في ريشه فَتْحٌ، وهو اللين: فيه طَرِيقٌ وكلاً مُطْرَوِقٌ: وهو  
الذي ضربه المطر بعد بيسه. وطائر فيه طَرِيقٌ أي لين في  
ريشه. والطَّرِيقُ في الريش: أن يكون بعضها فوق بعض. وريش  
طَرِيقٌ إذا كان بعضه فوق بعض؛ قال يصف قطاة:

أَمَا القَطَاةُ فَإِنِّي سَوِّفَ أَنْعَشَهَا

نَعْتًا يُؤَافِقُ نَعْتِي بَعْضُ مَا فِيهَا

سَكَاةٌ مَخْطُومَةٌ فِي رِيشِهَا طَرِيقٌ

سَوِّدَ قَوَادِمُهَا صُهَبَتْ حَوَافِيهَا

تقول: منه: أطْرَقَ جناح الطائر، على أَفْتَلَّ أَي التفت. ويقال:  
أَطْرَقَتِ الأَرْضُ إذا ركب التراب بعضه بعضاً. والإطْرَاقُ:  
استرخاء العين. والمُطْرِيقُ: المسترخي العين خِلْفَةٌ. أبو عبيد:

(١) قوله: "فعض الطرف" بدء بيت لجرير من قصيدة هجا بها الراعي النميري،

والبيت هو:

فعض الطرف إنك من نمير

فلا كعبا بلغت ولا كلابا

..... ولسلم

تُطْرَقُ عَلَيْكَ الْحَنِي وَالْوَلُجُ<sup>(١)</sup>

أي لم يوضع بعضه على بعض فتراكب. وقوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾؛ قال الزجاج: أراد

السموات السبع، وإنما سميت بذلك لثرائبها، والسموات السبع والأرضون السبع طرائق بعضها فوق بعض؛ وقال الفراء: سبع طرائق يعني السموات السبع كل سماء طريقة.

واختصبت المرأة طرقةً أو طرفين وطرفة أو طرفتين، يعني مرة أو مرتين، وأنا أتبه في النهار طرفة أو طرفتين، أي مرة أو مرتين. وأطرق إلى اللهؤ: مال؛ (عن ابن الأعرابي).

والطريق: السبيل، تذكر وتؤنث. نقول: الطريق الأعظم والطريق العظيم، وكذلك السبيل، والجمع أطرفة وطرق، قال الأعشى<sup>(٢)</sup>:

فَلَمَّا حَمَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي

تَمَسَّنْتُ أَطْرَفَةَ أَوْ حَلِيقًا

وفي حديث سبرة: أن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه؛ هي جمع طريق على التأنيث لأن الطريق يذكر ويؤنث، فجمعه على التذكير أطرفة كزغيف وأزغفة، وعلى التأنيث أطرق كيمين وأيمن. وقولهم: بنو فلان يطوهم الطريق؛ قال سيويه: إنما هو على سعة الكلام، أي أهل الطريق، وقيل: الطريق هنا الشائبة، فعلى هذا ليس في الكلام حذف كما هو في القول الأول، والجمع أطرفة وأطرفاء وطرق، وطرفات جمع الجمع؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

يَطَأُ الطَّرِيقَ بِيُوتِهِمْ بَعِيَالِهِ

وَالنَّارُ تَحْجُبُ وَالْوُجُوهُ تُدَالُ

فجعل الطريق يطاءً بعباله بيوتهم، وإنما يطاءً بيوتهم أهل الطريق. وأم الطريق: الضميع؛ قال الكميت:

يُعَادِرُونَ عَضَبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ

تَحُصُّ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

(١) قوله: «ولم تطرق اليخ» تقدم إنشاده في مادة سلطخ:

أنت ابن مسلتطح البطاح ولم

تعطف عليك الحني والولج

(٢) ليس البيت للأعشى، وإنما لصخر الغي، كما في مادة «تخلف» من اللسان، وكما في ديوان الهذليين.

وطارق نعلين: تحصف إحداهما فوق الأخرى، وجلد النعل طرأها. الأصمعي: طارق الرجل نعليه إذا أطبق نعلًا على نعل فخرزتا، وهو الطراق، والجلد الذي يضربها به الطراق؛ قال الشاعر:

وِطْرَاقٍ مِنْ حَلْفِيسٍ طِرَاقٌ

سَاقِطَاتٌ تَلْوِي بِهَا الصَّحْرَاءُ

يعني نعال الإبل. ونعل مُطَارَقَةٌ أي مخصوفة، وكل خصيفة طراق؛ قال ذو الرمة:

أَغْبَاشٌ لَسِيلٌ تَمَامٌ كَانَ طَارِقَهُ

تَطْحَطُخُ الْعَيْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ

وطراق النعل: ما أطقت عليه فخرزت به، طرقها يطرقها طرفاً وطراقها؛ وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طورق وأطرق وأطراق البطن: ما ركب بعضه بعضاً وتعضن. وفي حديث عمر: فلبست حُفَيْنِ مُطَارَقَيْنِ، أي مُطَبَّئَيْنِ واحداً فوق الآخر. يقال: أطرق النعل وطراقها.

وطراق بيضة الرأس: طبقات بعضها فوق بعض. وأطراق القرية: أتناؤها إذا انكثت وتثنت، واحدها طرق. والطرق ثني القرية. والجمع أطراق وهي أتناؤها إذا تحكثت وتثنت. ابن الأعرابي: في فلان طرفة وحلة وتوضع إذا كان فيه تحكث.

المجان المطرفة: التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرفة المخصوفة. ويقال: أطرقت بالجلد والعصب أي ألبست، وئوس مطرق. التهذيب: المجان المطرفة ما يكون بين جلدين، فوق الآخر، والذي جاء في الحديث: كأن وجوههم المجان المطرقة، أي الثراس التي ألبست العقب شيئاً فوق شيء؛ أراد أنهم عراض الوجوه غلاطها؛ ومنه طارق النعل إذا صيرها طاقاً فوق طاق، وركب بعضها على بعض، ورواه بعضهم بتشديد الراء للكثير، والأول أشهر. والطراق: حديد يمرض ويلدأ فيجعل بيضة أو ساعداً أو نحوه، فكل طبقة على جدة طراق. وطائر طراق الريش إذا ركب بعضه بعضاً؛ قال ذو الرمة يصف بازياً:

طِرَاقِ المَحَوَّافِي وَإِقْعُ فَوْقَ رِيْعَةٍ

نَدَى لِيْلِهِ فِي رِيْسِهِ يَتَرَقَّرَقُ

وأطرق جناح الطائر: ليس الريش الأعلى الريش الأسفل.

وأطرق عليه الليل: ركب بعضه بعضاً؛ وقوله:

الليث: أم طريق هي الضميمة، إذا دخل الرجل عليها وجازها قال أطريقي أم طريق، ليست الضميمة ههنا. وبنات الطريق: التي تفترق وتختلف فتأخذ في كل ناحية؛ قال أبو المثنى بن سعدة الأسدي:

أرسلت فيها هرجاً أضوائه  
أكلف قبّاب الهدير صائمه  
مقايلاً<sup>(١)</sup> خالاته عثائه  
آبائه فيها وأمهاؤه  
إذا الطريق اختلفت بنائمه

وتطرق إلى الأمر: ابتغى إليه طريقاً. والطريق: ما بين المسكنين من الشغل. قال أبو حنيفة: يقال له بالفارسية الراشوان.

والطريقة: الشيرة. وطريقة الرجل: مذهبه. يقال: ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة. وفلان حسن الطريقة، والطريقة الحال. يقال: هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة؛ وقول لبيد أنشده شمر:

فإن تشبهلوا فالشهل حطبي وطورتي

وإن تحزرتوا أركب بهم كل مزكبي

قال: طرقتني عاذتي. وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾؛ أراد لو استقاموا على طريقة الهدى، وقيل: على طريقة الكفر، وجاءت معرفة بالألف واللام على التفعيم، كما قالوا العود للمنديل وإن كان كل شجرة عوداً. وطرائق الدهر: ما هو عليه من تقلبه؛ قال الراعي:

يا عجباً للدهر شئسي طرائقفة  
وللسرور يبللوه بما شاء خاليفة

كذا أنشده سيبويه يا عجباً، منوناً، وفي بعض كتب ابن جني: يا عجباً، أراد يا عجبني، فقلب الياء ألفاً لمد الصوت، كقوله تعالى: ﴿يَا أَسْفَى عَلَى يَوْسَفَ﴾. وقوله تعالى: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾؛ جاء في التفسير: أن الطريقة الرجال الأشراف، معناها بجماعتكم الأشراف، والعرب تقول للرجل الفاضل: هذا طريقة قومه، وطريقة القوم أمثالهم وخبائرهم، وهؤلاء طريقة قومهم، وإنما تأويله هذا الذي ينبغي أن يجعله قومه

قدوة ويسلكوا طريقته. وطرائق قومهم أيضاً: الرجال الأشراف. وقال الزجاج: عندي، والله أعلم، أن هذا على الحذف أي ويذهب بأهل طريقتيكم المثلى، كما قال تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾؛ أي أهل القرية؛ الفراء: وقوله: ﴿طَرَائِقُ قَدَدَا﴾ من هذا. وقال الأخفش: ﴿بَطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾ أي بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه. وقال الفراء: كُنَّا طَرَائِقُ قَدَدَا؛ أي كُنَّا فِرَقًا مختلفة أهواؤنا. والطريقة: طريقة الرجل. والطريقة: الخط في الشيء. وطرائق البيض: خطوطه التي تسمى الخبيك. وطريقة الرمل والشحم: ما امتد منه. والطريقة: التي على أعلى الظهر. ويقال للخط الذي يمتد على متن الحمار طريقة، وطريقة المتن ما امتد منه؛ قال لبيد يصف حمار وخش:

فأصسح مئنتد الطريقة نافلاً

الليث: كل أخذود من الأرض أو صيغة ثوب أو شيء ملزق بعضه ببعض، فهو طريقة، وكذلك من الألوان. اللحياني: ثوب طرائق وزعابيل بمعنى واحد. وثوب طرائق: خلقت؛ (عن اللحياني)، وإذا وصفت القناة بالذبول قيل قناة ذات طرائق، وكذلك القصبه إذا قُطعت رطبة فأخذت تيبس رأيت فيها طرائق قد اصفرت حين أخذت في التيبس، وما لم تيبس فهو على لون الخضرة، وإن كان في القناة فهو على لون القناة؛ قال ذو الرمة يصف قناة:

حتى يبيضن كما مثال القناة ذبلت

فيها طرائق لذنات على أود

والطريقة، وجمعها طرائق: نسيجة تُنسج من صوف أو شعر، عرضها عظم الذراع أو أقل، وطولها أربع أذرع أو ثمانى أذرع على قدر عظم البيت وصغره، تُحيط في ملتقى الشقاق من الكشر إلى الكشر، وفيها تكون رؤوس الغمد، وبينها وبين الطرائق ألباء تكون فيها أنوف الغمد لتلا تحرق الطرائق. وطرقوا بينهم طرائق، والطرائق: آخر ما ينهي من عقوة الكلاب. والطرائق: الفزق.

وقوم مطاريق: رجالة، واحدهم مطريق، وهو الزاجل؛ هذا قول أبي عبيد، وهو نادر إلا أن يكون مطاريق جمع بطراق والطريقة: الغمد، وكل عمود طريقة. والمطرق: الوضع. وتطارق الشيء: تابع. وأطرقت الإبل أطرافاً وتطارقت: تبع بعضها بعضاً وجاءت على خفي واحد، قال رؤبة:

(١) قوله «مقايلاً» في الأصل «مقاتلة» بالناء لا بالياء والصواب ما أثبتناه، فالمقابل هو الكرم النسب من الأيوين، وهو ما يزيد الشاعر، ولا يريد أن بين خالاته وعماته قتالاً. فخالاته وعماته تقابلن في الفضائل والهمام.

## أذيع الطُّرُقَ وانكفت السُّمِيلُ

وما به طُرُق، بالكسر، أي قُوَّة، وأصل الطُّرُقُ الشُّحْمُ فكُنِيَ به عنها لأنها أكثر ما تكون عنه، وكل لحمه مستطيلة فهي طُرُقة. ويقال: هذا يعير ما به طُرُق أي سَمَنَ وسُحِمَ. وقال أبو حنيفة: الطُّرُقُ السُّمَنُ، فهو على هذا عَرَض. وفي الحديث: لا أرى أحداً به طُرُق يتخلف؛ الطُّرُق، بالكسر: القُوَّة، وقيل: الشُّحْم، وأكثر ما يستعمل في النفي. وفي حديث ابن الزبير<sup>(٢)</sup>: وليس للشارب إلا الرُّنقُ والطُّرُقُ. وطُرُقَتِ المرأةُ والناقةُ: نثِبَ ولذها في بطنها ولم يسهل خروجه؛ وقال أوس بن حجر:

لها صسوخة ثم إشكاته

كما طُرُقَتِ بنفاس بكَو<sup>(٣)</sup>

الليث: طُرُقَتِ المرأةُ، وكلُّ حاملٍ مُطْرُقٌ إذا خرج من الولد نصفه ثم نثِب، فيقال طُرُقَتِ ثم خلصت؛ قال أبو منصور: وغيره يجعل النُّطْرُقَ للقطاة إذا فحَصَتْ لِلْبَيْضِ، كأنها تجعل له طُرُقاً؛ قاله أبو الهيثم، وجاز أن يُستعار فيجعل لغير القطاة؛ ومنه قوله:

قد طُرُقَتِ بِبُكَرِهَا أُمُّ طَبَسَقِ

يعني الداهية. ابن سيده: وطُرُقَتِ القطاةُ، وهي مُطْرُقٌ: حان خروج بَيْضِهَا؛ قال السُّمْرُقُ العبدي: وكذا ذكره الجوهري في فصل مرق، بكسر الزاي؛ قال ابن بري: وصوابه السُّمْرُقُ، بالفتح، كما حكى عن الفراء، واسمه شَأْسُ بن نهار:

وقد تَجَدَّتْ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ عَزِيهَا

تَسِيْفًا، كَأَفْخُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطْرُقِ<sup>(٤)</sup>

أنشده أبو عمرو بن العلاء؛ قال أبو عبيد: ولا يقال ذلك في غير القطاة. وطُرُقٌ بِحَمِيٍّ تَطْرُقًا: جَحَدَهُ ثم أَقْرَبَهُ بعد ذلك. وَضَرَبَهُ حتى طُرُقَ بِجَعْرِهِ، أي اخْتَصَبَ. وطُرُقَ الإِبِلُ تَطْرُقًا، حَبَسَهَا عن كَلِّ أَوْ غَيْرِهِ، ولا يقال في غير ذلك إلا أن يُستعار؛ (قاله أبو زيد)؛ قال شمر: لا أعرف ما قال أبو زيد في طُرُقَتِ، بالقاف، وقد قال ابن الأعرابي طُرُقَتِ، بالفاء، إذا طُرِدَ. وطُرُقَتِ له من الطُّرُقِ. وطُرُقَاتُ الطُّرُقِ

جاءت معاً وأطْرُقَتْ شَتِيْنَا

وهي تُشِيرُ السَّاطِعِ السُّخْتِيْنَا

يعني العُبار المرتفع؛ يقول: جاءت مجتمعة، وذهبت متفرقة.

وتسركت راعِيَهَا مَسْشُوتَا<sup>(١)</sup>

ويقال: جاءت الإِبِلُ مطارِقٌ هذا إذا جاء بعضها في إثر بعض، والواحد مطراق. ويقال: هذا مطراق هذا أي مثله وشبيهه، وقيل أي يَلُوهُ، ونظيره، وأنشد الأصمعي:

فات البُغاة أبو البَيْدَاءِ مُخْتَرِمًا

ولم يُغادِرْ له في الناس مطراقا

والجمع مطارِقٌ. وتطارق القوم: تبع بعضهم بعضاً. ويقال: هذه الثَّيْلُ طُرُقَةٌ رجلٍ واحد، أي صنعة رجل واحد. والطُّرُقُ آثار الإِبِلِ إذا تبع بعضها بعضاً، واحدها طُرُقة، وجاءت على طُرُقة واحدة كذلك أي على أثر واحد. ويقال: جاءت الإِبِلُ مطارِقٌ، إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً. وروى أبو تراب عن بعض بني كلاب: مررت على عَرَفَةَ الإِبِلِ وطُرُقِيهَا أي على أثرها؛ قال الأصمعي: هي الطُّرُقة والعَرَفَةُ الصَّفِّ والرُّزْدُقُ. وأطرق الحَوْضُ، على افتتال، إذا وقع فيه الدُّمْنُ فتلد فيه. والطُّرُق، بالتحريك: جمع طُرُقة، وهي مثال العَرَفَةِ والصَّفِّ والرُّزْدُقِ وجباله الصائد ذات الكِفِّفِ، وآثار الإِبِلِ بعضها في إثر بعض: طُرُقة، يقال: جاءت الإِبِلُ على طُرُقة واحدة، وعلى حُفٍّ واحد، أي على أثر واحد.

وأطْرُقَتِ الأَرْضُ: تلد ثرابها بالمطر؛ قال العجاج:

أَطْرُقَتْ إِلا ثَلَاثًا عَطْفًا

والطُّرُقُ والطُّرُق: السجودُ وآثارُ المارة تظهر فيها الآثار، واحدها طُرُقة. وطُرُقُ القوس: أساريئها والطُّرَاتِقُ التي فيها، واحدها طُرُقة، مثل عَرَفَةَ وعُرْف. والطُّرُق: الأساريئ. والطُّرُق أيضاً: حجارة مُطَارَقَةٌ بعضها على بعض.

والطُّرُقة: العادة. ويقال: ما زال ذلك طُرُقَتِكَ أي دأبك.

والطُّرُق: الشُّحْمُ، وجمعه أطراق، قال المَرَّارُ الفُقَيْسِيُّ:

وقد بَلَّغَنَ بِالْأَطْرَاقِ حَتَّى

(٢) قوله: «وفي حديث ابن الزبير الخ» عبارة النهاية: وفي حديث النخعي الرضوء بالطرق أحب إلي من التيسم، الطرق الماء الذي خاضته الإبل وبالت فيه وبعرت، ومنه حديث معاوية: وليس للشارب الخ.

(٣) قوله: «لها» في الصحاح لنا.

(٤) نسب البيت هنا إلى الممزق، وقد سبقت نسبه إلى الملقب العبدي في مادة

«حذب»

(١) قوله «مشتوتاً» في الصحاح: «مسيوتاً». وذكر آخر الرجز في اللسان مادة «سبت» وبعده آخر:

وتسركت راعِيَهَا مَسْشُوتَا

قد همم لما قام أن يموتا

: شَرَكُهَا. كل شَرَكَة منها طَرِيقَة، والطَّرِيقُ: ضرب من التَّخْل؛ قال الأعشى:

وكل كَمَيْبٍ كَمِجْدَعِ الطَّرِيبِ

قِي يَجْرِي عَلى سَلِطَاتِ لُثْمٍ

وقيل: الطَّرِيقُ أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة، واحدته طَرِيقَة؛ قال الأعشى:

طَرِيقٌ وَجَبَّازٌ رِوَاءُ أَسْوَلُهُ

عَليه أَبَايَلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَشْعُبُ

وقيل: هو الذي يُنال باليد. ونخلة طَرِيقَة: مُلَسَاء طويّلة. والطَّرِيقُ: ضرب من أصوات العُود. الليث: كل صوت من العُود ونحوه طَرِيقٌ على جِدَة، تقول: تضربُ هذه الجارية كذا

وكذا طَرِيقاً. وعنده طَرِيقٌ من الكلام، واجدُهُ طَرِيقٌ؛ (عن كراع) ولم يفسر، وأراه يعني ضَرْباً من الكلام، والطَّرِيقُ: النخلة في لغة طيء؛ (عن أبي حنيفة)؛ وأنشد:

كأنه لَمَّا بدأ مَخايِلا

طَرِيقٌ تَفُوتُ السُّحُوقَ الأطاولا

والطَّرِيقُ والطَّرِيقُ: جباله يُصاد بها الوحش تُتخذ كالفتح، وقيل: الطَّرِيقُ الفَعَج. وأطرق الرجل الصَّيْدَ إذا نَصَبَ له جباله. وأطرق فلان لفلان إذا مَحَلَ به ليلَيقه في وَرْطَة، أُجِدَ من الطَّرِيقِ وهو

الفتح؛ ومن ذلك قيل للعدو مُطَرِيقٌ وللشاة مُطَرِيقٌ. والطَّرِيقُ والأَطْرِيقُ: نخلة حجازية تَبْكَرُ بالنخيل صفراء النمرة والبشيرة، (حكاه أبو حنيفة). وقال مرة: الأَطْرِيقُ ضرب من النخل، وهو أَبْكَرُ نخل الحجاز كله، وسماها بعض الشعراء

الطَّرِيقَيْنِ والأَطْرِيقَيْنِ، قال:

ألا تَرَى إلى عَطايا الرُّعْمَنِ

مِنَ الطَّرِيقَيْنِ وَأُمِّ جِسْرَ ذَانِ

قال أبو حنيفة: يريد بالطَّرِيقَيْنِ جمع الطَّرِيقِ.

والطَّارِيقِيَّةُ: ضرب من القلائد.

وطارِق: اسم. والمَطَرِيقُ: اسم ناقة أو بعير، والأسبق أنه اسم بعير؛ قال:

يَسْتَبْعَنُ جِوفاً مِنَ بَنَاتِ المِطَرِيقِ

ومَطَرِيقُ: موضع؛ أنشد أبو زيد:

حَيْثُ تَحْجِي مُطَرِيقٌ بالفالِقِ

وأطْرِقا: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

عَلى أَطْرِقا بِالِياثِ الخِيا

مِ إِلا الثُّمامَ وَإِلا العِصِي

قال ابن بري: من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام، لأنها في المعنى فاعلة، كأنه قال باليات خيامها إلا الثمام، لأنهم كانوا يظلمون به خيامهم، ومن رفع جعله صفة للخيام

كأنه قال بالية خيامها غير الثمام على الموضع، وأفعلاً مقصور بناءً قد نفاه سيبويه حتى قال بعضهم إن أطْرِقا في هذا البيت

أصله أطْرِقاء جمع طَرِيق، بلغة هذيل، ثم قصر الممدود؛ واستدل بقول الآخر:

تَيَمَّمْتُ أَطْرِيقَةً أو خَلِيفَ

ذهب هذا المعلق إلى أن العلامتين تَعْتَبَيان؛ قال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء أطْرِقا على لفظ الاثنين بلد، قال: نرى أنه

سمي بقوله أطْرِيق، أي اسكت، وذلك أنهم كانوا ثلاثة نَفَرٌ بأطْرِقا، وهو موضع، فسمِعُوا صوتاً، فقال أحدهم لصاحبه:

أطْرِقا، أي اسكتا، فسمي به البلد، وفي التهذيب: فسمي به المكان؛ وفيه يقول أبو ذؤيب:

عَلى أَطْرِقا بِالِياثِ الخِيا

وأما من رواه أطْرِقاً، فعلا هذا: فعل ماض. وأطْرِيقُ: جمع طَرِيق فممن أتت لأن أفعلاً إنما يكسر عليه فَعِيلٌ إذا كان مؤنثاً نحو

يَمِينِ وَأَمِينِ.

والطَّرِيقُ: لغة في التَّرِيقِ، (رواه أبو حنيفة) وطارِيقَةُ الرجل: فَحْدُه وَعَشيْرَتُه؛ قال ابن أحمر:

شَكَوْتُ ذَهَابَ طارِيقَتِي إليها

وطارِيقَتِي بِأَكْشافِ السُّدُوبِ

النصر: نَعْجَة مَطَرِيقَة وهي التي تُوسَمُ بالنار على وَسَطِ أُذُنِها من ظاهر، فذلك الطَّرِيقُ وإنما هو خط أبيض بناه كأنما هو

جاذة، وقد طَرَفَنّاها نَطَرَفَها طَرِيقاً، والمِيسَمُ الذي في موضع الطَّرِيقِ له حروف صِغار، فأما الطَّايِعُ فهو مِيسَمُ القَرانِضِ. يقال:

طَيَعَ الشَّاة.

طرم: الطَّرْمُ بالكسر: العَسَلُ عامه، وقيل: الطَّرْمُ والطَّرْمُ والطَّرْمُ العَسَلُ إذا امْتَلأتِ البِيوْتُ خاصه. والطَّرْمُ والطَّرْمُ: الشَّهْدُ، وقيل: الرُّبْدُ؛ قال الشاعر يصف النساء:

الشَّهْدُ، وقيل: الرُّبْدُ؛ قال الشاعر يصف النساء:

السفلى الثَّرْمَةُ<sup>(١)</sup>، فإذا جمعوا قالوا طُرْمَتَيْنِ، فقلَّبوا لفظ الطُّورمة على الشَّرْفَةِ. والطُّورْمَةُ: بئرة تخرج في وسط الشَّغْفَةِ السَّفَلَى. والطُّورْمَةُ، بفتح الطاء: الكبد. والطَّارْمَةُ: بيتٌ من حَسَبِ كالفقه، وهو دخيل أعجمي مُعْرُوث. وقال في ترجمة طرم: طُرْمَتُوا وطُرْمَتُوا إذا اختلفوا من الشُّكْرِ. ابن بري: الطُّورْمُ اسم موضع قال الأعز بن مأنوس:

طُرْمَتٌ فُطَيْمَةٌ أَرْحَلُ السَّفِيرِ

بالطُّورْمِ باتَ خيالها يَشْرِي

ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: الطُّورْمُ، بفتح أوله وإسكان ثانيه، مدينة وهشودان الذي هَرَمَهُ عُضْدُ الدولة فَنَاشَرُوهُ: قاله أبو عبيد البكري في مُعْجَم ما اشتهر به.

طرمث: الطُّورْمُوثُ: الضعيف. والطُّورْمُوثُ: الرغيف.

طرمح: طُرْمَحُ البناء وغيره: علاه ورفعاه، والميم زائدة؛ وقال يصف إبلاً مألهاً شحماً عُشْبُ أَرْضِ نَبْتِ بَنُو الأَسَدِ:

طُرْمَحُ أَقْطَارِهَا أُخْرَى لَوْلَا دِيَّةُ

صَحْمَاءُ وَالْفَحْلُ لِلضَّرْعَامِ يَنْتَسِبُ

ومنه سمي الطُّورْمَاحُ بن حكيم الشاعر؛ وسُمِّي الطُّورْمَاحُ في بني فلان إذا كان عالي الذكر والنسب، أبو زيد يقال: إنك لَطُرْمَاحُ وإنهما لَطُرْمَاحَانِ، وذلك إذا طَمَحَ في الأمر والطُّورْمَاحُ: المرتفع، وهو أيضاً الطويل لا يكاد يوجد في الكلام على مثالي فِعْلَالٍ إلا هذا، وقولهم: السَّجْلَاطُ لضرب من النبات؛ وقيل: هو بالرومية سِجْلَاطُسُ، وقالوا سِينَارُ، وهو أعجمي أيضاً. والطُّورْمَاحُ: الرافع رأسه زَهُواً عن أبي العَمَثِيلِ الأعرابي. والطُّورْمَاحُ والطُّورْمُوحُ: الطويل؛ والطُّورْمُوحُومُ: نحو الطُّورْمُوحِ، قال ابن دريد: أحسبه مقلوباً.

طرمذ: رجل فيه طُرْمَذَةٌ أي أنه لا يحقق الأمور، وقد طرمذ عليه. ورجل طرماذ: مُبْهَلِقٌ صَلِفٌ، وهو الذي يسمى الطُّورْمَذَارِ؛ قال:

سَلَامٌ مَلَاذٍ عَلِيٍّ مَلَاذٍ

طُرْمَذَةٌ مَنِي عَلَى الطُّورْمَذَارِ<sup>(٢)</sup>

الجوهري: الطُّورْمَذَةُ ليس من كلام أهل البادية. والمُطْرَمَذُ الذي له كلام وليس له فعل، قال ابن بري: قال ثعلب في أماليه: الطُّورْمَذَةُ غريبة<sup>(٣)</sup>. قال: والطُّورْمَذُ الفرس الكريم

فَمِنْهُمْ مَنْ يُلْفَى كَصَابٍ وَعَلَمٌ

ومنه من مثل الشَّهْدِ قد شِيبَ بالطُّورْمِ

أنشده الأزهري وقال: الصواب:

ومنه من مثل الرُّبْدِ قد شِيبَ بالطُّورْمِ

وحكي عن ابن الأعرابي قال: يقال لِلشَّخْلِ إذا مَلَأَ أُبْيَيْتَهُ من العَسَلِ: قد حَتَمَ، فإذا سَوَّى عليه قيل: قد طُرْمَ، ولذلك قيل لِلشَّهْدِ طُرْمٌ وطُرْمٌ. والطُّورْمُ: سَيْلَانُ الطُّورْمِ من الحَلِيَّةِ، وهو الشَّهْدُ؛ قال ابن بري: شاهد الطُّورْمِ العَسَلِ قول الشاعر:

وقد كنت مُرْجَاةً زماناً بِحَلْدَةٍ

فأصْبَحْتُ لا تَرْضَيْنِ بِالرُّغْدِ والطُّورْمِ

قال: والرُّغْدُ الرُّبْدُ، وأنشد لآخر:

فَسَأْتَسِينَا بِرُغْدٍ وَحَيِّي

بعد طُرْمِ وَتَامِكِ وَتَمَالِ

قال: الرُّغْدُ الرُّبْدُ، والحَيِّي سَوِيْقُ المُقْلِ، والتَامِكُ السَّنَامُ، والتَمَالُ رُغْوَةُ اللبَنِ.

والطُّورْمُ: السحابُ الكثيفُ؛ قال رؤبة:

فَاضْطَرَّه السَّيْلُ سَوَادٍ مُرْمِثٍ

في مَكْفَهْرِ الطُّورْمِ السُّرْمِثِ

قال ابن بري: ولم يجيء الطُّورْمُ السحابُ إلا في رجز رؤبة؛ (عن ابن خالويه)، قال: والطُّورْمُ العَسَلُ أيضاً. والطُّورْمُ: الطويلُ: (حكاه سيويه). ومَرَّ طُرْمٌ من الليل أي وقت (عن اللحياني).

والطُّورْمَةُ والطُّورْمُ: الكانُونُ.

والطُّورْمَةُ: الرِّيقُ اليابسُ على الغم من العطش، وقيل: هو ما يجفُّ على فم الرجل من الرِّيقِ من غير أن يُقَيَّدَ بالعطش.

والطُّورْمَةُ، بالضم أيضاً: الحُضْرَةُ تُوكَّبُ على الأسنان، وهو أَشْفُ من القَلْحِ، وقد أَطْرَمَتْ أَسْنَانُهُ إِطْرَاماً؛ قال:

إِنِّي قَنِيْتُ حَنِينَهَا إِذْ أَعْرَضْتُ

وَنَوَاجِذاً حُضْرًا مِنَ الإطْرَامِ

وقال اللحياني: الطُّورْمَةُ بَيِّنَةُ الطعامِ بين الأسنان، وأطْرَمَ فُوه: تَغَيَّرَ. والطُّورْمَةُ والطُّورْمَةُ: نُتُوَةٌ في وسط الشفة العليا، وهي في

(٢) قال في مادة وعقد:

لما رأيت القوم في بغداد  
وأنت السير إلى بغداد  
جئت فقلت على معاذ  
تسلم ملاذ علي ملاذ  
طرمة مني على الطرماد

(٣) [قوله: غريبة. وفي التاج عربية].

(١) قوله ووهي في السفلى الشرفة الذي في القاموس: هو الطرمة مثالة النيرة وسط الشفة العليا فقلعها قولان. زاد في التكملة: تطرم الرجل في كلامه إذا التثا في، وتطرم في الطين تلوث به. وطرم الماء: عرقت وعبت وكل شيء طبق فقد طرم. والطرمية في الصمغ والغلي، وهي لكل ما فار وغلى وطار طرمه إذا احتد، والطرم بالضم ضرب من الشجر.

وَطَرَمُوا إِذَا اخْتَلَطُوا مِنَ الشَّرِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(١)</sup>.

طرهف: المُطْرَهْفُ: الحَسَنُ التَّامُّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

نُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهْفًا فَوَهْدًا

عَجْرَةَ شَيْخَيْنِ غُلَامًا أَمْرَدًا

طرهم: المُطْرَهْمُ: الشَّبَابُ الْمُعْتَدِلُ التَّامُّ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَرْجِي شَبَابًا مُطْرَهْمًا وَصِحَّةً

وَكَيْفَ رَجَاءِ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لِأَيِّمًا

والمُطْرَهْمُ: الشَّبَابُ الْحَسَنُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ، قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ: يَرِيدُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُؤْمَلُ أَنْ يَبْقَى شَبَابَهُ وَصِحَّتَهُ، وَهَذَا مَا لَا

يَصِحُّ لِأَحَدٍ، فَعَجِبَ مِنْ تَأْيِيلِهِ ذَلِكَ. وَشَبَابٌ مُطْرَهْمٌ وَمُطْرَهْمٌ

بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالمُطْرَهْمُ: الْمُتَكَبِّرُ وَأَطْرَهُمَ اللَّيْلُ: ائْتَوْدَ، وَقَدْ

فَسَّرَ يَعْقُوبُ بِهِ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ:

أَرْجِي شَبَابًا مُطْرَهْمًا وَصِحَّةً

قَالَ: وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَعْني بِهِ اسْوَدَادُ الشَّعْرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

المُطْرَهْمُ الْمُشْتَلَى الْحَسَنُ. الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْمُتْرَفُ الطَّوِيلُ،

وَقَدْ أَطْرَهُمَ أَطْرَهُمَا مَأْمُورًا وَطَرَحَهُمَ. وَالمُطْرَهْمُ: فَخْلُ الضَّرْبِ.

طرا: طَرَطَرُوا: أَتَى مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، وَقَالُوا الطَّرَا وَالطَّرَى،

فَالطَّرَا كُلُّ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ جِبَلَةٍ الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: الطَّرَا مَا

لَا يُخْصِي عَدَدَهُ مِنْ ضَوْفِ الْخَلْقِ. اللَّيْثُ: الطَّرَا يُكْتَرُ بِهِ عَدَدُ

الشَّيْءِ. يُقَالُ: هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَا وَالطَّرَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الطَّرَا

فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُخْصَى عَدَدُهُ وَأَصْنَافُهُ،

وَفِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ

جِبَلَةِ الْأَرْضِ مِنَ الثَّرَابِ وَالخَضْبَاءِ وَنَحْوِهِ فَهُوَ الطَّرَا.

وشِيءٌ طَرِيٌّ أَيْ غَضٌّ بَيْنَ الطَّرَاوَةِ، وَقَالَ قَطْرِبُ: طَرَوُ اللَّحْمِ

وَطَرِيٌّ وَلَحْمٌ طَرِيٌّ غَيْرٌ مَهْمُوزٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ابْنُ سِيْدِهِ:

طَرَوُ الشَّيْءِ يَطْرُو وَطَرِيٌّ طَرَاوَةٌ وَطَرَاءٌ وَطَرَاءَةٌ وَطَرَاءَةٌ مِثْلُ

خِصَابَةٍ، فَهُوَ طَرِيٌّ. وَطَرَاءٌ: جَعَلَهُ طَرِيًّا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

قُلْتُ لَطَاهِينَا السُّطْرِيَّ لِلْمَمَلِ

عَجَلْنَا لَنَا هَذَا وَالْحِفْنَا بِذَا الْدِ<sup>(٢)</sup>

بِالسُّخْمِ إِنَّا قَدْ أَجْمَنَاهُ بَجَلِ

الرَّائِعِ. وَالطَّرَمْدَارُ: الْمُتَكَثِّرُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، وَقِيلَ: الطَّرَمْدَارُ  
وَالطَّرَمَادُ هُوَ الْمُتَنَدِّحُ. يُقَالُ تَنَدَّحَ أَي تَشَبَّحَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ، قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ: وَيَقْوِي ذَلِكَ قَوْلُ أَشْجَعِ السُّلَمِيِّ:

لَيْسَ لِلْحَاجَاتِ إِلَّا مِنْ لَهْ وَجْهَةٌ وَقَاحٌ

وَلِسَانٌ طَرَمِمْذَارٌ وَعُدُوٌّ وَرَوَاحٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي فَلَانٍ طَرَمْدَةٌ وَتَهْلَقَةٌ وَهَوَقَةٌ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:

أَي كَبِيرُ أَبِي الْهَيْثَمِ: الشَّمَاثِيَةُ الْمَفَاخِرَةُ وَهِيَ الطَّرَمْدَةُ بَيْنَهُمَا،

وَالْتَفُحُّ مِثْلُهُ.

يُقَالُ: رَجُلٌ تَفَاحٌ وَفِيَّاحٌ وَطَرَمَادٌ وَفِيَّوَشٌ وَطَرَمِيدَانٌ، بِالنُّونِ، إِذَا

افْتَخَرَ بِالْبَاطِلِ وَتَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ.

طرمس: الطَّرِمْسُ وَالطَّرِمْسَاءُ، مَمْدُودًا: الظَّلْمَةُ، وَقَدْ يُوصَفُ

بِهَا فَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَرِمْسَاءٌ. وَلِيَالٍ طَرِمْسَاءٌ: شَدِيدَةُ الظَّلْمَةِ، أَنْشَدَ

ثَعْلَبُ:

وَبَلَسِدٌ كَخَلْقِي السَّعْبَاءِ

قَطْعُهُ بِعَرْمِسٍ مَسْأِيَةٍ

فِي لَيْلَةٍ طَخِيَاءِ طَرِمْسَائِيَةٍ

وَقَدْ أَطْرَمَسَ اللَّيْلُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطَّرِمْسَاءُ السَّحَابُ الرَّقِيقُ

الَّذِي لَا يُوَارِي السَّمَاءَ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّلْمِسَاءُ، بِاللَّامِ.

وَالطَّرِمْسَاءُ وَالطَّلْمِسَاءُ: الظَّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ. وَطَرَمَسَ اللَّيْلُ

وَطَرَمَسَ: أَظْلَمَ، وَيُقَالُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ. وَطَرَمَسَ: اللَّثِيمُ

الدَّنِيءُ. وَطَرَمَسَ: الْخَرْوْفُ.

وَالطَّرَمْسَةُ: الْانْقِبَاضُ وَالنُّكُوصُ. وَطَرَمَسَ الرَّجُلُ: كَرِهَ الشَّيْءَ،

وَطَرَمَسَ الرَّجُلُ إِذَا قَطَبَ وَجْهَهُ، وَكَذَلِكَ طَلَمَسَ وَطَلَمَمَ

وَطَرَمَسَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَكَصَ هَارِيًّا: قَدْ طَرَمَسَ وَطَرَمَسَ

وَسَوَطَمَ. وَطَرَمَسَ الْكِتَابَ: مَحَاهُ.

وَالطَّرَمُوسَةُ وَالطَّرَمُوسُ: خُبْرُ الْمَلَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

طرمش: طَرَمَشَ اللَّيْلُ وَطَرَمَشَ: أَظْلَمَ، وَالسُّبْرُ أَعْلَى.

طرهق: ابْنُ دَرِيدٍ: الطَّرْمُوقُ الْخَفَاشُ، وَقِيلَ طَمْرُوقٌ، وَسَيَأْتِي

ذَكَرَهُ.

طرن: الطَّرُونُ وَالطَّرَاوِنِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَرِّ اللَّيْثِ: الطَّرُونُ

الْخَزْزُ، وَالطَّرَاوِنِيُّ ضَرْبٌ مِنْهُ. وَفِي النُّوَادِرِ: طَرَيْنَ الشَّرْبُ

(١) زاد المجد: والطرمن كدرهم: الطين الرقيق. وأتى بالطين والقراب أي غضب.

(٢) قوله: «هذا ال بالشحم» هكذا في الأصول بإعانة: «...» بالشحم.

وقد تقدم في الهمز.

ذلك غير حجة.

وأَطْرُوزِي الرجل: ائْتَحَمَ وائْتَفَعَجَ جَوْفُهُ. أبو عمرو: إذا ائْتَفَعَجَ بَطْنُ الرجل قيل أَطْرُوزِي أَطْرِيَاءً. وقال شمر: أَطْرُوزِي، بالطاء، لا أَذْرِي ما هو، قال: وهو عندي بالطاء؛ قال أبو منصور: وقد روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال طَرِي بطن الرجل إذا لم يتمالك ليناً، قال أبو منصور: والصواب أَطْرُوزِي، بالطاء، كما قال شمر.

والتَطْرِيَانُ: الطَّبْنُ. وقال ابن سيده: الطَّرِيَانُ الذي يُوكَلُ عليه، قال: وقع في بعض نسخ كتاب يعقوب مخفف الراء مشدّد الياء على فِعْلَانٍ كالفِرْعَانِ والبرْقَانِ، ووقع في النسخ الجليّة منه الطَّرِيَانُ، مشدّد الراء مخفف الياء. وفي الحديث عن أبي أمامة قال: بينا رسول الله ﷺ يأكل قديداً على طَرِيَانٍ جالساً على قدميه؛ قال شمر: قال الفراء هو الطَّرِيَانُ الذي تُسَمِّيهِ الناس الطَّرِيَانُ؛ قال ابن السكيت: هو الطَّرِيَانُ الذي يُوكَلُ عليه، جاء به في حروفٍ شُدِّدَتْ فيها الياء مثل الباريّ والبخاريّ والسرائي.

طزج: ابن الأثير في حديث الشعبي: قال لأبي الزناد: تأتينا بهذه الأحاديث قبيحة، وتأخذها منا طازجةً؛ القسيّة: الرديّة. والطَّازِجَةُ: الخالصة المُنْقَاةُ، قال: وكأنّه تعريب نازة بالفارسية.

طزور: الطُّزُرُ: الثُّبْتُ الصَّيْفِيُّ، بلغة بعضهم.

طزع: رجل طَزَعُ وطَزِيعٌ وطَسِيعٌ، لا غير له.

والطُّزَعُ: النكاح. وطَزِعَ طَزَعًا وطَسِيعَ طَسِيعًا؛ لم يَغْرَ، وقيل: طَزِعَ طَزَعًا لم يكن عنده غَنَاءٌ.

طسأ: إذا غَلَبَ الدَّسَمُ على قلب الآكل فَائْتَحَمَ قيل طَسِيعٌ يَطْسَأُ طَسَأً وطَسَاءٌ<sup>(٣)</sup>، فهو طَسِيعٌ: ائْتَحَمَ عن الدسم. وأطسأه السُّبْحُ. يقال طَسِيتَ نَفْسَهُ<sup>(٤)</sup>، فهي طاسِئَةٌ، إذا تَغَيَّرَتْ عن أكل الدَّسَمِ، فرأيتَهُ مُتَكَرِّهاً لذلك، يهمز ولا يهمز، وفي

وأَطْرُوزِي الرجل: أَحْسَنُ النِّشَاءِ عليه. وَأَطْرُوزِي فلان فلاناً إذا مَدَحَهُ بما ليس فيه؛ ومنه حديث النبي ﷺ: لا تُطْرُونِي كما أَطْرَبَ النَّصَارَى المَسِيحَ، فإنما أنا عَبْدٌ، ولكن قولوا عبدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وذلك أَنَّهُمْ مَدَحُوهُ بما ليس فيه فقالوا: هو ثالثُ ثَلَاثَةٍ، وإنه ابنُ اللهِ، وما أَشْبَهَهُ من شِرْكِهِمْ وكُفْرِهِمْ. وَأَطْرُوزِي إذا زاد في النِّشَاءِ والإِطْرَاءِ: مُجَاوِزَةٌ الحَدِّ في المَدْحِ والكَيْدِ فيه. ويقال: فلان مُطْرُوزِي في نَفْسِهِ أَي مُتَحَيِّرٌ. والطَّرِي: الغريب. وطَرِي إذا أَتَى، وطَرِي إذا مَضَى، وطَرِي إذا تَجَدَّدَ، وطَرِي يَطْرِي إذا أَقْبَلَ<sup>(١)</sup>، وطَرِي يَطْرِي إذا مَرَّ. أبو عمرو: يقال رجل طَارِيٌّ وطُورَانِيٌّ وطُورِيٌّ وطُخْرُورٌ وطُخْرُورٌ أَي غريب، ويقال للغزاة الطَّرَاءُ، وهم الذين يَأْتُونَ من مَكَانٍ بَعِيدٍ، ويقال: لكلِّ شيءٍ أَطْرُوزِيَّةٌ، يَتَّبِعِي الشَّبَابَ.

وطَرِي الطَّيِّبُ: فَتَقَهُ بِأَخْلَاطٍ وَخَلَصَهُ، وكذلك طَرِي الطَّعَامُ.

والمُسْطَرَّةُ: ضَرَبٌ مِنَ الطَّيِّبِ؛ قال أبو منصور: يقال لِلأَلْوَةِ مُطْرَاةٌ إذا طُرِبَتْ بِطَيِّبٍ أَوْ عَنَبٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَطُرِبَتْ التُّوبُ تَطْرِيَةً. أبو زيد: أَطْرِبْتُ العَسَلَ إِطْرَاءً وَأَغَقَدْتُهُ وَأَحْمَرْتُهُ سَوَاءً. وَغَسَلَةٌ مُطْرَاةٌ أَي مُرْبِاةٌ بِالْأَفَاوِيهِ يُغَسَلُ بِهَا الرُّأْسُ أَوْ اليَدُ، وَكَذَلِكَ العُودُ المُسْطَرِي المُرَبِّي مِنْهُ مِثْلُ المُسْطَرِّ يَتَّبِخُرُ بِهِ. وفي حديث ابن عمر: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِمِرُ بِالْأَلْوَةِ: هُوَ العُودُ<sup>(٢)</sup>؛ وَالمُسْطَرَّةُ الَّتِي يُغَمَلُ عَلَيْهَا أَلْوَانُ الطَّيِّبِ غَيْرُهَا كالعَنَبِ وَالجِسْكِ وَالكَافُورِ. وَالإِطْرِيَّةُ، بِكسْرِ الهمز مثل الهَبْرِيَّةِ: ضَرَبٌ مِنَ الطَّعَامِ وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ لا خَشَةَ. قال شمر: الإِطْرِيَّةُ شَيْءٌ يُغَمَلُ مِثْلُ الشَّاشِخِ المُتَلَبِّقَةِ؛ وَقَالَ اللِّيثُ: هُوَ طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ، قَالَ: وَبعضُهُمْ يَكْثِرُ الهمزة فيقول إِطْرِيَّةٌ بِوزن زَيْبِيَّةٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكسَرُهَا هُوَ الصَّوَابُ وَفَتْحُهَا لِحِقٌّ عِنْدَهُمْ؛ قَالَ ابن سيده: أَلْفُهَا وَاوٌ، وَإِنَّمَا قَصَّيْنَا بِذَلِكَ لوجود ط ر و عَدَمِ ط ر ي، قَالَ: وَلا يُلْتَفَتُ إِلَى ما تَقْلِبُهُ الكسرة فَإِنَّ

(٣) قوله: «وطسأه» هو على وزن فعال في النسخ. وعبارة شارح القاموس على قوله وطسأه أي بزنة الفرح، وفي نسخة كسحاب لكن الذي في النسخ هو الذي في المحكم.

(٤) قوله: طسئت نفسه في القاموس: طسئت نفسي.

(١) قوله: «وطري يطري إذا أقبل» ضبطه في القاموس كرضي، وفي التكملة والتلهيد كرمي.

(٢) قوله: هو العود أي العود الذي يتبخر به. ورواية هذا الحديث في النهاية: أنه كان يستجمر بالألوة غير مُطْرَاة.

على طسس، بل ذاك قياسه. وفي حديث الإسراء: واختلف إليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم؛ هو جمع طس، وهو الطسث. قال: والتاء فيه بدل من السين فجمع على أصله. قال النليث: الطسث هي في الأصل طسث، ولكنهم حذفوا تثقيلاً السين فحففوا، وسكنت فظهرت التاء التي في موضع هاء التأنيت لسكون ما قبلها، وكذلك تظهر في كل موضع سكن ما قبلها غير ألف الفتح. قال: ومن العرب من يُسمُّ الطسثة فيثقل ويُظهر الهاء، قال: وأما من قال إن التاء التي في الطسث أصلية فإنه ينتقض عليه قوله من وجهين: أحدهما أن الطاء والتاء لا يدخلان في كلمة واحدة أصلية في شيء من كلام العرب، والوجه الثاني أن العرب لا تجمع الطسث إلا بالطساس، ولا تُصغِرُها إلا طسثية، قال: ومن قال في جمعها الطسثات فهذه التاء هي تاء التأنيت بمنزلة التاء التي في جماعات النساء فإنه يجرها في موضع النصب، قال الله تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾؛ ومن جعل هاتين اللتين في الابنية والطسث أصليتين فإنه ينصبهما، لأنهما يصيران كالحروف الأصلية مثل تاء أقوات وأصوات ونحوه، ومن نصب البنات على أنه لفظ فَعَالٍ انتقض عليه مثل قوله هِبَاتٍ وذَوَابٍ، قال الأزهري: وتاء البنات عند جميع النحويين غير أصلية، وهي مخفوضة في موضع النصب، وقد أجمع الفراء على كسر التاء في قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾، وهي في موضع النصب، قال المازني أنشدني أعرابي فصيح:

لَوْ عَرَضْتُ لِأَيْبُسِيِّ قَسْ  
أَشَعْتُ فِيهِ هَبْكَ لِي مُنْدَسْ  
حَسْنٌ إِلَيْهَا كَحَنِينِ الطُّسْ

قال: جاء بها على الأصل، لأن أصلها طس، والتاء في طسث بدل من السين، كقولهم بيثة أصلها بيثسة، وجمع بيثس أشداس، وبيثس منبي على نفسه. قال أبو عبيدة: ومما دخل في كلام العرب الطسث والتؤز والطاجن، وهي فارسية كلها<sup>(١)</sup>. وقال غيره: أصله طسثت، فلما عربته العرب قالوا طس فجمعوه طسوساً. قال ابن الأعرابي: الطسيس جمع

الحديث: إن الشيطان قال: ما حسدتُ ابن آدم إلا على الطسأة والخفوة. الطسأة: الخمة والهَيْضَةُ. ويقال طسية إذا غلب الدسَمُ على قلبه.

طسب: المَطَابِبُ: المِياهُ الشَّدْمُ، الواحد سَدومٌ.  
طسست: الطسثت: من أنية الصفر، أنثى، وقد تُذَكَّرُ.  
الجوهري: الطسث الطس. بلغة طسب أعدل من إحدى السينين تاء للاشتغال، فإذا جمعت أو صغرت، رددت السين، لأنك فصلت بينهما بألف أو ياء، فقلت<sup>(٢)</sup>: طساس، وطسثين.  
طسج: الطسوج: الناحية. والطسوج: حيطان من الذوائق. والدائق: أربعة طساسيج، وهما معربان. وقال الأزهري: الطسوج مقدار من الوزن كقوله: فَرَبِيونَ بِطسوج، وكلاهما معرب. والطسوج: واحد من طساسيج الشواد، معربة.  
طسسن: الطس والطسأة والطسئة: لغة في الطسث، قال حميد بن ثور:

كَأَنَّ طَسْأً بَيْنَ قُنُزُعَاتِهِ  
قال ابن بري: البيت لحميد الأرقط وليس لحميد بن ثور كما زعم الجوهري، وقبلة:

بَيْنَا الْفَتَى يَحْبِطُ فِي عَيْسَاتِهِ  
إِذْ صَوَدَ الدُّهْرُ إِلَى عَيْفَرَاتِهِ  
فَاجْتَا حَهَا بِمَشْفَرِي مَبْرَاتِهِ  
كَأَنَّ طَسْأً بَيْنَ قُنُزُعَاتِهِ  
مَوْتاً تَزِلُّ الْكَفَّ عَنْ صَفَاتِهِ  
القَيْسَةُ: التَّعْمَةُ والنُّصَارَةُ. وعفراته: شعر رأسه. والقنزعة: واحدة القنازع، وهو الشعر حوالي الرأس، قال روية:

حَتَّى رَأَيْتَنِي هَامَسْتِي كَالطُّسْ  
تَوَقَّدُهَا الشَّمْسُ اثْتِلَاقَ التُّوسِ  
وجمع الطس أطساس وطسوس وطسيس، قال روية:  
قَرُوعَ يَدِ الْعَبَاةِ الطُّسَيْسِ<sup>(٣)</sup>  
وجمع الطسئة والطسئة: طساس، قال: ولا يمتنع أن تجمع طسئة

(١) [قوله فقلت: في التاج: قلت].

(٢) قبله كما في التكملة:

هما هما يسهون أو دسا

وهما جمع مهملة.

(٣) قوله: وهي فارسية كلهاه وقيل إن الثور عربي صحيح كما نقله الجوهري عن ابن دريد.

تَقْنَعُ المَوْمِةَ طَسَلًا طَايِلًا  
ويؤيد قول روية قول هيمان بن فحافة في الطشل:

بَلْ بَلَدٌ يُكْسَى القَتَامَ الطَايِلَا  
قالوا: الطَايِل المُلْبَس. وقال بعضهم: الطَايِل والسَايِل من  
العُبار المرتفع. والطَيْسَل: الشراب البِزاق. ولَيْل طَيْسَلٌ: مُظْلِم.  
والطَيْسَل: الرِّيح الشديدة. والطَيْسَل: اللبن الكثير، وقيل:  
الكثير من كل شيء. وطَيْسَلَةٌ: اسم؛ قال:

تَهْرَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلِهِ  
قالت: أَرَأَى فِي السُّقَارِ والعَلَّةِ<sup>(٢)</sup>

ويقال للماء الكثير طَيْسَلٌ وطَشَلٌ؛ ابن الأعرابي<sup>(٣)</sup>: الطَيْسَل الطَشَلُ،  
قال: وطَيْسَل الرجل إذا سافر سفراً قريباً فكثر ماله، وأنشد أبو عمرو:

تَرَوَعُ فِي كُلِّ رُقَايَ قَسَطَلَا  
فَصَبَحْتُ مِنْ شَبْرَمَانَ مَنَهَلَا

أَخْضَرَ طَيْسَاً زَعْرِيَا طَيْسَلَا  
يصف حميراً وردت ماء. قال: والطَيْس والطَيْسَل والطَّرْطَيْس  
بمعنى واحد في الكثرة. الجوهري: ماء طَيْسَلٌ وتَعَمَّ طَيْسَلٌ أي  
كثير. والطَيْسَل: العُبار.

طسم: طَسَمَ الشيء والطريقَ وطَسَمَ يَطْسِمُ طُسُوماً: ذَرَسَ. وطَسَمَ  
الطريقَ: مثل طَمَسَمَ، على القلب؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة:

رَثٌ حَبْلُ الوَضَلِ فأنصَرَمَا  
من جَبِيْبِ هاجِ لِي سَقَمَا

كِدْتُ أَقْضِي إِذْ رَأَيْتُ لَهُ  
مَنْزِلًا بِالْحَافِي قَدِ طَسَمَا

وجاء به العجاج متعدياً؛ فقال:

وَرَبُّ هَذَا الأَثَرِ المُقَسَّمِ  
من عَهْدِ إِبراهِيمَ لَمَّا يُطَسَّمِ

يعني بالأثر المُقَسَّم مقام إبراهيم عليه السلام، وقوله:  
ما أنا بالغادي وأكبره هَمَّه

جَمَامِيسِ أَرْضِ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ

(٢) قوله: «في الرقار والعله» هكذا في المحكم وأنشده في التكملة ملبطاً لا  
شيء له؛ قال: والمبسط المملق.

(٣) قوله: «ابن الأعرابي»، كدافي الأصل والقاموس مقتصر على الطيسل، والذي في  
التهذيب والتكملة: الطيسل والطيسل بتقديم السين على المثناة التحتية.

الطُسُّ، قال الأزهري: جمعوه على فَعِيل كما قالوا كَلِيبٌ ومَعِيرٌ  
وما أشبهها، وطِيبَةٌ تقول طَشَتْ، وغيرهم طَسَمَ، قال: وهم الذين  
يقولون لَبِضْتُ لِلصَّبِّ، وجمعه لَبِضُوتٌ وطَشُوتٌ عندهم. وفي  
حديث زُرِّ قال: قلت لأبي بن كعب أخبرني عن ليلة القَدْرِ،  
فقال: إنها في ليلة سبع وعشرين، قلت: وأنتِ عَلِمْتِ ذلك؟ قال:  
بالآية التي نبأنا رسول الله ﷺ، قلت: فما الآية؟ قال: أَنْ تَطْلُعَ  
الشمسُ غَدَاةً إِذْ كَانَهَا طَسَمٌ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ، قال سفيان الثوري:  
الطَسَمُ هو الطَشَتُ والأكثر الطَسَمُ بالعربية. قال الأزهري: أراد  
أنهم لما عَرَّبُوهُ قالوا طَسَمٌ. والطَسَّاسُ: بائع الطَسُوسِ،  
والطَسَّاسَةُ: حِرْفَتُهُ. وفي نوادر الأعراب: ما أدري أين طَسَمٌ، ولا  
أين دَسَمٌ، ولا أين طَسَمَ، ولا أين طَمَسَ ولا أين سَكَمَ، كله بمعنى  
أين ذهب. وطَسَسَ في البلاد أي ذهب. قال الراجز:

عَمَّهْدِي بِأَطْلَعَانِ الكَثُومِ تَمَلَّسُ  
صِرْمٌ جَنَابِيْبِيْ بِهَا مُطَسَّسُ<sup>(١)</sup>

وطَسَمَ القومُ إلى المكان: أَعَدُّوا في السير. والأطَسَّاسُ:  
الأطافيِر، والطَسَّانُ: مُعْتَرِكُ الخُزْبِ (عن الهجري رواه عن  
أبي الجحيش) وأنشد:

وَحَلُّوا رِجَالًا فِي العِجَابِ جُمَّمًا

وَرُحْمَةً فِي طَسَانِيهَا وَهُوَ صَاغِرٌ

طسع: الطَيْسَعُ والطَّرِيغُ: الذي لا غَيْرَةَ عنده، طَسِيعٌ طَسَعَا  
وطَرِيعٌ طَرَعَا. والطَّيْسَعُ والطَّرِيغُ: الذي يرى مع أهله رجلاً فلا  
يَغَارُ عليه. والطَّسَعُ: كلمة يُكْتَبُ بها عن النكاح. ومكان  
طَيْسَعُ: واسع. والطَّيْسَعُ: الحَرِيصُ..

طسق: الطَسَقُ: ما يُوضَع من الوَظِيفَةِ على الجُزْبانِ من  
الخَراجِ المقرَّر على الأَرْضِ، فارسي معرب وكتب عمر إلى  
عثمان بن حنيفة في رجلين من أهل الذمَّة أَسْلَمَا: ازْغِعِ الحِزْبَةَ  
عن رُؤُوسِهَا وَخُذِ الطَسَقَ من أَرْضَيْهِمَا. وفي التهذيب:  
الطَسَقُ شِبْهُ الخَراجِ له مقدار معلوم، وليس بعربي خالص.  
والطَسَقُ: مِكْيَالٌ معروف.

طسل: الطَسَلُ: الماء الجاري على وَجْهِ الأَرْضِ. والطَسَلُ:  
ضَبُّ الشَّرَابِ. والطَسَلُ: اضْطِرَابُ الشَّرَابِ. وطَسَلُ الشَّرَابِ:

اضْطرب؛ قال روية:

(١) في «الصحاح»: «صرم جنابي» بالباء بعد الألف، بدل النون.

وطسّم: حي من العرب انْفَرَضُوا. الجوهري: طسّم قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا، وفي حديث مكة: وشكّانها طسّم وجديس، وهما قوم من أهل الزمان الأول، وقيل: طسّم حي من عاد، والله أعلم.

طسمن: قال أبو حاتم: قالت العاتمة في جمع طس وحم: طواسين وخواميم، قال: والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم؛ وأنشد بيت الكميت:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِ آيَةً

تَأُولُهَا مِثْلًا نَقِيًّا وَمُعْرَبٌ

طسي: طسّت نَفْسُهُ طشياً وطسبت: تَغَيَّرَتْ من أكل الدّسم، وعرض له ثقل من ذلك، ورأيت متكرّهاً لذلك، وهو أيضاً بالهمز. وطسا طشياً: شرب اللبن حتى يُخَثَّرَهُ.

طشاً: رجل طشأة: قدّم، عيبي، لا يضر ولا ينفع.

طشش: الطش من المطر: فوق الرّك ودون القَطِيقِ، وقيل: أول المطر الرّش ثم الطش. ومطر طش وطشيش: قليل، وقال رؤبة:

ولا جناداً تَبْلِكُ بالطَّشِيشِ<sup>(١)</sup>

أي بالثليل القليل. وقد طشّت السماء طشاً وأطشّت ورشّت وأرشت بمعنى واحد. والطرش والطشيش: المطر الضعيف، وهو فوق الرّذاذ. قال: وأرض مطشوشة ومطلولة. ومن الرّذاذ مرذودة. الأصمعي: لا يقال مرذدة ولا مرذودة، ولكن يقال أرض مرذة عليها، وفي الحديث: الحزاة<sup>(٢)</sup> يشربها أكاييس الناس للطشّة؛ قال: هو داء يُصيب الناس كالزُّكام، سميت طشّة لأنه إذا اشتتّر صاحبها طش كما يطش المطر، وهو الضعيف القليل منه. وفي حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى: ﴿وَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾، قال: طشّ يوم يدر. ومنه حديث الحسن: أنه كان يمشي في طش مطر. المحكم: والطشّة داء يُصيب الناس كالزُّكام. قال: وفي حديث بعضهم في الحزاة يشربها أكاييس الصّبيان للطشّة، قال ابن

(١) قوله: «فنبلك» في الصباح: وملك.

(٢) قوله: «الحزاة... الخ» في الغاموس: والحزاة ويمدّ بنت، الواحدة حزاة وحزاة. وفي النهاية: الحزاة بنت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقاً منه، ثم قال: وفي رواية يشربها أكاييس الناس للخافية والإفلات، الخافية الجن والإفلات موت الولد، كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فإذا تبخرن به نفعن في ذلك.

فسره أبو حنيفة فقال: الطسوم هنا الطامسة، أي فوقهن أرض طامسة تُخَوِّجُ إلى التّفشيش والتّوسم. وطسيم الرجل: اتّخَمَ، قَبِيحٌ. والطسّم: الظلام، والتسّم والطسّم عند الإنساء، وفي السماء غسّم من سحب وأنغام وأطسام من سحب. وفي نوادر الأعراب: رأيت في طسام الغبار وطسامه وطسامه<sup>(١)</sup> وطيسانه يريد في كثيره. وأطسّم الشيء: مُعْظَمَهُ ومُجْتَمَعَهُ (حكاية السيرافي)، ولم يذكر سبويه إلا أشطمة وأشطمة الحسب: وسطه ومُجْتَمَعُهُ، قال: والأطسّم مثله على القلب. قال العناني الرّاجز، واسمه محمد بن دُوَيْبِ الفَقِيهِي لَقَبَهُ بِالْحَمَانِي دَكَيْنَ الرَّاجِزِ لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ مُضْفِراً الْوَجْهَ مَطْحُولاً، فقال: من هذا الحمانِي؟ فلزمه ذلك، لأن عمّان وبنة وأقلها صُفْرٌ مَطْحُولُونَ، يُخاطَبُ به العناني الرّشيد:

ما قايِمٌ دونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ  
وَقَدْ رَضِينَاهُ فَنُفِّمَ فَسَمِّهِ  
يا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُجِّهِ  
حَتَّى يَمُودَ السُّلُكُ فِي أَطْشَمِيهِ

أي في أهله وحفّه، وقال ابن خالويه: الرجز لجزير قاله في سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز، وهو:

إن الإمام بعده ابنُ أُمِّهِ  
ثم ابنته. ولِي عَهْدِ عَمِّهِ  
قد رَضِي النَّاسُ بِهِ فَسَمِّهِ  
يا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُجِّهِ  
حتى يَمُودَ السُّلُكُ فِي أَطْشَمِيهِ  
أَبْرِرْ لَنَا يَمِينَهُ مِنْ كُمِّهِ

والطواسيم والطواسين: سور في القرآن جُمِعَتْ على غير قياس؛ وأنشد أبو عبيدة:

حَلَفْتُ بِالسَّبْعِ النَّوَاتِي طَوْلْتُ  
وَيَمِينِ بَعْدَهَا قَدْ أَفْعَيْتُ  
وَبِمَسَانِ ثُنَيْتِ وَكُرْرَتْ  
وبالطّواسيم التي قَدْ ثَلَّتْ  
وبالسّحواسيم التي قَدْ سَبَقَتْ  
وبالمُفْضَلِ النَّوَاتِي فَصُصَلَتْ

قال: والصواب أن تُجَمَّعُ بذوات وتضاف إلى واحد فيقال:

ذوات طسم، وذوات حم.

لغيره.

طعم: الطَعْمُ: اسم جامع لكل ما يُؤْكَلُ، وقد طَعِمَ يَطْعَمُ طَعْمًا، فهو طَاعِمٌ إذا أكل أو ذاق، مثال غَيْمَ يَغْتَمُ غُتْمًا، فهو غَاتِمٌ. وفي التنزيل: ﴿إِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾. ويقال: فلان قَلَّ طَعْمُهُ، أي أكله. ويقال: طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعَمًا وإنه لطَيْبُ المَطْعَمِ، كقولك طَيْبُ المَأْكَلِ. وروي عن ابن عباس أنه قال في زمزم: إنها طَعَامٌ طَعِمَ وَيَفَاءُ سُنْمٌ، أي يَشْبَعُ الإنسان إذا شَرِبَ ماءها كما يَشْبَعُ من الطعام. ويقال: إِنِّي طَاعِمٌ عن طعامِكُمْ، أي مُسْتَفْعٍ عن طعامِكُمْ. ويقال: هذا الطَعَامُ طَعَامٌ طَعِمَ، أي يَطْعَمُ مَنْ أكله، أي يَشْبَعُ، وله جُزْءٌ من الطَعَامِ ما لا جُزْءَ له. وما يَطْعَمُ أَكَلُ هذا الطعام، أي ما يَشْبَعُ، وأطعمته الطعام. وقوله تعالى: ﴿أَجِلُّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلنَّسَارَةِ﴾؛ قال ابن سيده: اختلف في طعام البحر، فقال بعضهم: هو ما نُصِّبَ عنه الماء فأخَذَ بغير صيد، فهو طَعَامُهُ، وقال آخرون: طَعَامُهُ كُلُّ ما شِئِيَ بمائه فَنَبَيْتَ، لأنه نَبَيْتَ عن مائه؛ كُلُّ هذا عن أبي إسحق الزجاج، والجمع أَطْعَمَةٌ، وَأَطْعَمَاتٌ جمع الجمع، وقد طَعِمَهُ طَعْمًا وطَعَامًا وَأَطْعَمَ غيره، وأهل الحجاز إذا أَطْلَقُوا اللفظ بالطعام عَنَوْا به البرُّ خاصةً، وفي حديث أبي سعيد: كنا نُخْرِجُ صدقةَ الفِطْرِ على عهد رسول الله ﷺ، صاعاً من طعام، أو صاعاً من شعير؛ قيل: أَرَادَ به البرُّ، وقيل: التمر، وهو أشبه، لأن البرُّ كان عندهم قليلاً لا يَتَسَبَّحُ لإخراج زكاة الفطر؛ وقال الخليل: العالي في كلام العرب أن الطَعَامَ هو البرُّ خاصة. وفي حديث المُصَرَّاةِ: من ابتاع مُصَرَّاةً فهو بخير النظرين، إن شاء أَتَسَكَّها، وإن شاء رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من طعام لا سِمْراء. قال ابن الأثير: الطَعَامُ عائمٌ في كُلِّ ما يُقْتَنَت من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك، وحيث اشتقني منه السِّمْراء، وهي الحنطة فقد أَطْلَقَ الصَّاعَ فيما عداها من الأطعمة، إلا أن العلماء حَصَّوه بالتمر لأمرين: أحدهما أنه كان الغالب على أطعمتهم، والثاني أن مُعْظَمَ روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمر، وفي بعضها قال صاعاً من طعام، ثم أعقبه بالاستثناء فقال لا سِمْراء، حتى إن الفقهاء قد تَرَدَّدُوا فيما لو أُخْرِجَ بدل التمر زبسيباً أو قوتاً آخر،

سيده: أرى ذلك لأن أوفهم تطيش من هذا الداء؛ قال: حكاه الهروي في الغريبين عن ابن قتيبة. التهذيب: الطَشَّاشُ داءٌ من الأذواء، يقال: طَشَّ، فهو مَطَشُّوشٌ، كأنه زُكِمَ، قال: والمعزوف فيه طَشِيءٌ.

طششا: تَطَشَّى السريضُ: برىء. وفي نوادر الأعراب: رجلٌ طَشَّةٌ وتصغيره طَشِّيَّةٌ، إذا كان ضعيفاً. ويقال: الطَشَّةُ أُمُّ الصَّبِيانِ. ورجل مَطَشِّيٌّ ومَطَشُّوٌّ.

طعب: ابن الأعرابي: يقال ما به من الطَّعْبِ شيءٌ، أي ما به شيء من اللذة والطيب.

طعش: ابن الأعرابي: الطَّعْشَةُ المرأةُ السيئةُ الخُلُقِ؛ وأنشد:

يارب من كَتَبَنِي الصُّعَاذَا

فَهَبْ لَه خَلِيلَةً مِغْدَاذَا

طَعْنَةُ تَبْلَعُ الأَجْلَاذَا

أَي تَلْتَهُمُ الأَيُّورَ بِنَهَا.

طعج: طَعَجَها يَطْعَجُها طَعْجًا: نَكَحَها.

طعز: طَعَزَ المرأةُ طَعْرًا: نَكَحَها، وقيل: هو بالزاي والراء تصحيف. ابن الأعرابي: الطَّعْزُ إِبْجَابُ القاضِي الرَجُلِ على الحُكْمِ.

طعز: الطَّعْزُ: كناية عن النكاح.

طعزب: الطَّعْزِيَّةُ: الهُزْءُ والشُّعْريَّةُ، حكاه ابن دريد؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما حقيقته.

طعس: الطَّعْسُ: كلمة يَكْنَى بها عن النكاح.

طعسب: طَعَسَبَ: عَدَا مُتَعَسِّفًا.

طعسف: طَعَسَفَ: ذهب في الأرض، وقيل: الطَّعَسْفَةُ الحَبِطُ بالقدم. الأزهري: الطعسفة لغة مرغوب عنها. يُقال: مَرَّ يَطْعَسِفُ في الأرض أي مَرَّ يَحِطُّها.

طعسب: طَعَسَبَ: اسم، حكاه ابن دريد، قال: وليس بَيَّتِي.

طعع: ابن الأعرابي: الطَّعُّ اللُّحْسُ، والطَّعْطَعَةُ حكاية صوت اللاطع والثاطع والمتمطِّق إذا لَصِقَ لسانه بالغار الأعلى عند اللطِّع أو التَّمْطِيقِ، ثم لَطَّعَ من طيب شيء يأكله. والطَّعْطَعُ من الأرض: المطمئن.

طعل: ابن الأعرابي: الطَّاعِلُ الشَّهْمُ المَقْرُومُ. والطَّعْلُ القَدْحُ في الأنساب؛ قال الأزهري: وهذان حرفان غريبان لم أسمعهما



فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَاءِ  
رَغَدَاءَ لَقُونَا فَكَانُوا نَعَامًا  
نَعَامًا بِخَطْمَةٍ ضَعْفَرِ الْخُدُورِ  
دَلَا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِلَّا صَيَامًا

يقول: هي صائمة منه لا تطعمه، قال: وذلك لأن الثعام لا ترد الماء ولا تطعمه؛ ومنه حديث أبي هريرة في الكلاب: إذا وَرَدَنَ الْحَكْرَ الصَّغِيرَ فَلَا تَطْعَمُهُ؛ أي لا تشربه. وفي المثل: تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَي دُقْ نَشَهُ؛ قال الجوهري: قولهم تَطْعَمُ تَطْعَمُ، أَي دُقْ حَتَّى تَسْتَفِيقَ أَي تَشْتَبِيهِ وَتَأْكُلَ. قال ابن بري: معناه ذق الطعام فإنه يدعوك إلى أكله، قال: فهذا مثل لمن يُحْجِمُ عن الأمر فيقال له: ادْخُلْ فِي أَوَّلِهِ يدعوك ذلك إلى دخولك في آخره؛ قاله عطاء بن مُصَعب.

والتَّطْعَمُ: الأكل بالنايأ. ويقال: إن فلاناً لحسن الطعم، وإنه ليطعم طعماً حسناً. وأطعم الشيء: أخذ طعماً. ولبن مطعم ومطعم: أخذ طعم السقاء. وفي التهذيب: قال أبو حاتم: يقال لبن مطعم، وهو الذي أخذ في السقاء طعماً وطيباً، وهو ما دام في الثلبة مخض وإن تغير، ولا يأخذ اللبن طعماً ولا يطعم في الثلبة والإناء أبداً، ولكن يتغير طعمه في الإنقاع. وأطعمت الشجرة، على افتعلت: أذركت ثمرتها، يعني أخذت طعماً وطابت. وأطعمت: أذركت أن تُثمر. ويقال: في بُشْتَانِ فُلَانٍ مِنَ الشَّجَرِ الْمَطْعِمِ كَذَا، أي من الشجر المثمر الذي يُؤْكَلُ ثمره. وفي الحديث: نهي عن بيع الثمرة حتى تُطعم. ويقال: أطعمت الشجرة إذا أنثرت، وأطعمت الثمرة إذا أدركت، أي صارت ذات طعم وشيئاً يُؤْكَلُ منها، وروي: حتى تُطعم، أي تُؤْكَلُ، ولا تُؤْكَلُ إِلَّا إِذَا أَدْرَكَتْ. وفي حديث الدجال: أخْبِرُونِي عَنْ نَخْلٍ يَيْسَانُ هَلْ أَطْعَمَ؟ أَي هَلْ أَنْثَرَ؟ وفي حديث ابن مسعود: كَرِجْرَجَةِ الْمَاءِ لَا تَطْعِمُ، أَي لَا طَعْمَ لَهَا، وَيُرْوَى: لَا تَطْعِمُ، بِالتَّشْدِيدِ، تَفْعِيلٌ مِنَ الطَّعْمِ.

وقال النضر: أَطْعَمْتُ الْغُضْنَ إِطْعَامًا إِذَا وَضَلْتُ بِهِ غُضْنَاً مِنْ غَيْرِ شَجَرَةٍ، وَقَدْ أَطْعَمْتُهُ فطعم أي وضلته به فقبل الوضل.

ويقال للحمام الذكر إذا أدخل فمه في فم أنثاه: قد طاعمها

فَلَا نَ طَيِّبِ الطَّعْمَةِ وَحَبِيبِ الطَّعْمَةِ إِذَا كَانَ زَدِيءَ الْكَنْسِ، وَهِيَ بِالْكَسْرِ خَاصَّةٌ حَالَةُ الأَكْلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ: فَمَا زِلْتُ تِلْكَ طَعْمَتِي بَعْدَ، أَي حَالَتِي فِي الأَكْلِ. أَبُو عبيد: فَلَانَ حَسَنَ الطَّعْمَةِ وَالشَّرِيَّةَ، بِالْكَسْرِ. وَالتَّطْعَمَةُ: الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ. وَالتَّطْعَمَةُ: الشَّرِيَّةُ فِي الأَكْلِ، وَهِيَ أَيضاً الْكَيْشَةُ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: إِنَّهُ لَحَبِيبِ الطَّعْمَةِ، أَي الشَّرِيَّةَ، وَلَمْ يَقُلْ حَبِيبُ الشَّرِيَّةِ فِي طَعَامٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ طَيِّبُ الطَّعْمَةِ، وَفُلَانٌ حَبِيبُ الطَّعْمَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا. وَاسْتَطْعَمْتُهُ: سَأَلْتُهُ أَنْ يُطْعِمَنِي. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَطْعَمْتُمْ الإِمَامَ فَأَطْعِمُوهُ، أَي إِذَا أُزْجِعَ عَلَيْهِ فِي قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ وَاسْتَفْتَحْتُمْ فَانْتَفَحُوا عَلَيْهِ وَلَقُّوهُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّمْثِيلِ تَشْبِيهًا بِالطَّعَامِ، كَأَنَّهُمْ يُدْجِلُونَ الْقِرَاءَةَ فِي فِيهِ كَمَا يُدْخَلُ الطَّعَامُ؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ: فَاسْتَطْعَمْتُهُ الْحَدِيثَ، أَي طَلَبْتِ مِنْهُ أَنْ يُحَدِّثَنِي، وَأَنْ يُدَيِّقَنِي طَعْمَ حَدِيثِهِ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِنْتَيْنِ، وَطَعَامُ الْإِنْتَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، فَيَعْنِي يَبِيعُ الْوَاحِدُ قَوْتَ الْإِنْتَيْنِ، وَيَشْتَرِي الْإِنْتَيْنِ قَوْتَ الْأَرْبَعَةَ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَامَ الرَّمَادَةِ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْزِلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدِيدِهِمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نَصْفِ بَطْنِهِ. وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ: شَدِيدُ الأَكْلِ، وَامْرَأَةٌ مِطْعَمَةٌ نَادِرٌ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مِصْكَةٌ. وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ: مَرْزُوقٌ. وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ: يُطْعِمُ النَّاسَ وَيَفْرِيهِمْ كَثِيرًا، وَامْرَأَةٌ مِطْعَامٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَالتَّطْعَمُ: بِالْفَتْحِ: مَا يُؤَدِّيهِ الدَّوْقُ. يَقَالُ: طَعْمُهُ مُرٌّ، وَطَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ: خِلَافَتُهُ وَمَرَارَتُهُ وَمَا بَيْنَهُمَا، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَالْجَمْعُ طَعْمٌ. وَطَعْمُهُ طَعْمًا وَتَطْعَمُهُ: ذَاقَهُ فَوَجَدَ طَعْمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾؛ أَي مَنْ لَمْ يَذُوقْهُ. يَقَالُ: طَعِمَ فَلَانَ الطَّعَامَ يَطْعِمُهُ طَعْمًا إِذَا أَكَلَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ وَلَمْ يُشْرِفْ فِيهِ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذَا ذَاقَ مِنْهُ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ مَعْنَى الدَّوْقِ جَازَ فِيمَا يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ. وَالتَّطْعَامُ: اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ، وَالشَّرَابُ: اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَي لَمْ يَتَطَّعْ بِهِ. قَالَ اللَّيْثُ: طَعِمَ كُلُّ شَيْءٍ يُؤْكَلُ ذَوْقُهُ، جَعَلَ ذَوَاقَ الْمَاءِ طَعْمًا وَنَهَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلَّا عَرَفَةً، وَكَانَ فِيهَا رِيحٌ وَيُرَى دَوَابُّهُمْ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

وقد تطاعما؛ ومنه قول الشاعر:

لم أعطيها بيدي إذ بت أوشفها

إلا تطاول غصن الجعيد بالجعيد

كما تطاعم في حاضرة ناعمة

مطوقان أصاخا بعد تغريد

وهو التضاعف والمضاعمة. وأطعمت البصرة أي صار لها طعم، وأخذت الطعم، وهو افعل من الطعم، مثل أطلب من الطلب، وأطرد من الطود.

والمطعمية: الغلصمة؛ قال أبو زيد: أخذ فلان مطعمية فلان إذا أخذ بحلقة يعصره، ولا يقولونها إلا عند الحنق والقتال. والمطعمية: الجخلب الذي تحطف به الطير اللحم. والمطعمية: القوس التي تطعم الصيد؛ قال ذو الرمة:

وفي الشمال من الشريان مطعمية

كبداء في عجبها عطف وتقوم

كبداء: عريضة الكبد، وهو ما فرق المتقيض بشير؛ وصواب إنشاده:

في عودها عطف<sup>(١)</sup>

يعني موضع السنين وسائر مقوم البيت بفتح العين، ورواه ابن الأعرابي بكسر العين، وقال: إنها تطعم صاحبها الصيد. وقوس مطعمية: يصاد بها الصيد ويكثر الضراب عنها. ويقال: فلان مطعم للصيد ومطعم الصيد إذا كان مرزوقاً منه؛ ومنه قول امرئ القيس:

مطعم للصيد ليس له

غيرها كشب على كبره

وقال ذو الرمة:

ومطعم الصيد هبال لبغية

وأنشد محمد بن حبيب:

زمتني يوم ذات الغم سلمى

بشهم مطعم للصيدلامي

قلقت لها أصببت حصاة قلبي

ورثت زمية من غير رامي

ويقال: إنك مطعم مؤدتي أي مرزوق مؤدتي؛ وقال الكمي:

تلى إن السواني مطعمات

مؤدتنا وإن وخط القير

أي تحبهن وإن شبتا. ويقال: إن لم تطاعم الحلق، أي متتابع الحلق. ويقال: هذا رجل لا يطعم، بشقيل الطاء، أي لا يتأذب ولا يتجفع فيه ما يضلحه، ولا يعقل. والمطعم والمطعم من الإبل: الذي تجد في لحمه طعم الشحم من سمينه، وقيل: هي التي جرى فيها المخ قليلاً. وكل شيء وجد طعمه فقد أطعم. وطعم العظم: أمخ؛ أنشد ثعلب:

وهم تركوكم لا يطعم عظمكم

هزلاً وكان العظم قبل قصيدا

ومخ طعوم: يؤخذ طعم السم فيهِ. وقال أبو سعيد: يقال لك عث هذا وطعومه، أي عثه وسمينه. وشاة طعوم وطعيم: فيها بعض الشحم، وكذلك الناقة. وجزور طعوم: سمينه، وقال الفراء: جزور طعوم وطعيم إذا كانت بين العثة والسمينه. واللعومة: الشاة تحبس لتوكل. ومستطعم الفرس: جحافله، وقيل: ما تحت مزينه إلى أطراف جحافله؛ قال الأصمعي: يشتحب من الفرس أن يرق مستطعمه. والطعم: القدرة. يقال: طعمت عليه، أي قدرت عليه. وأطعمت عيته قدى قطعته، واستطعمت الفرس إذا طلبت جزوه؛ وأنشد أبو عبيدة:

تداركك سغي وركض طيرة

صوح إذا استطعمتها الجزري تشبح

والمطعمتان من رجل كل طائر: هما الإصبعان المتقدمتان المتقابلتان. والمطعممة من الجوارح: هي الإصبع القليظة المتقدمة، وأطرد هذا الاسم في الطير كلها. وطعممة وطعممة وطعميمة ومطعم، كلها: أسماء؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كساني ثوبتي طعممة الموت إما ال

ثرات وإن عز الحبيب الغنائم

طعن: طعنه بالرمح يطعنه ويطعنه طعناً، فهو مطعون

(١) قوله: هوسراب إنشاده في عودها الخ عبارة التكملة: والرواية في عودها، فإن العطف والتقوم لا يكونان في المعجز وقد أخذه من كتاب ابن فارس والبيت لذي الرمة.

بالرمح، ورجل طَعَنًا بالقول. وفي الحديث: لا يكون المؤمن طَعَنًا أي وَقَعًا في أعراض الناس بالدم والغيبة ونحوهما، وهو فَعَالٌ من طَعَنَ فيه وعليه بالقول يَطْعَنُ، بالفتح والضم، إذا عابه، ومنه الطَعْنُ في التَّسْبِيبِ، ومنه حديث رَجَاءِ بن خَيْثَمَةَ: لا تُحَدِّثُنَا عن مُتَهَارِبٍ ولا طَعْمَانٍ. وطَعَنَ في المفازة ونحوها يَطْعَنُ: مضى فيها وأَمْعَنَ، وقيل: وَيَطْعَنُ أيضًا ذَهَبَ ومضى؛ قال ذِرْهَمُ بن زيد الأنصاري:

وأَطْعَنُ بالقَوْمِ شَطْرَ المَلُو

كُ حتى إذا خَفَقَ المِسْجِدُخ

أَمْرَتْ صِحابي بَأَن يَنْزِلُوا

فبأثوا قليلاً وقد أَصْبَحُوا

قال ابن بري: رواه الفالي وأَطْعَنُ، بالطاء المعجمة؛ وقال حميد بن ثور:

وطغني إليك الليلَ جَضْنِيهٍ إنني

لِتَمَلِكُ إذا هَابَ السَّهْدَانُ فَعُولُ

قال أبو عبيدة: أراد وطغني جَضْنِي الليلِ إليك. قال ابن بري: ويقال طَعَنَ في جنازته إذا أشرف على الموت؛ قال الشاعر:

وَيْلُ أُمَّ قَوْمِ طَعَنْتُمْ فِي حَنَازِرتِهِمْ

بني كِلابٍ عَدَاةَ الرُّوْعِ والرَّهَقِ

ويروى: والرَّهَبِ أي عَمَلْتُمْ لهم في شبيه بالموت. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: والله لو دُفِعَ معاويةُ أنه ما بقي من بني هاشم نافعٌ ضَرَمَةٌ إلا طَعَنَ في نَيْطِهِ؛ يقال: طَعَنَ في نَيْطِهِ أي في جنازته. ومن ابتدأ بشيء أو دخله فقد طَعَنَ فيه، ويروى طَعِنَ، على ما لم يسم فاعله؛ والنَيْطُ: نياطُ القَلْبِ وهو علاقته. وطَعَنَ الليلَ: سار فيه، كله على المثل. قال الأزهري: وطَعَنَ عُضْرًا من أغصان هذه الشجرة في دار فلان إذا مال فيها شاخصاً؛ وأنشد لمُذْرِكُ بن حِصْنٍ يعاتب قومه:

وكنتم كأُمِّ لَبِيَةِ طَعَنَ ابْنُهَا

إليها فما ذُرْتُ عليه بساعِدِ

قال: طَعَنَ ابْنُهَا إليها أي نَهَضَ إليها، وشَخَصَ برأسه إلى ثديها، كما يَطْعَنُ الحائِطُ في دار فلان إذا شَخَصَ فيها، وقد

وطَعِنَ، من قوم طَعِنَ: وخَزَهُ بحرية ونحوها، الجمع عن أبي زيد، ولم يقل طَعِنِي. والطَعْنَةُ: أثر الطَعْنِ؛ وقول الهذلي:

فإن ابنَ عَيْسٍ قد عَلِمْتُمْ مكانه

أذاع به صَرِيبٌ وطَعْنٌ جَوَائِفُ

الطَعْنُ ههنا: جمع طَعْنَةٌ بدليل قوله جَوَائِفُ. ورجل مِطْعَنٌ ومِطْعَانٌ: كثير الطَعْنِ للعدُوِّ، وهم مِطْعَانٌ؛ قال:

مِطْعَانٌ في الهَيْجَا مِكاثِيبُ اللُدْجِي

إذا اغْبَرَّ أَفاقَ السَّماءِ من القَرِصِ

وطاعته مُطَاعَةٌ وطِيعانٌ؛ قال:

كأنه وَجْهٌ تُرْكِييْنِ قد عَضِبَا

مُشْتَهَدٌ لِطِيعانٍ فيه تَذْيِيبُ

وتَطَاعَنَ القَوْمُ في الحروبِ تَطَاعَنًا وطِيعانًا، الأخيرة نادرة، وأطَعَنُوا على اتَّفَعُوا، أبدلت تاءً أَطْعَنَ طاءً البتة، ثم أَدْعَمْتَهَا. قال الأزهري: التَّشَاوُلُ والافتعال لا يكاد يكون إلا بالاشتراك من الفاعلين فيه مثل التَّخَاصُمِ والاختِصَامِ، والتَّعَاوُرِ والاعتِوارِ. ورجل طِيعُنٌ: حاذق بالطَّعَانِ في الحرب. وطَعَنَهُ بلسانه وطَعَنَ عليه يَطْعَنُ ويَطْعَنُ طَعْنًا وطِيعانًا: قَلَبَهُ، على المَثَلِ، وقيل: الطَّعْنُ بالرمح، والطَّعْنَانُ بالقول؛ قال أبو زُبَيْد:

وأبى المَظْهَرُ العَدَاةَ إلا

طَعْنانًا وقولٌ ما لا يقال<sup>(١)</sup>

ففرق بين المصدرين، وغير الليث لم يفرق بينهما، وأجاز للشاعر طَعْنانًا في البيت لأنه أراد أنهم طَعَنُوا فأكفروا فيه وتَطَاوَلُ ذلك منهم، وفعلاًن يجيء في مصادر ما يَتَطَاوَلُ فيه وَيَتَمَادَى، ويكون مناسباً للمَثَلِ والجَوْرِ، قال الليث: والعين من يَطْعَنُ مضمومة. قال: وبعضهم يقول يَطْعَنُ بالرمح، ويَطْعَنُ بالقول، ففرق بينهما، ثم قال الليث: وكلاهما يَطْعَنُ؛ وقال الكسائي: لم أسمع أحداً من العرب يقول يَطْعَنُ بالرمح ولا في الخسب إنما سمعت يَطْعَنُ، وقال الفراء: سمعت أنا يَطْعَنُ

(١) قوله: «وأبى المظهر الخ» كذا في الأصل والجوهري والمحكم، والذي

في التهذيب:

وأبى الكاشحون يا هند إلا  
طعمناناً وقول ما لا يقال

وفي الصحاح:

وأبى ظاهر الشنأة إلا

روي هذا البيت طَعَنَ، بالطاء وقد ذكرناه في ترجمة سعد. ويقال: طَعَنَتِ المرأةُ في الحيضة الثالثة أي دخلت. وقال بعضهم: الطَّعْنُ الدخولُ في الشيء. وفي الحديث: كان إذا حُطِبَ إليه بعضُ بناته أتى الخِذْرَ فقال: إن فلاناً يذكر فلانة، فإن طَعَنَتْ في الخِذْرِ لم يُرَوِّجْها؛ قال ابن الأثير: أي طَعَنَتْ بإصبعها ويدها على الشَّيْرِ المَرْحِيّ على الخِذْرِ، وقيل: طَعَنَتْ فيه أي دخلته، وقد ذكر في البخاء؛ ومنه الحديث: أنه طَعَنَ بإصبعه في بَطْنِيهِ، أي ضربه برأسها. وطَعَنَ فلانٌ في السُّرِّ يَطْعُنُ، بالضم، طَعْنًا إذا شَخَّصَ فيها. والفرس يَطْعُنُ في العِنانِ إذا مَدَّه وتَبَسَّطَ في السير؛ قال لبيد:

تَوْفَى وَتَطْعُنُ فِي الْعِنانِ وَتَنْتَجِي

وِرْدَ الحِمامَةِ إِذْ أَجَدَّ حِمامِها

أي كورِدِ الحِمامَةِ، والفرء يجيز الفتح في جميع ذلك. والطاعون: داء معروف، والجمع الطَّواعِينُ. وطَعِنَ الرجلُ والبعيرُ، فهو مَطْعُونٌ وطَعِينٌ: أصابه الطاعون. وفي الحديث: نزلت على أبي هاشم بن عثمة وهو طلعين. وفي الحديث: فناء أمتي بالطعن والطاعون؛ الطَّعْنُ: القتل بالرمح، والطَّاعونُ: المرض العام والوباء الذي يَفْشَدُ له الهواء فتفسد به الأُمُرْجَة والأبدان؛ أراد أن الغالب على فناء الأمة بالفتن التي تُشكِّكُ فيها الدماءُ وبالوباء.

طعنا: حكى الأزهري عن ابن الأعرابي: طعنا إذا تباعدت. غيره: طعنا إذا دلَّ أبو عمرو: الطاعبي بمعنى الطابع إذا دلَّ. قال ابن الأعرابي: الإطعاء: الطاعة.

طغر: الطُّغْرُ: لغة في الدُّغْرِ، طَغَرَه ودَغَرَه: دَفَعَه. وطَغَرَ عليهم ودَغَرَ بمعنى واحد، وقال غيره: هو الطُّغْرُ، وجمعه طُغْرانٌ، لاطار معروف.

طغيم: الطَّغَامُ والطَّغَامَةُ: أُرْدَالُ الطَّيْرِ والسَّبَّاحِ، الواجدة طَغَامَةٌ للذكر والأنثى مثلُ نعامٍ ونعامٍ، ولا يُنطَقُ منه بفعلٍ ولا يُفْرَفُ له اشتقاقٌ، وهما أيضاً أُرْدَالُ النَّاسِ وأوغادهم؛ وأنشد أبو العباس:

إِذَا كَانَ السَّبَّابُ كَذَا جَهُولًا

فَمَا فَضَّلَ اللَّيْبِ عَلَى الطَّغَامِ

الواحدُ والجمعُ في ذلك سواء. ويقال: هذا طَغَامَةٌ مِنَ الطَّغَامِ،

الواحدُ والجمعُ سواء؛ قال الشاعر:

وَكُنْتُ إِذَا هَمَسْتُ بِفِعْلِ أَمْرِ

يُخَالِئُنِي الطَّغَامَةُ وَالطَّغَامُ

قال الأزهري: وسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ طَغَامَةً ودَغَامَةً، والجمعُ الطَّغَامُ. وقولُ عليٍّ، رضي الله عنه، لأهلِ العِراقِ: يا طَغَامَ الْأَخْلَامِ! إنما هو من بابِ إِشْفَى المِرْفَقِ، وذلك أن الطَّغَامَ لما كان ضِعْفًا استجاز أن يصفهم به كأنه قال يا ضِعافِ الْأَخْلَامِ ويا طائِشَةَ الْأَخْلَامِ؛ معناه مَنْ لا عَقْلَ له ولا مَعْرِفَةَ، وقيل: هم أوغادُ النَّاسِ وأرْدالُهُم، ومثله كثير؛ أنشد أبو علي:

مِغْبَرَةُ المِغْرَثُوبِ إِشْفَى المِرْفَقِ

لما كان الإِشْفَى دَقِيقًا حادًّا اسْتِجَازَ أَنْ يَصِفَها به كأنه قال: دَقِيقَةُ المِرْفَقِ أو حادَّةُ المِرْفَقِ، وكذلك كُلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الفِعْلِ يَجوزُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا.

طغمس: الطَّغْمُوسُ: الذي أَغْمَا حُثْبًا. الليث: الطَّغْمُوسُ المارد من الشياطين والخبيث من القطارب.

طغمش: النَّضْرُ: الطَّغْمَشَةُ والطَّوْقَشَةُ ضَعْفُ البَصْرِ.

طغي: الأزهري: الليث: الطَّغْيَانُ والطَّغْيَانُ لغةٌ فِيهِ، والطَّغْيَوِيُّ بالفتح مثله، والفِعْلُ طَغَيْتُ وطَغَيْتُ، والاسم الطَّغْيَوِيُّ. ابن سيده: طَغَى يَطْغَى طَغْيًا وَيَطْغُو طَغْيَانًا جَاوَزَ القَدْرَ وارْتَفَعَ وغَلَا فِي الكَثْرِ. وفي حديث وَهْبٍ: إِنَّ لِنَعْلِمِ طَغْيَانًا كَطَغْيَانِ المَالِ أي يَحْمِلُ صاحِبُهُ عَلَى التَّرْتِيبِ بما اشْتَبَهَ مِنْهُ إِلَى ما لا يَجِلُّ لَهُ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ، ولا يُعْطِي حَقَّهُ بِالعَمَلِ بِهِ كما يَقَعْلُ رَبُّ المَالِ. وكلُّ مَجَاوِزِ حَدَّهُ فِي العِضْيَانِ طَاغٌ. ابن سيده: طَغَوْتُ أَطْغُو وَأَطْغَى طُغْوًا كَطُغَيْتِ، وَطَغَوِي فَعَلَى مِنْهُمَا. وقال الفراءُ مِنْهُمَا فِي قولهِ تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطُغْيَانِها﴾، قال: أراد بِطُغْيَانِها، وهما مصدران إلا أَنَّ الطَّغْوِيَّ أَشْكَلُ بَرُؤُوسِ الآياتِ فَاخْتِيارٌ لِلذِّكْرِ، ألا تراه قال: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ؟﴾ معناه وَآخِرُ دَعَائِهِمْ. وقال الرُّجَّاجُ: أَصْلُ طُغُوها طُغْيَانُها، وفَعْلَى إِذَا كانت مِنْ ذِواتِ البِئاسِ أُبْدِلَتْ فِي الاسمِ وَاوًا لِئِفْصَالَ بَيْنِ الاسمِ وَالصِّفَةِ، تقولُ هِيَ التَّغْوِيَّةُ، وإِنما هِيَ مِنَ تَغَيْتُ، وَهِيَ التَّغْوِيَّةُ مِنَ تَغَيْتُ. وقالوا: امرأَةٌ حَزْبِي لَأَنَّهُ صِفَةٌ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وَوَدَّعْتُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَغْمَهُونَ﴾. وَطَغَيْتُ يَطْغَى

قال ساعدة بن جؤيئة:

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا الشُّبُوبَ بَطْغِيَّةٍ

تُنْبِي الغَمَابَ كَمَا يُلَطُّ البَجْبَتُ

قوله: تُنْبِي أَي تَدْفَعُ لِأَنَّهُ لَا يُثْبِتُ عَلَيْهَا مَخَالِبِيهَا لِصَلَابَتِهَا، وَكُلُّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ طَغَوَةٌ، وَقِيلَ: الطَّغِيَّةُ الصَّفَاةُ الْمُنْسَاءُ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الطَّغِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تُبْذَأُ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ أَيْضاً يَصِفُ مُشْتَارَ العسل؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَاللَّهَيْفُ المَكْرُوبُ، وَالشُّبُوبُ جَمْعُ سِبِّ الحَبْلِ، وَالطَّغِيَّةُ النَّاحِيَةُ مِنَ الجَبَلِ، وَيُلَطُّ يُكَبُّ وَالمَجْتَبُ الثَّرْسُ أَي هَذِهِ الطَّغِيَّةُ كَأَنَّهَا تُرْسُ مَكْبُوتٍ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: قِيلَ لِابْنَةِ الحُصَيْنِ مَا مَاءَةٌ مِنَ الخَيْلِ؟ قَالَتْ: طَغِيٌّ عِنْدَ مَنْ كَانَتْ وَلَا تَوْجِدُ؛ فِيمَا أَنْ تَكُونَ أَرَادَتْ الطَّغْيَانَ أَي أَنَّهَا تُطْغِي صَاحِبَهَا، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ عَنَتِ الكَثْرَةَ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ.

وَالطَّاغُوتُ، يَفْعُ عَلَى الوَاحِدِ وَالجَمْعِ وَالمَذْكَرِ وَالمؤنثِ؛ وَرُزْنُهُ فَعْلُوتٌ إِذَا هُوَ طَغِيوتٌ، قُدِّمَتِ البِيَاءُ قَبْلَ الغَيْنِ، وَهِيَ مَفْرُوحَةٌ وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ فَقَلْبِيثُ أَلْفَاً وَطَاغُوتٌ، وَإِنْ جَاءَ عَلَى وَزْنِ لَاهُوتٍ فَهِيَ مَقْلُوبَةٌ لِأَنَّهُ مِنْ طَغَى، وَلاهُوتٌ غَيْرُ مَقْلُوبٍ لِأَنَّهُ مِنْ لَاهَ بَمَثَلَةِ الرُّغْبُوتِ وَالرُّهْبُوتِ، وَأَصْلُ وَزْنِ طَاغُوتٍ طَغِيوتٌ عَلَى فَعْلُوتٍ، ثُمَّ قُدِّمَتِ البِيَاءُ قَبْلَ الغَيْنِ مُحَافَظَةً عَلَى بَقَائِهَا فَصَارَ طَغِيغُوتٌ، وَرُزْنُهُ فَعْلُوتٌ، ثُمَّ قَلْبَتِ البِيَاءُ أَلْفَاً لِتَحْوِكِهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ طَاغُوتٌ.

وقوله تعالى: ﴿يُرْمَوْنَ بِالْحِجَابِ وَالطَّاغُوتِ﴾؛ قَالَ اللَيْثُ: الطَّاغُوتُ تَأْوَهُ زَائِدَةٌ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ طَغَى، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: كُلُّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَبْتٌ وَطَاغُوتٌ، وَقِيلَ: الجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ الكَهْنَةُ وَالشُّبَاطِينُ، وَقِيلَ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ: الجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ حَيَّةِي بِنِ أَعْطَبَ وَكَعْبُ بِنِ الأَشْرَفِ اليَهُودِيَّانِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَيْرُ خَارِجٍ عَمَّا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ لِأَنَّهُمْ إِذَا اتَّبَعُوا أَمْرَهُمَا فَقَدْ أَطَاعُوهُمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَعَطَاءٌ وَمَجَاهِدٌ: الجِبْتُ الشُّخْرُ وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ وَالكَاهِنُ وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ، قَدْ يَكُونُ وَاحِداً؛ قَالَ تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾؛ وَقَدْ يَكُونُ جَمْعاً؛ قَالَ تعالى: ﴿وَالسُّدَيْسِيُّنَ﴾

مِثْلَهُ. وَأَطْغَاهُ المَالُ أَي جَعَلَهُ طَاغِيَاً. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَّةِ﴾؛ قَالَ الرَّجَاحُ: الطَّاغِيَّةُ طَغْيَانُهُمْ اسْمٌ كَالعَاقِبَةِ وَالعَاقِبَةُ. وَقَالَ قَتَادَةُ: بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَبِيحَةً، وَقِيلَ: أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَّةِ أَي بِصَبِيحَةِ العَذَابِ، وَقِيلَ أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَّةِ أَي بِطَغْيَانِهِمْ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الطَّغْيَا البَغْيُ وَالكُفْرُ وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ رَكِبُوا طَغْيَاهُمْ وَضَلَّالَهُمْ

فَلَيْسَ عَذَابُ اللِّدِّ عَنْهُمْ بِإِلَافٍ

وقال تعالى: ﴿وَيَذُرُّهُمْ فِي طَغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

وَطَغَى المَاءُ وَالبَحْرُ: ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَاخْتَرَقَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى المَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الجَارِيَةِ﴾. وَطَغَى البَحْرُ: هَاجَتْ أَمْوَاجُهُ. وَطَغَى الدَّمُ: تَبَيَّعَ. وَطَغَى الشَّيْءُ إِذَا جَاءَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ القَدْرَ فَقَدْ طَغَى كَمَا طَغَى المَاءُ عَلَى قَوْمِ نوحٍ، وَكَمَا طَغَتِ الصَّبِيحَةُ عَلَى ثَمُودَ.

وَتَقُولُ: سَمِعْتُ طَغْيِي فَلَانِ أَي صَوْتَهُ، هُذَيْلِيَّةٌ، وَفِي التَّوَادِرِ: سَمِعْتُ طَغْيِي القَوْمِ وَطَغْيَتِهِمْ وَوَعْيَتِهِمْ أَي صَوْتَهُمْ. وَطَغَتِ البَقْرَةُ تَطْغَى: صَاحَتْ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلبَقْرَةِ الخَائِثَةُ وَالتَّطْغِيَا، وَقَالَ المُفَضَّلُ: طَغْيَا، وَفَتَحَ الأَصْمَعِيُّ طَاءَ طَغْيَا. وَقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: قَالَ أَبُو العَبَّاسِ طَغْيَا، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٌ، وَهِيَ بَقْرَةٌ الوُحْشِ الصَّغِيرَةُ، وَيَحْكِي عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: طَغْيَا، فَضَمَّ. وَطَغْيَا: اسْمٌ لِلبَقْرَةِ الوُحْشِ، وَقِيلَ لِلصَّغِيرِ مِنْ بَقْرِ الوُحْشِ مِنْ ذَلِكَ جَاءَ شاذًّا؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الهُدَلِيِّ:

وَالأُتُوعَامُ وَحَمُفَاءُ

وَطَغْيَا مَعَ السُّهْقِ النَّاسِيطِ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: طَغْيَا بِالضَّمِّ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: طَغْيَا بِالفَتْحِ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ بَقْرِ الوُحْشِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ هُوَ الصَّحِيحُ، وَقَوْلُ ثَعْلَبِ غَلَطٌ لِأَنَّ فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا يَجِبُ قَلْبُ يَائِهَا وَإِوَاءُ نَحْوِ شَرُوزَى وَتَقْوَى، وَهِيَ مِنْ شَرْبَتْ وَتَقَيْتَ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ فِي طَغْيَا أَنْ يَكُونَ طَغْرَى، قَالَ: وَلَا يَلْزَمُ ذَلِكَ فِي قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ لِأَنَّ فَعْلَى إِذَا كَانَتْ مِنَ الوَاوِ وَجَبَ قَلْبُ الوَاوِ يَاءً نَحْوَ الدُّنْيَا وَالثَّلْمِيَا، وَهُمَا مِنْ دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ. وَالتَّطْغِيَّةُ الصَّاعِقَةُ.

وَالتَّطْغِيَّةُ المُشْتَضَعِبُ العَالِي مِنَ الجَبَلِ، وَقِيلَ: أَعْلَى الجَبَلِ،

وَمُطْفِئَةُ الْجَمْرِ: الخامس من أيام المعجوز. قال الشاعر<sup>(٣)</sup>:

وَيَأْسِرُ وَأَجِيهُ مُسَوِّمِرٍ

وَمُسَلِّلٍ وَمُطْفِئَةِ الْجَمْرِ

وَمُطْفِئَةُ الرُّضْفِ: الشاة المهزولة. تقول العرب: خدس لهم بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ، عن اللحياني.

طَفَأَل: الطَّفَأَل: الماء الرقيق الكليل يَتَمَقَى فِي الْحَوْضِ، وَاحِدَتَهُ طِفْفَلَةٌ، يَعْنِي بِالوَاحِدَةِ الطَّائِفَةُ.

طَفَح: طَفَحَ الْإِنَاءُ وَالدَّهْرُ يَطْفَحُ طَفْحًا وَطُفُوحًا: امْتَلَأَ وَارْتَفَعَ حَتَّى يَفِيضَ. وَطَفَحَهُ طَفْحًا وَطَفَّحَهُ تَطْفِيحًا وَأَطْفَحَهُ: مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ. وَطَفَّحَ عَقْلَهُ: ارْتَفَعَ. وَرَأَيْتَهُ طَافِحًا أَي مَمْتَلَأًا. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: الطَّافِخُ وَالذَّهَاقُ وَالْمَلَأَنُ وَاحِدٌ. قَالَ: وَالتَّافِخُ الْمَمْتَلِئُ الْمَرْتَفِعُ، وَمَنْ قَبِلَ لِلسَّكَرَانِ: طَافِخٌ أَي أَنَّ الشَّرَابَ قَدْ مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ، وَمَنْ سَكَرَانَ طَافِخٌ؛ وَيُقَالُ: طَفَّخَ السَّكَرَانَ فَهُوَ طَافِخٌ أَي مَلَأَهُ الشَّرَابُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ لِلَّذِي يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَتَّى يَمْتَلِئَ سُكْرًا: طَافِخٌ.

وَالطَّفَاحَةُ: زَيْدٌ الْقَيْدِرُ. وَكُلُّ مَا عَلَا: طَفَاحَةٌ كَزَيْدِ الْقَيْدِرِ وَمَا عَلَا مِنْهَا. وَأَطْفَحَ الطَّفَاحَةُ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ: أَخَذَهَا؛ وَأَنْشَدَ:

أَتَيْتُكُمْ السَّجُوفَاءُ جَوْعَى تَطْفِيحِ

طَفَاحَةِ الْإِنْرِ وَطَوْرًا تَجْتَبِخِ

وقال غيره: طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ<sup>(٤)</sup> أَي سَرِيعَتِهَا؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

طَفَاحَةُ الرَّجَلَيْنِ مُسْبِلَةٌ

سُرُخِ السِّمْلَاطِ بِعَمِيدَةِ الْقَنْدَرِ

الْأَصْمَعِيُّ: الطَّافِخُ الَّذِي يَغْدُو. وَقَدْ طَفَّحَ يَطْفَحُ إِذَا عَدَا؛ وَقَالَ الْمُتَنَحِّلُ يَصِفُ الْمَنْهَزِمِينَ:

كَانُوا تَعَالِمَ حَقَّانٍ مُنْفَرَةً

مُعْطَ الْخُلُوقِ إِذَا مَا أُدْرِكُوا طَفَّحُوا

(٣) [هو أبو شبل الأعرابي].

(٤) قوله: ووقال غيره طفاحة القوائم الخ عبارة القاموس وناقاة طفاحة القوائم الخ.

كَفَرُوا أَوْلِيَاؤَهُمُ الطَّاعُوتُ يُخْرَجُونَهُمْ؛ فَجَمَعَ؛ قَالَ اللَّيْثُ؛ إِنَّمَا أُخْبِرُ عَنِ الطَّاعُوتِ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ جِنْسٌ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوِ الطُّفُلِ الَّذِينَ لَمْ يَنْظُرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾؛ وَقَالَ الْكِسَالِيُّ: الطَّاعُوتُ وَاحِدٌ وَجَمَاعٌ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ مِثْلُ الْفُلْكِ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاعُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها﴾؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: الطَّاعُوتُ يَكُونُ لِلْأَصْنَامِ، وَالطَّاعُوتُ يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَقَالَ شَمْرٌ: الطَّاعُوتُ يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَقَالَ شَمْرٌ: الطَّاعُوتُ يَكُونُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَيَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجِبْتُ رَئِيسُ الْيَهُودِ وَالطَّاعُوتُ رَئِيسُ النَّصَارَى؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الطَّاعُوتُ كَعَبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، وَالْجِبْتُ حَبْيَةَ بْنِ أَشْطَبَ، وَجَمَعَ الطَّاعُوتِ طَوَاعِيْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي، وَفِي الْآخِرِ: وَلَا بِالطَّوَاغِيَّةِ، فَالطَّوَاغِي جَمْعُ طَاغِيَّةٍ، وَهِيَ مَا كَانُوا يَعْْبُدُونَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَغَيْرِهَا؛ وَمِنْ هَذِهِ طَاغِيَّةُ دَوْسٍ وَخَثَمَةُ أَي صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالطَّوَاغِي مِنَ طَعَى فِي الْكُفْرِ وَجَاوَزَ الْحَدَّ، وَهَمَّ عَظَمَاءُهُمْ وَكِبْرَاءُهُمْ، قَالَ: وَأَمَّا الطَّوَاغِيَّةُ فَجَمْعُ طَاغُوتٍ وَهُوَ الشَّيْطَانُ أَوْ مَا يُزَيَّنُ لَهُمْ أَنْ يَعْْبُدُوا مِنَ الْأَصْنَامِ. وَيُقَالُ لِلصَّنَمِ: طَاغُوتٌ. وَالتَّوَاغِيَّةُ: مَلِكُ الرُّومِ. اللَّيْثُ: الطَّاعِيَةُ الْجَبَّارَةُ الْعَنِيدُ. ابْنُ شَمِيلٍ: الطَّاعِيَةُ الْأَحْمَقَةُ الْمَشْتَكِبَةُ الظَّالِمِ. وَقَالَ شَمْرٌ: الطَّاعِيَةُ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا آتَى بِأَكْلِ النَّاسِ وَيَقَهْرُهُمْ، لَا يُقْبِيهِ تَخْرُوجٌ وَلَا فَرْقٌ.

طَفَأَ: طَفَيْتِ النَّارُ تَطْفَأُ طَفْأً وَطُفُوعًا وَأَنْطَفَأَتْ: ذَهَبَ لَهَبُهَا. الْأَخْبَرِيُّ عَنِ الرَّجَاجِيِّ حَكَاهَا فِي كِتَابِ الْجُمَلِ.

وَأَطْفَأَهَا هُوَ وَأَطْفَأَ الْحَوْبَ؛ مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَوْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾، أَي أَهْمَدَهَا حَتَّى تَبْرُدَ، وَقَالَ:

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي عَبْدِي<sup>(١)</sup>

رَبَاذِيَّةً فَأَطْفَأَهَا زِيَادُ

وَالنَّارُ إِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَجَمْرُهَا بَعْدَ<sup>(٢)</sup> فَهِيَ خَامِدَةٌ، فَإِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَبَرَدَ جَمْرُهَا فَهِيَ هَامِدَةٌ وَطَائِفَةٌ.

(١) قوله: وبني عدي هو في المحكم كذلك والذي في مادة ربد أبي أبي.

(٢) [قوله بعد في التاج وجمرها يتقد].

وأمكن، وقيل: أشرف وبدا ليؤخذ، والمغنيان متجاوران، تقول العرب: خذ ما طف لك وأطف واستطف أي ما أشرف لك، وقيل: ما ارتفع لك وأمكن، وقيل: ما دنا وقرب، ومثله: خذ ما دق لك واشتدق أي ما تهياً. قال الكسائي في باب قناعة الرجل ببعض حاجته: يحكى عنهم خذ ما طف لك ودع ما استطف لك أي ارض بما أمكنك منه. الليث: أطف فلان لفلان إذا طبن له وأراد ختله؛ وأنشد:

أطف لها شئ السين جنادف

قال: واشتطف لنا شيء أي بدا لنا لنأخذه؛ قال علقمة يصف ظليماً:

يظلل في الخثطل الخطبان يتثفه

وما اشتطف من الشوم مخدوم

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال: الخليل يتثف رأس الحنظلة ليستخرج هبيده ويهتيده. وهبيده شحمه، ثم قال: والهبيد شحم الحنظل يستخرج ثم يجعل في الماء ويترك فيه أياماً، ثم يضرب ضرباً شديداً ثم يخرج وقد نقصت مرارته، ثم يشر في الشمس ثم يطحن ويستخرج دهنه فيبتدأوى به وأنشد:

خذني حجريك فادقي هبيدا

كلا كلبك أغميا أن يصيدا

وأطفه هو: مكثه. ويقال: أطف لأنه المومى فصبر أي أدناه منه قطعه.

والطف: ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق، مشتق من ذلك. وطف الفرات: شطه، سمي بذلك لدنوه؛ قال شبرمة بن الطقي:

كأن أباريق المدام عليهم

إزوا بأغلى الطف عوج الخناجر

وقيل: الطف ساحل البحر وفناء الدار. والطف: اسم موضع بناحية الكوفة. وفي حديث مقتل الحسين، عليه السلام: أنه يقتل بالطف، سمي به لأنه طرف البر مما يلي الفرات وكانت تجري يومئذ قريباً منه. والطف: سفح الجبل أيضاً. وفي حديث عرض نفسه على القبائل: أما أحدهما فطفوف البر وأرض العرب؛ الطفوف: جمع طف، وهو ساحل البحر وجانب البر.

أي ذهبوا في الأرض يغدون. والريح تطفح القطنة: تسطع بها؛ قال أبو النجم:

مُسْرَقاً في الرِّيح أو مُطْفُوحاً

وأطفح عني أي اذهب عني. الأزهري في ترجمة طحف: وفي الحديث: من قال كذا وكذا غفر له، وإن كان عليه طفايح الأرض ذنوباً؛ وهو أن تتلى حتى تطفح أي تفيض؛ قال: ومنه أخذ طفاحة القدر. ويقال لما تؤخذ به الطفاحة: مطفحة، وهو ككبير الفارسية.

طفر: الطفرة: وثبة في ارتفاع كما يطفو الإنسان حائطاً أي يتبه. والطفرة: الوثبة؛ وقد طفر يطفو طفراً وطفوراً: وثب في ارتفاع وطفر الحائط: وثبه إلى ما وراءه. وفي الحديث فطفر عن راحتيه: الطفر: الوثوب. والطفرة من اللبن: كالطفرة، وهو أن يكثف أعلاه ويرق أسفله، وقد طفر وطفور: طوئير صغير وطفور: اسم.

وأطفر الراكب بعيره إطفاراً إذا أدخل قدميه في رقبته إذا ركبه، وهو عيب للراكب، وذلك إذا عدا البعير.

طفوس: طفوس: سهل لين.

طفقس: الطقس: قدر الإنسان إذا لم يتعهد نفسه بالتنظيف. رجل نجس طقس: قذر، والأنثى طقسية. والطقس بالتحريك: الوسخ والذرن، وقد طقس الثوب، بالكسر، طقساً وطفاساً، وطقس الرجل: مات وهو طافس؛ ويروي بيت الكميت:

وذا رمي منها يقضي وطافسا

يصف الكلاب. الجوهري: طقس البرذون يطفس طفوساً أي مات.

طففس: الطفس: النكاخ؛ قال أبو رزعة التميمي:

قال لها وأولعت بالشمس

هل لك يا خليلتي في الطفس؟

الشمس هناك: الكلام المزخرف، قال ابن سيده: وأرى السين لغة؛ عن كراع.

والطفاشاة: المهزولة من الغنم وغيرها. وفي التهذيب: والطفاشاة المهزولة من الغنم وغيرها. ورجل طفشاً: ضعيف البدن فيمن جعل النون والهجرة زائدتين.

طفف: طف الشيء يطف طفاً وأطف واستطف: دنا وتهياً

وأطف له بحجر: رَفَعَهُ ليرميته. وطَّف له بحجر: أهوى إليه ليرميته.

الجوهري: الطُّفَافُ والطُّفَافَةُ، بالضم، ما فوق المكيال. وطَّفَ المَكُوكِ وطَفَفَهُ وطَفَّافَهُ وطَفَّافَهُ مثل جِمامِ المَكُوكِ وجماميه، بالفتح والكسر: ما تَلَأَ أَصْبَارَهُ، وفي المحكم: ما بقي فيه بعد المسح على رأسه في باب فَعَالٍ وفَعَالٍ، وقيل: هو مَلُوءُهُ، وكذلك كلُّ إِنَاءٍ، وقيل: طُفَافُ الإِنَاءِ أَغْلَاهُ. والتطْفِيفُ: أَنْ يُوْخَذَ أَغْلَاهُ وَلَا يَتَمَّ كَيْلُهُ، فهو طُفَّانٌ. وفي حديث حُذَيْفَةَ: أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِهْقَانًا فَأَتَاهُ بِقَدَحٍ فَضَّضَهُ فَحَدَفَهُ بِهِ، فَكَسَّ الدُّهْقَانُ وَطَفَّفَهُ القَدْحَ أَي غَلَا رَأْسَهُ وَتَعَدَّاهُ، وتقول منه: طَفَّفْتُهُ. وإِنَاءٌ طُفَّانٌ: بَلَغَ الجِلْدُ طِفَافَهُ، وقيل: طُفَّانٌ مَلَانٌ؛ عن ابن الأعرابي. وَأَطْفَهُ وَطَفَّفَهُ: أَخَذَ مَا عَلَيْهِ، وَقَدْ أَطْفَفْتُهُ. ويقال: هذا طُفٌّ المِكيالِ وَطِفَافُهُ وَطِفَّافُهُ إِذَا قَارَبَ مِلاَهُ وَلَمَّا تَمَلَّأَ، ولهذا قيل للذي يُسَيءُ الكَيْلِ وَلَا يُؤْفِيهِ مُطَفَّفٌ، يعني أَنَّهُ إِنَّمَا يَبْلُغُ بِهِ الطُّفَافَ. وَالتُّفَّافَةُ: مَا قَصُرَ عَنِ مِلاءِ الإِنَاءِ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ. وفي الحديث: كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طُفٌّ الصَّاعِ لَمْ تَمَلُّوهُ، وَهُوَ أَنْ يَتْرُبَ أَنْ يَمْتَلِيءَ فَلَا يَفْعَلُ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: المَعْنَى كُلُّكُمْ فِي الأِنْتِسابِ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ فِي النِّقْصِ وَالتَّقَاضِرِ عَنِ غَايَةِ التَّمَامِ، وَشَبَّهَهُمْ فِي نِقْصَانِهِم بِالْكَيْلِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمَلَأَ المِكيالِ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ التَّقَاضِلَ لَيْسَ بِالنِّسْبِ وَلَكِنْ بِالتَّقْوَى.

وفي حديث آخر: كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طُفٌّ الصَّاعِ بِالصَّاعِ أَي كَلِّكُمْ قَرِيبٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ بِالتَّقْوَى لِأَنَّ طُفَّ الصَّاعِ قَرِيبٌ مِنْ مِائَةٍ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرُبَ الإِنَاءَ مِنَ الامْتِلاءِ، وَيَصْدَقُ هَذَا قَوْلُهُ: المَسْلَمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ. وَالتطْفِيفُ فِي المِكيالِ: أَنْ يَقْرُبَ الإِنَاءَ مِنَ الامْتِلاءِ.

يقال: هَذَا طُفٌّ المِكيالِ وَطِفَّافُهُ وَطِفَّافُهُ. وفي الحديث فِي ضِفَّةِ إِسْرَافِيلَ: حَتَّى كَأَنَّهُ طِفَّافٌ الأَرْضِ أَي قُرْبُهَا. وَطِفَّافٌ اللَّيْلِ وَطِفَّافَةٌ: سَوَادُهُ؛ عَنِ أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِيِّ: وَالتطْفِافُ: سَوَادُ اللَّيْلِ؛ وَأَنْشَدَ:

عَفْبَانٌ دَجْنٍ بَادَرَتْ طَفَافَا  
صَيْدَاً وَقَدْ عَايَنَتِ الأَشْدَافَا  
فَهِيَ تَضُمُّ الرُّيْشَ والأَكْتافَا  
وَطَفَّفَ عَلَى الرَّجْلِ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلٌ مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ. وَالتطْفِيفُ:

والتطْفِيفُ: التَّقْتِيرُ، وَقَدْ طَفَّفَ عَلَيْهِ.

والتطْفِيفُ: التَّقْلِيلُ. وَالتطْفِيفُ: الخَسِيسُ الدُّونُ الحَقِيرُ.

وَطَفَّ الحَائِطُ طَفًّا: عَلَاهُ.

والتطْفِيفَةُ وَالتطْفِيفَةُ: كُلُّ لَحْمٍ أَوْ جِلْدٍ، وَقِيلَ: هِيَ الخَاصِرَةُ، وَقِيلَ: هِيَ مَا رَقَّ مِنْ طَرَفِ الكِبْدِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وسوداء مثل الثُّوسِ نازَعَتْ صُخْبَتِي

طَفَّاطِطِهَا لَمْ تَشْتَطِغْ دُونَهَا صَبِيْرَا

التَّهْدِيبُ: الطُّفُفَةُ وَالتطْفِيفَةُ مَعْرُوفَةٌ وَجَمَعَهَا طَفَّاطِطٌ وَأَنْشَدَ:

وتارة يَنْتَهَسُ الطُّفَّاطِطِفا

قال: وَبعضُ العَرَبِ يَجْعَلُ كُلَّ لَحْمٍ مُضْطَرَبٍ طَفُّفَةً وَطِفُّفَةً؛

قال أبو ذؤيب:

وَطَفَّفَ عَلَى الرَّجْلِ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلٌ مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ. وَالتطْفِيفُ:

قَلِيلٌ لَحْمُهَا إِلَّا بَقَايَا

طَفَاطِيفٌ لَحْمٍ مَنَحُوضٍ مَشِيئِي

أبو عمرو: هو الطَّفِطْفَةُ والطَّفِطْفَةُ والحَوْشُ والصُّغْلُ والسُّوَلَاةُ<sup>(١)</sup> والأثْفَةُ كله الخاصة. أبو زيد: أَطَّلَ على ماله وأَطْفَ عليه معناه أنه اشتمل عليه فذهب به.

والتَّفِطَاطُ: الناعم الرُّطْبُ من النبات؛ قال الكميت يصف رثالاً:

أَوْزَيْنَ إِلَى مُسَلِطِيَّةٍ خَضُودِ

مَا كَلَّهُنَّ طَفِطَاطُ الرُّبُولِ

يعني فِراخِ الثَّعْمِ وَأَنْهَى بِأَوْزَيْنَ إِلَى أُمِّ مُلَاطِفَةٍ تُكَثِّرُ لَهِنَّ أَطْرَافَ الرُّبُولِ، وهو شجر. المنضَّلُ: الطَّفِطَاطُ ورق العُصُونِ؛ وأنشد:

سَخِطُمُ طَفِطَاطاً مِنَ الرُّبُولِ<sup>(٢)</sup>

وقيل: الطَّفِطَاطُ أطراف الشجر.

طَفِقَ: طَفِقَ طَفِقاً: لَزِمَ. وَطَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا يَطْفِقُ طَفِقاً: جَعَلَ

يَفْعَلُ وَأَخَذَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ رَوْقِ الْجَنَّةِ﴾. وَفِي الْحَدِيثِ: فَطَفِقَ يُلْقِي إِلَيْهِمُ الْجُبُوتَ، وَهُوَ مِنْ

أَنْعَالِ الْمُقَابِرَةِ، وَالْجُبُوتُ الْمَدْرُ. اللَّيْثُ: طَفِقَ بِمَعْنَى عَلِقَ يَفْعَلُ كَذَا، وَهُوَ يَجْمَعُ ظِلَّ وَبَاتٍ، قَالَ: وَلِغَةِ رَدِيفَةَ طَفِقَ. ابْنُ سَيِّدِهِ:

طَفِقَ، بِالْفَتْحِ، بِالْفَتْحِ، يَطْفِقُ طَفِقاً لَغَةً؛ (عَنِ الرَّجَاجِ وَالْأَخْفَشِ). أَبُو الْهَيْثَمِ: طَفِقَ وَعَلِقَ وَجَعَلَ وَكَادَ وَكَرَبَ لَا يَبُدُّ لَهُنَّ مِنْ صَاحِبِ

يَصْحَبِهِنَّ يَوْصِفُ بِهِنَ فَيَرْتَفِعُ، وَيَطْلُبُنَّ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ خَاصَّةً، كَقَوْلِكَ كَادَ زَيْدٌ يَقُولُ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ كَنْتَيْتَ عَنِ الْأَسْمِ قُلْتَ كَادَ

يَقُولُ ذَاكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾، أَرَادَ طَفِقَ يَمْسَحُ مَسْحاً. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْأَعْرَابُ يَقُولُونَ طَفِقَ فُلَانٌ بِمَا أَرَادَ أَي ظَفِرَ، وَأَطْفَقَهُ اللَّهُ بِهِ إِطْفَاقاً إِذَا

أَطْفَرَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَقَدْ أَطْفَقَنِي اللَّهُ بِفُلَانٍ لِأَقْمَلْتَنِي بِهِ.

طِفْلٌ: الطَّفُلُ: الْبِنَانُ الرَّخِصُ. الْمَحْكَمُ: الطَّفُلُ، بِالْفَتْحِ، الرَّخِصُ النَّاعِمُ، وَالْجَمْعُ طِفَالٌ وَطُفُولٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَوْمِيَّةَ:

إِلَى كَفَلٍ يَثْلُ دِعْصِ السُّقَا

(١) قوله: «والسُّوَلَاةُ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَرُؤْسٌ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: بَأَلْفِ مَعْدُودَةٍ.

(٢) قوله: «سَخِطُمُ كَذَا بِالْأَصْلِ وَالصُّوَابِ: وَتَخْلَدُهُ بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ تَقْلِبُهَا حَاءُ مَهْمَلَةً أَوْ حَاءَ مَعْجَمَةٍ».

وَكَفٍ تُقَلِّبُ بِيضاً طِفَالَا

وقال ابن هزيمه:

مَتَى مَا يَغْفُلُ الْوَاشُونَ تَوَمَّىءُ

بِأَطْرَافِ مُنَمَّمَةِ طُفُولِ

وَالْأُنْثَى طِفْلَةٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

رَخِصَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنْمَلُ تَرْتَجِبُ

بِ شَخَامَاتٍ تَكْفُهُ بِحِلَالِ

وَقَدْ طَفِلَ طِفَالَةٌ وَطُفُولَةٌ. وَيُقَالُ: جَارِيَةٌ طِفْلَةٌ إِذَا كَانَتْ رَخِصَّةً.

وَالطَّفُلُ وَالطَّفُلَةُ: الصَّغِيرَانُ. وَالطَّفَلُ: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَيْنَ الطَّفُلِ وَالطَّفَالَةِ وَالطَّفُولَةِ وَالطَّفُولِيَّةِ، وَلَا يَفْعَلُ لَهُ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ

صَبْرُ الْعَبِّيِّ فِي الرَّجْعِ فَقَالَ:

بِهَا كَانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسَدَسَ وَاسْتَوَى

فَأَصْبَحَ إِلَيْهَا فِي لَهْمٍ قَرَاهِبِ

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

ثَلَاثاً فَلَمَّا اسْتَحْيَمِلَ الْجَهَا

مُ وَاسْتَجَمَعَ الطَّفُلُ فِيهَا رُشُوحَا

عَنِ الطَّفُلِ الشَّحَابِ الصُّغَارِ أَي جَمَعْتَهَا الرِّيحُ وَضَمَّتْهَا، وَاسْتَعَارَ لَهَا الرُّشُوحَ حِينَ جَعَلَهَا طِفْلاً؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ:

أَرْهَيْتُ إِنْ يُضْبِعُ أَبُوكَ مُقْصِراً

طِفْلاً يَتَوَّءُ إِذَا مَشَى لِلْكَلْكَلِ

أَرَادَ أَنَّهُ يُقْصِرُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ وَيَضَعُفُ مِنَ الْكِبَرِ وَيَرْجِعُ إِلَى خَدِّ الصُّبَا وَالطَّفُولَةِ، وَالْجَمْعُ أَطْفَالٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلاً حِينَ يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ: وَقَدْ شَغِلَتْ أُمَّ الصَّبِيِّ

عَنِ الطَّفُلِ أَي شَغِلَتْ بِنَفْسِهَا عَنِ وَلَدِهَا بِمَا هِيَ فِيهِ مِنْ الْجَدْبِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾. وَقَوْلُهُمْ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمْرٍ لَا يُتَذَكَّرُ وَيَلْبَدُ. وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَمْ يُخْرِجْكُمْ طِفْلاً﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: طِفْلاً هُنَا فِي مَوْضِعِ أَطْفَالٍ يُدْعَى ذَلِكَ ذِكْرُ الْجَمَاعَةِ، وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ ثُمَّ

يُخْرِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ طِفْلاً. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَوِ الطَّفُلِ الَّذِينَ لَمْ يَطْفُرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: جَارِيَةٌ طِفْلَةٌ

وَطِفْلٌ، وَجَارِيَتَانِ طِفْلٌ وَجَوَارِيَتَانِ طِفْلٌ، وَغُلَامٌ طِفْلٌ،

وَعِلْمَانِ طِفْلٍ. ويقال: طِفْلٌ وَطِفْلَةٌ وَطِفْلَانِ وَأَطْفَالٌ وَطِفْلَتَانِ وَطِفْلَاتٌ فِي الْقِيَاسِ. وَالطُّفْلُ: الْمَوْلُودُ؛ وَوَلَدٌ كُلُّ وَحْشِيَّةٍ أَيْضاً طِفْلٌ، وَيَكُونُ الطُّفْلُ وَاحِداً وَجَمْعاً، مِثْلَ الْجُنْبِ. وَعِلَامٌ طِفْلٌ إِذَا كَانَ رَخِصَ الْقَدَمِينَ وَالْيَدِينَ. وَأَمْرَأَةٌ طِفْلَةٌ الْبَنَانُ: رَخِصَتْهَا فِي بِياضٍ، بَيْتَةُ الطُّفُولَةِ، وَقَدْ طُفِلَ طِفَالَةٌ أَيْضاً؛ وَبَنَانٌ طِفْلٌ، وَإِنَّمَا جاز أَنْ يُوصَفَ الْبَنَانُ وَهُوَ جَمْعُ بِالطُّفْلِ وَهُوَ وَاحِدٌ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ فَإِنَّهُ يُوَحَّدُ وَيُدْكَرُ، وَلِهَذَا قَالَ حَمِيدٌ:

فَلَمَّا كَشَفْنَا اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَّخْتَهُ

بِأَطْرَافِ طِفْلِي زَانَ غَيْلاً مُوشِماً

أَرَادَ بِأَطْرَافِ بَنَانِ طِفْلِي فَجَعَلَهُ بَدَلاً عَنْهُ؛ قَالَ: وَالطُّفْلُ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ النَّاسِ وَالِدُ الْوَابِ. وَأَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالطُّبَيْتَةُ وَالنَّعْمُ إِذَا كَانَ مَعَهَا وَلَدٌ طِفْلٌ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهَتَيْنِ وَأَطْفَلَتِ

بِالْجُلْهَتَيْنِ طِبَاوْهًا وَتَعَامَهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ وَأَطْفَلَتِ بِالْجُلْهَتَيْنِ، فَإِنَّهُ أَرَادَ بِيَاضَ تَعَامَهَا؛ وَلَكِنَّهُ عَلِيَ قَوْلَهُ:

سَرَابٌ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطٍ

وقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾؛ فسيبويه يَطْرُدُهُ وَالْأَخْفَشُ يَتَّقُهُ، أَبُو عبيد: نَاقَةٌ مُطْفِلٌ وَنَوْقٌ مُطَافِيلٌ وَمُطَافِيلٌ؛ بِالْإِشْبَاعِ، مَعَهَا أَوْلَادُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: سَارَتْ قُرَيْشٌ بِالْعَوْدِ الْمُطَافِيلِ أَيِ الْإِبِلِ مَعَ أَوْلَادِهَا؛ وَالْعَوْدُ: الْإِبِلُ الَّتِي وَضَعَتْ أَوْلَادُهَا حَيْثُئَا؛ وَيُقَالُ: أَطْفَلْتُ، فَهِيَ مُطْفِلٌ وَمُطْفِلَةٌ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ جَاؤُوا بِأَجْمَعِهِمْ كِبَارَهُمْ وَصِغَارَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبَالَ الْعَوْدِ الْمُطَافِيلِ، فَجَمَعَ بغيرِ إِشْبَاعٍ، وَالْمُطْفِلُ: ذَاتُ الطُّفْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْوَحْشِ مَعَهَا طِفْلُهَا، وَهِيَ قَرْيَةٌ عَهْدَ النَّتَاجِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ، وَالْجَمْعُ مُطَافِيلٌ وَمُطَافِيلٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَإِنْ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ تَبَأْتِيهِ

جَنَّتِي التُّخْلُ فِي أَلْبَانِ عَوْدٍ مُطَافِيلِ

مُطَافِيلٌ أَبْكَارٌ حَدِيثٌ نَتَاجِهَا

تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَنَافِيلِ  
وَطَفَلَتِ النَّاقَةُ: وَشَحَتْ طِفْلُهَا، قَالَ الْأَخْطَلُ:

إِذَا زَعَرَ عَثَ الرَّيْحُ جَرَّ ذُبُولَهُ

كَمَا زَجَعَتْ عَوْدٌ يُقَالُ تُطْفِلُ

وَلَيْلَةُ مُطْفِلٌ: تَقْتُلُ الْأَطْفَالَ بِيَرْدِهَا. وَالطُّفْلُ: الْحَاجَةُ. وَأَطْفَالٌ الْحَوَائِجُ: صِغَارُهَا. وَالطُّفْلُ: الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا. وَالطُّفْلُ: اللَّيْلُ. وَيُقَالُ لِلنَّارِ سَاعَةٌ تُقَدِّحُ: طِفْلٌ وَطِفْلَةٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالطُّفْلُ سَقَطُ النَّارِ، وَالْجَمْعُ أَطْفَالٌ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ فَسَّرَ بِهِ قَوْلُ زَهْرٍ:

لَأَوْتَجَلَّنُ بِالسَّخْرِ ثُمَّ لِأَذَابُنِ

إِلَى السَّلِيلِ إِلَّا أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلٌ

يعني حاجة يسيرة مثل قَدَحِ نَارٍ أَوْ نَزُولِ اللَّبْلِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ طِفْلٌ، كَانَ عَيْتاً أَوْ حَدَثاً، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَمِنْ هُنَا قَالُوا طِفْلُ الْهَمِّ وَالْحُبِّ؛ قَالَ:

يَضُمُّ إِلَيَّ السَّلِيلَ أَطْفَالاً حُبِّهَا

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَاتِ

وَالطُّطْفِيلُ: السَّيْرُ الرَّوَيْدُ. وَيُقَالُ: طَفَلْتُهَا تَطْفِيلاً يَعْنِي الْإِبِلَ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَعَهَا أَوْلَادُهَا فَتَفَقَّتْ بِهَا فِي السَّيْرِ لِيَلْحَقَهَا أَوْلَادُهَا الْأَطْفَالُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ كَهْدَلِ الرَّاجِزِ:

يَا رَبِّ لَا تَرُدُّدْ إِلَيْنَا طِفْليلاً

فِيمَا أَنْ يَكُونَ طِفْليلاً بِنَاءٍ وَضَعِيّاً كَرَجُلٍ طَرِيماً وَهُوَ الطُّوبِيلُ وَيَعْنِي بِهِ طِفْليلاً وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ طِفْليلاً يُصَغِّرُهُ، بِذَلِكَ وَيُخَفِّرُهُ، فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ غَيَّرَ بِنَاءَ التَّصْغِيرِ وَهُوَ يَرِيدُهُ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْقِيَاسُ مَا بَدَأْنَا بِهِ.

وَطِفْلٌ الْعَشِي: آخِرُهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَاصْفَرَارِهَا، يُقَالُ: أَتَيْتُهُ طِفْلياً وَعِشَاءً طِفْلياً، فِيمَا أَنْ يَكُونَ صَفَةً، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلاً. وَطَفَلَتِ الشَّمْسُ تَطْفُلُ طُفُولاً وَطَفَلْتُ تَطْفِيلاً: هَمَّتْ بِالْجُوبِ وَدَنَتْ لِلْغُرُوبِ. وَتَطْفِيلُ الشَّمْسِ: مِثْلُهَا لِلْغُرُوبِ. الْأَرْهَرِيُّ: طَفَلْتُ فِيهِ تَطْفُلُ طِفْلياً. وَيُقَالُ: طَفَلْتُ تَطْفِيلاً إِذَا وَقَعَ الطُّفْلُ فِي الْهَوَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَذَلِكَ بِالْعَشِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

بَاكَرْتُهَا طِفْلَ الْعَدِيَّةِ بِغَارَةِ

وَالْمُبْتَعُونَ حِطَارَ ذَاكَ قَلِيلِ

وقال لبيد:

وعلى الأرض غيابات الطُّفْلِ

وقال ابن بُرْزُجٍ: يُقَالُ أَتَيْتُهُ طِفْلياً أَيِ مُسْمِيّاً، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا تَدْنُو



مقصور مهموز: الضعيفُ من الرجال. وقال شمر: الطَّفُنْشَلُ، باللام.

طفتنشل: التهذيب في الرباعي عن الأموي: الطَّفُنْشَلُ، مقصور مهموز، الضعيفُ من الرجال. وقال شمر: الطَّفُنْشَلُ باللام؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زَنْجِيلاً  
طَفُنْشَلًا لَا يَمْنَعُ الْفَصِيلاً  
قَالَتْ لَهُ مَقَالَةٌ تَفْصِيلاً  
لَيْسَ لَكَ كُنْتُ حَيْضَةً تَمْصِيلاً  
قال: أَنشَدَنِي الْإِيَادِيُّ كَذَلِكَ.

طفا: طَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ يَطْفُو طَفُوءًا وَطَفُوءًا: ظَهَرَ وَعَلَا وَلَمْ يَرْتَبْ. وفي الحديث: أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّجَالَ فَقَالَ كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةٌ طَافِيَةٌ؛ وسئل أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِهِ فَقَالَ: الطَّافِيَةُ مِنَ الْعَيْبِ الْحَيْثُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ بَيْتَةِ أَحْوَاتِهَا مِنَ الْحَبِّ فَتَنَّتْ وَظَهَرَتْ وَارْتَفَعَتْ، وقيل: أَرَادَ الْحَيْثُ الطَّافِيَةَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، شَبَّهَ عَيْنَهُ بِهَا، وَمِنْهُ الطَّافِي مِنَ السَّمَكِ لِأَنَّهُ يَغْلُو وَيَطْفُو عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ. وَطَفَا الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ عَلَى الْأَكْمِ وَالرِّمَالِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِذَا تَلَقَّيْتُ الدَّهَاسَ حَسَطَرَفَا  
وإن تَلَقَّيْتُ الْعَقَاقِيلَ طَفَسَا  
وَمَرَّ الطَّبِيُّ يَطْفُو إِذَا حَفَّ عَلَى الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ عَدُوَّهُ.

والطَّفَاوَةُ: مَا طَفَا مِنْ زَيْدِ الْقِدْرِ وَدَسَمَهَا. وَالطَّفَاوَةُ: بِالضَّمِّ: دَائِرَةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. الْفَرَاءُ: الطَّفَاوِيُّ مَأْخُودٌ مِنَ الطَّفَاوَةِ، وَهِيَ الدَّائِرَةُ حَوْلَ الشَّمْسِ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الطَّفَاوَةُ الدَّائِرَةُ الَّتِي حَوْلَ الْقَمَرِ، وَكَذَلِكَ طَفَاوَةُ الْقِدْرِ مَا طَفَا عَلَيْهَا مِنَ الدَّسَمِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

طَفَاوَةُ الْأَنْسْرِ كَحَمِّ الْجَمَلِ  
وَالجَمَلُ: الَّذِينَ يُذَيَّبُونَ الشَّحْمَ.

وَالطَّفَاوَةُ: الثِّبْتُ الرَّقِيقُ. وَيَقَالُ: أَضْبَغْنَا طَفَاوَةً مِنَ الرَّبِيعِ أَيَّ شَيْئاً مِنْهُ وَالطَّفَاوَةُ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ. وَالطَّافِي: فَرَسٌ عَمِرُو بْنِ شَيْبَانَ. وَالطَّفْنِيَّةُ: خُوصَةُ الْمُقْلِ، وَالجَجَعُ طَفْنِيٌّ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

لَيْسَ طَلَّلٌ بِالْمَنْتَضَى غَيْرَ حَائِلٍ  
عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطَارٍ وَوَابِلٍ  
عَفَا غَيْرُهُ نُؤْيُ الدَّارِ مَا إِنَّ شَيْئَهُ

وَأَقْطَاعِ طَفْنِيٍّ قَدْ عَفَّتْ فِي الْمَعَالِقِ

الْمَنَاقِلُ: جَمْعُ مَنَقَلٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، وَيُرْوَى: فِي الْمَنَازِلِ، وَيُرْوَى فِي الْمَعَالِقِ، وَهُوَ كَذَا فِي شِعْرِهِ.

وَذُو الطَّفْنِيَّتَيْنِ: حَيَّةٌ لَهَا حَطَّانٌ أَسْوَدَانِ يُشَبَّهَانِ بِالْحُوصَتَيْنِ، وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَقْتَلُوا ذَا الطَّفْنِيَّتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، وَقِيلَ: ذُو الطَّفْنِيَّتَيْنِ الَّذِي لَهُ حَطَّانٌ أَسْوَدَانِ عَلَى ظَهْرِهِ. وَالطَّفْنِيَّةُ: حَيَّةٌ لَيْتَمٌ حَبِيئَةٌ قَصِيرَةٌ الذَّنْبُ يُقَالُ لَهَا الْأَبْتَرُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَقْتَلُوا الْجَانَّ ذَا الطَّفْنِيَّتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَاهُ شَبَّهَ الْحَطَّانَ اللَّذَّانِ عَلَى ظَهْرِهِ بِحُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ، وَهُمَا الطَّفْنِيَّتَانِ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِهَذِهِ الْحَيَّةِ طَفْنِيَّةٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ طَفْنِيَّةٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهُمْ يُذَلُّونَهَا مِنْ بَعْدِ عَزَّتِهَا

كَمَا تَذَلُّ الطَّفْنِيَّةُ مِنْ رُقِيَّةِ الرَّاقِي

أَيُّ ذَوَاتِ الطَّفْنِيَّةِ، وَقَدْ يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ مَا يُجَاوِزُهُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ حَطَّانٌ أَسْوَدَانِ، وَأَنَّ ابْنَ حَمْرَةَ قَالَ أَصْفَرَانِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَسِبْتُ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا  
قال: طَفَا أَيُّ نَزَا بِجَهْلِهِ إِذَا تَوَزَّنَ الْخَلِيمُ.

طقق: طَقَّقَ: حِكَايَةُ صَوْتِ حَجَرٍ وَقَعَ عَلَى حَجَرٍ. وَإِنْ ضَوْعَفَ فَيُقَالُ طَقَّقَ. ابْنُ سِيدَةَ: طَقَّقَ حِكَايَةَ صَوْتِ الْحَجَرِ وَالْحَافِرِ، وَالطَّقَّقُطَّةُ فِعْلُهُ مِثْلُ الدَّقْدَقَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّقَّقُطَّةُ صَوْتُ قَوَائِمِ الْخَيْلِ عَلَى الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ، وَرَبَّمَا قَالُوا حَبَطَّقَطَّقَ كَأَنَّهُمْ حَكَّوْا صَوْتَ الْجَزْيِ؛ وَأَنشَدَ الْمَازِنِيُّ:

جَحْرَتِ السَّخْسِيلُ فَقَالَتْ

حَبَطَّقَطَّقَ حَبَطَّقَطَّقَ

الْجَوْهَرِيُّ: لَمْ أَرْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي كِتَابِهِ. وَطَقَّقَ: صَوْتُ الضَّفْدَعِ إِذَا وَتَبَ مِنْ حَاشِيَةِ النَّهْرِ؛ وَيُقَالُ: لَا يَسَاوِي طَقَّقَ. طَلَبُ: الطَّلَبُ: مُحَاوَلَةُ وَجْدَانِ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ. وَالطَّلْبَةُ: مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ آخَرَ مِنْ حَقِّ تَطَالِبِهِ بِهِ. وَالْمُطَالِبَةُ: أَنْ تَطَالِبَ إِنْسَانًا بِحَقِّ لَكَ عِنْدَهُ، وَلَا تَزَالِ تَتَفَاضَاهُ وَتَطَالِبُهُ بِذَلِكَ. وَالْغَالِبُ فِي بَابِ الْهَوَى الطَّلَابُ.

وَطَلَبَ الشَّيْءَ يَطْلُبُهُ طَلْبًا، وَأَطْلَبَهُ، عَلَى افْتِعْلِهِ، وَمِنْهُ عَمِدُ الْمُطَلِّبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَالْمُطَلِّبُ أَسْلُهُ: مُتَطَلِّبٌ فَأُدْغِمَتْ النَّاءُ

في الطاء، وشُدَّت، وقيل: مُطْلَب، واسمه عامر.  
وتَطْلَبُه: حاول وُجُودَه وأَخَذَه.

والتَطْلُبُ: الطَّلْبُ مَرَّةً بعد أُخرى.

والتَطْلُبُ: طَلَبٌ في مُهْلَةٍ من مواضع. ورجل طالِبٌ من قوم  
طَلَبٌ وطلَّابٌ وطلَّيَّةٌ، الأخيرة اسم للجمع.

وطَلُوبٌ من قوم طَلَبٌ.

وطَلَّابٌ من قوم طَلَّابِين.

وطَلَيْتُ من قوم طَلَبَاءَ؛ قال مُلِحُّ الهذلي:

فلم تَنْظُرِي دِينًا وِلَيْتِ اقْتِصَاءَه

ولم يَنْقَلِبْ مِنْكُمْ طَلَيْتِ بطائِلِ

وطَلَبُ الشيء: طَلَبْتُهُ في مُهْلَةٍ، على ما يجيء عليه هذا النحو  
بالأغلب.

وطالبه بكذا مُطالِبَةً وطلَّاباً: طَلَبْتُهُ بحق؛ والاسم منه: الطَّلْبُ  
والتَطْلِبُ. والتَطْلِبُ جمع طالب؛ قال ذو الرمة:

فانصاعَ جازِبُه الوَجْشِي وانكَدَرَتْ

يَلْحِينُ لا يَأْتِلِي المَطْلُوبُ وِالتَطْلِبُ

وطَلَبْتُ إِلَيْ طَلَبًا: رَغِبْتُ.

وأَطْلَبْتُهُ: أعطاه ما طَلَبَ؛ وأَطْلَبْتُهُ: أَلْجَأْتُهُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ، وهو من  
الأضداد.

والتَطْلِبَةُ، بكسر اللام: ما طَلَبْتَهُ من شيء. وفي حديث نُقادة  
الأسدي: قلت: يا رسول الله أَطْلَبْتُ إِلَيْ طَلِبَةٍ، فإني أحبُّ أَنْ  
أَطْلِبَ كَهَا. الطَّلِبَةُ: الحاجة، وإطْلَابُهَا: انجارتُها وقضاؤها. يقال:  
طَلَبْتُ إِلَيْ فاعْلَبْتُهُ أي أَسْعَفْتُهُ بما طَلَبَ. وفي حديث الدعاء:  
ليس لي مُطْلِبٌ سِوَاكَ وَكَلَّأْتُ مُطْلِبِي: تَعَمِدُ المَطْلِبُ يُكَلِّفُ أَنْ  
يُطْلَبَ. وماء مُطْلِبٌ: كذلك؛ وكذلك غير الماء والكَلِّاءُ أيضاً؛  
قال الشاعر:

أهْماجِكَ بَرَقَ آخِرُ اللَّيْلِ مُطْلِبِي

وقيل: ماء مُطْلِبٌ: بعيدٌ من الكَلِّاءِ، قال ذو الرمة:

أَضَلُّهُ راعِياً كَسْبِيَّةً صَدْرًا

عن مُطْلِبِ فاربِ وُؤادُهُ عَضْبُ

ويؤوي:

عن مُطْلِبِ وطمسِ الأعناقِ تَضَطَّرِبُ

يقول: يُعَدُّ الماءُ عنهم حتى أَلْجَأَهُمْ إِلَى طَلَبِهِ. وقوله: راعياً كَلْبِيَّةً

يعني إبلاً سوداً من إبل كَلْب. وقد أَطْلَبَ الكَلْبُ: تَباعَدَ، وطَلَبَه  
القوم. وقال ابن الأعرابي: ماءٌ قاصِدٌ كَلْوُهُ قَريبٌ، وماءٌ مُطْلِبٌ:  
كَلْوُهُ بعيدٌ. وقال أبو حنيفة: ماء مُطْلِبٌ إذا بَعُدَ كَلْوُهُ بِقَدْرِ مِيلَيْنِ  
أو ثلاثة، فإذا كان مسيرةً يوم أو يومين، فهو مُطْلِبٌ إِبِلٍ.

غيره: أَطْلَبَ الماءُ إذا بَعُدَ فلم يَتَمَلَّ إلا بَطْلَبِ، وبشر طَلُوبٌ:  
بعيدةُ الماءِ، وأَبازُ طَلَبٌ؛ قال أبو وَجْزة:

وإذا تَكَلَّفْتُ المَدِيخَ لغيره

عالَجْتُها طَلَباً هُناكَ نِزاحاً

وأَطْلَبَه الشيء: أَعانَه على طَلَبِهِ.

وقال اللحياني: أَطْلَبْتُ لِي شَيْئاً: ابْتِغَيْتُ لِي. وَأَطْلَبَنِي: أَعْتَبَنِي على  
الطَّلَبِ.

وقوله في حديث الهجرة: قال سُرَاقَةُ: فَاللهُ لَكُما أَنْ أَرُدُّ عَنْكُما  
الطَّلَبِ. قال ابن الأثير: هو جمع طالب، أو مصدرٌ أُقيمَ مقامه،  
أو على حذف المضاف، أي أهل الطَّلَبِ. وفي حديث أبي  
بكر في الهجرة، قال له: أُنشِي حَلْفُكَ أَحْسَى الطَّلَبِ. ابن  
الأعرابي: الطَّلِبَةُ الجماعةُ من الناسِ، والتَطْلِبَةُ: الشفرةُ البعيدةُ.  
وطَلَبٌ إذا أُنْعِمَ، وطَلَبٌ إذا تَباعَدَ، وإنه لَطَلَبٌ نِساءً: أي  
يَطْلِبُهُنَّ، والجمع أَطْلابٌ وطلَّبةٌ، وهي طَلَبُهُ وطلَّبتُهُ، (الأخيرةُ  
عن اللحياني)، إذا كان يَطْلِبُها وَيَهْواها. ومَطْلُوبٌ اسم موضع.  
قال الأعشى:

يا رِخْماً قاطِظَ على مَطْلُوبِ

ويقال: طالبٌ وطَلَبٌ، مثل خادمٍ وخدمٍ، وطالِبٌ ومُطْلِبٌ  
وطَلَيْتٌ وطلَّبةٌ وطلَّابٌ: أسماء.

طلت: ابن الأعرابي: الطَّلْتُةُ الرجلُ الضعيفُ العقلِ، الضعيفُ  
البدنِ، الجاهلُ.

قال: ويقال طَلَّتْ الرجلُ على الخمسينِ، ورَمَتْ عليها إذا زاد  
عليها.

أبو عمرو: طَلَّتْ الماءُ يَطْلُتُ طُلُوتاً إذا سَالَ، وورَبَتْ يَرَبُّ  
وَرُوباً، مثله.

طلح: الطَّلَاحُ: نقيض الصَّلاحِ.

والتَطْلِاحُ: خلاف الصَّالِحِ.

طَلَّحَ يَطْلُحُ طَلَّاحاً: فَسَدَ. الأزهري: قال بعضهم رجل

طالِحٌ أي فاسدٌ لا خير فيه.

ابن السكيت: الطَّلْحُ مصدر طَلَّحَ البعيرُ يَطْلُحُ طَلَّحاً إذا أَعيا

وكل؛ ابن سيده: والطلُّحُ والطلُّاحة الإعياء والسقوط من السفر؛ وقد طلَّح طلَّحاً وطلَّح؛ وبغير طَلَّحٍ وطلَّيخ وطلَّخ وطلَّح، الأخيرة عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

عَرَضْنَا فقلنا إِيهِ سَلِمَ! فَسَلَّمْتُ

كما انكَلَّ بالبرق الغمام اللوائح

وقالت لنا أبصارهنَّ تُفَرِّسُ

فَتَى غَيْرُ زَيْمِيلٍ وَأَذْمَاءُ طَلِّحٍ

يقول: لما سلَّمنا عليهم بدت ثغورهن كبيرق في جانب غمام، وزرطينا فقلن: فتى غير زَيْمِيلٍ، وجمع طَلَّحٍ أَطْلَاحٌ وطلَّاح، وجمع طَلِّحٍ طَلَّيْحٌ وطلَّحِي، (الأخيرة على غير قياس لأنها بمعنى فاعلة)، ولكنها شبت بمريضة، وقد يُقْتَأَسُ ذلك للرجل. الأزهرى عن أبي زيد قال: إذا أضمَّره<sup>(١)</sup> الكلال والإعياء قيل: طَلَّحَ يَطْلُحُ طَلَّحاً، قال: وقال شمر: يقال سار على الناقة حتى طَلَّحها وطلَّحها. وحكى عن ابن الأعرابي: إنه لطَّيِخٌ سفر وطلَّحٌ سفر ورجيع سفر وردَّيَّةٌ سفر بمعنى واحد. قال: وقال الليث: بعير طَلِّحٍ وناقة طَلِّيح. الأزهرى: أطلَّحته أنا وطلَّحته حسوته، ويقال: ناقة طَلِّيحٍ أسفار إذا جهدتها السير وهزلها؛ وإبل طَلَّحٌ وطلَّاح. ومن كلام العرب: راكب الناقة طَلِّيحان أي والناقة، لكنه حذف المعطوف لأمرين: أحدهما تقدَّم ذكر الناقة، والشيء إذا تقدم دل على ما هو مثله، ومثله من حذف المعطوف قول الله عز وجل: ﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه﴾ أي فضرِب فانفجرت، فحذف فضرِب، وهو معطوف على قوله فقلنا؛ وكذلك قول الثَّغَلْبِي:

إذا ما الماء خالطها سخينا

أي فشرَّبناها سخيناً، فإن قلت: فهلا كان التقدير على حذف المعطوف عليه أي الناقة وراكب الناقة طَلِّيحان، قيل ليُعَدُّ ذلك من وجهين: أحدهما أن الحذف اتساع، والاتساع بابه أجزء الكلام وأوسطه لا صدره وأوله؛ ألا ترى أن من اتسع بزيادة كان حسواً أو آخرأ لا يجيز زيادتها أولاً، والآخر أنه لو كان تقديره «الناقة وراكب الناقة طَلِّيحان» لكان قد حذف حرف

العطف وبقاء المعطوف به، وهذا شاذ، إما حكى منه أبو عثمان: أكلت خبزاً سمكاً تمراً؛ والآخر أن يكون الكلام محمولاً على حذف المضاف أي راكب الناقة أحد طَلِّيحين، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

الأزهري: المُطَلِّحُ في الكلام اليهَابُ. والمُطَلِّحُ في المال: الظالم.

والطَّلُّحُ: الفَرَادُ، وقيل: هو المهزول؛ قال الطَّرْمَاحُ:

وقد لَوَى أَنْفَهُ بِمَسْفَرِهَا

طَلَّحَ قَرَائِشِيْمَ شَاجِبَ جَسَدُهُ

ويروى: قراشين، وقيل: الطَّلح العظيم من القردان. الجوهري: وربما قيل للفَرَادِ طَلَّحٌ وطلَّيح؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

وجلَّدها من أطومٍ لا يُؤْوِيْهُ

طَلَّحٌ بضاجبةِ المَشْتَرِيِّ مَهْزُولٌ

أي لا يؤثر الفَرَادُ في جلدها لثلاسته، وقول الحطيئة:

إذا نام طَلَّحٌ أَشَعَّتْ الرَّأْسَ حَلْفُهَا

هداه لها أنفاسها وزفيرها

قيل: الطَّلُّحُ هنا الفَرَادُ؛ وقيل: الراعي المُعْجِي؛ يقول: إن هذه الإبل تنفَس من البطة تنفَساً شديداً فيقول: إذا نام راعيها عنها ونَدَّتْ تنفست فوق عليها وإن بعدت.

الأزهري: والَطَّلُّحُ التَّعْبِيون. والَطَّلُّحُ: الرِّعَاءُ. الجوهري: والَطَّلُّحُ، بالكسر، المُعْجِي من الإبل وغيرها يَشْتَوِي فيه الذكر والأنثى، والجمع أَطْلَاح، وأنشد بيت الحطيئة، وقال: قال الحطيئة يذكر إبلاً وراعيها: «إذا نام طَلَّحٌ أَشَعَّتْ الرَّأْسَ» وفي حديث إسلام عمر: فما برح يقاتلهم حتى طَلَّحَ أي أعبأ؛ ومنه حديث سَطِيحٍ على جمل طَلِّيحٍ أي مُعْجِي. والَطَّلُّحُ، بالفتح: التَّعْمَةُ<sup>(٢)</sup>؛ قال الأعشى:

كس رأينا من أناس هلَكوا

ورأينا السَّمْلَكَ عَشْرًا بِطَلَّحٍ

فَاعِداً يُسْجَبِي إِيْهِ حَرْجُهُ

كُلُّ مَا بَيْنَ عَمَّانَ فَالْمَلَّحِ

قال ابن بري: يريد بعمرو هذا عمرو بن هند؛ حكى

(٢) قوله: «والطلح، بالفتح: التعمة عبارة المختار والقاموس والطلح، بالتحريك: التعمة».

(١) [قوله: أضمَّره وفي التاج أخره].

بأرض غليظة شديدة خصبة، واحدته طلحة، وبها سمي الرجل؛ قال ابن سيده: وجمعتها، عند سبويه، طُلُوح كَصَخْرَة وصُخُور، وطلاح؛ قال: شبهوه بقضعة وقصاع يعني أن الجمع الذي هو على فعال إنما هو للمصنوعات كالجرار والصحاف، والاسم الدال على الجمع أعني الذي ليس بينه وبين واجده إلا هاء التأنيث إنما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر، وإن كان كل واحد من الخيثرين داخلاً على الآخر، قال:

إِنْسِي زَعِيمٌ يَا نُؤُودَ

قَمَةٌ إِنْ نَجَّوْتِ مِنَ الزُّوَاخِ

أَنْ تَهَيِّسْتَيْنَ بِلَادَ قَسُو

مَ يَرْتَسِمُونَ مِنَ السُّطَّلَاحِ

وأن ههنا يجوز أن تكون أن الناصبة للاسم مخففة منها غير أنه أولها الفعل بلا فصل، وجمع الطلح أطلاح.

وأرض طليحة: كثيرة الطلح على النسب.

وإبل طلاجية وطلاجية: ترعى الطلح. وطلاحي وطلحية: تشتكي بطونها من أكل الطلح؛ وقد طلحت طلحاً<sup>(١)</sup>؛ قال الأزهري: ورجل يباطي ونباطي: منسوب إلى الباط؛ وأنشد:

كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طَلَاجِيَّتَيْهَا

بِالْعَضَوِيَّاتِ عَلَى عِلَائِيهَا؟

ويروى بالحمضيات؛ وأنكر أبو سعيد: إبل طلاحي إذا أكلت الطلح؛ قال: والطلاحي هي الكالة المغيبة؛ قال: ولا يخرض الطلح الإبل لأن زعمي الطلح ناجع فيها، قال: والأراك لا تمرض عنه الإبل؛ ابن سيده: والطلح لغة في الطلع، وقوله تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾؛ فُسِّرَ بأنه الطلع، وفُسِّرَ بأنه الموز، قال: وهذا غير معروف في اللغة. الأزهري: قال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾؛ جاء في التفسير أنه شجر الموز، قال: والطلح شجر أم غيلان أيضاً، قال: وجائز أن يكون عنى به ذلك الشجر لأن له نورا طيب الرائحة جداً، فحوظوا به ووعدوا بما يحبون مثله؛ إلا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر

الأزهري عن ابن السكيت أيضاً قال: قيل طلح في بيت الأعشى موضع. قال: وقال غيره: أتى الأعشى عمراً وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طلح، وكان عمرو ملكاً ناعماً فاجتزا الشاعر يذكري طلح دليلاً على النعمة، وعلى طرح ذي منه، قال: وذو طلح هو الموضع الذي ذكره الحطيفة، فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه:

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحِ بَدِي طَلْحِ

حُمْرِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرِ

أَلْقَيْتَ كَابِيهِمْ فِي قَعْرِ مَظْلِمَةٍ

فَاعْفِرْ عَلَيَّكَ سَلَامَ اللَّهِ يَا عَمْرُ

والطلح: ما بقي في الحوض من الماء الكثير. والطلح: شجرة حجازية جنتاتها كجنتا الشمرة، ولها شوك أحجج ومنابتها بطون الأودية؛ وهي أعظم العضاة شوكة وأصلبها عوداً وأجودها صنغاً؛ الأزهري: قال الليث: الطلح شجر أم غيلان ووصفه بهذه الصفة، وقال: قال ابن شميل: الطلح شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإبل، وورقها قليل ولها أغصان طوال عظام تنادي السماء من طولها، ولها شوك كثير من سلاء النخل، ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليها يدا الرجل، تأكل الإبل منها أكلاً كثيراً، وهي أم غيلان تبت في الجبل، الواحدة طلحة؛ وأنشد:

يَا أُمَّ غَيْلَانَ لَقَيْتِ شَرًّا

لَقَدْ فَجَّيْتِ أَمِينًا مُغَبَّرًا

يَسْرُورُ بَيْتِ السُّلَّةِ فِيمَنْ مَرًّا

لَا قَيْتِ نَجَّارًا يَجْرُ جَسْرًا

بِالْفَأْسِ لَا يُبْقِي عَلَيَّ مَا اخْتَصَرًا

يقال: إنه ليجز بفأسه جزاً إذا كان يقطع كل شيء مراً به، وإن كان واضعها على عنقه؛ وقال:

يَا أُمَّ غَيْلَانَ حُذِي شَرُّ الْقَوْمِ

وَنَبِيهِهِ وَإِنَّمِي مِنْهُ التُّومِ

وقال أبو حنيفة: الطلح أعظم العضاة وأكثره ورقاً وأشدّه حُمْرَةً، وله شوك ضحام طوال وشوكه من أقل الشوك أذى، وليس لشوكه حرارة في الرُّجُلِ، وله بَرَمَةٌ طيبة الريح، وليس في العضاة أكثر صنغاً منه ولا أضخم، ولا يَبْتُئِثُ الطلح إلا

(١) قوله: «وقد طلحت طلحاً» كفتح فرحاً وزاد في القاموس كعني أيضاً.

سألنتي كل عبد وكل دابة وكل قصر لي لأعطيتك؛ وأما طلحة بن عبيد الله بن عثمان من الصحابة فتيمم؛ حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: كان يقال لطلحة بن عبيد الله: طلحة الخير، وكان من أجواد العرب وممن قال له النبي ﷺ، يوم أُحد: إنه قد أوجب. روى الأزهري بسنده عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: سماني النبي ﷺ، يوم أُحد: طلحة الخير، ويوم غزوة ذات العشيرة: طلحة الفياض، ويوم حُتَيْن: طلحة الجود.

والتَّلِيحَتَانِ: تَلِيحَةٌ بن حُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ وأخوه.

وطلح وذو طلح، وذو طُلُوح: أسماء مواضع.

طلححف: ضربه ضرباً طَلْحَفًا وطلحُفًا وطلحُفًا وطلحُفًا وطلحُفًا أي شديد. شمر: جوع طَلْحَفٌ وطلحُفٌ شديد.

طلححم: طُلْحَام: موضع.

طلحن: الطَّلْحَنَةُ: التَّلَطُّحُ بما يكره، طَلْحَنَةٌ وطلحَنَةٌ.

طلخ: الطَّلُخُ: اللطخ بالقدْر وإفساد الكتاب ونحوه، والطلخ أعم. وروي عن النبي ﷺ، أنه كان في جنازة فقال: أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره، ولا صورة إلا طَلَحَهَا، ولا قبراً إلا سواه؟ وقال شمر: أحسب قوله طَلَحَهَا أي لطحها بالطين حتى يطمسها، من الطَّلُخ وهو الذي يبقى في أسفل الحوض والغدير؛ معناه يسودها وكأنه مقلوب. قال: ويكون طَلَحَتْهُ أي سؤدته، ومنه الليلة المُطَلَحِجَةُ، والميم زائدة.

وأمرأة طلخاء إذا كانت حمقاء؛ وأنشد:

فَكَمْ مِثْلُ زَوْجِ طَلْحَاءِ يَحْمِلُ  
أَقْلُ عِيَانًا فِي الشَّدَادِ وَأَشْكَعًا<sup>(٢)</sup>

ويروى طلخاء لطحه.

والتَّلُحُ: بقية الماء في الحوض والغدير، وفي التهذيب: التَّلُحُ والتَّلْمُحُ العَرَبِيُّ الذي فيه الدُّعَامِيصُ لا يُقَدَّرُ على شربه. وأطلحج دمع عينه أي تفرق؛ وأنشد الأزهري في ترجمة جليخ:

ما في الدنيا، وقال مجاهد: أُعْجِبُهُمْ طَلْحٌ وَحُشْمُهُ، فقيل لهم: وطلح منضود.

والطَّلُحُ: نَيْتٌ. وطلحَةُ الطَّلْحَاتِ: طَلْحَةُ بن عبيد الله بن خلف السخزاعي؛ ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح بخط من يوثق به: الصواب طلحة بن عبيد الله بن بري، رحمه الله؛ ذكر ابن الأعرابي في طَلْحَةَ هذا أنه إنما سُمِّيَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ بسبب أمه، وهي صَفِيَّة بنت الحرث بن طلحة بن أبي طلحة؛ زاد الأزهري: ابن عبد مناف، قال: وأخوها أيضاً طلحة بن الحرث فقد تَكَثَّفَ هؤلاء الطَّلْحَاتِ كما ترى وقبره بسجستان؛ وفيه يقول ابن قيس الرُّقَيْيَاتِ:

رَجِمَ اللَّهَ أَغْظَمًا دَفَنُوهَا

بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ

ابن الأثير قال: وفي بعض الحديث ذكر طلحة الطَّلْحَاتِ، قال: هو رجل من نخزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف، قال: وهو غير طلحة بن عبيد الله التَّيْمِيُّ الصحابي، قيل: إنه جمع بين مائة عربي وعربية بالمَهْر والعطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد فسمي طلحة فأضيف إليهم. قال ابن بري: ومن الطَّلْحَاتِ طلحة بن عبيد الله بن عوف الرُّهْرِيُّ وقبره بالمدينة، ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ، ويقال له طلحة الجود، ومنهم طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، رضي الله تعالى عنه، ويقال له طلحة الدراهم؛ ومدح سَخْبَانُ وائل الباهلي طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ، فقال:

يَا طَلْحُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى

حَسَبًا وَأَعْظَاهُمْ لِتَالِدُ

مِنَكَ السَّطَاءُ فَأَعْظِيهِ

وَعَلِيَّ مَذْحُكٌ فِي السَّهَائِدُ

فقال له طلحة: اخْتَكِمْ، فقال: يَرِدُوَنَكَ الْوُؤُدُ وَغَلَامُكَ السَّخْبَارُ وَقَضْرُكَ الَّذِي بِمَكَانِ<sup>(١)</sup> كذا وعشرة آلاف درهم؛ فقال طلحة: أُوْ لَكَ! سألتني على قدرك، ولم تسألني على قدري، لو

(٢) قوله: «فكم مثل زوج الخ» هكذا في نسخة المؤلف وهي مكسورة ولعل أصله: فكم مثل زوج زوج طلخاء بحملى. الخ فيكون زوج الثاني بدلاً من الأول.

(ورواية التهذيب:

فسلم أُرْ مِشَلِي زَوْجِ طَلْحَاءِ حَمْرَمِلِ

وهي رواية أُرْقُ تصنيفاً وأُرْقُ تأليفاً

(١) قوله: «وقضرك الذي بمكان الخ» عبارة شرح القاموس: وقضرك الذي يرنج، إلى أن قال: وإنما سألتني على قدرك وقدر قبيلتك باهلة. وأما لو سألتني كل فرس وقصر وغلالم لي لأعطيتك. ثم أمر له بما سأل، وقال: والله ما رأيت مسألة محتكم ألام منها.

لا خير في الشيخ إذا ما اجلحاً  
وأطلخ ماء عتيبه وآسحاً

وفي التهذيب:

وسال عروب مائه فاطلحاً

وأطلخ دمع عينه إذا سال.

طلخف: الطلخفُ والطلخفُ والطلخفُ والطلخافُ.

الشديد من الضرب والطنن. وضرب طلخف وجوع طلخف:

شديد، وقد ذكر في الحاء أيضاً؛ قال الشاعر:

إذا اجتمع الجوعُ الطلخفُ وحُيها

على الرجل المضعوف كاد يموت.

طلخم: أطلختم الليل والسحاب: أظلم وترآكم مثل أطرحم.

الجوهري: أطلختم الليل أي اشتمكك. وأمور مطلقحات:

ببداة. وأطلختم الرجل: تكبر. والمطلختم: المتكبر.

الأصمعي: إنه لمطرحم ومطلختم أي متكبر متعظم، وكذلك

مسلختم. والطلخوم: العظيم الخلق.

والطلخام: الفيل الأثني. وطلخام: موضع؛ قال لبيد:

فصوايسق إن أيمنت فمظنئة

منها وحاف القهر أو طلخائها<sup>(١)</sup>

وحكى عن ثعلب أنه كان يقول: هو بالحاء المهملة؛ ورأيت

حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي: طلخام بكسر أوله

والحاء المهملة، وقال الخليل: هو بالحاء المعجمة أرض،

وقيل: اسم واد؛ قال ابن مقبل:

بيض النعام يزعم دون مشككها

وبالمدائيب من طلخام مزكوم<sup>(٢)</sup>

قال أبو حاتم: لم يصرّف لأنه اسم لشيء مؤنث، قال: ولو كان

اسم واد لاصرّف، قال: هو من مفعج ما اشتججتم.

والطلخوم: الماء الآجن.

طلخن: الطلخنة: التلطح بما يكره، طلخنه وطلحنه، وهو

مذكور في الحاء المهملة أيضاً.

طلس: الطلس: لغة في الطرس. والطلس: المخو، وطلس  
الكتاب طلساً وطلسه فتطلس: كطرسه. ويقال للصحيفة إذا  
محيت: طلس وطرس؛ وأنشد:

وحزون حرقو يكسسي الطلوسا

يقول: كأنما كسسي ضحفاً قد محيت مرة لذروس آثارها.

والطلس: كتاب قد شجي ولم يُعمّ محوه فيصير طلساً. ويقال

ليجلد فجلد البعير: طلس لتساقط شعره ووثره، وإذا محوت

الكتاب لتفسد خطه قلت: طلست، فإذا أنعمت محوه قلت:

طرست. وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه أمر بطلس الصور

التي في الكعبة؛ قال شمر: معناه بطلسيها ومحوها. ويقال:

أطلس الكتاب أي انحه، وطلست الكتاب أي محوته. وفي

الحديث: قول الأله إلا الله يطلس ما قبله من الذنوب. وفي

حديث علي، رضي الله عنه: قال له لا تدع تمثالا إلا طلسته

أي محوته، وقيل: الأصل فيه الطلسة وهي الثبيرة إلى السواد.

والأطلس: الأسود والوسخ. والأطلس: الثوب الخلق، وكذلك

الطلس، بالكسر، والجمع أطلس. يقال: رجل أطلس الثوب؛

قال ذو الرمة:

مقرع أطلس الأظمار ليس له

إلا الصراء وإلا صيدها نشب

وذئب أطلس: في لونه غيرة إلى السواد؛ وكل ما كان على

لونه، فهو أطلس، والأثني طلساء، وهو الطلس. ابن شميل:

الأطلس اللص يشبه بالذئب. والطلس والطلسة: مصدر

الأطلس من الذئب، وهو الذي تساقط شعره، وهو أخبث ما

يكون. والطلس: الذئب الأعمط، والجمع الطلس. والتهذيب:

والطلس والطمس واحد. وفي حديث أبي بكر، رضي الله

عنه: أن مؤلداً أطلس سرق فقطع يده. قال شمر: الأطلس

الأسود كالحبيشي ونحوه؛ قال لبيد:

فأطازني منه بطرس ناطق

وبكل أطلس بجوئه في المنكب

وأطلس: عبد حبشي أسود، وقيل: أطلس اللص، شبه بالذئب

الذي تساقط شعره. والطلس والأطلس من الرجال: الدنس

التياب، شبه بالذئب في غيرة ثيابه؛ قال الراعي:

صادفت أطلس مشاء بأكلبه

إثر الأوبد لا ينمي له سبيد

(١) قوله: «وحاف القهر» أتشده في التكملة في مادة ق ه ر بالراء المهملة،  
وياقوت في ق ه ز بالزاي.

(٢) قوله: «بيض النعام» الذي في ياقوت: بيض الأنوق، وقوله «وبالمدائيب»  
الذي فيه: وبالآبارق.

ليس في كلامهم فيجعل بكسر العين إلا معتلاً نحو منبذ  
وميت، والله أعلم.

طلسم: طَلَسَمَ الرجلُ: كَرِهَهُ وَجْهَهُ وَقَطَبَهُ، وكذلك طَلَسَسَ  
وَطَرَسَسَ.

طلع: طَلَعَتِ الشمسُ والقمرُ والفجرُ والنجومُ تَطْلُعُ طُلُوعاً  
وَمَطْلَعاً وَمَطْلَعاً، فهي طَالِعَةٌ، وهو أخذ ما جاء من مصادرِ  
فَعَلٌ يَفْعُلُ على مَفْعُولٍ، وَمَطْلَعاً، بالفتح، لغة، وهو القياس،  
والكسر الأشهر. والمَطْلَعُ: الموضع الذي تَطْلُعُ عليه  
الشمسُ، وهو قوله [عزّ وجلّ]: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلَعِ  
الشمسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ﴾، وأما قوله [عزّ وجلّ]:  
هي حتى مَطْلَعِ الفجرِ، فإن الكسائي قرأها بكسر اللام،  
وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو وبكسر اللام، وعبيد  
أحد الرواة عن أبي عمرو، وقال ابن كثير وناقع وابن عامر  
واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم وحمة: هي حتى مَطْلَعِ  
الفجرِ، بفتح اللام، قال الفراء: وأكثر القراءة على مَطْلَعِ،  
قال: وهو أقوى في قياس العربية لأن المَطْلَعِ، بالفتح، هو  
الطلوعُ والمَطْلَعِ، بالكسر، هو الموضع الذي تطلع منه،  
إلا أن العرب تقول طلعت الشمس مطلعا، فيكسرون وهم  
يريدون المصدر، وقال: إذا كان الحرف من باب فعمل  
يفعل مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما أشبهها آثرت  
العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين، إلا أحرفاً من  
الأسماء أزموها كسر العين في مَفْعُولٍ، من ذلك: المسجدُ  
والمَطْلَعُ والمَغْرِبُ والمَشْرِقُ والمَشْقِطُ والمَوْفِقُ والمَفْرِقُ  
والمَخْرُجُ والمَشْكُوكُ والمَنْسُوكُ والمَنْسُوكُ، فجعلوا الكسر  
علامةً للاسم والفتح علامةً للمصدر، قال الأزهري:  
والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر، ولذلك قرأ من  
قرأ: هي مطلع الفجر، لأنه دَهَبَ بالمَطْلَعِ، وإن كان اسماً،  
إلى الطلوع مثل المَطْلَعِ، وهذا قول الكسائي والفراء، وقال  
بعض البصريين: من قرأ مطلع الفجر، بكسر اللام، فهو  
اسم لوقت الطلوع، قال ذلك الزجاج؛ قال الأزهري:  
وأخسبه قول سيبويه. والمَطْلَعُ والمَطْلَعُ أيضاً: موضع  
طلوعها. ويقال: أَطْلَعْتُ الفجرَ اطلاعاً أي نظرت إليه  
حين طَلَعِ، وقال:

ورجل أَطْلَسَ الثيابَ: وَسَخَّها. وفي الحديث: تأتي رجلاً  
طَلَساً أي مُغْبِرَةً الألوانِ، جمع أَطْلَسَ. وفلان عليه ثوب أَطْلَسَ  
إذا رَمِيَ بقبیح؛ وأنشد أبو عبيد<sup>(١)</sup>:

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ بِيَضِي

حَلِيلَتِهِ إِذَا هَدَأَ النَّيَامَ

لم يرد بحليلته امرأته ولكن أراد جارتها التي تحاله في جلته<sup>(٢)</sup>.  
وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ عاملاً له وَقَدَ عليه أَشْعَثُ  
مُغْبِرًا عليه أَطْلَسَ، يعني ثياباً وَسِخَةً. يقال: رجل أَطْلَسَ الثوب  
بَيَّزُ الطَّلَسِ، ويقال للثوب الأسود الوَسِيعُ: أَطْلَسَ؛ وقال في  
قول ذي الرمة:

بَطْلَسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ فِرَاعاً وَلَا بِيْرًا

يعني خِرْفَةً وَسِخَةً ضَمَّنْها النَّازِحَ حين اقتدح. والطَّلَسُ  
وَالطَّلِيسَانُ: ضرب من الأكسية<sup>(٣)</sup>؛ قال ابن جنبي: جاء مع  
الألف والنون فيقول في الصحيح على أن الأصمعي قد أنكر  
كسرة اللام، وجمع الطَّلِيسِ وَالطَّلِيسَانِ وَالطَّلِيسَانِ طَيَالِيسُ  
وَطَيَالِيسَةٌ، دخلت فيه الهاء في الجمع للجمعة لأنه فارسي  
معرب، والطَّلِيسَانُ لغة فيه، قال: ولا أعرف للطَّلِيسَانِ جمعاً،  
وقد تَطَّلَيْسَتْ بِالطَّلِيسَانِ وَتَطَّلَيْسَتْ. التهذيب: الطَّلِيسَانُ  
تفتح اللام فيه وتكسر؛ قال الأزهري: ولم أسمع فيقولان،  
بكسر العين، إنما يكون مضموماً كالحَيْرَزَانِ والحَيْسَمَانِ،  
ولكن لما صارت الضمة والكسرة أختين واشتركتا في مواضع  
كثيرة دخلت الكسرة موضع الضمة، وحكي عن الأصمعي  
أنه قال: الطلِيسان ليس بعربي، قال: وأصله فارسي إنما هو  
تالشان فأعرب. قال الأزهري: لم أسمع الطَّلِيسَانِ، بكسر  
اللام، لغير الليث. وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال:  
الشُدُوسُ الطَّلِيسَانُ، هكذا رواه الجوهري والعامّة تقول  
الطَّلِيسَانُ، ولو رُخِّصَتْ هذا في موضع النداء لم يجز لأنه

(١) قوله أبو عبيد في التاج: أنشد الأزهري، والبيت في التكملة والعياب وهو  
لأوس بن حجر في ديوانه].

(٢) قوله: في حلته وفي التكملة والعياب وأراد جارتها التي تحاله في الحلة].

(٣) قوله: (ضرب من الأكسية أي أسود، قال المرار بن سعيد الفقمي:

فرفعت رأسي للخيال فما أرى

غير المظلي وظلمة كالطليس

كذا في التكملة.

وَأَطْلَعْتُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ، وَأَطْلَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ: أَعْلَمْتَهُ بِهِ، وَالاسْمُ الطَّلُوعُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَانَ: قَالَ لِعَبْدِ الْمَطْلُوبِ: أَطْلَعْتُكَ طَلْعَهُ أَيِ أَغْلَبْتُكَ؛ الطَّلُوعُ بِالْكَسْرِ: اسْمٌ مِنْ أَطْلَعُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلِمْتَهُ. وَطَلَعَ عَلَى الْأَمْرِ يُطْلَعُ طُلُوعاً وَأَطْلَعَ عَلَيْهِمْ إِطْلَاعاً وَأَطْلَعَهُ وَتَطْلَعُهُ: عَلِمْتَهُ، وَطَالَعَهُ إِيَاهَ فَنَظَرَ مَا عِنْدَهُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

كَأَنَّكَ بَدِيعٌ لَمْ تَرَ النَّاسَ قَبْلَهَا

وَلَمْ يَطْلُبْكَ فَيَمَنَّ يَطَالِبُغٌ

وقوله تعالى: ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ فَأَطْلَعُ﴾؛ القراءاء كلها على هذه القراءة إلا ما رواه حسين الجعفي عن أبي عمرو أنه قرأ: هل أنتم مُطْلِعُونَ، ساكنة الطاء مكسورة النون، فأطْلِعُ، بضم الألف وكسر اللام، على فأطْلِعُ؛ قال الأزهري: وكسر النون في مُطْلِعُونَ شاذة عند النحويين أجمعين ووجهه ضعيف، ووجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مُطْلِعِي، وهل أنتم مُطْلِعُوهُ، بلا نون، كقولك هل أنتم أمْرُوهُ وأميري؛ وأما قول الشاعر:

هُمُ السَّقَائِلُونَ الْخَيْزِرُ وَالْأَمْرُونَ

إِذَا مَا تَحَسَّنُوا مِنْ مُعَدِّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا

فوجه الكلام والأمرون به، وهذا من شواذ اللغات، والقراءة الجيدة الفصيحة: هل أنتم مُطْلِعُونَ فَأَطْلَعُ، ومعناها هل تحبون أن تطَّلِعُوا فتعلموا أين منزلتكم من منزلة أهل النار، فأطْلَعُ المُشْتَلِمُ قَرَأَى قَرِينَهُ فِي سِوَاءِ الْجَحِيمِ أَي فِي وَسْطِ الْجَحِيمِ، وَقَرَأَ قَارِيءٌ: هل أنتم مُطْلِعُونَ، يفتح النون، فأطْلِعُ فِيهَا جَائِزَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَهِيَ بِمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ طَالِبُونَ وَمُطْلِعُونَ؛ يُقَالُ: طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ وَأَطْلَعْتُ وَأَطْلَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

واشتطع رأيت: نظر ما هو. وطلعت الشيء أي أطلعت عليه، وطالعه بكشفه، وتطلعت إلى زُورِدِ كَتَابِكَ. والطلعة: الرؤية. وأطلعتك على سيري، وقد أطلعت من فوق الجبل وأطلعت بمعنى واحد، وطلعت في الجبل أطلع طلوعاً إذا أذبرت فيه حتى لا يراك صاحبك. وطلعت عن صاحبي طلوعاً إذا أذبرت عنه. وطلعت عن صاحبي إذا أقبلت عليه؛ قال الأزهري: هذا كلام العرب. وقال أبو زيد في باب الأضداد: طلعت على القوم أطلعت طلوعاً إذا غيبت عنهم

تَسِيمِ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ الْفَجْرُ<sup>(١)</sup>

وَأَتَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعْتَهُ الشَّمْسُ أَي طَلَعَتْ فِيهِ. وَفِي الدُّعَاءِ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا تَطْلُعْ بِتَنْفَسِ أَحَدٍ مِنَّا؛ (عن اللحياني)، أَي لَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنَّا مَعَ طُلُوعِهَا، أَرَادَ: وَلَا طَلَعْتُ فَوَضَعَ الْأَتَمِيَّ مِنْهَا مَوْضِعَ الْمَاضِي، وَأَطْلَعُ لَغَةً فِي ذَلِكَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

كَأَنَّهُ كَوَّكِبٌ غَيْمٍ أَطْلَعَا

وطلوع الأَرْضِ: مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. وَطِلَاعُ الشَّيْءِ: مَلُؤُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعُ الْأَرْضِ ذَهَاباً؛ قِيلَ: طِلَاعُ الْأَرْضِ مَلُؤُهَا حَتَّى يُطَالِعَ أَعْلَاهُ أَغْلَاهَا فَيَسَاوِيَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَهُ رَجُلٌ بِهِ بَدَاذَةٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنَ؛ فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَاباً أَي مَا يَمْلَأُهَا حَتَّى يُطْلَعُ عَنْهَا وَيَسِيلُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ يَصِفُ قَوْساً وَعِلَظٌ مَغْجِسَهَا وَأَنَّهُ يَمْلَأُ الْكَفَّ:

كَشُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مَلِيهَا

وَلَا عَجَسُهَا عَنِ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا

الْكَشُومُ: الْقَرُوسُ الَّتِي لَا صَدْعٌ فِيهَا وَلَا عَيْبٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: طِلَاعُ الْأَرْضِ فِي قَوْلِ عُمَرَ مَا طَلَعْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ.

وطلع فلان علينا من بعيد، وطلعته: رؤيته. يقال: حيا الله طلعتك. وطلع الرجل على القوم يطلع وتطلع طلوعاً وأطلع: هجم؛ (الأخيرة عن سيبويه). وطلع عليهم: أتاهم. وطلع عليهم: غاب، وهو من الأضداد. وطلع عنهم: غاب أيضاً عنهم. وطلعة الرجل: شخصه وما طلع منه. وتطلعه: نظر إلى طلعيه نظر حب أو بغض أو غيرهما. وفي الخبر عن بعضهم: أنه كانت تطلعه العين صورة. وطلع الجبل، بالكسر، وطلعه يطلعه طلوعاً: رقيه وعلاه. وفي حديث الشحور: لا يهيدتكم الطالغ، يعني الفجر الكاذب. وطلعت سري الصبي: بدت شبانها. وكل باد من غلج طالغ. وفي الحديث: هذا بُشْرٌ قد طلع اليمن أي قصدتها من نجد. وأطلع رأسه إذا أشرف على شيء، وكذلك أطلع وأطلع غيره وأطلعه، والاسم الطلائع.

(١) قوله: تَسِيمِ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ الْفَجْرُ صدره كما في الأساس:

إِذَا قَلَّتْ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهِيحُنِي

حتى تهلك صاحبها، وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام، وهو بمعناه، والمعروف الأول. ورجل طَلَّاعٌ أَنجِدٌ: غَالِبٌ للأمر؛ قال:

وقد تَفْصُرُ الثَّلُ الفَتَى دونَ هَمِّه

وقد كانَ لولا الثَّلُ طَلَّاعٌ أَنجِدٌ

وفلان طَلَّاعٌ الثَّنايا وطلَّاعٌ أَنجِدٌ إذا كان يَغْلُو الأمور فيفْهَرُها بمعرفته وتجارِبِ وجرَّوْدَه رَأْيَه، والأَنجِدُ: جمع النَجْدِ، وهو الطريق في الجبل، وكذلك الثَّيْبَةُ. ومن أمثال العرب: هذه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ في المَخارِمِ، وهي اليمين التي تَجْمَعُ لصاحبها مَخْرَجاً؛ ومنه قول جرير:

ولا خَيْرَ في مالٍ عليه إِلِيَّةٌ

ولا في يَمِينٍ عَيْرِ ذاتِ مَخارِمِ

والمَخارِمُ: الطُّوقُ في الجبال، واحداها مَخْرِمٌ. وتَطَلَّعَ الرَّجُلُ: غَلَبَهُ وَأَذْرَكَه؛ وأنشد نعلب:

وأخْفَظُ جاري أنْ أخالِطَ عِرسَه

ومؤلَايَ بالكُسرِ لا أنَطَّلِعُ

قال ابن بري: ويقال تَطَلَّعَتْه إذا طَرَفَتْه ووافَيْتَه؛ وقال:

تَطَلَّعُنِي خِصَالَاتُ لِسْمِي

كما يَتَطَلَّعُ الذُّبْنَ العَرِمِ

وقال: كذا أنشدَه أبو علي. وقال غيره: إنما هو يَتَطَلَّعُ لأن تَفَاعَلَ لا يَتَعَدَّى في الأكثر، فعلى قول أبي علي يكون مثل تَخاطَبَاتِ الثُّبُلِ أَحْشاشَه، ومثل تَفَاوَضْنَا الحديث وتَعاطَيْتَا الكَأْسُ وتَبَايَعْنَا الأَسْرارَ، وتَبَايَعْنَا الأمر وتَبَايَعْنَا الأَشْعارَ، قال: ويقال أَطَلَّعَتِ الثَّرِيًّا بمعنى طَلَّعَتْ؛ قال الكمي:

كَأَنَّ الثَّرِيًّا أَطَلَّعَتْ في عِشائِها

بِوَجْهِ نِصَاةِ الحَيِّ ذاتِ المَجاسيدِ

والتَّلُّعُ من الأَرْضَيْنِ: كُلُّ مُطْمَعِيٍّ في كُلِّ رِزْوٍ إذا طَلَّعَتْ رَأَيْتَ ما فيه، ومن ثم يقال: أَطَلَّعَنِي طَلُّعُ أَمْرِكَ. وطلُّعُ الأَكْمَةِ: ما إذا عَلَوَتْه منها رَأَيْتَ ما حولها. ونخلة مُطْلَعَةٌ:

مُشْرِفَةٌ على ما حولها طاليت النخيلَ وكانت أطولَ من سائرِها. والتَّلُّعُ: نُورُ النخلة ما دام في الكافور، الواحدة طَلُّعَةٌ. وطلُّعُ النخلِ طُلُوعاً وأَطْلَعُ وطلُّعُ: أَمْرَجَ طَلُّعَه. وأَطْلَعُ النخلِ الطَّلُّعُ إِطْلَاعاً، وطلُّعُ الطَّلُّعُ يَطْلُغُ طُلُوعاً، وطلُّعُه: كُفْرُه قبل أن ينشقَّ عن العَرِيضِ، والعَرِيضُ يسمى

حتى لا يَرُوكَ، وطلَّعت عليهم إذا أقبَلت عليهم حتى يروك. قال ابن السكيت: طلَّعت على القوم إذا غبت عنهم صحيح، جعل على فيه بمعنى عن، كما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾؛ معناه عن الناس ومن الناس، قال وكذلك قال أهل اللغة أجمعون. وأَطْلَعُ الرامي أي جازَ سَهْمُهُ من فوق العَرَضِ. وفي حديث كسرى: أنه كان يسجد للطلَّاع؛ هو من السَّهام الذي يُجَارِزُ الهَدَفَ وَيَغْلُوهُ؛ قال الأزْهري: الطَّلِيعُ من السَّهام الذي يَقَعُ وراءَ الهَدَفِ وَيُعَدِّلُ بالمَقْرَظِ؛ قال المَرَّازِي:

لَهَا أَشْهُمٌ لا قاصراتُ عن الحَشَى

ولا شاصراتُ عن مُرْواذي طَوَالِغِ

أخبر أنَّ سَهَامَها تُصِيبُ مُرْواذَه وليست بالتِي تقصُرُ دونَه أو تجاوزَه فتخطئُه، ومعنى قوله أنه كان يسجد للطلَّاع أي أنه كان يخفض رأسه إذا شَخَصَ سَهْمُهُ فارتفع عن الرُويَّةِ وكان يطأطِئُ رأسه ليقوم السهم فيصيب الهدف.

والتَّلِيعَةُ: القوم يُعْثون لمطالعة خبير العدو، والواحد والجمع فيه سواء. وتَّلِيعَةُ الجِيشِ: الذي يَطْلُعُ من الجِيشِ يُبْعَثُ لِيَطْلُعَ طَلُّعَ العدوِّ، فهو الطَّلُّعُ، بالكسر، الاسم من الأَطْلَاعِ. تقول منه: أَطْلَعُ طَلُّعَ العدوِّ. وفي الحديث: أنه كان إذا غَزَا بعث بين يديه طَلَّاعِيًّا؛ وهم القوم الذين يبعثون لِيَطْلُعُوا طَلُّعَ العدوِّ كالجوابيين، واحدهم طَلِيعَةٌ، وقد تطلق على الجماعة، والتَّلَّاعِيَّةُ: الجماعات؛ قال الأزْهري: وكذلك الرُّبَيْعَةُ والسُّبَيْعَةُ والْبَيْعَةُ بمعنى التَّلِيعَةِ، كل لفظه منها تصلح للواحد والجماعة.

وامرأة طَلَّعَةٌ: تكثر التَّلُّعُ. يقال: امرأة طَلَّعَةٌ قَبِيحَةٌ، تَطْلُعُ تنظر ساعة ثم تَحْتَبِيءُ. وقول الرُّبْرُقَانِ بن بَدْرِ: إن أَبْغَضَ كِتابِي إِلَيَّ الطَّلَّعَةُ الحَيَاةُ أي التي تَطْلُعُ كثيراً ثم تَحْتَبِيءُ، ونفس طَلَّعَةٌ: شَهِيَّةٌ مُتَطَلَّعَةٌ، على المثل، وكذلك الجمع؛ وحكى المبرد أن الأصمعي أنشد في الأفراد:

وما تَمَنَّيْتُ من مالٍ ولا عُمُرِ

إِلَّا بما سَوَّ نَفْسَ الحابِئِ الطَّلَّعَةَ

وفي كلام الحسن: إنَّ هذه النفوس طَلَّعَةٌ فأذعواها بالمواعظ وإلا نَزَعَتْ إلى سُوءِ غايَةٍ؛ الطَّلَّعَةُ، بضم الطاء وفتح اللام: الكثيرة التَّلُّعِ إلى شيء أي أنها كثيرة الميل إلى هواها تشبهه

وقيل: معناه أن لكل حدٍّ مُتَّهَكًا يَنْتَهِكُهُ مُؤْتَكِبُهُ أَي أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَحْرِمَ حُرْمَةً إِلَّا عَلِمَ أَنَّ سَيَطْلُعُهَا مُسْتَطْلِعٌ، قال: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ يَبْزَنُ مَضْعَدٌ وَمَعْنَاهُ: وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَرِيرٍ:

إِنِّي إِذَا مَضَرْتُ عَلَيَّ تَحَدَّبْتُ

لَأَقِيْتُ مُطْلَعِ الْجِبَالِ وَغُورِ

قال الليث: وَالطَّلَاحُ هُوَ الْإِطْلَاحُ نَفْسُهُ فِي قَوْلِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

فَكَانَ إِطْلَاعاً مِنْ حِصَاصٍ وَرُقْبَةً

بِأَعْيُنِ أَعْدَائِهِ وَطَرَفاً مُقْسِماً

قال الأزهري: وَكَانَ إِطْلَاعاً أَي مُطَالَعَةً. يُقَالُ: طَالَعْتُهُ إِطْلَاعاً مُطَالَعَةً، قال: وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَجْعَلَهُ إِطْلَاعاً لِأَنَّهُ الْقِيَاسُ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَآزٍ اللَّهُ الْمُؤَقَّدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنَدَةِ﴾؛ قال الفراء: يَتَلَعُّ أَلْمَهَا الْأَفْنَدَةُ، قال: وَالْإِطْلَاعُ وَالْبُلُوعُ قَدْ يَكُونَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَتَى طَلَعْتَ أَرْضَنَا. وَقَوْلُهُ: [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنَدَةِ﴾، تُوفِي عَلَيْهَا فَتُخْرِقُهَا مِنْ أَطْلَعَتْ إِذَا أَشْرَفَتْ؛ قال الأزهري: وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ، قال: وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الزَّجَاجُ. وَيُقَالُ: عَافَى اللَّهُ رَجُلًا لَمْ يَتَطَّلَعْ فِي فَيْكٍ أَي لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلَامَكَ.

أَبُو عَمْرٍو: مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَةِ الطَّلَعُ وَالطَّلُّ.

وَأَطْلَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا: مِثْلُ أَرَلْتُ. وَيُقَالُ: أَطْلَعَيْتِي فُلَانٌ وَأَزْهَقَيْتِي وَأَذْلَقَيْتِي وَأَفْحَمَيْتِي أَي أَعَجَلَيْتِي.

وَطَوَّلَيْتِي: مَاءٌ لَبَنِي تَمِيمٍ بِالشَّجَاعَةِ نَاحِيَةِ الصَّمَانِ؛ قال الأزهري: طَوَّلَيْتِي رَكِيَّةً عَادِيَّةً بِنَاحِيَةِ الشَّوَّاجِنِ غَدَبَةُ الْمَاءِ قَرِيْبَةُ الرِّشَاءِ؛ قال ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ:

وَأَيَّ فَتَى وَدَعَّتْ يَوْمَ طَوَّلَيْتِ

عَشِيَّةً سَلَعْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمًا<sup>(٢)</sup>!

طَلَعًا أَيضًا. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَفْضَلِ الصَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ تُؤَكَّلُ فَلَا تُسَمَّنُ: وَذَلِكَ الْجُمُأُ وَالطَّلَعُ وَالْكَمَاءُ؛ أَرَادَ بِالطَّلَعِ الْغَرِيضَ الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهُ الْكَافُورُ. وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُبْرَى مِنْ عَذْقِ النَّخْلَةِ. وَأَطْلَعُ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ. أَطْلَعُ الزَّرْعُ: بَدَأَ، وَفِي التَّهذِيبِ: طَلَعَ الزَّرْعُ إِذَا بَدَأَ يَطْلَعُ وَظَهَرَ نَبَاتُهُ.

وَالطَّلَعَاءُ بِشَأْلِ الْعُلُوءِ: الْقَيْءُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّلُوعُ الطَّلَعَاءُ وَهُوَ الْقَيْءُ. وَأَطْلَعُ الرَّجُلُ إِطْلَاعًا: قَاءَ.

وَقَوْمٌ طَلَاغُ الْكَفِّ: يَمْلَأُ عَجْشَهَا الْكَفِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيْتُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ: كَثُومٌ طَلَاغُ الْكَفِّ... وَهَذَا طَلَاغٌ هَذَا أَي قَدْرُهُ. وَمَا يَشْرُونِي بِهِ طَلَاغُ الْأَرْضِ ذَهَبًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ: لِأَنَّ أَعْلَمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنَ الثَّقَافِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَاغِ الْأَرْضِ ذَهَبًا.

وَهُوَ يَطْلَعُ الْوَادِيَّ وَيَطْلَعُ الْوَادِيَّ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، أَي نَاحِيَتِهِ، أَجْرِي مَجْرَى رِزْنِ الْجَبَلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَظَرْتُ طَلَعَ الْوَادِيَّ وَيَطْلَعُ الْوَادِيَّ بِغَيْرِ الْبَاءِ، وَكَذَا الْإِطْلَاحُ الشَّجَاعَةُ، (عَنْ كِرَاعٍ). وَأَطْلَعَتِ السَّمَاءُ بِمَعْنَى أَقْلَعَتْ.

وَالْمُطَّلِعُ الْمَأْتِي. وَيُقَالُ: مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مُطَّلِعٌ وَلَا مَطَّلِعٌ أَي مَا لَهُ وَجْهٌ وَلَا مَأْتَى يُؤْتَى إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: أَيْنَ مُطَّلِعٌ هَذَا الْأَمْرُ أَي مَأْتَاهُ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِطْلَاحِ مِنْ إِشْرَافٍ إِلَى انْتِجَادٍ، وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمَطَّلِعِ؛ يَرِيدُ بِهِ الْمَوْضِعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ، شَبَّهَ بِالْمَطَّلِعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَدْ يَكُونُ الْمَطَّلِعُ الْمَضْعَدُ مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى الْمَكَانِ الْمَشْرِفِ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ: لِكُلِّ حُرُوفٍ حَدٌّ مُطَّلِعٌ أَي لِكُلِّ حَدٍّ مَضْعَدٌ يَصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ. وَالْمَطَّلِعُ: مَكَانُ الْإِطْلَاحِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ. يُقَالُ: مُطَّلِعٌ هَذَا الْجَبَلُ مِنْ مَكَانٍ كَذَا أَي مَأْتَاهُ وَمَضْعَدُهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ<sup>(١)</sup>:

مَا سُدُّ مِنْ مَطَّلِعٍ ضَامَّتْ لِنَيْتِهِ

إِلَّا وَجَدَتْ سِوَاءَ الضُّيُوقِ مُطَّلِعًا

(٢) قوله: «وَأَيَّ فَتَى» أَنْشَدَ ياقوت في معجمه بين هذين البيتين بيتاً هو:

رمى بصلور العيس منصرف الفلا

فلم يدر خلق بعددها أين يمسا

(١) قوله: «وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ» وَلَعَلَّ الْأَنْسَبَ جَعَلَ هَذَا الشَّاهِدَ مَوْضِعَ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ وَجَعَلَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ مَوْضِعَهُ.

فَيَاجِزِي الْوُثَيَّانِ بِالسُّعْمِ الْجِزْرَةَ

بِنُعْمَاهُ نَعْمَتِي وَاعْفُ إِن كَانَ مُجْرِمًا

طلع: الأزهرى: أهمله الليث، قال: وأخبرني الثقة من أصحابنا عن محمد بن عيسى بن جبلة عن شمر عن الكلابي يقال: فلان يَطْلَعُ المِهْنَةَ. قال: والطلعان أن يغيا فيعمل على الكلال؛ قال الأزهرى: لم يكن هذا الحرف عند أصحابنا عن شمر فأقاربه أبو طاهر بن الفضل، وهو ثقة، عن محمد بن عيسى. وقال أبو عدنان: قال العتريفي إذا عجز الرجل فلنا هو يَطْلَعُ المِهْنَةَ، والطلعان: أن يغيا الرجل ثم يعمل على الإغياء وهو التَّلْعُبُ.

طلف: ذَهَبَ مَالُهُ وَدُمُهُ طَلْفًا وَطَلْفًا وَطَلْفًا أَي هَدْرًا باطلاً؛ قال الأقرؤ الأزدى:

حَكَمَ السُّدُورُ عَلَيْنَا أَنَّهُ

طَلْفٌ مَا نَسَالُ مِنَّا وَمُجَار

قال الأزهرى: سمعته بالطاء والظاء، وقد أَطْلِفَ. وَذَهَبَتْ سِلْعَتِي طَلْفًا أَي بغير ثمن.

والتلطف والتلف: التمجان. الأصمعي: لا تَذَهَبُ بِمَا صَنَعْتَ طَلْفًا وَلَا طَلْفًا أَي باطلاً. والتلطف: الهين، وقيل: هو صيد الثمين. وطلف على الخمسين: زاد، والظاء في كل ذلك لغة. والتلنفي والتلنفي: اللازق بالأرض، وقد يُهْمَزَانِ؛ قال غيلان الرزعي:

مُطَلَّنُفَيْنِ عِنْدَهَا كَالْأَطْلَا

وفي نوادر الأعراب: أسلفته كذا أي أقرضته، وأطلفته كذا أي وهبته.

والتلف: العطاء والهبة. يقال: أطلفتي وأسلفتي، والسلف ما يُقْتَضَى. وأطلفه أي أهذره.

طلقاً: المُطَلَّنَفِيُّ والمُطَلَّنَفِيُّ والمُطَلَّنَفِيُّ: اللازق بالأرض اللأطىء بها. وقد أُطْلِنَفًا أُطْلِنَفَاءً وَأُطْلِنَفِي: لَرِقَ بالأرض. ويحمل مُطَلَّنَفِيُّ الشَّرَفَ أَي لَارِقُ السُّنَامِ. والمُطَلَّنَفِيُّ اللأطىء بالأرض. وقال اللحياني: هو المُسْتَلْقِي على ظهره.

طلفح: الطلنْفَحُ: الخالي الجوف، ويقال: المُعْجِي التَّمْبُ؛ وقال رجل من بني الجوزمان:

وَنُضِيعٌ بِالْعَدَاةِ أَسْرُ شَيْءٍ

وَتُمْسِي بِالْعَمْسِيِّ طَلَّنَفِينَا

وفي حديث عبد الله: إِذْ صَبَّوْا عَلَيْكَ بِالْمُطَلَّفَةِ فَكُلْ رَغِيْقَكَ أَي إِذَا بَخَلَ الْأَمْرَاءُ عَلَيْكَ بِالرِّقَاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ الْمُشْرَفِينَ وَالْإِغْنِيَاءِ، فَافْتَحَ بَرِغِيْفَكَ. يقال: طَلَّفَحَ الحُبْرَ وَفَلَطَحَهُ إِذَا رَقَّقَهُ وَبَسَطَهُ، وقال بعض المتأخرين: أَرَادَ بِالْمُطَلَّفَةِ الدَّرَاهِمَ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ لِأَنَّهُ قَابِلُهُ بِالرَّغِيْفِ.

طلق: الطَّلُقُ: طَلَّقَ المَحَاضَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. ابن سيده: الطَّلُقُ وَجَعُ الْوِلَادَةِ. وفي حديث ابن عمر: أَنَّ رَجُلًا حَجَّ بِأَمَةِ فَحَمَلَهَا عَلَي عَاتِقِهِ فَسَأَلَهُ: هَلْ قَضَيْ حَقَّهَا؟ قَالَ: وَلَا طَلْقَةَ وَاحِدَةً؛ الطَّلُقُ: وَجَعُ الْوِلَادَةِ، وَالتَّلْقَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، وَقَدْ طَلَّقَتْ الْمَرْأَةُ تُطَلِّقُ طَلْقًا، عَلَي مَا لَمْ يَسْمُ فاعله، وَطَلَّقَتْ، بِضَمِّ اللامِ. ابن الأعرابي: طَلَّقْتُ مِنَ الطَّلَاقِ أَوْجُدًا، وَطَلَّقْتُ بِفَتْحِ اللامِ جَائِزًا، وَمِنَ الطَّلُقِ طَلَّقْتُ، وَكَلِمَتُهُ يَقُولُ: امْرَأَةٌ طَالِقٌ بغير هاء؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى:

أَيَا جِازِتَنَا بَسِينِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

فإن الليث قال: أَرَادَ طَالِقَهُ غَدًا. وقال غيره: قال طالقه علي الفعل لأنها يقال لها قد طَلَّقْتُ فبني التعت على الفعل، وَطَلَّاقُ الْمَرْأَةِ: بِنِوْنَتِهَا عَنِ زَوْجِهَا. وامرأة طالِقٌ مِنْ نِسْوَةِ طَالِقَةٍ وَطَالِقَةٌ مِنْ نِسْوَةِ طَوَالِقٍ؛ وَأَنشَدَ قَوْلُ الْأَعْشَى:

أَجَارَتَنَا بَسِينِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

كَذَلِكَ أَسْرُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَهُ

وَطَلَّقَ الرَّجُلَ امْرَأَتَهُ وَطَلَّقَتْ هِيَ، بِالْفَتْحِ، تُطَلِّقُ طَلْقًا وَطَلَّقَتْ، بِضَمِّ الْأَكْثَرِ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، طَلْقًا وَأَطْلَقَهَا بِغَلْمِهَا وَطَلَّقَهَا. قَالَ الْأَخْفَشُ: لَا يُقَالُ طَلَّقْتُ، بِالضَّمِّ.

ورجل مِطْلَاقٌ وَمِطْلِيقٌ وَطَلِيقٌ وَطَلْفَهُ عَلَي مِثَالِ هُنْتَرَةَ: كَثِيرُ التَّطْلِيقِ لِلنِّسَاءِ. وفي حديث الحسن: إِنَّكَ رَجُلٌ طَلِيقٌ أَي كَثِيرُ طَّلَاقِ النِّسَاءِ، وَالْأَجْوَدُ أَنَّ يُقَالُ مِطْلَاقٌ وَمِطْلِيقٌ، وَمِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْحَسَنَ مِطْلَاقًا فَلَا تَرَوْجُوهُ. وَطَلَّقَ الْبِلَادَ: تَرَكَهَا؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنشَدَ:

مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْوَكٍ وَبَغْضَةِ

مُطَلَّقٌ يُضْرِي أَشْعَثَ الرَّأْسِ جَائِلُهُ

قال: وقال العجلي وسأله الكسائي فقال: أَطَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ؟ فقال: نعم والأرض من ورائها! وَطَلَّقْتُ الْبِلَادَ: فارقتها. وَطَلَّقْتُ الْقَوْمَ: تركتهم؛ وَأَشَدُّ لَابِنِ أَحْمَرَ:

طَلَيْقُ اللَّهِ لَمْ يَمُنْ عَلَى سِيهِ

أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَبِيرٍ

والجمع طُلُقَاءٌ، وَطَلَّقَاءٌ: الْأَسْرَاءُ الْغَنَمَاءُ، وَطَلَيْقٌ: الْأَسِيرُ الَّذِي أُطْلِقَ عَنْهُ إِسَارُهُ وَخَلِيَ سَبِيلَهُ. وَطَلَيْقٌ: الْإِمِيرُ يُطْلَقُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَتَبَيْسُمُ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاحِي أَقْفَرَتْ

بِوَعْسَاءٍ مَعْرُوفٍ تُغَامُ وَتُطْلَقُ

تُغَامُ مَرَّةً أَيْ تُشْتَرُ، وَتُطْلَقُ إِذَا انْجَلَى عَنْهَا الْغَنِيمُ، بِمَعْنَى الْأَقَاحِي إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا فَفَقِدَ طَلَبَتْ. وَأَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ أَيْ خَلَيْتَهُ، وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ: خَرَجَ مَعَهُ الطُّلُقَاءُ؛ هُمُ الَّذِينَ خَلَى عَنْهُمْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَأَطْلَقَهُمْ فَلَمْ يَشْتَرِ قَهْمَهُمْ، وَاحِدُهُمْ طَلَّقَ وَهُوَ الْأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ سَبِيلَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: الطُّلُقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْغَنَمَاءُ مِنْ تَعِيفٍ! كَأَنَّهُ مِثْرٌ قُرَيْشًا بِهَذَا الْاسْمِ حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْغَنَمَاءِ؛ وَطَلَّقَاءٌ: الَّذِينَ أُذْجِلُوا فِي الْإِسْلَامِ كَرَهًا؛ (حِكَاةٌ ثَعْلَبِيٌّ)، فِيمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا، وَإِمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا، وَنَاقَةٌ طَالِيْقٌ: بِلَا خَطَامٍ، وَهِيَ أَيْضًا الَّتِي تَرْسَلُ فِي الْحَيِّ فَتَرَعِي مِنْ جَنَابِهِمْ حَيْثُ شَاءَتْ لَا تُعْمَلُ إِذَا رَاحَتْ وَلَا تُنْحَى فِي الْمَسْرَحِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

غَدَتُ وَهِيَ مَحْسُوكَةٌ طَالِيْقٌ

وَنَعْمَةٌ طَالِيْقٌ أَيْضًا: مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يَحْتَسِبُ الرَّاعِي لَبْنَهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يُتْرَكُ لِبْنِهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يُخْلَبُ. وَطَالِيْقٌ مِنَ الْإِبِلِ: هِيَ الَّتِي يَتْرَكُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ لَا يَحْتَلِبُهَا عَلَى الْمَاءِ. يُقَالُ: اسْتَطَلَّقَ الرَّاعِي نَاقَةَ لِنَفْسِهِ. نَاقَةٌ لِنَفْسِهِ. وَطَالِيْقٌ: النَاقَةُ يُخْلَبُ عَنْهَا عَقْلُهَا؛ قَالَ:

مَعْقَلَاتُ السَّمِيسِ أَوْ طَوَالِيْقٌ

وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هُرْمَةَ:

تُشَلِي كَبِيرَتَهَا فَتُخْلَبُ طَالِيْقًا

وَيُرْمَقُونَ صَغَارَهَا تَرْمِيْقًا

أَبُو عَمْرٍو: الطُّلُقَةُ النَّوْقُ الَّتِي تُخْلَبُ فِي الْمَرَعَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَالِيْقُ النَّاقَةُ تَرْسَلُ فِي الْمَرَعَى. الشَّيْبَانِيُّ: الطَالِيْقُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي يَتْرَكُهَا بِصِرَارِهَا؛ وَأَشَدُّ لِلْحَطِيئَةِ:

عَطَارِيفَةٌ يَرْزُونَ الْمَجْدَ غُنْمًا

إِذَا مَا طَلَّقَ الْبَرْمُ الْعِيَالَا

أَي تَرَكَهُمْ كَمَا يَتْرَكُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةَ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ وَزَيْدِ الطُّلُقِ بِالرِّجَالِ وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ، هَذَا مُتَعَلِّقٌ بِهَوْلَاءِ وَهَذِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِهَوْلَاءِ، فَالرَّجُلُ يُطْلَقُ وَالْمَرْأَةُ تَعْتَدُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ الطُّلُقَ يَتَعَلَّقُ بِالزَّوْجِ فِي حَرِيْتِهِ وَرَقَّةً، وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ فِي الْحَالَتَيْنِ، وَفِيهِ بَيْنَ الْفَقَهَاءِ خِلَافٌ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحَرَّةَ إِذَا كَانَتْ تَحْتَ الْعَبْدِ لَا تَبِينُ إِلَّا بِثَلَاثٍ وَتَبِينُ الْأَمَةُ تَحْتَ الْحَرِّ بِاثْنَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحَرَّةَ تَبِينُ تَحْتَ الْعَبْدِ بِاثْنَتَيْنِ وَلَا تَبِينُ الْأَمَةُ تَحْتَ الْحَرِّ بِأَقْلَ مِنْ ثَلَاثٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذَا كَانَ الزَّوْجُ عَبْدًا وَهِيَ حَرَّةٌ أَوْ بِالْعَكْسِ أَوْ كَانَا عَبْدَيْنِ فَإِنَّهَا تَبِينُ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَمَّا الْعِدَّةُ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ حَرَّةً اعْتَدَتْ لِلوَفَاءِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَبِالطُّلُقِ ثَلَاثَةَ أَطْهَارٍ أَوْ ثَلَاثَ جِيْضٍ، تَحْتَ حَرِّ كَانَتْ أَوْ عَبْدًا، فَإِنَّ كَانَتْ أَمَةً اعْتَدَتْ شَهْرَيْنِ وَخَمْسًا أَوْ طَهْرَيْنِ أَوْ خِيْضَتَيْنِ، تَحْتَ عَبْدٍ كَانَتْ أَوْ حَرِّ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو الرَّجُلِ الَّذِي قَالَ لَزَوْجَتِهِ: أَنْتَ خَلِيْقَةٌ طَالِيْقٌ؛ وَطَالِيْقٌ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي طَلَبْتَ فِي الْمَرَعَى وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا قَيْدَ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الْخَلِيْقَةُ. وَطَلَّقُ النِّسَاءَ لِمَعْنِيَيْنِ: أَحَدُهُمَا حَلَّ عُقْدَةِ النِّكَاحِ، وَالْآخَرُ بِمَعْنَى التَّخْلِيَةِ وَالْإِزْسَالِ. وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا عَيَّقَ طَلَيْقٌ أَيْ صَارَ حَرًّا.

وَأَطْلَقَ النَّاقَةَ مِنْ عَقْلِهَا وَطَلَّقَهَا فَطَلَّقَتْ: هِيَ بِالْفَتْحِ، وَنَاقَةٌ طَلَّقَ وَطَلَّقَ: لَا عِقَالَ عَلَيْهَا، وَالْجَمْعُ أَطْلَاقٌ. وَبَعِيرٌ طَلَّقَ وَطَلَّقَ: بَعِيرٌ قَيْدٌ. الْجَوْهَرِيُّ: بِبَعِيرٍ طَلَّقَ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَاللَّامِ، أَي غَيْرَ مَقْيَدٍ. وَأَطْلَقْتُ النَّاقَةَ مِنَ الْعِقَالِ فَطَلَّقَتْ. وَالطَّالِقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي قَدْ طَلَبْتَ فِي الْمَرَعَى. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الطَّالِقُ الَّتِي تُتَطَلَّقُ إِلَى الْمَاءِ وَيُقَالُ الَّتِي لَا قَيْدَ عَلَيْهَا، وَهِيَ طَلَّقَ وَطَالِقٌ أَيْضًا وَطَلَّقَ أَكْثَرُ؛ وَأَشَدُّ:

مَعْقَلَاتُ السَّمِيسِ أَوْ طَوَالِيْقِي

أَي قَدْ طَلَّقْتَ عَنِ الْعِقَالِ فِيهَا طَالِقٌ لَا تَحْتَسِبُ عَنِ الْإِبِلِ. وَنَعْمَةٌ طَالِيْقٌ: مُخَلَّاةٌ تَرَعِي وَخَذَهَا، وَحَبْسُوه فِي الْمَسْجِنِ طَلْقًا

وَأَطْلِقُ الْقَوْمَ، فَمَهُمْ مُطْلَقُونَ إِذَا طَلَّقَتْ إِبْلَهُمْ، وَفِي الْمَحْكَمِ إِذَا كَانَتْ إِبْلَهُمْ طَوَالِقٌ فِي طَلَبِ الْمَاءِ. وَالطَّلِقُ: سَبْرُ اللَّيْلِ لِوَرُودِ الْعَبِّ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْتَانًا، فَالليلى الأولى الطَّلِقُ يُخَلِّي الرَّاعِي إِبِلَهُ إِلَى الْمَاءِ وَيَتْرَكُهَا مَعَ ذَلِكَ تَرَعَى وَهِيَ تَسِيرُ، فَالْإِبِلُ بَعْدَ الشَّخْوِيزِ طَوَالِقٌ، وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ قَوَارِبُ.

وَالْإِطْلَاقُ فِي الْقَائِمَةِ: أَنْ لَا يَكُونَ فِيهَا وَضَحٌّ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْإِطْلَاقَ أَنْ يَكُونَ يَدُ وَرَجُلٍ فِي شَيْءٍ مُخَجَّلَتَيْنِ، وَيَجْعَلُونَ الْإِمْسَاكَ أَنْ يَكُونَ يَدُ وَرَجُلٍ لَيْسَ بِهِمَا تَحْجِيلٌ. وَفَرَسٌ طَلَّقَ إِحْدَى الْقَوَائِمِ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى قَوَائِمِهِ لَا تَحْجِيلَ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: حَيْرَ الْحُمُرِ الْأَقْرَحُ طَلَّقَ الْيَدَ الْيُمْنَى أَي مُطْلَقَهَا لَيْسَ فِيهَا تَحْجِيلٌ؛ وَطَلَّقَتْ يَدَهُ بِالْخَيْرِ طَلَاقَةً وَطَلَّقَتْ وَطَلَّقَهَا بِهِ يُطْلَقُهَا وَأَطْلَقَهَا؛ أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى:

أَطْلَقَ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلًا!

بِالْوَيْثِ مَا أَرَوَيْتَهَا لَا بِالْعَجَلِ

وَيُرْوَى: أَطْلِقُ. وَيَقَالُ: طَلَّقَ يَدَهُ وَأَطْلَقَهَا فِي الْمَالِ وَالْخَيْرِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَرَوَاهُ الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ، وَيَدُهُ مُطْلُوقَةٌ وَمُطْلَقَةٌ.

وَرَجُلٌ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ وَالرَّوْجَةَ وَطَلَّقَهُمَا: سَمَّحَهُمَا. وَرَوْجُهُ طَلَّقَ وَطَلَّقَ وَطَلَّقَ؛ (الْأَخِيرَتَانِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): ضَاكٌ مُشْرَقٌ، وَجَمْعُ الطَّلِقِ طَلَقَاتٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا يُقَالُ أَوْجَةٌ طَوَالِقٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، وَامْرَأَةٌ طَلَّقَةُ الْيَدَيْنِ. وَرَوْجُهُ طَلَّقَ: كَطَلَّقَ، وَالْاسْمُ مِنْهَا وَالْمَصْدَرُ جَمِيعاً الطَّلَاقَةُ. وَقَدْ طَلَّقَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ، طَلَاقَةً فَهُوَ طَلَّقَ وَطَلَّقَ أَي مُشْتَبِهٌ مَنْسَطُ الْوَجْهِ مُتَهَلَّلٌ. وَوَجْهُ مُنْطَلِقٌ: كَطَلَّقَ، وَقَدْ انْطَلَقَ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

يَرَوْنَ قَرِي سَهْلًا وَدَارًا رَجِيْبَةً

وَمُنْطَلَقًا فِي وَجْهِهِ غَيْرِ بَسُورِ

وَيَقَالُ: لَقِيْتَهُ مُنْطَلِقَ الْوَجْهِ إِذَا أَسْفَرَ؛ وَأَنْشَدَ:

يَرَعُونَ وَشَيْبًا وَضَى تَيْبُهُ

فَانْطَلَقَ الْوَجْهَ وَدَقَّ الْكُشُوعَ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تُكَلِّمَ أَحْبَابَكَ وَأَنْتَ طَلِيقٌ أَي مُشْتَبِهٌ مَنْسَطُ الْوَجْهِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَنْ تَلْقَاهُ بَوَجْهِ طَلِيقٍ. وَتَطَلَّقَ الشَّيْءُ: سُرَّ بِهِ فَبَدَا ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. أَبُو زَيْدٍ: وَرَجُلٌ طَلِيقٌ الْوَجْهِ ذُو بَشِيرٍ خَسَنٍ، وَطَلَّقَ الْوَجْهَ إِذَا كَانَ سَجِيْبًا،

أَقْبَسُوا عَلَى السِّعْرَى بَدَارَ أَبِيكُمْ

تَشَوَّفُ الشَّمَالُ بَيْنَ صَبْحِي وَطَالِقِ

قَالَ: الصَّبْحَى الَّتِي يَحِلُّهَا فِي مَبْرَكِهَا يَصْطَبِّحُهَا، وَالطَّالِقُ الَّتِي يَتْرَكُهَا بِصِرَارِهَا فَلَا يَحِلُّهَا فِي مَبْرَكِهَا، وَالْجَمْعُ الْمَطَالِقُ وَالْأَطْلَاقُ<sup>(١)</sup>. وَقَدْ أُطْلِقَتِ النَّاقَةُ فَطَلَّقَتْ أَي حُلَّ عَقَائِهَا؛ وَقَالَ شِمْرٌ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ:

سَاهِمِ الْوَجْهِ مِنْ جَدِيدَةٍ أَوْ نَيْبِ

هَانَ أَقْسَى ضِرَارِهِ لِلْإِطْلَاقِ

قَالَ: هَذَا يَكُونُ بِمَعْنَى الْحَلِّ وَالْإِرْسَالِ، قَالَ: وَإِطْلَاقُهُ إِثَابًا لِزَسَالِهَا عَلَى الصَّبْدِ أَنْفَاهَا أَي بِقَثَلِهَا. وَالطَّالِقُ وَالْمِطْلَاقُ: النَّاقَةُ الْمَتَوَجِّهَةُ إِلَى الْمَاءِ، طَلَّقَتْ تَطْلُقُ طَلْقًا وَطَلُوقًا وَأَطْلَقَهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

قِرَانًا وَأَشْتَاتًا وَحَادًا يَشُوقُهَا

إِلَى الْمَاءِ مِنْ حُزْرِ التَّوْفَةِ مُطْلِقِ

وَلَيْلَةُ الطَّلِقِ: اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ لَيَالِي تَوَجُّهِهَا إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَالْمَاءِ يَوْمَانِ فَأُولَ يَوْمٍ يُطَلَّبُ فِيهِ الْمَاءُ هُوَ الْقَرَبُ، وَالثَّانِي الطَّلِقُ؛ وَقِيلَ: لَيْلَةُ الطَّلِقِ أَنْ يُخَلِّيَ وَجْهَهَا إِلَى الْمَاءِ، عِبْرٌ عَنِ الرِّمَانِ بِالْحَدِيثِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا يَعْبُدُنِي. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَطْلَقْتُ الْإِبِلَ إِلَى الْمَاءِ حَتَّى طَلَّقَتْ طَلْقًا وَطَلُوقًا، وَالْاسْمُ الطَّلِقُ، بِفَتْحِ اللَّامِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: طَلَّقَتْ الْإِبِلُ فِيهِ تَطْلُقُ طَلْقًا، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَانِ، فَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ الطَّلِقُ، وَالثَّانِي الْقَرَبُ، وَقَدْ أَطْلَقَهَا صَاحِبَتُهَا إِطْلَاقًا، وَقَالَ: إِذَا خَلَّى وَجْهَ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ وَتَرَكَهَا فِي ذَلِكَ تَرَعَى لَيْلَتُكَذْ فِي لَيْلَةِ الطَّلِقِ، وَإِنْ كَانَتْ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَرَبِ، وَهُوَ الشُّوقُ الشَّدِيدُ؛ وَإِذَا خَلَّى الرَّجُلُ عَنْ نَاقَتِهِ قَبْلَ: طَلَّقَهَا، وَالْعَبْرُ إِذَا حَازَ عَائَتَهُ ثُمَّ خَلَّى عَنْهَا قَبْلَ: طَلَّقَهَا، وَإِذَا اسْتَعْفَضَتِ الْعَانَةَ عَلَيْهِ ثُمَّ انْقَدَنَ لَهُ قَبْلَ: طَلَّقْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوَيْبَةَ:

طَلَّقْتَهُ فَاسْتَوَزَدَ الْعَدَابِلَا

(١) قَوْلُهُ: وَالْجَمْعُ الْمَطَالِقُ وَالْأَطْلَاقُ: عِبَارَةُ الْقَامِرِ وَرَشْحُهُ: نَاقَةُ طَالِقٍ بِلَا عِطَامٍ أَوْ مَتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْمَاءِ كَالْمَطْلَاقِ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاقٌ وَمَطَالِقٌ كَصَاحِبِ وَأَصْحَابِ وَمَحَارِبِ وَمَحَارِبِ، أَوْ هِيَ الَّتِي تَتْرَكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ تَحْلُبُ.

ومثله بعمر طَلَّقَ اليدين غير مقيد، وجمعه أطلاق. الكسائي رجل طَلَّقَ، وهو الذي ليس عليه شيء. ويوم طَلَّقَ بَيْنَ الطَّلَاقِ، وليلة طَلَّقَ أيضاً طَلَّقَةً: مُشْرِقٌ لا برد فيه ولا حرٌّ ولا مطر ولا قُرٌّ، وقيل: ولا شيء يؤذي وقيل: هو اللبُّ القُرُّ من أيام طَلَقَات، بسكون اللام أيضاً، وقد طَلَّقَ طَلُوقَةً وَطَلَّاقَةً. أبو عمرو: ليلة طَلَّقَ لا برد فيها؛ قال أوس:

خَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةً

فَلَيْسَتْ بِطَلَّتِي وَلَا سَاكِرَةً

وليالي طَلَقَاتٍ وَطَوَالِقٍ. وقال أبو الدقيش: وإنما طَلَّقَةً الساعية؛ وقال الراعي:

فلما عَلَتْهُ الشَّمْسُ فِي يَوْمِ طَلَّقِيَّةِ

يريد يوم ليلية طَلَّقِيَّةِ ليس فيها قُرٌّ ولا ريح، يريد يومها الذي بعدها، والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم؛ قال الأزهري: وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال في بيت الراعي وبيت آخر أنشده لذي الرمة:

لها شِئَةٌ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمِ طَلَّقِيَّةِ

قال: والعرب تضيف الاسم إلى نعته، قال: وزادوا في الطَّلَّقِ الهاء للمبالغة في الوصف كما قالوا رجل داهية، قال: ويقال ليلية طَلَّقَ وليلة طَلَّقَةً أي سهلة طيبة لا برد فيها، وفي صفة ليلة القدر: ليلية سَمْحَةٌ طَلَّقَةً أي سهلة طيبة. يقال: يوم طَلَّقَ وليلة طَلَّقَ وَطَلَّقَةً إذا لم يكن فيها حرٌّ ولا برد يُؤْذِيَانِ، وقيل ليلية طَلَّقَ وَطَلَّقَةً وطالقة ساكنة مُضَيِّعَةٌ، وقيل: الطَوَالِقُ الطيبة التي لا حر فيها ولا برد؛ قال كثير:

يُرَشِّخُ نَيْبًا نَاضِرًا وَيَزِيئُهُ

نَدَى وَلَيْالٍ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالِقِ

وزعم أبو حنيفة أن واحدة الطَوَالِقِ طَلَّقَةٌ، وقد غلط لأن فَعْلَةً لا تُكْسَرُ على فواعل إلا أن يشذ شيء. ورجل طَلَّقَ اللسانَ وَطَلَّقَ وَطَلَّقَ وَطَلِّيقٌ: فَصِيحٌ، وقد طَلَّقَ طَلُوقَةً وَطَلُوقًا، وفيه أربع لغات: لسان طَلَّقَ ذَلَّقَ، وَطَلِّيقٌ ذَلِّيقٌ وَطَلَّقَ ذَلَّقَ؛ ومنه في حديث الرُّجَمِ: تَكَلَّمَ بِلِسَانِ طَلَّقَ، أي ماضى القول سريع اللطيق وهو طليق اللسان وَطَلَّقَ وَطَلَّقَ، وهو طليق الوجه وَطَلَّقَ الوجه. وقال ابن الأعرابي: لا يقال طَلَّقَ ذَلَّقَ، والكسائي يقولهما، وهو طَلَّقَ الكف وَطَلِّيقُ الكف قريبان من السواء.

وَاسْتَطَلَّقَهُ: اسْتَعْجَلَهُ. وَاسْتَطَلَّقَ بَطْنَهُ: مَشَى. وَاسْتَطَلَّقَ الْبَطْنَ: مَشَيْتُهُ، وَتَصْغِيرُهُ تَطْلِيلِيْقٌ، وَأَطْلَقَهُ الدَّوَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ رَجُلًا اسْتَطَلَّقَ بَطْنَهُ أَي كَثُرَ خُرُوجُ مَا فِيهِ، يَرِيدُ الْإِسْهَالَ. وَاسْتَطَلَّقَ الطَّبِيْبُ وَتَطَلَّقَ: اسْتَنَّ فِي عَدْوِهِ فَمَضَى وَمَرَّ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ، وَهُوَ تَفَعَّلَ، وَالتَّطْبِيْبُ إِذَا حَلَّى عَنْ قَوَائِمِهِ فَمَضَى لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ قَبْلَ تَطَلُّقِ.

قال: والانتطلاق سرعة الذهاب في أصل المخنة. ويقال: ما تَطَلَّقَ نفسي لهذا الأمر أي لا تنشرح ولا تستمر، وهو تَطَلَّقَ تَفَتَّلَ، وتصغير الأطلاق تَطْلِيلِيْقٌ، بقلب الطاء تاء لتحرك الطاء الأولى كما تقول في تصغير اضطراب ضَبْرِيْبٌ، تقلب الطاء تاء لتحرك الضاد. والانتطلاق: الذهاب. ويقال: انطَلَّقَ به، على ما لم يسم فاعله، كما يقال انقَطِعَ به. وتصغير مُنْطَلِقٌ مُطْلِيْقٌ، وإن شئت عوضت من النون وقلت مُطْلِيْقِيْقٌ، وتصغير الإنطلاق تَطْلِيلِيْقِيْقٌ، لأنك حذفْتَ أَلْفَ الوصل لأن أول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقير، فتسقط الهمزة لزوال السكون الذي كانت الهمزة اجْتَلَبَتْ له، فبقي نُطَلَّقُ ووقعت الألف رابعة فلذلك وجب فيه التعويض، كما تقول دُنَيْبِيْرٌ لأن حرف اللين إذا كان رابعاً ثبت البدل منه فلم يسقط إلا في ضرورة الشعر، أو يكون بعده ياء كقولهم في جمع أُفْيِيَّةِ أَثَافِ، فقس على ذلك.

ويقال: عدا الفرس طَلَّقًا أو طَلَّقَيْنِ أي شَوَطًا أو شَوَاطِينِ، ولم يُخَصَّصْ في التهذيب بفرس ولا غيره. ويقال: تَطَلَّقَتِ الْخَيْلُ إِذَا مَضَتْ طَلَّقًا لَمْ تُخْتَبَسْ إِلَى الْغَايَةِ، قال: وَالتَّطَلُّقُ الشَّوْطُ الْوَاحِدُ فِي جَزْيِ الْخَيْلِ. وَالتَّطَلُّقُ أَنْ يَبُولَ الْفَرَسُ بَعْدَ الْجَزْيِ؛ ومنه قوله:

فصادة ثلاثاً كجزع النطا

م لم يتطلق ولم يغسل

لم يغسل أي لم يعرق. وفي الحديث: فَوَقَعْتُ فَرَسِي طَلَّقًا

وقال النابغة:

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مَن شِئء سَعَهَا

تَطَلَّقَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

والتَّلَّقُ: ضرب من الأذوية، وقيل: هو نبت تستخرج عصارته فيطلى به الذين يدخلون في النار. الأصمعي: يقال لضرب من الدواء أو نبت طَلَّقَ، متحرك. وطلَّقَ وطلَّقَ: اسمان.

طلل: الطَّلُ: المَطَرُ الصَّغَارُ القَطَر الدائم، وهو أَرْسَخُ المطر ندى. ابن سيده: الطَّلُ أَخْفُ المطر وأضعفه ثم الرِّزْدَاذُ ثم البَغْشُ، وقيل: هو النَّدَى، وقيل: فوق النَّدَى، وقيل: فوق النَّدَى ودون المطر، وجمعه طِلَالٌ؛ فأما قوله أنشدته ابن الأعرابي:

مثل النُّفا لِبَدِّهِ صَرَبُ الطُّلَلِ

فإنه أراد ضرب الطَّلِ ففَكَ ثم حوَّكه، ورواه غيره ضربُ الطُّلَلِ، أراد ضرب الطُّلَلِ فحذف ألف الجمع. ويوم طَلٌّ: ذو طَلٍّ. وطَلَّتِ الأَرْضُ طَلًّا: أصابها الطَّلُّ، وطَلَّتْ فهي طَلَّةٌ: نديت، وطَلَّها النَّدَى، فهي مطلولة. وقالوا في الدعاء: طَلَّتْ بلادُك وطَلَّتْ، فطَلَّتْ: أمْطِرت، وطَلَّتْ: نديت. وقال أبو إسحق: طَلَّتْ، بالضم لا غير. يقال: رَحِبَتْ بلادُك وطَلَّتْ، بالضم، ولا يقال طَلَّتْ، لأنَّ الطَّلَّ لا يكون منها إنما هي مفعولة، وكل ندي طَلٌّ. وقال الأصمعي: أَرْضٌ طَلَّةٌ نديت، وأَرْضٌ مطلولة من الطَّلِّ. وطَلَّتْ السماءُ: اشْتَدَّ وقْعُها. والمَطْلَلُ: الضُّباب، ويقال للنَّدَى الذي تخرجه عروق الشجر إلى غصونها: طَلٌّ. وفي حديث أشراط الساعة: ثم يُرْسِلُ اللهُ مطراً كأنه الطَّلُّ؛ الطَّلُّ: الذي ينزل من السماء في الصُّخْرِ، والطَّلُّ أيضاً: أضعف المطر. والطَّلُّ: قِبَةٌ لَبِنِ الناقاة، وقيل: هو اللبن قَلٌّ أو كَثْرٌ. والمَطْلُولُ: اللَّبِنُ المَخْضُ فوقه رَعْوَةٌ مصبوبة عليه ماء فتخسبه طَلِيًّا وهو لا خير فيه، قال الراعي:

ويخشب قومك إن شَتَوْنَا مطلولة

شَرَعَ النَّهَارَ مَذَقَةً أحياناً

وقيل: المَطْلُولَةُ هنا جِلْدَةٌ مؤدونة بلبن مخض يأكلونها. وقالوا: ما بها طَلٌّ ولا ناطِلٌ، فالطَّلُّ اللبن، والناطِلُ الخمر. وما بها طَلٌّ أي طِرْقٌ، ويقال: ما بالناقاة طَلٌّ أي ما بها لبن. والطَّلِيُّ: الشَّرْبَةُ من السماء. والطَّلُّ: هَذْرُ الدَّم، وقيل: هو

أو طَلَّقَيْنِ؛ هو، بالتحريك، الشوط والغاية التي يجري إليها الفرس. والَطَّلُقُ، بالتحريك: قيد من آدم، وفي الصحاح: قيد من جلود، قال الرازي:

عَوْدٌ عَلَى عَسْوِدٍ خَلَقَ

كَأَنَّهَا وَاللَّيْلُ يرمي بالعَسْوِقِ

مَشَاجِبُ وَفَلَسِقُ سَقَبٍ وَطَلَّقَ

شبه الرجل بالمشجب لبيته وقلة لحمه، وشبهه الجمل بفلق سَقَبٍ، والسَقَبُ خشية من خشبات، وشبه الطريق بالطلق وهو قيد من آدم. وفي حديث حنين: لم انتزع طَلَّقاً من حَقَبَةٍ فقيده به الجمل، الطَّلَّقُ، بالتحريك: قيد من جلود. والَطَّلُقُ: الجمل الشديد القتل حتى يقوم؛ قال رؤبة:

مُحَسَّلَجٌ أُذْرَجُ إِذْرَاجِ الطُّطَاقِ

وفي حديث ابن عباس: الحياء والإيمان مَقْرُونان في طَلَّقِي، الطَّلَّقُ ههنا: حبل مفتول شديد القتل، أي هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شُدَّا في حبل أو قيد. وطلَّقَ البطن: <sup>(١)</sup>جذَّته، والجمع أطلاق؛ وأنشد:

تَقَادَفْنَ أَطْلَاقاً وَقَارَبَ حَطْوَهُ

عن الذَّوْدِ تَقْرِيبُ وَهِنَّ حَبَابِيَةٌ

أبو عبيدة: في البطن أطلاق، واحداها طَلَّقٌ، متحرك، وهو طرائق البطن.

والمَطْلُوقُ: المثلَّقُ من النخل، وقد أَطْلَقَ نخلة وطلَّقها إذا كانت طوالاً فألقحها. وأَطْلَقَ حَيْلَهُ، في الحَيْلَةِ وَأَطْلَقَ عَدُوَّهُ، إذا سقاه سُمًّا. قال: وطلَّقَ أعطى، وطلِّق إذا تباعد والَطَّلُقُ، بالكسر: الحلال؛ يقال: هو لك طَلَّقاً طَلَّقَ أي حلال. وفي الحديث: النخيل طَلَّقٌ؛ يعني أن الرهان على النخيل حلال. يقال: أعطيته من طَلَّقِ مالي من صَفْوِهِ وَطَيِّبِهِ. وأنت طَلَّقٌ من هذا الأمر أي خارج منه. وطلَّقَ السليم، على ما لم يُسَمِّ فاعله. رجعت إليه نفسه وسكن وجهه بعد العدا، فهو مُطَلَّقٌ، قال الشاعر:

تَبَيْتُ الهُمُومَ الطَّارِقَاتِ يَغْدُنَنِي

كما تَغْتَرِي الأَهْوَالَ رَأْسَ المَطْلُوقِ

(١) قوله: «وظلق البطن الخ» عبارة الأساس: وأطلقت الناقة من عقائها فطلقت وهي طالقي وطلق، وإبل أطلاق؛ قال ذو الرمة تقاذفن الخ.

يَهْشُ لَهَا الْقَلْبُ الدَّوِي فَيُحْيِي  
وَأَنْشُدُ أَبُو حَنِيْفَةَ:

بِرِيحِ خُرَازْمِي طَلَّةٍ مِنْ نِيَابِهَا

وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جَبْدِ الْجَمَشِكِ نَائِبِ  
وَحَدِيثُ طَلٍّ أَيْ حَسَنٌ. الْغَرَاءُ: الطَّلَّةُ الشُّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ، وَالطَّلَّةُ،  
الثَّمْعَةُ، وَالطَّلَّةُ الْخَمْرَةُ الشَّلِيسَةُ وَالطَّلَّةُ الْخَضِرُ. قَالَ يَعْقُوبُ،  
وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو: مَا بِالنَّافَةِ طَلٌّ، بِالضَّمِّ أَيْ مَا بِهَا لَبَنٌ،  
وَطَلَّةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ، وَكَذَلِكَ خَتْنُهُ؛ قَالَ عَمْرٍو ابْنُ حَسَّانَ:

أَفْسِي نَائِبِينَ نَالَهُمَا إِسَافٌ

تَأْوُذُهُ طَلَّتِي مَا إِنْ تَنَامَ  
وَالنَّائِبُ: الشَّارِفُ مِنَ التَّرْوِقِ، وَإِسَافٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَأَنْشُدَ ابْنَ  
بَرِي لَشَاعِرٍ:

وَأَسِي لِمُحْتَاجٍ إِلَى مَوْتِ طَلَّتِي

وَلَكِنْ فَرِيئُ السُّوءِ بَاقِي مُعَمَّرُ  
وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَدَلِي:

كَمُورِ السَّقْيِ فِي حَائِزِ غَدِقِ الثَّرِي

عِذَابِ اللَّيِّ نَحْنُ طَلُّ الْمَنَائِبِ<sup>(١)</sup>  
قَالَ الشُّكْرِيُّ: مَعْنَاهُ أَحْسَنُ الْمَنَائِبِ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَهُوَ  
يَعُودُ إِلَى مَعْنَى اللَّذَّةِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ أَيْضاً:  
قَطَعْتَ بِهِنَّ الْعَيْشَ وَالِدَهْرَ كُلَّهُ  
فَحَبَّرْتُ وَلَوْ طَلَّتْ إِلَيْكَ الْمَنَائِبِ

أَي حَسَنَتْ وَأَعْمَجَتْ.

وَالطَّلُّ: مَا شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ، وَالرَّشْمُ مَا كَانَ لِاصْبِقاً  
بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: طَلَّلُ كُلُّ شَيْءٍ شَخَّصَهُ، وَجَمَعَ كُلُّ ذَلِكَ  
أَطْلَالٌ وَطُلُولٌ. وَالطَّلَالَةُ: كَالطَّلُّ؛ وَطَلَّلَ الدَّارَ يُقَالُ  
إِنَّهُ مَوْضِعٌ مِنْ صَخْنِهَا يُهَيِّئُ لِمَجْلِسِ أَهْلِهَا، وَطَلَّلُ الدَّارَ  
كَالذُّكَايَةِ يُجْلَسُ عَلَيْهَا؛ أَبُو الدُّقَيْسِ: كَانَ يَكُونُ بَفَنَاءِ كُلِّ بَيْتٍ  
ذُكَّانٌ عَلَيْهِ الْمَشْرَبُ وَالْمَأْكُلُ، فَذَلِكَ الطَّلُّ. وَيُقَالُ: حَيْثَا اللَّهُ  
طَلَّلَكَ وَأَطْلَلَكَ أَيْ مَا شَخَّصَ مِنْ جَسَدِكَ، وَحَيْثَا اللَّهُ طَلَّلَكَ  
وَطَلَّلَا نَسَكَ أَيْ شَخَّصَكَ. وَيُقَالُ: فَرَسَ حَسَنُ

أَنْ لَا يُثَارَ بِهِ أَوْ تُقْبَلُ دَيْتُهُ، وَقَدْ طَلَّ الدَّمُ نَفْسَهُ طَلًّا وَطَلَّلْتُهُ أَنَا،  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الثَّمَرِيُّ:

وَلَكِنْ وَيَيْتُ اللَّهُ مَا طَلَّ مُسْلِمًا

كَعَرُّ الثَّنَائِبِ وَأَضْحَابِ الْمَلَاعِمِ  
وَقَدْ طَلَّ طَلًّا وَطُلُولًا، فَهُوَ مَطْلُولٌ وَطَلِيلٌ، وَأَطْلٌ وَأَطَّلَهُ اللَّهُ.  
الْجَوْهَرِيُّ: طَلَّهُ اللَّهُ وَأَطَّلَهُ أَي أَهْدَرَهُ. أَبُو زَيْدٍ: طَلٌّ: دَمُهُ، فَهُوَ  
مَطْلُولٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ

مَطْلُولَةٌ مَشَلَّ دَمِ الْعُنْزَةِ

أَبُو زَيْدٍ: طَلٌّ دَمُهُ وَأَطَّلَهُ اللَّهُ، وَلَا يُقَالُ طَلٌّ دَمُهُ، بِالْفَتْحِ، وَأَبُو  
عَبِيدَةَ وَالْكَسَائِيُّ يَقُولَانِهِ. وَيُقَالُ: أَطَّلْتُ دَمَهُ، أَبُو عَبِيدَةَ: فِيهِ  
ثَلَاثُ لُغَاتٍ: طَلٌّ دَمُهُ وَطَلٌّ دَمُهُ، وَأَطَّلْتُ دَمَهُ. وَالطَّلَالَةُ: الدَّمُ  
الْمَطْلُولُ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ: هَمَزَتُهُ مَقْبَلَةٌ عَنْ بَاءِ مُبْدَلَةٍ مِنْ لَامٍ وَهُوَ  
عِنْدَهُ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ، كَمَا قَالُوا لَا أَثْمَلُهُ يَرِيدُونَ لَا أَمَلُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ رَجُلًا عَصَى بَدْرَجِلَ فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ  
فَسَقَطَتْ ثَنَائِبُهُ فَطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَي أَهْدَرَهَا وَأَبْطَلَهَا؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ، هَكَذَا يَرَوِي طَلَّهَا، بِالْفَتْحِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ طَلٌّ دَمُهُ وَأَطَّلُ  
وَأَطَّلَهُ اللَّهُ، وَأَجَازَ الْأَوَّلُ الْكَسَائِيُّ؛ قَالَ: وَمِنَ الْحَدِيثِ مَنْ لَا  
أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهْلَى وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ. وَطَلَّهُ حَقَّهُ يُطَلُّهُ:  
نَقَضَهُ إِثْمًا وَأَبْطَلَهُ. خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: طَلَّ بَنُو فُلَانٍ حَقَّهُ  
يُطَلُّونَهُ إِذَا مَنَعُوهُ إِيَّاهُ وَحَسَبُوهُ مِنْهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: طَلَّهُ أَي مَطَّلَهُ؛  
وَمِنَ الْحَدِيثِ يَحْيَى بْنُ يَعْقُوبَ لَزُوجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي حَاكَمْتَهُ إِلَيْهِ طَالِبَةٌ  
مَهْرَهَا: أَنْشَأَتْ تَطَّلُهَا وَتَضَمَّهَا؛ تَطَّلُهَا أَي تَمَطَّلُهَا، طَلٌّ فُلَانٌ  
غَرِيْمُهُ يَطَلُّهُ إِذَا مَطَّلَهُ، وَقِيلَ يُطَلُّهَا يَسْعَى فِي بَطْلَانِ حَقِّهَا كَأَنَّهُ  
مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ. وَرَجُلٌ طَلٌّ: كَبِيرُ السِّنِّ؛ (عَنْ كِرَاعٍ).

وَالطَّلَّةُ: الْخَمْرُ اللَّذِيذَةُ. وَخَمْرَةُ طَلَّةٌ أَيْ لَذِيذَةٌ، قَالَ حَتْمِيدُ ابْنِ  
ثَوْرٍ:

أَطَّلْتُ كَسَائِي شَارِبٌ لِمُدَامَةٍ

لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَيْبٌ

رَكُودِ الْخَمِيَا طَلَّةٌ شَابَ مَاءُهَا

بِهَا مِنْ عَفَارِئِ الْكُرُومِ رَبِيبٌ

أَرَادَ مِنْ كُرُومِ الْعُقَارَاءِ قَلْبًا. وَرَائِحَةُ طَلَّةٌ: لَذِيذَةٌ؛ يَنْشُدُ ثَعْلَبُ:  
تَسْجِيءُ بِرَيْتَا مِنْ عُثَيْلَةَ طَلَّةً

(١) قوله: «كمور السقي» كذا ضبط في الأصل ولم ينقط فيه لفظ نحن ولم  
نعر عليه.

الطَّلالة، هو ما ارتفع من خَلْقِهِ.

والإطلال: الإشرافُ على الشيء. ويقال: رأيت نساءً يَتَطالَنَ من الشطوح أي يَتَشَوَّفْنَ. وتَطالَت: تَطاولتُ تَطاولتُ فَتَطولتُ. أبو العتَّاب: تطاللت للشيء وتَطاولتُ بمعنى واحد، وتَطالُ أي مدَّ عُثْقَهُ ينظر إلى الشيء يَبْعُدُ عنه؛ وقال طَهْمَانُ بن عمرو:

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطالَلْتُ كَيْفَ أَرَى

ذُرَى قُلَّتِي دَمِخَ فَمَا تُرِيانِ

أَلَا حَبِذَا، وَالسُّهُ لَو تَغْلَمَانِيَه

ظِلَالُكُمَا يَا أَيُّهَا الْعَلَمَانِ

وَمَاؤُكُمَا الْعَذْبُ الَّذِي لَوْ سَرَبْتُهُ

وَبِي نَائِضُ الْحُمَى إِذَا لَشَفَانِي

أبو عمرو: التَّطالُ الإطلاع من فَوْقِ المَكَانِ أو من الشَّرِّ. وَأَطَلَّ عَلَيْهِ أَي أَشْرَفَ؛ قال جرير:

أَنَا الْبَارِزِي الْمَطِيلُ عَلَى نُجَيْمِ

أُتَيْخَ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصَابَا

وتقول: هذا أَمْرٌ مُطَلٌّ أَي لَيْسَ بِمُشْفَرٍ. وفي حديث صَفِيَّةِ بنت عبد المَطَّلِبِ: فَأَطَلَّ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ أَي أَشْرَفَ، قال وحقيقته: أَوْفَى عَلَيْنَا بِطَلْبِهِ أَي شَخَصَهُ. وتَطاولَ على الشيء واستَطَلَّ: أَشْرَفَ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ:

وَمَثَهُ يَمَانٌ مُسْتَطِلٌّ وَجَالِسٌ

لِعَرَضِ الشَّرَاةِ مُكْفَهَرًا صَبِيرَهَا

وَطَلَّلَ السَّفِينَةَ: جَلَّأَهَا، وَالْجَمْعُ الْأَطَالِلُ.

والتَّطِيلُ الحَصِيرُ، المَحْكَمُ: التَّطِيلُ حَصِيرٌ مَنْسُوجٌ مِنْ دَوْمٍ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُعْمَلُ مِنَ الشَّعْفِ أَوْ مِنْ قَشُورِ الشَّعْفِ، وَجَمَعَهُ أَطِيلَةٌ وَطَلَّلٌ. التَّهذِيبُ: أَبُو عَمْرٍو التَّطِيلَةُ الْجُورِيَاءُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْبَارِئِيُّ لَا غَيْرَ.

أبو عمرو: الطَّلُّ الحَيْجَةُ؛ قال ابن الأعرابي: هُوَ الطَّلُّ، بِالْفَتْحِ، لِلْحَيْجَةِ.

ويقال أَطَلَّ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ بِالْأَذَى إِذَا دَامَ عَلَى إِيْدَانِهِ؛ وَقَوْلُهُمْ: لَيْسَتْ لِفُلانٍ طَّلَالَةٌ، قَالَ ابن الأعرابي: لَيْسَتْ لَهُ حَالٌ حَسَنَةٌ. وَهَيْعَةٌ حَسَنَةٌ، وَهُوَ مِنَ النَّبَاتِ الْمَطْطُولِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَيْسَتْ لَهُ طَّلَالَةٌ، قَالَ: الطَّلَالَةُ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ، وَأَنْشَدَ:

فَلَمَّا أَنْ رَبَهْتُ وَلَمْ أَصَادِفْ

سَيَّوَى رَحِيلِي بَقِيَتْ بِلَا طَّلَالِ

معناه بغير فرح ولا سُرور. وقال الأصمعي: الطَّلالة الحُشْنُ والماء. وَخَطَبَ فُلانٌ حُطْبَةً طَلِيلَةً أَي حَسَنَةً. وَعَلَى مُنْطِقِهِ طَّلَالَةُ الحُشْنِ أَي تَهْجَتُهُ، وَقَالَ:

فَقُلْتُ أَلَمْ تَغْلَمِي أَنَّهُ

جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسْنًا هَا

وفي حديث أبي بكر: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى أَطَالِلِ السَّفِينَةِ؛ وَهِيَ جَمْعُ طَلَّلٍ وَيُرِيدُ بِهَا شِرَاعَهَا. وَأَطَالِلُ: اسْمُ نَاقَةٍ، وَقِيلَ: اسْمُ فَرَسٍ يَرْعَمُ النَّاسَ أَنَّهُمَا تَكَلَّمَتْ لَهَا فَهَرَبَتْ فَارَسٌ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ تَبِعُوهُمْ فَانْتَهَرُوا إِلَى نَهْرٍ قَدْ قُطِعَ جِسْرُهُ فَقَالَ فَارِسُهَا: يَبِي أَطَالِلُ! فَقَالَتْ: وَتَبْتُ وَشُورَةَ الْبَقْرَةِ؛ وَإِيَّاهَا عَنِ الشَّمَاخِ بِقَوْلِهِ:

بُكَيْتُ بِبَنِي الشَّدَاخِ فَارِسُ أَطَالِلِ

وَيُكْتَبُ: هُوَ اسْمُ فَارِسُهَا. وَذُو طَلَالٍ: اسْمُ فَرَسٍ؛ قَالَ عُؤَيْبَةُ ابنِ سُلَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عُؤَيْبَةَ بِعَيْنِ مَهْمَلَةٍ:

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةَ بِاخْتِمَالِ

لَتَحْزُنُنِي فَلَا يَكُ لَا أَبَالِي

فَسَيْسِرِي مَا بَدَا لِكَ أَوْ أَيْمِسِي

فَأَيًّا مَا أَتَيْتِ فَعَمِنَ يَقَالُ

وَكَيفَ تَرَوْعْنِي امْرَأَةً بِبَتِينِ

حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسِ ذِي طِلَالِ

قال ابن بري: وَيَقَالُ هُوَ مَوْضِعُ بِلَادِ بَنِي مُرَّةَ، وَقِيلَ: هُنَاكَ فَيْزُ الْمُرِّي<sup>(١)</sup>، وَالْأَشْهَرُ أَنَّ ذَا طِلَالٍ اسْمُ فَرَسٍ لِبَعْضِ الْمُقْتُولِينَ مِنْ أَصْحَابِ عُؤَيْبَةَ، أَلَّا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا:

وَتَعَدُّ أَبِي رَبِيعَةَ عَشِيدَ عَشِيرِ

وَمَسْجُودٍ وَبَعْدَ أَبِي هِلَالِ

والتَّطِيلَةُ وَالتَّطَالِطَةُ، كِلْتَاهُمَا: الدَّاهِيَةُ، وَقِيلَ: التَّطَالِطَةُ وَالتَّطَالِطِلُ دَاءٌ يَأْخُذُ النُّحْمُ فِي أَصْلَابِهَا فَيَقْطَعُ ظَهْرَهَا. وَالتَّطَالِطَةُ وَالتَّطَالِطِلُ: المَوْتُ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّاءُ الغَضَالُ.

(١) قوله: «فقر المرئي» عبارة باقوت: وفيه قبر تميم بن مر بن أد بن طابخة.

والطَّلْمُ: جمع الطَّلْمَةِ. والَطَّلَامُ: التَّوَمُّ وهو حبُّ الشاهدانج.  
والطَّلْمُ: وسَخُ الأَسنان من تَرَكَ الشواك، والله أعلم.  
طلمس: ليلة طَلْمِساءٍ كَطَلْمِساء، والطَّلْمِساء والطَّوْمِساء:  
الليلة الشديدة. والطَّلْمِساء: الرقيق من السحاب. وقال أبو  
خَيْرَةَ: هو الطَّوْمِساء، بالراء، وقيل: الطَّلْمِساء الأرض التي ليس  
بها منار ولا عَلم؛ وقال المَرَّازُ:

لَقَدْ تَعَسَّفْتُ الفِلاةَ الطَّلْمِساءِ

يَسِيرُ فِيها القَوْمُ جَمِئاً أَمَلِساءِ

وطرقت الرجل إذا قَطَبَ وجهه، وكذلك طَلْمَسَ وطلَّسَمَ.

طلنس: ابن بُرُوج: أَطْلَسُنْتُ أَي تَحَوَّلْتُ من منزل إلى منزل.  
طله: ابن الأعرابي يقال بَقِيَتْ من أموالهم طُلْهَةٌ أَي بَقِيَّةٌ.  
ويقال في الأرض طُلْهَةٌ من كَلِّ وطُلَاوَةٌ ومُرَاقَةٌ أَي شيء  
صالح منه. قال: والَطَّلُهُم من الثياب الخفاف ليست بجدِّد  
ولا جياذ. وفي النوادر: عِشاءُ أَطْلَهُ وَأَدَّهَسَ وَأَطْلَسَ إذا بقي من  
العِشاءِ ساعةٌ مُخْتَلَفٌ فيها، فقاتل يقول أَمْسَيْتُ، وقاتل يقول  
لا، فالذي يقول لا يقول هذا القول. ويقال: في السماء طُلْهُ  
وطُلْسُ، وهو ما زَقَّ من السحاب.

طلسى: طلسى الشيء بالهتاءِ وغيره طَلْسِيًّا: لَطَخَهُ، وقد جاء في  
الشُّعْرِ طَلْسِيَّتُهُ إِياه، قال مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ:

كَأَنَّ المَوْقِدَيْنِ بِها جُمالٌ

طَلالُها الرُّبْتُ والقَطِرانُ طالِ

وطَلالَةٌ كَطَلالِها، قال أبو ذؤيب:

ويروى بِطَلْسِيٍّ بالغيرِ كأنه

دِماءٌ طَلْبِاءٍ بالمُشْحورِ ذَبِيحِ

وقد أَطْلَى به وتَطْلَى، وروي بيت أبي ذؤيب:

ويروى تَطْلَى بالغيرِ

والطَّلَاءُ: الهِناءُ. والطَّلَاءُ: القَطِرانُ وكلُّ ما طَلَيْتَ به، وطلَيْتُهُ  
بالدُّهْن وغيره طَلْيًّا، وتَطْلَيْتُ به وأَطْلَيْتُ به على ائْتَعَلْتُ.  
والطَّلَاءُ: الشُّرابُ، شَبَّهَ بِطَلْيِ الإِبِلِ وهو الهِناءُ، والطَّلَاءُ: ما  
طَبِخَ من عصير العِنَبِ حتى ذَهَبَ لُثْناهُ، وتَسْمِيهِ العَجَمُ  
المُتَبَخَّرِجِ، وبعضُ العَرَبِ يسمي الحَمْرَ الطَّلَاءَ؛

وقالوا: رماه الله بالطَّلْاطِلَةِ والحُمَى المماطِلَةِ، وهو وَجَعَ في  
الظُّهْر، وقيل: رماه الله بالطَّلْاطِلَةِ، هو الداءُ الغضال الذي لا  
يُقدَّر له علي حيلة ولا دواء ولا يعرف المُعالِج موضعُه. وقال  
أبو حاتم: الطَّلْاطِلَةُ الذَّبْحَةُ التي تُعْجَلُها، والحُمَى المماطِلَةُ:  
الرُّبْعُ تماطل صاحبها أي تُطاولُه؛ قال: والطَّلْاطِلَةُ سُقوطُ اللَّهْأِ  
حتى لا يُسبِغَ طعاماً ولا شِراباً، وزاد ابن بري في ذلك قال:  
رماه الله بالطَّلْاطِلَةِ والحُمَى المماطِلَةِ، فإنه إنشَبَ من الرجالِ،  
والإنشَبُ اللِّيم. والطَّلْاطِلَةُ: لحمية في الحَلْقِ؛ قال الأصمعي:  
الطَّلْاطِلَةُ هي اللُّحْمَةُ السائِلة على طَرَفِ المُشْتَرَطِ. ويقال:  
وَقَعَتْ طُلْاطِلُها يعني لَهائِه إذا سَقَطَتْ. والَطَّلَطِلُ: المرض  
الدائم.

وذو طَلالٍ: ماءٌ قريب من الرُّبْدَةِ، وقيل: هو وادٍ بالشَّريفةِ  
لِعَطْفانٍ؛ قال عَزْوَةُ بنِ الوَزْدِ:

وَأَيُّ النِّاسِ آمَنُ بَعْدَ بَلَجِ

وَقُرَّةِ صاحِبِي بِذِي طَلالٍ؟

طلم: الطَّلْمَةُ، بالضم، الحُخْرَةُ وهي التي تُسَمِّيها الناس المَلَّةَ.  
وإنما المَلَّةُ اسمُ الحُخْرَةِ نَفْسِها، فأما التي يَمَلُّ فيها فهي الطَّلْمَةُ  
والحُخْرَةُ والمَلِيلُ. وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه رأى رجلاً  
يُعالِجُ طُلْمَةً لأصحابه في سَفَرٍ وقد عَرِقَ من حَرِّ النارِ فتأذى  
فقال: لا تَمْسُه النارُ أبداً، وفي رواية: لا تَطْعُمُه النارُ بعدها.  
والتَطْلِيمُ: ضَرْبُكَ الحُخْرَةَ، وقال ابن الأثير: الطَّلْمَةُ هي الحُخْرَةُ  
تُجْعَلُ في المَلَّةِ، وهي الرُّمادُ الحارُّ. وأصل الطَّلْمِ: الضَرْبُ  
بِسطِ الكَفِّ، وقيل: الطَّلْمَةُ صَفِيحَةٌ من حجارة كالطابِقِ  
يُخَيَّرُ عليها، وقد طَلَمَها يَطْلِمُها وطلَّمِها. وطلَّم العَرَقَ عن  
جبينه. مسخه؛ قال حسان بن ثابت:

تَطَلُّ جِياذِنا مُتَمَطِّراتِ

يُطَلِّمُهُنَّ بِالحُخْرِ النساءِ

قال ابن الأثير. والمشهور في الرواية تَطْلِمُهُنَّ، وهو بمعنىه ومثَّلُ  
العَرَبِ: إن دونَ الطَّلْمَةِ حَرِطٌ فَتادِهُمُزِبِرٌ؛ قال: وهُوَ بَرٌّ مَكَانٌ،  
وأشدُّ شَمْرًا:

تَكَلَّفَ ما بَدَأَ لَكَ غيرَ طَلْمِ

فَفيما دونَه حَرِطُ السَّقْتادِ

والطَّلْبِي: الصغيرُ من أولادِ الغنم، وإنما سمي طَلْبِيًّا لأنه يُطَلَّى أي تُشَدُّ رجله بِخَيْطٍ إلى وتب أياماً، واسم ما يُشَدُّ به الطَّلْبِي. والطلاءُ: الحبلُ الذي يُشَدُّ به رجلُ الطَّلِي إلى وتد. وطَلَوْتُ الطَّلِي خَبَشْتَهُ. والطَّلُوُّ والطَّلُوةُ: الخَيْطُ الذي يَشُدُّ به رجلُ الطَّلِي إلى الوَتِدِ. والطَّلْبِي والطَّلْبِيَّةُ والطَّلْبِيَّةُ: قال اللحياني: هو الخَيْطُ الذي يُشَدُّ في رجلِ الجَدْيِ ما دام صغيراً، فإذا كَبُرَ رُبِقَ والرَّبِقُ في الغنم. وقد طَلَبْتِ الطَّلِي أَي شَدَدْتَهُ. وحكى ابن بري عن ابن ذَرِيْبَةَ قال: الطَّلُوُّ والطَّلْبِي بمعنى. والطَّلُوةُ: قطعة خَيْطٍ. وقال ابن حَمْرَةَ: الطَّلْبِي المَرْبُوطُ في طَلْبِيَّتِهِ لا في رِجْلِيهِ. والطَّلْبِيَّةُ: صَفْحَةُ الغنمِ، ويقال الطَّلَاةُ أَيْضاً؛ وقال: وَيَقْوِي أَن الطَّلْبِي المَرْبُوطُ في عُنُقِهِ قول ابن السكيت: رَبِقَ البَهْمُ يَرْبِقُهَا إِذَا جَعَلَ رُؤُوسَهَا فِي عُرَى حَبْلِ. ويقال: أَطْلَبُ سَخْلَتَكَ أَي أَزْبِقُهَا. وقال الأصمعي: الطَّلْبِي والطَّلْبِيَّةُ والطَّلُوُّ بمعنى. والطَّلْبِيَّةُ أَيْضاً: خِوْفَةُ العارِكِ، وقد طَلَبْتَهُ. قال الفارسي: الطَّلْبِي صِفَةٌ غَالِبَةٌ، كَشَرُّهُ وتَكْسِيرُ الأَسْمَاءِ فَقَالُوا طَلْبِيَّانَ، كَقَوْلِهِم لِلجَدْوَلِ سَرِيٍّ وَسُرِيَّانَ. ويقال: طَلَوْتُ الطَّلِي وطَلَبْتَهُ إِذَا رَبَطْتَهُ بِرِجْلِهِ وَخَبَشْتَهُ. وَطَلَبْتُ الشَّيْءَ: خَبَشْتَهُ، فَهُوَ طَلْبِيٌّ وَمَطْلَبِيٌّ. وَطَلَبْتُ الرَّجُلَ طَلْبِيًّا فَهُوَ طَلْبِيٌّ وَمَطْلَبِيٌّ: خَبَشْتَهُ. وَطَلَبْتُ وَطَلْبِيَّانَ وَطَلْبِيَّانَ: بِياضٌ يَعْلُو اللِّسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَطَشٍ؛ قال:

لَعَدْتُ تَرْكُتِي نَاقَتِي بِتَرْقِةٍ

لِسَانِي مَعْقُولٍ مِنَ الطَّلْبِيَّانِ

وَطَلْبِيٌّ وَطَلْبِيَّانٌ: القَلْحُ فِي الأَسْنَانِ، وَقَدْ طَلَبِي فُوه فَهُوَ يَطْلَبِي طَلْبِيًّا، وَالكَلِمَةُ وَارِيَةٌ وَبَاطِيَةٌ. وَبِأَسْنَانِهِ طَلْبِيٌّ وَطَلْبِيَّانٌ، مِثْلَ صَبِيٍّ وَصَبِيَّانٍ؛ أَي قَلْحٌ. وَقَدْ طَلَبِي فَمَهُ بِالكَسْرِ، يَطْلَبِي طَلْبِيًّا إِذَا يَسَّ رِيْقَهُ مِنَ العَطَشِ.

وَطَلَاوَةٌ: الرَّبِقُ الَّذِي يَجِفُّ عَلَى الأَسْنَانِ مِنَ السُّجُوعِ، وَهُوَ الطَّلْوَانُ. الكَلَامِي: الطَّلْبِيَّانُ لَيْسَ بِالقَلْحِ، يَقَالُ: طَلَبِي فَمَ الإِنْسَانِ إِذَا عَطَشَ وَيَقِيْتُ رِيْقَهُ قَلْبِيَّةً فِي فَمِهِ، وَرَبْمَا قِيلَ كَانَ الطَّلْبِي مِنَ الجَهْدِ يُصِيبُ الإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِ عَطَشٍ، وَطَلْبِي لِسَانُهُ إِذَا نَقَلَ، مَا حُوِّدَ مِنْ طَلْبِي البَهْمِ إِذَا أَوْتَقَهُ. وَطَلَا وَطَلَاوَةٌ وَطَلَاوَةٌ وَطَلْوَانٌ وَطَلْوَانٌ: الرَّبِقُ يَحْتَرُّ وَيَعْيِبُ بِالقَمِّ مِنْ عَطَشٍ أَوْ مَرَضٍ، وَقِيلَ: الطَّلْوَانُ، بِضَمِّ الطَّاءِ،

يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْسِينَ اسْمِهَا إِلَّا أَنَّهَا الطَّلَاةُ بِعَيْنِهَا؛ قَالَ عبيد ابن الأَثرِصَ لِلْمُؤَنَّبِ حِينَ أَرَادَ قَتْلَهُ:

هِيَ كَالْحَمْرُ يَكُونُهَا بِالطَّلَا

كَمَا الذُّئْبُ يُكْتَى أبا جَعْفَةَ

وَاسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنَ سَيِّدِهِ عَلَى الطَّلَاةِ خَائِرِ المَتَصَفِّ يُشْبِهُ بِهِ، وَضَرِبَهُ عبيدٌ مِثْلًا أَي تُظْهِرُ لِي الإِكْرَامَ وَأَنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي، كَمَا أَنَّ الذُّئْبَ وَإِنْ كَانَتْ كُنْيَتُهُ حَسَنَةً فَإِنَّ عَمَلَهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ، وَكَذَلِكَ الخَمْرُ وَإِنْ سَمِيَتْ طِلَاةً وَحَسُنَ اسْمُهَا فَإِنَّ عَمَلَهَا قَبِيحٌ؛ وَرَوَى ابْنُ قَتَيْبَةَ بَيْتَ عبيد:

هِيَ الخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَا

وَغَرِوْضُهُ عَلَى هَذَا، تَنْقُصُ جِزَاءً، فَإِذَا هَذِهِ الرِّوَايَةُ خَطَأً؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَالُوا هِيَ الخَمْرُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الدُّبَيْرِيُّ: هَكَذَا يُشَدُّ هَذَا البَيْتُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَضْفَعُ الأَوَّلُ يَنْقُصُ جِزَاءً. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَرِزُقُهُم الطَّلَاةَ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ بِالكَسْرِ وَالمَدِّ، الشَّرَابُ المَطْبُوعُ مِنْ عَصِيرِ الجَنِّبِ، قَالَ: وَهُوَ الرَّبِقُ، وَأَصْلُهُ القَطِيرَانُ الخَائِرِيُّ الَّذِي تُطْلَبِي بِهِ الإِبِلُ؛ وَمِنَهُ الحَدِيثُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ الإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يَقَالُ لَهُ الطَّلَاةُ؛ قَالَ هَذَا نَحْوَ الحَدِيثِ الأَخْر: سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الخَمْرِ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ التَّيْبِذَ المُشَكَّرَ المَطْبُوعَ وَيَسْمُونَهُ طِلَاةً خَوْجًا مِنْ أَن يَسْمُوهُ خَمْرًا، فَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَلَيْسَ مِنَ الخَمْرِ فِي شَيْءٍ؛ وَإِنَّمَا هُوَ الرَّبِقُ الحَلَالُ، وَقَالَ اللحياني: الطَّلَاةُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ.

وَناقة طَلْبِيَاءَ، مَمْدُودَةٌ، مَطْلَبِيَّةٌ. وَطَلْبِيَّةٌ: صَوْفَةٌ تُطْلَبِي بِهَا الإِبِلُ. وَيَقَالُ: فُلَانٌ مَا يُسَاوِي طَلْبِيَّةً، وَهِيَ الصَّوْفَةُ الَّتِي تُطْلَبِي بِهَا الجَزْبِيُّ، وَهِيَ الرَّوْبِيَّةُ أَيْضاً؛ (قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ)، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: مَا يُسَاوِي طَلْبِيَّةً أَي الخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي رِجْلِ الجَدْيِ مَا دَامَ صَغِيرًا، وَقِيلَ: الطَّلْبِيَّةُ خِوْفَةُ العارِكِ، وَقِيلَ: هِيَ الثَّمَلَةُ الَّتِي يُهْتَأُ بِهَا الجَرْبُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُ العَامَةِ لَا يُسَاوِي طَلْبِيَّةً عَطَطَ إِذَا هُوَ طَلْوَةٌ، وَطَلْوَةٌ قِطْعَةٌ حَبْلٍ.

وَطَلْبِيَّةٌ: المَطْلَبِيَّةُ بِالقَطِيرَانِ. وَطَلْبِيَّةٌ البَعِيرُ أَطْلَبِيهِ طَلْبِيًّا، وَطَلَاةُ الأَسْمِ.

والطَّرْب. ويقال: قضى فلانٌ طَلاةً من حاجته أي هواه.

والطَّلاةُ: هي العُنُق، والجمع طَلّسيٌ مثلُ ثِقَاةٍ وثَقِيٍّ، وبعضهم يقول طُلونةً وطُلّسيً. والطلّسي: الأعناق، وقيل: هي أصولُ الأعناق، وقيل: هي ما عرّضَ من أسفل الحُشَشاء، وحدثها طَلّسيّةٌ، غيره. الطلّسي جمع طَلّسيّة، وهي صَفْحَةُ العُنُق. وقال سيبويه: قال أبو الخطاب طَلاةٌ وهو من باب رُطْبَةٍ ورُطِبٍ لا من باب تَمْرَةٍ وتَمْرٍ، فافهم؛ وأنشد غيره قول الأَعَشِيّ:

مضى تُسَقُّ من أنيابها بعد هَجْعَةٍ

من الليل شرباً حين مالت طَلاتُها

قال سيبويه: ولا نظيرٌ له إلا حرفان: حُكَاةٌ وحُكَيٌّ، وهو صُرِبٌ من العطاء، وقيل: هي دابة تُشَبِّه العطاء، ومُهَامَةٌ ومَهْيٌ، وهو ماء الفحل في رِجَمِ الناقَةِ، واحتج الأصمعي على قوله وحدثها طَلّية بقول ذي الرمة:

أَصَلُّهُ راعياً كَلْمِيَّةً صَدْرَا

عن مُطَلِبٍ وطَلّى الأعناقِ تَضَطَّرِبُ

قال ابن بري: وهذا ليس فيه حجة لأنه يجوز أن يكون جمع طَلاةٍ كَمُهَامَةٍ ومَهْيٍ.

وأطلّسى الرجلُ والبعيرُ إِطْلاءً فهو مُطَلَّبٌ: وذلك إذا مالت عُنتُه للموت أو لغيره؛ قال:

وسائلٌ تُسائلُ عن أبيها

فقلت لها وَقَعَتِ على الحَبيْرِ

تَرَكْتُ أبايَ قَدِ أَطْلَى ومالت

عليه القَشَعَمَانِ مِنَ التُّشورِ

ويروى: يقال التُّغَلْبَانِ. وفي الحديث: ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ أي ما مال إلى هواه، وأصله من ميل الطلّسى، وهي الأعناق، إلى أحد التُّغَلْبِيّين.

والطُّلوةُ: لغةٌ في الطَلّية التي هي عَرَضُ العُنُق. والطَلّيةُ بياضُ الضَّبْحِ والثَّوَارِ. ورجل طَلّسى، مقصودٌ، إذا كان شديد العَرَضِ مثل عَمِيٍّ، لا يَبْنِي ولا يُجْمَع، وربما قيل رَجُلانِ طَلّيانِ وعَمِيانِ ورجالٌ أَطْلاءٌ وأَعْماءُ، قال الشاعر:

أفأطلم فاستحيمي طَلّسى وتَحْرَجِي

مُصاباً متى يَنْجَحُ به الشَّرُّ يَلْجَحُ

الرِّيقُ يَجْفُ على الأَسنانِ، لا يَجْمَعُ له، وقال اللحياني: في قيمه طَلاةٌ أي بَقِيَّةُ من طعامٍ. وطَلاةٌ الكَلأُ: القليل منه. والطلايةُ والطَّلاةُ: دُويبة اللَّبَنِ. والطَّلاةُ: الجِلْدَةُ الرُّقِيقةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أو الدم. والطَّلاةُ: ما يُطَلّى به الشَّيْءُ، وقياسه طَلايةٌ لأنه من طَلَّيتُ، فَدَخَلَتِ الواو هنا على الياء كما حكاها الأَحْمَرُ عن العَرَبِ من قولهم إِنَّ عِنْدَكَ لَأَسْوايُ.

والطَلّسى: الصغِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ؛ وقيل: الطَلّسى هو الولد الصغِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ، وشبه العَجَّاجَ رَمَادَ المَوْقِدِ بَيْنَ الأَنافي بالطَلّسى بين أُمّهاتِه فقال:

طَلّسى الرّمادِ اسْتَرْزَمَ الطَلّسيُّ

أَرادَ اسْتَرْزَمَةً؛ قال أبو الهيثم: هذا مثلُ جعلِ الرّمادِ كالولدِ لثلاثةِ أُنثى، وهي الأَنافي عَطَفَنَ عليه، يقول: كأنما الرّمادُ ولَدٌ صغِيرُ عَطَفَتُ عليه ثلاثة أُنثى. الجوهري: الطُّلا الولد من ذواتِ البَطْلَفِ والحُفِّ، والجمع أَطْلاءٌ؛ وأنشد الأصمعي لزهير:

بها العَيْنُ والأَرَامُ يَمْشِيْنَ خَلْفَةً

وأطْلاؤها يَنْهَضَنَّ من كُلِّ مَجْتَمِ

ابن سيده: والمَطْلُو والطُّلا الصغِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ، وقيل: الطُّلا ولَدٌ طَلّيةٌ ساعة تَضَعُهُ، وجمعه طُلوانٌ وهو طُلاٌ ثم حِشْفٌ، وقيل: الطُّلا من أولادِ الناسِ والبَهائمِ والوَحْشِ من حين يولدُ إلى أن يَتَشَدَّدَ، وامرأة مُطَلّيةٌ ذاتُ طَلّسى. وفي حديثه عَلَيْهِ السَّلَامُ: لولا ما يَأْتِيَنَّ لأَرْواجِهِنَّ دَخَلَ مُطَلّباتُهُنَّ الحِنَةَ، والجمع أَطْلاءٌ وطَلّسيٌّ وطَلّيانٌ وطَلّيانٌ؛ واستعار بعض الرُّجَزاءِ الأَطْلاءَ لفسيل النحل فقال:

دُهْمًا كانَ اللَّيْلَ في رُهايها

لا تَرْهَبُ الدُّنْبَ على أَطْلايها

يقول: إن أولادها إما هي فَيَسِيلٌ، فهي لا تَرْهَبُ الدُّنْبَ، لذلك فإنَّ الدُّنْبَ لا تَأْكُلُ الفَسِيلَ. الفراءُ: أَطْلُ طَلّيكُ، والجمع الطَلّيانُ، وطَلّوتُه، وهو الطُّلا، مقصودٌ، يعني اربطه بِرِجلِه. والطلّسى: اللُدَّةُ؛ وقال أبو صَخْرُ الهذلي:

كما تُفْتى حُمَيّا الكَأْسِ شارِبها

لَم يَفْضُ منها طَلاةٌ بعد إنْفادِ

وقضى ابن سيده على الطلّسى اللُدَّةُ بالياء وإن لم يُشْتَقَّ كما قال لكثرة ط ل ي وقلّة ط ل و. وتَطَلّسى فلانٌ إذا لَزِمَ اللُّهُو

المغيرة: إِنَّ لَهُ لِحَلَاوَةً وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً أَيْ زَوْتًا وَخَشَنًا، قَالَ: وقد تفتح الطَّاءُ، والظَّلَاوةُ: السُّخْرُ<sup>(٣)</sup>.

ابن الأعرابي: طَلَى إِذَا سَتَمَ شَيْئًا قَبِيحًا وَالطَّلَاءُ: السُّتْمُ. وَطَلَيْتُهُ أَيْ سَتَمْتُهُ. أَبُو عَمْرٍو: وَلَيْلٌ طَالٌ أَيْ مُظْلِمٌ كَأَنَّهُ طَلَى الشُّحُوصَ فَغَطَّاهَا، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

أَلَا طَرَقْنَا بِالسَّيْدِيَّةِ بَعْدَمَا

طَلَى اللَّيْلُ أذْنَابَ الشُّجَاةِ فَأَغْلَمْنَا

أَي غَشَّاهَا كَمَا يُطَلَى الْبَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ.

والمِطْلَاءُ: مَيْسِلٌ ضَيِّقٌ مِنَ الْأَرْضِ، يَمْدُ وَيُقَصَّرُ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ لَيْتَةٌ تُنْبِتُ الْعِضَاءَ؛ وَقَدْ وَهَمَ أَبُو حَنِيفَةَ حِينَ أَنْشَدَ بَيْتَ هَيْمَانَ:

وَرُغِلَ الْمِطْلَى بِهِ لَوَاهِجًا

وذلك أَنَّهُ قَالَ: المِطْلَاءُ مَمْدُودٌ لَا غَيْرَ، وَإِنَّمَا قَصَرَهُ الرَّاجِزُ ضَرُورَةً، وَلَيْسَ هَيْمَانٌ وَخَدَهُ قَصَرَهَا. قَالَ الْفَارَسِيُّ: إِنَّ أَبَا زِيَادٍ الْكِلَابِيَّ ذَكَرَ ذَا أَبِي بَكْرٍ بِنِ كِلَابٍ فَقَالَ تَصَبُّ فِي مَدَائِبِ وَتَوَاصِرِ، وَهِيَ مِطْلَى؛ كَذَلِكَ قَالَهَا بِالْقَصْرِ. أَبُو عَمِيْدٍ: الْمِطْلَى الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْتَةُ تُنْبِتُ الْعِضَاءَ، وَاحْدَتُهَا مِطْلَاءٌ عَلَى وَزْنِ مِفْعَالٍ. وَيُقَالُ: الْمِطْلَى الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَعْدُو فِيهَا الْوُخْشُ أَطْلَاءَهَا.

وحكى ابن بري عن علي بن خنزة: الْمِطْلَى زَوْضَاتٌ، وَاحِدُهَا مِطْلَى، بِالْقَصْرِ لَا غَيْرَ، وَأَمَّا الْمِطْلَاءُ لِمَا أَنْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ فَيَمْدُ وَيُقَصَّرُ، وَالْقَصْرُ فِيهِ أَكْثَرُ، وَجَمْعُهُ مِطْلَالٍ؛ قَالَ زَيْدَانُ بْنُ سَيَّارٍ الْفَزَارِيُّ:

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَحْتَفَاءِ حَتَّى

أَنْحَكْتُ فِينَا بَيْتِكَ بِالْمِطْلَى

وقال ابن السيرافي: الواحدة مِطْلَاءٌ، بِالْمَدِّ، وَهِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ. وَالْمِطْلَى: هُوَ الْمُغْتَبَى.

وَالطَّلُؤُ: الدُّنْبُ. وَالطَّلُؤُ: الْقَانِصُ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ، شُبَّهَ بِالذَّبِّ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

صَادَفْتُ طَلُؤًا طَوِيلَ الْقَرَا

حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ السَّامِ<sup>(٤)</sup>

ابن السكيت: طَلَيْتُ فَلَانًا تَطْلِيَةً إِذَا مَرَّضْتَهُ وَقَمْتِ فِي مَرَضِهِ عَلَيْهِ.

وَالطَّلَاءُ مِثَالُ الْمَكَاءِ: الدَّمُ، يُقَالُ تَرَكَتُهُ يَتَسَخَّطُ فِي طَلَائِهِ أَيْ يَضْطَرِبُ فِي ذِمِّهِ مَقْتُولًا، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الطَّلَاءُ شَيْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ سُقُوبِ الدَّمِ يُخَالِفُ لَوْنَ الدَّمِ، وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبِيحِ وَهُوَ الدَّمُ الَّذِي يُطَلَى بِهِ.

وقال ابن بزرج: يُقَالُ هُوَ أَنْعَضَ إِلَيَّ مِنَ الطَّلِيَّةِ وَالْمَهْلِ، وَرَزَعَمَ أَنَّ الطَّلِيَّةَ فَوْحَةٌ تَخْرُجُ مِنْ جَنْبِ الْإِنْسَانِ شَبِيهَةٌ بِالْقُوبَاءِ، فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّمَا هُوَ قُوبَاءٌ وَلَيْسَتْ بِطَلِيَّةً، يَهْوُونَ بِذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: الطَّلِيَّةُ الْجَرْبُ.

قال أبو منصور: وَأَمَّا الطَّلِيَاءُ فَهِيَ التَّمَلَّةُ، مَمْدُودَةٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنَ طَلِيَّةٍ: هِيَ الرُّبْدَةُ وَهِيَ التَّمَلَّةُ؛ قَالَهُ يَفْتَحُ الطَّاءُ. أَبُو سَعِيدٍ: أَنْزَ مِطْلَى أَيْ مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ كَأَنَّهُ قَدْ طَلَى بِمَا لُبَّسَتْ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

شَامِدًا تَتَّقِي الْمَيْسِ عَلَى الْمُرِّ

يَدَ كَرَاهًا بِالضَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ

قال: الطَّلَاءُ الدَّمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، قَالَ: وَهُوَ لَأَقْوَمُ يَرِيدُونَ تَسْكِينِ حَزْبٍ<sup>(١)</sup> وَهِيَ تَشْتَقِي عَلَيْهِمْ وَتَزْبُهُمْ لَمَّا هَرِيقَ فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ، وَأَرَادَ بِالضَّرْفِ الدَّمَ الْخَالِصَ.

وَالطَّلَى: الشَّخْصُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَجَمِيلُ الطَّلَى؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَخَدَّ كَمَنْتِ الصُّلْبِيِّ جَلُوتَهُ

جَمِيلُ الطَّلَى مُشْتَبَرِبُ الْوُؤُنِ أَكْحَلُ

ابن سيده: الطَّلَاةُ وَالطَّلَاوَةُ الْحُسْنُ وَالتَّبَهُّجَةُ وَالْقَبُولُ فِي النَّامِيِّ وَغَيْرِ النَّامِيِّ، وَحَدِيثٌ عَلَيْهِ طَلَاوَةٌ<sup>(٢)</sup> وَعَلَى كَلَامِهِ طَلَاوَةٌ عَلَى الْمَثَلِ، يَجُوزُ طَلَاوَةٌ. وَيُقَالُ: مَا عَلَى وَجْهِهِ خَلَاوَةٌ وَلَا طَلَاوَةٌ، وَمَا عَلَيْهِ طَلَاوَةٌ، وَالصُّمُّ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ، وَهُوَ الْأَفْصَحُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا عَلَى كَلَامِهِ طَلَاوَةٌ وَحَلَاوَةٌ، بِالْفَتْحِ، قَالَ: وَلَا أَقُولُ طَلَاوَةً بِالضَّمِّ إِلَّا لِلشَّيْءِ يُطَلَى بِهِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: طَلَاوَةٌ وَطَلَاوَةٌ وَطَلَاوَةٌ. وَفِي قِصَّةِ الْوَلِيدِ بَنِ

(١) قوله: ويريدون تسكين حرب الخوخ تقدم لنا في مادة شمد: قال أبو زيد يصف حرباء، والوصواب يصف حرباً.

(٣) قوله: والطلاوة السحر، في القاموس أنه مثلث.

(٤) قوله: وطويل القراه في التكملة: طويل الطوى.

(٢) قوله: «طلاوة» هي مثله كما في القاموس.

الأزهري عن أبي عمرو الشيباني: الطامخ من النساء التي تُبغض رُزُجها وتُنظر إلى غيره؛ وأنشد<sup>(١)</sup>:

بَغَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَمِينِ طَامِخِ

قال: وطَمَخَتْ بعينها إذا رمت بصرها إلى الرجل، وإذا رفعت بصرها يقال: طَمَخَتْ. وامرأة طَمَّاحَة: تَكْرُبُ بنظرها يمينا وشمالا إلى غير زوجها.

وطَمَّخَ بصره يَطْمَخُ طَمَّخًا: شَخَصَ، وقيل: رمى به إلى الشيء.

وأَطْمَخَ فلانٌ بصره: رفعه. ورجل طَمَّاح: بعيد الطرف، وقيل: شَرَّةٌ. وطَمَّخَ بَصْرَهُ إلى الشيء: ارتفع.

وفرس طامخ الطُروف طامخ البَصْر، وطَمَّوْحُه مرتفعه؛ يقال فرس فيه طمَّاح؛ وأنشد الأزهري لأبي ذؤاد:

طَوَيْبِلُ طَامِخِ الطُّرُوفِ

إِلَى مِفْرَعَةِ الْكَلْبِ

وطَمَّخَ الفرسُ يَطْمَخُ طَمَّاحًا وطَمَّوْحًا: رفع يديه؛ الأزهري:

يقال للفرس إذا رفع يديه قد طَمَّخَ تَطْمِيحًا.

وكل مرتفع مُفْرَطٌ في تَكْبُرٍ: طامخ، وذلك لارتفاعه.

والطَّمَّاح: الكَبِيرُ والفَخْرُ لارتفاع صاحبه.

ويَحْرُ طَمَّوْحُ المَوْجِ: مرتفعه. وبهر طَمَّوْحُ الماء: مرتفعه الجُمَّة، وهو ما اجتمع من مائها؛ أنشد ثعلب في صفة بحر:

عَادِيَّةُ الْجُبُولِ طَمَّوْحُ الْجَبَمِ

جَمِيئٌ بِجَوْفِ حَجَرِ هِرَشَمِ

تُسَيِّدُ لِلْجَارِ وَالْبَنِ الْعَمِ

إِذَا السُّرَيْبُ كَانَ كَالْأَصَمِ

وَعَقَدَ اللَّئِمَةَ كَالْأَجَمِ

وطَمَّخَ بَوْلُهُ: باله في الهواء. وطَمَّخَ بولُه والشيء: رمى به في

الهواء؛ الأزهري: إذا رميت بشيء في الهواء قلت طَمَّخْتُ به تَطْمِيحًا. وطَمَّخَ به: دَكَبَ به؛ قال ابن مقبل:

فَوَيْرِخُ أَعْوَامِ زَفِيغٍ قَدَّالُهُ

يَنْظُرُ بَيْزَ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ يَطْمَخُ

قال: يَطْمَخُ أي يجري ويذهب بالكهل ويَبْرُهُ. وطَمَّخَ الرجلُ

في السُّؤْمِ إذا استنام بسِلْعَتِهِ وتباعد عن الحق؛ (عن

طمث: طَمَّخَتِ المرأةُ تَطْمَخُ طَمَّخًا، وَطَمَّخَتْ تَطْمَخُ، بِالضَّمِّ، طَمَّخًا، وَهِيَ طَامِخٌ: حَاضَتْ؛ وَقِيلَ: إِذَا حَاضَتْ أَوَّلَ مَا تَبْجِيضُ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ حَيْضُ الْجَارِيَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: حَتَّى جِئْنَا سَرَفَ فَطَمَّخْتُ؛ يُقَالُ: طَمَّخَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ، فَهِيَ طَامِخٌ. وَطَمَّخَتْ إِذَا دَمِيَتْ بِالْإِفْتِيضَانِ. وَالطَّمَّخُ: الدَّمُ وَالنِّكَاحُ. وَطَمَّخَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا افْتَرَعَتْهَا. وَالطَّامِخُ، فِي لُغَتِهِمْ: الْحَائِضُ. وَطَمَّخَهَا يَطْمِئُهَا طَمَّخًا: افْتَضَّهَا، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْجَمَاعَ. قَالَ ثَعْلَبُ: الْأَصْلُ الْحَيْضُ، ثُمَّ جُعِلَ لِلنِّكَاحِ، وَطَمَّخَتِ الْعِمْرُ يَطْمِئُهُ طَمَّخًا: عَقَلَهُ. وَالطَّمَّخُ: التَّمَسُّ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَمَسُّ. وَيُقَالُ لِلْمَرْتَعِ: مَا طَمَّخَتْ ذَلِكَ الْمَرْتَعِ قَبْلَنَا أَحَدٌ، وَمَا طَمَّخَتْ هَذِهِ النَّاقَةَ حَيْلٌ قَطُّ أَي مَا تَمَسَّهَا عَقَالٌ. وَمَا طَمَّخَتْ الْعَبِيرُ حَيْلٌ أَي لَمْ يَمَسَّه. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ أَنْسَ قَلْبُهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَمَسَّسْ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: مَعْنَاهُ لَمْ يَتَكَبَّخْ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هَذَا جَمَلٌ مَا طَمَّخَتْهُ حَيْلٌ قَطُّ أَي لَمْ يَمَسَّه. وَمَعْنَى لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ: لَمْ يَمَسَّسَهُنَّ.

وقال الفراء: الطَّمَّخُ الْإِفْتِيضَانُ، وَهُوَ النِّكَاحُ بِالضَّمِّ. قَالَ: الطَّمَّخُ هُوَ الدَّمُ، وَهِيَ لُغَانٌ. طَمَّخَتْ يَطْمَخُ، وَيَطْمِئُ؛ يُقَالُ وَالْقَرَاءُ أَكْثَرُهُمْ عَلِيٌّ: لَمْ يَطْمِئْتُهُمْ، بِكَسْرِ الْمِيمِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: طَمَّخَتْ تَطْمَخُ أَي أَدْمِيَتْ بِالْإِفْتِيضَانِ. وَطَمَّخَتْ عَلِيٌّ فَعِلَتْ إِذَا حَاضَتْ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَقَعْنَ إِلَيَّ لَمْ يُطْمِئَنَّ قَبْلِي

فَهِنَّ أَصْخُ مِنْ تَبْيِضِ السُّعَامِ

أَي هُنَّ عَذَارَى غَيْرَ مُفْتَرَعَاتٍ. وَالطَّمَّخُ: الْفَسَادُ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

طَاهِرُ الْأَبْوَابِ يَحْيِي عِرْضَهُ

مَنْ حَتَّى الذَّمَّةِ أَوْ طَمَّخِ الْعَطْنِ

طَمَّخَ: طَمَّخَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمَخُ طَمَّاحًا، وَهِيَ طَامِخٌ: نَشَزَتْ بِيَعْلَهَا وَالطَّمَّاحُ مِثْلُ الْجَمَّاحِ. وَطَمَّخَتِ الْمَرْأَةُ مِثْلُ جَمَّخَتِ، فَهِيَ طَامِخٌ، أَي تَطْمَخُ إِلَى الرِّجَالِ. وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: كُنْتُ إِذَا رَأَيْتِ رَجُلًا ذَا قَشْرٍ طَمَّخَ بَصْرِي إِلَيْهِ أَي امْتَدَّ وَعَلَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَحَرَّ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَّخَتْ عَيْنَاهُ<sup>(١)</sup>.

(٢) [العجز للحطبة في ديوانه وصدوره:

وما كنت مثل الهالكى وعرسه]

(١) قوله: «فطمخت عيناه زاد في النهاية: إلى السماء.

البحياني). وطمح أي أبعَد في الطلب. وطمحات الدهر: شدائده؛ قال الأزهري: وربما خفف؛ قال الشاعر:

باتت هُمومي في الصُّدرِ تحطَّاهَا

طمحات دهرٍ ما كنتُ أذراها

سكن الميم ضرورة؛ قال الأزهري: ما ههنا صلة. وبنو الطمَّح: بَطُونٌ.

والطَّمَاح: من أسماء العرب. والطَّمَاح: اسم رجل من بني أسد بعثوه إلى قَيْصَرَ فَمَحَلَّ بِامرئ القيس حتى سُمِّ؛ قال الكُمَيْثُ:

ونحن طمَّحنا لامرئ القيس بَعْدَمَا

رَجَا المُلْكُ بالطَّمَاحِ نَكْبًا على نَكْبِ

وأبو الطَّمَحان القَيْثِيُّ: اسم شاعر.

طمحرو: ابن السكيت: ما في السماء طمَّحْريرة وما عليها طهْلَّة وما عليها طخرة أي ما عليها غيم.

وطمَّحَرَ السَّقَاءَ: مَلَأَهُ كَطَّحَرَمَهُ. والمُطَّمَّحِرُ: المُنْتَلَى.

وشرب حتى اطمَّحَرَ أي اَمْتَلَأَ ولم يَضْرِبْهُ، والحاء لغة؛ (عن يعقوب). والمُطَّمَّحِرُ: الإناء الممنلى ورجل طماحِرٌ: عظيم الجوف كطماحير. وما على رأسه طمَّحْرَةٌ وطمَّحِطَةٌ أي ما عليه شعرة.

طمسخ: الطمَّسُخُ: شجر يدبغ به أديمه أحمر، ويقال له أيضاً: المِرْوَنَةُ.

طممخرو: رجل طمَّحْرِيٌّ: عظيم الجوف. والطَّمَاحِرُ: البعير. وشرب حتى اطمَّحَرَ أي اَمْتَلَأَ، وقيل: هو أن يَمْتَلِيءَ من الشراب ولا يَضْرِبُهُ؛ والحاء المهملة لغة.

طممر: طمَّرَ البئرَ طمراً: دفنها. وطمَّرَ نَفْسَهُ وطمَّرَ الشَّيْءَ: خَبَأَهُ حيث لا يُدْرَى. واطمَّرَ الفرسُ غُومولَهُ في الحجر: أَوَعَبَهُ. قال الأزهري: سمعت عُقَيْلِيًّا يقول لِفحل ضرب ناقة: قد طمَّرها، وإنه لكثير الطمُّور، وكذلك الرجل إذا وُصِفَ بكثرة الجماع يقال إنه لكثير الطمُّور. والطمَّومرة: حفيرة تحت الأرض أو مكان تحت الأرض قد هُبِّيَّ حَفِيظًا يُطَمَّرُ فيها الطعامُ والمالُ أي يُخْبَأُ، وقد طمَّرتها أي مَلَأَها، غيره: والطمَّاميرُ حَقَرٌ تُحْفَرُ في الأرض تُوسَعُ أسافلُها تُخْبَأُ فيها الحبوب. وطمَّرَ يَطْمِرُ طمراً وطمُّوراً وطمَّراناً: وَتَبَّ؛ قال بعضهم: هو الوثوب إلى أسفل، وقيل: الطمُّورُ شَبُه الوثوب في السماء؛ قال أبو كبير

يمدح تأبط شراً:

وإذا قَدَفْتُ له الحِصَاةَ رَأَيْتَهُ

يَنْزِرُو لِيَوْقَعَتْهَا طُمُورُ الأَخْيَلِ

وطمَّرَ في الأرض طمُّوراً: دَهَبَ. وطمَّرَ إذا تَغَيَّبَ واستخفى وطمَّرَ الفرسُ والأخيلُ يَطْمِرُ في طَيْرَانِهِ.

وقالوا: هو طامِرٌ بِنُ طامِرٍ للبعيد، وقيل: هو الذي لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أبوه ولم يَدْرِ من هو. ويقال للبرغوث: طامِرٌ بِنُ طامِرٍ؛ معرفة عند أبي الحسن الأَخْفَشِ. الطامِرُ: البرغوث والطمومِرُ: البراغيث. وطمَّرَ إذا غَلَا، وطمَّرَ إذا سَفَلَ. والطمَّومِرُ: العالي. والطمَّومِرُ: الأسفل.

وطمَّارٌ وطمَّارٌ: اسمٌ للمكان المرتفع؛ ويقال انصَبَّ عليهم فلانٌ من طمَّارٍ مثال قَطَامٍ، وهو المكان العالي؛ قال سليم ابن سلام الحنفي:

فإن كُنْتُ لا تَدْرِي ما الموثُ فانظُرِي

إلى هانئٍ في الشوقِ وابنِ عقيلِ

إلى بَطَلٍ قد عَقَّرَ السيفُ وَجْهَهُ

وآخرُ يَهْوِي مِن طَمَّارِ قَتِيلِ

قال: ويُنشَدُ من طمَّارٍ ومن طمَّارٍ، يفتح الراء وكسرهما، مُجْرِي وغير مُجْرِي. ويُرْوَى. قد كَدَّحَ السيفُ وَجْهَهُ. وكان عُبيدُ اللَّهِ بن زياد قد قَتَلَ مُشَلِّمَ بنَ عقيلِ بنِ أبي طالبٍ وهانئ بن عروة المُرَادِيَّ ورَمَى به من أعلى القصرِ فوقَ في الشوقِ، وكان مسلم بن عقيل قد نَزَلَ عند هانئ بن عروة، وأخفى أمره عن عبيد الله بن زياد، ثم وقف عبيد الله على ما أخفاه هانئ، فأرْسَلَ إلى هانئ وأخضروه وأرسل إلى داره من يأتيه مسلم بن عقيل، فلما أتوه قاتلهم حتى قُتِلَ ثم قَتَلَ عُبيدُ اللَّهِ هانئاً لإجازه له. وفي حديث مُطَّرَفٍ من نام تحت صَدْفٍ مائلٍ وهو يَنوِي التوركلَ فَلَيزِمَ نَفْسَهُ من طمَّارٍ؛ هو الموضع العالي، وقيل: هو اسم جبل، أي لا ينبغي أن يُعْرَضَ نَفْسُهُ للمهالك ويقول قد تَوَكَّلْتُ.

والطَّمَّرُ والطَّمْمُرُ: الأصل. يقال: لأرؤنه إلى طمَّره أي إلى أصله. وجاء فلان على مِطَّمارِ أبيه أي جاء يُشَبِّهه في خَلْقِهِ وخُلُقِهِ؛ قال أبو وَجْزة يمدح رجلاً:

يَسْخَى مَسَاعِي آبَاءِ لَهُ سَلَفَتْ

مِنْ آلِ قَبْرِ عَلَى مِطْمَارِهِمْ طَمَّرُوا<sup>(١)</sup>

وقال نافع بن أبي نعيم: كنت أقول لابن ذأب إذا حدثت أقم المِطْمَرُ أي قوم الحديث ونُفِحَ أَلْفَاظُهُ وَاضْدُقْ فِيهِ، وَهُوَ بَكْسِر الميم الأولى وفتح الثانية، الخَيْطُ الذي يُقَوِّمُ عَلَيْهِ البناء، وقال اللحياني: وقع فلان في نبات طَمَارٍ مَبْنِيَةٍ أَي فِي دَاهِيَةٍ، وَقِيلَ: إِذَا وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَشِدَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ الحِسَابِ يَوْمَ القِيَامَةِ: فَيَقُولُ العَبْدُ عِنْدِي العِظَامُ المِطْمَرَاتُ؛ أَي المَحَبَّاتُ مِنْ الذَّنُوبِ. وَالأُمُورُ المِطْمَرَاتُ، بِالكسْرِ: المُهْلِكَاتُ، وَهُوَ مِنْ طَمَّرَتِ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ، وَمِنَ المِطْمُورَةِ الحَبِيشُ. وَطَمَّرَتِ يَدَهُ: وَرَمَتِ.

والمِطْمَرُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَالمِطْمَرِيُّ وَالمِطْمَرُورُ: الفَرَسُ الجَوَادُ، وَقِيلَ: المُشَمَّرُ الخَلْقُ، وَقِيلَ: هُوَ المُسْتَفْرُجُ لِلوُثْبِ وَالعَدْوِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ القَوَائِمِ الخَفِيفِ، وَقِيلَ: المُسْتَعْدُّ لِعَدْوِي، وَالأَثَى طَبْرَةٌ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلأَنَانِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ الطَّيْرَةَ ذَاتَ الطَّمَا

ح مِنْهَا لِيَضْجُرْتِهِ فِي عِقَالِ

يقول: كَأَنَّ الأَنَانَ الطَّيْرَةَ الشَّدِيدَةَ العَدْوِ إِذَا ضَمَّرَ هَذَا الفَرَسُ وَرَأَاهَا مَعْقُولَةً حَتَّى يَنْدِرَ كَهَا. قَالَ السِّيرَافِيُّ: الطَّيْرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الطَّمُورِ، وَهُوَ الوُثْبُ، وَإِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ سُرْعَتَهُ. وَالمِطْمَرَةُ مِنَ الخَيْلِ: المُشْرِفَةُ؛ وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ:

سَمَّحَجَ سَمْحَةَ القَوَائِمِ حَقْبًا

ءَ مِنَ الجَوْنِ طَمَّرَتِ طَمِيرًا

قَالَ: أَي وَثَّقَ خَلْقُهَا وَأَدْمَجَ كَأَنَّهَا طَوِيَتْ طِيَّ الطَّوَامِيرِ. وَالمِطْمَرُورُ: الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، لَغَةٌ فِي الطَّلُولِ.

والمِطْمَرُ: الثَّوْبُ الخَلْقُ، وَخَصَّ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ بِهِ الكِسَاءَ البَالِيَّ مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ، وَالجَمْعُ أَطْمَارٌ؛ قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ: لَمْ يَجَاوِرُوا بِهِ هَذِهِ البِنَاءَ؛ وَأَشَدُّ ثَعْلَبُ:

تَحَسَّبَ أَطْمَارِي عَلَيَّ جُلْبًا

والمِطْمَرُورُ: كالمِطْمَرِ. وَفِي الحَدِيثِ: رُبُّ ذِي طَمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، وَلَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبِيهِ، يَقُولُ: رُبُّ دِي خَلْقَيْنِ أَطَاعَ اللَّهُ

حتى لو سأل الله تعالى أجابه.

والمِطْمَرُ: الرُّيْحُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ البَيَّاتِينِ. وَالمِطْمَرُ وَالمِطْمَارُ: الخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ البِنَاءُ البِنَاءُ، يُقَالُ لَهُ الشَّرْقَالُ بِالفَارَسِيَّةِ. وَالمِطْمَارُ: وَاحِدُ المِطْمَائِرِ<sup>(٢)</sup>.

ابن سيده: الطامورُ وَالمِطْمَارُ الصَّحِيفَةُ، قِيلَ: هُوَ دَجِيلٌ، قَالَ: وَأَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا لِأَنَّ سَبْيَوِيَّةً قَدْ اعْتَدَّ بِهِ فِي الأَبْنِيَّةِ فَقَالَ: هُوَ مَلْحَقٌ بِمَشْطَاطِ، وَإِنْ كَانَتْ الوَاوُ بَعْدَ الضَّمَّةِ، فَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ مَوْضِعَ المَدِّ إِذَا هُوَ قُبَيْلَ الطَّرْفِ مُجَاوِرٌ لَهُ، كَأَلِفِ عِمَادٍ وَبَاءِ عَمِيدٍ وَوَاوِ عَمُودٍ، فَأَمَّا وَاءُ طَوْمَارٍ فَلَيْسَتْ لِلْمَدِّ لِأَنَّهَا لَمْ تُجَاوِرِ الطَّرْفَ، فَلَمَّا تَقَدَّمَتِ الوَاوُ فِيهِ وَلَمْ تَجَاوِرِ طَرَفَهُ قَالَ: أَنَّهُ مُلْحَقٌ، فَلَوْ بَنَيْتَ عَلَى هَذَا مِنْ سَأَلْتِ مِثْلَ طَوْمَارٍ وَدِيمَايَ لَقَلْتُ سُؤَالَ وَسِيَالٍ، فَإِنْ خَفَّفْتَ الهَمْزَةَ أَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا، وَلَمْ تَخَشْ ذَلِكَ فَتَلْتِ سُؤَالَ وَسِيَالٍ، وَلَمْ تُجْرِهِمَا مُجْرَى وَاوٍ مَقْرُوءَةٍ وَبَاءِ خَطِيعَةٍ فِي إِبْدَالِكِ الهَمْزَةَ بَعْدَهُمَا إِلَى لَفْظِهِمَا وَإِدْغَامِكِ إِثَامَا فِيهِمَا، فِي نَحْوِ مَقْرُوءَةٍ وَخَطِيعَةٍ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُقَلَّ سُؤَالَ وَلَا وَسِيَالٌ أَعْنِي لِتَقْدِيمِهَا وَتُعْدَمَا عَلَى الطَّرْفِ وَمِشَابَهَةِ حَرْفِ المَدِّ.

والمِطْمَرُورُ: الشَّرْقَارُ. وَمِطْمَائِرُ: فَرَسٌ القَعْقَاعِ بْنِ سُورٍ.

طمرس: الطَّمْرِسُ: الدَّنِيءُ المَلِيمُ. وَالمِطْمَرُوسُ: الخَرْوْفُ. وَالمِطْمَرِسَاءُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ كالمِطْمَرِسَاءِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. الجوهري: الطَّمْرِسُ وَالمِطْمَرُوسُ الكَذَابُ.

طمرق: الطَّمْرُوقُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الخَفَاشِ.

طمس: الطَّمْسُ: الدَّرُوسُ وَالأَمْحَاءُ. وَطَمَسَ الطَّرِيقَ وَطَمَسَ يَطْمَسُ وَيَطْمَسُ طَمُوسًا: دَرَسَ وَامْحَى أَثَرَهُ؛ قَالَ العَجَّاجُ:

وَإِنْ طَمَسَ الطَّرِيقَ تَوَهَّمْتَهُ

بَحْرُوسَاوَيْنِ فِي لَجِجِ كَنِينِ

وَطَمَسْتُهُ طَمْسًا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَالمِطْمَسُ الشَّيْءُ وَتَطْمَسُ: امْحَى وَدَرَسَ.

قال شمر: طَمُوسٌ البَصْرُ ذَهَابُ نُورِهِ وَضُوءُهُ، وَكَذَلِكَ

(٢) قوله: «والمِطْمَارُ واحد المِطْمَائِرِ» هكذا في الأصل والمناسب أن يقول

والمِطْمَارُ واحد المِطْمَائِرِ أو يقول والمِطْمَارُ واحد المِطْمَائِرِ.

(١) قوله: «من آل قبر» كذا في الأصل.

طُمُسُ الكواكب ذهاب صَوْنِها؛ قال ذو الرمة:

فلا تخيبي بك البيدع الطوامسُ

تَلالُأً بالَعُزْرِ النجومِ الطَّوامِسُ

وهي التي تخفي وتغيب. ويقال طَمَسْتُهُ فطَمَسْتُ طُمُوساً إذا ذهب بصره. وطُمُوس القلب. فساده. أبو زيد: طَمَسَ الرجلُ الكتابَ طُمُوساً إذا دَرَسَهُ. وفي صفة الدُّجَالِ: أنه مَطْمُوسُ العينِ أي مَشْشُوحها من غير فحش. والطَّمْسُ: استئصال أثر الشيء. وفي حديث وَفَدُ مَذْجِجٍ: ويُسمي سرائها طاميساً أي يذهب مرة ويجيء أخرى. قال ابن الأثير: قال الخطابي كان الأشبه أن يكون سرائها طامياً ولكن كذا يروى. وطَمَسَ اللُّهُ عليه يَطْمِسُ وطَمَسَنه، وطَمَسَ النجمَ والقمر والبصر: ذهب ضوؤه. وقال الزجاج: المَطْمُوسُ الأعمى الذي لا يبين حرفاً جَفَنَ عينه فلا يرى شَفْرَ عينيه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾؛ يقول: لو نشاء لأعميناهم، ويكون الطموس بمنزلة الشيخ للشيء، وكذلك قوله عز وجل: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَهُ﴾، قال الزجاج: فيه ثلاثة أقوال: قال بعضهم يجعل وجوههم كأقفيتهم، وقال بعضهم يجعل وجوههم منابت الشعر كأقفيتهم، وقيل: الوجه هنا تمثيل بأمر الدين؛ المعنى من قيل أن نضلهم مجازة لما هم عليه من العناد فضلهم إضلالاً لا يؤمنون معه أبداً. قال وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾؛ المعنى لو نشاء لأعميناهم، وقال في قوله تعالى: ﴿رَبِّنا اطمسْ على أموالهم﴾، أي غَيَّرْها، وقيل: إنه جعل شكرهم حجارة. وتأويل طَمَسَ الشيء: ذهابه عن صورته. والطَّمْسُ: آخر الآيات التسع التي أنبأها موسى، عليه السلام، حين طَمَسَ على مال فرعون بدعوته فصارت حجارة. جاء في التفسير: أنه صبر شكرهم حجارة. وأُرْبَعُ طِماسٍ: دراسة.

والطَّامِسُ: البعيدُ. وطَمَسَ الرجلُ يَطْمِسُ طُمُوساً: يَغْدُوَ وَخَرُوقَ طامِسٌ: بعيد لا متشكك فيه؛ وأشدُّ شمر لابن ميادة:

ومزومةٌ يحارُ الطرفُ فيها

صُمُوتُ الليلِ طامِسَةُ الجبالِ

قال: طامسة بعيدة لا تتبين من بعد، وتكون الطَّامِسَةُ التي غطاها الشراب فلا ترى. وطَمَسَ بعينه: نظر نظراً بعيداً.

والطَّامِسِيَّةُ: موضع، قال الطَّرِمَاحُ بن الجهم:

انظُرْ بعينك هل ترى أظعانهم

فالتَّامِسِيَّةُ ذُو نَهْجٍ فَتَرَمَدُ

الأزهري: قال أبو تراب سمعت أعرابياً يقول طَمَسَ في الأرض وطَمَسَ إذا دَخَلَ فيها إما راسخاً وإما وِغلاً، وقال شجاع بالهاء؛ ويقال: ما أدري أين طَمَسَ وأين طَمُوسَ أي أين ذهب. الفراء في كتاب المصادر: الطَّماسَةُ كالخَرزُر، وهو مصدر. يقال: كم يكفني داري هذه من أجزوء؟ قال: اطمس أي احرز. طمَس: الطَّمْسُ: الناس؛ يقال: ما أدري أي الطَّمْسُ هو، معنا أي الناس هو، وجمعه طَمُوسٌ. قال أبو منصور: وقد استعمل غير منفي الأول؛ قال رؤبة:

وما نجا من حشرها المَحْشُوشُ

وحَشَّ ولا طَمَسَ من الطَّمُوشِ

قال ابن بري: حشرها يريد به حَشَرَ هذه السَّنة من جَذبها المَحْشُوش الذي سبقَ وَضُمَّ من نواحيه أي لم يَسلم في هذه السنة وحَشِيَ ولا إنسَى.

طمع: الطَّمَعُ: ضِدُّ اليَأْسِ. قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: تعلمن أن الطَّمَعُ فَقرٌ وَأَنَّ اليَأْسَ غنى. طَمِعَ فيه وطَمَاعَةٌ وطَمَاعِيَّةٌ، مخفف، وطَمَاعِيَّةٌ، فهو طَمِيعٌ وطَمِيعٌ: حَرَصَ عليه وزجأه، وأنكر بعضهم التشديد. ورجل طامِعٌ وطَمِيعٌ من قوم طَمِيعِينَ وطَمَاعِيٍّ وأطَمَاعٍ وطَمَعاءَ، وأطمعته غيره. والمَطْمِيعُ: ما طَمِيعَ فيه. والمَطْمِيعَةُ ما طَمِعَ من أجلِّه. وفي صفة النساء: ابنة عشر مَطْمِيعَةٌ للنناظرين. وامرأة مَطْمِيعٌ: تُطْمِيعُ ولا تُكْكُ من نفسها. ويقال إن قولَ الخاضِعة مِنَ المرأةِ لِمَطْمِيعَةٍ في القَسادِ، أي مما يُطْمِيعُ ذا الرِّيْبَةِ فيها، وتَطْمِيعُ القَطْرِ: حين يَبْدَأُ قَبِيجِيء منه شيء قليل، سمي بذلك لأنه يُطْمِيعُ بما هو أكثر منه؛ وأشدُّ ابن الأعرابي:

كأنَّ حديدَها تَطْمِيعُ قَطْرِ

يُجاذُّ به لأصداءِ شحاحِ

الأصداءُ ههنا: الأبدانُ، يقول: أصدأؤنا شحاح على حديتها. والطَّمِيعُ: رِزْقُ الجُنْدِ، وأطَماعُ الجُنْدِ: أرزاقهم يقال: أمر لهم الأميرُ بأطماعِهم أي بأرزاقهم، وقيل: أوقاتُ

إذا وقع في أمر قبيح والتطخ به. ورجل مطمول وطميل:  
مطوح بدم أو بقبیح أو بغيره؛ وقول الشاعر:

فَكَيْفَ أَبِيثُ اللَّيْلَ وَابْتَهُ مَالِكُ

بِزَيْنَتِهَا لَمَّا يُقَطِّعُ طَمِيلُهَا؟

يقول: أبوها مالكُ تُأري أي قَتَل لي حبيماً فأنا أطلبه بدمه  
فيقول: كيف يأخذني النوم ولم تُسب هي ولم يؤخذ أبوها  
ولن تُقَطِّع قِلادَتُها وهي طميليها؟ وإنما سئبت القِلادة طميلاً  
لأنها تُطْمَل بالطيب أي تُطْلَخ.

والمِطْمَل: مَكْتَبُ تَبَاب (١) العرائس بالذهب.

والمِطْمَلَة: ما تُوسَع به الحُبيرة. وطمَلت الحُبيرة: وسَّعتها. وقد  
طمَل الحَصِير، فهو مَطْمُولٌ وطمِيلٌ: رَمَلَه وجعل فيه الحُيوط.  
والمِطْمِيل والمِطْمِيلَة: الجذِي والعناق لأنهما يطمَلان أي يُسَدِّدان.  
طملس: الجوهرى: زَعِيْفٌ طَمَلَسَ بنشديد اللام، أي جاف؛  
قال ابن الأعرابي: قلت للفقيلي: هل أكلت شيئاً؟ فقال:  
قَوَصْتَيْنِ طَمَلَسْتَيْنِ.

طمع: طَمَّ الماءَ يَطْمُ طَمًّا وطُموماً: عَلَا وعَمَرَ. وكلُّ ما  
كثُرَ وعَلَا حتى غَلَبَ فقد طَمَّ يَطْمُ. وطَمَّ الشيءَ يَطْمُه  
طَمًّا: عَمَرَه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُطْمُ  
انفراًة أو صبيي تَسْمَعُ كلامكم أي لا تُثْرَاغ ولا تُغَلَب  
بكلمة تَسْمَعُها من الرِّقَب، وأصله من طَمَّ الشيءَ إذا عَطَمَ.  
وطَمَّ الماءُ إذا كَثُرَ، وهو طامٌّ. والطامَّة: الداهية تُغَلِبُ ما  
سِوَاهَا. وطَمَّ الإناءَ طَمًّا: مَلَأَه حتى عَلَا الكيلُ أصبَارَه.  
وجاء السيلُ فَطَمَّ رَكِيبةَ آلِ فلانٍ إذا دَفَنَهَا وَسَوَّاهَا؛ وأنشد  
ابن بري للراجز:

فَصَبَّحْتُ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ

خَابِيَةً طُغَّتْ بِسَيْلِ مُفْعَمِ

ويقال للشيء الذي يَكثُر حتى يَغْلُو: قد طَمَّ وهو يَطْمُ طَمًّا.  
وجاء السيلُ فَطَمَّ كُلَّ شيءٍ أي علاه، ومن ثم قيل: فوق كُلِّ  
شيءٍ طامَّةٌ، ومنه سُمِّيت القيامة طامَّة. وقال الفراء في قوله عَزَّ  
وجَلَّ: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ﴾؛ قال: هي القيامة تُطْمُ على

قَبْضِهَا، واحدها طَمْعٌ. قال ابن بري: يقال طَمَعُ وَأَطْمَأَغُ  
وَمَطْمَعُ وَمَطْمَاعُ. ويقال: ما أَطْمَعُ فلاناً! على التعجُّب من  
طَمِعِه. ويقال في التعجب: طَمِعَ الرجلُ فلان، بضم الميم، أي  
صار كثير الطمِع، كقولك إنه لَحَسَنُ الرجلُ، وكذلك التعجب  
في كل شيء مضموم، كقولك: حَزَبَتِ المرأةُ فلانة إذا كانت  
كثيرة الخروج، وَقَضُو القاضِي فلان، وكذلك التعجب في كل  
شيء إلا ما قالوا في نِعَمٍ وِنِعَسٍ رواية تروى عنهم غير لازمة  
لقياس التعجب، جاءت الرواية فيهما بالكسر لأنَّ صور  
التعجب ثلاث: ما أَحَسَنَ زيداً، أَسْمِعُ به، كَثُرَتْ كَلِمَةٌ، وقد  
شَدَّ عنها نِعَمٍ وِنِعَسٍ.

طمل: الطَّمَلُ: الشير العنيف. طَمَلُ الإبلِ يَطْمَلُها طَمَلًا  
وطمَلت الناقة طَمَلًا: سَيرَتها سِيراً فسيحاً. والطمَلُ من الرجال:  
الفاحشُ البذيُّ الذي لا يُبالي ما صنع وما أتى وما قيل له، وإنه  
لَيَمْلُطُ طَمَلًا، والجمع طَمُولٌ؛ وقال لبيد:

أَطَاعُوا فِي العَوَايَةِ كُلُّ طَمَلِ

يَجْرُ السُّخْرِيَاتِ وَلَا يُبَالِي

والاسم الطُّمُولَة. ورجل طَمِيلٌ: حَفِيْفُ الشَّانِ. والمِطْمَلُ  
والمِطْمِيلُ: اللصُّ، وقيل: اللصُّ الفاسق، وعمَّ بعضهم به كلُّ  
لِصٍّ. وانطَمَل فلان إذا شارك اللُّصُوصَ. والطمَلالُ: اللصُّ.  
والمِطْمَالُ: الذئبُ. والطمَلُ والطمِيلُ والطفالُ: الذئبُ الأطلَسُ  
الحَفِيْفُ الشَّحْصُ، والطمَلُ والطمَلالُ والمِطْمِيلُ والمِطْمُولُ:  
الفقير السَّيِّئُ الحال القشيف القبيح الهيئة الأغر، وقيل: هو  
العاري من الشياب وأكثر ما يوصف به القانص. والطمَلَة  
والمِطْمَلَة: الحنأة والطين، وقيل: ما بقي في أسفل الحوض من  
الماء الكثير. والطمَلُ: الماء الكثير. الفراء: يقال صار الماء ذكَلَة  
وطَمَلَة وثُومَطَة، كله الطين الرقيق. وأطمَل ما في الحوض: أخرج  
فلم يترك فيه قَطْرَة، وهو اِفْتَعَلَ منه. والطمَلُ: الثوب الذي أشبع  
صَبْغُه. والطمَلُ: التَّصْيِبُ. والشهم الطَمِيلُ والمِطْمُولُ: المُطْلَخُ  
بالدم؛ قال أبو خراش يصف سهماً:

كَأَنَّ النَّضِيَّ بَعْدَمَا طَاشَ مَارِقًا

رِوَاءَ يَدِيهِ بِالْحَلَاءِ طَمِيلٌ

وَطَمَلُ الدَّمِ السَّهْمِ وَغَيْرِهِ طَمَلًا، فَهُوَ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ لَطَخَهُ،  
وقد طَمِلَ هو. وقيل: كلُّ ما لَطَخَ، فقد طَمِلَ. ووقَّع في طَمَلَة

(١) قوله: «المِطْمَل مَكْتَبُ تَبَاب الخ» هكذا رسم في الأصل من غير ضبط  
ولم نعره عليه.

وطمم الفرس والإنسان يطمم ويطمم طميماً: خفف وأسرع، وقيل: ذهب على وجه الأرض، وقيل: ذهب أياً كان. الأصمعي: طمم البعير يطمم طموماً إذا مرَّ يَعدو عدواً سهلاً؛ وقال عمر بن لُجْج:

خَوَّزَهَا، مِنْ بُرْقِ الْقَسِيمِ  
أَهْلًا يَسْتَيْ مَشِيَّةَ الظُّلِيمِ  
بِالْحَوِّزِ وَالرُّفْقِ بِالسُّطِيمِ

قال: خَوَّزَ إبْله وَجَهَّها نحو الماء في أول ليلة. والرجل يطمم ويطمم في سببه طميماً: وهو مضاًؤه وخفته، ويطمم رأسه طمماً. والطميم: الفرس المشرع. ومرَّ يطمم، بالكسر، طميماً أي يعدو عدواً سهلاً. وفرس طموم: سريعة. ويقال للفرس الجواد طم؛ قال أبو النجم يصف فرساً:

أَلْصَقَ مِنْ رَبِيحٍ عَلَى غِرَائِهِ وَالطَّمِّ  
كَالسَّابِي إِلَى الرِّقَائِهِ  
يَقْرَعُهُ بِالزَّجْرِ أَوْ إِسْلَائِهِ

قالوا: يجوز أن يكون سماه طمماً لطميم عدوه، ويجوز أن يكون شبهه بالبحر كما يقال للفرس بحرٌ وغرَّبٌ وسكَبٌ. والطمم: القعد الكثير. وطميم الناس: أخلاطهم وكثرتهم.

وطميم ضلُبت: كذا جاء في شعر عدي بن زيد، بفك التضعيف؛ قال ابن سيده: لا أدري للشمع أم هو من باب لَحِحتْ عَيْتهُ وَأَلِلَ الشَّقَاءُ؛ قال:

تَعَدُّوْا عَلَى الْجَهْدِ مَغْلُوباً مَنَاسِمَهَا

بعد الكلال كَعَدُّوا القارح الطميم

والطممطة: العجمة. والطممطم والطممطي والطممطمم والطممطمانني: هو الأعجم الذي لا يُفصح. ورجل طممطم، بالكسر، أي في لسانه عجمة لا يُفصح؛ ومنه قول الشاعر:

حِرْقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمٍ طِمْمِطِمٍ

وفي لسانه طمطمماننيَّة، والأنتى طمطمطيَّة وطمطمماننيَّة، وهي الطمطمطة أيضاً. وفي صفة قريش: ليس لهم طمطمماننيَّة، جُميْر؛ شبه كلام جُميْر لما فيه من الألفاظ المُتكررة بكلام العجم. يقال: أعجم طمطمطي، وقد طمطمم في كلامه. والطممطم: ضرب من الضأن لها أذان صغائر وأغياب

كل شيء، ويقال تطمم؛ وقال الزجاج: الطامة هي الصبيحة التي تطمم على كل شيء. وفي حديث أبي بكر والثَّمامة: ما من طامة إلا وفوقها طامة أي ما من أمر عظيم إلا وفوقه ما هو أعظم منه، وما من داهية إلا فوقها داهية.

وجاء بالطمم والرؤم: الطم الماء، وقيل: ما على وجهه من العناء ونحوه، وقيل: الطم والرؤم ورق الشجر وما تحدث منه، وقيل: هو الثرى، وقيل: بالطمم والرؤم أي الرطب واليابس. والطمم: طمم البعر بالتراب، وهو الكيس. وطمم الشيء بالتراب طمماً: كبسه. وطمم البعير يطممها وتطممها؛ عن ابن الأعرابي: يعني كبسها. وطمم رأسه يطممه طمماً: جزه أو عَصَّ منه. الجوهري: طم شعره أي جزه، وطمم شعره أيضاً طموماً إذا عَقَصَه، فهو شعرو مطموم. وأطمم شعره أي حان له أن يطمم أي يَجْزَى، واشتطم مثله. وفي حديث حذيفة: خرج وقد طم شعره أي جزه واشتأصله. وفي حديث سلمان: أتت رؤي مطموم الرأس. وفي الحديث الآخر: وعنده رجل مطموم الشعر. قال أبو نصر: يقال للطائر إذا وَقَعَ على عُصْنٍ قد طمَّمه تَطْمِيماً، وقيل: الطم البخر والرؤم الثرى. والطمم بالفتح: هو البحر فكسرت الطاء ليزدوج مع الرؤم. ويقال جاء بالطمم والرؤم أي بالمال الكثير، وإنما كسروا الطمم إبتاعاً للرؤم، فإذا أفردوا الطمم فنحوه. الأصمعي: جاءهم الطمم والرؤم إذا أتاهم الأمر الكثير، قال: ولم نعرف أصلهما، قال: وكذلك جاء بالضمخ والرؤم مثله. وروى ابن الكلبي عن أبيه قال: إنما سُمِّي البحرُ الطمُّ لأنه طم على ما فيه، والرؤم ما على ظهر الأرض من فتاتها، أرادوا الكثرة من كل شيء. وقال أبو طالب: جاء بالطمم والرؤم معناه جاء بالكثير والقليل. والطمم: الماء الكثير، والرؤم: ما كان بالياً مثل العظم وما يُتَقَمُّ. وقال ابن الكلبي: سُمِّيَتِ الأَرْضُ رِمًا لِأَنَّهَا تَرِيمُ.

والطممة: الشيء من الكلال، وأكثر ما يُوصف به اليبس. والطمم: الكيس<sup>(١)</sup>. وطممة الناس: جماعتهم ووسطهم. ويقال: لقيته في طمة القوم أي في مُجْتَمِعِهِمْ. والطممة الضلال والحيرة. والطممة: القدر.

(١) قوله: هو العلم الكيس بكسر أولهما والياء موحدة ساكنة أي التراب الذي يطمم ويكسب به نحو البحر. وفي القاموس: الكيس أي بالمشاة التحتية بوزن سيد وعلمه تصحيف.

التزامه بينها وبينه، وهو وإن لم تبلغ الزيادة في الأصول فحُشِرَ الحذفُ منها، فإنه على كل حال على صدِّدٍ من التوهين لها، إذ كان زيادةً عليها يحتاج إلى تحملها كما تتحمل بحذف ما حذف منها، وإذا كان في الزيادة حرف من الإعلال كان<sup>(١)</sup>.... أن يكون القلب مع الزيادة أولى، وذلك أن الكلمة إذا لحقها ضرب من الضعف أسرع إليها ضعف آخر، وذلك كحذفهم باء حنيفة في الإضافة إليها لحذف يائها في قولهم تحققي، ولما لم يكن في حنيفة تاء تحذف فتحذف بأؤها، جاء في الإضافة إليها على أصله فقالوا حنيفي، فإن قال أبو عمرو بجوئي المصدر على اطمطن يدل على أنه هو الأصل، وذلك من قولهم الاطمطنان، قيل قولهم الطامنة بإزاء قولك الاطمطنان، فمضدُّ بمصدر، وبقي على أبي عمرو أن الزيادة جرت في المصدر جريها في الفعل، فالعلة في الموضوعين واحدة، وكذلك الطمَّائِيَّة ذات زيادة، فهي إلى الاعتلال أقرب، ولم يُقنعَ أبَا عمرو أن قال إنهما أصلان متقاربان كجذبتُ ويجذبتُ حتى مكنَّ خلافه لصاحب الكتاب بأن عكس عليه الأمر. وقوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾؛ معناه إذا ذكر الله بوحدانيته آمنوا به غير شاكين. وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مِلائِكَةٌ يَمشُرُونَ مِطْمَئِنِّينَ﴾؛ قال الزجاج: معناه مُسْتَوِطِنِينَ في الأرض. واطمَّأنتُ الأرضَ وتطامَّنتُ: انخفضت. وطمَّأنتُ ظهره وطمَّأنتُ بمعنى، على القلب. التهذيب في الثلاثي: اطمَّأنتُ قلبه إذا سكن، واطمَّأنتُ نفسه، وهو مُطمَّئِنٌ إلى كذا، وذلك مُطمَّأناً، واطمَّأنتُ مثله على الإبدال، وتصغير مُطمَّئِنٌ، طمَّئِنٌ، بحذف الميم من أوله وإحدى النونين من آخره. وتصغير طمَّائِيَّة طمَّئِنَةٌ بحذف إحدى النونين من آخره لأنها زائدة. وقيل: في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنِّةُ﴾؛ هي التي قد اطمَّأنتُ بالإيمان وأخبتتُ لربها. وقوله عز وجل: ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنُّ قَلْبِي﴾؛ أي ليسكن إلى المعاينة بعد الإيمان بالغيب، والاسم الطمَّائِيَّة.

ويقال: طمَّأنتُ ظهره إذا حتى ظهره، بغير همز لأن الهمزة التي في اطمَّأنتُ أدخلت فيها جِذَارَ الجمع بين الساكنين.

(١) كذا بياض بالأصل.

كأغياب البقر تكون بناحية اليمن. والطمطام: النازُ الكبيرة. ابن الأعرابي: طمَّطُمٌ إذا سَبَّحَ في الطمطام، وهو وَسَطُ البحر. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قيل له: هل نفعَ أبَا طالب قرابته منك؟ قال: بلى وإنه لفي ضحضاح من نار، ولولائِي لكان في الطمطام أي في وَسَطِ النار، وطمطامُ البحر: وَسَطُهُ؛ استعاره ههنا لمُعْظَمِ النار حيث استعار لیسیرها الضحضاح، وهو الماء القليل الذي يَبْلُغُ الكعبين. أبو زيد: يقال إذا نصحت الرجل فأبى إلا اشتداداً برأيه: دَغِهَ يترمَعُ في طمَّئِنه ويُبدِعُ في خُرَّته. والتهذيب في الرباعي: أبو تراب الطمطامُ العُجْمُ؛ وأنشد للأفوه الأودي:

كالأسود الحيشي الحمشي يثبته

شود طمطام في أذانيها التطف

قال الفراء: سمعت المفضل يقول: سألت رجلاً من أعلم الناس عن قول عترة:

تأوي له قُلُوصُ النعام كما أوت

جزق يمانية لأعجم طمطم

قال: يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره من البلدان في السماء، قال: وربما نشأت سحابة في وَسَطِ السماء فيسمع صوتُ الرعد فيها كأنه من جميع السماء فيجتمع إليه السحاب من كل جانب، فالجزقُ اليمانية تلك السحائب. والأعجمُ الطمطم: صوتُ الرعد؛ وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقه:

بأث على نفي لأم مراكزه

جافى به مُستعِدَّاتِ أطايم

نفي لأم: مُستويان، مراكزه: مفاصله، وأراد بالمستعِدَّاتِ القوائم، وقال: أطايمٌ تُسَيِّطُ لا واحد لها، وقال غيره: أطايم ططم في السير أي تُسرِع.

طمطن: طمَّأنتُ الشيء: سكنته. والطمَّائِيَّةُ: الشكوى. واطمَّأنتُ الرجل اطمطننا وطمَّائِيَّةً أي سَكَنَ، ذهب سيبويه إلى أن اطمَّأنتُ مقلوب، وأن أصله من طمَّأنتُ، وخالفه أبو عمرو فرأى ضدَّ ذلك، وحجة سيبويه أن طمَّأنتُ غير ذي زيادة، واطمَّأنتُ ذو زيادة إذا لحقت الكلمة لحقها ضرب من الوهن لذلك، وذلك أن مخالطتها شيء ليس من أصلها مُزاحمة لها وتسوية في

الماء في الحوض. وأنشد الفراء.

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا بَصِيرَةً<sup>(١)</sup>

أَي عَلَى ذِي الرُّبِيَّةِ. وفي النوادر: الطَّنْءُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ لَصِيدِ السَّبَاعِ مِثْلَ الرُّبِيَّةِ. وَالطَّنْءُ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ: اسْمٌ لِلرَّمَادِ الْهَائِدِ. وَالطَّنْءُ، بِالْكَسْرِ: الرُّبِيَّةُ وَالتُّهْمَةُ وَالدَّاءُ. وَطَنَاتٌ طُنُوعًا وَرَنَاتٌ إِذَا اسْتَحْيَيْتَ.

وَطُنِيَّةُ الْبَعِيرِ طِنَانًا طَنًا: لَرِزْقٍ طِحَالُهُ بِجَنْبِهِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلِ وَطُنِيَّةٌ فَلَانٌ طَنًا<sup>(٢)</sup> إِذَا كَانَ فِي صَدْرِهِ شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يُخْرِجَهُ، وَإِنَّه لَيَسْعِدُ الطَّنْءَ أَي الْهَيْمَةَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَالطَّنْءُ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ. يُقَالُ: تَرَكَهُ بِطْنَيْهِ أَي بِحُشَاشَةِ نَفْسِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذِهِ حَيَّةٌ لَا تُطْنِيءُ أَي لَا تَعِيشُ صَاحِبِهَا، يُقْتَلُ مِنْ سَاعَتِهَا، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: رُمِيَ فَلَانٌ فِي طِنْيِهِ وَفِي تَبِيطِهِ وَذَلِكَ إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ، وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ.

اللحْياني: رجل طنب وهو الذي يحجم غيباً فيعظم طحالاً، وقد طنبي طنبي. قال: وبعضهم يهزم فيقول: طنبيء طنبا فهو طنبيء. طناب: الطنّب والطنّب معاً: حبل الجبّاء والشرادق ونحوهما. وأطناب الشجر: عروق تشعبت من أرومتيها. والأواخي: الأطناب، وأحدها أخيّة.

والأطناب: الطوال من جبال الأخبينية؛ والأصغر: القصار، وأحدها: إصار. والأطناب: ما يُسَدُّ به البيت من الجبال بين الأرض والطرائق.

ابن سيده: الطنّب حبل طويل يُسَدُّ به البيت والشرادق، بين الأرض والطرائق. وقيل: هو الوتد. والجمع: أطناب وطنّب. وطنّبته: منده بأطنابه وسدّه.

وخبائه منطنّب، ورواق منطنّب أي مشدود بالأطناب. وفي الحديث: ما بين طنبي المدينة أخرج مني إليها أي ما بين طرفيها. والطنّب: واحد أطناب الحيمة، فاستعاره للطرف والناحية. والطنّب: عرق الشجر وعصب الجسد. ابن سيده: أطناب الجسد عصبه التي تحصل بها المفاصل

قال أبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿هَذَا إِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾؛ أَي إِذَا سَكَنَتْ قُلُوبُكُمْ، يُقَالُ: اطْمَأَنَّ الشَّيْءُ إِذَا سَكَنَ، وَطَأْمَنْتُهُ وَطَأْمَنْتُهُ إِذَا سَكَّنْتَهُ وَقَدْ رَوَى أَطْبَانًا. وَطَأْمَنْتُ مِنْهُ: سَكُنْتُ. قَالَ أَبُو مَتَّوْرٍ: اطْمَأَنَّ الْهَمْزَةُ فِيهَا مَجْتَلِبَةٌ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، إِذَا قُلْتُ اطْمَأَنَّ، فَإِذَا قُلْتُ طَأْمَنْتُ عَلَى فَاعَلْتُ فَلَا هَمْزَ فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: أَنَّ الْهَمْزَةَ لَمَا لَزِمَتْ اطْمَأَنَّ، وَهَمَزُوا وَالتُّهْمَانِيَّةُ، وَهَمَزُوا كُلَّ فَعَلٍ فِيهِ، وَطَمَنَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ فِي الْكَلَامِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

طنبه: التهذيب: ابن الأعرابي المَطْمَئَةُ المَطْوُولُ، وَالمُطْمَئَةُ المُمْتَدَّةُ، وَالمَهْمَطُ المَطْلَمُ. وَيُقَالُ: هَمَطَ إِذَا ظَلَمَ.

طما: طما الماء يظموا ظموا ويطمي طميا: ارتفع وعلا وملا النهر، فهو طام، وكذلك إذا امتلأ البحر أو النهر أو البر. وفي حديث طهفة: ما طما البحر وقام تعار أي ارتفع موجه، ويعار اسم جبل. وطمى الثبث: طال وعلا، ومنه يقال: طمت المرأة بزوجه أي ارتفعت به. وطمت به هيئة: علث، وقد يستعار فيما سوى ذلك؛ أنشد ثعلب:

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هَذِرِيانَ طَمَسَى بِهِ

سفاة ولا يادي الحففاء جشيب

أَي أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ كَمَا يَفْعَلُو الْمَاءَ الرُّبْدَ فَيَقْدِفُهُ. وَطَمَسَى يَطْمِي مِثْلَ طَمَ يَطْمُ إِذَا مَرَّ مُشْرِعًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرَادَ وَصَالًا نَمَّ صَدْتُهُ زِيَّةً

وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي

وَطَمِيَّةٌ: جَبَلٌ؛ قَالَ امرؤ القيس:

كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُشَجِّمِ عُدُوَّةٌ

مَنْ السَّيْلِ وَالْأَعْنَاءِ فَلَمَّا مِغْرَلٌ

طَنًا: الطَّنْءُ: التُّهْمَةُ. وَالطَّنْءُ: الْمَنْزِلُ. وَالطَّنْءُ: الْمَجْمُورُ.

قال الفرزدق:

وَضَارِبَةٌ مَا مَرَّ إِلَّا أَقْتَسَمْتَهُ

عَلَيْهِنَّ حَوَاضٌ إِلَى الطَّنْءِ يَحْشَفُ

ابن الأعرابي: الطَّنْءُ: الرُّبِيَّةُ. وَالطَّنْءُ: الْبِسَاطُ. وَالطَّنْءُ: التَّيْلُ بِالْهَوَى. وَالطَّنْءُ: الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ، وَالطَّنْءُ: الرُّوضَةُ، وَهِيَ بَقِيَّةُ

كان على ذي الطنء عيناً رقبية

بمقعدته أو منظر وهو ناظره

(٢) [قوله طنا في التاج طنا بالضم].

(١) [البيت في المقاميس وتامه فيه:

والعظام وتَشُدُّهَا. والطُّنْبَان: عَصَبَتَانِ مُكْتَبِفَتَانِ تُفْرَتِي الشَّعْر،  
تَمْتَدَانِ إِذَا تَلَقَّتِ الْإِنْسَانُ.

والمِطْنَبُ والمِطْنَبُ أيضاً: المُنْكِبُ والعَائِقُ؛ قال امرؤ القيس:  
وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءٌ مِثْلُ الفَسْحِيمِ.

تَمْنَسِي المِطْنَابِ والمِشْكَبَا

والمِطْنَبُ: خَيْلُ العَائِقِ، وجمعه مِطْنَابٌ. ويقال للشَّمْسِ إِذَا  
تَقَصَّصَتْ عِنْدَ طُلُوعِهَا: لَهَا أَطْنَابٌ، وَهِيَ أَيُّعَّةٌ تَعُدُّ كَأَنَّهَا  
الْقَصْبُ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ الْأَشْعَثَ بنَ قَيْسِ تَزَوَّجَ  
امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا، فَرَدَّهَا عَمْرٌ إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا؛ يَعْنِي: رَدَّهَا  
إِلَى مَهْرٍ مِثْلِهَا مِنْ نِسَائِهَا، يَرِيدُ إِلَى مَا بَيَّنَّ عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهَا،  
وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَطْنَابُ بِيوتِهِمْ.

ويقال: هو جاري مِطْنَابِي أَي طُنُبٌ بَيْتُهُ إِلَى طُنُبِ بَيْتِي. وفي  
الحديث: مَا أَحْبَبْتُ أَنْ بَيْتِي مُطْنَبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَنِّي  
أَحْتَسِبُ خُطَايَ. مُطْنَبٌ: مُشْدُودٌ بِالأَطْنَابِ؛ يَعْنِي: مَا أَحْبَبْتُ أَنْ  
يَكُونَ بَيْتِي إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ، لِأَنِّي أَحْتَسِبُ عِنْدَ اللَّهِ كَثْرَةَ  
خُطَايَ مِنْ بَيْتِي إِلَى المَسْجِدِ.

والمِطْنَبُ: المِضْفَاءُ.

وَالطُّنْبُ: طُولُ فِي الرِّجْلَيْنِ فِي اسْتِزْعَاءِ.

وَالطُّنْبُ وَالإِطْنَابَةُ جَمِيعاً: سَيِّرٌ يُرْصَلُ بِوَتَرِ القَوْسِ العَرَبِيَّةِ، ثُمَّ  
يُدَارُ عَلَى كُفْرِيهَا. وَقِيلَ: إِطْنَابَةُ القَوْسِ: سَيِّرُهَا الَّذِي فِي رِجْلِهَا  
يُسَدُّ مِنَ الوَتْرِ عَلَى فُرْضَتِهَا، وَقَدْ طُنَّبَتْهَا. الأَصْمَعِيُّ: الإِطْنَابَةُ  
السَيِّرُ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الوَتْرِ مِنَ القَوْسِ وَقَوْسٌ مُطْنَبَةٌ؛ وَالإِطْنَابَةُ  
سَيْرٌ يَسُدُّ فِي طَرَفِ الجِزَامِ لِيَكُونَ عَزْماً لَسَيْرِهِ إِذَا قَلِيَ؛ قَالَ  
النَّابِغَةُ بِصَفِّ خَيْلِهَا:

فَهِنَّ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنَنَ ذِي أَرْوَالٍ

يَزْكُضْنَ قَدَ قَلَيْتِ عَقْدُ الأَطْنَابِي

وَالإِطْنَابَةُ: سَيِّرُ الجِزَامِ المَعْقُودِ إِلَى الإِزِيمِ، وَجمعه الأَطْنَابِي.  
وقال سلامة<sup>(١)</sup>:

حَتَّى اسْتَشَقَّشْنَ بِأَهْلِ المِلْحِ ضَاحِيَةً

يَزْكُضْنَ قَدَ قَلَيْتِ عَقْدُ الأَطْنَابِي

وقيل: عَقْدُ الأَطْنَابِي الأَلْبَابُ وَالخُرْمُ إِذَا اسْتَوَعَتْ.

وَالإِطْنَابَةُ: المِظْلَةُ. وابنُ الإِطْنَابِيَّةِ: رَجُلٌ شَاعِرٌ، سَمِيَ بِوَأَحَدَةِ  
مِنْ هَذِهِ؛ وَالإِطْنَابِيَّةُ أُمُّهُ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ابْنِ القَيْسِ بْنِ  
بِشْرِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَاسْمُ أَبِيهِ زَيْدٌ مَنَاءٌ.

وَالطُّنْبُ؛ بِالْفَتْحِ: اعْوِجَاجٌ فِي الرِّمْحِ

وَطُنْبٌ بِالمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ.

وَعَبَسَكَرٌ مُطْنَبٌ: لَا يَرَى أَقْصَاهُ مِنْ كَثْرَتِهِ.

وَجَيْشٌ مِطْنَابٌ: بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ، قَالَ  
الطَّرِمَاحُ:

عَسِي الَّذِي صَبَحَ الحَلَالِبَ عُدُوَّةً

مِنْ تَهْرَوَانَ بَجَحْمَلٍ مِطْنَابِ

أَبُو عَمْرٍو: التُّطْنِيْبُ: أَنْ تُعَلَّقَ السَّقَاءُ فِي عُمُودِ البَيْتِ، ثُمَّ  
تَمَّخَصَهُ.

وَالإِطْنَابُ: البِلاغَةُ فِي المَثْنُوقِ وَالمَوْصُفِ، مَدْحاً كَانَ أَوْ دَمْعاً.  
وَأَطْنَبَ فِي الكَلَامِ: بَالِغٌ فِيهِ، وَالإِطْنَابُ: المِبالِغَةُ فِي مَدْحٍ أَوْ  
ذَمٍّ وَالإِكْتِازُ فِيهِ، وَالمُطْنَبُ: المَدْحُ لِكُلِّ أَحَدٍ. ابنُ الأَنْبَارِيِّ:  
أَطْنَبَ فِي الوَصْفِ إِذَا بَالِغٌ وَاجْتَهَدَ؛ وَأَطْنَبَ فِي عُدُوَّةٍ إِذَا  
مَضَى فِيهِ بِاجْتِهَادٍ وَمِبالِغَةٍ، وَفَرَسٌ فِي ظَهْرِهِ طُنْبٌ أَي طَوْلٌ،  
وَفَرَسٌ أَطْنَبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلَ القَرَى، وَهُوَ عَيْبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
النَّابِغَةِ:

لَقَدْ لَجِئْتُ بِأَوْلَى الحِجْلِ تَحْيِلِي

كَبِدَاءَ لَا سَنَجَ فِيهَا وَلَا طُنْبَ

وَطُنْبُ الفَرَسِ طُنْبٌ، وَهُوَ أَطْنَبٌ، وَالأَنْثَى طُنْبَاءٌ: طَالَ ظَهْرُهَا وَأَطْنَبَتْ  
الإِبِلُ إِذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضاً فِي السَّيْرِ وَأَطْنَبَتْ الرِّيحُ إِذَا اسْتَدَّتْ فِي  
عُبَارٍ. وَخَيْلٌ أَطْنَابِي: يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

وَقَدْ رَأَى مُضْعَبٌ فِي سَاطِعِ سَبِطِ

مِنْهَا سَوَابِقَ غَارَاتِ أَطْنَابِي

يقال: رَأَيْتَ إِطْنَابَةً مِنْ خَيْلٍ وَطَيْرٍ؛ وَقَالَ النَّمُورِيُّ تَوَلَّبَ:

كَأَنَّ امْرَأَةً فِي النِّسَاءِ كُنْتُ إِثْنِ أُمَّةٍ

عَلَى قَلْبِجٍ مِنْ بَطْنِ دِجْلَةَ مُطْنَبِ

وَقَلْبَجٌ: نَهْرٌ. وَمُطْنَبٌ: بَعِيدٌ الذَّهَابِ، يَعْنِي هَذَا النِّهْرَ، وَمِنْهُ  
أَطْنَبَ فِي الكَلَامِ إِذَا أَعَدَّ؛ يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ أَحْيَاءُ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى  
بَخْرٍ مِنَ البُحُورِ، مِنَ الخِصْبِ وَالمُتَعَةِ.

(١) قوله: «وقال سلامة» كذا بالأصل والذي في الأساس قال النابغة، والبيت غير موجود في ديوانه، ونسب في الجمهرة لسلامة وهو في ملحق ديوان سلامة بن جندل.

والطُّنْبُ: حَبْرَاءُ مِنْ وَادِي مَآوِيَّةَ، وَمَآوِيَّةٌ: مَاءٌ لَبِنِي الْعَثْرِ بِيظِنَ  
فَلْجٍ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تَلْهَى بِالطُّنْبِ  
وَلَا الْحَبِيرَاتِ مَعَ الشَّاءِ الْمُنِيبِ

الْحَبِيرَاتُ: حَبْرَاوَاتٌ بِالضَّلْعَاءِ مَآوِيَّةٌ؛ سَمِعْنَا بِذَلِكَ لِأَنْهَرُ  
الْحَبُونُ فِي الْأَرْضِ أَيِ الْحَفْصِ فَاظْمَأَنُرُ فِيهَا.

وَطَنَّبَ الذُّنْبُ: عَوَى، (عَنْ الْهَجْرِيِّ)، قَالَ وَاشْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ  
لِلشُّقْبِ فَقَالَ:

وَطَنَّبَ الشُّقْبُ كَمَا يَعْوِي الذِّيبُ

طنبر: الطُّنْبُورُ؛ الطُّنْبَارُ مَعْرُوفٌ، فَارْسِيٌّ، مَعْرَبٌ دَخِيلٌ، أَصْلُهُ  
ذُنْبُهُ بَرَةٌ أَيْ يُشْبِهُ أَلْيَةَ الْحَمَلِ، فَحِيلٌ: طُنْبُورٌ. اللَّيْثُ: الطُّنْبُورُ  
الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، مَعْرَبٌ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ.

طنبز: التَهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ؛ يُقَالُ لِجِهَازِ  
الْمَرْأَةِ وَهُوَ فَرْجُهَا هُوَ طُنْبِزِيَّهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

طنشر: الطُّنْشَرَةُ: أَكَلُ الدِّسَمِ حَتَّى يَتَّقَلَ عَنْهُ جِسْمُهُ، وَقَدْ  
تَطَنَّشَرُ.

طنسج: الطُّنْجُوجُ: الْكَرَارِيسُ، وَلَمْ يُذَكَّرْ لَهَا وَاحِدٌ؛ وَمِنْهُ مَا  
حَكَى ابْنُ جَنِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحِ السَّلِيلِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ  
عَيْسَى بْنِ الشَّيْخِ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ  
الْيَزِيدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدِ النَّوْشَجَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِبَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ عَنْ حَمَّادِ الرَّوَابِيَةِ،  
قَالَ: أَمْرُ النَّعْمَانِ فَنَسِخَتْ لَهُ أَشْعَارُ الْعَرَبِ فِي الطُّبُوجِ، يَعْنِي  
الْكَرَارِيسَ، فَكَبِّبَتْ لَهُ ثُمَّ دَفَّنَهَا فِي قَصْرِهِ الْأَبْيَضِ، فَلَمَّا كَانَ  
السَّخْتَارُ بِنِ أَبِي عُيَيْدٍ قَبِيلَ لَهُ: إِنْ تَحْتَ الْقَصْرِ كَنْزًا، فَاحْتَفَرَهُ  
فَأَخْرَجَ تِلْكَ الْأَشْعَارَ، فَمِنْ تَمَّ أَهْلُ الْكُوفَةِ أَعْلَمَ بِالْأَشْعَارِ مِنْ  
أَهْلِ الْبَصْرَةِ. التَهْدِيبُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَنْوُوعٌ فِي الْكَلَامِ:  
وَتَطَنَّجٌ وَتَفَنَّجٌ إِذَا أَخَذَ فِي فُنُونِ شَيْءٍ.

طنسح: طَنَسَحَتْ الْإِبِلُ طَنَسَحًا وَطَنَسَحَتْ: تَبَسَّحَتْ؛ وَقِيلَ:

طَنَسَحَتْ، بِالْحَاءِ، سَمِنَتْ وَطَنَسَحَتْ، بِالْحَاءِ مَعْجَمَةٌ تَبَسَّحَتْ،

حَكَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ: وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهُمَا  
وَاحِدًا.

طنسخ: طَنَسَخَ الرَّجُلُ يَطْنَسُخُ طَنَسَخًا وَيَنْسَخُ يَنْسَخُ، فَهُوَ طَنَسَخٌ  
وَطَنَسَخٌ: غَلَبَ الدِّسَمَ عَلَى قَلْبِهِ وَاتَّخَمَ مِنْهُ؛ وَطَنَسَخَ الدِّسَمَ قَلْبَهُ،  
وَطَنَسَخَتْ نَفْسُهُ: حَبِسَتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَطَنَسَخَتْ النَّاقَةُ  
وَالدَّابَّةُ: اشْتَدَّ سِمَتُهَا.

ومرّ طنسخ من الليل كمنك، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته.

والطنسخ: البشم؛ قال شمر: سمعت ابن الفقعسي يقول: نشرب  
هذه الألبان فتنسخنا عن الطعام أي تغيننا.

طنز: طَنَزَرُ يَطْنِزُرُ طَنَزَرًا: كَلِمَةٌ بِاسْتِهْزَاءٍ، فَهُوَ طَنَازٌ. قَالَ:  
الْجَوْهَرِيُّ: أَظْلَنَهُ مَوْلِدًا أَوْ مَعْرَبًا. وَالطَّنْزُ: الشَّخْرِيَّةُ.

وفي نوادر الأعراب: هؤلاء قوم مدنقة ودناق ومطنزرة إذا كانوا  
لا خير فيهم هيئة أنفسهم عليهم.

طنس: ابن الأعرابي: الطَّنْسُ الظَّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ، قَالَ: وَالشُّطُّ  
الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ أَوْلَادَ التَّرْقِ إِذَا تَعَسَّرَ لِأَدْوَاهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
النُّونُ فِي هَدْيِ الْحَرْفِينَ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْمِيمِ<sup>(٢)</sup>، فَالطَّنْسُ أَصْلُهُ  
الطَّنْسُ أَوْ الطَّنْسُ، وَالشُّطُّ مِثْلُ الْمَسْطِ سَوَاءً، وَكِلَاهُمَا  
مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ.

طنف: الطَّنْفُ: التُّهْمَةُ، وَرَجُلٌ مُطَنَّفٌ أَيْ مُتَّهَمٌ. وَطَنَفَهُ:  
أَتَّهَمَهُ. وَطَنَفَ لِلأَمْرِ: قَارَفَهُ. وَطَنَفَ فُلَانٌ لِلطَّنْفَةِ إِذَا قَارَفَ  
لَهَا، يُقَالُ: طَنَفَ فُلَانٌ لِلأَمْرِ فَاسْلُوهُ<sup>(٣)</sup>. وَالطَّنْفُ: الْمُتَّهَمُ  
بِالأَمْرِ كَأَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ؛ وَفُلَانٌ يُطَنَّفُ بِهَذِهِ السَّرْقَةِ؛ وَإِنَّهُ  
لَطَنِفٌ بِهَذَا الأَمْرِ أَيْ مَتَّهَمٌ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيحٍ: كَانَتْ  
سُمَّتُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ ثُمَّ طَنَفَ بِالْمُجُورِ لَمْ يَقْبَلُوا  
مِنْهُ إِلَّا الْقَتْلَ، أَيْ أَتَّهَمَ. يُقَالُ: طَنَفْتُهُ فَهُوَ مُطَنَّفٌ أَيْ أَتَّهَمْتُهُ  
فَهُوَ مُتَّهَمٌ. وَالطَّنْفُ: الْفَاسِدُ الدُّخْلِيُّ. طَنَفَ طَنَفًا وَطَنَافَةً  
وَطَنُوفَةً. وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ: مَا نَتَأُ مِنْ  
الْجَبَلِ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْخَيْدِ، وَقِيلَ: هُوَ شَاخِصٌ يَخْرُجُ مِنْ

(٢) [في التاج: وتونه كنون نسط مبدلة من ميم، وأصله: الطمس أو الطلس].

(٣) قوله: «فاسلوه» كذا بالأصل وفي طبعة دار المعارف [قارئة].

(١) قوله: «ابن الشيخه هكذا وجدناه في شرح القاموس وهو في الأصل من غير  
نقط وكذا ابن ربهان.

ضرب رجله فأطن ساقه وأطرها وأنتها وأزرها بمعنى واحد أي قطعها. ويقال: يراد بذلك صوت القطع. وفي حديث علي: ضربه فأطن قحفه أي جعله يطن من صوت القطع، وأصله من الطنين، وهو صوت الشيء الصلب. وفي حديث معاذ بن الجموح قال: صدت يوم بذر نحو أبي جهل، فلما أمكنتني حملت عليه وضربته ضربة أطننت قدمه بنصف ساقه، فوالله ما أشبهها حين طاحت إلا الثواة تطيح من برصخة الثوى؛ أطننتها أي قطعنها استعارة من الطنين صوت القطع، والبرصخة التي يوضح بها النوى أي يكسر. وأطن ذراعه بالسيف فطنت: ضربها به فأسرع قطعها. والطنن: صوت الأذن والطنس والذباب والجلل ونحو ذلك، طن يطن طناً وطنياً؛ قال:

رَيْلٌ لَجْرِنِي الْجِرَابِ مِئِي  
إِذَا لَمَّسَتْ نَوَائِهَا وَسِئِي  
تَقُولُ سِئِي لِلنَّوَاةِ طِنِي

قال ابن جنى: الرؤي في هذه الأبيات الياء ولا تكون النون البتة، لأنه لا يمكن إطلاقها، وإذا لم يجز إطلاق هذه الياء لم يمتنع سني أن يكون رويًا، والبتة تطن إذا صوتت. وأطننت الطننت فطنت. والطنطنة: صوت الطنطور وضرب العود ذي الأوتار، وقد تستعمل في الذباب وغيره. وطنين الذباب: صوته. ويقال: طنطن طنطنة ودندن دندنة بمعنى واحد. وطن الذباب إذا مرج فسمعت لطيرانه صوتاً. ورجل ذو طنطنان أي ذو صحب، وأنشد:

إِنْ شَرِبَ بِكَ ذَوَا طَنْطَسَانِ  
خَاوِذٌ فَأَصْدِرُ يَوْمَ يُورِدَانِ

والطنطنة: كثرة الكلام والتنصيب به. والطنطنة: الكلام الخفي. وطن الرجل: مات، وكذلك لعن إضبعه. والطنن: القامة. ابن الأعرابي: يقال لبدن الإنسان وغيره من سائر الحيوان طنن وأطنان وطنان، قال: ومنه قولهم فلان لا يقوم بطن نفسه فكيف بغيره؛ والطنن، بالضم: الخزمة من الحطب والقصب، قال ابن دريد: لا أحسبها عربية صحيحة، قال: وكذلك قول العامة قام بطن نفسه، لا أحسبها عربية. وقال أبو حنيفة: الطنن من القصب ومن

الجلل فيبتدئ كأنه جناح. قال أبو منصور: ومن هذا يقال طنن فلان جدار داره إذا جعل فوقه شجراً أو شوكاً يضعب تسلفه لمجاورة أطراف العبدان المشوكة رأسه، وقيل: هو بالتحريك التحيد من الجبل ورأس من رؤوسه، والمطنيف الذي يعلوه؛ قال الشنفرى:

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِهَا

عَوَازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِيفٍ

والطنن: إفريز الحائط. والطنف والطنف: السقيفة تشرع فوق باب الدار، وهي الكثة وجمعها الكنان، وقيل: هو ما أشرف خارجاً عن البناء. وطنف حائطه: جعل له بزيناً وهو الإفريز. ابن الأعرابي: ويقال للجناح يشرع فوق باب الدار طنن أيضاً، شبه بطنف الجبل؛ قال أبو ذؤيب يصف خلية عمل في طنن الجبل:

فَمَا ضَرَبْتُ بَيْضَاءَ يَأْوِي مَلِيكُهَا

إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ

الطنف: حيد يندر من الجبل قد أعيا بمن يرفى ومن ينزل. والطنن: الشيور؛ قال الأزهري الأودي:

شُدَّ عَدَائِرُهَا يُلَجُّ مَحَاجِرُهَا

كَأَنَّ أَطْرَافَهَا لَمَّا اجْتَلَى الطُّنْفُ

والطنن أيضاً؛ قال ابن سيده: هذه رواية أبي عبيد وبرى؛ كأن أطرافها في الجلوة؛ وقيل: الطنف الجلود الحمر التي تكون على الاسفاط، وقيل: الطنف شجر أحمر يشبه الغنم.

طنفس: الطنفسة والطنفسة، بضم الفاء؛ الأخيرة عن كراع؛ الثمرة فوق الرجل، وجمعها طنفس؛ وقيل: هي البساط الذي له حقل رقيق، ولها ذكر في الحديث.

ابن الأعرابي: طنفس إذا ساء خلقه بعد حشمن. ويقال للسماء: مطرفسة ومطنيسة إذا اشتغمت في السحاب الكثير؛ وكذلك الإنسان إذا لبس الثياب الكثيرة مطرفس ومطنفس.

طنفش: طنفس عينه. صغرها.

طنم: أهمله الليث؛ ابن الأعرابي: الطنمة صوت العود المطرب.

طنن: الإطنان: شجرة القطع. يقال: ضربته بالسيف فأطننت به ذراعه، وقد طننت، تحكي بذلك صوتها حين سقطت. ويقال:

طنن وطنني، وطنانةً وطينيةً، عالجه من ذلك؛ قال: الحارث بن  
مصرف وهو أبو مزاحم العُقيلي:

أَكْوِيهِ، إِنَّمَا أَرَادَ الْكَيْ مَغْتَرِضاً

كَيْ الْمُطْنِي مِنَ التَّنْحِرِ الطَّنَى الطَّلَجَا

قال: والمطنني الذي يُطْنِي التَّبِيءَ إِذَا طَبِيءَ. قال أبو منصور:  
والطنني يكون في الطحال. الفراء: طنني الرجل طنني إذا  
التصقت رثته بجنبه من العطش. وقال اللحياني: طننت بعيري  
في جنبه كوثته من الطنني، ودواء الطنني أن يؤخذ وتد فيضجج  
على جنبه فيجوز بين أضلعه أخزاز لا تحرق. والطنني:  
الغرض، وقد طنني. ورجل طنني: كصنني.

والإطناء: أن يدع المرض المريض وفيه بقية؛ عن ابن  
الأعرابي؛ وأنشد في صفة دلو:

إِذَا وَقَعْتَ فَتَقِي لِي بِفِيكَ

إِنْ وَقَعْتَ الظَّهْرَ لَا يُطْنِيكَ

أي لا يتقي فيك ببقية، الدلو إذا وقعت على ظهرها  
انثقت وإذا وقعت لفيها لم يضرها. وقوله: وقوع الظهر  
أراد أن وقوعك على ظهره. ابن الأعرابي: وزماة الله  
بأفقى حارية وهي التي لا تطني أي لا تثقي. وخيئة لا  
طنني أي لا تثقي ولا يعيش صاحبها، تقتل من ساعتها،  
وأصله الهمز، وقد تقدم ذكره. وفي حديث اليهودية التي  
سمت النبي ﷺ: عمدت إلي سُم لا تطني أي لا يسلم  
عليه أحد. يقال: رماه الله بأفقى لا تطني أي لا يثقت  
لديها. وضربته ضربته لا تطني أي لا تثبته حتى تقتله،  
والاسم من ذلك الطنني. قال أبو الهيثم: يقال لدغته حية  
فأطنته إذا لم تقتله، وهي حية لا تطني أي لا تخطي،  
والإطناء مثل الإشواء، والطنني الموت نفسه. ابن الأعرابي:  
أطنني الرجل إذا مال إلى الطنني، وهو الريبة والثهمة،  
وأطنني إذا مال إلى الطنني، وهو اليساط، فنام عليه كمنلاً،  
وأطنني إذا مال إلى الطنني، وهو المنزول، وأطنني إذا مال  
إلى السطسسي<sup>(٢)</sup> فشربه، وهو الماء

الأغصان الرطبة الوريقة تُجمع وتحمز ويجعل في جوفها الثور  
أو الجنى. قال الجوهري: والقصة الواحدة من الخزمة طنة.

والطنن: العدل من الفطن المحلوج؛ عن الهجري؛ وأنشد:

لَمْ يَذِرْ نَوَائِمَ الصُّحَى مَا أَسْرَيْنُ

وَلَا يَهْدَانُ نَامَ بَيْنَ الطُّنَيْنِ

أبو الهيثم: الطن العلاوة بين العدلين، وأنشد:

بَرَّحَ بِالصَّسِينِي طُولَ الْمَنِّ

وَسَيَّرُ كَسْلَ رَاكِبِ أَدُنِّ

مغترضٍ مثيل اغتراض الطنن

والطنني من الرجال: العظيم الجسم. والطن والطنن: ضرب من  
التمر أحمر شديد الحلاوة كثير الصقر<sup>(١)</sup>. وفي حديث ابن  
سيرين: لم يكن علي يطنن في قتل عثمان أي يثبهم، ويروي  
بالطاء المعجمة، وسيأتي ذكره. وفي الحديث: فمن تطنن أي  
من تثبهم وأصله تطنن من الطنة التهمة، فأدغم الطاء في التاء ثم  
أبدل منها طاء مشددة كما يقال مطلم في مطظلم، والله أعلم.

طنا: الطنني: التهمة وهو مذكور في الهمز أيضاً. والطنيني  
والطنن: الفجور، قلبوا فيه المياء وأوا كما قالوا المضو في  
الضبي، وقد طنني إليها طنني، وقوم زناة طناة. وطيني في  
الفجور وأطنني: مضى فيه. والطنني: الريبة والثهمة. والطنني:  
الطنن ما كان. والطنني: أن يعظم الطحال عن الحمى، يقال  
منه: رجل طنن، عن اللحياني، وهو الذي يحم غيباً فيعظم  
طحاله، وقد طنني طنني، وبعضهم يهمز فيقول: طنية طناً فهو  
طنني. والطنني في البعير: أن يعظم طحاله عن الشحاز؛ عن  
اللحياني. والطنني: لزوق الطحال بالجنب والريبة بالأضلاع من  
الجانب الأيسر، وقيل: الطنني لزوق الريبة بالأضلاع حتى رُبما  
عفتت واشوئت، وأكرو ما يصيب الإبل، ويعبر طنني، قال رؤبة:

مَنْ دَارَ نَفْسِي بَعْدَمَا طَنَيْتُ

مِثْلَ طَنَى الْإِبِلِ وَمَا صَنَيْتُ

أي بعدما صنيت. الجوهري: الطنني لزوق الطحال بالجنب  
من شدة العطش، تقول منه: طنني بالكسر، يطنني طنني فهو

(٢) قوله: «إذا مال إلى الطنني» هكذا في الأصل والمنكح، والذي في

القاموس: إلى الطنن، بالكسر.

(١) قوله: «كثير الصقر» يقال لصقره السيلان، بكسر السين، لأنه إذا جمع سال

سبلاً من غير اعتصار لرطوبته.

والمرأة طاهِرٌ من الحيض؛ وظاهرَةٌ من النجاسة ومن الغيوب. ورجلٌ طاهِرٌ ورجال طاهرون ونساءٌ طاهرات. ابن سيده طَهَّرَت المرأة وطَهَّرَتْ وطَهَّرَتْ اغتسلت من الحيض وغيره، والفتح أكثر عند ثعلب، واسم أيام طَهْرُهَا<sup>(١)</sup> الأطهار.

وطَهَّرَت المرأة، وهي طاهِرٌ: انقطع عنها الدم ورأت الطَهْرَ؛ فإذا اغتسلت قيل: تَطَهَّرَتْ واطَهَّرَتْ؛ قال الله عز وجل:

﴿وإن كنتم مجنباً فاطهروا﴾. وروى الأزهرى عن أبي

العباس أنه قال في قوله عز وجل: ﴿ولا تَقْرُبُوهُنَّ حتى

يَطْهُرْنَ فإذا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ من حيث أَمَرَكم اللهُ﴾، وقُرئ:

حتى يَطْهُرْنَ؛ قال أبو العباس: والقراءة يَطْهُرْنَ لأن من قرأ

يَطْهُرْنَ أراد انقطاع الدم، فإذا تَطَهَّرْنَ اغتسلن، فصَيَّرَ معناهما

مختلفاً، والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد، يُريد بها

جميعاً الغسل ولا يجزئ المَسِيحُ إلا بالاغتسال، ويُصَدَّقُ

ذلك قراءة ابن مسعود: حتى يَتَطَهَّرْنَ؛ قال ابن الأعرابي:

طَهَّرَت المرأة، هو الكلام، قال: ويجوز طَهَّرَتْ، فإذا تَطَهَّرْنَ

اغتسلن، وقد تَطَهَّرَت المرأة وطَهَّرَتْ، فإذا انقطع عنها الدم

قيل: طَهَّرَتْ تَطَهَّرَ، فهي طاهِرٌ، بلا هاء، وذلك إذا طَهَّرَتْ

من المَسِيحِ. وأما قوله تعالى: ﴿ففيه رجال يجيئون أن

يَتَطَهَّرُوا﴾ فإنَّ معناه الاستنجاء بالماء، نزلت في الأنصار

وكانوا إذا أخذُوا أتبَعُوا الحجارة بالماء، فأَتَى اللهُ تعالى

عليهم بذلك. وقوله عز وجل: ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾؛ أي أَحَلُّ

لكم. وقوله تعالى: ﴿ولهم فيها أزواج مطهرة﴾؛ يعني من

الحيض والبول والغائط، قال أبو إسحق: معناه أَنَهْنِ لا

يَخْتَجِرْنَ إلى ما يَخْتَجِرُ إليه نساء أهل الدنيا بعد الأكل

والشرب، ولا يَجُضْنَ ولا يَخْتَجِرْنَ إلى ما يُتَطَهَّرُ به، وهُنَّ

مع ذلك طاهراتٌ طهارة الأخلاق والعفة، فمُطَهَّرَةٌ تُجمع

الطهارة كلها لأن مُطَهَّرَةٌ أبلغ في الكلام من طاهرة. وقوله

عز وجل: ﴿أَن طَهَّرَا بِبَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ﴾؛ قال أبو

إسحق: معناه طَهَّرَاهُ من تعليق الأصنام عليه؛ الأزهرى في

قوله تعالى: ﴿أَن طَهَّرَا بَيْتِي﴾، يعني من المعاصي

والأفعال المُخَرَّمَةِ. وقوله تعالى: ﴿يَتَلَوُ صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾، من

الأذناس والباطل. واستعمل اللحياني الطَهَّرَ

يَتَقَى أشْفَلَ الخَوْضِ، وأَطْنَى إذا أَخَذَهُ الطَّنَى، وهو لُزُوقُ الرِيَّةِ

بالجَنَبِ. والأطْناءُ: الأهواء. والطَّنَى: غَلْمَقُ الماءِ، قال ابن

سيده: ولستُ منه على ثقة. والطَّنَى: شِراءُ الشَّجَرِ، وقيل: هو

بيع ثمر الشَّخْلِ خاصَّةً، أَطْنَيْتُهَا، يَعْتُهَا، وَأَطْنَيْتُهَا: اشْتَرَيْتُهَا،

وَأَطْنَيْتُهَا: بعث عليه نَحْلَهُ، قال ابن سيده: وهذا كله من الباء

لعدم ط ن ووجود ط ن ي، وهو قوله الطَّنَى الثَّمَمَةُ.

طهت: أبو عمرو: الطَهْنَةُ الضعيفُ العقلِ، وإن كان جسمه

قويًا، والله أعلم.

طهيج: طَيْهُوج: طائر، حكاه ابن دريد قال: ولا أخسبه عربيًا.

الأزهرى: الطيهوج طائر، أخسبه معرباً، وهو ذكر السُّلْكَانِ.

طهر: الطَهْرُ: نقيض الحيض. والطَهْرُ: نقيض النجاسة.

والجمع أطهار. وقد طَهَّرَ يَطْهَرُ وطَهَّرَ طَهْرًا وطَهارةً؛

المصدران عن سيبويه، وفي الصحاح: طَهَّرَ وطَهَّرَ، بالضم،

وطَهارةً فيهما، وطَهَّرْتَهُ أنا تطهيراً وتَطَهَّرَتْ بالماء، ورجل

طاهِرٌ وطَهْرٌ، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَضَعْتُ المَالَ لِلأَخْسابِ حتى

خَرَجْتُ مُبْرَأً طَهْرَ السُّبابِ

قال ابن جنى: جاء طاهِرٌ على طَهْرٍ كما جاء شاعرٌ على شَعْرٍ،

ثم اشْتَعَرُوا بفاعل عن فعيل، وهو في أنفسهم وعلى بال من

تصورهم، يَدُلُّكُ على ذلك تكسيبهم شاعراً على شَعْرَاءِ، لَمَّا

كان فاعلٌ هنا واقعاً موقع فعيل كُتِبَ تَكْسِيبُهُ لِيكون ذلك أَمارةً

ودليلاً على إرادته وأنه مُعْنٍ عنه ويَدَلُّ منه؛ قال ابن سيده: قال

أبو الحسن: ليس كَمَا ذكر لأن طَهيراً قد جاء في شعر أبي

ذؤيب؛ قال:

فإن بني لَحِيانِ إذا ذَكَرْتَهُمْ

نِشَاهُمْ إذا أَخْنَى اللَّعَامُ طَهِيرٌ

قال: كذا رواه الأصمعي بالطاء ويروى طهير بالطاء المعجمة،

وسيد ذكر في موضعه، وجمع الطاهر أطهارٌ وطَهَارَى؛ (الأخيرة

نادرة)، وثيابٌ طَهَارَى على غير قياس، كأنهم جمعوا طَهْرَانَ؛

قال امرؤ القيس:

ثِيَابٌ بِنِسي عَزُوفٌ طَهَارَى نَقِيَّةٌ

وَأَوْجُهُمْ، عند المَشَاهِدِ عُرَانٌ

وجمع الطَهْرِ طَهْرُونَ ولا يُكْتَسَر. والطَهْرُ: نقيض الحيض،

(١) هنا بياض في الأصل ويزانه بالهائش لعله الأطهار.

والطَّهَارَةُ: اسمٌ يقوم مقام التطَّهْرِ بالماء: الاستنجاء والوضوء. والطَّهَارَةُ: فَضْلٌ مَا تَطَهَّرْتَ بِهِ. وَالتَّطَهُّرُ: التَّزَهُؤُ وَالكَفُّ عَنِ الْإِثْمِ وَمَا لَا يَحْتَمِلُ. وَرَجُلٌ طَاهِرٌ الثِّيَابِ أَي مُتَزَهِّئٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذِكْرِ قَوْمِ لُوطٍ وَقَوْلِهِمْ فِي مَثَلِ قَوْمِ لُوطٍ: ﴿إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَسْتَطْفِرُونَ﴾، أَي يَتَزَهَّوْنَ عَنِ إِثْمَانِ الذُّكُورِ، وَقِيلَ: يَتَزَهَّوْنَ عَنِ أَذْبَارِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، قَالَهُ قَوْمٌ لُوطٍ تَهَكُّمًا.

والتَّطَهُّرُ: التَّزَهُؤُ عَمَّا لَا يَحْتَمِلُ؛ وَهُمْ قَوْمٌ يَتَطَهَّرُونَ أَي يَتَزَهَّوْنَ مِنَ الْأَذْنَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: السَّوَالُكَ مَطَهْرَةٌ لِلنِّفَمِ.

وَرَجُلٌ طَاهِرٌ الْحَلْقِ وَطَاهِرُهُ، وَالْأُنْثَى طَاهِرَةٌ، وَإِنَّهُ لَطَاهِرُ الثِّيَابِ أَي لَيْسَ بِذِي دَنْسٍ فِي الْأَخْلَاقِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَنِسَ الْأَخْلَاقِ؛ قَالَ امرؤ القيس:

ثِيَابٌ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ

وقوله تعالى: ﴿وَتِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ﴾؛ معناه وَقَلْبُكَ فَطَهِّرْ؛ وعليه قول عنترة:

فَشَكَكَتْ بِالرُّوْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْفَنَاءِ يُحْرَمُ

أَي قَلْبِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَى ﴿وَتِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ﴾، أَي نَفْسِكَ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا تَكُنْ غَادِرًا فَتُدْنَسَ ثِيَابُكَ فَإِنَّ الْغَادِرَ دَنِسُ الثِّيَابِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَيُقَالُ لِلْغَادِرِ دَنِسُ الثِّيَابِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ وَثِيَابُكَ فَفَقَصِّرْ فَإِنَّ تَقْصِيرَ الثِّيَابِ طُهْرٌ لِأَنَّ الثُّوبَ إِذَا أُنْجِرَ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يُؤْمَرَنَّ أَنْ يَتَّصِبَ نَجَاسَةً، وَقَضْرُهُ يُعْبَدُهُ مِنَ النِّجَاسَةِ، وَالتَّؤْبَةُ الَّتِي تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ الْكَرْهِمِ وَغَيْرِهِ: طُهْرٌ لِلْمَذْنَبِ، وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ: وَثِيَابُكَ فَطَهِّرْ، يَقُولُ: عَمَلُكَ فَاصْلِحْ؛ وَرَوَى عِكْرَمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَتِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ﴾، يَقُولُ: لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ وَلَا عَلَى فُجُورٍ وَكُفْرٍ؛ وَأَشْدُ قَوْلُ غِيْلَانَ:

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثُوبَ غَادِرٍ

لَيْسَتْ وَلَا مِنْ جِزْيَةِ أَتَمَّعُ

الليث: والتوبة التي تكون بإقامة الحدود نحو الرجم وغيره طُهْرٌ لِلْمَذْنَبِ فَطَهَّرَهُ تَطَهَّرَ، وَقَدْ طَهَّرَهُ الْحَدُّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، يَعْنِي بِهِ الْكِتَابَ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ عَنِ الْمَلَأَكَةِ، وَكَلَهُ عَلَى الْمُثَلِّ، وَقِيلَ: لَا

فِي الشَّاةِ فَقَالَ: إِنَّ الشَّاةَ تَقْدَى عَشْرًا ثُمَّ تَطَهَّرُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا طَرِيفٌ جَدًّا، لَا أَذْرِي عَنِ الْعَرَبِ حِكَاةَ أُمِّ هُوَ أَقْدَمَ عَلَيْهِ؟ وَتَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ: اغْتَسَلَتْ. وَطَهَّرَهُ بِالْمَاءِ: غَسَلَهُ، وَاسْمُ الْمَاءِ الطُّهُورُ. وَكُلُّ مَاءٍ نَظِيفٍ: طُهْرٌ وَمَاءٌ طُهْرٌ أَي يَتَطَهَّرُ بِهِ، وَكُلُّ طُهْرٍ طَاهِرٌ، وَلَيْسَ كُلُّ طَاهِرٍ طُهْرًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ مَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾؛ فَإِنَّ الطُّهُورَ فِي اللُّغَةِ هُوَ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ طَهُورًا إِلَّا وَهُوَ يَتَطَهَّرُ بِهِ، كَالْوَضُوءِ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ، وَالتَّشْوِيقُ مَا يُسْتَشَقُّ بِهِ، وَالتَّطَوُّرُ مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ مِنْ شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ. وَسُمِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ مَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ: هُوَ الطُّهُورُ مَاؤُهُ الْجِلُّ مَيْتَتُهُ؛ أَي الْمُطَهَّرُ، أَرَادَ أَنَّهُ طَاهِرٌ يُطَهَّرُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُلُّ مَاءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ نَابِعًا مِنْ عَيْنٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ بِخَرٍّ لَا صَنْعَةَ فِيهِ لِأَدَمِيِّ غَيْرِ الْإِسْتِيقَاءِ، وَلَمْ يُغَيَّرْ لَوْنُهُ شَيْئًا يَخَالِطُهُ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ مِنْهُ، فَهُوَ طُهْرٌ. كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ مَرَّ وَرُزْدٍ أَوْ وَرَقٍ شَجَرٍ أَوْ مَاءٍ يَسِيلُ مِنْ كَرْمٍ فَإِنَّهُ، وَإِنْ كَانَ طَاهِرًا، فَلَيْسَ بِطُهْرٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طُهْرٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الطُّهُورُ، بِالضَّمِّ، التَّطَهُّرُ، وَبِالْفَتْحِ: الْمَاءُ الَّذِي يَتَطَهَّرُ بِهِ كَالْوَضُوءِ. وَالْوَضُوءُ وَالتَّشْوِيقُ وَالتَّطَوُّرُ؛ وَقَالَ سَيِّدِيهِ: الطُّهُورُ، بِالْفَتْحِ، يَقَعُ عَلَى الْمَاءِ وَالتَّضَدُّرِ مَعًا، قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا، وَالتَّضَدُّرُ بِهِمَا التَّطَهُّرُ. وَالْمَاءُ الطُّهُورُ، بِالْفَتْحِ، هُوَ الَّذِي يَزْفَعُ الْحَدَثَ وَيُزِيلُ النِّجَاسَ لِأَنَّ فَعُولًا مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُتَابَعَةِ فَكَأَنَّهُ تَنَاهَى فِي الطَّهَارَةِ، وَالْمَاءُ الطَّاهِرُ كَالْمُسْتَقْتَلِ فِي الْوَضُوءِ وَالتَّغَسُّلِ.

وَالْمِطَهَّرَةُ: الْإِنَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ وَيَتَطَهَّرُ بِهِ. وَالمِطَهَّرَةُ: الْإِدْوَاءُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، وَالجَمْعُ المِطَاهِرُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ الْقَطَا:

يَحْمِلُنَ قُدَّامَ السَّجَا

جِي فِي أَسَاقِي كَالْمِطَاهِرِ

وَكَلُّ إِنَاءٍ يَتَطَهَّرُ مِنْهُ مِثْلُ سَطَلٍ أَوْ رَكْوَةٍ، فَهُوَ مِطَهَّرَةُ الْجَوْهَرِيِّ: وَالمِطَهَّرَةُ وَالمِطَهَّرَةُ الْإِدْوَاءُ، وَالفَتْحُ أَعْلَى.

وَالْمِطَهَّرَةُ: الْبَيْتُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ فِيهِ.

سورة، ثم استقبل الكلام فخطب النبي ﷺ، فقال: ﴿ها أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾، وقال قتادة: طهّ بالشريانية يا رجل. وقال سعيد بن جبير وعكرمة: هي بالثبّطية يا رجل، وروي ذلك عن ابن عباس.

طهّف: الطهّفُ: نبتٌ يُشبه الدخنَ إلا أنه أرقّ منه وألطف والطهّف: طعامٌ يُختبَر من الذرة ونحو ذلك، وقيل: هو شجر له طعمٌ يُجنى ويختبر في المسخل، واحدته طهّفة. ابن الأعرابي: الطهّف الذرة وهي شجرة كأنها الطريفة لا تثبت إلا في السهل وشعاب الجبال. والطهّف، بسكون الهاء: عُشبة حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق القصب ومثبها الصخراء ومثون الأرض، وثمرتها حبّ في أكمام حمرء تُختبر وتؤكل نحو القثّ. وفي الأرض طهّفة من كلالٍ للشيء الرقيق منه. والطهّفة: أعالي الصلّيان. وقال أبو حنيفة: إذا حسن أعالي النبت ولم يكن بأثّ الأسافل فنلك الطهّفة. وأطهّف الصلّيان: نبت نباتاً حسناً. ابن بري: الطهّفة الثبنة، قال الشاعر:

لَعَمْرُؤِ أَيْبِكَ مَا لِي بِنَحْلٍ

وَلَا طَهْهَفٍ يَطْبِئُ بِهِ الْغُبَاؤُ

والطهّف، بفتح الهاء: الجزر. والطهّاف: السحاب المرتفع. والطهّافة، بالضم: الدوابة. والطهّف وطهّف وطهّف: أسماء.

طهّفل: التهذيب: ابن الأعرابي طهّفل إذا أكل خبز الذرة، وداوم عليه، وفي أمالي ابن بري: لعدم غيره.

طهّق: الطهّق: سرعة المشي، يمانية زعموا.

طهّل: طهّل الماء طهّلاً فهو طهّل وطاهّل: أجن، وطهّل بالكسر: فسّد وتغيّرت رائحته. وفي الأرض طهّلة من كلالٍ أي شيء يسير منه وليس بالكثير، وذلك في أول نباتها، وقد أطهّلت الأرض. والطهّلة: القليل الضعيف من الكلال، حكاه أبو حنيفة.

والطهّيلة: الماء الرئق الكدر في الحوض، وقال الليث: الطهّيلة الطين في الحوض وهو ما أُنحّت فيه من الحوض بتعدا ما يط، تقول: أخرج هذه الطهّيلة من حوضك. وطهّيل الرجل إذا أكل الطهّيلة، وهي بقلّة ناعمة، والطهّيلة القطعة

يمسّه في اللوح المحفوظ إلا الملائكة. وقوله عز وجل: ﴿أولئك الذين لم يرد الله أن يطهّر قلوبهم﴾؛ أي أن يهذيبهم. وأما قوله: طهّره إذا أبعدته، فالهاء فيه بدل من الحاء في طحّره؛ كما قالوا مدّه في معنى مدّحه.

وطهّر فلان إذا أقام سنةً ختانه، وإنما سمّاه المسلمون تطهيراً لأن النصراني لما تركوا سنة الختان عمسوا أولادهم في ماء صبيغ بصفرة يصفرون لون المولود وقالوا: هذه طهّرة أولادنا التي أوردنا بها، فأنزل الله تعالى: ﴿صبيغة الله ومن أحسن من الله صبيغة﴾؛ أي اتّبعوا دين الله وفطرته وأمره لا صبيغة النصراني، فالختان هو التطهير لا ما أخذته النصراني من صبيغة الأولاد. وفي حديث أم سلمة: إنني أطيل ذليلي وأمشي في المكان القدير، فقال لها رسول الله ﷺ: يطهّره ما بعده؛ قال ابن الأثير: هو خاص فيما كان يابساً لا يتلقّى بالثوب منه شيء، فأما إذا كان رطباً فلا يطهّره إلا بال غسل، وقال مالك: هو أن يطأ الأرض القديرة ثم يطأ الأرض اليابسة الطييفة فإن بعضها يطهّره بقضاء، فأما النجاسة مثل البول ونحوه تُصيب الثوب أو بعض الجسد، فإن ذلك لا يطهّره إلا الماء إجماعاً؛ قال ابن الأثير: وفي إسناد هذا الحديث مقال.

طهّس: قال أبو تراب: سمعت أعرابياً يقول طمّس في الأرض وطهّس إذا دخل إما راسحاً واعلاً، وقال شجاع بالهاء.

طهّش: الطهّش أن يختلط الرجل فيما أخذ فيه من عمل بيده فيفسده. وطهّوش: اسم.

طهّطه: فرس طهّطاة: فتيّة مطهّمة، وقيل: فتيّة راتع: الليث في تفسير طهّ مجزومة: إنها الحبشية يا رجل، قال: ومن قرأ طهّ فحرفان، قال: وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الرب عز وجل اشتفّزه الخوف حتى قام على أصابع قدميه خوفاً، فقال الله عز وجل: ﴿طهّ﴾ أي اطمئنن. الفراء: طهّ حرف هجاء. قال: وجاء في التفسير طهّ يا رجل يا إنسان، قال: وحدثت قيس عن عاصم عن زرّ قال: قرأ رجل علي ابن مسعود طهّ، فقال له عبد الله: طهّ، فقال الرجل: أليس أمير أن يطأ قدمه؟ فقال له عبد الله: هكذا قرأنيها رسول الله ﷺ؛ قال الفراء: وكان بعض الفراء يُقطّطها طه، وروي الأزهري عن أبي حاتم قال: طهّ افتتاح

أَنْ تُجَاوِزَ سُفْرَتَهُ إِلَى السَّوَادِ، وَوَجْهَ مُطَهَّمٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ؛  
قال أبو سعيد: وَالتُّطْهِيمُ التُّفَارُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

تِلْكَ السِّيَ أَسْبَهَتْ حَرْفَاءَ جَلْوَتِهَا

يَوْمَ التُّفَا بَهَجَةً مِنْهَا وَتَطْهِيمِمْ

قال: التُّطْهِيمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ، التُّفَارُ، قال: وَمِنْ هَذَا يُقَالُ فَلَانٌ  
يَتَطَهَّمُ عَنَّا أَي يَسْتَوْحِشُ، وَالخَيْلُ الْمُطَهَّمَةُ، فَإِنَّهَا الْمُقَرَّبَةُ  
الْمَكْرُومَةُ الْعَزِيْزَةُ الْأَنْفُسِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: مَا لَكَ تَطَهَّمٌ عَنِ طَعَامِنَا  
أَي تَرَبَّأَ بِتَقْسِيكَ عَنْهُ، قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

أَخْطِمْ أَنْفَ الطَّامِيحِ السُّطَهْمِمْ

أَرَادَ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ الْحَسْبِ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ طُفَيْلٍ:

وَفِينَا رِبَاطُ الْحَيْلِ كُلِّ مُطَهَّمِمْ

رَجِيلٌ كَسِرْحَانِ الْعَضَى الْمُتَأَوِّبِ

قال: الْمُطَهَّمُ النَّاعِمُ الْخَسَنُ، وَالرَّوَجِيلُ الشَّدِيدُ الشَّسِيُّ، وَيُقَالُ:  
تَطَهَّمْتُ الطَّعَامَ إِذَا كَرِهْتَهُ، وَطَهْمَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

طهمل: الطَّهْمَلُ: الْجَسِيمُ الْقَبِيحُ الْخِلْقَةُ، وَالرَّامَةُ طَهْمَلَةٌ.  
وفي الحديث: وَقَفَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ:  
إِنِّي امْرَأَةٌ طَهْمَلَةٌ؛ هِيَ الْجَسِيمَةُ الْقَبِيحَةُ، وَقِيلَ: الدَّقِيقَةُ.  
وَالطَّهْمَلُ: الَّذِي لَا يُوجَدُ لَهُ حَخْمٌ إِذَا مَسَّ وَالطَّهْمَلَةُ  
وَالطَّهْمَلَةُ: الْأَحْمِرَةُ عَنِ كِرَاعٍ، مِنَ النِّسَاءِ: السُّودَاءُ الْقَبِيحَةُ  
الْحَلْقُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

مَيْسِينَ عَنِ قَسِّ الْأَذَى غَوَافِلَا

لَا جَفْبِرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيَلَا

يعني قِيَاحِ الْخِلْقَةِ وَالطَّهَامِيَلُ: الضَّخَامُ.

طهن: الطَّهْنَانُ: الْبِرَادَةُ.

طها: طَهَا اللَّحْمَ يَطْهُوهُ وَيَطْهَاهُ طَهْوًا وَطَهْوًا وَطَهِيًا وَطَهِيَةً  
وَطَهِيًا: عَالَجَهُ بِالطَّيْحِ أَوْ الشَّيْءِ، وَالاسْمُ الطَّهْيُ، وَيُقَالُ يَطْهِي،  
وَالطَّهْوُ وَالطَّهْيُ أَيضًا الْحَيْزُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّهْيُ الطَّيْحُ،  
وَالطَّاهِي الطَّيْحُ، وَقِيلَ: الشَّوَاءُ، وَقِيلَ: الْحَبَّارُ، وَقِيلَ: كُلُّ  
مُضْلِحٍ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ مُعَالِجٍ لَهُ طَاهٍ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ،  
وَالْجَمْعُ طَهَاءٌ وَطَهِيٌّ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَطَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْتِ مُنْضِجٍ

صَفِيْفٌ شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ مُعْجَلٌ

مِنَ النَّعِيمِ عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ مَأْخُوذَةٌ مِنْ طَهْلٍ الْمَاءِ إِذَا تَغَيَّرَ  
وَعَلَاهُ الطُّخْلُبُ. وَمَا فِي السَّمَاءِ طَهْلِيْنَةٌ أَي سَحَابَةٌ؛ وَفِي  
الصَّحَاحِ: أَي شَيْءٍ مِنْ عَيْمٍ؛ وَهُوَ فِعْلِيَّةٌ، وَهَمَزُهُ زَائِدَةٌ كَهَمْزَةِ  
الْكِرْفَةِ وَالغِرْقِيِّ. وَالتَّطْهِيلِيُّ مِنَ النَّاسِ: الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا خَيْرَ  
فِيهِ، كِلَاهُمَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَهُوَ الْمُدْفَعُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلرَّائِسِينَ، ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ بَقِيَّتَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ طَهْلَةٌ أَي بَقِيَّةٌ، وَقَالَ: هَهُنَا  
طَهْلَةُ الْمَاءِ وَنُضَاضَتُهُ وَرِضَاضَتُهُ بَقِيَّةٌ مِنْهُ. التَّهْدِيْبُ: وَتَهْطَلَاتُ  
وَتَهْطَلَاتُ أَي وَقَعَتْ.

طهلب: الطَّهْلَبِيُّ: الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ، عَنِ كِرَاعٍ.

طهلس: التَّهْدِيْبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: اللَّيْثُ الطَّهْلَيْسِيُّ الْعَسْكَرُ  
الْكثِيْفُ؛ وَأَشَدُّ:

.... جَحْفَلًا طَهْلَيْسَا

طهم: السُّطَهْمُ مِنَ النَّاسِ وَالخَيْلِ. الْحَسَنُ النَّامُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ  
عَلَى حَدِّهِ فَهُوَ بَارِعُ الْجَمَالِ. فَرَسٌ مُطَهَّمٌ وَرَجُلٌ مُطَهَّمٌ.  
وَالْمُطَهَّمُ أَيضًا: الْقَلِيلُ لَحْمِ الْوَجْهِ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَوَجْهٌ مُطَهَّمٌ  
أَي مُجْتَمِعٌ مَدْرُورٌ. وَالسُّطَهْمُ: الْمُتَنَفِّخُ الْوَجْهَ ضِدًّا، وَقِيلَ:  
السُّطَهْمُ السَّمِينُ الْفَاحِشُ. وَوَصَفَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَيِّدَنَا  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَلَا بِالْمُكَلَّمِ، قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ: هُوَ يَحْتَمَلُ أَنْ يُفَسَّرَ بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَي  
لَمْ يَكُنْ بِالْمُدْرُورِ الْوَجْهَ وَلَا بِالْمُدْرُورِ وَلَكِنَّهُ مَشْنُونُ الْوَجْهِ.  
الْأَزْهَرِيُّ: سَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ تَفْسِيرِ الْمُطَهَّمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ  
فَقَالَ: الْمُطَهَّمُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هُوَ الَّذِي كُلُّ عَضْبٍ  
مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى جِدَّتِهِ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: الْمُطَهَّمُ السَّمِينُ الْفَاحِشُ  
السَّمِينُ، فَقَدْ تَمَّ التُّفْيُ فِي قَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَهَذَا مَذْبَعٌ،  
وَمِنْ قَالَ إِنَّهُ الشَّحَافَةُ فَقَدْ تَمَّ التُّفْيُ فِي هَذَا لِأَنَّ أُمَّ مَعْبِدٍ وَصَفَتْهُ  
بِأَنَّهُ لَمْ تَعْبَهُ نُحْلَةٌ وَلَمْ تَعْبَهُ نُجْلَةٌ أَي انْتِفَاحٌ يَطْرُقُ، قَالَ: وَأَمَّا  
مَنْ قَالَ التُّطْهِيمُ الضَّخْمُ فَقَدْ صَحَّ التُّفْيُ، فَكَانَتْهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ  
بِالضَّخْمِ، قَالَ: وَهَكَذَا وَصَفَهُ عَلِيٌّ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ:  
كَانَ بَادِنًا مُتَمَائِكًا، قَالَ ابْنُ الْأَمِيرِ: لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ، هُوَ  
الْمُتَنَفِّخُ الْوَجْهَ، وَقِيلَ: الْفَاحِشُ السَّمِينُ، وَقِيلَ: التَّحْيِيفُ  
الْجِسْمِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

اللحمياني: مَا أَتْرَفِي أَيُّ الطَّهْمِ هُوَ وَأَيُّ الدُّهْمِ هُوَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ  
أَيُّ أَيُّ النَّاسِ هُوَ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الطَّهْمَةُ وَالصَّهْمَةُ فِي اللَّوْنِ

وكذلك طَهَبَ الأَبْلُ. والطَّهِيُّ: الغَيْمُ الرُّوقِيقُ، وهو الطَّهَاءُ لغة في الطَّخَاءِ، واحِدَتَهُ طَهَاءَةٌ، يقال: ما على السماء طَهَاءَةٌ أَي قَرَعَةٌ. ولَيْلٌ طَاهِيَةٌ مُطَلِّمٌ. الأَصْمَعِيُّ: الطَّهَاءُ والطَّخَاءُ والطَّخُافُ والعَمَاءُ كُلُّهُ السَّحَابُ المَرْتَفِعُ، والطَّهْيُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ.

وطَهَيْتُهُ قَبِيلَةً، النِّسْبُ إِلَيْهَا طُهَيْوِيٌّ وَطُهَيْوِيٌّ وَطُهَيْوِيٌّ وَطُهَيْوِيٌّ وَذَكَرُوا أَنَّ مُكَيَّرَهُ طَهْوَةٌ، وَلَكِنَّمْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ مُضَعَّرًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ، قَالَ: وَقَالَ سَيِّبِيهِ النَّسَبُ إِلَى طُهَيْتَةٍ طُهَيْوِيٌّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طُهَيْوِيٌّ عَلَى الْقِيَّاسِ، وَقِيلَ: هُم حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ نُسِبُوا إِلَى أُمَّهُمُ، وَهُم أَبُو سُوْدٍ وَعَوْفٌ وَحَبِيشٌ (٣) بَنُو مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَتَغَلَّبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحًا

عَدَلْتُ بِهِمْ طُهَيْتَةً وَالْخَشَايَا؟

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ السِّيرَافِيِّ لَا يَرُودُ فِيهِ إِلَّا نَصَبُ الْفَوَارِسِ عَلَى التُّغَيْبِ لِتُعَلِّبُهُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَالَ طُهَيْوِيٌّ جَعَلَ الْأَصْلَ طَهْوَةً.

وَفِي النُّوَادِرِ: مَا أَذْرِي أَيُّ الطُّهَيْبِيَّاءِ هُوَ (٤) وَأَيُّ الصُّخْيَابِ هُوَ وَأَيُّ الوَضِّحِ هُوَ، وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ:

جَزَاءَهُ عَسَا رُبَّنَا رَبُّ طَسْهَا

خَيْرُ الْجَزَاءِ فِي الْعَلَالِيِّ الْخُلَا

فَإِنَّمَا أَرَادَ رَبُّ طَهِ الشُّورَةَ، فَحَدَّثَ الْأَلْفَ، وَأَنشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِلْأَخْوَالِ الْكِنْدِيِّ:

وَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ شَرْبَةً

مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى الطُّهَيْبِيَّانِ

يعني من ماء زمزم، بدل زَمْزَمٍ، كقولهِ:

كَسَوْنَاهَا مِنَ الرُّيْطِ الْيَمَانِيِّ

مُشْوَحًا فِي بِنَائِقِهَا فُضُولُ

أَبُو عَمْرٍو: أَطَهَى حَقِيقَ صِنَاعَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ: وَمَا طَهَاءَةُ أَبِي زُرْعَ، يَعْنِي الطُّبَّاحِينَ، وَاحِدُهُمْ طَاهِيٌّ وَأَصْلُ الطُّهْوِ الطُّبْحُ الْجَيِّدُ الْمُضْبِجُ. يُقَالُ: طَهَوْتُ الطَّعَامَ إِذَا أَنْضَجْتَهُ وَأَنْقَشْتِ طَبَّخَهُ. وَطَهْوُ: الْعَمَلُ؛ اللَّيْثُ: الطُّهْوُ عِلَاجُ اللَّحْمِ بِالشَّيْءِ أَوْ الطُّبْحُ، وَقِيلَ: لِأَبِي هَرِيرَةَ: أَنْتَ سَمِعْتِ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: وَمَا كَانَ طُهَيْوِيًّا (١) أَيُّ مَا كَانَ عَمَلِي إِنْ لَمْ أُحْكَمْ ذَلِكَ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَذَا عِنْدِي مِثْلُ صَرَبَةٍ لِأَنَّ الطُّهْوُ فِي كَلَامِهِمْ إِنْضَاجُ الطَّعَامِ، قَالَ: فَتُرَى أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ أَبَا هَرِيرَةَ جَعَلَ إِخْرَاجَهُ لِلْحَدِيثِ وَإِقَامَتَهُ إِثَابَهُ كَالطَّاهِيِ الْمُجِيدِ الْمُضْبِجِ لَطْعَامِيهِ، يَقُولُ: فَمَا كَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ أُحْكِمْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ الَّتِي رَوَيْتَهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، كإِخْرَاجِ الطَّاهِيِ لِلطَّعَامِ، وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ يَقُولُ فَمَا كَانَ إِذَا طُهَيْوِيًّا (٢)؟ وَلَكِنْ الْحَدِيثُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ غَيْرُ السِّنَاعِ، أَوْ أَنَّهُ إِنْكَارٌ لِأَنَّ يَكُونُ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ، وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى التُّعَجُّبِ كَأَنَّهُ قَالَ وَإِلَّا فَأَيُّ شَيْءٍ جَفَّظِي وَإِخْرَاجِي مَا سَمِعْتُ؟ وَطَهْيٌ: الذُّبُّ. طَهَى طَهْيًا: أَذْنَبَ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَبِي هَرِيرَةَ أَنَا مَا طُهَيْوِيٌّ أَيُّ أَيُّ شَيْءٍ طُهَيْوِيٌّ عَلَى التُّعَجُّبِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَيُّ شَيْءٍ جَفَّظِي لِمَا سَمِعْتَهُ وَإِخْرَاجِي. وَطَهَبْتَ الأَبْلَ تَطَهَيْتُهُ طَهْوًا وَطَهْوًا وَطَهْيًا: انْتَشَرْتَ وَذَهَبْتَ فِي الأَرْضِ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

وَلَسْنَا لِبَاغِيِ الْمُهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ

إِذَا مَا طَهَى بِاللَّيْلِ مُنْتَشِرَاتِهَا

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: إِذَا مَا طَهَى، مِنْ مَا طَهَّ بِمِطِّطٍ. وَطَهَاهُوقَةُ: الْجِلْدَةُ الرَّوْقِيَّةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أَوْ الدَّمِّ. وَطَهَا فِي الأَرْضِ طَهْيًا: ذَهَبَ فِيهَا مِثْلُ طَخَا؛ قَالَ:

مَا كَانَ ذُنْبِي أَنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَعُدْ

وَحُمْرَانُ فِيهَا طَاهِشُ الْعَقْلِ أَضْوَرُ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

طَهَا هَذْرِيَانُ، قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ

عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ السَّخِينِيفِ المُرْعَجَلِ

(١) قوله: وما كان طهوي؛ هذا لفظ الحديث في المحكم، ولفظه في التهذيب: فقال أنا ما طهوي الخ.

(٢) قوله: وما كان إذا طهوي؛ هكذا في الأصل وعبارة التهذيب: أن يقول فما طهوي أي فما كان إذا طهوي الخ.

(٣) قوله: وحبيش؛ هكذا في الأصل وبعض نسخ الصحاح، وفي بعضها:

حش.

(٤) قوله: وأي الطهيباء هو الخ؛ فسره في التكملة فقال: أي أي الناس هو.

إنما أراد عادت طيبي، فحذف. ورواه بعضهم طيبي، غير مصروف، وجعله اسماً للقبيلة.

طوب: يقال للداحل: طَوْبَةٌ وَأَوْبَةٌ، يُرِيدُونَ الطَّيْبَ فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، لِأَنَّ تِلْكَ بَاءٌ وَهَذِهِ وَاو.

وَالطَّوْبَةُ: الْأَجْرَةُ، شَامِيَةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ، قَالَ ثَعْلَبٌ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَوْ أَنْكَنْتُ مِنْ نَفْسِي مَا تَرَكُوا لِي طُوبَةً، يَعْنِي آجِرَةً. الْجَوْهَرِيُّ: وَالطُّوبُ الْآجِرُ. بَلَّغَةُ أَهْلُ مِصْرَ، وَالطَّوْبَةُ الْأَجْرَةُ، ذَكَرَهَا الشَّافِعِيُّ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: فَلَانَ لَا آجِرَةَ لَهُ وَلَا طُوبَةَ؛ قَالَ: الْآجِرُ الطَّيْنُ.

طوح: طَاحَ يَطْوِخُ وَيَطْيِخُ طَوْحًا: أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ، وَقِيلَ: هَلَكَ وَسَقَطَ أَوْ ذَهَبَ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَاهَ فِي الْأَرْضِ. وَالطَّاحُ الْهَالِكُ الْمَشْرِفُ عَلَى الْهَلَاكِ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ وَقَبِي: فَقَدْ طَاحَ يَطْيِخُ طَوْحًا وَطِيحًا، لِعَتَانِ. وَطَوْخُهُ هُوَ وَطَوْخُ بِهِ. تَوَّهَهُ وَذَهَبَ بِهِ هَهُنَا وَهَهُنَا، فَتَطْوِخُ فِي الْبِلَادِ إِذَا زَمَى بِنَفْسِهِ هَهُنًا وَهَهُنًا، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى رُكُوبٍ مَفَازَةً يُخَافُ فِيهَا هَلَاكَهُ، قَالَ أَبُو النُّجُومِ:

يَطْوِخُ الْهَادِي بِهِ تَطْوِيحًا

وَالطَّيْحُ: الْهَلَاكُ. وَالْمَطْوِخُ: الَّذِي طُوِّخَ بِهِ فِي الْأَرْضِ أَيِ ذَهَبَ بِهِ.

وَطَوْخَهُ: بَعَثَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ لَا يَرْجِعُ مِنْهَا؛ قَالَ:

وَلَكِنَّ الْبُغُوتَ جَرَّثَ عَلَيْنَا

فَصِرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَعُزْمٍ

وَتَطْوِخُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ فِي الْهَوَاءِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ رَجُلًا عَلَى الْبَعْرِ، فِي النَّوْمِ يَتَطْوِخُ أَيِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ:

وَتَشْوَانُ مِنْ كَأْسِ الثُّعَاسِ كَأَنَّهُ

بِخَيْبَلَيْنِ فِي مَشْطَرُونَةٍ يَتَطْوِخُ

قَالَ سَبِيوهُ فِي طَاحَ يَطْيِخُ: إِنَّهُ فَعِلٌ يَفْعَلُ لِأَنَّ فَعَلَ يَفْعَلُ لَا يَكُونُ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ، وَكَرَاهِيَةُ الْإِلْتِبَاسِ بِنَاتِ الْبَاءِ، كَمَا ابْنُ فَعَلَ يَفْعَلُ لَا يَكُونُ فِي بَنَاتِ الْبَاءِ، وَكَرَاهِيَةُ الْإِلْتِبَاسِ بِنَاتِ الْوَاوِ أَيْضًا، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ عَدَمًا الْبَيْتَةَ، وَوَجَدُوا فَعَلَ يَفْعَلُ فِي الصَّحِيحِ كَحَيْسِبٍ يَحْيِسِبُ وَأَخْوَاتِهَا، وَفِي الْمَعْتَلِ كَوَلِي

يَصِفُ إِلَّا كَانَتْ بِيضًا وَسَوْدَاهَا الْعَرْنُ، فَكَانَهَا كُبَيْبَتْ مُسَوِّحًا سَوْدًا بَعْدَمَا كَانَتْ بِيضًا.

وَالطَّهْيَانُ: كَأَنَّهُ اسْمُ قَلْعٍ جَبَلٍ وَالطَّهْيَانُ: خَشْبَةٌ يُبْرَدُ عَلَيْهَا الْمَاءُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَحْوَلِ الْبَكْتَدِيِّ:

مُبْرَدَةٌ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ

وَحَسَنَانُ مَكَّةَ<sup>(١)</sup> شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى: وَرَأَيْتُ بَخْطَ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي حَوَاشِي كِتَابِ أَمَّالِي ابْنِ بَرِي، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ طَهْيَانُ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَبَعْدَهُ الْبَاءُ أُخْتُ الْوَاوِ، اسْمُ مَاءٍ. وَطَهْيَانُ: جَبَلٌ، وَأَنْشَدَ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ حَسَنَانَ شَرِبَةً

مُبْرَدَةٌ بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ

وَشَرَحَهُ فَقَالَ: يُرِيدُ بَدْلًا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ كَمَا قَالَ عَلِيٌّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَهَمَّ مِائَةٌ أَلْفٌ أَوْ يَزِيدُونَ: لَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّ لِي مِنْكُمْ مَائَتِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي فِرَاسِ بْنِ عَدْنَمٍ لَا أَبَالِي مَنْ لَقِيَتْ بِهِمْ. طَوًّا: مَا بَهَا طَوْوِيٌّ أَيِ أَحَدٌ.

وَالطَّاءَةُ: الْحَمَّاءَةُ. وَحَكَى كِرَاعٌ: طَاءَةٌ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.

وَطَاءَةٌ فِي الْأَرْضِ يَطْوَةٌ: ذَهَبٌ.

وَالطَّاءَةُ مِثْلُ الطَّاعَةِ: الْإِبْعَادُ فِي الْمَرْغَبِيِّ. يُقَالُ: فَرَسٌ بَعِيدٌ الطَّاءَةُ. قَالَ وَمَنْهُ أَحَدُ طَيِّبِي، مِثْلُ سَيِّبِي، أَوْ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ طَيِّبِيُّ بْنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ كَهْلَانَ بْنِ سَبْتَانَ بْنِ جَحْيَرٍ، وَهُوَ فِعْلٌ مِنْ ذَلِكَ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا طَائِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْحِجْرَةِ حَارِيٌّ، وَقِيَاسُهُ طَيِّبِيٌّ مِثْلُ طَيِّعِيٍّ فَقَبِلُوا الْبَاءَ الْأُولَى أَلْفًا وَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ، كَمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى طَيْبٍ طَيِّبِيٌّ كِرَاهِيَةُ الْكُسْرَاتِ وَالْبِئَاتِ، وَأَبْدَلُوا الْأَلْفَ مِنَ الْبَاءِ فِيهِ كَمَا أَبْدَلُوهُ مِنْهَا فِي زَيْبَانِيٍّ، وَنظيره: لِأَنَّ أَبُوكَ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ. فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ سَمِيَّ طَيِّبًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَّى الْمَنَاهِلَ، فَعَبْرٌ صَحِيحٌ فِي التَّصْرِيفِ. فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَصْرَمَ:

عَادَاتُ طَيِّبِيٍّ فِي بَنِي أَسَدِي

رِيٌّ الْقَنَا، وَخَضَابٌ كُلُّ حَسَامٍ

(١) قوله: ووحسان مكة أي في صدر البيت على الرواية الآتية بعده، وقد أسلفها في مادة ح م ن ونسب البيت هناك ليعلم بن مسلم بن قيس الشكري، قال: وشكر قبيلة من الأزد.

يا مَنْ رَأَى هَامَةً تَرْفُو عَلَى جَدْبٍ

تُجِيبُهَا خَلِيفَاتُ ذَاتِ أَطْوَادٍ

فسره فقال: الأطوَادُ هنا الأئمة، شبهها في ارتفاعها بالأطواد التي هي الجبال، يصف إبلاً أجدت في الدية فَعَبَّرَ صاجِبِهَا بها.

والتَّطَوُّدُ: التَّطَوُّفُ؛ ابن الأعرابي: طَوَّدَ إِذَا طَوَّفَ بِالْبِلَادِ لطلب المعاش. والمَطَاوِجُ: مثل المَطَاوِجِ. والطَّيْدِي: الثابت؛ وقال أبو عبيد في قول القطامي:

وَلَا تَقْمَضِي بَوَاقِي دَيْبَتِهَا الطَّيْدِي<sup>(١)</sup>

قال: يُرَادُ بِهِ الْوَالِدُ فَأَحْرَ الْوَاوِ وَقَلْبِهَا الْفَاءُ<sup>(٢)</sup> الغراء: طاد إذا ثبت، وداط إذا حمت، ووطد إذا حمت، ووطد إذا سار. ووطود فلان بفلان تطويداً وطرؤح به تطويحاً وطرود بنفسه في المطاويد وطرؤح بها في المطاويح وهي المناهب؛ قال ذو الرمة:

أَحْوُ شَقِيءِ جَابِ الْبِلَادِ بِنَفْسِهِ

عَلَى الْهَوْلِ حَتَّى لَوَحَّهَ الْمَطَاوِدُ

وابن الطُّودِ: الْجُلْمُودُ الَّذِي يَنْدَهْدِي مِنَ الطُّودِ، قال الشاعر:

دَعَوْتُ جَلِيداً دَعْوَةً فَكَأَنَّما

دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطُّودِ أَوْ هُوَ أَشْرَعُ<sup>(٣)</sup>

وطرود وطويد: اسمان.

طور: الطُّودُ: التَّارَةُ، تقول: طُوراً بَعْدَ طُورٍ أَي تارة بعد تارة؛ وقال الشاعر في وصف السليم:

تُرَاجِعُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُطَلِّئُ

قال ابن بري: صوابه:

تُطَلِّئُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

والبيت للنابغة الذبياني، وهو بكماله:

(١) صدر البيت:

ما اعتاد حَيْثُ شَلِيتِي حَيْثُ مَعْتَادِ

(٢) قوله: «وقلبها الفاء كذا بالأصل المعتمد والمناسب قلبها ياء كما هو ظاهر.

(٣) قوله: «جليداً كذا بالأصل، وفي شرح القاموس بجليداً وفي الأساس كلياً.

يلبي وأخواته حملوا يطبخ على ذلك، وله نظائر كناه يئيه وماء يئيه، وهذا كله فيمن لم يقل إلا طوَّحه وتوَّهه، وماءت الرُّكِيَّة مَوْهًا، وأما ما من قال طَيَّحَه وماءت الرُّكِيَّة مَيَّهًا فقد كُنِينَا القول في لغته، لأن طَاخَ يَطْبِخُ وأخواته على هذه اللغة من نبات اليا، كَبَاغَ يَبِيغُ ونحوها.

وطوَّحَ بثوبه: رمى به في مهلكة؛ وطَيَّحَ به مثله؛ الغراء: يقال طَيَّحْتُهُ وَطَوَّحْتُهُ وَتَضَوَّعَ رِيحُهُ وَتَضَيَّعَ، والميائِقُ والموائِقُ.

وطاخ به فرسه إذا مضى يَطْبِخُ طَيَّحًا وذلك كذهاب السهم بسرعة. ويقال: أَيْنَ طَيَّحَ بكَ؟ أَي أَيْنَ ذَهَبَ بكَ؟ قال الجعدي يذكر فرساً:

يَطْبِخُ بِالْفَارِسِ الْمُدَجَّجِ ذِي أَلِ

مَوْتَسٍ حَتَّى يَغِيَّبَ فِي الْمَتَمِّ

الْقَتَمِ: الْغُبَارِ.

أبو سعيد: أصابت الناس طَيَّحَةً أَي أَمُورٌ فَرَّقَتْ بَيْنَهُمْ، وكان ذلك في زمن الطَيَّحَةِ.

ابن الأعرابي: أطاخ ماله وطوَّحه أي أهلكه. وطرؤح بالشيء: ألقاه في الهواء. وفي حديث أبي هريرة في يوم التزموك. فما رُئِيَ مَوْطِنٌ أَكْثَرَ قِحْفًا سَاقِطًا وَكَفًّا طَائِحَةً أَي طائرة من معصمها وطرؤح نفسه: توَّهها. وتطاوَّح: ترقى. وطاوَّحه: رماه؛ قال:

فَأَمَّا وَاحِدٌ فَكَفَّاكَ مِئِّي

فَمَنْ لِيَدِ تَطَاوَّحِهَا أَيَادِي

تطاوَّحها أي تراسي بها. والأَيَادِي: جمع أيدي التي هي جمع يد أي أكفيك واحداً فإذا كثرت الأيادي فلا طاقة لي بها. وتطاوَّحت بهم النوى أي ترامت. والمَطَاوِجُ: المَمَازِفُ. وطرؤحته الطوايح: قَدَفَتُهُ الْقَوَادِفُ. ولا يقال المَطَاوِجَاتُ، وهو من النوادر كقوله تعالى: ﴿وَأرسلنا الرِّياحَ لَوَاقِحَ﴾، على أحد التأويلين. وطرؤح الشيء وطَيَّحه ضيعه.

طود: الطُّودُ: الجبل العظيم، وفي حديث عائشة تصف أباها، رضي الله عنهما: ذاك طودٌ مُبِينٌ أَي جبل عال، والطُّودُ: الهَضْبَةُ؛ عن ابن الأعرابي: والجمع أطوادٌ؛ وقوله أنشدته ثعلب:

تَنَافَرَهَا الرَّائُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تُسَطِّلُفُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

وقبله:

فَيْتُ كَأَنِّي سَاوِرْتَنِي ضَمِيلَةٌ

مِنَ الرَّقِيشِ فِي أُنْيَابِهَا الشَّمُّ نَافِعُ

يريد: أنه بات من تَوَعُّدِ النعمان على مثل هذه الحالة وكان خَلْفَ لِلنعمان أنه لم يتعرض له يهيجاً؛ ولهذا قال بعد هذا:

فَإِنْ كُنْتُ لَا ذُو الضَّمْنِ عَنِّي تُكْذِبُ

وَلَا خِلْفِي عَلَى الْبِرَاءَةِ نَافِعُ

وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ

وَأَنْتَ بِأَنْبِرٍ لَا مَحَالَةَ وَاقِعُ

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي

وَإِنْ يَجِلُّ أَنْ الْمُشْتَأَى عَنكَ وَاسِعُ

وجمع الطُّورِ أَطْوَارٌ. والنَّاسُ أَطْوَارٌ أَي أَعْْيَافٌ عَلَى حَالَاتٍ شَتَّى. وَالطُّورُ: الْحَالُ، وَجَمَعَهُ أَطْوَارٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا﴾؛ مَعْنَاهُ ضَرْبًا وَأَحْوَالًا مُخْتَلِفَةً؛ وَقَالَ تَعَلَّبُ: أَطْوَارًا أَي خَلَقْنَا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى جِدَةٍ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: ﴿خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا﴾، قَالَ: نَطْفَةٌ ثُمَّ عِلْقَةٌ ثُمَّ مَضْغَةٌ ثُمَّ عِظْمًا؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: طَوْرًا عِلْقَةٌ وَطَوْرًا مَضْغَةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ اخْتِلَافَ التَّمَاظِيرِ وَالْأَخْلَاقِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْمَرْءُ يُخَلِّقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ

وفي حديث سطيح:

فَإِذَا ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارًا دَهَارِيرُ

الأَطْوَارُ: الْحَالَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالتَّارِثُ وَالدَّحْدُودُ، وَاحِدُهَا طَوْرٌ، أَي مَرَّةٌ مُثَلِّكٌ وَمَرَّةٌ هَلَكٌ، وَمَرَّةٌ بَوَيْسٌ وَمَرَّةٌ نَعْمٌ.

وَالطُّورُ وَالطَّوَارُ<sup>(١)</sup>: مَا كَانَ عَلَى حَدِّ الشَّيْءِ أَوْ بِجِذَائِهِ. وَرَأَيْتُ حَبِيلًا بِطَوَارٍ هَذَا الْحَائِطِ أَي بِطَوْلِهِ. وَيُقَالُ: هَذِهِ الدَّارُ عَلَى طَوَارٍ هَذِهِ الدَّارُ أَي حَائِطُهَا عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا، فَهُوَ طَوْرُهُ وَطَوَارُهُ: أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي الطَّوَارِ بِمَعْنَى الْحَدِّ أَوْ الطَّوْلِ:

وَطَغْنَةُ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتُ مَرِيشَةَ

كَعِطِّ الرِّدَاءِ مَا يُشَكُّ طَوَارِهَا

قال: طَوَارِهَا طَوْلُهَا. وَيُقَالُ: جَانِبًا فِيمَها. وَطَوَارُ الدَّارِ وَطَوَارِهَا: مَا كَانَ مُسْتَدًّا مَعَهَا مِنَ الْفِتَاءِ. وَالطَّوْرَةُ: فِتَاءُ الدَّارِ. وَالطَّوْرَةُ: الْأَيْبَةُ. وَفَلَانٌ لَا يَطْوِرُنِي أَي لَا يَقْرُبُ طَوَارِي، وَيُقَالُ: لَا تَطُرْ حِرَانًا أَي لَا تَقْرُبْ مَا حَوْلَنَا. وَفَلَانٌ يَطْوِرُ فِلَانًا أَي كَأَنَّهُ يَحُومُ حَوْلَيْهِ وَيَذُوُّ مِنْهُ. وَيُقَالُ: لَا أَطْوِرُ بِهِ أَي لَا أَقْرُبُهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَاللَّهُ لَا أَطْوِرُ بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرٌ أَي لَا أَقْرُبُهُ أَبَدًا.

وَالطُّورُ: الْحَدُّ بَيْنَ الشَّيْعَيْنِ. وَعَدَا طَوْرَهُ أَي جَاوَزَ حَدَّهُ وَقَدَّرَهُ. وَبَلَغَ أَطْوَرِيهِ أَي غَايَةَ مَا يُحَاوِلُهُ. أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَمْتَالِهِمْ فِي بَلُوغِ الرَّجُلِ النِّهَائِيَةِ فِي الْعِلْمِ: تَلَعَّ فِلَانٌ أَطْوَرِيهِ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَي أَقْصَاهُ: وَتَلَعَّ فِلَانٌ فِي الْعِلْمِ أَطْوَرِيهِ أَي حَدَّثَهُ: أَوَّلُهُ وَأَخِيرُهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: بَلَغَ فِلَانٌ أَطْوَرِيهِ، بِخَفْضِ الرَّاءِ، غَايَتَهُ وَهَيْمَتَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: بَلَغْتَ مِنْ فِلَانٍ أَطْوَرِيهِ أَي الْجَهْدَ وَالْعَايَةَ فِي أَمْرِهِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ وَالْأَطْوَرَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: رَكِبَ فِلَانٌ الدَّهْرَ وَأَطْوَرِيهِ أَي طَرَفَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الثَّبِيذِيِّ: تَعَدَّى طَوْرَهُ أَي حَدَّهُ وَحَالَهِ الَّذِي يَخْضُهُ وَيَجِلُّ فِيهِ شُرْبُهُ.

وَطَارَ حَوْلَ الشَّيْءِ طَوْرًا وَطَوْرَانًا: حَامًا، وَالطَّوَارُ مَضْمَدٌ طَارَ يَطْوِرُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا بِالْدَّارِ طَوْرِيٌّ وَلَا دَوْرِيٌّ أَي أَحَدٌ وَلَا طَوْرَانِيٌّ بِمِثْلِهِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

وَيَسْلُدُ لَيْسَ بِهَا طَوْرِيٌّ

وَالطُّورُ: الْجَبَلُ. وَطَوْرُ سَيْنَاءَ: جَبَلٌ بِالشَّامِ، وَهُوَ بِالشَّرْيَانِيَةِ طَوْرِيٌّ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ طَوْرِيٌّ وَطَوْرَانِيٌّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طَوْرِ سَيْنَاءَ﴾؛ الطُّورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ، وَقِيلَ: إِنْ سَيْنَاءَ حِجَارَةٌ، وَقِيلَ: إِنَّهُ اسْمُ الْمَكَانِ، وَحَمَامٌ طَوْرَانِيٌّ وَطَوْرِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَبَلٍ لَهُ طَوْرَانٌ نَسَبٌ شَاذٌ، وَيُقَالُ: جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾؛ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ، قَالَ: وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي بَدَّيْنِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَيْهِ تَكْلِيمًا.

وَالطَّوْرِيُّ: الْوَحْشِيُّ مِنَ الطَّيْرِ وَالنَّاسِ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ

(١) قوله: «والطُّور والطَّوَارُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ».

اللغة في قول ذي الرمة:

أَعَارِبُ طُورِيُونٍ عَنْ كَلِّ قَرْيَةٍ

جِدَارُ الْمَنَايَا أَوْ جِدَارُ الْمَقَادِرِ

قال: طُورِيُونُ أَي وَحْشِيُونٌ يَجِيدُونَ عَنِ الْقَرْيَةِ جِدَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلْفِ كَأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى الطُّورِ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ. وَرَجُلٌ طُورِيٌّ أَي غَرِيبٌ.

طوس: طاس الشيء طُوساً؛ وَطَفَهُ.

وَالطُّوسُ: الْحُسْنُ. وَقَدْ تَطَوَّسَتِ الْجَارِيَةُ: تَزَيَّنَتْ. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْحَسَنِ: إِنَّهُ لَمَطُوسٌ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

أَزْمَانٌ ذَاتِ التَّجَبُّبِ الْمُطَّوسِ

وَوَجْهٌ مُطَّوسٌ: حَسَنٌ، وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:

إِذَا تَشْتَبَيْ قَبِيلِي بِذِي عُذْرٍ

ضَافٍ يَمْجُجُ الْمِسْمَكِ كَالكَّرَمِ

وَمَطَّوسٌ سَهْلٌ مَدَامِيْعُهُ

لَا شَاحِبَ عَارٍ وَلَا جَهْمِ

وقال السُّؤْرَجُ: الطَّاوُوسُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ الْجَمِيلِ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَوْ كُنْتُ طَاوُوساً لَكُنْتُ مُمَلَكاً

رُعَيْنٌ وَلَكِنْ أَنْتَ لَأَمْ هَبِيْتَقِعُ

قال: وَاللَّامُ اللَّيْمِ. وَرُعَيْنٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالطَّاوُوسُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ: الْفَيْضَةُ. وَالطَّاوُوسُ: الْأَرْضُ الْمُخَضَّرَةُ الَّتِي عَلَيْهَا كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْوَزْدِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ. أَبُو عَمْرٍو: طَاسٌ يَطُوسُ طُوساً إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ وَنَضَرَ بَعْدَ عِلَّةٍ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الطُّوسِ، وَهُوَ الْقَمَرُ الْأَشْجَعِيُّ: يُقَالُ مَا أُدْرِي أَيْنَ طَمَسَ وَأَيْنَ طُوسَ أَي أَيْنَ ذَهَبَ.

وَالطَّاوُوسُ: طَائِرٌ حَسَنٌ، هَمَزَتْهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمْ طَوَاوِيسٌ، وَقَدْ جَمَعَ عَلَى أَطْوَاسٍ بِاعْتِقَادِ حَذْفِ الزِّيَادَةِ، وَيُضَعَّرُ الطَّاوُوسُ عَلَى طُوَيْسٍ بَعْدَ حَذْفِ الزِّيَادَةِ. وَطُوَيْسٌ: اسْمُ رَجُلٍ ضَرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الشُّؤْمِ، قَالَ: وَأَرَاهُ تَصْغِيرَ طَاوُوسٍ مُرْتَحِماً، وَقَوْلِهِمْ: أَشْأَمٌ مِنْ طُوَيْسٍ؛ هُوَ مَخْضَتٌ كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ! تَوَقَّعُوا خُرُوجَ الدِّجَالِ مَا دُمْتُ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ فَإِذَا مُتُّ فَقَدْ أَمْتَمْتُمْ لَأَنِّي وَلِدْتُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُوفِّي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَطَمِئْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوْفِي فِيهِ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ

عنه، وَبَلَغَتْ الْحُلُمُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَتَزَوَّجَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ عَثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَوُلِدَ لِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ اسْمُهُ طَاوُوساً؛ فَلَمَّا تَخَنَّثَ جَعَلَهُ طُوَيْساً وَتَسَمَّى بَعْدَ التَّعْيِيمِ؛ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ:

إِنْسَنِي عَسِيدَ السَّنْعِيمِ

أَنَا طَاوُوسُ الْجَحِيمِ

وَأَنَا أَشْأَمٌ مِنْ يَمِّ

شَسِي عُلَى ظَهْرِ الْحَطِيمِ

وَالطَّاوُوسُ: الَّذِي يُشْرَبُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْفَأَقُوزَةُ. وَالطُّوسُ: الْهَلَالُ، وَجَمَعَهُ أَطْوَاسٌ. وَطُوَاسٌ: مِنْ لِيَالِي آخِرِ الشَّهْرِ. وَطُوسٌ وَطُوَاسٌ: مَوْضِعَانِ. وَالطُّوسُ: الْقَمَرُ. وَالطُّوسُ: دَوَاءُ الْمَشِيَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. طَوْسٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطُّوُوسُ حَقَّةُ الْعَقْلِ. وَطُوُوسٌ إِذَا مَطَّلَ غَرِيمَهُ.

طوط: الطَّاطُ وَالطُّوُطُ وَالطَّاطُ: الْفَحْلُ الْمُفْتَقِلِمُ الْهَائِجُ، يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ، وَالْجَمْعُ طَاطَةٌ وَأَطْوَاطٌ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ فِي جَمْعِهِ طَاطُونٌ. وَفُحُولٌ طَاطَةٌ، قَالَ: وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ فُحُولٌ طَاطَاتٌ وَأَطْوَاطٌ وَفَحْلٌ طَاطٌ، وَقَدْ طَاطَ بَطُوطٌ طُوُوطاً، وَالْكَلِمَةُ آوِيَةٌ وَيَائِيَةٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَرُبَّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَاطِجٍ

بَعَيْنِيهِ عَسَا عَوْدَتَهُ أَقَارِيَهُ

قال: طَاطٍ يَرْفَعُ عَيْنِيهِ عَنِ الْحَقِّ لَا يَكَادُ يُبْصِرُهُ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْهَائِجُ الَّذِي يَرْفَعُ أَنْفَهُ مِمَّا بِهِ، وَيُقَالُ: طَاطَطَ؛ وَقِيلَ: الطَّاطُ الَّذِي تَسْمُو عَيْنَاهُ إِلَى هَذِهِ وَهَذِهِ مِنْ شِدَّةِ الْهَيْجِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ، فَإِذَا سَمِعْتَ النَّاقَةَ صَوْتَهُ صَبَعَتْ، وَلَيْسَ هَذَا عِنْدَهُمْ يَمْخُومُودٌ، وَقَدْ يُقَالُ: غَلَامٌ طَاطِطٌ؛ قَالَ:

لَوْ أَنَّهَا لَأَكْتُ غَلَاماً طَاطِطاً

أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَلاً غَلَابِطاً

قال: هُوَ الَّذِي يَطِيطُ أَي يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: يُقَالُ طَاطَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَطَاطُهَا طَاطاً إِذَا ضَرَبَهَا. وَيُقَالُ: أَمَجِبْنِي طَاطُ هَذَا الْفَحْلِ أَي ضَرِبْهُ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الطَّاطُ وَالطَّاطُ مِنَ الْإِبِلِ الشَّدِيدُ الْعُلْمَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

مالك بمكان بين البصرة والكوفة يقال له أظط فضلى على  
جمار المكتوبة مستقبل القبلة يومئذ إيماء العصر والفجر في  
زدغة في يوم مطير.

طوع: الطَوْعُ: تَقْيِضُ الكَرِه. طَاعَهُ يَطْوَعُهُ وَطَاوَعَهُ، وَالاسْمُ  
الطَّوَاعَةُ وَالطَّوَاعِيَةُ. وَرَجُلٌ طَوَّعَ أَي طَانَعَ. وَرَجُلٌ طَانَعَ وَطَاعَ  
مَقْلُوبٌ، كَلَاهِمَا: مُطِيعٌ كَقَوْلِهِمْ عَائِقِي عَائِقِي وَعَائِقِي، وَلَا يَفْعَلُ  
لَطَاعٍ؛ قَالَ:

خَلَفْتُ بِالْمَنِيَةِ وَمَا حَزَنَهُ

مَنْ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ أَوْ طَاعِ

وَكَذَلِكَ يَطْوَعُ وَيَطَاوَعُ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَذَلِيُّ:

إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَعَةٌ

وَمَهْمَا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ

الليحاني: أَطْعَمُهُ وَأَطْعَمْتُ لَهُ. وَيُقَالُ أَيْضاً: وَطِعْتُ لَهُ وَأَنَا أَطِيعُ  
طَاعَةً وَتَنَفَعْتُهِ طَوْعاً أَوْ كَرَاهاً، وَطَانَعاً أَوْ كَارِهاً. وَجَاءَ فُلَانٌ  
طَانِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ، وَالْجَمْعُ طَوَّعٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ طَاعَ لَهُ يَطْوَعُ طَوْعَةً فَهُوَ طَانِعٌ بِمَعْنَى أَطَاعَ، وَطَاعَ يَطَاعُ  
لِغَةِ جَيِّدَةٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَطَاعَ يَطَاعُ أَطَاعَ لِأَنَّ الْإِنْقَادَ،  
وَأَطَاعَهُ إِطَاعَةً وَأَنْطَاعَ لَهُ كَذَلِكَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَقَدْ طَاعَ لَهُ  
يَطْوَعُ إِذَا انْقَادَ لَهُ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، فَإِذَا مَضَى لِأَمْرِهِ فَقَدْ أَطَاعَهُ فَإِذَا  
وَاقَفَهُ فَقَدْ طَاوَعَهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرُّقَاصِ الْكَلْبِيِّ:

بِسَانٍ مَعَدٌّ فِي الْحُرُوبِ أَدَاتُهَا

وَقَدْ طَاعَ مِنْهُمْ سَادَةٌ وَدَعَائِمٌ

وَأَنْشَدَ لِلْأَحْوَسِ:

وَقَدْ قَادَتْ فُوَادِي فِي هَوَاهَا

وَطَاعَ لَهَا الْفُوَادُ وَمَا عَصَاهَا

وفي الحديث: فَإِنْ هُمْ طَانَعُوا لَكَ بِذَلِكَ. وَرَجُلٌ طَوَّعَ أَي  
طَانَعَ. قَالَ: وَالطَّاعَةُ اسْمٌ مِنْ أَطَاعَهُ طَاعَةً وَالطَّوَاعِيَةُ اسْمٌ لِمَا  
يَكُونُ مَصْدَرًا لَطَاوَعَهُ، وَطَاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً قَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ طَاعَ لَهُ وَأَطَاعَ سِوَاهُ، فَمَنْ قَالَ طَاعَ يُقَالُ  
يَطَاعُ، وَمَنْ قَالَ أَطَاعَ قَالَ يُطِيعُ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى الْأَمْرِ فَلَيْسَ إِلَّا  
أَطَاعَةً، يُقَالُ أَمَرَهُ فَأَطَاعَهُ بِالْأَلْفِ، طَاعَةً لَا غَيْرَ، وَفِي  
الْحَدِيثِ: هَوَى مُتَّبِعٌ وَشَحٌّ مُطَاعٌ، هُوَ أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُهُ فِي مَنْعِ  
الْحَقِيقِ التَّسْمِي أَوْ جَبَّهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْ مَالِهِ. وَفِي

طاط من العُلْمَةِ فِي التَّجَاجِ

مُلْتَهَبٌ مِنْ شِدَّةِ الْهِيَاجِ

وَقَالَ آخَرُ:

كَطَانِطٍ يَطِيطُ مِنْ طَرِوْقَةٍ

يَهْدِيرُ لَا يَضْرِبُ فِيهَا رِوْقَةٍ

وَالطَّاطُ: الظَّالِمُ. وَالطُّوْطُ وَالطَّاطُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ،  
وَرَبْمَا وَصِفَ بِهِ الشُّجَاعُ. وَرَجُلٌ طَاطَ وَطُوَّطَهُ (الْأَخْبَرَةُ عَنْ  
كَرَاعٍ): مُفْرِطُ الطُّولِ وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ فَقَطُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ  
بِإِفْرَاطِ.

وَطُوَّطَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِالطَّاطَةِ مِنَ الْغِلْمَانِ، وَهِيَ الطُّوَالُ.  
وَالطُّوْطُ: الْبَاشِيقُ، وَقِيلَ: الْخُقَاشُ. وَالطُّوْطُ: الْحَيَّةُ؛ وَقَالَ  
الشَّاعِرُ:

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُقَوِّمُهَا

مُقَوِّمٌ مِثْلُ طُوطِ الْمَاءِ مَجْدُولٌ

يَعْنِي الرَّمَامَ، شَبَّهَ بِالْحَيَّةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَطْلُ (الطُّوِيلُ،  
وَالْأَثْنَى طَطَاءً. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الطَّاطِ وَالطُّوْطِ  
وَهُوَ الطَّوِيلُ. وَرَجُلٌ طَاطَ أَي مُتَّكِبٌ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ:

وَخُصِمَ يَزُكُّبُ الْعَوْصَاءِ طَاطِ

عَنِ الْمُثَلَّى عُنَامَهُ الْقِدَاعُ

أَي مُتَّكِبٌ عَنِ الْمُثَلَّى، وَالْمُثَلَّى نَجِيرُ الْأُمُورِ؛ وَعَلَيْهِ بَيْتُ ذِي  
الرَّمَةِ:

قَرُبْتُ أَمْرِي طَاطِ عَنِ الْحَقِّ طَامِحِ

وَجِبَلِ طُوْطٍ صَغِيرِ. وَالطُّوْطُ: الْقَطْنُ؛ قَالَ:

مَنْ الشَّدْمَقَسِ أَوْ مِنْ فَاجِرِ الطُّوْطِ

وَقِيلَ: الطُّوْطُ قَطْنُ الْبُرْدِيِّ خَاصَّةً؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لِأُمِيَّةَ:

وَالطُّوْطُ نَزْرُغُهُ أَعْرَنُ جِرَاوُهُ

فِيهِ اللَّبَاسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يُعْصَدُ

أَعْرَنُ: نَاعِمٌ مُلْتَفٌّ، وَجِرَاوُهُ: جَبْوَزُهُ، الْوَاحِدُ جِرْوٌ. وَيُعْصَدُ:  
يُؤَشَّى. وَرَوَى هِشَامٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ بَيْرِبِينَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ

(١) قوله: «الأطله» قال في شرح القاموس هو بالتحريك وبواقفه ضبط الأصل  
هنا وفيما تقدم. وقوله: «والأثنى ططاء» هو في الأصل هنا بشد الطاء  
وضبط فيه في مادة أطلط يتخفيفها.

ورناقة طُوعَةُ الْقِيَادِ وَطُوعُ الْقِيَادِ وَطِيعَةُ الْقِيَادِ: لَيْتَةُ لَا تُنَارُ عَ قَائِدَهَا.

وَتَطَوَّعَ لِلشَّيْءِ وَتَطَوَّعَهُ، كِلَاهِمَا: حَاوَلَهُ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: عَلَيَّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ. وَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أُخِيهِ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: مِثْلُ طَوَّقَتْ لَهُ وَمَعْنَاهُ رَحِّصَتْ وَسَهَّلَتْ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ: مَعْنَاهُ فَتَنَّا بَعَثْتُ نَفْسَهُ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ فَقَتَلْتُ مِنَ الطَّوَّعِ، وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهَا فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ سَجَّعَتْهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَنَى مُجَاهِدٌ أَنَّهَا أَعَاتَتْهُ عَلَى ذَلِكَ وَأَجَابَتْهُ إِلَيْهِ، قَالَ: وَلَا أَذْرِي أَصْلَهُ إِلَّا مِنْ الطَّوَّاعِيَّةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مَعْنَى طَوَّعَتْ سَمَّحَتْ وَسَهَّلَتْ لَهُ نَفْسَهُ قَتْلَ أُخِيهِ أَيْ جَعَلَتْ نَفْسَهُ بِهَوَاهَا الْفُرْدِي قَتَلَ أُخِيَهُ سَهْلًا وَهَوَيْتُهُ، قَالَ وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَالْمُبَرِّدِ فَانْتِصَابٌ قَوْلُهُ قَتَلَ أُخِيَهُ عَلَى إِفْضَاءِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ: فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسَهُ أَيْ انْقَادَتْ فِي قَتْلِ أُخِيهِ وَقَتَلَ أُخِيَهُ فَحَذَفَ الْخَافِضَ وَأَقْصَى الْفِعْلَ إِلَيْهِ فَنَصَبَهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالِاسْتِطَاعَةُ الطَّاقَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ كَمَا ذَكَرَ إِلَّا أَنَّ الِاسْتِطَاعَةَ لِلْإِنْسَانِ خَاصَّةٌ وَالِإِطَاعَةُ عَامَةٌ، يَقُولُ: الْجَمَلُ مَطِيقٌ لِحَمْلِهِ وَلَا تَقِلُّ مَسْتَطِيعٌ فِيهِذَا الْفَرْقُ مَا بَيْنَهُمَا، قَالَ: وَيُقَالُ الْفَرَسُ صَبُورٌ عَلَى الْخُضْرِ. وَالِاسْتِطَاعَةُ: الْقُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَقِيلَ: هِيَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الطَّاعَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ النِّاءَ فَتَقُولُ اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ؛ قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾؛ فَإِنَّ أَصْلَهُ اسْتَطَاعُوا بِالنِّاءِ، وَلَكِنَّ النِّاءَ وَالطَّاءَ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ فَحَذَفَتْ النِّاءَ لِيُخْفَ اللَّفْظُ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ اسْتَطَاعُوا، بِغَيْرِ طَّاءٍ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ فِي الْفَرَّاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ اسْتَطَاعُوا بِالْألفِ مَقْطُوعَةً، وَالْمَعْنَى فَمَا اسْتَطَاعُوا فَرَادُوا السِّينَ؛ قَالَ: قَالَ ذَلِكَ الْخَلِيلُ وَسَيُوبَةُ عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ الْوَاوِ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي أَطَاعَ أَطَوَّعَ، وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ لَفْظُهُ قَالَ فِي الْمَسْتَقْبَلِ يَسْتَطِيعُ، بِضَمِّ الْيَاءِ؛ وَحَكَى عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: يَقَالُ مَا اسْتَطِيعَ وَمَا اسْتَطِيعَ، وَمَا اسْتَطِيعَ، وَكَانَ حَمْرَةَ الزِّيَاتِ يَقْرَأُ: فَمَا اسْتَطَاعُوا، بِإِدْغَامِ الطَّاءِ وَالْجَمْعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاحِ: مِنْ قَرَأَ بِهَذِهِ الْقِرَاءَةَ فَهُوَ لِأَحْنِ مَخْطِئٌ، زَعَمَ ذَلِكَ الْخَلِيلُ وَيُونُسُ وَسَيُوبَةُ وَجَمِيعُ

الْحَدِيثُ: لَا طَّاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ؛ يَرِيدُ طَّاعَةَ وِلَاةِ الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا بِمَا فِيهِ مَعْصِيَةٌ كَالْقَتْلِ وَالْقَطْعِ أَوْ نَحْوِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ الطَّاعَةَ لَا تَسْلَمُ لِصَاحِبِهَا وَلَا تَخْلُصُ إِذَا كَانَتْ مَشْهُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ الطَّاعَةُ وَتَخْلُصُ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَعَاصِي، قَالَ الْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ مَقْتَبِدًا فِي غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ: لَا طَّاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَفِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ. وَالْمُطَاوَعَةُ: الْمَوَافَقَةُ، وَالنَّحْوِيُّونَ رُبَّمَا سَمَّوْا الْفِعْلَ اللَّازِمَ مُطَاوَعًا. وَرَجُلٌ مُطَاوَعٌ أَيْ مُطِيعٌ. وَفُلَانٌ حَسَنُ الطَّوَّاعِيَّةِ لِكَ مِثْلِ الثَّمَانِيَّةِ أَيْ حَسَنُ الطَّاعَةِ لِكَ. وَلِسَانُهُ لَا يَطُوعُ بِكَذَا أَيْ لَا يُطَاعُهُ. وَأَطَاعَ الثَّبْتُ وَغَيْرَهُ. لَمْ يَتِمَّعْ عَلَى آكَلِهِ. وَأَطَاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ إِذَا اسْتَسَعَّ لَهُ الْمَرْتَعُ وَأَمْتَكَنَهُ الرَّغِي؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ يُقَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ طَاعَ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ بَرَّعْنِي رُمُ

جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَأَقُ

أَنشده أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ: الْوَرَأَقُ خُضْرَةُ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَالنَّبَاتِ وَلَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ. وَأَطَاعَ لَهُ الْمَرْغِي: اسْتَسَعَّ وَأَمْتَكَنَ الرَّغِي مِنْهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى طَاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ. وَأَطَاعَ التَّمْرُ (١): حَانَ صِرَائِمُهُ وَأَذْرَكَ ثَمْرَهُ وَأَمْتَكَنَ أَنْ يَجْتَنِي. وَأَطَاعَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ إِذَا أَدْرَكَ.

وَأَنَا طَوَّعُ يَدِي أَي مُتَقَادٌ لِكَ، وَامْرَأَةٌ طَوَّعُ الصُّجُجِ: مُتَقَادَةٌ لَهُ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ:

فَارْتَوَعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ قَبَاتٍ لَهُ

طَوَّعَ الشَّوَامِيَّةَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

يَعْنِي بِالشَّوَامِيَّةِ الْكِلَابَ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهَا الْقَوَائِمَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ فُلَانٌ طَوَّعَ الْمَكَارِهِ إِذَا كَانَ مَعْتَادًا لَهَا مُلْتَمِسًا إِيَّاهَا، وَأَنشَدَ بَيْتَ النَّبَاغَةِ، وَقَالَ: طَوَّعَ الشَّوَامِيَّةَ يَنْصَبُ الْعَيْنَ وَرَفَعَهَا، فَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَائِمَتَهُ مِنَ الْبُرْدِ وَالْخَوْفِ أَيْ بَاتَ لَهُ مَا اسْتَهَيَّ شَائِمَتُهُ وَهُوَ طَوَّعُهُ، وَمِنْ ذَلِكَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تُطِيعَنَّ بِنَا شَائِمَتَا، أَيْ لَا تَفْعَلْ بِي مَا يَسْتَهَيِّبُ وَيُجِيبُهُ، وَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ بِالشَّوَامِيَّةِ قَوَائِمَهُ، وَاحِدَتُهَا شَائِمَةٌ؛ يَقُولُ: قَبَاتٍ الشُّورُ طَوَّعَ قَوَائِمَهُ أَيْ بَاتَ قَائِمًا، وَفَرَسٌ طَوَّعَ الْعَيْنَانِ: سَلِسَهُ.

(١) قوله: (وأطاع التمر الخ) كذا بالأصل.



الطُّوف. وتَطُوفَ الرجل أي طاف، وطُوفَ أي أكثر الطُّوفِ،  
وطاف بالبيت وأطاف عليه: دارَ حوله؛ قال أبو خراش:

تُطِيفُ عليه الطَّيْرُ وهو مُلْحَبٌ

خِلافَ البَيْتِ عندِ مُحْتَمَلِ الضَّرْمِ

وقوله عز وجل: ﴿وَلْيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾، هو دليل على أن الطُّوفَ بالبيت يوم النحر فَرَضَ. واستطافه: طاف به. ويقال: طاف بالبيت طوافاً وأطُوفَ أطوافاً، والأصل تَطُوفٌ حول الكعبة. وفي الحديث ذكر الطُّوفِ بالبيت، وهو الذُّورَانُ حوله، تقول: طُفْتُ أطوف طُوفاً وطُوفَاناً. والمَطَافُ: موضع المَطَافِ حول الكعبة. وفي الحديث: كانت المرأة تَطُوفُ بالبيت وهي غُرْيَانَةٌ تقول: من يُعِيرُنِي تَطُوفاً؟ تجعله على فَرَجِهَا. قال: هذا على حذف المضاف أي ذا تَطُوفٍ، ورواه بعضهم بكسر التاء، قال: وهو الثوب الذي يُطَافُ به، قال: ويجوز أن يكون مصدرأ.

والطائفُ: مدينة بالعمُر، يقال: إنما سميت طائفاً للحائط الذي كانوا بنوا حولها في الجاهلية المخدق بها الذي حُصِنَتْهَا به. والطائفُ: بلاد تُقِيفُ. والطائفي: زبيب عناقيدُه مُتْرَاصِفَةٌ الحَبُّ كأنه منسوب إلى الطائف.

وأصاهه طُوفٌ من الشيطان وطائفٌ وطِيفٌ وطِيفٌ، الأخيرة على التخفيف، أي مَسَّ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾، وطِيفٌ؛ وقال الأعشى:

وَتُضْهِخُ عَنْ غِيبِ الشَّرِّ وَكَأَمَّا

أَطَافَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ

قال الفراء: الطائفُ والطِيفُ سواء، وهو ما كان كالخيال والشيء يَلْمُ بك؛ قال أبو العيال الهذلي:

وَمَسَّحْتَنِي جَدَاءَ حِينَ مَسَّحْتَنِي

فِيَاذَا بِهَا وَأَبْيَكَ طَيفُ جُشُونِ

وأطاف به أي ألَمَ به وقاربه؛ قال بشر:

أَبُو صَبِيحَةَ شَعْبِ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ

كَوَالِحِ، أَتَشَالُ الْيَعَامِيبِ ضُؤْرُ

وروي عن مجاهد في قوله تعالى ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ﴾ قال: العَصْبُ، وروي ذلك أيضاً عن ابن عباس. قال أبو منصور: الطِيفُ في كلام العرب والجُشُونُ، رواه أبو عبيد من

مسعود البدر في ذكر المُطَوِّعِينَ من المؤمنين: قال ابن الأثير: أصل المُطَوِّعِ المُتَطَوِّعُ فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه، وهو تُفَعِّلُ من الطاعة وطُوعَةٌ: اسم.

طوغ: الطاغوث: ما عُبدَ من دون الله عز وجل، وكلُّ رأسٍ في الضلالِ طاغوثٌ، وقيل: الطاغوثُ الأضنامُ، وقيل الشيطانُ، وقيل: الكَهَنَةُ، وقيل مَرْدَةُ أهل الكتاب. وقوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاغُوتِ﴾؛ قال أبو الحسن: قيل الجِنُّ والطَّاغُوتُ ههنا حَيِّيٌّ بن أَخْطَبَ وَكَعْبُ بن الأَشْرَفِ اليهوديَّانِ لأنَّهُما إذا اتَّبَعُوا أمرَهُما فقد أَطَاغُوهُما من دون الله تعالى. وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا يَتَّبِعُونَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْئاً فَذَكَرْنَاكَ عَنْ يَدِهِمْ فَوَيْدٌ لَكُمْ أَنْ يَدْعُوا بِهِمْ وَقَدْ خَلَّيْنَا بَيْنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى﴾، أي إلى الكَهَنانِ والشيطانِ، يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، وزنه فَعْلَوْتُ لأنه من طَغَوْتُ؛ قال ابن سيده: وإنما آتَتْ طُوعُوتاً في التقدير على طِيعُوتٍ لأن قلب الواو عن موضعها أكثر من قلب الباء في كلامهم نحو شجر شاكٍ ولاثٍ وهارٍ، وقد يكسُر على طُواعِيَتٍ وطُواعٍ؛ الأخيرة عن اللحياني.

طوف: طاف به الخيال طُوفاً: ألَمَ به في النوم، وسندكره في طيف أيضاً لأن الأصمعي يقول طاف الخيال يطيف طيفاً، وغيره يطوف. وطاف بالقوم وعليهم طُوفاً وطُوفَاناً ومَطَافاً وأطاف: اشتدَّ وجاء من نواحيه. وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به، وفي التنزيل العزيز: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ﴾. وقيل: طاف به حاتم حوله. وأطاف به وعليه: طَوَّقَهُ لَيْلًا. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾. ويقال أيضاً: أطافَ، وقال الفراء في قوله [عز وجل]: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ﴾ قال: لا يكون الطائف إلا لَيْلًا ولا يكون نهاراً، وقد تتكلم به العرب فيقولون أطَفْتُ به نهاراً وليس موضعه بالنهار، ولكنه بمنزلة قولك لو تَرَكَ القَطَا لَيْلًا لَنَامَ لأنَّ القَطَا لا يَسْرِي لَيْلًا، وأنشد أبو الجراح:

أَطَفْتُ بِهَا نَهَاراً غَيْرَ لَيْلِ

وَأَلْهَى رُؤْيَا طَلَبِ الرِّجَالِ

وطاف بالنساء لا غير. وطاف حَوْلَ الشيء يطوف طُوفاً وطُوفَاناً وتَطُوفُ واستطاف كلُّه بمعنى. ورجل طاف: كثير

تَقَعُ السَّيُوفُ عَلَى طَوَائِفَ مِنْهُمْ

فَيُقَامُ مِنْهُمْ مَثَلٌ مَنْ لَمْ يُعَدِّلِ

قيل: عنى بالطوائف النواحي، الأيدي والأرجل. والطوائف من القوس: ما دون الشية، يعني بالسية ما اعوجَّج من رأسها وفيها طائفتان، وقال أبو حنيفة: طائفت القوس ما جاوزت كلَّيتها من فوق وأسفل إلى مُنْحَنَى تَعْطِيفِ القوس من طرفها. قال ابن سيده: وَقَصَبْنَا عَلَى هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ بالواو لكونها عينا مع أن طرف أكثر من ط ي ف. وطائفت القوس: ما بين السية والأبهر، وجمعه طوائف؛ وأنشد بن بري:

مَسْئُونَةٌ دُفِعَتْ فَلَمَّا أَدْبَرَتْ

دَفَعَتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الأَقْيَالِ

وطاف يَطُوفُ طَوْفًا. وَأَطَافَ أَطْيَافًا: تَعَوَّطَ وذهب إلى البزار. والطَّوْفُ: التَّجَوُّؤُ. وفي الحديث: لا يتناحي اثنان على طَوْفِهما. ومنه: نُهِيَ عن مُتَحَدِّثَيْنِ على طَوْفِهما أي عند الغائط. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لا يَصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وهو يُدْفِعُ الطَّوْفَ ما كان من ذلك بعد الرضاع الأحمر. يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي: عَفِيَّ فَإِذَا رَضِعَ فما كان بعد ذلك قيل: طاف يَطُوفُ طَوْفًا، وزاد ابن الأعرابي فقال: أطاف يَطَافُ أَطْيَافًا إِذَا أَلْتَى ما في جَوْفِهِ، وأنشد:

عَشِيْبَتْ جَابَانَ اشْتَدَّ مَغْرَضُهُ

وَكَاذَ نَقَدُ إِلا أَنَّهُ أَطَافًا<sup>(١)</sup>

جبابان: اسم جمل<sup>(٢)</sup>. وفي حديث لقيط: ما يَبْشِطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلا وَقَعَ عليها فَدَحَّ شَطْرَهُ مِنَ الطَّوْفِ والأذى: الطَّوْفُ: الحدث من الطعام، المعنى من شرب تلك الشربة طَهَّرَ من الحدث والأذى، وَأَنْتَ القَدْحُ لَأَنَّهُ ذهب بها إلى الشربة. والطَّوْفُ: قُرْبٌ يُنْفَعُ فيها وَيُشَدُّ بِعَضْبِها بِعَضْبِها فَتُجْعَلُ كهيئة سطح فوق الماء يُحْمَلُ عليها الجيرة والناس، ويُعْتَبَرُ عليها وَيُوكَّبُ عليها في الماء ويحمل عليها، وهو الرِّمَتْ، قال: وربما كان من خشب. والطَّوْفُ: خشب يشدُّ ويركب عليه

الأحمر، قال: وقيل للغضب طيفٌ لأن عقل من اشتقره الغضب يَغْرُبُ حتى يصير في صورة المخبون الذي زال عقله، قال: وينبغي للعاقل إذا أَحْسَسَ من نفسه إفراطاً في الغضب أن يذكر غَضَبَ الله على المُشْرِفِينَ، فلا يَتَقَدَّمَ على ما يُوْبِقُهُ وَيَسْأَلُ الله تَوْفِيقَهُ للقصْدِ في جميع الأحوال إنه الشَّوْفِيُّ له. وقال الليث: كل شيء يَغْتَشَى البَصَرَ من زُشُومِ الشيطان، فهو طَيْفٌ، وسنذكر عاتمة ذلك في طيف لأن الكلمة ياتية وواوية. وطاف في البلاد طَوْفًا وَتَطَوَّفًا وَطَوْفٌ: سار فيها. والطَّائِفُ: العاش بالليل. والطَّائِفُ العَسَسُ والطَّوْفُونُ: الخدم والمساليك. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾، قال: هذا كقولك في الكلام إنما هم خَدَمُكُمْ وَطَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ، قال: فلو كان نصباً كان صواباً مخرجه من عليهم. وقال أبو الهيثم: الطَّائِفُ هو الخادم الذي يخدمك برفق وعناية، وجمعه الطَّوْفُونُ. وقال النبي ﷺ في الهرة: إنما هي من الطَّوْافَاتِ في البيت أي من خَدَمِ البيت، وفي طريق آخر: إنما هي من الطَّوْافِينَ عَلَيْكُمْ وَالتَّوْافَاتِ، والطَّوْافُ فَعَالٌ، شبهها بالخادم الذي يَطُوفُ على مولده ويدور حوله أخذاً من قوله: ﴿عَزَّ وَجَلَّ﴾: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾، ولما كان فيهم ذكوراً وإناث قال: الطَّوْافِينَ وَالتَّوْافَاتِ، قال: ومنه الحديث لقد طَوَّفْتُمَا بي الليلة، يقال: طَوَّفَ تَطَوَّفًا وَتَطَوَّفًا. والطائفة من الشيء: جزء منه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، قال مجاهد: الطائفة الرجل الواحد إلى الألف، وقيل الرجل الواحد فما فوقه، وروي عنه أيضاً أنه قال: أَقْلُهُ رَجُلٌ، وقال عطاء: أَقْلُهُ رَجُلَانٌ. يقال: طائفة من الناس وطائفة من الليل. وفي الحديث: لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ؛ الطائفة: الجماعة من الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفساً طائفة؛ وسئل إسحاق بن راهبه عنه فقال: الطائفة دون الألف وتبليغ هذا الأمر إلى أن يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله ﷺ، وأصحابه ألقاً يُسَلِّي بِذَلِكَ أَنْ أَلَّا يُعْجِبَهُمْ كَثْرَةُ أَهْلِ الباطل. وفي حديث عمران بن حصين وعُلامه الأبي: لأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَائِفًا؛ هكذا جاء في رواية، أي بعض أطرافه، ويروى بالباء والقاف.

والطائفة: القطعة من الشيء؛ وقول أبي كبير الهذلي:

(١) استد أي استد.

(٢) قوله: «اسم جمل» عبارة القاموس اسم رجل.

التهديب في قوله تعالى: ﴿فَأرسلنا عليهم الطوفان والجراد﴾، قال الفراء: أرسل الله عليهم السماء سبتاً فلم تفلح ليلاً ولا نهاراً فضاقت بهم الأرض فسألوا موسى أن يرفع عنهم فرفع فلم يتوبوا.

طوق: الطُوقُ: حَلْيٌ يجعل في العنق. وكل شيء استدار فهو طُوقٌ كطُوقِ الرِّحَى الذي يُدير القُطْبَ ونحو ذلك. والطُوقُ: واحد الأَطواقِ، وقد طَوَّقَته فَنَطَّقَ أَي أَلْبَسَته الطُّوقَ فَلَبِسه، وقيل: الطُّوقُ ما استدار بالشيء، والجمع أطواقٌ.

والمُطَوَّقَةُ: الحمامة التي في عنقها طُوقٌ. والمُطَوَّقُ: الحمام: ما كان له طُوقٌ. وطَوَّقَهُ بالسيف وغيره وطَوَّقَهُ إِيَّاه: جعله له طُوقاً. وفي التنزيل: ﴿سَيَطُوفُونَ ما بِجِزْلوا به يوم القيامة﴾؛ يعني مانع الزكاة يُطَوَّقُ ما بخل به من حق الفقراء من النار يوم القيامة، نعوذ بالله من سخط الله. ويروى في حديث: مَنْ غَصَصَ جِزَاهُ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ طَوَّقَهُ من سبع أَرْضَيْنِ؛ يقول: جُعِلَ له طُوقاً في عنقه أَي يخسف الله به الأرض فصيّر البقعة المفصولة منها في عنقه كالطُّوقِ، وقيل: هو أن يُطَوَّقَ حملها يوم القيامة أَي يُكَلِّفَ فيكون من طُوقِ التكليف لا من طُوقِ التقليد؛ ومن الأول حديث الزكاة: يُطَوَّقُ ماله شجاعاً أقرع أَي يجعل له كالطُّوقِ في عنقه؛ ومنه الحديث: والنخل مُطَوَّقَةٌ بثمرها أَي صارت أعدائها كالأطواقِ في الأعناق؛ ومن الثاني حديث أبي قتادة ومراجعة النبي ﷺ، في الصوم فقال ﷺ: ودَدتْ أَنِّي طَوَّقْتُ ذلك أَي ليته جُعِلَ داخلًا في طاقتي وقدرتي، ولم يكن ﷺ، عاجزاً عن ذلك غير قادر عليه لضعف منه ولكن يحتمل أنه خاف العجز عنه للحقوق التي تلزمه لنسائه، فإن إدامة الصوم تُجَلِّدُ بحظوظهن منه. وتَطَوَّقَتِ الحَيَّةُ على عنقه: صارت عليه كالطُّوقِ.

والتَّوَّقَةُ: أرض سهلة مستديرة في غَلَط. وطاقق كل شيء مثل طوقه، وفي التهذيب: طائق كل شيء ما استدار به من خيل أو أكمة، والجمع الأطواق. ابن سيده: ومن الشاذ قراءة ابن عباس ومجاهد وعكرمة: وعلى الذين يُطَوَّقُونَهُ، وَيَطَوَّقُونَهُ وَيَطِئُونَهُ وَيُطِئُونَهُ؛ فيطَوَّقُونَهُ. يجعل كالطُّوقِ في أعناقهم، وَيَطَوَّقُونَهُ أصله يتطَوَّقُونَهُ فقلبت التاء طاء وأدغمت في الطاء، وَيُطِئُونَهُ أصله يُسَطِّئُونَهُ فقلبت

في البحر، والجمع أطواف، وصاحبه طَوَّافٌ. قال أبو منصور: الطُّوفُ التي يُعْبَزُ عليها في الأنهار الكبار تُسَوَّى من القَصَبِ والبيدَانِ يُشَدُّ بعضها فوق بعض ثم تُقَمَّطُ بالقُطْبِ حتى يُؤْمَنَ أنْجِلَها، ثم تُرَكَّبُ ويُعبَرُ عليها وربما حُمِلَ عليها الجَمَلُ على قدر قُوَّتِهِ وثخانتِهِ، وتسمَّى العامة، بتخفيف الميم. ويقال: أخذهُ بطُوفِ رقبته وبطافِ رقبته مثل صُوفِ رقبته. والطُّوفُ: القَيْلُدُ. وطُوفَ القَصَبِ: قدر ما يُسْفاه. والطوف والطائف: الثورُ الذي يَدُورُ حَوْلَهُ البَيْتُ في الدِّياسة.

والتُّوفانُ: الماء الذي يُغَشَى كل مكان، وقيل: المطر الغالب الذي يُغْرِقُ من كثرتِهِ، وقيل: الطوفان الموت العظيم. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: الطُّوفان الموت، وقيل: الطوفان من كل شيء ما كان كثيراً مُحِيطاً مُطِيفاً بالجماعة كلها كالغرق الذي يشتمل على المدن الكثيرة، والقتل الذريع والموت الجارف يقال له طُوفان، وبذلك كله فسر قوله تعالى: ﴿فَأخذهم الطُّوفان وهم ظالمون﴾؛ وقال:

عَمِرَ الجِدَّةُ من آياتها

حُرِقُ الرِّيحِ، وطوفان السمطر

وفي حديث عمرو بن العاص: وذكر الطاعون فقال لا أراه إلا رَجِزاً أو طوفاناً؛ أراد بالطوفان البلاء، وقيل الموت. قال ابن سيده: وقال الأخفش الطُّوفان جمع طُوفانَةٍ، والأخفش ثقة؛ قال: وإذا حكى الثقة شيئاً لزم قبوله، قال أبو العباس: وهو من طاف يطوف، قال: والطُّوفان مصدر مثل الرُّجحان والنَّقْصان ولا حاجة به إلى أن يطلب له واحداً. ويقال لشدة سواد الليل: طُوفان. والطُّوفان: ظلام الليل؛ قال العجاج:

حتى إذا ما يَؤُمُّها تَصَبَّبَ صَبابا

وعَمِمَ طُوفانُ الظلام الأثابا

عم: ألبس، والأثاب: شجر شبه الطرفاء إلا أنه أكبر منه. وطُوفَ الناسُ والجراد إذا ملقوا الأرض كالطُّوفان؛ قال الفرزدق:

على من وراء الرِّدْمِ لو دُكَّ عنهم

لَمَاجِجوا كما مَاجَ الجرادُ وطُوفُوا

الواو ياء كما قلبتها في سِيد وميْت، وقد يجوز أن يكون القلب على المعاقبة كَنَهَيَّر وَتَهَيَّر، على أن أبا الحسن قد حكى هاز نَهَيْر، فهذا يُؤنس أن ياء تَهَيَّر وضِع وليست على المعاقبة، قال: ولا تحملن هاز يَهَيِّر على الواو قياساً على ما ذهب إليه الخليل في ناة يَبِيه وطاخ يَطِيح فإن ذلك قليل ومن قرأ يَطِيقونه جاز أن يكون يَتَفَيِّعُونَهُ، أصله يَتَطَيَّقُونَهُ فقلبت الواو ياء كما تقدم في ميْت وسِيد، وتجاوز فيه المعاقبة أيضاً على نَهَيَّر، ويجوز أن يكون يَطَوَّقُونَهُ بالواو، وصيغة ما لم يسم فاعله يَفَوِّعُونَهُ إلا أن بناء فَعَّلْتُ أكثر من بناء فَوَعَّلْتُ. وَطَوَّقْتُكَ الشيء أي كَلَفْتُكَه. وَطَوَّقَنِي اللُّهُ أداء حَقِّكَ أي قَوَانِي. وَطَوَّقْتُ له نفسه: لغة في طَوَّقْتُ أي رَحَّصْتُ وَسَهَّلْتُ؛ حكاهما الأَخْفَش.

والطَائِقُ: حجر أو نَشْرٌ يَنْشُرُ في الجبل نادر، منه، وفي البئر مثل ذلك ما نَشَّرَ من حال البئر من صخرة ناتئة؛ وقال عمارة ابن طارق في صفة الغرب:

مُوَقَّرٌ مِسْنٌ بَقَرِ الرُّسَائِقِ  
ذِي كِدْنَةٍ عَلَى جِحَافِ الطَّائِقِ  
أَخْضَرَ لَمْ يُنْهَكْ بِمُوسَى الْحَالِقِ  
أَي ذُو قُوَّةٍ عَلَى مُكَارِحَةِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ؛ وقال في جمعه:

عَلَى مَتُونِ صَخَرِ طَوَائِقِ  
وَالطَّائِقُ: ما بين كل خشبتين من السفينة. أبو عبيد: الطَائِقُ ما بين كل خشبتين. ويقال: الطَائِقُ إحدى خَشْبَانِ بطن الرُّوزِقِ. أبو عمر الشيباني: الطَائِقُ وسط السفينة؛ وأنشد للبيد:

فَأَلْتَمَّ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ

مَا إِنْ يُسْقَوُومُ دَرَأَهَا رِذْفَانِ

الأصمعي: الطَائِقُ ما شَخَّصَ من السفينة كالخَيْبِ الذي ينحدر من الجبل؛ قال ذو الرمة:

قَرَوَاءَ طَائِقُهَا بِالْأَلِ مَحْرُومِ

قال: وهو حرف نادر في القُتَّة. الليث: طَائِقُ كل شيء ما استدار به من خنبل أو أكمة، وجمعه أطواق، والطَّاقَاتُ جمع طاقفة. ويقال للكَوْ الذي يُضَعَدُ به إلى النخلة الطُّوقُ، وهو البزُوْدُ بالفارسية؛ قال الشارح يصف نخلة:

وَمِثَالَهُ فِي رَأْسِهَا الشُّخْمُ وَالتَّدْيِ

وسائرها خالي من الخير يابس

تَهَيَّبَهَا الْفَيْثَانُ حَتَّى انْتَبَرَى لَهَا

قَصِيْرُ الْخَطِي فِي طَوَّقِهِ مُتَفَاعِسُ

يعني البروند؛ التهذيب: أنشد عمر بن بكر:

بَنَى بِالْعَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا

يُعْنِي فِي طَوَائِقِهِ الْحَمَامُ

قال: طَوَائِقُهُ عُقُودُهُ؛ قال الأزهري: وصف قَضْرًا. وَالطَّوَائِقُ:

جمع الطَّاقِ الذي يُعْقَدُ بِالْأَجْرِ، وَأصله طَائِقٌ وجمعه طَوَائِقُ على الأصل مثل الحاجة جمعها حَوَائِجُ لَأَن أصلها حائِجَةٌ؛ وأنشد لعمر بن حسان:

أَجِدُّكَ هَلْ رَأَيْتَ أبا قَبِيْسِيسِ

أَطَالَ حَيَاتِهِ السَّعْمُ الرُّكَامُ؟

بَنَى بِالْعَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا

يُعْنِي فِي طَوَائِقِهِ الْحَمَامُ

وقال: ويجمع أيضاً أطواقاً. وَالطُّوقُ وَالْإِطَاقَةُ: القدرة على الشيء. وَالطُّوقُ: الطَّاقَةُ. وقد طَاقَهُ طَوْقًا وَأَطَاقَهُ إِطَاقَةً وَأَطَاقَ عَلَيْهِ، والاسم الطَّاقَةُ. وهو في طَوْقِي أَي في وُسْعِي، قال ابن بري: وقول عمرو بن أمامة:

لَقَدْ عَزَنْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ

إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ قَوْقِهِ

كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٌ عَنِ طَوْقِهِ

كَالْثُورِ بِخَمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ

أراد بالطُّوقِ العُنُقُ، ورواه الليث:

كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ

قال: وَالطُّوقُ الطَّاقَةُ أَي أَقْصَى غَايَتِهِ، وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعلَه بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ. ابن الأعرابي: يقال طُقُّ طُوقٍ مِنْ طَاقٍ يَطُوقُ إِذَا أَطَاقَ. الليث: الطُّوقُ مصدر من الطَّاقَةِ؛ وأنشد:

كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ

وَالشُّورُ بِحَمِي أَنْفِهِ بِرَوْقِهِ

يقول: كل امرئ مكلّف ما أطاق؛ قال أبو منصور: يقال طَاقَ يَطُوقُ طَوْقًا وَأَطَاقَ يُطِيقُ إِطَاقَةً وَطَاقَةً، كما يقال طَاعَ يَطُوعُ طَوْعًا وَأَطَاعَ يَطِيعُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً. وَالطَّاقَةُ وَالطَّاعَةُ:

والتُّوْقُ: أرض سهلة مستديرة. وطاُقُ القوس: سبيتها، قال ابن حمزة: طاِقُها لا غير، ولا يقال طاِقُها.

طول: الطُّولُ: نقيض القِصر في الناس وغيرهم من الحيوان والسموات. ويقال للشيء الطُّويل: طالَ يَطْوُلُ طَوَلاً، فهو طَوِيلٌ وطُوَالٌ. قال النحويون: أَضْلُ طالَ فَعَلَ استِدْلالاً بالاسم منه إذا جاء على فِعِيل نحو طَوِيل، خِلاً على شَرَفٍ فهو شَرِيفٌ وكَرِيمٌ فهو كَرِيمٌ، وجمْعُهُما طُوَالٌ؛ قال سيبويه: صَحَّت الواو في طُوَالٍ لِصَحَّتْها في طَوِيلٍ، فصار طُوَالٌ من طَوِيلٍ كجوارٍ من جاورَتْ، قال: ووافقَ الذين قالوا فِعِيلُ الذين قالوا فَعالٌ لأنهما أُخْتان فجمَعوهما جَمْعاً، وحكى اللُّغويون طِيبال، ولا يوجبُه القياس لأن الواو قد صَحَّت في الواحد فحكمتها أن تصح في الجمع؛ قال ابن جنى لم تقلب إلا في بيت شاذ وهو قوله:

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ القَماءَةَ ذُلَّةٌ

وَأَنَّ أعيَراءَ الرِجالِ طِيبالُها

والأُنثى طَوِيلَةٌ وطُوَالَةٌ، والجمع كالجمع، ولا يمتنع شيء من ذلك من التسليم. ويقال للرجل إذا كان أهْوَجَ الطُّول طُوَالٌ وطُوَالٌ، وامرأة طُوالة وطُوَالَةٌ. الكسائي في باب المُعَالِيَةِ: طارَئِسي فطَلتُه من الطُّول والطُّول جميعاً. وقال سيبويه: يقال طَلتُ على فَعَلتُ لأنك تقول طَوِيلٌ وطُوَالٌ كما قَلتُ قَبِخَ وقَبِيجَ، قال: ولا يكون طَلتُه كما يكون فَعَلتُه في شيء؛ قال المازني: طَلتُ فَعَلتُ أَضْلُ واغْتَلتُ من فَعَلتُ غيرَ مُخَوَّلَةٍ، الدليلُ على ذلك طَوِيلٌ وطُوَالٌ؛ قال: وأما طارَئِسته فطَلتُه فهي مُخَوَّلَةٌ كما حوَّلتُ قَلتُ، وفاعلُها طائلٌ، لا يقال فيه طَوِيلٌ كما لا يقال في قائل قَوِيلٌ، قال: ولم يؤخذ هذا إلا عن الثقات؛ قال: وقُلْتُ مُخَوَّلَةٌ من فَعَلتُ إلى فَعَلتُ كما أن بَعثَ مُخَوَّلَةٌ من فَعَلتُ إلى فَعَلتُ وكانت فَعِلتُ أولى بها لأن الكسرة من الياء، كما كان فَعَلتُ أولى بَعَلتُ لأن الضمة من الواو؛ وطالَ الشيءُ طَوَلاً وأطَلتُه إطالَةً. والشَّيخُ الطُّوَلُ من سُورِ القرآن: سَبَّحْ سُورَ وهي سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف، فهذه ست سور متواليات واختلفوا في السابعة، فمنهم من قال السابعة الأنفال وبراءة وعلَّهما سورة واحدة، ومنهم من جعل السابعة سورة يونس؛ والطُّوَلُ: جمع

اسمائاً يوضَعان موضع المصدر؛ قال سيبويه: وقالوا طَلَبتُه طاقتَكَ، أضافوا المصدر وإن كان في موضع الحال، كما أدخلوا فيه الألف واللام حين قالوا أرسلها العراك، وأما طَلَبتُه طاقتي فلا يكون إلا معرفة كما أن سبحان الله لا يكون إلا كذلك. والطاِقَةُ: شُعْبَةٌ من رِيحانٍ أو شَعَرٌ وقُوَّةٌ من الخيط أو نحو ذلك. يقال: طاِقٌ نعلٍ وطاقَةٌ رِيحانٍ، والطاقُ: ما عطف من الأبنية، والجمع الطَاقَاتُ. والطِيقانُ: فارسي معرب. والطاقُ: عَقْدُ البناء حيث كان، والجمع أطواق وطِيقانٌ. والطاقُ: ضَرْبٌ من الملابس. قال ابن الأعرابي: هو الطيلسان، وقيل هو الطيلسان الأخضر؛ عن كراع؛ قال رؤبة:

ولو تَرى إذ مُجَبَّتي مِن طاقٍ

ولمَّتي يَمْلُ جَنساجٍ غاقٍ

وقال الشاعر:

لقد تَرَكْتُ حُرَيبَةَ كُلَّ وَغْدٍ

تَمَشَّى بَيْنَ حِسانِ وطاقٍ

والطِيقانُ جمع طاقٍ: الطيلسان مثل ساج وسيجان؛ قال مليح الهذلي:

من الرِئِطِ والطِيقانِ تُنَشِّرُ فَوْقَهُم

كأجْبِحةِ العِقبانِ تَذُو وتُخِطِفُ

والطاقُ: ضَرْبٌ من النياب؛ قال الرازي:

يَكُفِيكَ من طاقٍ كثير الأتسان

جُمَاةٌ سُوسِرُ منسها الكُنان

قال ابن بري: الطاقُ الكساء، والطاقُ الجِمارُ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

سائِلَةُ الأصداعِ يَهْفُو طاِقُها

كأما ساقُ غرابٍ ساقُها

وفسره فقال أي خمارها يطير وأصداعها تتطاير من مخاصمتها. ورأيت كأنها الطيقان إذا كثر نباتها.

وشراب الأطواق: حَلْبُ النَّارِجِيلِ، وهو أَحَبُّ من كلِّ شرابٍ يُشْرَبُ وأشدُّ إفساداً للعقل. وذات الطوق: أرضٌ معروفة؛ قال رؤبة:

تَرَمِي ذِراعِيهِ بِجُجْجَاتِ الشُّوقِ

ضَرْحاً وقد أُنْجِدُنْ من ذاتِ الطُّوقِ

طُولِي، يقال هي السورة الطُولِي وهُنَّ الطُول؛ قال ابن بري: ومنه قرأت الشَّيْبَع الطُول؛ وقال الشاعر:

سَكَنَتْهُ بَعْدَمَا طَارَتْ نَعَامَتْهُ

بسورة الطُّورِ لَمَّا فَاتَنِي الطُّورُ

وفي الحديث: أوتيت الشَّيْبَع الطُول؛ هي بالضم جمع الطُولِي، وهذا البناء يلزمه الألف واللام أو الإضافة. وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ: أنه كان يقرأ في المغرب بطُولِي الطُولِيِّين، هي تننية الطُولِي ومُدَّكُومُهَا الأَطُول، أي أنه كان يقرأ فيها بأَطُول السورتين الطويلتين، تعني الأنعام والأعراف. والطويل من الشُّغْر: جنس من العَرُوض، وهي كلمة مؤلدة، سمي بذلك لأنه أطول الشُّغْر كُلُّهُ، وذلك أن أصله ثمانية وأربعون حرفاً، وأكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنتان وأربعون حرفاً، ولأن أوتاده مبتدأ بها، فالطول لمتقدم أجزائه لازم أبداً، لأن أول أجزائه أوتاد والزوائد أبداً يتقدم أشباهها ما أوَّلُهُ وَتَدَّ. والطَّوَال، بالضم: المُفْرَط الطُول؛ وأنشد ابن بري قول طُفَيْل:

طُوالِ السَّاعِدَيْنِ يَهْرُ لَدُنَّا

يَلُوحُ سِنَانُهُ بِمِثْلِ الشُّهَابِ

قال: ولا يُكْثَرُ (١) إنما يُجْمَع جمع السلامة. وطاولني فطَلْتُهُ أي كنت أشدَّ طولاً منه؛ قال:

إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَحْرَةٌ عَادِيَةٌ

طالَتْ فَلَيْسَ تَنالُهَا الأَوْعَالُ

وطال فلان فلاناً أي فاقه في الطول؛ وأنشد:

نَحُطُّ بِقَرْنَيْهِمَا بِرَيْرِ أَرَاكَةِ

وَتَعْطُو بِظِلْمَتَيْهَا إِذَا العُضُنُ طالَهَا

أي طاولها فلم تنله والأَطُول: نقيض الأَقْصَر، وتأنيت الأَطُول الطُولِي، وجمعها الطُول.

الجوهري: الطَّوَال، بالضم، الطَّوِيلُ. يقال طَوِيلٌ وطَوَالٌ، فإذا أَفْرَطَ في الطَّوَالِ قيل طَوَالٌ، بالتشديد. والطَّوَال، بالكسر: جمع طَوِيل، والطَّوَال، بالفتح: من قولك لا أَكَلِمَهُ طَوَالُ الدَّهْرِ

وَطَوَالُ الدَّهْرِ بمعنى. ويقال: فَلانِسَ طَيالً وطَوَالٌ بمعنى. والرُّجَالُ الأَطُول: جمع الأَطُول، والطَّوَالِي تَأْنِيْتُ الأَطُول، والجمع الطَّوَالُ مثل الكَبِيرِ والكَبِيرِ.

وأطالَتِ المرأةُ إِذَا وُلِدَتْ طَوَالاً. وفي الحديث: إن القَصِيرَةَ قد تُطِيلُ. الجوهري: والطَّوَالُ بخلاف العَرُوض. وطال الشيءُ أي امتدَّ، قال: وطَلْتُ أصله طَوَلْتُ بضم الواو لأنك تقول طَوِيلٌ، فنقلت الضمة إلى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين، قال: ولا يجوز أن تقول منه طَلْتُهُ، وأما قولك طَاولَني فطَلْتُهُ فإنما تعني بذلك كنت أطولُ منه من الطول والطَّوَالُ جميعاً. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، ما تَسَى مع طَوَالٍ إلا طالَهُم، بهذا من الطول؛ قال ابن بري: وعلى ذلك قول شَبِيع بن رِياح الرُّنْجِي، ويقال رِياح بن سَبِيع، حين غَضِبَ لما قال بَجْرِيزٍ في الفَرَزْدَق:

لا تَطْلُبِينَ جُؤُولَةَ في تَغْلِيْبِ

فالسُّرْنَجِ أَكْرَمَ مِنْهُمُ أَخْوَالا

فقال سَبِيعُ أو رِياحُ لما سَمِعَ هذا البيت:

الرُّنْجِ لَوْ لا قَيْمَتَهُمْ في صَفْهِمُ

لا قَيْمَتِ، ثُمَّ جَحَّاجِحاً أَطْلالاً

ما بالُ كَلْبِ بَنِي كَلْبِ سَبِيًّا

أَنَّ لَمْ يُوازِنَ حاجِباً وَعِقالاً

إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَحْرَةٌ عَادِيَةٌ

طالَتْ فَلَيْسَ تَنالُهَا الأَوْعَالُ (٢)

وقالت الخنساء:

وما بَلَغَتْ كَفَّ اسْمِي وَمُتَّوَالِ

مِنَ المَسْجِدِ أَلَّا يَلْتِ الأَطُولُ

وفي حديث استسقاء عمر، رضي الله عنه: فطال العباسُ عَمَرَ أي غلبه في طول القامة، وكان عمر طويلاً من الرجال، وكان العباسُ أَشَدَّ طَوَالاً منه. وروي أن امرأة قالت: رأيت عَباساً يطوف بالبيت كأنه مُشْطاطٌ أبيض، وكانت رأَت عَلِيَّ بن عبد الله بن العباسِ وقد قَرَعَ الناسُ كأنه راكب مع مُشاةٍ فقالت: مَنْ هذا؟ فأغْلِبَتْ فَقالت: إِنَّ السِّناسَ

(١) قوله: «قال ولا يكسر الخ» هكذا في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: والطَّوَال، كَرمان، المُفْرَط الطول، ولا يكسر، إنما يجمع جمع السلامة  
أ. هـ. وبهذا يعلم ما لعله سقط هنا، فقد تقدم في صدر المادة أن طَوَالاً كُتِبَ يجمع على طَوَالٍ بالكسر.

(٢) قوله: «الأوعال» تقدم إيرادها قريباً الأوعال بالرفع.

والتغالب بتطاولي الفحلين على الإبل، يذُبُّ كلُّ واحد منهما  
الفُحُولَ عن إبله ليظهر ألبهما أكثر ذُبًّا، وفي حديث عثمان:  
فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا، فصابت صمته أنفذ من طول غيره،  
ويروى من صول غيره، أي إنساكه أشد من تطاول غيره.  
ويقال: طال عليه واستطال وتطاول إذا علاه وترفع عليه. وفي  
الحديث: أزيى الزبا الاستطالة في عرض الناس أي اشتخافهم  
والترفع عليهم والزبيعة فيهم.

وتطاول تمدد إلى الشيء ينظر نحوه؛ قال:

تَطَاوَلْتُ كِي يَبْدُو الْحَصِيرُ فَمَا بَدَا

لِعَيْتِي وَيَا لَيْتَ الْحَصِيرَ بَدَا لِيَا

واستطال الشق في الحائط: امتد وارتفع؛ حكاه ثعلب، وهو  
كاشتطار.

والطول: الخيل الطويل جدًا؛ قال طرفة:

لِعَمْرُوكِ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَحْطَأَ الْفَتَى

لِكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

والطَّوَالُ والطَّيْلُ والطَّوِيلَةُ والتَّطْوِيلُ، كُله: خيل طويل تُشدُّ به  
قائمة الدابة، وقيل: هو الحبل تُشدُّ به ويُمسك صاحبه بطرفه  
ويُرسلها تزعى؛ قال مُراجم:

وَسَلَّهِيَةِ قُوْدَاءَ قُلُوصَ لَحْمِهَا

كَيْسِلَاةَ بَيْدِ فِي خِلَالِ وَتَطْوِيلِ

وقد طوَّلَ لها. والَطْوِيلُ: الحبل الذي يَطْوِيلُ للدابة فترعى فيه،  
وكانت العرب تتكلم به<sup>(١)</sup>؛ يقال: طوَّلَ لفرسك يا فلان أي  
أزخ له حيلة في مزعاه. الجوهري: طوَّلَ فرسك أي أزخ طويلته  
في الموعى؛ قال أبو منصور: لم أسمع الطويلة بهذا المعنى من  
العرب ورأيتهم يُسَمُّونه الطوَّلَ فلم نسمعه إلا بكسر الأول  
وفتح الثاني. غيره: يقال أزخ للمرس من طوَّله، وهو الخيل  
الذي يَطْوِيلُ للدابة فترعى فيه، وأشد بيت طرفة: لِكَالطَّوْلِ  
الْمُرْخَى؛ قال: وهي الطويلة أيضًا، وقوله: ما أَحْطَأَ الْفَتَى أَي  
في إخطائه الفتى؛ وقد شدَّه الراجز الطوَّلَ للضرورة فقال منثور  
بن مَزَيْد الأَسدي:

ليزدلون، وكان رأس علي بن عبد الله إلى منكب أبيه عبد الله،  
ورأس عبد الله إلى منكب العباس، ورأس العباس إلى منكب  
عبد المطلب. وأطلت الشيء وأطولت، على الثقبان، والثمام  
بمعنى. المُحَكِّمُ: وأطال الشيء وطوَّله وأطوله جعله طويلاً،  
وكان الذين قالوا ذلك إنما أرادوا أن يبنهوا على أصل الباب،  
قال فلا يقاس هذا إما يأتي للتنبه على الأصل؛ وأنشد سيويه:

صَدَدْتَ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا

وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

وكلُّ ما امتد من زمن أو لزم من هم ونحوه فقد طال، كقولك  
طال الهَمُّ وطال الليل. وقالوا: إنَّ الليلَ طَوِيلٌ فَلَا يَطَّلُ إِلَّا  
بخير؛ (عن اللحياني). قال: ومعناه الدعاء. وأطال الله طيلته أي  
عُمره. وطال طولك وطيلتك أي عُمرُك، ويقال عييتك؛ قال  
القطامي:

إِنَّا مُحَيِّوُكَ فَاَسَلَمَ أَيُّهَا الطَّلُّ

وَإِن بَلِيَّتْ وَإِن طَالَتْ بِكَ الطَّوْلُ

ويروى الطَّيْلُ جمع طيلة، والطوَّلُ جمع طولة، فاعتلَّ الطَّيْلُ  
وانقلبت ياءه واوا لاعتلالها في الواحد، فأما طولة وطوَّل فمن  
باب عينة وعنب.

وطال طوَّلُك، بضم الطاء وفتح الواو، وطال طوَّلُك، بالفتح،  
وطيَّاك، بالكسر؛ كل ذلك حكاة الجوهري عن ابن السكيت.  
وجمل أطول إذا طالت شفته العليا. قال ابن سيده: والطوَّلُ طوَّلُ  
في مشفر البعير الأعلى على الأسفل، بعير أطول وبه طوَّلُ.  
والسُّطَاوِلَةُ في الأمر: هو التطويل والسُّطَاوِلُ في معنى هو  
الاشتيطالة على الناس إذا هو رفع رأسه ورأى أن له عليهم فضلاً  
في القدر؛ قال: وهو في معنى آخر أن يقوم قائماً ثم يتطاول في  
قيامه ثم يرفع رأسه ويمد قوائمه للنظر إلى الشيء. وطاولته في  
الأمر أي ماطلته. وطوَّلَ له تطويلاً أي أمهله.

واستطال عليه أي تطاول، يقال: استطالوا عليهم أي قتلوا منهم  
أكثر مما كانوا قتلوا، قال: وقد يكون استطال بمعنى طال،  
وتطاولت بمعنى تطاللت. وفي الحديث: إن هذين الحيين من  
الأوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله ﷺ، تطاول  
الفحلين أي يستطيلان على عدوه ويتباريان في ذلك ليكون  
كل واحد منهما أبلغ في نصرته من صاحبه، فشبَّه ذلك الثباري

(١) قوله: «وكانت العرب تتكلم به» كذا في الأصل، وعبارة التهذيب: وقال  
الليث الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة لم ترسل في المرعى، وكانت  
العرب تتكلم به ا ه وبهذا يعلم ما هنا من سطرط مرجع الضمير.

تَعْرُضَتْ لِي بِمَكَانٍ جَلٍّ

تَعْرُضاً لَمْ تَأَلْ عَنِ قَتْلِي

تَعْرُضُ الْمُهْرَةَ فِي الطَّوْلِ

ويروى: عن قتلا لي، على الحكاية؛ أي عن قولها قتلاً له، قال الجوهري: وقد يفعلون مثل ذلك في الشُّعر كثيراً وي زيدون في الحرف من بعض حروفه؛ قال ذُهَل بن فريم، ويقال قارب بن سالم الغُرِّي:

كَأَنَّ مَجْرَى ذُنُوبِهَا الْمُشْتَقُّ

قُطِبَتْهُ مَسْنِ أَجْرُودِ الثُّطُنِّ

قال ابن بري: وهذا هو صواب إنشاده. وفي الحديث: ورَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا مِنْ مَرْجٍ قَفَطَعَتْ طَوْلَهَا. وفي آخر: فأطال لها قَفَطَعَتْ طِيلَهَا؛ والطَّوْلُ والطَّيْلُ، بالكسر: هو الحبل الطويل يُشَدُّ أَحَدَ طَرَفَيْهِ فِي وَتِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْآخِرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيَتَدَوَّرَ فِيهِ وَيَرعى وَلَا يَذْهَبُ لَوَجْهِهِ. وَطَوَّلَ وَأَطَالَ بِمَعْنَى أَي شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: لِيَطْوِلَ الْفَرَسَ حَتَّى أَي لِصَاحِبِ الْفَرَسِ أَنْ يَخْمِي الْمَوْضِعَ الَّذِي يَدَوَّرُ فِيهِ فَرَسُهُ الْمَشْدُودُ فِي الطَّوْلِ إِذَا كَانَ مُبَاحاً لَا مَالِكَ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا جَمِي إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: طَوَّلَ الْفَرَسَ، وَثَلَّةَ الْبَيْرَ، وَخَلْفَةَ الْقَوْمِ؛ قَوْلُهُ لَا جَمِي يَعْنِي إِذَا نَزَلَ رَجُلٌ فِي عَسْكَرٍ عَلَى مَوْضِعٍ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ مَقْدَارَ مَا يَكُونُ حَرِيماً لَهُ. وَمَطَاوَلُ الْخَيْلِ: أَرَسَانُهَا، وَاحِدُهَا مِطْوُولٌ. وَالطَّوْلُ: التَّمَادِي فِي الْأَمْرِ وَالتَّرَاخِي. يَقَالُ: طَالَ طَوْلُكَ وَطَيْلُكَ وَطَيْلُكَ وَطَوَّلُكَ، سَاكِنَةُ الْبَاءِ وَالْوَاوِ؛ عَنِ كِرَاعٍ، إِذَا طَالَ مُكْتَهُ وَتَمَادِيهِ فِي أَمْرٍ أَوْ تَرَاخِيهِ عَنْهُ؛ قَالَ طَفِيلٌ:

أَنَا سَا فَلَمْ نَذْفَعْهُ إِذَا جَاءَ طَارِقاً

وَقَلْنَا لَهُ: قَدْ طَالَ طَوْلُكَ فَاثْرِلْ

أي أمرُك الذي أنت فيه من طول السفر ومكابدة السير، ويروى: قد طال طيلُك؛ وأنشد ابن بري:

أَمَا تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ قَدْ طَالَ طَيْلُهَا

وَالطَّوْلُ: مَدَى الدَّهْرِ؛ يَقَالُ: لَا أَتَيْكَ طَوَانُ الدَّهْرِ.

وَالطَّوْلُ وَالطَّائِلُ وَالطَّائِلَةُ: الْفَضْلُ وَالْقُدْرَةُ وَالْغِنَى وَالشَّعَّةُ وَالغُلُوُّ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَيَأْتِي فِيهَا الذِّينَ يَلُوتُهَا

وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْتِيُونِي بِطَائِلِ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ ذَيْبٍ:

وَإِنْ أَعَازَ فَلَمْ يَحْلُلْ بِطَائِلَةٍ

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَيْرِ سَاوَرَ الْفُطَمَا<sup>(١)</sup>

كذا أنشد جُمَيْرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ، وَقَدْ تَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَيْطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً﴾ (الآية)؛ قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرِ الْحُرَّةِ، قَالَ: وَالطَّوْلُ الْقُدْرَةُ عَلَى التَّهْمُرِ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾؛ أَي ذِي الْقُدْرَةِ، وَقِيلَ: الطَّوْلُ الْغِنَى، وَالطَّوْلُ الْفَضْلُ، يَقَالُ: لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ طَوَّلٌ أَي فَضْلٌ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَيَسْتَيْطِعُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ. وَالطَّوْلُ، بِالْفَتْحِ: الْمَنْ، يَقَالُ مِنْهُ: طَالَ عَلَيْهِ وَقَطَّرَ عَلَيْهِ إِذَا امْتَرَّتْ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ بَكَ أَحَاوِلُ وَبِكَ أَطَاوِلُ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطَّوْلِ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الْفَضْلُ وَالغُلُوُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: تَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ أَي تَطَوَّلَ، وَهُوَ مِنْ بَابِ طَارَقَتْ الثَّغْلُ فِي إِطْلَاقِهَا عَلَى الْوَاحِدِ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: قَالَ لِأَزْوَاجِهِ أَؤَلِّكُنَّ لِحُوقاً بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدَا، فَاجْتَمَعَتْ يَتَطَاوَلْنَ فَطَالَتُهُنَّ سَوْدَةٌ فَمَاتَتْ زَيْنَبُ أَوْلَاهُنَّ؛ أَرَادَ أَمْدَكُنَّ يَدَا بِالْعَطَاءِ مِنَ الطَّوْلِ فَطَنَّتَهُ مِنَ الطَّوْلِ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالتَّطَوَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَحْمُودٌ يَوْضِعُ مَوْضِعِ الْمُحَاسِنِ، وَالتَّطَاوَلُ مَذْمُومٌ، وَكَذَلِكَ الْاسْتِطَالَةُ يَوْضِعَانِ مَوْضِعِ التَّكْبِيرِ. ابْنُ سِيدَةَ: التَّطَاوَلُ وَالِاسْتِطَالَةُ التَّقْضِيلُ وَرَفْعُ النَّفْسِ، وَاسْتِثْقَاكُ الطَّائِلِ مِنَ الطَّوْلِ. وَيَقَالُ لِلشَّيْءِ الْخَيْبِيسِ الدُّونَ: مَا هُوَ بِطَائِلٍ، وَالدُّكْرُ وَالْأَنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ؛ وَأَنشَدَ:

لَقَدْ كَلَّفُونِي خُطَّةَ غَيْرِ طَائِلٍ

الجوهري: هذا أمر لا طائل فيه إذا لم يكن فيه عَنَاءٌ وَمِرْيَةٌ، يَقَالُ ذَلِكَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ. وَلَمْ يَحْلُ مِنْهُ بِطَائِلٍ: لَا

(١) قوله: «وإن أعاوز الخ» سبق إنشاده في ترجمة جمر:

وإن أطاف ولم يظفر بطائلة

في ظلمة ابن جيمير ساور الفطما

وقد تَطَوَّيْتُ انطِواءَ الحِجْصِ

الحِجْصُ: ضربٌ من الحَيَاتِ، وهو الوَتْرُ أيضاً، قال: وكذلك جميعٌ ما يُطَوَّى. ويقال: طَوَّيْتُ الصَّحِيفَةَ أطْوَيْهَا طَيًّا، فَالطَّيُّ المصدرُ، وطَوَّيْتُهَا طَيًّا واحدةٌ أي مَرَّةً واحدةً، وإنه لَحَسْرُنُ الطَّيِّةِ، بكسر الطاء: يريدون ضرباً من الطَّيِّ مثلَ الجِلْسَةِ والمِشِيَةِ والرُّكْبَةِ؛ وقال ذو الرمة:

من دِينَةٍ نَسَفَتْ عنها الصُّبا سَفْعاً

كما تُنَشَّرُ بعدَ الطَّيِّيةِ الكُتُبُ

فكسر الطاء لأنه لم يُرَدَّ به المَرَّةُ الواحدة. ويقال للحيَّةِ وما يُشَبِّهها: انطَوَّى يَنْطَوِي، انطِواءً فهو مُنطَوٍ على مُنْتَعِلٍ. ويقال: اطَّوَى يَطْوِي اطِّواءً إذا أردتَ به انْفِعَالٌ، فأذغم التاء في الطاء فتقول مُطَوٍ مُنْتَعِلٌ. وفي حديث بناء الكعبة: فتطوَّت موضع البيت كالحجفة أي اشتدَّ ارت كالثَّوْسِ، وهو تَفَعَّلَتْ من الطَّيِّ. وفي حديث السفر: اطَّو لنا الأرض أي قَرَّبها لنا وسَهَّلَ السَّيْرَ فيها حتى لا تطولَ علينا فكأنها قد طَوَّيَتْ. وفي الحديث: أن الأرض تطوَّى بالليل ما لا تطوَّى بالنهار أي تُقَطِّع مسافتها لأن الإنسان فيه أنشطُ منه في النهار وأقدرُ على المشي والسير لعدم الحرِّ وغيره. والطاوي من الطَّيِّاء: الذي يطوي عُقَّقه عند الرُّبُوضِ ثم يَرِيضُ؛ قال الراعي:

أَعْرَنَ عَضْبِيبِ الطَّرْفِ بَاتَتْ تَعْلُهُ

صَرَى صَرَّةً شَكَرَى فأصْبَحَ طاوياً

عَدَى تَعْلٌ إلى مفعولين لأن فيه معنى تشقيي. والطَّيِّة: الهيئة التي يُطَوَّى عليها.

وأطواء الثَّوبِ والصَّحِيفَةِ والبَطْنِ والشَّحْمِ والأَمْعَاءِ والحيَّةِ وغير ذلك: طَرَّيْتُهُ ومكابِرُ طَيِّه، واحدها طَيٌّ، بالكسر، وطَيٌّ، بالفتح، وطَوَّى، الليث: أطواءُ الناقَةِ طَرَّائِقُ شَحْمِها، وقيل: طَرَّائِقُ شَحْمِ جَنْبَيْها وسنامِها طَيٌّ فوق طَيٍّ. ومطاوي الحيَّةِ ومطاوي الأَمْعَاءِ والثَّوبِ والشَّحْمِ والبَطْنِ: أطواؤها، والواحدُ مَطْوَى. وتطوَّبَتِ الحيَّةُ أي تَحَوَّت. وطوى الحيَّةُ: انطواؤها. ومطاوي اللُّزجِ: عُضُوبُها إذا حُمِّتْ، واحدها مَطْوَى؛ وأنشد:

وعِندِي حَضَاءٌ مَسْرُودَةٌ

كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مَسْرُودَةٌ

يُنَكِّلُكم به إلا في الجِجْدِ. وفي الحديث: أنه ذكر رجلاً من أصحابه قُبِضَ فُكِّعُن في كَفَمِنَ غير طائل أي غير زفيج ولا نفيس، وأصل الطَّائِلُ النفع والفائدة. وفي حديث ابن مسعود في قتل أبي جهل: صَرَبْتَهُ بسيف غير طائل أي غير ماضٍ ولا قاطع كأنه كان سيفاً دوناً بين السيوف. والطَّوائِلُ: الأوتار والدُّخُولُ، واحدها طائِلَةٌ؛ يقال: فلان يَطْلُبُ بني فلان بطائِلَةً أي يُوْتِرُ، كأن له فيهم نأراً فهو يطلبه بدمٍ قتيله. ويبتهم طائِلَةً أي عدواً وتِرَّةً، وقول ذي الرمة يصف ناقته:

مَوارِءُ الصُّسْبِ مِثْلُ حَارِكِها

كَأَنَّها طالَةٌ فسي دَفَّها بَلَقُ

قال: الطَّالَةُ الأتان، قال أبو منصور: ولا أعرفه فليُنظر في شعر ذي الرمة.

والطَّوْلُ، بالتشديد: طائر. وطَيْلَةُ الرِّيحِ نَيْحُها.

وطواله: موضع، وقيل بئر، قال الشَّمَاخ:

كَيْلا يَوْمَني طُوالَةٌ وَضَلُّ أَرْوَى

طَلُّونَ أن مُبَطَّرِخِ السُّطَّانِونِ

قال أبو منصور: ورأيت بالصُّمَّانِ روضة واسعة يقال لها الطَّوِيلَةُ، وكان عَرْضُها قدرَ مِيلٍ في طُولِ ثلاثة أميال، وفيها مساكٌ لماء السماء إذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين؛ وقال في موضع آخر: تكون ثلاثة أميال في مثلها؛ وأنشد:

عادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عَيْدٌ

وبنو الأطول: بطن.

طوم: طومٌ: اسمٌ للمِنيَّةِ؛ قالت الخنساء:

أَنَّ كانَ صَحْرٌ تَوَلَّى فالشَّماتُ بِكُمْ

وَكَيفَ يَسْمُتُ من كائنتَ له طومٌ

وقد فسَّرَ هذا البيت بأنه القَبْرُ أيضاً:

طون: التهذيب: ابن الأعرابي الطَّوْنَةُ ككرة الماء.

طوي: الطَّيُّ: تَقْيِضُ الثَّشْرِ، طَوَيْتُهُ طَيًّا وطَيْتُهُ وطَيْتُهُ، بالتخفيف؛ (الأخيرة عن المحماني) وهي نادرة، وحكى: صحيفة جافية الطَّيِّة، بالتخفيف أيضاً، أي الطَّيِّ. وحكى أبو علي: طَيَّةٌ وطَوَى ككَوَى وكَوَى، وطَوَيْتُهُ وقد انطَوَّى واطَوَى واطَّوَى تَطْوِيًّا، وحكى سيبويه: تَطَوَّى انطِواءً؛ وأنشد:

والجَطْوَى: شيء يُطوى عليه العَزْلُ. والمُشْطَوِي: الضامِرُ  
البَطْنُ. وهذا رجلٌ طَوِيَ البَطْنُ، على فَعَلٍ، أي ضامِرُ البَطْنِ،  
(عن ابن السكيت)؛ قال العَجِيُّ الشُّلُوبِيُّ:

فَقَامَ نَادِيٌّ مِنْ وَسَادِي وَسَادِهِ

طَوِيَ البَطْنُ مَمشُوقُ الذَّرَاعِينَ مَشْرُجِبُ

وسقاءٌ طَوِيٌّ وفيه بَلَلٌ أَوْ بَقِيَّةُ لَبَنٍ فَمَغْيِرٌ وَلَجِنٌ وَتَقَطَّعَ  
عَقْنًا، وقد طَوِيَ طَوَى. والطَّيُّ في العَرُوضِ: حَذْفُ الرَّابِعِ مِنْ  
مُشْتَعِلَيْنِ وَمُفْعَلَاتٍ، فيبقى مُشْتَعِلَانِ وَمُفْعَلَاتٍ فَيَنْقَلُ مُشْتَعِلُنِ  
إِلَى مُشْتَعِلُنِ وَمُفْعَلَاتٍ إِلَى فاعِلَاتٍ، يكون ذلك في التَّسْيِطِ  
وَالرَّجْرِ وَالْمَنْسَرِحِ، وربما سمي هذا الجزء إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَطْوِيًّا  
لأن رابعه وَسَطُهُ على الاِشْتِواءِ فَشَبَّهَ بِالثَّوْبِ الَّذِي يُعْطَفُ مِنْ  
وَسَطِهِ.

وطَوَى الرُّوكِيَّةَ طَيًّا: عرَّشها بِالْحِجَارَةِ وَالْأَجْرَةِ، وكذلك الدَّيْنُ  
تَطْوِيهِ فِي الْبِنَاءِ.

وَالطَّوِيُّ: البِئْرُ المَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ، مُذَكَّرٌ، فَإِنَّ أَنْتَ فَعَلَى  
المعنى كما ذَكَرَ البَيْرُ عَلَى المعنى فِي قَوْلِهِ:

يَا بَيْرِي يَا بَيْرَ بَنِي عَسِيٍّ

لَأَنْزَعَنَّ قَمَرِيكَ بِالسَّدَلِيِّ

حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ السُّلِيِّ

أَرَادَ قَلْبِيًّا أَقْطَعَ السُّلِيِّ، وَجَمَعَ الطَّوِيُّ البِئْرَ أَطْوَاءً. وَفِي حَدِيثِ  
بَدْرِ: فَعَدَّفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرِ أَيِ بَعْرِ مَطْوِيَّةٍ مِنْ أَبَارِهَا؛  
قال ابن الأثير: وَالطَّوِيُّ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ فَعِيلٌ بِمعنى مَفْعُولٍ،  
فَلِلذَلِكَ جَمَعُوهُ عَلَى الْأَطْوَاءِ كَشَرِيْفٍ وَأَشْرَابٍ وَيَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ،  
وَإِنْ كَانَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى بَابِ الاِشْمِيَّةِ.

وطَوَى كَشَحَهُ عَلَى كَذَا: أَضْمَرَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ. وَطَوَى فَلَانٌ  
كَشَحَهُ: مَضَى لَوَجْهِهِ، قال الشاعر:

وَصَاحِبٌ قَدْ طَوَى كَشَحًا فَعَلْتُ لَهُ:

إِنَّ الطَّوَاءِكَ هَذَا عَنكَ يَطْوِينِي

وطَوَى عَنِّي نَصَبْتَهُ وَأَمَرَهُ: كَتَمَهُ. أَبُو الهيثم: يقال طَوَى فَلَانٌ  
فُؤَادَهُ عَلَى عَرِيْمَةٍ أَمْرًا إِذَا أَسْرَهَا فِي فُؤَادِهِ. وَطَوَى فَلَانٌ كَشَحَهُ:  
أَعْرَضَ بِوَدِّهِ. وَطَوَى فَلَانٌ كَشَحَهُ عَلَى عِدَاوَةٍ إِذَا لَمْ يُظْهِرْهَا.  
ويقال: طَوَى فَلَانٌ جَدِيئًا إِلَى حَدِيثِ أَيِّ لَمْ يُخَيَّرْ بِهِ وَأَسْرَهُ فِي  
نَفْسِهِ فَجَارَهُ، إِلَى آخِرِ كَمَا يَطْوِي المَسَافِرُ مَنْزِلًا إِلَى مَنْزِلٍ فَلَا

وَكَانَ طَوَى كَشَحًا عَلَى مُشْتَكِكَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَ... تَقَامُ

أَرَادَ بِالْمُشْتَكِكَةِ عِدَاوَةً أَكْثَرًا فِي ضَمِيرِهِ. وَطَوَى الْبِلَادَ طَيًّا:  
قَطَعَهَا بِلَدًا عَنْ بَلَدٍ. وَطَوَى اللَّهُ لَنَا الْبَغْدَ أَيِ تَزَيَّنَا. وَهَلْ ذُو طَوِيٍّ  
الْبِلَادَ أَيِ يَقَطِّعُهَا عَنْ بَلَدٍ. وَطَوَى الْمَكَانَ إِلَى الْمَكَانِ: جَاوَزَهُ،  
أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

عَلَيْهَا ابْنُ عَلَاتٍ إِذَا اجْتَمَسَ مَشْرِيًّا

طَوَتْهُ نُجُومُ السَّيْلِ وَهِيَ بِلَاقِعُ

أَيُّ أَنَّهُ لَا يُعَيِّمُ بِالْمَنْزِلِ، لَا يُجَاوِزُهُ التَّجَمُّعُ إِلَّا وَهُوَ قَفَرٌ مِنْهُ، قال:  
وهي بِلَاقِعُ لِأَنَّهُ عَنَى بِالْمَنْزِلِ الْمَنْزِلَ أَيِ إِذَا اجْتَمَسَ مَنْزِلًا؛  
وَأَنشَدَ:

بِهَا السُّوجْنَاءُ مَا تَطْوِي بِمَاءِ

إِلَى مَاءِ وَيُمَكِّلُ السَّيْلِ

يقول: وَإِنْ بَقِيَتْ فَإِنَّهَا لَا تَبْلُغُ الْمَاءَ وَمَعَهَا حِينَ بُلُوغِهَا فَضْلَةٌ  
مِنَ الْمَاءِ الْأَوَّلِ. وَطَوَيْتُ طَيَّةً بَعْدْتُ؛ (هذه عن اللحياني)؛ فَأَمَا  
قول الأَعَشِيِّ:

أَجَدُّ بَيْتًا هَجَرُهَا وَسَتَائِهَا

وَحَبَّ بِهَا لَوْ تَشْتَطَّاعَ طِيَّائِهَا

إِنَّمَا أَرَادَ طَيَّائِهَا فَحَذَفَ الْبَاءَ الْثَانِيَةَ. وَالطَّيَّةُ: النَّاحِيَةُ. وَالطَّيَّةُ:  
الْحَاجَةُ وَالْوَطْرُ، وَالطَّيَّةُ تَكُونُ مَنْزِلًا وَتَكُونُ مُنْتَوِيًّا. وَمَضَى  
لِطَّيَّتِهِ أَيِ لَوَجْهِهِ الَّذِي يَرِيدُهُ وَلِيَبِيهِ الَّتِي انْتَوَاهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:  
لَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ قَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ اعْمِدْ  
لِطَّيَّتِكَ أَيِ ائْتِضْ لَوَجْهِكَ وَقَضِّدِكَ. وَيَقَالُ: الْحَقُّ يَطَّيْتُكَ  
وَيَبَيِّنُكَ أَيِ بِحَاجَتِكَ. وَطَيَّةٌ بَعِيدَةٌ أَيِ شَابِعَةٌ.

وَالطَّوِيَّةُ: الضَّمِيرُ.

وَالطَّيَّةُ: الْوَطْنُ وَالْمَنْزِلُ وَالنَّجِيَّةُ. وَتَبَعْدْتُ عَنَّا طَيَّتُهُ: وَهُوَ الْمَنْزِلُ  
الَّذِي انْتَوَاهُ، وَالْمَجْمَعُ طَيَّاتٌ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فِي الشَّعْرِ؛ قال  
الطَّرِمَاحُ:

أَصَمَّ الْقَلْبِ حَوْشِي الطَّيَّاتِ

وَالطَّوَاءُ: أَنْ يَطْوِي نَدْيَا الْمَرْأَةِ فَلَا يَكْسِرُهَا الْحَبْلُ، وَأَنشَدَ:

جَبَلٍ بالشام، وقيل: هو وادٍ في أصبَلِ الطُّور. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾؛ قال أبو إسحق: طُوًى اسم الوادي، ويجوز فيه أربعة أوجه: طُوًى، بضم الطاء بغير تنوين وبتنوين، فمن تَوَّنه فهو اسم للوادي أو الجبل، وهو مذكَّر سمي بمذكَّر على فَعَلٍ نحو حَطَمَ وضَرَبَ، ومن لم يَتَوَّنه ترك صَوَفَه من جهتين: إحداهما أن يكون مَعْدُولاً عن طَاوٍ فيصير مثل عُمَرَ المعدول عن عامر فلا ينصرف كما لا ينصرف عُمَرُ، والجهة الأخرى أن يكون اسماً للبقعة كما قال: في البُقْعَةِ المُبَارَكَةِ من الشَّجَرَةِ، وإذا كُسِر فثَوَّنَ فهو طُوًى مثل مَعَى وضَلِيعٌ مصروفٌ، ومن لم يَتَوَّنه جعله اسماً للبقعة، قال: ومن قرأ طُوًى، بالكسر، فعلى معنى المُقَدَّسَةِ مرة بعد مرة كما قال طرفه، وأنشد بيت عدي بن زيد المذكور آنفاً، وقال: أَرَادَ اللُّؤْمَ المَكْرُورَ عليّ. وسئل المُبَرِّدُ عن وادٍ يقال له طُوًى: أَتَضَرَّفُهُ؟ قال: نعم لأنَّ إحدَى العِلَّتَيْنِ قد انْحَرَمَتِ عنه. وقرأ ابن كثيرٍ ونافعٌ وأبو عمرو ويعقوب الخَضْرَمِيُّ: طُوًى وأنا وطُوًى أَذْهَبَ، غير مُجْرِي، وقرأ الكسائي وعاصمٌ وحمزة وابنُ عامرٍ: طُوًى، مُتَوَّنًا في السورتين. وقال بعضهم طُوًى مثل طُوًى، وهو الشيءُ المَتَنِي. وقالوا في قوله تعالى: ﴿بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾؛ أي طُوًى مرتين أي قُدَّسَ، وقال الحسن: بُيِّتَ فيه البِرَّةُ والثَّقَدِيْسُ مرتين. وذو طُوًى، مقصور: وادٍ بمكَّة، وكان في كتاب أبي زيد ممدوداً، والمعروف أن ذا طُوًى مقصور وادٍ بمكَّة. وذو طُوًاء، ممدود: موضع بطريق الطائف، وقيل: وادٍ. قال ابن الأثير: وذو طُوًى، بضم الطاء وفتح الواو المخففة، موضع عند باب مكَّة يُشْتَحَبُ لمن دخل مكَّة أن يُغْتَسِلَ به. وما بالدار طُوًويٌّ بوزن طُوًعيٍّ وطُوًويٌّ بوزن طُوًويٍّ أي ما بها أخذ، وهو مذكورٌ في الهَمْزَةِ. والطُّو: موضع.

وطُوًى: قَبِيلَةٌ، بوزن فَيْعَلٍ، والهَمْزَةُ فيها أصلية، والنسبة إليها طَائِيٌّ لأنه نُسِبَ إلى فعلٍ فصارت الباء أَيْفَاءً، وكذلك نسبوا إلى الحيرة حَارِيٌّ لأنَّ النسبة إلى فعلٍ فعليٌّ كما قالوا في رجلٍ من الشَّيْرِ تَمْرِيٌّ<sup>(١)</sup> قال: وتَأَلَّيفٌ طُوًيءٍ من هَمْزَةِ

(١) قوله: «من الشعر تمري» تقدم لنا مادة حير كما نسبوا إلى الصر تمري بالباء المشاء والصواب ما هنا.

وتَدْيَانٍ لم يَكْسِرْ طَوَاءَهُمَا الحَبْلُ قال أبو حنيفة: والأطواء الأثناء في ذَنبِ الجَرَادَةِ وهي كالقَدَّةِ، وَاجْدُهَا طُوًى.

والطُّوًى: الجَوْعُ. وفي حديث فاطمة: قال لها لا أُحْدِثُكَ وَأَتْرُكُ الصُّفَّةَ أَهْلَ تَطُوًى بطونهم، والطُّيَّانُ: الجائعُ. ورجلٌ طِيَّانٌ: لم يأكل شيئاً، والأثني طِيَّانٌ، وجمعها طُوًاءٌ. وقد طُوًِيَ يَطُوًى، بالكسر، طُوًى وطُوًى؛ عن سيبويه: حَمَّصَ من الجوع. فإذا تَعَمَّدَ ذلك قيل طُوًى يَطُوًى، بالفتح، طِيَّانٌ. الليث: الطُّيَّانُ الطَّواري البطن، والمرأة طِيَّانٌ وطَاوِيَّةٌ. وقال: طُوًى نهاره جائعاً يَطُوًى طُوًى، فهو طَاوٍ وطُوًى أي خالي البطنِ جائعٌ لم يأكل. وفي الحديث: يَبِيْثُ شَبَعَانٌ وَجَاؤُهُ طَاوٍ. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يَطُوًى بطنه عن جاره أي يَجِيحُ نفسه ويؤثِّرُ جاره بطعامه. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يَطُوًى يومين أي لا يأكل فيهما ولا يَشْرَبُ.

وأنتبه بعد طُوًى من الليل أي بعد ساعة منه.

ابن الأعرابي: طُوًى إذا أتى، وطُوًى إذا جاز، وقال في موضع آخر: الطُّيَّانُ الإِتْيَانُ والطُّيَّانُ الجَوَّازُ؛ يقال: مَرَّ بنا فَطَوَّانَا أي جَلَسَ عندنا، ومَرَّ بنا فَطَوَّانَا أي جازنا.

وقال الجوهري: طُوًى اسم موضع بالشام، تُكْتَمَرُ طَاؤُهُ وتُضَمُّ وَيُضَرَّفُ ولا يُضَرَّفُ، فمن صَرَفَه جعله اسم وادٍ ومكانٍ ويجعله نكرةً، ومن لم يَصَرَفَه جعله اسم بلدةٍ وبُقْعَةٍ ويجعله معرفة؛ قال ابن بري: إذا كان طُوًى اسماً للوادي فهو علم له، وإذا كان اسماً لعلماً فليس يصحُّ تَنكِيرُهُ لِتَبَايُهِمَا، فمن صَرَفَه جعله اسماً للمكان، ومن لم يَصَرَفَه اسماً للبقعة، قال وإذا كان طُوًى وطُوًى، وهو الشيءُ المَطْوِيُّ مرتين، فهو صفةٌ بمنزلة ثِيٍّ وثِيٍّ، وليس بعلمٍ لشيءٍ، وهو مَضْرُوفٌ لا غيرُ كما قال الشاعر:

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً

لعمري لقد كانت ملامتها ينسى

وقال عدي بن زيد:

أَعَادِلُ إِنَّ اللُّؤْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ

عليّ طُوًى من عَيْتِكَ المُتَرَدِّدِ

ورأيت في حاشية نسخة من أمالي ابن بري: إن الذي في شعر عدي: عَلِيٌّ ثِيٌّ من عَيْتِكَ. ابن سيده: وطُوًى وطُوًى

إِنَّ وَقُوفاً بِسَوْنَاءِ الْأَبْوَابِ  
يَذْفُقُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الْبَوَابِ  
يَغْدِلُ عِنْدَ السُّحْرِ قَلْعَ الْأَثَابِ

قال ابن سيده: إنما ذهب به إلى التأكيد والمبالغة. ويروى: في الطيب الطباب. وهو طيب وطاب والأنثى طيبة وطابة. وهذا الشعر يقوله كثير بن كثير التوفلي يمدح به عمر بن عبد العزيز. ومعنى قوله مقابل الأعراق أي هو شريف من قبل أبيه وأمه، فقد تقابلا في الشرف والجلالة، لأن عمر هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، فجده من قبل أبيه أبو العاص جد جدّه، وجدّه من قبل أمه عمر بن الخطاب وقول جندل بن المشني:

هَوَتْ بِرَاعِيَمِ طِيَابِ الْبُشَيْرِ

إنما جمع طيباً أو طيبياً. والكلمة الطيبة: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله. قال ابن الأثير: وقد تكرر في الحديث ذكر الطيب والطيبات، وأكثر ما يرد الطيب بمعنى الطاهر، ومنه الحديث: إنه قال لعمار مرحباً بالطيب المطيب أي الطاهر المظهر؛ ومنه حديث علي<sup>(١)</sup>، كرم الله وجهه، لما مات رسول الله ﷺ، قال: بأبي أنت وأمي، طيبت حياً، وطبت ميتاً أي طهرت.

والطيبات في التحيات أي الطيبات من الصلاة والدعاء والكلام مصروفات إلى الله تعالى. وفلان طيب الإزار إذا كان عفيفاً؛ قال النابغة:

رِقَاقُ السَّعَالِ طِيَّبٌ مُحْجَرَاتُهُمْ

أراد أنهم أيعفاء عن المحارم. وقوله تعالى: ﴿وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾؛ قال ثعلب: هو الحسن. وكذلك قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَضَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾؛ إنما هو الكلم الحسن أيضاً كالدعاء ونحوه. ولم يفسر ثعلب هذه الأخيرة. وقال الزجاج: الكلم الطيب توحيد الله، وقول

وطاء وياه؛ وليست من طويت فهو ميت الضريف. وقال بعض السابريين: سويت طي طيباً لأنه أول من طوى المناهل أي جاز منهل إلى منهل آخر ولم ينزل.

والطاء: حرف هجاء من حروف المتعجم، وهو حرف مجهور مشتقل، يكون أصلاً وبدلاً، وألفها ترجع إلى الياء، إذا هجيت جزمته ولم تُعرب كما تقول طذ مرسلة اللفظ بلا إغراب، فإذا وصفته وصيرته اسماً أُعربت كما تُعرب الاسم، فنقول: هذه طاة طوية، لما وصفته أُعربت. وشعر طواي: قافيتيه الطاء.

طيب: الطيب، على بناء فاعل، والطيب، نعت. وفي الصحاح: الطيب خلاف الحيب؛ قال ابن بري: الأمر كما ذكر، إلا أنه قد تصع معانيه، فيقال: أرض طيبة للتي تصلح طيبة إذا كانت لينة ليست بشديدة، وطعمة طيبة إذا كانت حلافاً، وامرأة طيبة إذا كانت خصاناً عفيفة، ومنه قوله تعالى: ﴿الطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ﴾؛ وكلمة طيبة إذا لم يكن فيها مكروه، وتلذة طيبة أي آمنة كثيرة الخير، ومنه قوله تعالى: ﴿تِلْذَةَ طَيِّبَةٍ وَرَبِّ عَفْوَراً﴾؛ ونكهة طيبة إذا لم يكن فيها نغن، وإن لم يكن فيها ربح طيبة كرائحة العود والتذ أي متوسطة في الجودة؛ وتروبة طيبة أي طاهرة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَتَمَّسَمُوا ضَمِيداً طَيِّباً﴾؛ ورزبون طيب أي سهل في مباحته؛ ومبني طيب إذا لم يكن عن غدر ولا نقض عهد، وطعام طيب للذي يتسلى الأكل طعمه. ابن سيده: طاب الشيء طيباً وطاباً؛ لذ وركا. وطاب الشيء أيضاً يطيب طيباً وطيبةً وطياباً؛ قال غلقة:

يَحْمِلُنْ أُرْوَجَةً نَضَّحَ الْعَمِيرِ بِهَا

كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَسْمُومٌ

وقوله عز وجل: ﴿طَبِّتُمْ فَأَدْخَلُوهَا خَالِدِينَ﴾؛ معناه كنتم طيبين في الدنيا فادخلوها.

والطاب الطيب والطيب أيضاً، يُقالان جميعاً. وشيء طاب أي طيب، إما أن يكون فاعلاً ذهب عنه، وإما أن يكون فعلاً؛ وقوله:

يَا عَمَرَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ فِي السُّطَابِ الطُّطَابِ

بَيْنَ أَبِي الْعَاصِ وَالْإِلِ السُّطَّابِ

(١) قوله: «ومن حديث علي الخ» المشهور حديث أبي بكر كنا في الصحيح.

لا إله إلا الله، والعمل الصالح يرفعُه أي يرفع الكلم الطيب الذي هو التوحيد، حتى يكون مئبداً للموحد حقيقة التوحيد. والضمير في يرفعه على هذا راجع إلى التوحيد، ويجوز أن يكون ضمير العمل الصالح أي: العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب أي لا يُقبلُ عملٌ صالحٌ إلا من موحد. ويجوز أن يكون الله تعالى يرفعه، وقوله تعالى: ﴿الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ، وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾؛ قال الفراء: الطَّيِّبَاتُ من الكلام، وللطَّيِّبِينَ من الرجال؛ وقال غيره: الطَّيِّبَاتُ من النساء، للطَّيِّبِينَ من الرجال. وأما قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾؛ الخطاب للنبي ﷺ، والمراد به العرب. وكانت العرب تستقدر أشياء كثيرة فلا تأكلها وتستطيب أشياء فتأكلها، فأحلَّ الله لهم ما استطابوه، مما لم ينزل بتحريمه تلاوةً ومثل لحوم الأنعام كلها وألبانها، ومثل الدواب التي كانوا يأكلونها، من الضباب والأرانب واليرابيع وغيرها. وفلانٌ في بيتٍ طيبٍ: يكنى به عن شرفه وصلاحه وطيب أخلاقه. وفي حديث طاووس: أنه أشرف على علي بن الحسين ساجداً في الحجر، فقلت: رجلٌ صالحٌ من بيتٍ طيبٍ.

والتطويبي: جماعة الطيبة، (عن كراع)، قال: ولا نظير له إلا

الكوسى في جمع كيسة، والضوقي في جمع ضيقة. قال ابن سيده: وعندني في كل ذلك أنه تأنيث الأظمب والأضيق والأكنيس، لأنَّ فُعْلَى ليست من أبنية الجموع. وقال كراع: ولم يقولوا الطيبى، كما قالوا الكيسى في الكوسى، والضيقى في الضوقى.

والتطويبي: الطيب، عن السيرافي.

وطويبي فُعْلَى من الطيب، كأن أصله طيبي، فقلبوا الياء وأوأ للضمحة قبلها؛ ويقال: طويبي لك وطوبناك، بالإضافة. قال يعقوب: ولا تُقلُّ طويبيك، بالياء. التهذيب: والعرب تقول طويبي لك، ولا تقول طوبناك. وهذا قول أكثر النحويين ألا الأخفش فإنه قال: من العرب من يُضيقها فيقول: طوباك. وقال أبو بكر: طوباك إن فعلت كذا، قال: هذا مما يلحن فيه العوام، والصواب طويبي لك إن فعلت كذا وكذا.

وطويبي: شجرة في الجنة، وفي التنزيل العزيز: ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَأْوٍ﴾. وذهب سيبويه بالأية مذهب الدعاء، قال: هو

في موضع رفع يدلُّك على رفعه رفعُ: ﴿وَحُسْنُ مَأْوٍ﴾. قال ثعلب: وقرئ: ﴿طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَأْوٍ﴾، فجعل طويبي مصدراً كقولك: سقياً له. ونظيره من المصادر الرُّجعى، واستدل على أن موضعه نصب بقوله: وَحُسْنُ مَأْوٍ. قال ابن جنبي: وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، في كتابه الكبير في القراءات، قال: قرأ عليُّ أعرابي بالحرم: طيبي لهم، فأعدتُ فقلت: طويبي، فقال: طيبي، فأعدتُ فقلت: طويبي، فقال: طيبي. فلما طال عليُّ قلت: طُو طُو، فقال: طيبي طيبي. قال الزجاج: جاء في التفسير عن النبي ﷺ، أن طويبي شجرة في الجنة. وقيل: طويبي لهم حشيتي لهم، وقيل: تخير لهم، وقيل: خيرة لهم. وقيل: طويبي اسم الجنة بالهندية<sup>(١)</sup>. وفي الصحاح: طويبي اسم شجرة في الجنة. قال أبو إسحق: طويبي فُعْلَى من الطيب، والمعنى أن العيش الطيب لهم، وكلُّ ما قيل من التفسير يُستدق قول النحويين إنها فُعْلَى من الطيب. وروي عن سعيد بن جبيرة أنه قال: طويبي اسم الجنة بالحشية. وقال عكرمة: طويبي لهم معناه الحشيتي لهم. وقال قتادة: طويبي كلمة عربية، تقول العرب: طويبي لك إن فعلت كذا وكذا؛ وأنشد:

طويبي لمن يستبدل الطود بالقرى

ورسلًا يبتغين العراق وفومها

الوشل: اللبن. والطود: الخيل. والبتغين: القروغ؛ أبو عبيدة: كل ورقة أشعث وسررت في يبتغين. والفوم: الخبز والجنطة ويقال: هو الثوم. وفي الحديث: إن الإسلام بدأ غريباً، وسيُعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء؛ طويبي: اسم الجنة، وقيل: شجرة فيها، وأصلها فُعْلَى من الطيب، فلما ضمت الطاء، انقلبت الياء وأوأ. وفي الحديث: طويبي للشأم لأن الملائكة باسطة أجنحتها عليها، والمراد بها ههنا: فُعْلَى من الطيب، لا الجنة ولا الشجرة.

واشقطاب الشيء: وجدّه طيباً. وقولهم: ما أطيبه، وما أَيْطبه، مقلوب منه. وأطيب به وأَيْطب به، كله جائز. وحكى سيبويه: اشقططيه، قال: جاء عسلى الأصل، كما جاء

(١) قوله: «بالهندية» قال الصاغاني فُعْلَى هذا يكون أصلها نوبى بالناء فمربت فإنه ليس في كلام أهل الهند طاء.

اشْتَحَوْدَ، وكان فعلهما قبل الزيادة صحيحاً، وإن لم يُلفظ به قبلها إلا معتلاً، وأَطَابَ الشَّيْءَ وَطَيَّبَهُ وَاسْتَطَابَهُ: وَجَدَهُ طَيِّباً. وَالطَّيِّبُ: مَا يُتَطَيَّبُ بِهِ، وَقَدْ تَطَيَّبَ بِالشَّيْءِ، وَطَيَّبَ الثَّرْبُوبَ وَطَابَهُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ:

فكَانَتْهَا تَفَاحَةً مَطِيَّسُوبَةً

جاءت على الأصل كمشثوب، وهذا مطرد. وفي الحديث شهذث، غلاماً، مع عموثمي، حلف المطيبين. اجتمع بنو هاشم، وبنو زهرة، وتيمم في دار ابن جُدعان في الجاهلية، وجعلوا طيباً في جفنة، وغمسوا أيديهم فيه، وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم، فشثوا المطيبين؛ وسندكره مشثوثى في حلف. ويقال: طَيَّبَ فلانٌ فلاناً بالطيب، وطَيَّبَ صَبِيَّهُ إِذَا قَارَبَهُ وَنَاغَاهُ بِكَلَامٍ يُوَافِقُهُ. وَالطَّيِّبُ وَالطَّيِّبَةُ: الْجَلُّ. وَقَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ دَخَلَ عَلَى عَثْمَانَ، وَهُوَ مُحْصَرٌّ: الْآنَ طَابَ الْقِتَالُ أَيِ حَلٍّ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، فَقَالَ: الْآنَ طَابَ انْضِرْبُوبٌ؛ يَرِيدُ طَابَ الضَّرْبُوبِ وَالْقِتَالُ أَيِ حَلِّ الْقِتَالِ، فَأَبْدَلَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِيِّ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ أَيِ كُلُّوْا مِنَ الْحَلَالِ، وَكُلُّ مَا كُوِلَ حَلَالًا مُسْتَطَابًا، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي هَذَا، وَإِنَّمَا حُوِطِبَ بِهَذَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ، فَتَضَمَّنَ الْخَطَابُ أَنَّ الرِّسْلَ جَمِيعاً كَذَا أَمْرُؤًا. قَالَ الرَّجَاجُ: وَرَوَى أَنْ عَسَى عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَرْزَلِ أُمِّهِ. وَأَطْيَبُ الطَّيِّبَاتِ: الْغَنَائِمُ. وَفِي حَدِيثِ هُرَيْرَةَ: مَنْ أَحْبَبَ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَيِ يُحَلِّه وَيُيَبِّخَهُ.

وسبى طيبة، بكسر الطاء، وفتح الياء: طيبٌ جلٌ صحيح السبأ، وهو سبى من يجوز خزيه من الكفار، لم يكن عن عذرٍ ولا نقضٍ عهد. الأصمعي: سبى طيبة أي سبى طيب، يجعل سبى، لم يشبوا ولهم عهد أو ذمة؛ وهو قتل من الطيب، بوزن خيرة وتولة؛ وقد ورد في الحديث كذلك. والطيب من كل شيء: أفضله.

والطيبات من الكلام: أفضله وأحسنة.

وطيبة الكلال: أخضبه. وطيبة الشراب: أحسنه وأضفاه.

وطابت الأرض طيباً: أخضبت وأكثرت.

والأطيبان: الطعام والنكاح، وقيل: القم والفزج؛ وقيل: هما

الشحم والشبث، عن ابن الأعرابي، وذهب أطيباه: أكله ونكاحه؛ وقيل: هما الثوم والنكاح. وطايه: ما زخه. وشراب مطيبة للنفس أي تطيب النفس إذا شربته. وطعام مطيبة للنفس أي تطيب عليه به. وقولهم: طيبت به نفساً أي طابت نفسي به. وطابت نفسه بالشيء إذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب. وقد طابت نفسي عن ذلك تزكاً، وطابت عليه إذا وافقها؛ وطيبت نفساً عنه وعليه به. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِن طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾. وَقَعَلْتُ ذَلِكَ بِطَيْبَةِ نَفْسِي إِذَا لَمْ يُكْرَهْكَ أَحَدٌ عَلَيْهِ. وَقَوْلُ: مَا بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ، وَلَا تَقُلْ: مِنَ الطَّيِّبَةِ.

وماء طيب أي طيب، وشيء طيب، بالضم، أي طيب جد؛ قال الشاعر:

نَحْنُ أَجْدُنَا دُونَهَا الضَّرَايَا

إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَيِّبًا

وَاسْتَطَبْنَاهُمْ: سَأَلْتَهُمْ مَاءَ عَذْبًا؛ قَوْلُهُ:

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فِي الصَّخْرِ نَضْفَةً

قال ابن سيده: يجوز أن يكون معناه ذاقوا الخمر فاستطابوها، ويجوز أن يكون من قولهم: استطابناهم أي سألناهم ماء عذباً؛ قال: وبذلك فسره ابن الأعرابي. وماء طيب إذا كان عذباً، وطعام طيب إذا كان سائغاً في الحلق، وقلان طيب الأخلاق إذا كان سهل المعاشرة، وبلد طيب لا سبأخ فيه، وماء طيب أي طاهر.

ومطايب اللحم وغيره: حياؤه وأطيبه؛ لا يفرد، ولا واحده له من لفظه، وهو من باب محاسن وملايح؛ وقيل: واحدها مطاب ومطابة، وقال ابن الأعرابي: هي من مطايب الرطب، وأطايب الجزور. وقال يعقوب: أطعنا من مطايب الجزور، ولا يقال من أطايب. وحكى السيرافي: أنه سأل بعض العرب عن مطايب الجزور، ما واحدها؟ فقال: مطيب، وضجك الأعرابي من نفسه كيف تكلف لهم ذلك من كلامه. وفي الصحاح: أطعنا فلان من أطايب الجزور، جمع أطيب، ولا تقل: من مطايب الجزور؛ وهذا عكس ما في المحكم. قال الشيخ ابن بري: قد ذكر النجومي في كتابه المعروف بالفرق، وفي باب ما جاء جمعه على غير

ولا زُرْتَنَا أَلَا وَأَنْتَ مُطِيبٌ

أي متزوج؛ هذا قالته امرأة لخذليها. قال: والحرام عند العُشاق  
أطيب؛ وبذلك قالت:

ولا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ

وطيبٌ وطيبَةٌ: موضعان. وقيل: طيبَةٌ وطابئةُ المدينة، سماها به  
النبي ﷺ. قال ابن بري: قال ابن خالويه: سماها النبي ﷺ،  
بعدهُ أسماء وهي: طيبةٌ، وطيبَةٌ، وطابئةٌ، والمُطِيبَةُ، والجابرةُ،  
والمُجَبَّورةُ، والحبيبةُ، والمُحَبَّبةُ؛ قال الشاعر:

فَأَضْبَحَ مَيْمُونًا بِطِيبَةِ رَاضِيَا

ولم يذكر الجوهري من أسماءها سوى طيبةٌ، بوزن شيبعة. قال  
ابن الأثير في الحديث: أنه أمر أن تُسَمَّى المدينة طيبَةً وطابئةً،  
هما من الطيب لأن المدينة كان اسمها يُتْرَبُ، والثُرْبُ الفساد،  
فنهى أن تسمى به، وسماها طابئةً وطيبَةً، وهما تأنيث طيبٍ  
وطاب، بمعنى الطيب؛ قال: وقيل هو من الطيب الطاهر،  
لخلوصها من الشرك، وتطهيرها منه. ومنه: جُعِلْتُ لِي الْأَرْضُ  
طِيبَةً طَهُورًا أَي نَظِيفَةً غَيْرَ خَبِيثَةٍ. وعَدَّقَ ابن طاب: نخلة  
بالمدينة؛ وقيل: ابن طاب: صُرِّبَ مِنَ الرُّطْبِ هُنَالِكَ. وفي  
الصحيح: وتمر المدينة يقال له عِدَّقُ ابن طاب. ورُطِبَ ابن  
طاب قال: وعِدَّقُ ابن طاب، وعِدَّقُ ابن زَيْدٍ ضَرِبَانٍ مِنَ التَّمْرِ.  
وفي حديث الزُّوْيَا: رَأَيْتُ وَكَأَنَّهَا فِي دَارِ ابْنِ زَيْدٍ، وَأَيْتَانِ يَرُطِبُ  
ابْنَ طَابٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ تَمْرِ الْمَدِينَةِ، مَنْسُوبٌ إِلَى  
ابْنِ طَابٍ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا. وفي حديث جابر: وفي يده  
عُجْرَجُونُ ابْنِ طَابٍ.

وَالطَّيْبَاتُ: نَخْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ إِذَا أُرْطِبَتْ، فَتُخْرَجُ عَنْ اخْتِيَارِهَا،  
تَسَاقَطَ عَنْ نَوَاهِ فَيَقْبِطُ الْكِبَائِسَةَ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا تَوْبَى مُعَلَّقٌ  
بِالنَّقَارِقِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كِبَارٌ. قَالَ: وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتُرِفَتْ وَهِيَ  
مُنْسَبَةٌ لَمْ تَتَّبِعِ الثَّرَاءَ اللَّحَاءَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

طِيحٌ: طَاخَ طَيْحًا: تَاهَ، وَطَيَّحَ نَفْسَهُ. وَطَاخَ الشَّيْءُ طَيْحًا: فَتِيَ  
وَذَهَبَ. وَأَطَاخَهُ هُوَ: أَفْنَاهُ وَأَذْهَبَهُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

نَظَرْتُهُمْ إِذَا اللَّوَاءُ رَنَقَا

ضَرْبًا يُطِيحُ إِذْ رَعَا وَأَشْوَقَا

واحد المستعمل، أنه يقال: مَطَّابِيْبٌ وَأَطَّابِيْبٌ، فَمَنْ قَالَ:  
مَطَّابِيْبٌ، فَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلُ، وَمَنْ قَالَ: أَطَّابِيْبٌ،  
أَجْرَاهُ عَلَى وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَطَّعَمْنَا مِنْ  
مَطَّابِيِبِهَا وَأَطَّابِيِبِهَا، وَادَّكُرُ مَتَانِيْئِهَا وَأَتَانِيْئِهَا، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ  
الْمَعَارِي، وَالخَيْلُ تُجْرِي عَلَى مَتَانِيْئِهَا؛ الْوَاحِدَةُ مَشْوَاءٌ، أَيْ  
عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الشَّوْءِ، كَيْفَمَا تَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ هُرَالٍ أَوْ سِقُوطٍ  
مِنْهُ. وَالْمَحَابِسُ وَالْمَقَالِيْدُ: لَا يُعْرَفُ لِهَذِهِ الْوَاحِدَةِ. وَقَالَ  
الْكِسَائِيُّ: وَاحِدُ الْمَطَّابِيْبِ مَطَّابِيْبٌ، وَوَاحِدُ الْمَعَارِي مَعْرِي،  
وَوَاحِدُ الْمَسَاوِي مَسْوِي. وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْأَطَّابِيْبَ لِلْكَلَالِ  
فَقَالَ: وَإِذَا رَعَيْتَ السَّائِمَةَ أَطَّابِيْبَ الْكَلَالِ رَعِيًّا خَفِيْفًا.

وَالطَّابَةُ: الْحَمْرُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهَا بِمَعْنَى طَيْبَةٍ، وَالْأَصْلُ  
طَيْبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ: سِئِلُ عَنْ الطَّابَةِ تُطْبِخُ عَلَى  
النُّصْفِ؛ الطَّابَةُ: الْعَصِيْرُ؛ سُمِّيَ بِهِ لِطَيْبِهِ؛ وَإِصْلَاحُهُ عَلَى  
النُّصْفِ: هُوَ أَنْ يُغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ.

وَالْمُطِيبُ، وَالْمُسْتَطِيبُ: الْمُسْتَجِي، مُشْتَقٌّ مِنَ الطَّيْبِ؛  
سُمِّيَ اسْتِطَابَةً؛ لِأَنَّهُ يُطِيبُ جَسَدَهُ بِذَلِكَ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ.  
وَالِاسْتِطَابَةُ: الْاسْتِنْجَاءُ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ  
يَسْتِطِيبَ الرَّجُلُ بِمِيْنِهِ؛ الْاسْتِطَابَةُ وَالِإِطَابَةُ: كِنَايَةٌ عَنِ  
الِاسْتِنْجَاءِ؛ وَسُمِّيَ بِهِمَا مِنَ الطَّيْبِ، لِأَنَّهُ يُطِيبُ جَسَدَهُ بِإِزَالَةِ  
مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ بِالِاسْتِنْجَاءِ أَيْ يُطَهِّرُهُ. وَيُقَالُ مِنْهُ:  
اسْتِطَابَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْتِطِيبٌ، وَأَطَابَ نَفْسَهُ فَهُوَ مُطِيبٌ؛  
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

يَا رَجْعًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ

يَعِجَلُ كَفُ الْخَارِيءِ السُّطِيبِ<sup>(١)</sup>

وَفِي الْحَدِيثِ: الْإِنْفِي خَدِيْدَةٌ اسْتِطِيبَ بِهَا؛ يَرِيدُ حَلْقَ الْعَانَةِ، أَنَّهُ  
تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدَّى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَطَابَ الرَّجُلُ وَاسْتِطَابَ إِذَا  
اسْتَجْنَى، وَأَزَالَ الْأَدَى. وَأَطَابَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ.  
وَأَطَابَ: قَدَّمَ طَعَامًا طَيِّبًا. وَأَطَابَ: وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ. وَأَطَابَ:  
تَزَوَّجَ خَلَالًا؛ وَأَنْشَدَتْ امْرَأَةٌ:

لَمَّا ضَمِنَ الْأَحْشَاءُ مِنْكَ عِلَاقَةً

(١) قوله: «على مطلوب» كنا بالتهديب أيضاً ورواه في التكملة على  
ينخوب.

وَأَنشُد سيبويه:

لِيُبَيِّنَكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةِ

وَمُخْتَبِطٍ مِمَّا تُطَيِّخُ الطَّوَائِحُ

وقال: الطوائح، على حذف الزائد أو على النسب؛ قال ابن جنبي: أَوَّلُ البَيْتِ مَبْنِيٌّ عَلَى اطَّرَاحِ ذِكْرِ الْفَاعِلِ، فَإِنَّ آخِرَهُ قَدْ عَوِدَ فِيهِ الْحَدِيثُ عَلَى الْفَاعِلِ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ فِيمَا بَعْدَ لِيُبَيِّنَكَ مُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطَيِّخُ الطَّوَائِحُ، فَدَلَّ قَوْلُهُ لِيُبَيِّنَكَ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ قَوْلِهِ لِيُبَيِّنَكَ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ قَوْلِهِ لِيُبَيِّنَكَ.

وَالطَّائِحُ: الْمَشْرِفُ عَلَى الْهَلَالِكِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَطَوَّحْتَهُمْ طَيِّحَاتٍ: أَهْلَكْتَهُمْ خَطُوبًا. وَذَهَبَتْ أُمُورُهُمْ طَيِّحَاتٍ أَيْ مَتَفَرِّقَةً بَعِيدَةً.

وَالْمُطَيِّخُ: الْفَاسِدُ.

وَطَيَّحَ بَثْوَهُ: رَمَى بِهِ.

طبخ: ابن سيده: طَاخَ الْأَمْرَ طَيِّحًا: أَفْسَدَهُ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: هُوَ مِنْ طَوَاطَخَ الْقَوْمَ؛ قَالَ: وَهَذَا مِنَ الْفَسَادِ بَحِيثٌ تَرَاهُ؛ قَالَ ابْنُ جَنبِي: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَحْسَنَ الظَّنُّ بِهِ فَيُقَالُ إِنَّهُ أَرَادَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُطَيِّخُ الْفَاسِدُ. وَطَاخَ يَطَيِّخُ طَيِّحًا: تَلَطَّحَ بِقَبِيحٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ. وَطَاخَهُ وَهُوَ وَطَيَّخَهُ: لَطَّخَهُ بِهِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛ وَأَنشُد الْأَزْهَرِي:

وَلَسْتُ بِطَيِّحَةٍ فِي الرِّجَالِ

وَلَسْتُ بِخِزْرَانَةٍ أَخْدَبَا

الليحاني: طَاخَ فُلَانٌ فُلَانًا يَطَيِّخُهُ وَيَطُوخُهُ: رَمَاهُ بِقَبِيحٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ.

وَطَيَّخَهُ بَشَرًا: لَطَّخَهُ. أَبُو زَيْدٍ الْعَدَابِيُّ أَحَجَّ عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ، طَيَّخَهُ السُّنَمِيُّ: امْتَلَأَ سَيْمَانًا. أَبُو مَالِكٍ: طَيِّخَ أَصْحَابَهُ إِذَا شَتَمَهُمْ فَأَلْحَقَ عَلَيْهِمْ.

وَرَجُلٌ طَائِحٌ وَطَيِّحَةٌ وَطَيِّخَةٌ: أَحْمَقٌ لَا خَيْرَ فِيهِ؛ وَقِيلَ: أَحْمَقُ قَدْرٌ، وَجَمَعَ الطَّيِّخَةَ طَيِّخَاتٍ؛ قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُ مَكْسَرًا.

وَالطَّيِّخُ وَالطَّيِّخُ: الْجَهْلُ. وَالطَّيِّخُ: الْكِبَرُ. وَطَاخَ: تَكَبَّرَ؛ قَالَ الْحَرَثُ بْنُ جِلْزَةَ:

فَاتْرَكُوا الطَّيِّخَ وَالتَّعَدَّى وَإِمَا

تَعَمَّاشُوا فِي التَّعَمَّاشِي الدَّاءِ

وَزَمَنَ الطَّيِّخَةَ: زَمَنَ الْفِتْنَةَ وَالْحَرْبَ؛ يُقَالُ: أَنَا فُلَانٌ زَمَنَ الطَّيِّخَةَ.

وَنَاقَةٌ طَيِّوْخٌ: تَذْهَبُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَتَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ. وَطَيِّخٌ: حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ، حِكَاةٌ سَبِيبِيَّةٌ؛ الْقَلْبِيُّ يَقُولُ النَّاسُ طَيِّخَ طَيِّخَ أَيْ فَهَمُّوْا.

وَطَيِّخٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ ذِي حَشْبٍ وَوَادِي الْقَرَى؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَطَيِّخًا تَوَاعَدُوا

لَتَسْمَ طَلْمَ أَمْ مَاءَ حَبِيدَةَ أَوْرَدُوا

طير: الطَّيْرَانُ: حَرَكَةُ ذِي الْجَنَاحِ فِي الْهَوَاءِ بِجَنَاحَيْهِ، طَارَ الطَّائِرُ يَطِيرُ طَيْرًا وَطَيْرَانًا وَطَيْرَرَةً؛ (عَنِ الْحَيَّانِيِّ وَكَرَاعِ وَابْنِ قَتَيْبَةَ)، وَأَطَارَهُ وَطَيَّرَهُ وَطَارَ بِهِ، يُعَدَّى بِالْهَمْزِ وَبِالتَّضْعِيفِ وَيَحْرَفُ الْجَرَّ. الصَّحَّاحُ: وَأَطَارَهُ غَيْرُهُ وَطَيَّرَهُ وَطَايَرَهُ بِمَعْنَى وَالطَّيْرُ: مَعْرُوفٌ اسْمٌ لِجَمَاعَةٍ مَا يَطِيرُ، مَوْثٌ، وَالوَاحِدُ طَائِرٌ وَالْأُنثَى طَائِرَةٌ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ؛ التَّهْدِيبُ: وَقَلَّمَا يَقُولُونَ طَائِرَةً لِلْأُنثَى؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنشُدَهُ الْفَارِسِيُّ:

هُمُ أَنْشَبُوا صُمَّ الْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ

وَبِيضًا تَقِيضُ الْبَيْضُ مِنْ حَيْثُ طَائِرٌ

فِيهِ عَنَى بِالطَّائِرِ الدَّمَاعُ وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَهُ فَرَّخٌ؛ قَالَ:

وَنَحْنُ كَشَفْنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ السِّي

هِيَ الْأُمُّ تَغَشَّى كُلَّ فَرَّخٍ مُتَفَرِّقٍ

عَنَى بِالْفَرَّخِ الدَّمَاعُ كَمَا قُلْنَا. وَقَوْلُهُ مُتَفَرِّقٌ إِفْرَاطًا مِنَ الْقَوْلِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ:

كَأَنَّ نَزْوً فِرَاحٍ السَّهَامِ بَيْتَهُمْ

نَزْوُ السُّلَاطِمِ زَهَاها قَالَ قَالِينَا

وَأَرْضٌ مَطَارَةٌ: كَثِيرَةُ الطَّيْرِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾؛ فَإِنَّ مَعْنَاهُ أَخْلَقُ خَلَقًا أَوْ جُزْمًا؛ وَقَوْلُهُ: فَأَنْفُخُ فِيهِ، الْهَاءُ عَائِدَةٌ إِلَى الطَّيْرِ، وَلَا يَكُونُ مُنْصَرَفًا إِلَى الْهَيْئَةِ لِوُجُوهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الْهَيْئَةَ أُنْثَى وَالضَّمِيرُ مَذْكَرٌ، وَالْآخَرُ أَنَّ النُّفْخَ لَا يَقَعُ فِي الْهَيْئَةِ لِأَنَّهَا نَوْخٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَرَضِ، وَالْعَرَضُ لَا يُنْفَخُ فِيهِ، وَإِنَّمَا يَقَعُ النُّفْخُ فِي الْجَوْهَرِ؛ قَالَ: وَجَمِيعُ هَذَا قَوْلُ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّائِرُ اسْمًا لِسَجْمِ

طازوا غلاهنن فشك علاها  
وقال العنبري<sup>(١)</sup>:

طازوا إليه زرافاتٍ ووُخداناً  
ومن أبيات الكتاب:

وطوت بئصيلي نسي يغملاط

فاستعملوا الطيران في غير ذي الجناح. ف قوله تعالى: ﴿ولا طائر يطير بجناحيه﴾؛ على هذا مفيداً، أي ليس الغرض تشبيهه بالطائر ذي الجناحين بل هو الطائر بجناحيه ألبتة.

والشطائر: التفريق والذهاب، ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: سمعت من يقول إن الشوم في الدار والمرأة فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعاً من شدة الغضب. وفي حديث عروة: حتى تطايرت شؤون رأسي أي تفرقت فصار قطعاً. وفي حديث ابن مسعود: فقلنا رسول الله ﷺ، قلنا اغتيل أو استطير أي ذهب به بشرة كأن الطير حملته أو اغتاله أحد.

والاستطارة: والشطائر: التفريق والذهاب. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: فأطرت الحلة بين يسائي أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن. قال ابن الأثير: وقيل: الهمزة أصلية، وقد تقدم. وتطاير الشيء: طاز وتفرق.

ويقال للموم إذا كانوا هادئين ساكنين: كأنما على رؤوسهم الطير؛ وأصله أن الطير لا يقع إلا على شيء ساكن من الصواب فضرِبَ مثلاً للإنسان ووقاره وسكونه. وقال الجوهري: كأن على رؤوسهم الطير، إذا سكنوا من هيبته؛ وأصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلتقط منه الحلمة والخفانة، فلا يحرك البعير رأسه لئلا ينفجر عنه الغراب. ومن أمثالهم في الخضب وكثرة الخير قولهم: هو في شيء لا يطير غرابه. ويقال: أطيّر الغراب، فهو مظار؛ قال النابغة:

وليرهط حرابٍ وقد سُوزة

في المسجد ليس غرابها بمطار

وفلان ساكن الطائر أي وقور لا حركة له من وقاره، حتى كأنه لو وقع عليه لسكن ذلك الطائر، وذلك أن الإنسان

كالجمال والباقر؛ وجمع الطائر أطيار. وهو أخذ ما كثر على ما يكثر عليه مثله؛ فأما الطيور فقد تكون جمع طائر كساجدٍ وشجود، وقد تكون جمع طير الذي هو اسم للجمع، وزعم قطرب أن الطير يقع للواحد؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك إلا أن يعني به المصدر، وقرئ: ﴿فيكون طيراً بإذن الله﴾، وقال ثعلب: الناس: كلهم يقولون للواحد طائر وأبو عبيدة معهم، ثم انفرد فأجاز أن يقال طير للواحد وجمعه على طيور، قال الأزهري: وهو ثقة. الجوهري: الطائر جمعه طير مثل صاحبٍ وضحبي وجمع الطير طيور وأطيّار مثل فرخ وأفراج. وفي الحديث: الرؤيا لأول عابرٍ وهي على رجل طائر، قال: كل حركة من كلمة أو جارٍ يجري، فهو طائر مجازاً، أراد: على رجل قدر جارٍ، وقضاء ماضٍ، من خير أو شر، وهي لأول عابرٍ يعبرها، أي أنها إذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من تعريف عباراتها، وقعت على ما أوّلها واتقى عنها غيره من التأويل؛ وفي رواية أخرى: الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر أي لا يستقر تأويلها حتى تعبر؛ يريد أنها سريعة السقوط إذا عبرت كما أن الطير لا يستقر في أكثر أحواله، فكيف ما يكون على رجليه؟ وفي حديث أبي بكر والنسابة: فمنكم شينة الحميد مطيع طير السماء لأنه لما نحر فذاء ابنه عبد الله أبي سيدنا رسول الله ﷺ، مائة بعير فرقتها على رؤوس الجبال فأكلتها الطير. وفي حديث أبي ذر: تركنا رسول الله ﷺ وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم؛ يعني أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج إليه من الدين حتى لم يبق مشكلاً، فضرِبَ ذلك مثلاً، وقيل: أراد أنه لم يترك شيئاً إلا بيته حتى بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يخرم وكيف يُذبح، وما الذي يُفدي منه المُخرم إذا أصابه، وأشبه ذلك، ولم يرُد أن في الطير علماً سوى ذلك علمهم إياه ورخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعل أهل الجاهلية. وقوله عز وجل: ﴿ولا طائر يطير بجناحيه﴾؛ قال ابن جنبي: هو من التطوع المشام للتوكيد لأنه قد علم أن الطيران لا يكون إلا بالجناحين، وقد يجوز أن يكون قوله بجناحيه مفيداً، وذلك أنه قد قالوا:

(١) هو قريظ بن أنيف من شعراء بلعبر والبيت في الحماسة وصدره:

قوم إذا الشر أبدى تاجذب لهم

لو وقع عليه طائرٌ فتحرك أذنى حركةٍ لقرَّ ذلك الطائر ولم يسكن؛ ومنه قول بعض أصحاب النبي ﷺ: إنا كنا مع النبي ﷺ، وكان الطير فوق رؤوسنا أي كأن الطير وقعت فوق رؤوسنا فنحن نسكن ولا نتحرك خشيةً من نفاذ ذلك الطير. والطير: الاسم من التَّطير، ومنه قولهم: لا طيرَ إلا طيرُ الله، كما يقال: لا أمرَ إلا أمرُ الله؛ وأنشد الأصمعي، قال: أنشدناه الأحمر:

تَعَلَّم أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا  
عَلَى مَطَطِيرٍ، وَهُوَ التُّبُورُ  
بَسَى شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ  
أَحْيَانًا وَبِاطْنَهُ كَثِيرُ

وفي صفة الصحابة، ورضوان الله عليهم: كأن على رؤوسهم الطير؛ وضمهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيشٌ ولا خفةٌ. وفي فلان طيرةً وطيرةً أي خفةً وطيشاً؛ قال الكميت:

وَجَلَسْتُ عِرْإِذَا مَا عَلِمْتُ  
وَطَيْرْتُكَ الصَّابِ وَالْحَنْظُلُ

ومنه قولهم: ازجرت أحناء طيرك، أي جوانب خفيتك وطيشك. والطائر: ما تبيعت به أو تشاءمت، وأصله في ذي الجناح. وقالوا للشيء يَطِيرُ به من الإنسان وغيره. طائر الله لا طائرُك، فزعموه على إرادة: هذا طائرُ الله، وفيه معنى الدعاء، وإن شئت نصبت أيضاً، قال ابن الأنباري: معناه فعلُ الله وحكمه لا يفعلك وما تتخوفه؛ وقال اللحياني: يقال طيرَ الله لا طيرَك وطائرَ الله لا طائرَك وصباحَ الله لا صباحك، قال: يقولون هذا كله إذا تطيروا من الإنسان، النصب على معنى تجت طائرَ الله، وقيل بنصبهما على معنى أسألُ الله طائرَ الله لا طائرَك؛ قال والمصدرُ منه الطيرة؛ ويجزى له الطائرُ بأمر كذا؛ وجاء في الشر، قال الله عز وجل: ﴿أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾؛ المعنى ألا إنما الشؤم الذي يتخفهم هو الذي وعدوا به في الآخرة لا ما يتألم في الدنيا، وقال بعضهم: طائرهم خطهم؛ قال الأعشى:

جَرَتْ لَهُمْ طَيْرُ السُّحُوسِ بِأَشْأَمٍ  
وَقَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ:

رَجَحَتْ لَهُمْ طَيْرُ الشَّمَالِ فَإِنْ تَكُنْ  
هَوَاكَ الَّذِي تَهْرَى يُصِيبُكَ اجْتِنَابُهَا

وقد تطير به، والاسم الطيرةُ والطيرةُ والطورةُ. وقال أبو عبيد: الطائر عند العرب الخط، وهو الذي تسميه العرب البخت. وقال الفراء: الطائر معناه عندهم العمل، وطائر الإنسان عمله الذي قلده، وقيل رزقه، والطائر الخط من الخير والشر. وفي حديث أم الغلاء الأنصارية: افتتسنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون أي حصل نصيبنا منهم عثمان، ومنه حديث زؤنفع: إن كان أحدنا في زمان رسول الله ﷺ، ليطيير له النضل وللآخر القذح؛ معناه أن الرجلين كانا يفتسمان الشهم فيقع لأحدهما نصله وللآخر قذحه. وطائر الإنسان: ما حصل له في علم الله مما قدر له. ومنه الحديث: بالمؤمنون طائرهم، أي بالمؤمنين خطهم، ويجوز أن يكون أصله من الطير السائح والبارح. وقوله عز وجل: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْوَانُهُ طَائِرُهُ فِي عِثْقِهِ﴾؛ وقيل خطه، وقيل عمله، وقال المفسرون: ما عمل من خير أو شر ألوانه عثقه إن خيراً فخييراً وإن شراً فشرّاً؛ والمعنى فيما يرى أهل النظر: أن لكل امرئ الخير والشر قد قضاه الله فهو لازم عثقه، وإنما قيل للخط من الخير والشر طائر لقول العرب: جزى له الطائر بكذا من الشر، على طريق القائل والطيرة على مذهبهم في تسمية الشيء بما كان له سبباً، فخطبتهم الله بما يستعملون وأعلمهم أن ذلك الأمر الذي يسؤونه بالطائر تلزمه؛ وقرئ طائرته وطيره، والمعنى فيهما قيل: عمله خيره وشره، وقيل: شقاؤه وسعاده؛ قال أبو منصور: والأصل في هذا كله أن الله تبارك وتعالى لما خلق آدمَ عليم قبل خلقه ذريته أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وبنهاهم عن معصيته، وعلم المطيع منهم والعاصي الظالم لنفسه، فكتب ما علمه منهم أجمعين وقضى بسعادة من علمه مطيعاً، وشقاوة من علمه عاصياً، فصار لكل من علمه ما هو صائر إليه عند حسابه، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْوَانُهُ طَائِرُهُ﴾؛ أي ما طار له بدءاً في علم الله من الخير والشر وعلم الشهادة عند كونهم يوافق علم الغيب، والحجة تلزمهم بالذي يعملون، وهو غير مخالف لما علمه الله منهم من قبل كونهم. والعرب تقول: أطرت العناب وطيرته بين القوم فطار لـكسل

منهم سهمه أي صار له وخرج لذيه سهمه؛ ومنه قول لبيد يذكر  
ميراث أخيه بين ورثته وحيارة كل ذي سهم منه سهمه:

تطير عدايد الأشرار شفعاً

ورثراً والرعاة للعلم

والأشراك: الأنبياء، واحدها شوك. وقوله شفعاً وترأ أي قيس  
لهم للذكر مثل حظ الأنثيين، وخلصت الرئاسة والمشايخ  
للذكور من أولاده.

وقوله عز وجل في قصة ثمود وتشاؤمهم ببنيهم المبعوث  
إليهم صالح، عليه السلام: ﴿قالوا اطيرنا بك وبمن معك،  
قال طائرهم عند الله﴾؛ معناه ما أصابكم من خير وشر فمن  
الله، وقيل: معنى قولهم اطيرنا تشاؤمنا، وهو في الأصل  
تطيرنا، فأجابهم الله تعالى فقال: ﴿طائرهم معكم﴾ أي  
شؤمكم معكم، وهو كثرهم، وقيل للشؤم طائرٌ وطيرٌ وطيخة  
لأن العرب كان من شأنها عيافة الطير ورجرها، والتطير  
يتارحها وتعيق غرابها وأخذها ذات اليسار إذا أثاروها، قسموا  
الشؤم طيراً وطائراً وطيخة لتشاؤمهم بها، ثم أعلم الله جل  
ثناؤه على لسان رسوله ﷺ، أن طيرتهم بها باطلة، وقال:  
لا عدوى ولا طيرة ولا هامة؛ وكان النبي ﷺ يتفأل ولا  
يتطير، وأصل الفأل الكلمة الحسنة يشمها غليل فيتأول  
منها ما يدل على بُرئه كأن سَمِعَ منادياً نادى رجلاً اسمه  
سالم، وهو غليل، فأوهمه سلامته من غلته، وكذلك المضيل  
يسمع رجلاً يقول يا واجد فيجد ضالته؛ والطيخة مُضادة  
للفأل، وكانت العرب مذهبية في الفأل والطيخة واحد فأنبت  
النبي ﷺ، الفأل واشتخسته وأبطل الطيخة ونهى عنها.  
والطيخة من أطيرت وتطيرت، ومثل الطيخة الخيضة.  
الجوهري: تطيرت من الشيء وبالشيء، والاسم منه الطيخة،  
بكسر الطاء وفتح الباء، مثال العنية، وقد تشكك الباء، وهو  
ما يتشاهم به من الفأل الرديء. وفي الحديث: أنه كان  
يُحِبُّ الفأل ويكره الطيخة؛ قال ابن الأثير: وهو مصدر تطير  
طيخةً وتخيرت خيضة، قال: ولم يجرى من المصادر هكذا  
غيرهما، قال: وأصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من  
الظباء والطير وغيرهما، وكان ذلك يضدهم عن مقاصدهم  
فنفاه الشنخ وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في

جلب نفع ولا دفع ضرر؛ ومنه الحديث: ثلاثة لا يسلم  
منها أحد: الطيخة والحسد والظن، قيل: فما نفع؟ قال: إذا  
تطيرت فامض، وإذا حسدت فلا تبغ، وإذا ظننت فلا  
تصحح<sup>(١)</sup>. وقوله تعالى: ﴿قالوا اطيرنا بك وبمن معك﴾؛  
أصله تطيرنا فأدغمت التاء في الطاء واجتلبت الألف ليصح  
الابتداء بها. وفي الحديث: الطيخة شوك وما يتأ إلا...  
ولكن الله يؤذيه بالشوك؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء  
الحديث مقطوعاً ولم يذكر المستثنى أي إلا قد يغتريه  
التطير ويتيق إلى قلبه الكراهة، فحذف اختصاراً واعتماداً  
على فهم السامع؛ وهذا كحديثه الآخر: ما فينا إلا من هم  
أو لم إلا يحيى بن زكريا، فأظهر المستثنى، وقيل: إن قوله  
وما يتأ إلا من قول ابن مسعود أذرجه في الحديث، وإنما  
جعل الطيخة من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن الطيخة  
تجلب لهم نفعاً أو تدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه،  
فكأنهم أشركوه مع الله في ذلك، وقوله: ولكن الله يؤذيه  
بالتوكل معناه أنه إذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله  
وسلم إليه ولم يعمل بذلك خاطر غفره الله له ولم يؤاخذ  
به. وفي الحديث: إياك وطيبرات الشبابة؛ أي زلاتهم  
وعثراتهم، جمع طيرة. ويقال للرجل الحديد السريع الفيقية:  
إنه لطير فيروز وفسر مطار: حديد الفؤاد ماض.

والتطير والاستيظارة؛ التفوق. واشتطار الغبار إذا انتشر في  
الهواء. وغبار طيار ومستطير: مشتتير. وضح مستطير: ساطع  
منتشر، وكذلك البزق والشب والشو. وفي التنزيل العزيز:  
﴿ويخافون يوماً كان شره مستطيراً﴾. واشتطار الفجر  
غيره إذا انتشر في الأفق ضوؤه فهو مستطير، وهو الصبح  
الصادق البين الذي يحرم على الصائم الأكل والشرب  
والجماع، وبه تحل صلاة الفجر، وهو الخيط الأبيض الذي  
ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز، وأما الفجر المستطيل،  
باللام، فهو المشتدق الذي يشبه بذب المرحان، وهو  
الخيط الأسود ولا يحرم على الصائم شيئاً. وهو الصبح  
الكاذب عند العرب. وفي حديث السجود والصلاة ذكر

(١) قوله فلا تصحح كذا في الأصل والذي في النهاية: فلا تحقق.

الفجر المُسْتَطِير، هو الذي انتشر ضوءه واغترَضَ في الأفقِ  
خلاف المستطيل؛ وفي حديث بني قريظة:

وهان على سِراةِ بني لُؤَيِّ

حَرِيْقٌ بِالْبُرَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ<sup>(١)</sup>

أي مُتَشَبِهٌ متفروق، كأنه طار في نواحيها. ويقال للرجل إذا تاز  
غضبه: تاز تازيه، وطار طائرُهُ وقارَ فائره. وقد اشتطارَ البلي في  
الثوب والصدع في الرُّجاجة: تَبَيَّنَ في أجزائها. واشتطارت  
الرُّجاجة: تَبَيَّنَ فيها الانصداعُ من أولها إلى آخرها. واشتطارَ  
الحائط: انصدعَ من أوله إلى آخره؛ واشتطارَ فيه السَّقُّ: ارتفع.  
ويقال: اشتطارَ فلانٌ سَيْفَهُ إذا انْتَزَعَهُ من عَقْدِهِ مُسْرِعاً؛ وأنشد:

إذا اشتطيرت من جفون الأعماد

فَقَأَنَّ بالصُّمُوعِ يرابع الصاد

واشتطارَ الصدعُ في الحائط إذا انتشر فيه. واشتطارَ البرقُ إذا  
انتشر في أفتق السماء. يقال: اشتطير فلانٌ يُسْتَطَارُ اشتطارةً؛  
فهو مُسْتَطَارٌ إذا دُجِرَ؛ وقال عنترة<sup>(٢)</sup>:

متى ما تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجِفُ

زَوَانِفُ اللَّيْسِيكِ وتشتطارا

واشتطير الفرس، فهو مُسْتَطَارٌ إذا أَسْرَعَ الجوزي؛ وقول عدي:

كأن رُفَقَهُ سُؤْبُوبٌ عَادِيَةٌ

لما تَقَفَى رَقِيْبِ النَّفْعِ مُسْتَطَارًا

قيل: أراد مُسْتَطَاراً فحذف التاء، كما قالوا اشططت واشتططت.  
وتطائر الشيء: طال. وفي الحديث: خُذْ ما تَطَايَرَ من شِعْرِكَ؛  
وفي رواية: من شِعْرِ رأيبك؛ أي طال وتفرق. واشتطير الشيء  
أي طَيَّرَ، قال الراجز:

إذا العُبارُ المُسْتَطَارُ انْتَعَمَا

وكلبُ مُسْتَطِيرٍ كما يقال فَحْلٌ هَائِجٌ. ويقال: أَجْعَلَتِ الكَلْبَةُ  
واشتطارت إذا أرادت الفحل. ويتر مطارةٌ: واسعةُ القم، قال  
الشاعر:

كأن حَفِينَهَا إذ بَرَكُوها

هُوِيَّ الرِّيحِ في جَفْرِ مُطَارٍ

وطيّر الفحلُ الإبل: أَلَقَّحَهَا كُلَّهَا، وقيل: إنما ذلك إذا أَعْجَلَتِ  
اللَّقْحَ، وقد طَيَّرَت هي لَقَّحاً ولَقَّحاً كذلك أي عَجَلَتِ باللُقْحِ،  
وقد طَارَتْ بأذنانها إذا لَقَّحَتْ، وإذا كان في بطن الناقة حَمْلٌ،  
فهي ضامنٌ ومضمانٌ وضوايِرٌ ومضايِرٌ، والذي في بطنها  
ملقُوحَةٌ وملقُوح؛ وأنشد:

طَسِيرُهَا تَعَلُّقُ الإلْفاحِ

في الهَيْجِ قبل كَلْبِ الرِّيحِ

وطاؤوا سِراعاً أي ذهبوا. ومطَارٌ ومُطَارٌ، كلاهما: موضع،  
واختار ابن حمزة مُطَاراً، بضم الميم، وهكذا أنشد هذا البيت:

حتى إذا كان على مُطَارٍ

والرويتان جائزتان مطارٍ ومُطارٍ، وسنذكر ذلك في مطر. وقال  
أبو حنيفة: مُطارٌ واد فيما بين الشراة وبين الطائف. والمُسْتَطَارُ  
من الخمر: أصله مُسْتَطَارٌ في قول بعضهم وتطايَر السحاب في  
السماء إذا عَمَّها. والمُسْتَطِيرُ: ضَرْبٌ من البرود؛ وقول العجيج  
السلولي:

إذا ما مَسَّتْ نادى بما في ثِيابها

ذَكِي الشُّدَا، والمَسْدَلِي المِطِيرُ

قال أبو حنيفة: المِطِيرُ هنا ضَرْبٌ من صنعته، وذهب ابن جنبي  
إلى أن المِطِيرُ العود، فإذا كان كذلك كان بدلاً من المَسْدَلِي  
لأن المَسْدَلِي العود الهندي أيضاً، وقيل: هو مقلوب عن  
المِطِيرِي؛ قال ابن سيده: ولا يُعْجِنِي؛ وقيل: المِطِيرُ المَشَقُّ  
المكشَّر، قال ابن بري: المَسْدَلِي منسوب إلى مَسْدَل بلد بالهند  
يجلب منه العود، قال ابن هرومة:

أُحِبُّ اللَّيْلَ أَنْ خَيَالَ سَلْمِي

إِذَا يَمْنَا أَلَمَ بِنَا فَرَارَا

كأن الرُّكْبَ إذا طَرَقْتِكَ باتوا

بِمَسْدَلٍ أو بِقَارِعَتِي قِمَارَا

وقمار أيضاً: موضع بالهند يجلب منه العود، وطارَ الشمرُ

(١) [البيت في النهاية ومعجم البلدان والديرة ونسبه فيه إلى حسان بن ثابت  
وهو في ديوانه وأوله: لهان].

(٢) [قاله: عنترة يخاطب عمارة بن زياد، كما في التاج ونسبه في العباب لرؤية  
يصف الكامل فرس ميمون بن موسى المرثي وكان قد سبق فرس  
بلال بن أبي بردة].

طال؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

طيري بِمِخْرَاقِ أَنتُمْ كَأَنَّهُ

سَلِيمٍ رِمَاحٍ لَمْ تَنْتَلِهِ الرُّعَايِفُ

طيري أي اغلّقي به. ومخراق: كرم لم تنله الرعانف أي النساء الرعانف، أي لم يتزوج لئيمة قط. سليم رِمَاح أي قد أصابته رِمَاحٌ مثل سليم الحية والطائر؛ فرس قتادة بن جرير. وذو المظارة: جبل. وقوله في الحديث: رجل مُتْسِكٌ بعنان فرسه في سبيل الله يطير على منته؛ أي يُجْعِرُه في الجهاد فاستعار له الطيران.

وفي حديث وابصة: فلما قُتل عثمان طارَ قلبِي مَظَارَه أي مال إلى جهة يهواها وتعلق بها. والمَظَارُ: موضع الطيران.

طيس: الطَيْسُ: الكثير من الطعام والشراب والماء والعَدَدُ الكثير، وقيل: هو الكثير من كل شيء. وطاس الشيء يُطيسُه طَيْساً إذا كثُر؛ قال رؤبة:

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ

إِذَا ذَهَبَ القَوْمُ الكِرَامُ لَنَيْسِي

أراد بقوله ليس غيري: قال: واختلفوا في تفسير الطيس فقال بعضهم: كل من على ظهر الأرض من الأنام فهو من الطيس، وقال بعضهم: بل هو كل خَلْقٍ كثير النسل نحو النمل والذباب والهوام، وقيل: يعني الكثير من الرُمْلِ. وجنطة طيس: كثيرة؛ قال الأخطل:

خَلُّوا لَنَا رِزْدَانَ والمَزَارِعَا

وَجِنَطَةَ طَيْساً وَكَرَمَا يَانِعَا

وقال آخر يصف حميراً:

فَصَبَّحْتُ مِنْ شُجْرِمَانَ مَنَهَلَا

أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرِبِيّاً طَيْمَلَا

والطَيْسُ: مثل الطيس، واللام زائدة. والطيس: ما على الأرض من التراب والغمام، وقيل: ما عليها من النمل والذباب وجميع الأنام. والطيس والطَيْسُ والطُوطيس بمعنى واحد في الكثرة، والله أعلم.

طيش: الطَيْشُ: حفة العقل، وفي الصحاح: التَّرْقُ والخفة، وقد طاشَ يَطيشُ طَيْشاً، وطاش الرجل بعد زوانته، قال شمر: طَيْشُ العقل ذهابه حتى يجهل صاحبه ما يُحاولُ، وطَيْشُ

الجلم حفته، وطَيْشُ السهم مجوزه عن سَنَبِهِ، وقول أبي كبير:

ثم انصرفت ولا أبئك جيبتي

رِعَشُ السَّبَانِ أَطَيْشُ الأَصُورِ

أراد: لا أَقْصِدُ. وفي حديث السحابة<sup>(١)</sup>: فَطَاشَتِ السَّحَابَاتُ وَتَقَلَّتِ البِطَاقَةُ؛ الطَيْشُ: الخفة. وفي حديث عمرو بن أبي سلمة<sup>(٢)</sup>: كانت يدي تَطيشُ في الصُّخْفَةِ أي تَخِفُ وتتناوُلُ من كل جانب. وفي حديث ابن شبرمة وسئل عن الشكر فقال: إذا طاشت رجلاه واختلط كلامه؛ وقول أبي سهم الهذلي:

أَحَالِدُ، قَدْ طَاشَتْ عَنِ الأُمِّ رِجْلُهُ

فكيف إذا لم يَهْدِ بالخَفِّ مَنَسِمِ

عداه بعن لأنه معنى راعثٌ وعدلت، فكيف إذا لم يهتد بالخف منسيم عداه بالباء أيضاً لأنه في معنى لم يُدَلِّ به ونحوه، وكانت رجله قد قطعت. ورجل طاش من قوم طاشه، وطاش من قوم طاشه: خفاف العقول.

وطاش السهم عن الهدف يطيش طيشاً إذا عدل عنه ولم يقصد الرميّة وأطاشه الرامي. وفي حديث جرير: ومنها القِصَلُ الطائشُ أي الزالُّ عن الهدف.

والأَطَيْشُ: طائر.

طييط: طاط الفحل في الإبل يطييط ويَطاطُ طَيْوِطاً: غدر وهاج. والطييط: الشدة. ورجل طيط: طويل كطوط.

والطييط أيضاً: الأحمق، والأثني طيطة.

والطييطان: الكزاث، وقيل: الكزاث البري بنبت في الرمل؛ قال بعض بني قعس:

إِنَّ بَنِي مَعْبِنٍ صُبَاءٌ إِذَا صَبَّوْا

فُسَاءٌ إِذَا الطَّيِّطَانُ فِي الرَّمْلِ تَوَرَّأَ

حكاه أبو حنيفة. قال ابن بري: وظاهر الطييطان أنه جمع طوط.

التهديب: والطييطوى ضرب من الطير معروف، وعلى وزنه يئوى، قال: وكلاهما ذخيلان. وذكر عن بعضهم أنه قال:

(١) قوله: وهي حديث السحابة كذا في الأصل، والذي في النهاية: في حديث الحساب.

(٢) قوله: وقع من أبي سلمة الذي في النهاية: عمر بن أبي سلمة.

طَانٌ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا طِينَاءً.

طِينٌ: الطَّيْنُ: معروفٌ الوَحْلُ، واحِدته طِينَةٌ، وهو من الجواهر الموصوف بها، حكى سيبويه عن العرب: مررت بصحيفة طِينٍ خاتمتها، جعله صفةً لأنه في معنى الفعل، كأنه قال لَبِنٌ خاتمتها، والطان لغة فيه، قال المثلثس:

بِطَانٍ عَلَى صَمِّ الشَّفْصِي وَبِكُلْسٍ

وَيُرَى:

يُطَانُ بِأَجْرٍ عَلَيْهِ وَيُكَلْسُ

ويوم طَانٌ: كثير الطين، وموضع طَانٌ كذلك، يصلح أن يكون فعلاً ذهب عينه أن يكون فعلاً. الجوهري: يوم طَانٌ ومكان طَانٌ وأرض طَانَةٌ: كثيرة الطين. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾، قال أبو إسحق: نصب طِيناً على الحال أي خلقت في حال طينته. والطينة: قطعة من الطين يختم بها الصلْكُ ونحوه. وطيَّنَ الكتابَ طِينًا: جعلت عليه طِيناً لأخيمته به. وطان الكتاب طِيناً وطيَّته: ختمه بالطين، هذا هو المعروف. وقال يعقوب: وسمعت من يقول أطين الكتاب أي أحتمه، وطيَّته خاتمه الذي يُطَيَّنُ به. وطان الحائط والبيت والسطح طِيناً وطيَّته: طلاه بالطين. الجوهري: طيَّنت السطح، وبعضهم ينكره ويقول: طيَّنت السطح، فهو مَطيَّنٌ؛ وأنشد للمثقف العبدي:

فَأَبْقَى بِاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا

كَدُّكَانِ الدَّرَائِنَةِ السَّمْطِينِ

والطَّيَّانُ: صانع الطين، وحرفته الطَّيَّانَةُ، وأما الطَّيَّانُ من الطَّوَى وهو الجوع فليس من هذا، وهو مذكور في موضعه. والطينة: الخِلْقَةُ والحِجْلَةُ. يقال: فلان من الطَّيْنَةِ الأولى. وطانه الله على الخير وطامه أي حجبه عليه، وهو يُطَيَّنُه، قال:

أَلَا عَمَلَك نَفْسٌ طِينٌ فِيهَا حَيَاؤُهَا

ويروى طيم؛ كذا أنشده ابن سيده والجوهري وغيرهما. قال ابن بري: صواب إنشاده إلى تلك بآلى الجازة، قال: والشعر يدل على ذلك؛ وأنشد الأحمر:

لَعَنَ كَانَتِ الدُّنْيَا لَهُ قَدْ تَرَيَّتْ

عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا فَضَاؤُهَا

الطَّيْطَوَى ضرب من القَطَا طَوْلُ الأَرَجْلِ، قال أبو منصور: لا أصل لهذا القول ولا نظير لهذا في كلام العرب. قال الأزهري: وفي الموضع<sup>(١)</sup> الذي فيه الحسين، سلام الله عليه ورحمته، موضع يقال له زينوى، قال الأزهري: وقد وردته.

طَبِيعٌ: الطَّبِيعُ: لغة في الطَّوْعِ مُعَايِقَةٌ.

طَيْفٌ: طَيْفُ الخِيَالِ: مجيئه في النوم؛ قال أمية بن أبي عائذ:

أَلَا يَا لِقَوْمِي لَطَيْفِ الخِيَا

لِ أَرْقُ مَسْمَنٍ نَسَاخِ ذِي دَلَالِ

وطاف الخيال يُطَيِّفُ طَيْفًا وَمَطَافًا: أَلَمَ فِي النَوْمِ؛ قال كعب بن زهير:

أَتَى أَلَمَ بِكَ الخِيَالُ طَيْفٌ

وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَسُورَةٌ

وأطاف لغة: والطَّيْفُ والطَّيْفُ: الخِيَالُ نَفْسُهُ: الأَخِيرَةُ عن كراع. والطَّيْفُ المَسْمَنُ من الشَّيْطَانِ، وقرئ قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ ﴿وَطَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾، وهما بمعنى، وقد أطاف وتطَيَّفَ. وقولهم طَيْفٌ من الشَّيْطَانِ كقولهم لَمَسَ من الشَّيْطَانِ، وأنشد بيت أبي العيال الهذلي:

فَإِذَا بِهَا وَأَبِيكَ طَلَيْفٌ مَجْنُونٌ

وفي حديث المبعث: فقال بعض القوم: قد أصاب هذا الغلام لَمَسٌ أو طَيْفٌ من الجن أي عَرَضَ له عَارِضٌ منهم، وأصل الطيف الجنون ثم استعمل في الغضب ومَسَّ الشَّيْطَانُ. يقال: طاف يطيف وتطوف طيفًا وطوفًا، فهو طائف، ثم سمي بالمصدر؛ ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم. وفي الحديث: فطاف بي رجل وأنا نائم.

والطَّيَّافُ: سَوَاءُ اللَّيْلِ؛ وأنشد الليث:

عَقْبَانٌ دَجَمِي بَادَرَتْ طِيَّافَا

طِيم: طامة على الخَيْرِ يُطَيِّمُهَ طِيمًا: حجَّله. يقال: ما أحسن ما طامه الله. وطانه يطينه أي حجبه، ومنه الطَّيْمَاءُ، وهي الحجيلة، والطَّيْمَاءُ الطَّبِيعَةُ. يقال: الشَّعْرُ مِنْ طِيمَائِهِ أَي مِنْ سُوسِهِ؛ حكاهما الفارسي عن أبي زيد، قال: ولا أقول إنها بدلٌ من نون

(١) قوله: (وفي الموضع اللجج عبارة ياقوت: وبسواد الكوفة ناحية يقال لها زينوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين، رضي الله عنه.

لقد كان حُرّاً يَسْتَجِي أَنْ تَضُمَّهُ

إِلَى تِلْكَ نَفْسٍ فِيهَا حَيَاؤُهَا

يريد أن الحياء من جيلتها وسجيتها. وفي الحديث: ما من نفس مثقوسية تموت فيها بثقال نملة من خمر إلا طين عليه يوم القيامة طيناً أي جبل عليه. يقال طأنه الله على طينته أي خلقه على جيلته. وطينة الرجل: خلقته وأصله. وطيناً مصدر من طان، وبروى طيم عليه، بالميم، وهو بمعناه. ويقال لقد طانسي الله على غير طينتك. ابن الأعرابي: طان فلان وطام إذا حسن عمله. ويقال: ما أحسن ما طامه وطأنه. وإنه ليايس الطينية إذا

لم يكن وطيناً سهلاً. وذكر الجوهري هنا فلشطين، بكسر الفاء: بلد. قال ابن بري: فلشطين حقه أن يذكر في فصل الفاء من حرف الطاء لقولهم فلشطون.

طيا: الطاية: الصخرة العظيمة في زملة أو أرض لا حجارة بها. والطاية: السطح الذي ينام عليه، وقد يسمّى بها الدكان. قال: وتوديه الناية<sup>(١)</sup> وهو أن يجمع بين رؤوس ثلاث شجرات أو شجرتين، ثم يلقي عليها ثوب فيستظل بها. وجاءت الإبل طايات، أي قطعاناً، واحدها طاية، وقال عمرو بن لحي يصف إبلاً:

تبريغ طاياتٍ وتمثيسي همتاً

(١) قوله: «وتوديه الناية الخ» هكذا في الأصل وفي التهذيب: «ووزنه الناية».

## باب النّاء

يَصُوعُ أَي يَشُوق وَيَجْمَعُ. وَعُنُوقُ: جَمْعُ عُنَاقٍ، لِلأُنثَى مِنْ وَلدِ  
المَعزِ. والأَخْوَى: أَرادَ بِهِ تَيْساً أَشَوَدَ. والحِوَّةُ: سِوَادٌ يَضْرِبُ  
إِلَى حُمْرَةٍ. والرَّزِيمُ، الَّذِي لَهُ رَمَتَانِ فِي حَلْقِهِ.

ظَأْرُ: الظُّنْرُ، مَهْمُوزٌ: العَاطِفَةُ عَلَى غيرِ ولِدهَا المَرْصُوعَةُ لَهُ مِنَ  
النَّاسِ والإِبِلِ، الذِّكْرُ والأُنثَى فِي ذَلِكَ سِوَاهِ، والجَمْعُ أَظْوَرُّ  
وَأَظَارٌ وَظُورٌ وَظُورٌ، عَلَى فُعَالٍ بِالضَّمِّ؛ الأَخِيرَةُ مِنَ الجَمْعِ  
العَزِيزُ، وَظُورَةٌ وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوِيهِ اسْمٌ للجَمْعِ كَفَرَهَةٍ لِأَنَّ فِعْلاً  
لَيْسَ مِمَّا يَكْتَسِرُ عَلَى فُعْلَةٍ عِنْدَهُ؛ وَقِيلَ: جَمْعُ الظُّنْرِ مِنَ الإِبِلِ  
ظُورٌ، وَمِنَ النِّسَاءِ ظُورَةٌ.

وِنَاقَةٌ ظُورٌ: لِأَزْمَةِ لِلفَصِيلِ أَوْ البُرِّ؛ وَقِيلَ: مَعطُوفَةٌ عَلَى غيرِ  
ولِدهَا، والجَمْعُ ظُورٌ، وَقَدْ ظَارَهَا عَلَيْهِ يَظَارُهَا ظَاراً وَظَانِراً  
فَظَارَتِ، وَقَدْ يَكُونُ الظُّورَةُ الَّتِي هِيَ المَصْدَرُ فِي المَرْأَةِ،  
وَتَسْمِيَةُ يَعْقُوبَ لِقَوْلِ رُؤْبَةَ:

إِنْ تَمِيمًا لَمْ يَسْرَاضِعْ مُشْبَعًا

بِأَنَّهُ لَمْ يُدْفَعْ إِلَى الظُّورَةِ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الظُّورَةُ هُنَا مَصْدَرًا  
وَأَنَّ تَكُونَ جَمْعَ ظُنْرٍ، كَمَا قَالُوا الفُحُولَةَ وَالبُغُولَةَ.

وَتَقُولُ: هَذِهِ ظُنْرِي، قَالَ: وَالظُّنْرُ سِوَاءٌ فِي الذِّكْرِ والأُنثَى مِنَ  
النَّاسِ. وَفِي الحَدِيثِ: ذَكَرَ ابْنَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنْ  
لَهُ ظُنْرٌ فِي الجَنَّةِ؛ الظُّنْرُ: المَرْصُوعَةُ غيرِ ولِدهَا؛ وَمِنَ حَدِيثِ  
سَيِّفِ القَيْنِ: ظُنْرُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ،  
وَهُوَ زَوْجُ مَرْصُوعَتِهِ؛ وَمِنَ الحَدِيثِ: الشَّهِيدُ تَبْتَدِرُهُ زَوْجَتَاهُ  
كَظُنْرَيْنِ أَضَلْنَا فَصِيلَهُمَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ  
زَيْعَةً مِنَ الصَّدَقَةِ يَبْتَعُهَا ظُنْرَاهُ أَي أُمَّهَا وَأَبُوهَا.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الظُّارُّ أَنْ تُغَطَّفَ النَاقَةُ وَالتَّاقَتَانِ وَأَكْتَرُ مِنَ ذَلِكَ  
عَلَى فَصِيلٍ وَاحِدٍ حَتَّى تَرْتَأَمَهُ، وَلَا أَوْلَادَ لَهَا، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ

رَوَى اللَّيْثُ أَنَّ الحَلِيلَ قَالَ: النِّاءُ حَرْفٌ عَرَبِيٌّ خُصَّ بِهِ لِسَانُ  
العَرَبِ لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ سَائِرِ الأُمَمِ، وَالنِّاءُ مِنَ  
الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ، وَالنِّاءُ وَالدَّالُ وَالتَّاءُ فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ، وَهِيَ  
الحُرُوفُ النُّونِيَّةُ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنَ اللُّثَّةِ، وَالنِّاءُ حَرْفٌ هِجَاءٌ  
يَكُونُ أَصْلًا لَا يَدُلُّ وَلَا زَائِدًا، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَلَا يَجُودُ فِي  
كَلَامِ التَّبِطُّ؛ فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ قَلْبُوهَا نِاءً، وَسَنَدُّكَ ذَلِكَ فِي  
تَرْجُمَةِ ظُوي.

ظَا: قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: النِّاءُ حَرْفٌ مُطَبَّقٌ مُسْتَعْلٍ، وَهُوَ صَوْتُ  
التَّيْسِ وَنَيْبِيهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

ظَأْبٌ: الظُّأْبُ: الرُّجْلُ. وَالظُّأْبُ وَالظُّأْمُ، مَهْمُوزَانِ: السَّلْفُ؛  
تَقُولُ هُوَ ظَأْبُهُ وَظَأْمُهُ؛ وَقَدْ ظَاءَبَهُ وَظَاءَمَهُ، وَتَظَاءَبَا، وَتَظَاءَمَا إِذَا  
تَزَوَّجَتْ أَنْتَ امْرَأَةً، وَتَزَوَّجَ هُوَ أُخْتَهَا. اللِّحْيَانِي: ظَاءَبَنِي فَلَانٌ  
مُظَاءَبَةً، وَظَاءَبَنِي إِذَا تَزَوَّجَتْ أَنْتَ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ هُوَ أُخْتَهَا.  
وَفَلَانٌ ظَأْبُ فَلَانٍ أَي سَلْفُهُ، وَجَمْعُهُ أَظْوَبٌ. وَحُكِي عَنِ أَبِي  
الدَّقْدُقِيِّ فِي جَمْعِهِ ظُورُوبٌ. وَالظُّأْبُ: الكَلَامُ وَالجَلْبِيَّةُ  
وَالصُّبُوتُ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: ظَأْبٌ إِذَا جَلَبَ، وَظَأْبٌ إِذَا تَزَوَّجَ، وَظَأْبٌ إِذَا  
ظَلَّمَ. وَالأَعْرَفُ أَنَّ الظُّأْبَ السَّلْفُ مَهْمُوزٌ، وَأَنَّ الصُّوتَ وَالجَلْبِيَّةَ  
وَصِيَاخَ التَّيْسِ، كُلُّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ. الأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ظَأْبَ  
تَيْسٍ فَلَانٍ وَظَأْمَ تَيْسِهِ، وَهُوَ صِيَامُهُ فِي هِيَاجِهِ، وَأَنْشَدَ لأَوْسَ بْنِ  
حَجْرَةَ:

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَخْوَى زَيْمِ

لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَحِبَ العَرِيمِ

قَالَ: وَلَيْسَ أَوْسُ بْنُ حَجْرَةَ هَذَا هُوَ التَّيْمِيُّ، لِأَنَّ هَذَا لَمْ يَجِيءْ  
فِي شِعْرِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا البَيْتُ لِلْمَعْلِيِّ بْنِ جَمَالِ العَبْدِيِّ.

إلى جنب حائط ليُدعم عليها: ظُرة. ويقال للظئر: ظُور، فَعُول بمعنى مفعول، وقد يوصف بالظُّور الأنثوي؛ قال ابن سيده: والظُّور الأنثوي شُبِهُت بالإبل لتعطفها حول الرمد، قال:

سُغِفَا ظُورًا حَوْلَ أَوْزُقِ جَائِمِ

لَسِبَ السَّرِيحُ بِسُرِيهِ أَحْوَالًا

وظَارَني على الأمر: رَاوَدَني: الليث: الظُّور، من الثوق التي تعطف على ولد غيرها أو على بؤة تقول: ظُيرت فَاظَارَتْ، بالطاء، فهي ظُورٌ ومظُورة، وجمع الظُّور أَظَارٌ وظُورٌ؛ قال متمم:

فَمَا وَجَدُ أَظَارٍ ثَلَاثَ زَوَائِمِ

رَأَيْتَ مَحْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَضْرَعًا

وقال آخر في الظُّور:

يُعَقِّلَنَّ جَعْدَةً مِنْ سُلَيْمِ

وَيَسْفَنُ مَعْقِلَ الدُّودِ الظُّورِ

والظُّنار: أن تعاليج الناقة بالغمامة في أنفها لكي تظَار. وروى عن ابن عمر أنه اشترى ناقةً فيها تشريم الظنار فردّها، والتشريم: التشقيق. والظنار: أن تعطف الناقة على ولد غيرها، وذلك أن يُشدُّ أنف الناقة وعينها وتُدسُّ ذرّجة من الخرق مجموعة في رجليها ويحُلوه بخلالين، وتُجَللُ بغمامة تشمر رأسها، وتُتوك كذلك حتى تُعْمِها، وتُظَلُّ أنها قد مُخِضت للولادة ثم تُنزع الذرّجة من حياتها، ويُدنى حوازي ناقةٍ أخرى منها قد لُوَّت رأسه وجلده بما خرج مع الذرّجة من أذى الرجم، ثم يفتحون أنفها وعينها، فإذا رأت الحوازي وسَمَتها ظنّت أنها ولدته إذا سافته فتبدر عليه وتروأه، وإذا دُست الذرّجة في رحمها صُم ما بين سُفري حياتها بسير، فأراد بالتشريم ما تحرق في سُفريها؛ وقال الشاعر:

وَلَمْ تَجْعَلْ لَهَا ذُرْجَ الظُّنَارِ

وفي الحديث: ومن طأزه الأسلام، أي عطفه عليه. وفي حديث علي: أطاركم إلى الحق وأنتم تفرون منه. وفي حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق: قد أصبنا نافتيك وتجنأها وظارناهما على أولادهما. وفي حديث عمر: أنه كتب إلى هُتَي وهو في نَعَم الصدقة: أن ظاور؛ قال: فكنا

ذلك ليستدروها به وإلا لم تبدر؛ وبينهما مظاهرة أي أن كل واحد منهما ظئر لصاحبه. وقال أبو الهيثم: ظأرت الناقة على ولدها ظأراً، وهي ناقة مظورة إذا عطفها على ولد غيرها، وقال الكمي:

ظَأَرْتَهُمْ بِعَصَا، وَيَا

عَجِباً لِمَظُورٍ وَظَائِرِ

قال: والظُّرُ فِعْل بمعنى مفعول، والظُّار مصدر كالثني والثني، فالثني اسم للثني، والثني فِعْل الثاني، وكذلك القِطْفُ والقِطْفُ والجِملُ والجِملُ. الجوهري: وظأرت الناقة أيضاً إذا عطفت على البؤة، يتعدى ولا يتعدى، فهي ظُورٌ. وظاعزت المرأة، بوزن فاعلت: اتخذت ولداً تُرضعه؛ وأظار ولده ظئراً: اتخذها. ويقال لأبي الولد يُضئبه: هو مظائر لتلك المرأة. ويقال: أظأرت لولدي ظئراً أي اتخذت، وهو افتعلت، فأدغمت الطاء في باب الافتعال فحُوِلت طاءً لأن الظاء من فخام حروف الشجر التي قلبت مخارجها من التاء، فضئبوا إليها حرفاً فخماً مثلها ليكون أيسر على اللسان لتبائن مدرجة الحروف الفخام من مدارج الحروف الفُحْت، وكذلك تحويل تلك التاء مع الضاد والصاد طاءً لأنهما من الحروف الفخام، والقول فيه كالقول في الظلم. ويقال: ظأرتني فلان على أمر كذا وأظأرتني وظاعرتني على فاعلني أي عطفني. قال أبو عبيد: من أمثالهم في الإعطاء من الخوف. قولهم: الطعنُ يظأُر أي يعطف على الصلح. يقول: إذا خافك أن تطعته فتقتله، عطفه ذلك عليك فجاد بما له للخوف حينئذ. أبو زيد: ظأرت مظاهرة إذا اتخذت ظئراً. قال ابن سيده: وقالوا: الطعنُ ظنار قوم، مُشْتَقٌّ من الناقة يؤخذ عنها ولدها فتظأُر عليه إذا عطفوها عليه فشجبه وترأه؛ يقول: فأحفظهم حتى يُجُوك. الجوهري: وفي المثل: الطعن يُظئره أي يُعطفه على الصلح. قال الأصمعي: عدوُّ ظأُر إذا كان معه مثله، قال: وكل شيء مع شيء مثله، فهو ظأُر وقول الأرقط يصف حُمراً:

تَأْنِيئُهُنَّ نَسْفَلٌ وَأَقْرُ

وَالسُّدُّ تَارَاتٍ وَعَدُوُّ ظَلَأُرٍ

التأنيف: طلبُ أنف الكلاب؛ أراد: عندها صونٌ من العدو لم يتبدل كَلِّه، ويقال للوثن من أركان القصر: ظئرٌ، والدعامَةُ ثبني

جاءت مع الصبح لها ظَبَاظِبُ

فَغَيْبِي الدَّارَةَ مِنْهَا عَاكِبُ

ابن سيده: يقال ما به ظَبْطَابٌ أي ما به قَلْبَةٌ. وقيل: ما به شيءٌ من الرَّجَعِ؛ قال رؤبة:

كَأَنَّ بِي سُلًا وَمَا بِي ظَبْطَابُ

قال ابن بري: صواب إنشاده «وما مِنْ ظَبْطَابِ» وبعده:

بِي وَالبَلَى أَنْكَرُ يَمِيكَ الْأَوْصَابُ

قال ابن بري: وفي هذا البيت شاهد على صحة السُّلِّ، لأنَّ الحريري ذكر في كتابه دُرَّةَ الْعَوَاصِ، أنه من غلط العامة، وصوابه عنده السُّلال. ولم يُصَيَّبْ في إنكاره السُّلِّ، لكنثرة ما جاء في أشعار الفصحاء، وقد ذكره سيويه في كتابه أيضاً.

والأَوْصَابُ: الأَسْقَامُ، الواحد وَصَبٌ.

والأَصْلُ في الظَّبْطَابِ بَثْرٌ يخرج بين أشفار العين، وهو القَمْعُ، يُدَاوَى بالزَّعْفَرَانِ. وقيل ما به ظَبْطَابٌ أي ما به غَيْبٌ؛ قال:

بُسَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْطَابُ

والظَّبْطَابُ: البَثْرَةُ في جَفْنِ العَيْنِ، تُدْعَى الجُدْجُدُ؛ وقيل: هو بَثْرٌ يخرج بالعين. ابن الأعرابي: الظَّبْطَابُ البَثْرَةُ التي تخرج في وجوه الملاح. والظَّبْطَابُ: داءٌ يُصَيَّبُ الإِبِلَ. ابن سيده: الظَّبْطَابُ أصواتٌ أجواف الإبل من شدة العطش، حكاه ابن الأعرابي. والظَّبْطَابُ: الصياح والجلبة. وظباظب الغنم: لبائيتها، وهي أصواتها وجلبتها، وقوله: «جاءت مع الشرب لها ظباظب»: يجوز أن يعني به أصوات أجواف الإبل من العطش، ويجوز أن يعني بها أصوات مشيها؛ وقوله أيضاً «مواغد جاء له ظباظب» فسرّه نعلب بالجلبة، وبأن ظباظب جمع ظبظبة؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون جمع ظبظاب، على حذف الياء للضرورة؛ كقوله:

البَكَرَاتِ السُّسُجِ العَطَايِمَا

ظبا: الظببة: حدّ السيف والمنان والنُّضْلُ والحَنْجَرُ وما أشبه ذلك. وفي حديث قبيلة: أنها لما خرجت إلى النبي ﷺ أدركها عم بناتها قال فأصابت ظببة سيفه طائفة من قرون رأسه، ظببة السيف: حدّه، وهو ما يلي طرف السيف، ومثله دُبابَةٌ، قال الكميت:

تَجْمَعُ الناقَتَيْنِ والثلاث على الرّبع الواحد ثم تحدرها إليه. قال شمر: المعروف في كلام العرب ظاؤٌّ بالهمز، وهي المظاخرة. والظُّعَارُ: أن تُعْطَفَ الناقةُ إذا ماتت ولدها أو ذبح على ولد الأخرى. قال الأصمعي: كانت العرب إذا أرادت أن تُغَيِّرَ ظاعَرت، بتقدير فاعلت، وذلك أنهم يُبْقُونَ الدبَنَ لِيَشْقُوهُ الخَيْلُ.

قال الأزهري: قرأت بخط أبي الهيثم لأبي حاتم في باب البقر. قال الطائفيون إذا أرادت البقرة الفحل، فهي صبيعة كالناقة، وهي ظُورِي، قال: ولا فعل للظُورِي. ابن الأعرابي: الظُورَةُ الداية، والظُورَةُ المُرْضِعَةُ. قال أبو منصور: قرأت في بعض الكتب استظارت الكلبة، وبالطاء، أي أجمعت واشخرمت؛ وفي كتاب أبي الهيثم في البقر: الظُورِي من البقر، وهي الصبيعة. قال الأزهري: وروى لنا السندي في كتاب الفروق: استظارت الكلبة إذا حاجت فهي مُسْتَظْطَرَّة، قال: وأنا واقف في هذا.

ظاظا: ظاظا ظاظاة، وهي حكاية بعض كلام الأعلم الشفة والأهتم الثنايا، وفيه عتة. أبو عمرو: الظاظاة: صوت الثيس إذا تب.

ظاف: ظافه ظافا: طرده طرداً مرهقاً له.

ظام: الظام: السلف، لغة في الظأب، وقد نطاء ما وظامه. وقد نطاء بني مظاءية وظاءمسي إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو أختها الجوهري: الظام الكلام والجلبة مثل الظأب.

ظلب: ابن الأثير في حديث البراء: فَوَضَعَتْ ظَلِيْبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ؛ قال: قال الخزيبي هكذا زوي وإنما هو ظببة السيف، وهو طرفه، ويُجمع على الظباة والظبين. وأما الضبيبي، بالضاد: فسيلان الدم من الفم وغيره. وقال أبو موسى إنما هو بالصاد المهملة، وقد تقدم في موضعه.

ظبظب: التهذيب: أما ظب فإنه لم يستعمل إلا مكرراً.

والظَّبْطَابُ: كلام الموعِدِ بِشَرِّهِ؛ قال الشاعر:

مُواغِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبْطَابُ

قال: والمواغد، بالعين: المبادر المتهدد، أبو عمرو: ظبظب إذا صاح. وله ظبظاب أي جلبة؛ وأنشد:

يَزَى الرَّأْوُونَ بِالشَّفَرَاتِ يَتَا

وَتُرَدُّ أَبِي مُحْبَابٍ وَالظُّبِيَا

والجمع ظُبَاتٌ وَظُبْرُونَ وَظُبْرُونَ؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا عليه بالواو لمكان الضمة لأنها كأنها دليل على الواو، مع أن ما حذف لامه وأوا نحو أب وأخ وحَم وَهَنَ وَسَنَةٌ وَعِضَةٌ فيمن قال: سَنَوَاتٌ وَعِضَوَاتٌ أَكْثَرُ مما حذف لامه ياء، ولا يجوز أن يكون المحذوف منها فاء ولا عيناً، أما امتناع الفاء فلأن الفاء لم يَطْرُدْ حذفها إلا في مصادر بنات الواو نحو عِدَّةٌ وَرِنَةٌ وَجِدَّةٌ، ليست ظُبيَّةً من ذلك، وأوائل تلك المصادر مكسورة وأول ظُبيَّةٍ مضموم، ولم يحذف فاء من فَعْلَةٌ إلا في حرف شاذ لا نظير له وهو قولهم في الصَّلَّةِ صُلَّةٌ، ولولا المعنى وأنا قد وجدناهم يقولون صِلَّةٌ في معناها، وهي محذوفة الفاء متى وَصَلْتَ، لما أجزأنا أن تكون محذوفة الفاء، فقد بطل أن تكون ظُبيَّةً محذوفة الفاء، ولا تكون أيضاً محذوفة العين لأن ذلك لم يَأْتِ إلا في سه ومه، وهما حرفان نادران لا يقاس عليهما. وَظُبيَّةُ السيفِ وَظُبيَّةُ الشَّهْمِ:

ظُرفُهُ، قال بَشَامَةُ بن حَرِي النَّهْشَلِي:

إِذَا الكُمَاءُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُم

عَدَّ الظُّبَاتِ وَصَلَّنَاهَا بِأَيْدِينَا

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: فأنحوا بالظُّبي؛ هي جمع ظُبيَّةِ السيفِ، وهو ظُرفُهُ وَحَدُّهُ. قال: وأصل الظُّبيَّةُ ظُفْبُؤٌ، بوزن صُرْدٌ، فحذفت الواو وعوض منها بالهاء، وفي حديث البراء: فَوَضَعْتُ ظُبيَّ السيفِ في بطنه، قال الحاربي: هكذا روي وإنما هو ظُبيَّةُ السيفِ، وهو ظُرفُهُ، وتجمع على الظُّبَاتِ وَالظُّبِيَيْنِ، وأما الضُّبَيْبِ، بالضاد فَسَيِّلانٌ الدم من الفم وغيره، وقال أبو موسى: إنما هو بالضاد المهملة، وقد تقدم ذكره. ويقال ليحْدُ السككين: الغرار والظُّبيَّةُ والقُرْنَةُ، ولجانيها الذي لا يقطع: الكَلُّ والظُّبيَّةُ: جنس من المزداد.

التهديب: الظُّبيَّةُ شبه العجولة والمزادة، وإذا خرج الدجال تخرج قُدَّامه امرأة تسمى ظُبيَّةً، وهي تُنذِرُ المسلمين به. والظُّبيَّةُ: الجراب، وقيل: الجراب الصغير خاصة، وقيل: وهو من جلد الظُّبَاءِ. وفي الحديث: أنه أُهْدِيَ للنبي ﷺ ظُبيَّةً فيها حَزْرَزٌ فأعطى الأهل منها والغزب؛ الظُّبيَّةُ: جراب صغير عليه

شعر، وقيل: شبه الخريطة والكيس. وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: التَّقَطُّطُ ظُبيَّةٌ فيها ألف ومائتا درهم وقلبان من ذهب أي وَجَدْتُ، وتَصَغَّرُ فيقال ظُبيَّةً، وجمعها ظُبَاءٌ، وقال عدي:

بَسَيْتُ مُجْلُوفٍ طُبيِّ ظِلُّهُ

فيه ظُبيَّةٌ ودواجيلُ حُوضِ

وفي حديث زَمْرَمَ: قيل له اخْرِجْ ظُبيَّةً، قال: وما ظُبيَّةٌ؟ قال: زَمْرَمَ؛ سميت به تشبيهاً بالظُّبيَّةِ الخريطة لجمعها ما فيها.

والظُّبيُّ: الغزال، والجمع أَظْبِ وَظُبيَّةٌ وَظُبيُّ. قال الجوهري: أَظْبِ أَفْعَلٌ، فأبدلوا ضمة العين كسرة لتسلم الباء. وَظُبيُّ على فُعُولٍ مثل تُذِي وتُدِي، والأنتى ظُبيَّةٌ، والجمع ظُبيَّاتٌ وَظُبيَّةٌ. وأرضُ مَظْبَأةٌ: كثيرة الظُّبَاءِ. وَأظْبَيْتُ الأرضَ: كثرتُ ظُباؤها. ولك عندي مائة سِنَّ الظُّبيِّ أي هنُّ ثنَّيان لأن الظُّبي لا يزيد على الإنماء، قال:

فجاءت كسِنَّ الظُّبيِّ لم أرَ مثلها

بِوَاءِ قَتِيلٍ أو حَلْوَاءِ جَائِعِ

ومن أمثالهم في صِحَّةِ الجسمِ: بفلان داءُ ظُبيِّ؛ قال أبو عمرو: معناه أنه لا داء به، كما أن الظُّبي لا داء به، وأنشد الأُموي:

فلا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّمَا

بِنَاءِ دَاءِ ظُبيِّ لِمَ تَحْنَهُ عَوَامِلُهُ

قال أبو عبيد: قال الأُموي وداء الظُّبي إذا أراد أن يَتَبَّ مَكْتٌ ساعة ثم وَتَّب. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، أمر الضحَّاك بن قيس أن يأتي قومه فقال إذا أتيتهم فإزْبِضْ في دارهم ظُبيًّا؛ وتأويله أنه بعثه إلى قوم مشركين لِيَتَبَصَّرَ ما هم عليه ويتجسس أخبارهم ويرجع إليهم بخبرهم وأمره أن يكون منهم بحيث يراهم وَيَتَبَيَّنُهُمْ ولا يستمكنون منه، فإن أرادوه بسوءٍ أو رآه منهم زَبَّ تَهَيَّأَ له الهَرَبُ وَتَقَلَّتْ منهم، فيكون مثل الظُّبي الذي لا يَزْبِضُ إلا وهو متباعد متوحش بالبلد الفقير، ومتى ارتاب أو أَحْسَسَ بِغَزَعِ نَفَرٍ، ونصب ظُبيًّا على التفسير لأن الرُّبُوضَ له، فلما حوَّل فعله إلى المخاطب خَرَجَ قوله ظُبيًّا مفسراً، وقال القتيبي: قال ابن الأعرابي أراد أقم في دارهم أينما لا تَبْرَحُ كأنك ظُبيُّ في كِنَابِهِ قد أَمِنَ حيث لا يرى إنساناً، ومن أمثالهم: لِأَتْرُكُكَ تَرُوكَ السُّظْبِيِّ ظِلُّهُ،

وذلك أن الظُّبِّي إِذَا تَرَكَ كِتَابَهُ لَمْ يُعَدِّ إِلَيْهِ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْد تَأْكِيدِ رَفْضِ الشَّيْءِ، أَيْ شَيْءٍ كَانَ. وَمِنْ دَعَائِهِمْ عِنْدَ الشُّمَاتَةِ: بِهِ لَا يَظُنُّبِي أَيْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَا أَصَابَهُ لِأَزْمَالِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ فِي زِيَادٍ:

أَقُولُ لَهُ لِمَا أَتَانَا نَعْمِيهِ

بِهِ لَا يَظُنُّبِي بِالضَّرِيمَةِ أَغْفَرَا

وَالظُّبِّيُّ: سِمَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَإِيَّاهَا أَرَادَ عَنَتْرَةَ بِقَوْلِهِ:

عَمَّرُو بِنْنَ أَسْوَدَ فَا زَبَاءَ قَارِبَةَ

مَاءَ الْكُلَابِ عَلَيْهَا الظُّبِّيُّ مِعْنَانِي<sup>(١)</sup>

وَالظُّبِّيَّةُ: الْحَيَاءُ مِنَ السَّرْمَةِ وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: وَالظُّبِّيَّةُ جِهَازُ الْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةُ، يَعْنِي حَيَاتَهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الظُّبِّيَّةَ لِلْكَلْبَةِ؛ وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْأُنْثَى وَالشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ. وَالظُّبِّيَّةُ مِنَ الْفَرَسِ: مَشَقُّهَا وَهُوَ مَشَلُّكَ الْجُرْدَانِ فِيهَا. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِكُلِّ ذَاتِ خُفٍّ أَوْ يَلْفِيفِ الْحَيَاءِ، وَلِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ الظُّبِّيَّةُ، وَلِلسَّبَاعِ كُلِّهَا الثَّقْفُ. وَالظُّبِّيُّ: اسْمُ رَجُلٍ: وَظُبِّيٌّ: اسْمٌ مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: هُوَ كَثِيبٌ رَمْلٌ، وَقِيلَ: هُوَ وَادٍ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ رَمْلَةٍ؛ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

وَتَعَطَّبُو بَرِّخَصٍ غَيْرِ شَنْنٍ كَأَنَّهُ

أَسَارِيحُ ظُبِّيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلِيٍّ

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: ظُبَاءُ اسْمٌ كَثِيبٌ بَعِينٌ، وَأَنْشَدَ:

وَكَفَّ كَعْمُوَادِ الثَّقَا لَا يَضِيرُهَا

إِذَا أُهْرِرَتْ أَلَا يَكُونُ خِضَابًا<sup>(٢)</sup>

وَعُمُوَادِ الثَّقَا: دَوَابٌّ تَشْبَهُ الْعَضَاءَ، وَاحِدَتُهَا عَائِذَةُ تَأْرَمُ الرَّمْلَ لَا تَبْرَحُهُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الظُّبَاءُ وَادٍ بِيْتِهَامَةَ. وَالظُّبِّيَّةُ: مُتَعَرِّجُ الْوَادِي، وَالْجَمْعُ ظُبْيَاءٌ، وَكَذَلِكَ الظُّبَّةُ، وَجَمَعَهَا ظُبَاءً، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ، وَقَدْ رَوَى بَيْتَ أَبِي ذُرَيْبٍ بِالْوَجْهِينِ:

عَسْرَفُسْتُ السِّدْيَارَ لِأُمَّ الرُّهَيْبِ

بِنِ بَيْنِ الظُّبْيَاءِ فَوَادِي عُسْرُ

قَالَ: الظُّبْيَاءُ جَمْعُ ظُبِّيَّةٍ لِمُتَعَرِّجِ الْوَادِي، وَجَعَلَ ظُبْيَاءً مِثْلَ رُخَالٍ

(١) فَا زَبَاءُ أَيْ فَمِ زَبَاءُ.

(٢) قَوْلُهُ: هَا كَعْمُوَادِ الثَّقَا لَخْ هَكَذَا فِي الْأَصُولِ الَّتِي بَأَيْدِينَا، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ، وَلَعَلَّهُ رَوَى، كَعْمُوَادِ الظُّبْيَاءِ.

وَوَطَّوَارٍ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي جَاءَ عَلَى فُعَالٍ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ أَصْلَهُ ظُبِّيٌّ ثُمَّ مَدَّهُ لِلضَّرُورَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ ابْنُ جَنِّي يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي الظُّبْيَاءِ بَدَلًا مِنْ يَاءٍ وَلَا تَكُونَ أَصْلًا، أَمَّا مَا يَدْفَعُ كَوْنَهَا أَصْلًا فَلَأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِي وَاحِدِهَا ظُبِّيَّةٌ، وَهِيَ مُتَعَرِّجُ الْوَادِي، وَاللَّامُ إِذَا تُحْذَفُ إِذَا كَانَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ، وَلَوْ جَهَلْنَا قَوْلَهُمْ فِي الْوَاحِدِ مِنْهَا ظُبِّيَّةٌ، لِحُكْمِنَا بِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ اتِّبَاعًا لِمَا وَصَّيَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ اللَّامَ الْمَحْذُوفَةَ إِذَا جُهِلَتْ حُكْمُ بِأَنَّهَا وَاوٌ، حَسْمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ، وَلَكِنْ أَبَا عَبِيدَةَ وَأَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي رَوَاهُ بَيْنَ الظُّبْيَاءِ، بِكَسْرِ الظَّاءِ، وَذَكَرْنَا أَنَّ الْوَاحِدَ ظُبِّيَّةٌ، فَإِذَا ظَهَرَتِ الْبَاءُ لَامًا فِي ظُبِّيَّةٍ وَجِبَ الْقَطْعُ بِهَا وَلَمْ يَسْخُ الْعَدُولُ عَنْهَا، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الظُّبْيَاءُ الْمَضْمُونُ الظَّاءَ أَحَدًا مَا جَاءَ مِنَ الْجُمُوعِ عَلَى فُعَالٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ رُخَالٍ وَطَّوَارٍ وَعُرَاقٍ وَثَنَاءٍ وَأَنَاسٍ وَثَوَامٍ وَرِيَابٍ، فَإِنْ قُلْتَ: فَلَعَلَّهُ أَرَادَ ظُبِّيَّ جَمْعَ ظُبِّيَّةٍ ثُمَّ مَدَّ ضَرْورَةَ؟ قِيلَ: هَذَا لَوْ صَحَّ الْقَصْرُ، فَأَمَّا وَلَمْ يَثْبِتِ الْقَصْرُ مِنْ جِهَةِ فَلَا وَجْهَ لِذَلِكَ لِتَرَكُّ الْقِيَامِ إِلَى الضَّرُورَةِ مِنْ غَيْرِ ضَرْورَةٍ، وَقِيلَ: الظُّبْيَاءُ فِي شِعْرِ أَبِي ذُرَيْبٍ هَذَا وَإِدْبَاعِيهِ، وَظُبِّيَّةٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

فَعَيْقَةُ فَلَاخِيَّافُ أَخْيَافُ ظُبِّيَّةٍ

بِهَا مِنْ لُبِّيَّتِي مَحْرُفٌ وَمَرَابِغُ

وَعَرُوقُ الظُّبِّيَّةِ، بَضْمُ الظَّاءِ: مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الرُّؤْحَاءِ بِهَ مَسْجِدُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو ابْنِ حَزْمٍ: مِنْ ذِي الْمَرْوَةِ إِلَى الظُّبِّيَّةِ؛ وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ جُهَيْنَةَ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَوَسَجَةَ الْجُهَيْنِيِّ. وَالظُّبِّيَّةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي السِّيَرَةِ. وَظُبْيَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ يَفْتَحُ الظَّاءَ.

ظَلْجَجٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ضَخَّ إِذَا صَاحَ فِي الْحَرْبِ صِيَاحَ الْمُسْتَعِيثِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْأَصْلُ فِيهِ ضَخَّ ثُمَّ جَعَلَ ضَخَّجٌ فِي غَيْرِ الْحَرْبِ، وَظَلْجَجٌ بِالظَّاءِ، فِي الْحَرْبِ.

ظَرْبٌ: الظَّرْبُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: كَبْلٌ مَا تَنَأً مِنَ الْحِجَارَةِ، وَحَدُّ طَرَفِهِ، وَقِيلَ: وَهُوَ الْجَبَلُ الْمُتَبَسِّطُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: الرُّوَابِي الصَّغَارُ، وَالْجَمْعُ: ظِرَابٌ؛ وَكَذَلِكَ فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ: الشَّمْسُ عَلَى الظَّرَابِ. وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ، وَالظَّرَابِ، وَبَطُونِ الْأَوْدِيَةِ،

وَالظَّرَابُ اللَّجَامُ: الْعَقْدُ الَّتِي فِي أَطْرَافِ الْحَدِيدِ؛ قَالَ:  
بَادِ نَسَاجِدُهُ عَسَنِ الْأَطْرَابِ  
وهذا البيت ذكره الجوهري شاهداً على قوله: وَالْأَطْرَابُ أَشْنَاخُ  
الْأَسْنَانِ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الْعُقَيْلِ:

وَمُقَطَّعِ حَلَقِ الرِّحَالِ سَابِحِ

بَادِ نَسَاجِدُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ

وقال ابن بري: البيت للبتيد يصف فرساً، وليس لعامر بن  
الطفيل؛ وكذلك أورده الأزهري للبتيد أيضاً، وقال: يَقُولُ يُقَطِّعُ  
حَلَقَ الرِّحَالِ بَوْتُوبِهِ، وَيَبْدُو نَوَاجِدَهُ؛ إِذَا وَطِئَ عَلَى الظَّرَابِ أَي  
كَلَحَ. يَقُولُ: هُوَ هَكَذَا، وَهَذِهِ قُوَّتُهُ، قَالَ: وَصَوَابِهِ وَمُقَطَّعِ،  
بِالرَّفْعِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

تَهْدِي أَوَّلَ لَهْرُنْ كُلِّ طَيْرَةٍ

بِحِرْدَاءِ مِثْلِ هِرَاوَةِ الْأَشْرَابِ

وَالنَّوْاجِدُ، هَهُنَا: الصَّوْاجِكُ؛ وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْهَرَوِيُّ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، قَالَ: لِأَنَّ جِلَّ  
ضَحِكِهِ كَانَ التَّبَشُّمَ. وَالنَّوْاجِدُ، هُنَا: آخِرُ الْأَضْرَاسِ، وَذَلِكَ لَا  
يَبِينُ عِنْدَ الضَّبْحِ، وَيَقْوَى أَنَّ النَّاجِدَ الضَّاحِكُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَلَوْ سَأَلْتِ عَنِّي النِّوَاژَ وَقَوْمَهَا

إِذْ لَمْ تُوَارِ النَّاجِدَ الشُّفْتَانِ

وقال أبو زُبَيْدٍ الطَّيَّانِي:

بَارِزاً نَاجِدَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْ

تُ عَلَى مُضْطَبَلَاهُ أَيُّ بُرُودِ

وَالظَّرَابُ، عَلَى مِثَالِ عُثْلٍ: الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ اللَّحِيمِ، عَنِ  
الْحَيَّانِيِّ؛ وَأَشَدُّ:

يَا أُمَّ عَبْدِ اللّٰهِ أُمَّ الْعَبْدِ

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ عَقْدِ

لَا تُعْدِلِينِي بِظَّرَابٍ جَعْدِ

أبو زيد: الظَّرْبَاءُ؛ مَمْدُودٌ عَلَى فَعْلٍ<sup>(٢)</sup>، دَابَّةٌ شَبَّهَ الْقَرْدَ. قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو: هُوَ الظَّرْبَانُ؛ بِالسُّنُونِ، وَهُوَ عَلَى قَدْرِ الْيَهْرُ

وَالثَّلَالِ. وَالظَّرَابُ: الرُّوَابِيُّ الصَّغَارُ، وَاحِدُهَا ظَرْبٌ، بوزن  
كَتَفٍ، وَقَدْ يَجْمَعُ، فِي الْقَلْعَةِ، عَلَى الظَّرْبِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَسْعُودُ؟ فَقَالَ: بِهَذِهِ الْأَطْرَابِ  
الشَّوَابِقِ؛ الشَّوَابِقُ: الخَاشِعَةُ الْمُنخَفِضَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرْبٍ. وَيُصَغَّرُ عَلَى ظَرْبٍ.  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ فِي ذِكْرِ الدِّجَالِ: حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى  
الظَّرْبِ الْأَحْمَرِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا عَسَقَ  
الليلُ عَلَى الظَّرَابِ، إِنَّمَا خَصَّ الظَّرَابَ لِقَصْرِهَا؛ أَرَادَ أَنَّ ظُلْمَةَ  
الليلِ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ.

الليث: الظَّرْبُ مِنَ الْحِجَارَةِ مَا كَانَ نَائِماً فِي جَبَلٍ، أَوْ أَرْضٍ  
خَرِبَةٍ، وَكَانَ طَرَفُهُ الثَّانِي مُحْدَداً، وَإِذَا كَانَ خِلْفَةُ الْجَبَلِ  
كَذَلِكَ، سُمِّيَ ظَرْباً. وَقِيلَ: الظَّرْبُ أَصْعَرُ الْإِكَامِ وَأَحَدُهُ حَجْرٌ،  
لَا يَكُونُ حَجْرَهُ إِلَّا طَرّاً أبيضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ. وَجَمَعَهُ:  
أَطْرَابٌ. وَالظَّرْبُ: اسْمُ رَجُلٍ، مِنْهُ. وَمِنْهُ سُمِّيَ عَامِرُ بْنُ  
الظَّرْبِ الْعَدَوَانِي، أَخَذَ فُرْسَانَ بَنِي حِثَّانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ؛ وَفِي  
الصَّحَاحِ: أَخَذَ حُكَّامَ الْعَرَبِ. قَالَ مَعْدُ يَكْرِبُ، الْمَعْرُوفُ بِعَلْفَاءِ  
يَزِيدِي أَحَاهُ شُرْحِبِيلَ، وَكَانَ قَبْلَ يَوْمِ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ<sup>(١)</sup>:

إِنْ جَنَّبِي عَنِ الْفِرَاشِ لِنَابِ

كَتَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ

مَنْ حَدِيثٌ نَمَى إِلَيَّ فَمَا تَرُ

قَأَعِيَّ وَلَا أَسْمِخُ شَرَابِي

مَنْ شَرْحَبِيلُ إِذَا تَعَاوَزَهُ الْأُرُ

مَاحَ فِي حَالِ ضَبُوءِ وَشَبَابِ

وَالكَلَابُ: اسْمُ مَاءٍ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ رَئِيسَ بَكْرٍ. وَالْأَسْرُ:  
الْبَعِيرُ الَّذِي فِي كِرْكِرَتِهِ دَبْرَةٌ؛ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ: الْمُظَّرْبُ الَّذِي  
لَوْحَتُهُ الظَّرَابُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

سَدُّ الشَّيْطَانِيِّ السَّجْدَلِ الْمُظَّرْبِ

وقال غيره: ظُرَيْتُ حَوَافِزَ الدَّابَّةِ تَنْظُرِيّاً، فِيهَا مَظْرِبَةٌ، إِذَا صَلَبْتُ  
وَأَشْتَدَّتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الظَّرْبُ، تَشْبِيهاً  
بِالْمَجْبُوتِ، لِقُوَّتِهِ.

(٢) قوله: «الظرباء ممدود المع» أي يفتح الظاء وكسر الراء مخفف الباء ويقصر  
كما في التكملة، ويكسر الظاء وسكون الراء ممدوداً ومقصوراً كما في  
الصحاح والقاموس.

(١) [الآيات في معجم الشعراء ونسبت لعمر بن الحارث أخي معد  
يكرِب].

قال: ومن رواه صَرَبْتُ عُبيدًا، فليس هو لعبد الله بن حجاج، وإنما هو لأَسَدُ بن نَاعِمَةَ، وهو الذي قَتَلَ عُبيدًا بِأَمْرِ التُّعْمَانِ يَوْمَ بُؤَيْسِهِ؛ والبيت:

أَلَا أَسْلَغَا فُثَيَانَ دُودَانَ أُنْسِي

صَرَبْتُ عُبيدًا مَضْرِبَ البَطْرِيَانِ

عَدَاةَ تَوْحَى السُّلُوكِ يَلْتَمِسُ الحِجَابَ

فَصَادَفَ نَحْسًا كَانَ كَالدُّبْرَانِ

الأزهري: قال قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الهَيْثَمِ، قال: الظُّرْبَانُ دَابَّةٌ صَغِيرُ القَوَائِمِ، يَكُونُ طُولُ قَوَائِمِهِ قَدْرَ نِصْفِ إِصْبَعٍ، وَهُوَ عَرِيضٌ، وَيَكُونُ عَرْضُهُ شِبْرًا أَوْ فِتْرًا، وَطُولُهُ مِقْدَارُ ذِرَاعٍ، وَهُوَ مُكْرَبٌ الرِّاسُ أَي مَجْمَعُهُ، قال: وَأَدْنَاهُ كَأَدْنَى السُّنُورِ، وَجَمْعُهُ الظُّرْبِيُّ.

وقيل: الظُّرْبِيُّ الرَّاحِدُ، وَجَمْعُهُ ظُرْبِيَانٌ. ابن سيدة: وَالجَمْعُ ظُرَابِيْنٌ وَظُرَابِيْنٌ؛ الياء الأولى بدل من الألف، والثانية بدل من النون، والقول فيه كالقول في إنسان وسيأتي ذكره. الجوهري: الظُّرْبِيُّ عَلَى فِعْلَى، جَمْعٌ مِثْلُ جِحْلَى جَمْعُ حَجَلٍ؛ قال الفرزدق:

وَمَا جَعَلَ الظُّرْبِيُّ القِصَارُ أُنُوفُهَا

إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ البَحَارِ الحَضَارِمِ

وربما مُدُّ وَجَمِعَ عَلَى ظُرَابِيْنِ، مِثْلُ جِرَابِيْنِ وَخِرَابِيْنِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ ظُرْبَاءَ؛ وقال:

وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا ظُرَابِيْنِي مَذْحِجِ

تَفَاسِي وَتَسْتَنِيي بِأَنفِهَا الطُّخْمِ

وظُرْبِي وَظُرْبَاءَ: اسْمَانِ لِلجَمْعِ، وَيُسْتَمُّ بِهِ الرَّجُلُ، فَيَقَالُ: يَا ظُرْبِيَانُ. وَيَقَالُ: تَشَاتَمًا فَكَأَنَّهَا جَزْرًا بَيْنَهُمَا ظُرْبِيَانًا، شَبَّهُوا فُحْشَ تَشَاتَمِهِمَا بِنَتْنِ الظُّرْبَانِ، وَقَالُوا: هُمَا يَتَنَازَعَانِ جِلْدَ الظُّرْبِيَانِ أَي يَتَسَابَّانِ، فَكَأَنَّ بَيْنَهُمَا جِلْدَ ظُرْبِيَانِ، يَتَنَازِلَانِهِ وَيَتَجَادَبَانِهِ، ابن الأعرابي: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: هُمَا يَتَمَاسَنَانِ جِلْدَ الظُّرْبِيَانِ أَي يَتَسَاتَمَانِ؛ وَالمَشْنُ: مَشَخَ البَيْدِ بِالشَّيْءِ الحَشِينِ.

ظربغ: التَهْدِيبُ؛ فِي الخَمَاسِي: الظُّرْبَغَانَةُ، بِالظَّاءِ وَالغَيْنِ، الحَيْفَةُ.

ظرون: الظُّرُ وَالظُّرَّةُ وَالظُّرُونُ: الحَجَرُ عَامَةً، وَقِيلَ: هُوَ الحَجَرُ السُّدُورُ، وَقِيلَ: قِطْعَةٌ حَجَرٍ لِهَ خَدِّ كَحَدِّ السَّكِينِ،

وَنَحْوِهِ. وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: هُوَ الظُّرْبِيُّ، مَقْصُورٌ، وَالظُّرْبَاءُ، مِمْدُودٌ، لِحْنٍ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الفَرَزْدَقِ:

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظُّرْبِيَّ عَلَيْهَا

فِرَاءَ اللُّؤْمِ أَزْبَابًا غَضَابًا

قال: وَالظُّرْبِيُّ جَمْعٌ، عَلَى غَيْرِ مَعْنَى التَّوْحِيدِ. قال أبو منصور وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الظُّرْبِيُّ، مَقْصُورٌ، كَمَا قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: هِيَ الظُّرْبِيَانُ، وَهِيَ الظُّرْبِيَّةُ، بِغَيْرِ نُونٍ، وَهِيَ الظُّرْبِيُّ، الظَّاءُ مَكْسُورَةٌ، وَالرَّاءُ جَزْمٌ، وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَكِلَاهُمَا جَمَاعٌ؛ وَهِيَ دَابَّةٌ تَشْبَهُ القَرْدَ، وَأَنْشَدَ:

لَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَحِيمٍ لِأَضْبَحَتْ

ظُرَابِيْنِي مِنْ حِمَانٍ عَنِّي تُشِيرُهَا

قال أبو زيد: وَالْأُنثَى ظُرْبَانَةٌ؛ وَقَالَ البَيْهَقِيُّ:

سَوَابِيغَةُ سُوْدُ الرَّجْوِ كَأَنَّهُمْ

ظُرَابِيْنِي غَرِيَانِ بِمَجْرُودَةٍ مَحْلٍ

وَالظُّرْبِيَانُ: دُوَيْبَةٌ شَبَّهَ الكَلْبَ، أَصَمُّ الأَذْنَيْنِ، صِمَاخَاهُ يَهُوِيَانِ، طَوِيلُ الحُرْطُومِ، أَسْوَدُ الشَّرَاةِ أبيضُ البَطْنِ، كَثِيرُ الفَسْوِ، مُتَنَتِّنُ الرَّاحِثَةِ، يَفْسُو فِي جُحْرِ الضَّبِّ، فَيَسْتَنْدِرُ مِنْ حُبِّ رَاحِثَتِهِ، فَيَأْكُلُهُ، وَتَزْعَمُ الأَعْرَابُ: أَنَّهَا تَفْسُو فِي ثُوبِ أَخْدِيهِمْ؛ إِذَا صَادَهَا، فَلَا تَذْهَبُ رَاحِثَتُهُ حَتَّى يَتَلَى الثُّوبَ. أَبُو الهَيْثَمِ: يَقَالُ هُوَ أَقْسَى مِنَ الظُّرْبِيَانِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَفْسُو عَلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ حَتَّى يَخْرُجَ فَيُصَادُ. الجوهري: فِي المِثْلِ: فَسَا بَيْنَنَا الظُّرْبِيَانُ؛ وَذَلِكَ إِذَا تَقَاطَعَ القَوْمُ. ابن سيدة: قِيلَ هِيَ دَابَّةٌ شَبَّهَ القِرْدَ، وَقِيلَ: هِيَ عَلَى قَدْرِ الهَرِّ وَنَحْوِهِ، قَالَ عبد الله بن حجاج الرُّبَيْدِيُّ التُّغَلْبِيُّ:

أَلَا أَسْلَغَا قَيْسًا وَجَنْدِفَ أُنْسِي

صَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظُّرْبِيَانِ

يعني كثير بن شهاب المذحجي، كان معاوية وأهله خراسان، فاختار مالا، واستمر عند هانئ بن عروة المرادي، فأخذه من عنده وقتله. وقوله مَضْرِبَ الظُّرْبِيَانِ أَي صَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ للظُّرْبِيَانِ حَظًّا فِي وَجْهِهِ، فَشَبَّهَ ضَرْبَتَهُ فِي وَجْهِهِ بِالْحَظِّ الَّذِي فِي وَجْهِ الظُّرْبِيَانِ؛ وَبعده:

فِيَا لَيْتَ لَا يَنْفُكُ مِخْطَمُ أَنفِهِ

يُسَبِّبُ وَيُخْرِى الدُّهْرَ كُلَّ يَمَانِ

الرحم، فيضيق<sup>(٣)</sup> فَيَأْخُذُ الرَّاعِي مَطْرَةَ وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي بطنها من ظَنَبَيْتِها ثم يقطع من ذلك الموضع كالثَّوْلُولِ، وهو ما أُبْلِمَ في بطن الناقة، وَظَرْفٌ مَطْرَةٌ: قطعها. وقال بعضهم في المثل: أَظْرِي فإِنَّكَ ناعلة أي اركبي الظَّرْفَ، والمعروف بالطاء، وقد تقدم.

ظرف: الظرف: البراعةُ وذكاء القلب، يُوصَفُ به الفتيانُ الأُوْرالُ، والفتياتُ الرُّوْلاثُ ولا يوصفُ به الشيخ ولا السيد، وقيل: الظرفُ حسنُ العبارة، وقيل: حسنُ الهيعة، وقيل: الجِدْقُ بالشئ، وقد ظَرْفَ ظَرْفًا ويجوزُ في الشعر ظَرْفًا. والظَرْفُ: مصدرُ الظريف، وقد ظَرْفَ يَظْرِفُ، وهم الظرفاء، ورجل ظريفٌ من قوم ظراف وظُروف وظُراف، على التخفيف من قوم ظرفاء، (هذه عن اللحياني) وظُورَفٌ من قوم ظُورَافِين. وتقول: فثية ظُروف أي ظُرفاء، وهذا في الشعر يُحَسِّن. قال الجوهري: كأنهم جمعوا ظَرْفًا بعد حذف الزيادة، قال: وزعم الخليل أنه بمنزلة مذكَّير لم يكسر على ذكر، وذكر ابن بري أنَّ الجوهري قال: وقوم ظُرفاء وظُراف، وقد قالوا ظُورَفُ، قال: والذي ذكره سيبويه ظُورُوف، قال: كأنه جمع ظُورُوف. وتَظْرَفُ فلان أي تكلف الظُورَفُ؛ وامرأة ظريفة من يسوة ظُورَافٍ وظُورَاف. قال سيبويه: وافق مُذَكَّرُه في التفسير يعني في ظُراف، وحكى اللحياني اظُورَفُ إن كنت ظارِفاً، وقالوا في الحال: إنه لظُورِيف. الأصمعي وابن الأعرابي: الظُورِيفُ التَّبْلِيغُ المُجَبِّدُ الكلام، وقالوا: الظُورِفُ في اللسان، واحتج بقول عمر في الحديث: إذا كان اللَّصُّ ظُورِيفاً لم يُقَطِّعْ، معناه إذا كان بليغاً جيِّدَ الكلام احتج عن نفسه بما يُسْقَطُ عنه الحَدُّ، وقال غيرهما، الظُورِيفُ الحَسَنُ الوجه واللسان، يقال: لسان ظُورِيفٌ ووجه ظُورِيفٌ، وأجاز: ما أَظْرَفُ زيد، في الاستفهام: ألسانه أَظْرَفُ أم وجهه؟ والظُورِفُ في اللسان البلاغَةُ، وفي الوجه الحشَنُ، وفي القلب الذكاء ابن الأعرابي: الظُورِفُ في اللسان، والحلاوة في العينين، والملاحَةُ في الفم، والجمالُ في الأنسَف. وقال محمد بن

والجمع ظُورَانٌ وظُورَان. قال ثعلب: ظُورٌ وظُورَانٌ كَجُرْدٍ وجرذَانٍ، وقد يكون ظُورَانٌ وظُورَانٌ جمع ظُورٍ كَصَنْوٍ وصنوانٍ وذئبٍ وذؤبان. وفي الحديث عن النبي ﷺ: أَن عَدِيَّ بنِ حاتم سَأَلَهُ فقال: إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ ولا نَجِدُ ما نُذَكِّمُ به إِلا الظُّرَارَ وَشِقَّةَ العَصَا، قال: ائِمِرِ الدَّمَّ بما شِئْتَ. قال الأصمعي: الظُّرَارُ واحدها ظُورٌ، وهو حجر مُخَدَّةٌ صُلْبٌ، وجمعه ظُورَارٌ، مثل رُطْبٍ ورطابٍ، وظُورَانٌ مثل صُرْدٍ وصردانٍ؛ قال لبيد:

بسحسرة تنجل الظوران ناجية

إذا سرقند في الدبوسية الظور

وفي حديث عدي أيضاً: لا سكينٌ إِلا الظُورَانُ، ويجمع أيضاً على أَظْرَةٍ، ومنه: فأخذت ظُوراً من الأظرة فذبحتها به. شمر: المَظْرَةُ فلقة من الظُورَانِ يقطع بها، وقال: ظُورِيفٌ وأظرة، ويقال ظُورَةٌ واحدة، وقال ابن شميل: الظُورُ حَجَرٌ أَمْلَسٌ عريض يكسره الرجل فيَجْزِرُ الجُرُورَ وعلى كل لون يكون الظُورُ، وهو قبل أن يُكسِرَ ظُورٌ أيضاً، وهي في الأرض سَلِيلٌ وصفائحٌ مثل السيوف. والسَلِيلُ: الحجر العريض؛ وأنشد:

تعيه مظارير الصورى من نعاله

بسور تلخيه الحمصي كئوى القشب

وأرض مَظْرَةٍ بكسر الظاء: ذاتُ حجارة؛ (عن ثعلب). وفي التهذيب: ذات ظُورَان. وحكى الفارسي: أرى أرضاً مَظْرَةً، بفتح الميم والطاء، ذات ظُورَان.

والظُورِيفُ: نَعَثُ المكان الخَزَنُ. والظُورِيفُ: المكان الكثير الحجارة، والجمع كالجمع. والظُورِيفُ: العَلَمُ الذي يُهْتَدَى به، والجمع أَظْرَةٌ وظُورَانٌ، مثل أرغفة ورغفان. التهذيب: والأظرة من الأعلام التي يُهْتَدَى بها مثل الأيمرة، ومنها ما يكون مَظْطُوراً<sup>(١)</sup> صُلْباً يُتَّخَذُ منه الرُحَى.

والظُورُ والمَظْرَةُ: الحَجَرُ يقطع به. الليث: يقال: ظُورَتْ مَظْرَةٌ<sup>(٢)</sup>، وذلك أن الناقة إذا أبلست، وهو داء يأخذها في حلقة

(١) قوله: «مظورة» بهامش الأصل ما نصه: صوابه مططوراً.

(٢) قوله: «مظرة بفتح الميم وفي التكملة ضبطها عن الليث مظرة بكسر الميم».

(٣) قوله: «يفضيق» وفي التكملة فضيق.

يزيد: الظَّرِيفُ مشتقٌّ من الظَّرْفِ، وهو الرَّعَاءُ، كأنه جعل الظَّرِيفَ وعاءً ومكارِمَ الأخلاق. ويقال: فلان يَتَظَرَّفُ وليس بِظَرِيفٍ. والظرف: الكياسة. وقد ظَرَفَ الرجلُ، بالضم، ظرافةً، فهو ظَرِيفٌ. وفي حديث معاوية قال: كيف ابنُ زياد؟ قالوا: ظريفٌ على أنه يَلْحَنُ، قال: أو ليس ذلك أَظْرَفَ له؟ وفي حديث ابن سيرين: الكلامُ أكثرُ من أن يكذب ظريفٌ أي أنَّ الظَّرِيفَ لا تَضِيقُ عليه معاني الكلام، فهو يَكْتَبِي وَيَتَمَرَّضُ ولا يكذب.

وأظْرَفَ بالرجل: ذكره بظرف. وأظرافَ الرجلُ: وُلِدَ له أولاد ظرفاء.

وظَرْفُ الشيء: وعاءُه، والجمع ظُرُوفُ، ومنه ظُرُوفُ الأزمنة والأمكنة. الليث: الظَّرْفُ وعاء كل شيء حتى إنَّ الإبريقَ ظرفٌ لما فيه. الليث: والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظرُوفاً من نحو أمامٍ وقُدَّامٍ وأشباه ذلك، تقول: تخالَفَكَ زيدٌ، إنما انتصب لأنه ظرفٌ لما فيه وهو موضع لغيره، وقال غيره: الخليل يسميها ظرُوفاً، والكسائي يسميها المَحَالَّ، والفرء يسميها الصِّفَاتِ والمعنى واحد. وقالوا: إنك لَغَضِيضُ الظُّرُوفِ نَقِيّ الظُّرُوفِ، يعني بالظرف وعاءه. يقال: إنك لست بخائن، قال أبو حنيفة: أكنة النبات كلُّ ظُرُوفٍ فيه حبة فجعل الظرف للحبة.

ظروا: الظَّرُوزِيُّ: الكَيْسِيُّ: رجل ظَرُوزِيٌّ: كَيْسِيٌّ. وظَرِيٌّ يَظْرِيٌّ إذا كاسَ. قال أبو عمرو: ظَرِيٌّ إذا لان، وظَرِيٌّ إذا كاسَ، وأظَرُوزِيٌّ كاسٌ وخَذِقٌ، وقال ابن الأعرابي: اظَرُوزِيٌّ، بالطاء غير المعجمة، واظَرُوزِيٌّ الرجلُ اظَرِيْرَاءُ: اتَّخَمَ فانتَفَخَ بطنه، والكلمة واوِيَّةٌ وبائِيَّةٌ. واظَرُوزِيٌّ بطنه إذا انتَفَخَ، وذكره الجوهري في ضراءٍ بالصاد، ولم يذكر هذا الفصل. الأزهري: قرأتُ في نوادر الأعراب الاظَرِيْرَاءُ والاظَرِيْرَاءُ البِطْنَةُ، وهو مُظَرُورٌ ومُظَرُورٌ، قال: وكذلك المُخَبِّطِي والمُخَبِّطِي، بالظاء؛ وقال الأصمعي: اظَرُوزِيٌّ بطنه، بالطاء. أبو زيد: اظَرُوزِيٌّ الرجلُ غَلَبَ الدَّمَسَمَ على قَلْبِهِ فانتَفَخَ جوفُه فمات، ورواه الشيباني: اظَرُوزِيٌّ؛ والشيباني ثقة، وأبو زيد أوثق منه. ابن الأبنباري: ظَرِيٌّ بطنه يَظْرِيٌّ إذا لم يَمَّاَلِكْ لِيْنًا.

ويقال: أصابَ المالَ الظَّرِيَّ فَأَهْرَلَهُ، وهو جُمُودُ الماءِ لِشِدَّةِ

الظاعئون ولما يُظْعِرُوا أحداً  
والقائلون: لمن دارَ نُحْلِيها  
والظعن: سيْرُ البادية لِنُجْعَةٍ أو حُضُورِ ماءٍ أو طَلَبِ مَرْبَعٍ أو تَحَوُّلٍ من ماءٍ إلى ماءٍ أو من بلدٍ إلى بلدٍ؛ وقد يقال لكلِّ شاخصٍ لسفرٍ في حجٍّ أو غزْوٍ أو مَسِيرٍ من مدينةٍ إلى أخرى ظاعِنٌ. وهو ضدُّ الخافِضِ، ويقال: أَظاعِنَ أنتَ أم مُقيِمٌ؟ والظُعنة: الشفرةُ القصيرةُ.

والظُعينة: الجملُ يُظْعَنُ عليه. والظُعينة: الهودجُ تكون فيه المرأةُ، وقيل: هو الهودجُ؛ كانت فيه أو لم تكن. والظُعينة: المرأةُ في الهودجِ، سميت به على خَدِّ تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه، وقيل: سميت المرأةُ ظُعينةً لأنها تَظْعَنُ مع زوجها وتقيم بإقامته كالجلسية، ولا تسمى ظُعينةً إلا وهي في هودج. وعن ابن السكيت: كل امرأةٌ ظُعينةٌ في هودجٍ أو غيره، والجمع ظُعائنٌ وظُعُنٌ وظُعُنٌ وأظعانٌ وظُعُناتٌ، (الأخيرتان جمع الجمع)؛ قال بشر بن أبي خازم:

لهم ظُعُناتٌ يَهْتَدِينَ بِرَأْيَةِ

كما يَسْتَقِيلُ الطائِرُ الْمُتَقَلِّبُ

وقيل: كلٌ بعيرٌ يُوطَأُ للنساءِ فهو ظُعينة، وإنما سميت النساءُ ظُعائِنَ لأنهنَّ يَكْنَنُ في الهوداجِ. يقال: هي ظُعِينته وزَوْجه وقَعِيدته وعِرْشُه. وقال الليث: الظُعينةُ الجملُ الذي يُزَكَّبُ. ونسبى المرأةُ ظُعينةً لأنها تركبه. وقال أبو زيد: لا يقال حُمُولٌ ولا ظُعُنٌ إلا لِلإِبِلِ التي عليها الهوداجِ، كان فيها نساءٌ أو لم يكن. والظُعينة: المرأةُ في الهودجِ، وإذا لم تكن فيه فليست بظُعينة؛ قال عمرو بن كلثوم:

قَفِي قَبْلَ الشُّفْرِوقِ يا ظُعِينا

نُحْبِرُكَ السِّبْقِيْنَ وَنُحْبِرِينا

قال ابن الأبنباري: الأصلُ في الظُعينةِ المرأةُ تكونُ في هودجها، ثم كثر ذلك حتى سَقُوا زوجةَ الرجلِ ظُعينةً. وقال

غيره: أكثر ما يقال الظُّعْنَةُ للمرأة الراكبة؛ وأنشد قوله:

تَبَصَّرَ تَحْلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظُعَانِي

لِمَيْتَةِ أَمْثَالِ السَّخِيلِ السَّخَارِفِ؟

قال: شبه الجمال عليها هودج النساء بالتحيل. وفي حديث  
حُثَيْنٍ: إِذَا بِهِوَازَنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ يَطْفُرُهُمْ وَشَائِهِمْ وَنَعْمِهِمْ؛  
الظُّعْنُ: النساء، واحدها ظُعْنِيَّةٌ؛ قال: وَأَصْلُ الظُّعْنَةِ الرَّحَالَةُ  
الَّتِي يُرْعَلُ وَيُظْفَرُ عَلَيْهَا أَي يُسَارَى، وقيل: الظُّعْنَةُ الْمَرْأَةُ فِي  
الْهُودِجِ، ثُمَّ قِيلَ لِلْهُودِجِ بِلَا امْرَأَةٍ وَلِلْمَرْأَةِ بِلَا هُودِجٍ ظُعْنِيَّةٌ.  
وفي الحديث: أَنَّهُ أُعْطِيَ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ بَعِيرًا مُؤَمَّعًا لِلظُّعْنَةِ أَي  
لِلْهُودِجِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: لَيْسَ فِي جَمَلِ ظُعْنِيَّةٍ  
صَدَقَةٌ؛ إِنْ رُوِيَ بِالْإِضَافَةِ فَالظُّعْنِيَّةُ الْمَرْأَةُ، وَإِنْ رُوِيَ بِالتَّوْنِ  
فَهُوَ الْجَمَلُ الَّذِي يُظْفَرُ عَلَيْهِ، وَالتَّاءُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ.

وَأُظْفِنَتِ الْمَرْأَةُ الْعَبِيرُ: رَكِبَتْهُ. وَهَذَا بَعِيرٌ تَقْلَعُهُ الْمَرْأَةُ أَي تَرْكِبُهُ  
فِي سَفَرِهَا وَفِي يَوْمِ ظُفْنِهَا، وَهِيَ تَقْلَعُهُ. وَالظُّفْعُونَ مِنَ الْإِبِلِ:  
الَّذِي تَرْكِبُهُ الْمَرْأَةُ خَاصَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُعْتَمَلُ وَيُحْتَمَلُ  
عَلَيْهِ. وَالظُّعَانُ وَالظُّفْعُونَ: السَّجَلُ يَشْدُ بِهِ الْهُودِجِ، وَفِي  
التَّهْدِيدِ: يَشْدُ بِهِ الْحَمْلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهُ عُقُقٌ تُلَوَّى بِمَا وُصِدَتْ بِهِ

وَدَقَانٍ يَسْتَأْقَانِ كُلَّ ظُعَانٍ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلنَّبَاغَةِ:

أَثَرْتُ الْعَسِيَّ ثُمَّ نَزَعْتُ عَنْهُ

كَمَا حَادَّ الْأَرْبُ عَنِ الظُّعْنَانِ

وَالظُّعْنُ وَالظُّعْنُ: الظُّعَانُ، فَالظُّعْنُ جَمْعُ ظُعْنٍ، وَالظُّعْنُ اسْمُ  
الْجَمْعِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَوْ تُصْبِحِي فِي الظُّعَانِ الْمَوْتِي

فَعَلَى إِزَادَةِ الْجِنْسِ. وَالظُّعْنَةُ: الْحَالُ، كَالرَّخْلَةِ. وَفَرَسٌ مَظْعَانٌ:  
سَهْلَةٌ السَّيْرِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ. وَظَاعِنَةٌ بِنُحْرٍ: أَحْوَجُ تَمِيمٍ، غَلِبَهُمْ  
قَوْمُهُمْ فَرَحَلُوا عَنْهُمْ. وَفِي الْمَثَلِ: عَلَى كَرْهٍ ظَعْنَتْ ظَاعِنَةٌ. وَذُو  
الظُّعْنِيَّةِ: مَوْضِعٌ. وَعَثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ. صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

ظَفْرٌ: الظُّفْرُ الظُّفْرُ: مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ أَظْفَارٌ وَأَظْفُورٌ وَأَظْفَائِيرُ،  
يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: كُلُّ ذِي ظَفْرِ،  
بِالْكَسْرِ، فَشَاذٌ غَيْرُ مَأْمُونٍ بِهِ إِذْ لَا يُعْرَفُ ظَفْرٌ، بِالْكَسْرِ، قَالُوا:  
الظُّفْرُ لِمَا لَا يَصِيدُ، وَالْمَحْمَلُ لِمَا يَصِيدُ؛ كُلُّهُ مَذْكُورٌ صَرَحَ بِهِ

الْحَيَانِي، وَالْجَمْعُ أَظْفَارٌ، وَهُوَ الْأَظْفُورُ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ  
أَظْفَائِيرُ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ أَظْفَارٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ظَفْرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ  
كُلُّ جَمْعٍ يَجْمَعُ، وَلِهَذَا حَمَلُ الْأَخْشَشِ فِرَاعَةً مِنْ قَرَأَ: ﴿فَوْرُهُنَّ  
مَقْبُوضَةً﴾، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ زَهْنٍ وَيَجُوزُ قَلْبُهُ لثَلَا يَضْطَرُّهُ إِلَى  
ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ زَهْنٍ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ  
يَقُلْ إِلَّا ظُفْرًا فَإِنَّ أَظْفَائِيرَ عِنْدَهُ مُلْحَقَةٌ بِبَابِ دُمْلُوجٍ، بِدَلِيلِ مَا  
انْتَصَفَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْوَاوِ مَعَهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَذَا مَذْهَبُ  
بَعْضِهِمْ. اللَّيْثُ: الظُّفْرُ ظُفْرُ الْأَصْبَعِ وَظُفْرُ الطَّائِرِ، وَالْجَمْعُ  
الْأَظْفَارُ، وَجَمَاعَةُ الْأَظْفَارِ أَظْفَائِيرُ، لِأَنَّ أَظْفَارًا بوزنِ إِغْصَارٍ،  
تَقُولُ أَظْفَائِيرُ وَأَعَاصِيرُ، وَإِنْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْأَشْعَارِ جَازٌ وَلَا  
يُتَكَلَّمُ بِهِ الْقِيَاسُ فِي كُلِّ ذَلِكَ سِوَا غَيْرِ أَنْ السَّمْعَ أَنْتَ، فَإِذَا  
وَرَدَ عَلَى الْإِنْسَانِ شَيْءٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مُسْتَعْمَلًا فِي الْكَلَامِ  
اشْتَوَحَّشَ مِنْهُ فَتَمَّرَ، وَهُوَ فِي الْأَشْعَارِ جَيِّدٌ جَائِزٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾، دَخَلَ فِي ذِي  
الظُّفْرِ ذَوَاتُ الْمَنَاسِمِ مِنَ الْإِبِلِ وَالتَّمَامِ لِأَنَّهَا كَالْأَظْفَارِ لَهَا.

وَرَجُلٌ أَظْفَرٌ: طَوِيلُ الْأَظْفَارِ عَرِيضُهَا، وَلَا فِعْلَاءُ لَهَا مِنْ جِهَةِ  
السَّمَاعِ، وَمَتَنِيْمٌ أَظْفَرٌ كَذَلِكَ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بِأَظْفَرٍ كَالْعَمُودِ إِذَا اضْتَعَدَتْ

عَلَى وَهْلٍ وَأَصْفَرٌ كَالْعَمُودِ

وَالتُّظْفِيرُ: عَمُرُ الظُّفْرِ فِي التُّفَاحَةِ وَغَيْرِهَا. وَظَفْرُهُ يَظْفَرُهُ وَظَفْرُهُ  
وَأَظْفَرُهُ. عَرَزَ فِي وَجْهِهِ ظَفْرُهُ. وَيَقَالُ: ظَفَّرَ فُلَانٌ فِي وَجْهِهِ فُلَانًا  
إِذَا عَرَزَ ظَفْرَهُ فِي لِحْمِهِ فَعَقَرَهُ، وَكَذَلِكَ التُّظْفِيرُ فِي الْيَتِيَاءِ  
وَالْبَطِيخِ. وَكُلُّ مَا عَرَزَتْ فِيهِ ظَفْرُكَ فَسَدَّحْتَهُ أَوْ أَثَرْتَهُ فِيهِ، فَقَدْ،  
ظَفَرْتَهُ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِيَحْدِقَ بِنِ إِيَادَ:

وَلَا تُسَوِّقُ الْحَلْقَ أَنْ تَظْفَرَا

وَظَفَرَ الرَّجُلُ وَأَظْفَرَ أَي أَعْلَقَ ظَفْرَهُ، وَهُوَ افْتَعَلَ فَادْعَمَ وَقَالَ  
الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَازِيًا:

تَقَطَّيَ الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرُ

أَيْبَصَرَ خَيْرَانَ فَضَاءً فَاثْكَدَرَ

شَاكِي الْكَلَالِيْبِ إِذَا أَمْسَى أَظْفَرُ

الْكَالِيْبُ: مَخَالِيْبُ الْبَازِي. الْوَاحِدُ كَلْبٌ. وَالشَّاكِي: مَاخُودٌ  
مِنَ الشُّوْكَةِ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ، أَي حَادُّ الْمَخَالِيْبِ.

لحمة تنبت عند المآقي وقد تمتد إلى السواد فتعشيه؛ وقد ظفرت عينه، بالكسر، تظفر ظفراً، فهي ظفيرة. ويقال ظفير فلان! فهو مظفور؛ وعين ظفيرة؛ وقال أبو الهيثم:

ما القول في عجيز كالخمره  
بعتيها من البكاء ظفزه  
حل ابثها في السجن وسط الكفرة؟

الفراء: الظفيرة لحمة تنبت في الخدقة، وقال غيره: الظففر لحم ينبت في بياض العجم وربما جمل الخدقة.

وأظفار الجلد: ما تكسر منه فصارت له عضون. وظفر الجلد: ذلكة لتبلاس أظفاره. الأصمعي: في السية الظففر وهو ما وراء معقيد الوتر إلى طرف القوس، والجمع ظفيرة؛ قال الأزهري: هنا يقال للظفر أظفور، وجمعه أظفاير؛ وأنشد:

ما بين لفتيها الأولى إذا ازدردت

وبين أخرى تليها قيس أظفور

والظفر، بالفتح: الفوز بالمطلوب. الليث: الظفر الفوز بما طلبت والفلاح على من خاصمت، وقد ظفرت به وعليه وظفيرة ظفراً، مثل لحيق به ولحقة، فهو ظفير، وأظفرة الله به وعليه وظفرة به تظفيراً. ويقال: ظفر الله فلاناً على فلان، وكذلك أظفرة الله. ورجل مظفر وظفير وظفير: لا يحاول أمراً إلا ظفرت به، قال العجبر السلولي يمدح رجلاً:

هو الظفير السيمون إن راح أو غدا

به الركب والتلعابة المتجرب

ورجل مظفر: صاحب ذولة في الحرب. وقلان مظفر: لا يروب إلا بالظفر فتقل نمته للكرة والمبالغة. وإن قيل: ظفر الله فلاناً أي جعله مظفراً جاز وحسن أيضاً. وتقول: ظفرت الله عليه أي غلبت عليه؛ وكذلك إذا سئل: أيهما أظفر، فأخبر عن واحد غلب الآخر، فقد ظفرت. قال الأخفش: وتقول العرب: ظفرت عليه في معنى ظفرت به. وما ظفرتك عيني منذ زمان أي ما رأيتك، وكذلك ما أخذتك عيني منذ حين. وظفرت: دعا له بالظفر؛ وظفرت به، فأنا ظافرت وهو مظفور به. ويقال: أظفرتني الله به، وتظافر القوم عليه وتظافروا بمعنى واحد.

وأظفر أيضاً: بمعنى ظفرت بهم. ورجل مثقل الظفر عن الأذى وكليل الظفر عن العدى، وذلك على المثل. ويقال للرجل: إنه لثقلوم الظفر أي لا يتكفي عدواً؛ وقال طرفة:

لشت بالسفاني ولا كسل الظفر

ويقال للمهين: هو كليل الظفر. ورجل أظفر بين الظفر إذا كان طويل الأظفار، كما تقول رجل أشعر طويل الشعر. ابن سيده: والظفر ضرب من العطر أسود مثقل من أصله على شكل ظفر الإنسان، يوضع في الدخنة، والجمع أظفار وأظفاير، وقال صاحب العين: لا واحد له، وقال الأزهري: لا يفرد منه الواحد، قال: وربما قال بعضهم أظفارة واحدة وليس بجائز في القياس، ويجمعونها على أظفاير، وهذا في الطيب، وإذا أفرد، شيء من نحوها ينبغي أن يكون ظفراً وفوهاً، وهم يقولون أظفاراً وأظفاير وأقواء وأقواية لهذين العطرين.

وظفر ثوبه: طيبه بالظفر. وفي حديث أم عطية: لا تمس المسجد إلا نبذة من قشط أظفار، وفي رواية: من قشط وأظفار؛ قال الأظفار جنس من الطيب، لا واحد له من لفظه، وقيل: واحده ظفر، وهو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر. وظفرت الأرض: أخرجت من النبات ما يمكن احتفاره بالظفر. وظفر العزفج والأطى: خرج منه شبه الأظفار وذلك حين يحوص. وظفر البقل: خرج كأنه أظفار الطائر. وظفر النصي والوشيج والبيدي والثمام والصلبيان والعزى والهدب إذا خرج له عتقر أصفر كالظفر، وهي حوصة تندثر منه فيها نوز أعبر. الكسائي: إذا طلع النبات قيل: قد ظفر تظفيراً؛ قال أبو منصور: هو مأخوذ من الأظفار. الجوهري: والظفر ما اطمأن من الأرض وأنبت. ويقال: ظفر البنت إذا طلع مقدار الظفر.

والظفر والظفيرة، بالتحريك: داء يكون في العين يتجللها منه غاشية كالظفر، وقيل: هي لحمة تنبت عند المآقي حتى تبلغ السواد وربما أخذت فيه، وقيل: الظفيرة، بالتحريك، جليدة تُنمسي العين تنبت بلفاء المآقي، وربما قطعت، وإن تركت غشيت بصر العين حتى تكمل، وفي الصحاح: جليدة تُنمسي العين ثابتة من الجانِب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها، قال: وهي التي يقال لها ظفرت؛ (عن أبي عبيد). وفي صفة الدجال. وعلى عينه ظفرة غليظة، بفتح الظاء والفاء، وهي

وقال كثير:

وكنت كذاتِ الظُّلَعِ لَمَّا تَحَامَلْتِ

على ظَلَمِهَا يَوْمَ العِتَارِ اسْتَقَلَّتِ

وقال أبو ذؤيب يذكر فرساً:

يَعْدُو به تَهْشُ المَشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعُ سَلِيمٍ رَجَعُهُ لَا يَظْلَعُ

التَّهْشُ المَشَاشِ: الخفيفُ القَوَائِمِ، ورَجَعُهُ: عَطَفُ يديه. ودَابَّةُ ظَالِغٍ وَبِرْدُوْنٌ ظَالِغٌ، بغير هاءِ فِيهِمَا، إِنْ كَانَ مذكراً فعلى الفعل، وَإِنْ كَانَ مؤنثاً فعلى النسب. وقال الجوهري: هو ظالغ والأثني ظالعة.

وفي مثل: أَرَقَ على ظَلَعِكَ أَنْ يُهَاضَ أَي ازْبَعِ على نفسك وافْعَلْ بقدر ما تُطِيقُ ولا تُحْمِلْ عليها أكثر مما تطيق. ابن الأعرابي: يقال ازق على ظلعك، بالهمز، فتقول: رَقَيْتُ رَقِيّاً، ويقال: ازقاً على ظلعك، بالهمز، فتقول: رَقَأْتُ، ومعناه أَضْلِجُ أَمْرَكَ أَوْلاً. ويقال: قى على ظلعك، فتجيبه: وَقَيْتُ أَقْيَ وَقِيّاً. وروى ابن هانئ عن أبي زيد: تقول العرب ازقاً على ظلعك أَي كَفَّ فإني عالم بمساويك. وفي النوادر: فلان يَزِقُّ على ظلعه أَي يَسْكُتُ على دَائِهِ وَعَيْبِهِ، وقيل: معنى قوله ازق على ظلعك أَي تَصَعَّدُ في الجبل وأنت تعلم أنك ظالغ لا تُجهد نفسك.

ويقال: فرس مُظْلَعٌ؛ قال الأجدع الهمداني:

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّني جازئُهَا

بأَجْسُ لا تَلْسِبُ ولا يَظْلَعُ

وقيل: أصل قوله اربع على ظلعك من رَبَعَتْ الحَجَرُ إِذَا رَفَعَتْهُ أَي ارفَعَهُ بمقدار طاقته، هذا أصله ثم صار المعنى ازقُّ على نفسك فيما تحاوله. وفي الحديث: فإنه لا يَزْبَعُ على ظلعك من ليس يَحْزِنُهُ أَمْرُكَ؛ الظلع، بالسكون: العَرْجُ؛ المعنى لا يقيم عليك في حال ضعفك وعجزك ألا من يهتم لأمرك وشأنك ويحزِنُهُ أَمْرُكَ. وفي حديث الأصاحي: ولا العرجاء التي ظلَعُها. وفي حديث علي يصف أبا بكر، رضي الله عنهما: عَلَوْتُ إِذْ ظَلَعُوا أَي انْقَطَعُوا وتأخروا لَنَقْصِيرِهِمْ، وفي حديثه الآخر: وَلَيْسَتْ أَنِ

وظفارٍ مثل قَطَامٍ مبنية: موضع، وقيل: هي قَرْيَةٌ من قُرَى جُمَيْرٍ إليها ينسب الجزع الظفاري، وقد جاءت مرفوعة أُجْرِيَتْ مُجْرِي رَبَابٍ إِذَا سَعَيْتَ بها. ابن السكيت: يقال جزع ظفاري منسوب إلى ظفار أسد مدينة باليمن، وكذلك عود ظفاري منسوب، وهو العود الذي يُتَبَخَّرُ به؛ ومنه قولهم: مَنْ دَخَلَ ظْفَارِ حَمَزٍ أَي تعلم الجميريَّة؛ وقيل: كل أرض ذات مَعْرَةَ ظْفَارٍ. وفي الحديث: كان لِبَاسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الظْفَرُ؛ أَي شيء يُشَبِّه الظْفَرَ في بياضه وصفائه وكثافته. وفي حديث الإفك: عقد من جزع أظفاره؛ قال ابن الأثير: هكذا روي وأريد بها العطر السدكور أولاً كأنه يؤخذ فينقَّب ويُجْعَلُ في العُثَدِ والقلادة؛ قال: والصحيح في الرواية أنه من جزع ظفار مدينة لجُمَيْرِ باليمن. والأظفار: كِبَارُ القِرْدَانِ وكواكب صغار.

وظفرٌ ومظفرٌ ومظفازٌ: أسماء. وبنو ظفر: بطنان بطن في الأنصار، وبطن في بني سليم.

ظلف: الكسائي: ظَفَفْتُ قوائم البعير وغيره أَظْفُهَا ظَفّاً إِذَا سَدَدْتَهَا كُلَّهَا وجمعتها. وفي ترجمة ضف: ماء مَضْفُوفٌ إِذَا كثر عليه الناس؛ قال الشاعر:

لا يَسْتَقِي في السَّرْحِ المَضْفُوفِ

قال ابن بري: رواه عمرو الشيباني المظفوف، بالطاء، وقال: العرب تقول ماءً مَظْفُوقاً أَي مشغولاً؛ وأنشد:

لا يَسْتَقِي في السَّرْحِ المِظْفُوفِ

وقال أيضاً: المظفوف المقارَّب بين اليدين في القيد، وأنشد:

رَحَفَ الكَبِيرِ وَقَد تَهَيَّضَ عَظْمُهُ

أَوْ رَحَفَ مَظْفُوفِ اليَدَيْنِ مُقْبِدِ

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير، وكذلك حكاه الليث.

ظلع: الظُّلَعُ: كَالعَمَزِ. ظَلَعُ الرَّجُلِ الدَابَّةُ في مَشْيِهِ يَظْلَعُ ظَلْعاً: عَرَجَ وعَمَزَ في مَشْيِهِ؛ قال مُدْرِكُ بن محصن<sup>(١)</sup>:

رَغَا صَاحِبِي بَعْدَ البِكَاءِ كَمَا رَعَتْ

مُوسِمَةَ الأَطْرَافِ رَحْضَ عَرِيئِهَا

مِنَ المَلْحِ لا تَدْرِي أَرِجْلُ يَمَانِهَا

بِهَا الظُّلَعُ لَمَّا هَوَّوْكَتْ أَمَّ يَمِيئِهَا

(١) قوله: «محصن» كذا في الأصل، وفي شرح القاموس حصن.

بذات الثقب<sup>(١)</sup> والظالغ أي بذات الخرب والعرجاء، قال ابن بري: وقول بقدر بن لقيط:

لا ظَلِّغَ لي أَرْقِي عليه وإنما

يرقي على رَمِيَّاته السَّنَكُوبُ

أي أنا صحيح لا علة بي.

والظالغ: داء يأخذ في قوائم الذوات والإبل من غير سير ولا تعب فتظلل منه. وفي الحديث: أعطي قوماً أخاف ظلمتهم، هو يفتح اللام، أي يملهم عن الحق وضغف إيمانهم، وقيل: ذئبهم، وأصله داء في قوائم الدابة تغيّر منه. ورجل ظالغ أي مائل مذبذب، وقيل: ضالغ بالضاد، وقد تقدم. وظلغ الكلب: أراد السفاذ وقد سفاذ. وروى أبو عبيد عن الأصمعي في باب تأخر الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها: من أمثالهم في هذا: إذا نام ظالغ الكلاب، قال: وذلك أن الظالغ منها لا يتدبر أن يماطل مع صاحبها لضعفه، فهو يؤخر ذلك وينظر فراغ آخرها فلا ينام حتى إذا لم يبق منها شيء سفاذ حينئذ ثم ينام، وقيل: من أمثال العرب: لا أفعل ذلك حتى ينام ظالغ الكلاب، قال: والظالغ من الكلاب الصارف، يقال صارفت الكلبة وظلغت وأجعلت واستعجلت واستطارت إذا اشتبهت الفحل. قال: والظالغ من الكلاب لا ينام فيضرب مثلاً للمتهتم بأمره الذي لا ينام عنه ولا يهيمه، وأنشد خالد بن زيد قول الحظيفة يخاطب خيال امرأة طرفة:

تَسْدِيئُنَا من بعد ما نام ظالِغ الـ

كِلَابٍ وَأَحْسَى نازِه كلُّ مُوقِدٍ

وبروي: وأحسى. وقال بعضهم: ظالغ الكلاب الكلبة الصارف: يقال: ظلغت الكلبة وصرفت لأن الذكور يتبعنها ولا يدعنها تنام. والظالغ: المتهتم؛ ومنه قوله: ظالِم الرِّبِّ ظالِغ، وهذا بالطاء لا غير؛ وقوله:

وما ذاك من مجرمٍ أتيتُهُم به

ولا حسدٍ مِنِّي لَهُم يَسْتَظَلُّعُ

قال ابن سيده: عندي أن معناه يقوم في أرواهم ويتشيق إلى

أفهامهم. وظلغ يظلل ظلماً؛ مال؛ قال النابغة:

أثروعدُ عَبْدُأ لم يَحْنُكْ أمانةً

وتشركُ عَبْدُأ طالِماً وهو ظالِغٌ؟

وظلغت المرأة عيتها: كسرتها وأمالتها؛ وقول رؤبة:

فإن تَخَالَجِنَ العُيونَ الظُّلُعا

إنما أراد المظلوعة فأخرجه على النسب. وظلغت الأرض بأهلها تظلل أي طاقت بهم من كثرتهم. والظلغ: جبل لسليم.

وفي الحديث: الجمل المظليع والشتر الذي لا ينقطع إظهاره البديع، المظليع المثقل، وقد ذكر في موضعه؛ قال ابن الأثير: ولو روي بالطاء من الظلغ العرج والعنبر<sup>(٢)</sup> لكان وجهاً.

ظلف: الظلف والظلف: ظفر كل ما اجتز، وهو ظلف البقرة والشاة والظبي وما أشبهها؛ والجمع أظلاف. ابن السكيت: يقال رجل الإنسان وقدمه، وحافر الفرس، وحف البعير والنعامة، وظلف البقرة والشاة، واستعاره الأخطل في الإنسان فقال:

إلى مَلِكِ أَظْلَافِه لم تُسَقِّقْ

قال ابن بري: استعير للإنسان؛ قال علقمان بن قيس بن عاصم:

سَأَمْتُهُها أو سَوَفَ أَجْعَلُ أمرها

إلى مَلِكِ أَظْلَافِه لم تُسَقِّقْ

سواء عليكم شؤمها وهجائها

وإن كان فيها واضِح اللؤن يَبْرِقْ

الشؤم: السود من الإبل، والهجان: بيضا؛ واستعارة عمرو بن معد يكرب للأفراس فقال:

وَحَيْلُ تَطَأُكُمْ بِأَظْلَافِها

ويقال: ظُورُ ظَلْفٍ أي شِدَادٌ، وهو توكيد لها؛ قال العجاج:

وإن أصابَ عَدَواءَ الحِرْزِ وَرُوزِها

عنها وَوَلَّأها ظُلُوفاً ظُلُفاً

وفي حديث الزكاة: فتطوؤها بأظلافها؛ الظلف للبقرة والغنم

(٢) قوله: «من الظلغ العرج والغمز» تقدم في مادة ضلع ضبط الظلغ بتحريك

(١) قوله: «والثقب» ضبط في نسخة من النهاية بالضم وفي القاموس هو الفتح

الأظاليف. ومكان ظليّف: حزنٌ حثيثٌ. والظلفاء: صفاة قد استوت في الأرض، ممدودة.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: مر على راع فقال له: عليك الظلف من الأرض لا تُرْمُطُهَا؛ وهو يفتح الظاء واللام، الغليظ الصلب من الأرض مما لا يبين فيه أثر، وقيل: اللين منها مما لا رحل فيه ولا حجارة، أمره أن يرهاها في الأرض التي هذه صفتها لتلا ترمض بحر الرمل وحشونة الحجارة فتتلف أظلافها، لأن الشاء إذا رُميت في الدهاس وحميت الشمس عليها أرمضتها، والصياد في البادية يلبس مسماتيه وهما جوزيه في الهاجرة الحارة فيشير الوخش عن كئسها، فإذا مشت في الرمضاء تساقطت أظلافها. ابن سيده: الظلفُ والظلفُ من الأرض الغليظ الذي لا يؤدي أثراً. وقد ظلّف ظلفاً وظلّف أثره يظلفه ويظلفه ظلفاً وأظلفه إذا مشى في الخزونة حتى لا يرى أثره فيها، وأنشد بيت عوف بن الأحوص. والظلف: الشدة والغلظ في المعيشة من ذلك. وفي حديث سعد: كان يُصَبِّنا ظلف العيش بمكة أي بؤسه وشدته وحشونته من ظلف الأرض. وفي حديث مصعب بن عمير: لما هاجر أصابه ظلف شديد. وأرض ظليفة بيئة الظلف: ناتئة لا تبين أثراً. وظلفهم يظلفهم ظلفاً: أتيح أثرهم. ومكان ظليّف: خشن فيه رمل كثير. والأظلوقة: أرض صلبة حديدة الحجارة على خلفة الجبل، والجمع أظاليّف؛ أنشد ابن بري:

لَمَحَّ الصُّقُورِ عَلَتْ فَوْقَ الْأَظَالِيْفِ<sup>(١)</sup>

وأظلف القوم: وقعوا في الظلف أو الأظلوقة، وهو الموضع الصلب. وشتر ظليّف أي شديد. وظلّفه عن الأمر يظلفه ظلفاً: منعه؛ وأنشد بيت عوف بن الأحوص:

أَسْمَ أَظْلِيْفٍ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي

كَمَا ظْلِيْفٍ الْوَسِيْقَةُ بِالْكِرَاعِ

كالحافر للفرس والبغل والحفّ للبعير، وقد يطلق الظلف على ذات الظلف أنفسها مجازاً. ومنه حديث رقيقة: تابعت على قريش يسئو جذب أتاحت الظلف أي ذات الظلف. ورमित الصيد فظلفته أي أصبت ظلفه، فهو مظلوف؛ وظلف الصيد يظلفه ظلفاً. ويقال: أصاب فلان ظلفه أي ما يوافق ويريده. الفراء: تقول العرب وجدّت الدابة ظلفها؛ يضرب مثلاً للذي يجد ما يوافقه ويكون أراد به من الناس والدواب، قال: وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هواها. وتلدّ من ظلف الغنم أي مما يوافقها. وغم فلان على ظلف واحد وظلف واحد أي قد ولدت كلها. الفراء: الظلف من الأرض الذي تشجبت الخيل العدو فيه. وأرض ظليفة بيئة الظلف أي غليظة لا تؤدي أثراً ولا يستبين عليها المشي من لينها. ابن الأعرابي: الظلف ما غلظ من الأرض واشتد؛ وأنشد لعوف ابن الأحوص:

أَسْمَ أَظْلِيْفٍ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي

كَمَا ظْلِيْفٍ الْوَسِيْقَةُ بِالْكِرَاعِ

قال: هذا رجل سلّ إبلاً فأخذ في كراع من الأرض لتلا تستبين آثارها فتشبع، يقول: أَسْمَ أَمْنَعُهُمْ أَنْ يُوْثِرُوا فِيهَا؟ وَالْوَسِيْقَةُ: الطريدة، وقوله ظلف أي أخذ بها في ظلف من الأرض كي لا يفتقر أثرها، وسار والإبل يحملها على أرض صلبة لتلا يرى أثرها، والكراع من الخزة، ما استطال. قال أبو منصور: جعل الفراء الظلف ما لان من الأرض، وجعله ابن الأعرابي ما غلظ من الأرض، والقول قول ابن الأعرابي: الظلف من الأرض ما صلب فلم يؤدي أثراً ولا وعودته فيها فيشند على المشي المشي فيها، ولا رمل فتزتمض فيها النعم، ولا حجارة فتحتفي فيها، ولكنها صلبة التربة لا تؤدي أثراً.

وقال ابن شميل: الظليفة الأرض التي لا يبين فيها أثر، وهي قفّ غليظ، وهي الظلف؛ قال يزيد بن الحكم يصف جارية:

تَشْكُو إِذَا مَا مَشَتْ بِالذُّغْمِ أَحْمَصَهَا

كَأَنَّ ظَهْرَ الثُّقَا قُفَّ لَهَا ظَلْفُ

الفراء: أرض ظليّف وظليفة إذا كانت لا تؤدي أثراً كأنها تمتع من ذلك. والأظلوقة من الأرض: القطعة الخزونة الحشينة، وهي

(١) قوله: ولح الصقور كنا في الأصل بتقديم اللام وذكر للمؤلف في مادة ملح ما نصه: ملح الصقور تحت دجن مفين. قال أبو حاتم قلت للأصمعي: أترأه مغلوباً من اللصح؟ قال: لا، إنما يقال لمح الكوكب ولا يقال ملح فلو كان مغلوباً لجاز أن يقال ملح.

جنبي البعير تصيب أطرافها الشفلى الأرض إذا وضعت عليها، وفي الواسط ظلفتان، وكذلك في المؤخرة، وهما ما سفل من الحنوين لأن ما علاهما مما يلي العراقي هما العضدان، وأما الخشببات المطولة على جنبي البعير فهي الأحناء وواحدتها ظليفة؛ وشاهده:

كأن مَواقِعَ الظِّلْفَاتِ منه

مَواقِعَ مَسْرَحِيَّاتِ بِقَارِ

يريد أن مواقع الظلفات من هذا البعير قد ابيضت كمواقع دَرَقِ الثَّسْرِ. وفي حديث بلال: كان يودُن على ظليفات أفتاب مُعْرَزةً في الجدار، هو من ذلك. أبو زيد: يقال لأعلى الظليفتين مما يلي العراقي العضدان وأشفلهما الظليفتان، وهما ما سفل من الحنوين الواسط والمؤخرة. ابن الأعرابي: دُرُقْتُ على الستين وظلقتُ ورمذتُ<sup>(١)</sup> وظلقتُ ورثتُ، كل هذا إذا زدت عليها.

ظليل: ظلّ نهاره يفعل كذا وكذا يَظِلُّ ظلاً وظلّولاً وظلّلتُ أنا وظلّلتُ وظلّلتُ، لا يقال ذلك إلا في النهار لكنه قد سمع في بعض الشعر ظلّ ليّله، وظلّلتُ أَعْمَلُ كذا، بالكسر، ظلّولاً إذا عمّلته بالنهار دون الليل؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَطَلَّمْتَ تَفَكَّهُونَ﴾، وهو من شَوَأُ التخفيف. الليث: يقال ظلّ فلان نهاره صائماً، ولا تقول العرب ظلّ يَظِلُّ إلا لكل عمل بالنهار، كما لا يقولون بات بيت إلا بالليل، قال: ومن العرب من يحذف لام ظلّلت ونحوها حيث يظهران، فإن أهل الحجاز يكسرون الظاء على كسرة اللام التي أَلْقَيْتَ فيقولون ظِلْنَا وظلّتم، والمصدر الظلّل، والأمر اظلل وظلّ، قال تعالى: ﴿ظَلَّلتُ عليه عاكفاً﴾، وقرأ ظلّلت، فمن فتنح فالأصل فيه ظلّلت لكن اللام حذفت لثقل التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها، ومن قرأ ظلّلت، بالكسر، حوّل كسرة اللام على الظاء، ويجوز في غير المكسور محو همّت بذلك أي همّمت وأخسّمت بذلك أي أخسّست، قال: وهذا قول حُدّاق النحويين؛ قال ابن سيده: قال سيبويه أنا

وظلّفه ظلّفاً: منعه عما لا خير فيه. وظلّف نفسه عن الشيء: منعها عن هواها، ورجل ظلّف النفس وظلّيفها من ذلك. الجوهري: ظلّف نفسه عن الشيء يَظْلِفُها ظلّفاً أي منعها من أن تفعله أو تأتبه؛ قال الشاعر:

لقد أَظْلِفُ النَّفْسَ عن مَطْعَمِ

إذا ما تَهافتَ دِئانَه

وظلّفت نفسي عن كذا، بالكسر، تَظْلِفُ ظلّفاً أي كَفَّت. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ظلّف الرُّهُدُ شَهْوَاتِه أي كَفَّها ومنعها. وامرأة ظليفة النفس أي عزيزة عند نفسها. وفي النوادر: أَظْلَفْتُ فلاناً عن كذا وكذا وظلّفته وشدّفته وأشدّيته إذا أَبْعَدته عنه؛ وكلّ ما عسّر عليك مطلبه ظليّف. ويقال: أقامه الله على الظلّفات أي على الشدّة والصيق؛ وقال طفيل:

هُنَالِكَ يَزُوبِها ضَعِيفِي ولم أقم

على الظلّفات مُفْعِلُ الأنايِلِ

والظليّف: الدليل السيء الحال في معيشته. ويقال: ذهب به مجاناً وظليفاً إذا أخذه بغير ثمن، وقيل: ذهب به ظليفاً أي باطلاً بغير حق؛ قال الشاعر:

أيا كُلّها ابنُ وَغَلَة في ظليّفِ

ويَأْتُنُ هَيْتَمَ وإِنا يَنايِنُ

أي يأكلها بغير ثمن؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

فعلتُ كُلّها في ظليّفِ فَعَمَّكُم

هو اليوم أَوْلَى منكم بالثَكْسِبِ

وَدَهَبَ دُمُه ظَلْفاً وظلّفاً وظليفاً، بالظاء والطاء جميعاً، أي هنراً لم يُنْأَر به. وقيل: كلُّ هَيْنٍ ظَلْفٌ. وأخذ الشيء بظليّفته<sup>(١)</sup> وظليّفته أي بأصله وجسمه ولم يدع منه شيئاً. والظلف: الحاجة. والظلف: المتابعة في الشيء.

الليث: الظليفة طرف جنو القتب وجنو الإكاف وأشباه ذلك مما يلي الأرض من جوانبها. ابن سيده: والظليفتان ما سفل من جنوي الرّخّل، وهو من جنو القتب ما سفّل عن العضد. قال: وفي الرحل الظليفات وهي الخشببات الأربع اللواتي يكنّ على

(٢) قوله: «ورمذت» كذا بالأصل ولم تجده بهذا المعنى في مادة رمذ. نعم في القاموس في مادة زند وما يردنك أحد عليه وما يزندك أي ما يزيدك.

(١) قوله: «بظليّفته الخ» كذا في الأصل مضبوطاً، وعبارة القاموس: وأخذه بظليّفه وظلّفه محرّكة.

وهو استعارة لأن الظل في الحقيقة إما هو ضوء شعاع الشمس دون الشعاع، فإذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل.

والظلمة أيضاً<sup>(١)</sup>: أول سحابة تظل؛ (عن أبي زيد). وقوله تعالى: ﴿يَتَقَفَّيْنَا ظِلَالَهُ عَنِ السَّمِينِ﴾؛ قال أبو الهيثم: الظل كل ما لم تطلع عليه الشمس فهو ظل، قال: والقيء لا يُدعى قياً إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس، أي رجعت إلى الجانب الغربي فما فاءت منه الشمس وتقيء ظلًا فهو قيء، والقيء شرقي والظل غربي، وإنما يُدعى الظل ظلًا من أول النهار إلى الزوال، ثم يُدعى قياً بعد الزوال إلى الليل؛ وأنشد:

فلا الظل من بزود الضحى تشتطبعه

ولا القىء من بزود القيشي تذوق

قال: وسواد الليل كله ظل، وقال غيره: يقال أظل يومنا هذا إذا كان ذا سحاب أو غيره وصار ذا ظل، فهو مظل. والعرب تقول: ليس شيء أظل من حجر، ولا أدقاً من شجر، ولا أشد سواداً من ظل؛ وكل ما كان أرفع سفكاً كان مشطاً الشمس أبعده، وكل ما كان أكثر عرضاً وأشد اكتنازاً كان أشد لسواد ظلّه. وظل الليل: مجنحه، وقيل: هو الليل نفسه، ويرعم المنجمون أن الليل ظل وإنما اشود جداً لأنه ظل كوة الأرض، ويقدر ما زاد بدتها في العظم ازداد سواد ظلها. وأظلتني الشجرة وغيرها، واستظل بالشجرة: استذرى بها. وفي الحديث: أن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام أي في ذراها وناحيتها. وفي قول العباس: من قبلها طبت في الظلال؛ أراد ظلال الجنة أي كنت طيباً في صلب آدم حيث كان في الجنة، وقوله من قبلها أي من قبل نزولك إلى الأرض، فكنت عنها ولم يتقدم ذكرها لبيان المعنى. وقوله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلَالَهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾؛ أي ويسجد ظلّهم؛ وجاء في التفسير: أن الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله، وقيل: ظلّهم أي أشخاصهم، وهذا مخالف للتفسير: وفي حديث ابن عباس: الكافر يسجد لغير الله

ظلّت فأصله ظلّلت إلا أنهم حذفوا فالتقوا الحركة على الفاء كما قالوا يخفت، وهذا الشخو شاد، قال: والأصل فيه عربي كثير، قال: وأما ظلّت فإنها مشبهة بلبست؛ وأما ما أنشده أبو زيد لرجل من بني عقيل:

ألم تعلمي ما ظلّك بالقوم واقفاً

على طليل أضحت معارفه قفراً

قال ابن جني: قال كسروا الظاء في إنشادهم وليس من لغتهم. وظلّ النهار: لونه إذا غلبته الشمس. والظل: نقيض الصبح، وبعضهم يجعل الظل القىء، وقيل: كل موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظل وقىء، وقيل: القىء بالعشي والظل بالعادة، فالظل ما كان قبل الشمس، والقىء ما فاء بعد. وقالوا: ظلّ الجنة، ولا يقال قيوها لأن الشمس لا تعاقب ظلها فيكون هنالك قىء إما هي أبداً ظل، ولذلك قال عز وجل: ﴿أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾، أراد وظلها دائم أيضاً؛ وجمع الظل أظلال وظلال وظلورن؛ وقد جعل بعضهم للجنة قياً غير أنه قيءه بالظل، فقال يصف حال أهل الجنة وهو النابتة الجعدي:

فسلام الإله تغدو عليهم

وقسوة الفردوس ذات الظلال

وقال كثير:

لقد سرت شرقي البلاد وعزبتها

وقد صرّبتني شمسها وظلوتها

وبروي:

لقد سرت عذري البلاد وجلستها

والظلمة: الظلال. والظلال: ظلال الجنة؛ وقال العباس بن عبد المطلب:

من قبلها طبت في الظلال وفي

مستودع حيث إحصف الورق

أراد ظلال الجنات التي لا شمس فيها. والظلال: ما أظلك من سحاب ونحوه. وظلّ الليل: سواده، يقال: أتانا في ظلّ الليل؛ قال ذو الرمة:

قد أغسفت النازح المجهول مغسفه

في ظلّ أخضر يدغو هامة البروم

(١) قوله: «والظلمة أيضاً الخ» هذه بقية عبارة للجوهري ستأتي، وهي قوله: والظلمة، بالضم، كهيئة الصفة، إلى أن قال: والظلمة أيضاً إلى آخر ما هنا.

وَالْمِظْلَةُ الْمِزْطُورَةُ، قَالَ وَالظَّلَّةُ وَالْمِظْلَةُ سَوَاءٌ، وَهُوَ مَا يُسْتَنْظَلُ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ. وَالظَّلَّةُ: الشَّيْءُ يُسْتَرُّ بِهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ، وَهِيَ كَالصَّفَةِ. وَالظَّلَّةُ: الصَّيْحَةُ. وَالظَّلَّةُ، بِالضَّمِّ: كَهَيْئَةِ الصَّفَةِ، وَقُرِئَ فِي ظَلَّلَ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكَيِّفُونَ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظَّلَّةِ﴾؛ وَالْجَمْعُ ظَلَّلٌ وَظِلَالٌ. وَالظَّلَّةُ: مَا سَتَرَكَ مِنْ فَوْقٍ، وَقِيلَ: فِي عَذَابِ يَوْمِ (١) الظَّلَّةِ، قِيلَ: يَوْمَ الصَّفَةِ، وَقِيلَ لَهُ يَوْمَ الظَّلَّةِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ عَمَامَهُ حَارَةً فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَهَلَكُوا تَحْتِهَا. وَكُلُّ مَا أَطْبَقَ عَلَيْكَ فَهُوَ ظَلَّةٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَظْلَكَ. الْجَوْهَرِيُّ: عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَّةِ قَالُوا غَيِّمَتْ تَحْتَهُ سَمُومٌ؛ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ ظُلَلٌ لَمْ تَحْتَمِمْ وَهِيَ أَرْضٌ لَهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَثْرَاكٌ وَأَطْبَاقٌ، فَيَسَاطُءُ هَذِهِ ظَلَّةٌ لَمْ تَحْتَمِمْ، ثُمَّ هَلَمَّ جَزْأً حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى الْقَعْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ يَتَنَّا كَأَنَّهَا الظَّلَلِيُّ؛ قَالَ: هِيَ كُلُّ مَا أَظْلَكَ؛ وَاحِدَتَهَا ظَلَّةٌ، أَرَادَ كَأَنَّهَا الْجِبَالُ أَوْ الشُّجُبُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

فَكَيْفَ تَقُولُ الْعَنَكَبُوتُ وَيَتَيْثَا

إِذَا مَا عَلَتْ مَوْجاً مِنَ الْبَحْرِ كَالظَّلَلِ

وَظِلَالِ الْبَحْرِ: أَمَاجِهُمُ لِأَنَّهَا تُرْفَعُ فَتُظَلُّ السَّفِينَةُ وَمَنْ فِيهَا، وَمِنْهُ ﴿عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَّةِ﴾، وَهِيَ سَحَابَةٌ أَظْلَتْهُمْ فَلَجَّوْا إِلَى ظِلِّهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ كَأَنَّ ظَلَّةً تَنْظِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلِ، وَمِنْهُ: الْبَقْرَةُ وَأَلُّ عِمْرَانَ كَأَنَّهَا ظَلَّتَانِ أَوْ عَمَامَتَانِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَيُنْحَكُ يَا عَلْقَمَةُ بَنَ مَاعِزِ

هَلْ لَكَ فِي السُّلُوقِ الْحَرَائِزِ

وَفِي أَتْبَاعِ الظَّلَلِ الْأَوَارِزِ

قِيلَ: يَعْنِي بُيُوتَ السَّجْنِ. وَالْمِظْلَةُ وَالْمِظْلَةُ: بُيُوتُ الْأَخْبِيَةِ، وَقِيلَ: الْمِظْلَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الثِّيَابِ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ ذَاتُ رُواقٍ، وَرَبْمَا شُقَّةٌ وَشُقَّتَيْنِ وَثَلَاثًا، وَرَبْمَا كَانَ لَهَا كَيْفَاءٌ وَهُوَ مُؤَخَّرُهَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَإِنَّمَا جَازَ فِيهَا فَتَحَ الْمِيمِ لِأَنَّهَا تُثْقَلُ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْمِظْلَةُ مِنَ

وِظْلُهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ؛ قَالُوا: مَعْنَاهُ يَسْجُدُ لَهُ جِسْمُهُ الَّذِي عَنْهُ الظَّلُّ. وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ: قَدْ صَحَا ظِلُّهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا الظَّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾؛ قَالَ ثَعْلَبُ: قِيلَ: الظَّلُّ هُنَا الْجَنَّةُ، وَالْحَرُورُ النَّارُ، قَالَ: وَأَنَا أَقُولُ الظَّلُّ الظَّلُّ بَعِينُهُ، وَالْحَرُورُ الْحَرُّ بَعِينُهُ. وَاسْتَنْظَلَ الرَّجُلُ: ائْتَمَّ بِالظَّلِّ. وَاسْتَنْظَلَ بِالظَّلِّ: مَالَ إِلَيْهِ وَقَعَدَ فِيهِ. وَمَكَانٌ ظَلِيلٌ: ذُو ظِلٍّ، وَقِيلَ: الدَّائِمُ الظَّلُّ قَدْ دَامَتْ ظِلَالَتُهُ. وَقَوْلُهُمْ: ظِلٌّ ظَلِيلٌ: يَكُونُ مِنْ هَذَا، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَبَالِغَةِ كَقَوْلِهِمْ يَشْفِرُ شَاعِرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَوَدَّ جَلْمَهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾؛ وَقَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ الْجَلَّاحِ يَصِفُ النَّحْلَ:

هِيَ الظَّلُّ فِي الْحَرِّ حَقُّ الظَّلِيلِ

لِ وَالْمَنْظَرُ الْأَحْسَنُ الْأَجْمَلُ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: الْمَعْنَى عِنْدِي هِيَ الشَّيْءُ الظَّلِيلُ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْأَسْمِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَدَّ لَنَا عَلَيْكُمْ الْعَمَامَ﴾؛ قِيلَ: سَحَرُ اللَّهِّ لَهُمُ السَّحَابُ يُظَلُّهُمْ حَتَّى يَخْرُجُوا إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدُوسَةِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَرْءَ وَالسُّلُومَى، وَالْأَسْمُ الظَّلَالَةُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ الشِّتَاءِ أَي فِي أَوَّلِ مَا جَاءَ الشِّتَاءِ. وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ الْبَيْضِ أَي فِي شِدَّةِ الْحَرِّ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

عَلَسْتُهُ قَبْلَ الْقَطَا وَفُرْطَهُ

فِي ظِلِّ أَجْحَاجِ الْمَقِيطِ مُغِيطَهُ (١)

وَقَوْلُهُمْ: مَرُّ بِنَا كَأَنَّهُ ظِلٌّ ذَيْبٌ، أَي مَرُّ بِنَا سَرِيعًا كَشَرَعَةِ الذَّئْبِ. وَظِلُّ الشَّيْءِ: كَيْفُهُ. وَظِلُّ السَّحَابِ: مَا وَارَى الشَّمْسَ مِنْهُ، وَظِلُّهُ سَوَادُهُ. وَالشَّمْسُ مُسْتَنْظَلَةٌ أَي هِيَ فِي السَّحَابِ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْلَكَ فَهُوَ ظَلَّةٌ. وَيُقَالُ: ظِلٌّ وَظِلَالٌ وَظَلَّةٌ وَظَلَلٌ مِثْلُ قَلَّةٍ وَقَلَلٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظَّلَّ﴾. وَظِلٌّ كُلُّ شَيْءٍ: شَخْصُهُ لِمَكَانٍ سَوَادِهِ. وَأُظْلِنِي الشَّيْءُ: عَشَيْتِي، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الظَّلُّ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾، قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّ النَّارَ عَشَيْتُهُمْ لَيْسَ كِظْلُ الدُّنْيَا. وَالظَّلَّةُ: الْعَاشِيَةُ، وَالظَّلَّةُ: الْمِزْطُورَةُ. وَفِي التَّهْدِيبِ:

(١) قَوْلُهُ: وَعَلَسْتُهُ الْخُ كَذَا فِي الْأَسْمِلِ وَالْأَسَاسِ، وَفِي التَّكْمَلَةِ: تَقَدَّمَ الْعَجْرُ

عَلَى الصَّدْرِ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَقِيلَ فِي عَذَابِ يَوْمِ الْخِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ.

فلان: دَنَا منك كأنه ألقى عليك ظِلَّهُ، ثم قيل: أَظْلَكَ أمرٌ. وفي الحديث: أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال: أيها الناس قد أَظْلَكُكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ أَي أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ. وفي حديث كعب بن مالك: فلما أَظَلَ قَادِمًا حَضَرَني بَشِي. وفي الحديث: الجَنَّةُ تحت ظِلَالِ السِّيفِ؛ هو كناية عن الدُّنُوِّ مِنَ الصُّرَابِ فِي الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَغْلُوهُ السِّيفُ وَيَصِيرَ ظِلَّهُ عَلَيْهِ.

وَالظَّلُّ: الْقِيَاءُ الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَي شَيْءٍ كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى الزَّوَالِ، وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الْفِيءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَبْعَةٌ يُظْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ أَي فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ الْأَذَى حَرَّ الشَّمْسِ، قَالَ: وَقَدْ يُكْنَى بِالظِّلِّ الْكَتْفُ وَالنَّاحِيَةُ. وَأَظْلَكَ الشَّيْءُ: دَنَا مِنْكَ حَتَّى أَلْقَى عَلَيْكَ مِنْ ظِلِّهِ مِنْ قَرْبِهِ. وَالظَّلُّ: الْحَيْثَالُ مِنَ الْجِنِّ وَغَيْرِهَا يُرَى، وَفِي التَّهْذِيبِ: نَشِئَةُ الْحَيْثَالِ مِنَ الْجِنِّ، وَيُقَالُ: لَا يُجَاوِزُ ظِلِّي ظِلَّكَ.

وَمُلَاعِبُ ظِلِّهِ: طَائِرٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ. وَهُمَا مُلَاعِبَا ظِلِّهِمَا وَمُلَاعِبَاتُ ظِلِّهِنَّ، كُلُّ هَذَا فِي لُغَةٍ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَكْرَةً أَخْرَجْتَهُ الظَّلَّ عَلَى الْعِدَّةِ فَقُلْتُ هُنَّ مُلَاعِبَاتُ أَظْلَالِهِنَّ وَقَوْلُ عَنَتْرَةٍ:

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطُّورِ وَأَظْلُهُ

حَتَّى أَنَا لَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

أَرَادَ: وَأَظَلَ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: لِأَنَّكَ تَرَكْتَ ظَنِي ظِلَّهُ؛ مَعْنَاهُ كَمَا تَرَكْتَ ظَنِي ظِلَّهُ. الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ: تَرَكَ الظَّنْبِي ظِلَّهُ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ النَّفُورُ لِأَنَّ الظَّنْبِي إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا، وَذَلِكَ إِذَا نَفَرَ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الظَّنْبِي يَكْتَسِبُ فِي الْحَرِّ فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُبِيرُهُ وَلَا يَعُودُ إِلَى كِنَاسِهِ، فَيُقَالُ تَرَكَ الظَّنْبِي ظِلَّهُ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَافِرٍ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَتَيْتَهُ حِينَ شَدَّ الظَّنْبِي ظِلَّهُ، وَذَلِكَ إِذَا كَسَسَ يَضْفُ النَّهَارَ فَلَا يَبْرَحُ مَكِينَتِهِ. وَيُقَالُ: أَتَيْتَهُ حِينَ يَنْشُدُ الظَّنْبِي ظِلَّهُ أَي حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرَّ فَيَطْلُبُ كِنَاسًا يَكْتَبِ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَيُقَالُ: انْتَعَلَتِ الْمَطْلَبَا ظِلَالَهَا إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارَ فِي الْقَيْظِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا ظِلٌّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

الشعر خاصة. ابن الأعرابي: الخَيْمَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوَادِ تُشَقَّفُ بِالثَّمَامِ فَلَا تَكُونُ الْخَيْمَةُ مِنْ ثِيَابٍ، وَأَمَّا الْمَظْلَّةُ فَمِنْ ثِيَابٍ؛ رَوَاهُ بَفَتْحِ الْمِيمِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنْ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ الْمَظْلَّةُ، وَهِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ بِيُوتِ الشَّعْرِ، ثُمَّ الْوَشُوطُ نَعْتُ الْمَظْلَّةِ، ثُمَّ الْخَبَاءُ وَهُوَ أَصْغَرُ بِيُوتِ الشَّعْرِ. وَالْمِظْلَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْبَيْتُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ؛ قَالَ:

أَلْجَأَنِي اللَّيْلُ وَرَيْسُ بَلِّهِ  
إِلَى سَوَادِ إِسْبَلٍ وَثَلِّهِ  
وَسَكَنَ تُوقَدَ فَنَسِي مِظْلُهُ

وَعَرَّشَ مُظْلَلًا: مِنَ الظِّلِّ. قَالَ أَبُو مَالِكٍ: الْمِظْلَّةُ وَالْخَبَاءُ يَكُونُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا؛ قَالَ: وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ مِظْلَةٌ مَطْحُورَةٌ وَمَطْجِيحَةٌ وَطَاحِيَةٌ وَهُوَ الضُّخْمُ. وَمِظْلَةٌ وَمِظْلَةٌ: دَوْخَةٌ<sup>(١)</sup>. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: عِلَّةٌ مَا عِلَّهُ أَوْ تَأَادَ وَأَجَلَّهُ، وَعَمَدُ الْمِظْلَةِ، أُبْرُزُوا لِمَهْرِكَمِ ظِلَّهُ؛ قَالَتْ جَارِيَةٌ زُوِّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا، وَجَعَلُوا يَغْتَلُونَ بِجَمْعِ أَدْوَاتِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِحْشَانًا؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدِ الْهَدَلِي:

وَلَيْلٍ كَأَنَّ أَفَانِيَتَهُ

صَرَاصِرٌ جُلُنُنٌ ذَهْمُ الْمِظَالِي

إِنَّمَا أَرَادَ الْمِظَالُ فَخَفَّفَ اللَّامَ، فَإِنَّمَا حَذَفَهَا وَإِنَّمَا أَبْدَلَهَا يَاءً لِاجْتِمَاعِ الْمَثَلِينَ لَا سِيمَا إِنْ كَانَ اعْتَقَدَ إِظْهَارَ التَّضْعِيفِ فَإِنَّهُ يَزْدَادُ نِقْلًا وَيُنْكَسِرُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَثَلِينَ فَتَدْعُو الْكَسْرَةَ إِلَى الْيَاءِ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يُكْتَبَ الْمِظَالِي بِالْيَاءِ؛ وَمِثْلُهُ سَوَاءٌ مَا أَشَدَّهُ سَبِيوَهُ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ:

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا يُرْوِغُنِي

فِيهِ زَوَائِغٌ مِمَّنْ إِنْ سَمِ وَلا جَانِ

وَابْدَالَ الْحَرْفَ أَشْهَلُ مِنْ حَذْفِهِ. وَكُلُّ مَا أَكْتَكْتَ فَقَدْ أَظْلَكَ. وَاسْتِظْلُّ مِنَ الشَّيْءِ وَبِهِ وَتَظَلَّلَ وَظَلَّلَهُ عَلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَوَضَعْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ﴾.

وَالْأُظْلَالُ: الدُّنُوُّ؛ يُقَالُ: أَظْلَكَ فُلَانٌ أَي كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ، مِنْ قُرْبِهِ. وَأَظْلَكَ شَهْرٌ رَمَضَانَ أَي دَنَا مِنْكَ. وَأَظْلَكَ

(١) قوله: ومظلة درجة كذا في الأصل والتهديب.

قد رَزَدَتْ تَمَشِي عَلَى ظِلَالِهَا  
وَذَابَتْ السُّمُسُ عَلَى قِلَالِهَا  
وقال آخر في مثله:

وَأَسْفَلَ الظُّلِّ فَكَانَ جَوْزِيَا  
وَالظُّلُّ: العِزُّ وَالْمَنْعَةُ. ويقال: فلان في ظلِّ فلان أي في ذراه  
وكتفه. وفلان يعيش في ظلِّ فلان أي في كتفه. وَأَسْفَلَ  
الكَزْمُ: التَّقْتُ نَوَائِيه.

وَأَظْلُ الْإِنْسَانِ: يُطَوُّنُ أَصَابِعَهُ وَهُوَ مِمَّا يَلِي صَدْرَ الْقَدَمِ مِنْ  
أَصْلِ الْإِبْهَامِ إِلَى أَصْلِ الْخَنَصْرِ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ بَاطِنِ الْمَنَسِيمِ؛  
هَكَذَا عَبَّرُوا عَنْهُ بِبَطُونٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنْ  
الْأَظْلُ بَطْنُ الْأَصْبَعِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي مَنَسِيمِ الْبَعِيرِ:

دَامِيَ الْأَظْلُ بَعِيدَ الشَّأْوِ مَهْمُومِ

قال الأزهري: سمعت أعرابياً من طيء يقول لِلْحَمِّ رَقِيقِي لَارِيقِي  
بِبَاطِنِ الْمَنَسِيمِ مِنَ الْبَعِيرِ هُوَ الْمُسْتَهْطَلُ، وَليس فِي لَحْمِ  
الْبَعِيرِ مُضْغَةٌ أَرْقُ وَلَا أُنْعَمُ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا دَسَمَ فِيهِ. وَقَالَ أَبُو  
عبيد فِي بَابِ سُوءِ الْمَشَارَكَةِ فِي اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ أَخِيهِ:  
قَالَ أَبُو عبيد إِذَا أَرَادَ الْمَشْكُوكُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فِي نَحْوِ مَا فِيهِ صَاحِبُهُ  
الشَّاكِي قَالَ لَهُ إِنْ يَذَمُّ أَظْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ حَقِّي؛ يَقُولُ: إِنَّهُ فِي  
مِثْلِ حَالِكَ؛ قَالَ لَبِيدُ:

بَنَكَيْبِ مَعِيرٍ دَامِيَ الْأَظْلِ

قال: وَالْمَنَسِيمُ لِلْبَعِيرِ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ. وَيُقَالُ لِلدَّمِ الَّذِي فِي  
الْجَوْفِ مُسْتَهْطَلٌ أَيْضاً؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

مِنْ عَلَقِ الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَهْطَلُ

ويقال: اسْتَهْطَلَتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

عَلَى مُسْتَهْطَلَاتِ الْعَيْونِ سَوَاهِمِ

سَوِيكِيَّةٍ يَكْشُو بُرَاهَا لُعَائِهَا

ومنه قول الراجز:

كَمَا وَجَّهْتُ ظِلُّ مِنْ حَجَرِ

قال بعضهم: أَرَادَ الْوَقَاحَةَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْوَجْهِ. غَيْرُهُ:

الْأَظْلُ مَا تَحْتَ مَنَسِيمِ الْبَعِيرِ؛ قَالَ الْمَجَاجِ:

تَشْكُو الْوَجْحِي مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ

مِنْ طُولِ إِثْلَالٍ وَظَهْرٍ أَسْأَلِ

إِنَّمَا أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةَ وَاحْتِجَاجِ إِلَى فُكِّ الْإِدْغَامِ كَقَوْلِ

فَعَتَّبَ بِنَ أُمِّ صَاحِبِ:

مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَّوْبِتِ مِنْ خُلْفِي

أَنَسِي أَجْسُودَ لَأَقْوَامِ وَإِنْ صَحِينُوا

وَالْجَمْعُ الظُّلُّ، عَامِلُوا الْوَصْفَ (١) أَوْ جَمَعُوهُ جَمْعاً شَادِئاً؛ قَالَ  
ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا أَسْبَقَ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ صِفَةً.  
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمِثْلِ: لَيْكُنْ عَلَى الْأَثْلَابِ لَحْمٌ لَا يُظَلُّ؛ قَالَه  
بَيْهَقٌ فِي إِخْوَتِهِ الْمَقْتُولِينَ لَمَّا قَالُوا ظَلَّلُوا لَحْمَ جَزُورِ كَمْ.  
وَالظُّبَيْلَةُ: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ الْوَادِي. وَالظُّبَيْلَةُ:  
الرُّؤْيَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَرَجَاتِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: الظُّبَيْلَةُ مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ  
قَلِيلٍ فِي مَسِيلٍ وَنَحْوِهِ، وَالْجَمْعُ الظُّلَالُ، وَهِيَ شِبْهُ حُفْرَةٍ فِي  
بَطْنِ مَسِيلٍ مَاءٍ فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا؛ قَالَ  
رُؤْبَةُ:

غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فِي ظِلَالِهَا (٢)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الظُّلُّ الشُّنُّ وَهِيَ الْمَهْطَلَةُ. وَالظُّلُّ: اسْمُ قَوْسٍ  
مَسْلَمَةٌ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَظُلَيْلَاءُ: مَوْضِعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ظلم: الظُّلْمُ: وَضِعَ الشَّيْءُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وَمِنْ أَسْئَالِ  
العَرَبِ فِي الشُّبِّ: مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا  
ظَلَمَ أَيَّ مَا وَضَعَ الشُّبَّةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وَفِي الْمِثْلِ: مَنْ  
اسْتَرَعَى الدُّبَّ فَقَدْ ظَلَمَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلِ: لَزِمُوا  
الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ أَيَّ لَمْ يَغْدِلُوا عَنْهُ؛ يُقَالُ: أَخَذَ فِي طَرِيقِ  
فَمَا ظَلَمَ يَمِيناً وَلَا شِمَالاً؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ  
وَعَمَرَ نَكَمَا الْأَمْرَ فَمَا ظَلَمَاهُ أَيَّ لَمْ يَغْدِلَا عَنْهُ؛ وَأَصْلُ الظُّلْمِ  
الْحِزْوُ وَمُجَاوِزَةُ الْحَدِّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْوُضُوءِ: فَمَنْ زَادَ أَوْ  
نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ أَيَّ أَسَاءَ الْأَدَبُ بِتَرْكِهِ الشُّنَّةَ وَالنَّادِبَ  
بِأَدَبِ الشُّرْعِ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ بِمَا نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ بِتَرْدَادِ  
الْمَتْرَاتِ فِي الْوُضُوءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ  
يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَمَاعَةٌ أَهْلُ التَّفْسِيرِ:  
لَمْ يَخْلَطُوا إِيمَانَهُمْ بِشُرْكَ، وَرُويَ ذَلِكَ عَنْ حُنَيْفَةَ وَابْنِ  
مَسْعُودٍ وَسَلْمَانَ، وَتَأَوَّلُوا فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الشُّرْكَ

(١) قوله: «عاملوا الوصف» هكذا في الأصل، وفي شرح القاموس: عاملوه  
معاملة الوصف.

(٢) قوله: «غادرهن السيل» صدره كما في التكملة:

بِخَصْرَاتِ تَنْقَعِ الْفَنَالِ

بِشَرِّهِ زَهِيَطِ الْأَعْيَطِ الْمُتَظَلِّمِ

قال: وقال رافع بن هُرَيْمٍ، وقيل: هُرَيْمٌ بنُ رافعٍ، والأوَّلُ أصحُّ:

فَهَلَّا غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ

إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظَلِّمِينَ

أي ظالمين. ويقال تَظَلَّمْ فلانٌ إلى الحاكم من فلان فُظِّلَمَهُ تَظَلِّيساً أي أَنْصَفَهُ مِنْ ظَالِمِهِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد عنه:

إِذَا نَفَحَاتِ الْجُودِ أَفْنَيْنِ مَالِهِ

تَظَلَّمْ حَتَّى يُخَذَلَ الْمُتَظَلَّمُ

قال: أي أَعَارَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَكْثُرَ مَالُهُ. قال أبو منصور: جَعَلَ التَّظَلُّمُ ظُلْماً لَأنَّهُ إِذَا أَعَارَ عَلَى النَّاسِ فَقَدْ ظَلَمْتَهُمْ؛ قال: وَأَنْشَدَنَا لِحَابِرِ الثَّعْلَبِيِّ:

وَعَمَّرُوا بَيْنَ هَمَامٍ صَفَعْنَا حَبِيئِهِ

يَسْتَعْمَاءُ تَتَهَى نَحْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

قال أبو منصور: يريد نَحْوَةَ الظالم. والظَّلْمَةُ: المايعون أهلُ الخفوقِ حُفُوقِهِمْ؛ يقال: ما ظَلَمْتَكَ عن كذا، أي ما مَنَعَكَ، وقيل: الظَّلْمَةُ في المَعَامَلَةِ. قال المَوْزِجُ: سمعت أعرابياً يقول لصاحبه: أَظَلَمِي وَأَظَلَمْتُكَ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ أَي الأَظَلَمُ مِنَّا. ويقال: ظَلَمْتَهُ فَتَظَلَّمْ أَي صَبَرَ عَلَى الظُّلْمِ؛ قال كثير:

مَسَائِلُ إِنْ تَوَجَّذْتَ لَدَيْكَ تَجِدْ بِهَا

يَدَاكَ وَإِنْ تَظَلَّمْ بِهَا تَتَظَلَّمْ

وَأَظَلَّمْ وَأَنْظَلَّمْ: اخْتَمَلَ الظُّلْمَ. وظَلَمَهُ: أَنبَأَهُ أَنَّهُ ظالِمٌ أَوْ نَسَبَهُ إِلَى الظُّلْمِ؛ قال:

أَمْسَتْ تَظَلَّمُنِي وَلَسْتُ بِظالِمِ

وَتَتَهَيْنِي نَبْهًا وَلَسْتُ بِنَائِمِ

والظُّلَامَةُ: ما تُظَلَّمُهُ، وهي المَظْطَلِمَةُ. قال سيبويه: أما المَظْطَلِمَةُ فهي اسمٌ ما أُخِذَ مِنْكَ. وأرذت ظلامته ومُظالمتته أي ظلمه؛ قال:

وَلَسْتُ أَنِّي أُمُوثٌ أَصَابَ دُلًّا

وَسَامَتْهُ عَشِيرَتُهُ الظُّلَامَا

والظُّلَامَةُ وَالظَّالِمَةُ وَالْمُظَلِّمَةُ: ما تَطَّلَبَهُ عِنْدَ الظَّالِمِ، وهو

لُظَلِّمٌ عَظِيمٌ. وَالظُّلْمُ: التَّمِيلُ عَنِ الْقَصْدِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الزَّيْمُ هَذَا الصُّوبُ وَلَا تُظَلِّمُ عَنْهُ أَي لَا تَجُزْ عَنْهُ. وقوله [عز وجل]: ﴿إِنَّ الشُّرُوكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾، يعني أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الرَّزَاقُ الْمُتَعَمِّمُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَإِذَا أُشْرِكَ بِهِ غَيْرُهُ فَذَلِكَ أَعْظَمُ الظُّلْمِ، لِأَنَّهُ جَعَلَ النِّعْمَةَ لغير رَبِّهَا. يقال: ظَلَمْتَهُ يَظَلِّمُهُ ظُلْماً وَظُلْماً وَمَظْطَلِماً، فَالظُّلْمُ مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ، وَالظُّلْمُ الْاسْمُ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ، وَهُوَ ظالِمٌ وَظَلُومٌ؛ قال ضَيْعَمُ الْأَسَدِيُّ:

إِذَا هُوَ لَمْ يَخْفَنِي فِي ابْنِ عَمِّي

وَإِنْ لَمْ أَلْفَهُ الرَّجُلُ الظُّلُومُ

وقوله [عز وجل]: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظَلِّمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾؛ أَرَادَ لَا يَظَلِّمُهُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَعَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَسْتَلْبِهِمْ، وَقَدْ يَكُونُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ أَي ظُلْماً حَقِيقاً كِمِثْقَالِ الذَّرَّةِ؛ وقوله [عز وجل]: ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾؛ أَي بِالْآيَاتِ الَّتِي جَاءَتْهُمْ، وَعَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى كَفَرُوا بِهَا، وَالظُّلْمُ الْاسْمُ، وَظَلَمَهُ حَقًّا وَظَلَمَهُ إِيْاهُ؛ قال أبو زَيْدٍ الطَّائِي:

وَأَعْطَيْتِي فَوْقَ النَّصِيفِ ذُو الْحَقِّ مِنْهُمْ

وَأَظَلِمْتُ بَعْضاً أَوْ جَمِيعاً مُؤْزِياً

وقال:

تَظَلَّمْ مَالِي هَكَذَا وَلَوْ يَدِي

لَوْ يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ

وتَظَلَّمْ مِنْهُ: شَكَاهُ مِنْ ظُلْمِهِ. وتَظَلَّمْتُ الرَّجُلَ: أَحَالَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

كَانَتْ إِذَا غَضِبْتِ عَلَيَّ تَظَلَّمْتِ

وَإِذَا طَلَبْتِ كَلَامَهَا لَمْ تَقْبَلِي

قال ابن سيده: هذا قول ابن الأعرابي، قال: ولا أدري كيف ذلك، إنما التَّظَلُّمُ ههنا تَشْكِي الظُّلْمِ مِنْهُ، لِأَنَّهَا إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَنْسَبِ الظُّلْمَ إِلَى ذَاتِهَا. وَالْمُتَظَلِّمُ: الَّذِي يَشْكُو رَجُلًا ظَلَمَهُ. وَالْمُتَظَلِّمُ أَيْضاً: الظَّالِمُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

نَسِيرٌ وَنَأْيٌ نَحْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

أي تَأْيٌ كِبَرُ الظَّالِمِ. وتَظَلَّمْنِي فلانٌ أَي ظَلَمْنِي مَالِي؛ قال

ابن بري: شاهده قول الجعدي:

وَمَا يَسْعُرُ الرَّيْحُ الْأَصَمَّ كَعُوبِهِ

قال: هذا سِقَاءٌ سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُخْرَجَ زُبْدُهُ. وَظَلَمَ وَطَبَهُ ظَلَمًا إِذَا سَقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَزُوبَ وَيُخْرَجَ زُبْدُهُ. وَظَلَمْتُ سِقَائِي: سَقَيْتُهُمْ إِيَّاهُ قَبْلَ أَنْ يَزُوبَ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

ظَلَمْتُ وَفِي ظَلَمِي لَهُ عَامِدًا أَجْرُ

قال الأزهري: هكذا سمعت العرب تنسده: وفي ظلمي، يَنْضَبُ الظاء، قال: وَالظُّلْمُ الْأَسْمُ وَالظُّلْمُ الْعَمَلُ. وَظَلَمَ الْقَوْمَ: سَقَاهُم الظُّلْمَةَ. وَقَالُوا: امْرَأَةٌ لَزُومٌ لِلْقِنَاءِ، ظَلُومٌ لِلشَّقَاءِ، مُكْرِمَةٌ لِلأَخْمَاءِ. التهذيب: العرب تقول ظلم فلان سقائه إذا سقاه قبل أن يُخْرَجَ زُبْدُهُ، وقال أبو عبيد: إذا شرب لَبِءُ السَّقَاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الزُّوْبُ فَهُوَ السَّمْطُورُ وَالظُّلْمِيَّةُ، قال: ويقال ظلمت القوم إذا سقاهم اللبن قبل إذراكيه؛ قال أبو منصور: هكذا روي لنا هذا الحرف عن أبي عبيد ظلمت القوم، وهو وَهَمٌ. وروى المنذري عن أبي الهيثم وأبي العباس أحمد بن يحيى أنهما قالا: يقال ظلمت السقاة وظلمت اللبن إذا شربته أو سقته قبل إدراكه وإخراجه زُبْدِيَّهِ. وقال ابن السكيت: ظلمت وطبي القوم أي سقته قبل زُوبِهِ. والمظلموم: اللبن يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الزُّوْبُ. الفراء: يقال ظلم الوادي إذا بَلَغَ الْمَاءُ مِنْهُ مَوْضِعًا لَمْ يَكُنْ نَالَهُ فِيمَا خَلَا وَلَا بَلَغَهُ قَبْلَ ذَلِكَ؛ قال: وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ يَصِفُ سَيْلًا:

يَكَادُ تَطْلُعُ ظَلَمًا ثُمَّ يَمْنَعُهُ

عَنِ السَّوَاهِقِ فَالْوَادِي بِهِ شَرِقُ

وقال ابن السكيت في قول النابغة يصف سَيْلًا:

إِلَّا الْأَرَارِيَّ لِأَيِّمَا أَبَيْتُهَا

وَالنُّؤْيِيَّ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلِيدِ

قال: النُّؤْيِيَّ الْحَاجِزُ جَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ تَرَابٍ، فَشَبَّهَ دَاخِلَ الْحَاجِزِ بِالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ، وَيَعْنِي أَرْضًا مَرَّتْ بِهَا فِي بَرِّيَّةٍ فَخَرَّضُوا حَوْضًا سَقَا فِيهَا بِإِلْهَمٍ وَلَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ تَحْوِيضٍ. يقال: ظلمت الحوض إذا عملته في موضع لا تعمل فيه الحياض. قال: وَأَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ:

عَادَ الْأَدْلَةَ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا

هُرْتُ الشَّقَائِيَّ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ

أَيَّ وَضَعُوا النَحْرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وَظَلَمْتُ النَّاقَةَ: نُجِرْتُ عَنْ غَيْرِ عِلَّةٍ أَوْ ضَبَعْتُ عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ. وَكُلُّ مَا أَعْمَلْتَهُ عَنْ أَوَانِهِ فَقَدْ ظَلَمْتَهُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مِقْبَلٍ:

اسْمٌ مَا أُجِدَّ مِنْكَ. التَّهْذِيبُ. الظُّلَامَةُ اسْمٌ مَظْلَمِيكَ الَّتِي تَطْلُبُهَا عِنْدَ الظُّلْمِ؛ يُقَالُ: أَخَذَهَا مِنْهُ ظُلَامَةٌ. وَيُقَالُ: ظَلِمَ فُلَانٌ فَاطْلَمَ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ اخْتَمَلَ الظُّلْمَ بِطَبِيبِ نَفْسِهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ مِنْهُ، وَهُوَ إِفْتِعَالٌ، وَأَصْلُهُ اظْتَلَمَ فَفُجِيتَ النَّاءُ طَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتِ الظَّاءُ فِيهَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَالِكِ بْنِ حَرَمٍ:

مَتَى تَجْتَعِ الْقَلْبَ الذُّكْيَ وَصَارِمًا

وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَبِيكَ الْحَطَالِمَ

وَتَظَالَمَ الْقَوْمُ: ظَلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيُقَالُ: أَظْلَمَ مِنْ حَقِيَّةٍ لِأَنَّهَا تَأْتِي الْجُحْرَ لَمْ تَخْتَبِرْهُ فَشَكَّنَهُ. وَيَقُولُونَ: مَا ظَلَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ؛ وَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي الْجَرَّاحِ: أَكَلْتُ طَعَامًا فَاتَّخَمْتُهُ، فَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: مَا ظَلَمَكَ أَنْ تَقِيءَ؟ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَالَتْ لَهُ مَتَى بِأَعْلَى ذِي سَلَمٍ

أَلَا تَزُورُنَا إِنْ السُّعْبُ أَلَمَ

قَالَ: بَلَى يَا مَتَى وَالسُّؤْمُ ظَلَمَ

قال الفراء: هم يقولون معنى قوله واليَوْمُ ظَلَمَ أَي حَقًّا، وَهُوَ مَقْلٌ؛ قَالَ: وَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي يَوْمٌ فِيهِ عِلَّةٌ تَمْنَعُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ وَالْيَوْمُ ظَلَمَ حَقًّا يَقِينًا، قَالَ: وَأَرَاهُ قَوْلَ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: وَهُوَ شَبِيهُ يَقُولُ مَنْ قَالَ فِي لَا جَرَمَ أَي حَقًّا يُقِيمُهُ مَقَامَ الْيَمِينِ، وَلِلْعَرَبِ الْفِطْرَةُ تَشْبِيهُهَا وَذَلِكَ فِي الْإِيمَانِ كَقَوْلِهِمْ: عَوْضٌ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، وَخَيْرٌ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَأَنْتَ أَكَلْتَهَا وَلَمْ تُظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾؛ أَي لَمْ تُنْقِضْ مِنْهُ شَيْئًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾، قَالَ: مَا نَقَضُونَا شَيْئًا بِمَا فَعَلُوا وَلَكِنْ نَقَضُوا أَنْفُسَهُمْ. وَالظُّلْمِيُّ، بِالتَّشْدِيدِ: الْكَثِيرُ الظُّلْمِ. وَتَظَالَمَتِ الْمِعْرَى: تَنَاطَحَتْ بِمَا سَمِنَتْ وَأَخْصَبَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاجِحِ: وَتَظَالَمَتْ مِغْرَاهَا. وَوَجِدْنَا أَرْضًا تَظَالَمَ مِغْرَاهَا أَي تَتَنَاطَحُ مِنَ التَّشَاطُ وَالشَّبِيحِ. وَالظُّلْمِيَّةُ وَالظُّلْمِيُّ: اللَّبَنُ يُشْرَبُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَزُوبَ وَيُخْرَجَ زُبْدُهُ؛ قَالَ:

وَقَائِلُهُ: ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقَائِي

وَهَلْ يَحْفَى عَلَى الْعَيْدِ الظُّلْمِيِّ

وَفِي الْمَثَلِ: أَمْوُونٌ مَظْلُومٌ سِقَاءُ مَرُوبٍ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَصَاحِبِ صِدْقِي لَمْ تَرِنِّي شِكَاثَهُ

ظَلَمْتُ وَفِي ظَلَمِي لَهُ عَامِدًا أَجْرُ

أَيُّ يُظْلَبُ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الظُّلْمِ، وَهُوَ عِنْدَهُ يُفْتَعَلُ، وَيُرْوَى  
يُظْلَبُ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ يُظْلَبُ. الْجَوْهَرِيُّ: ظَلَمْتُ فَلَانًا  
تُظْلِمًا إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الظُّلْمِ فَانْظَلَمَ أَيُّ أَحْتَمَلَ الظُّلْمَ؛ وَأَنْشَدَ  
بَيْتَ زَهْرِي:

وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِلُ

وَيُرْوَى فَيُظْلِمُ أَيُّ يَتَكَلَّفُ، وَفِي افْتَعَلٍ مِنْ ظَلَمَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ:  
مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقْلِبُ التَّاءَ طَاءً ثُمَّ يُظْهِرُ الطَّاءَ وَالظَّاءَ جَمِيعًا  
فَيَقُولُ اظْطَلَمْتُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْغَمُ الطَّاءَ فِي الطَّاءِ فَيَقُولُ اظْلَمْتُ  
وَهُوَ أَكْثَرُ اللُّغَاتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَدْغَمَ الْأَصْلِيَّ فِي الرَّائِدِ  
فَيَقُولُ اظْلَمْتُ، قَالَ: وَأَمَّا اضْطَجَعَ فِيهِ لُغَتَانِ مَذْكُورَتَانِ فِي  
مَوْضِعِهِمَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَفَلَ الْجَوْهَرِيُّ انْظَلَمَ مَطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ،  
بِالتَّشْدِيدِ، وَهَمْ، وَإِنَّمَا انْظَلَمَ مَطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ بِالتَّخْفِيفِ كَمَا قَالَ  
زَهْرِي:

وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِلُ

قَالَ: وَأَمَّا ظَلَمْتُهُ، بِالتَّشْدِيدِ، فَمَطَاوِعُهُ تَظْلَمُ مِثْلَ كَثِيرَتِهِ  
فَتَكْسَرُ، وَظَلَمَ حَقَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى إِلَى  
مَفْعُولَيْنِ فِي مِثْلِ ظَلَمْتَنِي حَقِّي خِثْلًا عَلَى مَعْنَى سَلَبْتَنِي حَقِّي؛  
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
فَتِيلًا وَإِنَّمَا مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ أَيُّ ظَلَمًا مِقْدَارُ قَبِيلٍ.

وَبَيْتُ مُظْلَمٍ: مُرْزُوقٌ كَأَنَّ النَّصَارَى وَصَعَتْ فِيهِ أَشْيَاءَ فِي  
غَيْرِ مَوَاضِعِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، ذُبِّيَ إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا  
الْبَيْتُ مُظْلَمٌ فَانْصَرَفَ ﷺ، وَلَمْ يَدْخُلْ، حِكَاةَ الْهَرَوِيِّ  
فِي الْغَرِيْبِينَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْمُرْزُوقُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُسْمُوءَةُ  
بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قَالَ: وَقَالَ الْهَرَوِيُّ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا  
الْمَعْنَى، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مِنَ الظُّلْمِ وَهُوَ مُرْمُوءَةُ الذَّهَبِ،  
وَمِنْهُ قَبِيلٌ لِلْمَاءِ الْجَارِيِ عَلَى الثَّرْرِ ظَلَمٌ. وَيَقَالُ: أَظْلَمَ الثَّرُّ  
إِذَا تَلَأَلَ عَلَيْهِ كَالْمَاءِ الرَّقِيقِ مِنْ شِدَّةِ بَرِيْقِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بِظَرْفِهِ

عُرُوبٌ تَنَابَاهَا أَضَاءَ وَأَظْلَمَا

قَالَ: أَضَاءَ أَيُّ أَصَابَ ضَوْءًا، وَأَظْلَمَ أَصَابَ ظُلْمًا.

وَالظُّلْمَةُ وَالظُّلْمَةُ، بِضَمِّ اللَّامِ: ذَهَابُ النُّورِ، وَهِيَ خِلَافُ

هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلْجُرْزُرِ  
وَظَلَمَ الْجِمَارُ الْأَثَانَ إِذَا كَاتَمَهَا وَقَدْ حَمَلَتْ، فَهُوَ يُظْلِمُهَا  
ظَلْمًا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو يَصِفُ أَثَنًا:

أَبْنُ عَقَاقٍ لَمْ يَرْمَحْنِ ظَلْمَةً

إِبَاءً، وَفِيهِ سَوْؤَةٌ وَدَرِيْلٌ

وَظَلَمَ الْأَرْضَ: حَفَرَهَا وَلَمْ تَكُنْ حُفِرَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ  
أَنْ يَحْفِرَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ رَجُلًا قُبِيلَ فِي  
مَوْضِعٍ قَفْرٍ فَحَفِرَ لَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ حَفْرِ:

أَلَا إِلَهُ مِنْ مِرْدَى حُرُوبٍ

حَوَاهِ بَيْنَ حَضَّتَيْهِ الظُّلِيمِ

أَيُّ الْمَوْضِعِ الْمَظْلُومِ. وَظَلَمَ السَّبِيلَ الْأَرْضَ إِذَا حَدَّدَ فِيهَا فِي  
غَيْرِ مَوْضِعٍ تُخَدِّدُ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحَوْثِيَّةِ:

ظَلَمَ الْبِطَاحُ بِهَا انْهَالًا حَرِيصَةً

فَصَمًا النُّطَافُ بِهَا بُعِيدَ الْمُفْلَعِ

مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْإِفْلَاحِ، مُفْعَلٌ بِمَعْنَى الْإِفْعَالِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ  
مُقَامٌ بِمَعْنَى الْإِقَامَةِ. وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي كِتَابِهِ. وَأَرْضٌ مَظْلُومَةٌ إِذَا  
لَمْ تُحْفَرْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَتَيْتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَعْدُوا السَّيْرَ.  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَظْلُومُ الْبَلْدُ الَّذِي لَمْ يُضَيِّهِ الْعَيْثُ وَلَا رَغِيٌّ  
فِيهِ لِلرَّكَابِ، وَالْإِعْدَاءُ الْإِشْرَاعُ. وَالْأَرْضُ الْمَظْلُومَةُ: الَّتِي لَمْ  
تُحْفَرْ قَطُّ ثُمَّ حُفِرَتْ، وَذَلِكَ التَّرَابُ الظُّلِيمُ، وَسُمِّيَ تَرَابٌ لِحَدِّ  
الْقَبْرِ ظُلِيمًا لِهَذَا الْمَعْنَى؛ وَأَنْشَدَ:

فَأَصْبَحَ فِي عَجْرَاءَ بَعْدَ إِشَاخَةٍ

عَلَى الْعَيْشِ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا ظَلِيمِهَا

يَعْنِي حُفْرَةَ الْقَبْرِ يُرَدُّ تَرَابُهَا عَلَيْهِ بَعْدَ دَفْنِ الْمَيِّتِ فِيهَا. وَقَالُوا:  
لَا تَظْلِمُ وَضَحَ الطَّرِيقِ أَيُّ أَحْذَرُ أَنْ تُجِدَّ عَنْهُ وَتُحْجِرَ فَتَظْلِمَهُ.  
وَالسَّيْحِيُّ يُظْلِمُ إِذَا كَلَّفَ فَوْقَ مَا فِي طَرَفِهِ، أَوْ طَلَبَ مِنْهُ مَا لَا  
يَجِدُّهُ، أَوْ سَيَّلَ مَا لَا يُشَأَلُ مِثْلُهُ، فَهُوَ مُظْلِمٌ وَهُوَ يُظْلِمُ  
وَيَنْظِلُ؛ أَنْشَدَ سَيَّوِيهِ قَوْلُ زَهْرِي:

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ

عَفْوًا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ

وَأُظْلِمَ الْقَوْمَ: دخلوا في الظلام، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾. وقوله عز وجل: ﴿يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾، أي يخرجهم من ظلمات الضلالة إلى نور الهدى لأن أمر الضلالة مظلمة غير بيّن. وليلة ظلماء، ويوم مظلم: شديد الشّر، أنشد سيبويه:

فَأَتَسِيمُ أَنْ لَوْ التَّقِيْنَا وَأَنْتُمْ

لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ

وأفتر مظلم: لا يدري من أين يؤتى له؛ (عن أبي زيد). وحكى اللحياني: أمر مظلام ويوم مظلام في هذا المعنى؛ وأنشد:

أَوْلَسْتَ يَا حَيُّوْتُ شَرُّ إِيلَامِ

فِي يَوْمِ نَخَسِ ذِي عَجَاجِ يَظْلَامِ

والعرب تقول لليوم الذي تلقى فيه شدة يوم مظلم، حتى إنهم ليقولون يوم ذو كواكب أي اشتدت ظلمته حتى صار كالليل؛ قال:

بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بِلِلَا

إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ أَشْهَبُ

وظلمات البحر: شدايدة. وشمر مظلم: شديد السواد، وثبت مظلم: ناضب يضرب إلى السواد من حضرته، قال:

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كَالْأَفْجَالِ

وَمُظْلِمًا لَمَسَ عَلَى دَمَالِ

وتكلم فأظلم علينا البيت أي سمعنا ما نكره، وفي التهذيب: وأظلم فلان علينا البيت إذا سمعنا ما نكره. قال أبو منصور: أظلم يكون لازماً وواقعاً، قال: وكذلك أضاء يكون بالمعنيين: أضاء السراج بنفسه إضاءةً، وأضاء للناس بمعنى ضاء وأضأت السراج للناس فضاءً وأضاء.

ولقيته أدنى ظلم، بالتحريك، يعني حين اختلط الظلام، وقيل: معناه لقيته أول كل شيء، وقيل: أدنى ظلم القريب، وقال ثعلب: هو منك أدنى ذي ظلم، ورأيت أدنى ظلم الشخص، قال: وإنه لأول ظلم لقيته إذا كان أول شيء سد بصرك ليل أو نهار، قال: ومثله لقيته أول وهلة وأول صوتك وبؤك، الجوهري: لقيته أول ذي ظلمة أي أول شيء يشد بصرك في الرؤية، قال: ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ. والظلم: الجبل، وجمعه ظلوم، قال المصنّف السعدي:

النور، وجمع الظلمة ظلم وظلمات وظلمات وظلمات؛ قال الراجز:

يَجْلِسُو بَعِيثِيهِ دُجَى الظُّلُمَاتِ

قال ابن بري: ظلم جمع ظلمة، بإسكان اللام، فأما ظلمة فإمّا يكون جمعها بالألف والتاء، ورأيت هنا حاشية بخط سيدنا رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال: قال الخطيب أبو زكريا: المهنجة خالص النفس، ويقال في جمعها مهنجات كظلمات، ويجوز مهنجات، بالفتح، ومهنجات، بالتسكين، وهو أضعفها؛ قال: والناس يألّفون مهنجات، بالفتح كأنهم يجعلونه جمع مهنج، فيكون الفتح عندهم أحسن من الضم. والظلماء: الظلمة ربما وصف بها فيقال ليلة ظلماء أي مظلمة. والظلام: اسم يخضع ذلك كالسواد ولا يجمع، يخري مجزى المصدر، كما لا تجمع نظائره نحو السواد والبياض، وتجمع الظلمة ظلماً وظلمات. ابن سيده: وقيل الظلام أول الليل وإن كان مفترماً، يقال: أتيت ظلاماً أي ليلاً، قال سيبويه: لا يستعمل إلا ظرفاً. وأتيت مع الظلام أي عند الليل. وليلة ظلمة، على طرح الزائد، وظلماء كلثاما: شديدة الظلمة. وحكى ابن الأعرابي: ليل ظلماء، وقال ابن سيده: وهو غريب وعندني أنه وضع الليل موضع الليلة، كما حكى ليل قفراء أي ليلة، قال: وظلماء أشهل من قفراء. وأظلم الليل: اشؤد. وقالوا: ما أظلمه وما أضواءه، وهو شاذ. وظلم الليل، بالكسر، وأظلم بمعنى؛ (عن الفراء). وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾. وظلم وأظلم؛ حكاهما أبو أسحق وقال الفراء: فيه لغتان أظلم وظلم، بغير ألف.

والثلاث الظلم: أول الشهر بعد الليالي الدرّج، قال أبو عبيد: في ليالي الشهر بعد الثلاث البيض ثلاث درّج وثلاث ظلم، قال: والواحدة من الدرّج والظلم درّعاء وظلماء. وقال أبو الهيثم وأبو العباس السمردي: واحدة الدرّج والظلم ذرّعة وظلمة؛ قال أبو منصور: وهذا الذي قاله هو القياس الصحيح: الجوهري: يقال لثلاث ليالٍ من ليالي الشهر اللاني تليّن الدرّج ظلم لإظلامها على غير قياس، لأن قياسه ظلم، بالتسكين، لأنّ واحدها ظلماء.

وأشد:

حَمَّشَهُ عِناقُ الطَّيْرِ كُلُّ مُظَلِّمٍ

من الطير حوام السقام زُمُوقِي

والظلام: غشبة تُرعى، أشد أبو حنيفة:

رَعَتْ بِقَرَارِ الحَزْنِ رَوْضاً مُواصِلاً

عَيْماً من الظلام والهَيْثِمِ الجَعْدِي

ابن الأعرابي: ومن غريب الشجر الظلم، واحدتها ظلمة، وهو

الظلام والظلام والظالم؛ قال الأصمعي: هو شجر له عساليج طولاً.

وتبسط حتى تجوز حد أصل شجرها فمنها سميت ظلاماً. وأظلم:

موضع؛ قال ابن بري: أظلم اسم جبل، قال أبو جزة:

يَزيْفُ يَمانيه لأَجْراسِ بِيشة

ويغلو شاميه شَرُوزِي وَأَظْلَمَا

وكهف الظلم: رجل معروف من الرب. وظليم ونعامة:

موضعان بنجيد. وظلم: موضع. والظليم: فرس فضالة بن

هند بن شريك الأسيدي، وفيه يقول:

نَضِبْتُ لَهُم صَدْرَ الظَّليمِ وَصَعْدَةَ

شُراعيَّةَ فِي كَفِّ حِرْوانِ نائِرِ

ظلاماً: ابن الأعرابي: تظلي فلان إذا لزم الظلال والدعة؛ قال أبو

منصور: كان في الأصل تظلل، فقلبت إحدى اللامات ياء كما

قالوا تظلت من الظن.

ظماً: الظمأ: العطش. وقيل: هو أخفه وأيسره. وقال الزجاج:

هو أشده. والظمان: العطشان.

وقد ظمى فلان يظماً ظمأً وظمأً وظمأة إذا اشتد عطشه.

ويقال ظمئت أظماً ظمأً فأنا ظام وقوم ظمأ. وفي التنزيل: ﴿لَا

يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ﴾. وهو ظمى وظمأن والأشئ ظمأى

وقوم ظمأ أي عطاش. قال الكمي:

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ

تَوَارِعُ مِنْ قَلْبِي ظِماءَ وَأَلْبَتِ

استعمار الظماء<sup>(١)</sup> للتوارع، وإن لم تكن أشخاصاً. وأظمأته:

أعظشته. وكذلك التظمية.

(١) قوله: الظماء في التاج الظماء.

تعامس حتى يحسب الناس أنها

إذا ما اشتجحت بالشيوف ظلوم

وقدم فلان واليوم ظلم؛ (عن كراع). أي قديم حقاً، قال:

إِنَّ الفِراقَ اليَوْمَ واليَوْمَ ظَلَمَ

وقيل: معناه واليوم ظلمنا، وقيل: ظلم ههنا وضع الشيء في

غير موضعه.

والظلم: الثلج. والظلم: الماء الذي يجري ويظهر على

الأسنان من صفاء اللون لا من البرق كالفيرند، حتى يتخيل لك

فيه سواد من شدة البرق والصفاء، قال كعب بن زهير:

تَجَلَو عَواربُ ذِي ظَلَمٍ إِذا ابْتَسَمَتْ

كأنه متهل بالراح مغلول

وقال الآخر:

إلى شبناء مُشْرِبةِ الشَّنابا

بماءِ الظلمِ طَبيبةِ الرَضابِ

قال: يحتمل أن يكون المعنى بماء الثلج. قال شمر: الظلم

بياض الأسنان كأنه يعلوه سواد، والغروب ماء الأسنان

الجوهري: الظلم، بالفتح، ماء الأسنان ويبرقها، وهو كالسواد

داخل عظم السن من شدة البياض كفيرند الشيف؛ قال يزيد بن

صبيح:

بِوَجْهِ مُشْرِقِ صابِ

وغير نائر الظلم

وقيل: الظلم رقة الأسنان وشدة بياضها، والجمع ظلوم؛ قال:

إِذا صَحَّكَتْ لَمْ تَنْبَهْزِ وَتَبَسَّمتْ

نابا لها كالبرق عُرَّ ظَلُومُها

وأظلم: نظر إلى الأسنان فرأى الظلم؛ قال:

إِذا ما اجْتَلَى الرائي إليها بَعَيْته

عُرُوبَ شاباها أَنارَ وَأَظْلَمَها

والظليم الذكر من النعام، والجمع أظلمة وظلمان وظلمان،

قيل: سمي به لأنه ذكر الأرض، فيلجى في غير موضع تذكير؛

حكاه ابن دريد، قال: وهذا ما لا يؤخذ. وفي حديث قس:

ومهمته فيه ظلمان، هو جمع ظليم. والظليمان: نجمان.

والمظلم من الطير: الرخم والغربان؛ (عن ابن الأعرابي)؛

وساق ظمأى مُعْرِفَةُ اللحم. وَعَرِينٌ ظَمَأَى: رقيقة الجفن<sup>(١)</sup>.  
قال الأصمعي: ربح ظمأى إذا كانت حارّة ليس فيها ندى.  
قال ذو الرمة يصف الشراب:

يَجْرِي فَيَرْتَدُّ أَحْيَاناً وَيَطْرُدُهُ

نُكْبَاءُ ظَمَأَى مِنَ الْقَيْظِيَّةِ الْهُوجِ

الجوهري في الصحاح: ويقال للفرس إن فُصُوَصَهُ لُظْمَاءُ أَي  
ليست برهلة كثيرة اللحم. فَرَدُّ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ بَرِي  
ذلك، وقال: ظمأء ههنا من باب المعتل اللام، وليس من  
المهموز، بدليل قولهم: ساق ظمأء أي قليله اللحم. ولما قال  
أبو الطيب قصيدته التي منها:

فِي سَرَجِ ظَامِيَّةِ الْفُصُوصِ طَبِيرَةٌ

يَأْبَى تَفَرُّدَهَا لَهَا التَّغْيِيلَا

كان يقول: إنما قلت ظامية بالياء من غير همز لأنني أردت أنها  
ليست برهلة كثيرة اللحم. ومن هذا قولهم: زُمِحَ أَطْمَى وَشَفَّةٌ  
ظَمِيَاءٌ. التهذيب: ويقال للفرس إذا كان مُعْرِقُ الشَّوَى إِنَّهُ  
لَأَطْمَى الشَّوَى وَإِنْ فُصُوَصَهُ لُظْمَاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا زَهْلٌ،  
وكانت مُتَوَرِّدَةً، وَيُحَمِّدُ ذَلِكَ فِيهَا، وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمَزُ. ومنه  
قول الراجز يصف فرساً، أشده ابن السكيت:

يُنَجِّيه مِنْ مَثَلِ حَمَامِ الْأَعْلَالِ

وَقَسْعِ سِدِّ عَجَلَى وَرَجَلِ شِفْلَالِ

ظَمَأَى النِّسَاءِ مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَالِ

فجعل قوائمه ظمأء. وسرارة رياء، أي مُتَعَلِّفَةٌ مِنَ اللَّحْمِ. ويقال  
للفرس إذا ضَمُرَ: قد أَطْمَى إِظْمَاءً، أَوْ طَمِيءَ تَطْمِيئَةً. وقال أبو  
النجم يصف فرساً ضَمُرَهُ:

نَطْوِيهِ وَالطَّيِّبِ الرَّفِيْقِ يَجْدُلُهُ

تَطْمِيءُ الشُّحْمِ وَلَسْنَا نَهْزُلُهُ

أي نَعْتَصِرُهُ مَاءَ بَدَنِهِ بِالْتَّقْرِيقِ، حَتَّى يَذْهَبَ زَهْلُهُ وَيَكْتَبِرَ لَحْمَهُ.

وقال ابن شميل: ظمأءة الرجل، على فعالة: شوءٌ حُلْفُهُ وَلَوْؤُهُ  
ضَرِيْبَتُهُ وَقَلَّةٌ إِنْصَافُهُ لِمَخَالِيطِهِ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِبَ إِذَا  
سَاءَ حُلْفُهُ لَمْ يُنْصَفْ شُرَكَاءَهُ، فَأَمَّا الظَّمَاءُ،

ورجل مِظْمَاءٌ مِعْطَاشٌ، (عن اللحياني). التهذيب: رجل ظَمَأَانٌ  
وامرأة ظَمَأَى لَا يَبْصُرَانِ، نَكْرَةٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ. وَظَمِيءٌ إِلَى لِقَائِهِ:  
اسْتِنَاقٌ. وَأَصْلُهُ ذَلِكَ. وَالْإِسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ:

الظَّمءُ، بِالْكَسْرِ. وَالظَّمءُ: مَا بَيْنَ الشَّرْبَيْنِ وَالْوَرْدَيْنِ، زَادَ غَيْرُهُ:  
فِي وَرْدِ الْإِبِلِ، وَهُوَ حَبْسُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ إِلَى غَايَةِ الْوَرْدِ.  
وَالْجَمْعُ: أَظْمَاءٌ. قَالَ عِيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ:

مُشْفَأٌ عَلَى الْحَيِّ قَصِيرِ الْأَظْمَاءِ<sup>(٢)</sup>

وَظْمَاءُ الْحَيَاةِ: مَا بَيْنَ شَفْوَةِ الْوَلَدِ إِلَى وَقْتِ مَوْتِهِ. وَقَوْلُهُمْ: مَا  
بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدْرُ ظْمِءِ الْجِمَارِ أَي لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا الْيَسِيرُ.  
يُقَالُ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدُّوَابِّ أَقْصَرَ ظِمْنًا مِنَ الْجِمَارِ، وَهُوَ  
أَقْلُ الدُّوَابِّ صَبْرًا عَنِ الْعَطَشِ، يَرِدُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الصَّيْفِ  
مَرَّتَيْنِ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي إِلَّا ظِمْنُ  
جِمَارِ أَي شَيْءٍ يَسِيرٍ. وَأَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ: الْعُثْبُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ تَرْدَ  
الْإِبِلِ يَوْمًا وَتَضُدُّ، فَتَكُونُ فِي الْمَرعى يَوْمًا وَتَرْدُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ،  
وَمَا بَيْنَ شَرَبَتَيْهَا ظِمْنٌ، طَالُ أَوْ قَصُرُ.

وَالْمَظْمَأُ: مَوْضِعُ الظَّمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٣)</sup>:

وَحَزَقٌ مَهَارِقٌ ذِي لُهْلُهُ

أَجْدُ الْأَرَامِ بِهِ مَظْمَوَةٌ

أَجْدُ: جَدُّ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ: وَإِنْ كَانَ تَشْرُ أَرْضٌ يُسَلِّمُ  
عَلَيْهَا صَاحِبِهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ تَشْرُهَا رُبْعَ الْمَشْقَوِيِّ  
وَعَشْرَ الْمَظْمِيِّ. الْمَظْمِيُّ: الَّذِي تُشَقِّبُهُ السَّمَاءُ، وَالْمَشْقَوِيُّ:  
الَّذِي يُشَقَّى بِالسَّيْحِ، وَهُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى الْمَظْمِ وَالْمَشَقَى،  
مصدرِي شَقَى وَظَمَى.

قال ابن الأثير: وقال أبو موسى: الْمَظْمِيُّ أَصْلُهُ الْمَظْمِيُّ فَتَرَكَ  
هَمْزَهُ، يَعْنِي فِي الرَّوَايَةِ.

وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرّض  
إلى ذكر تخفيفه، وسنذكره في المعتل أيضاً.

ووجه ظمآن: قليل اللحم لَرِقَتْ جِلْدَتُهُ بَعْظِيهِ، وَقَلَّ مَاؤُهُ، وَهُوَ  
خِلَافُ الرِّثَانِ. قَالَ الْمُخَبِّلُ:

وَتَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيْفَةِ لَا

ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ

(١) قوله: وساق ظمأى.. في الأساس مادة نلمى: وعين ظمأء رقيقة الجفن،

وساق ظمأء قليلة اللحم.]

(٢) [في التاج: هفتاً على الحي].

(٣) [البيت لأبي حزام الكلبي كما في التاج].

قول الراجز يصف فرساً أنشده ابن السكيت:

يُنَجِّيه من يثُلِ حَمَامِ الأَغْلَالِ  
وَنُفْعِ يَدِ عَجَلَى وِرَجْمِلِ شِفْلَالِ  
ظُنْمَى النَّسَى من تحتِ رِيَا مِنْ عَالِ

وَالظُّنْمِيَانُ: شَجَرٌ يَبْتَثُ بِتَجْدٍ يَشْبُه القَرْظَ.

ظنّب: الظنّبنة: عَقَبَةٌ تُلْفُ على أَطْرَافِ الرِّيشِ مما يلي العُقُوقِ،  
(عن أبي حنيفة).

وَالظُّنْبُوبُ: حَرْفُ السَّاقِ اليَابِسِ من قَدَمِ، وقيل: هو ظاهرُ  
السَّاقِ، وقيل: هو عَظْمُه، قال يصف ظليماً:

عَارِي الظَّنَابِيْبِ مُنْحَصِرٌ قَوَادِمُه

يَزْمُدُ حَتَّى تَرَى في رَأْسِه صَتَعَا

أَي التَوَاعَى، وفي حديث المغيرة: عارية الظنّبوب هو خوفُ  
العظم اليابس من الشاق أَي عَرِي عَظْمٌ سَاقِهَا من اللَّحْمِ  
لَهْزَالِهَا. وقَرَعُ لذلك الأَمْرُ ظُنْبُوبُه: تَهَيَّأَ له؛ قال سلامة بن  
جندل:

كُنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارِحٌ فَسَرَعُ

كَانَ الصَّرَاحُ له قَبْرُ الظَّنَابِيْبِ

ويقال: عنى بذلك شُرْعَةَ الإِجَابَةِ، وجعل قَرَعُ الشُّوطِ على سَاقِ  
الشُفِّ، في زجر الفرس، قَرَعَا للظنّبوب. وقَرَعُ ظنَابِيْبِ الأَمْرِ.  
ذَلُّهُ؛ أَنشده ابن الأعرابي:

قَرَعْتُ ظنَابِيْبِ الهَوَى يَوْمَ عَالِيحِ

ويوم اللوى حتى قَمَرْتُ الهَوَى قَسْرَا

فإنِ يَحَفَّتْ يَوْمًا أَن يَلِجَ بِكَ الهَوَى

فإنِ الهَوَى يَكْفِيكَ مِثْلُه صَبْرَا

يقول: ذَلَّلْتُ الهَوَى بِقَرَعِي ظُنْبُوبُه كما تَقَرَعُ ظُنْبُوبَ البعيرِ،  
لِيَتَوَخَّجَ لك فَتَرَكْبُه، وكل ذلك على المثل؛ فإن الهوى وغيره  
من الأعراس لا ظنّبوب له، والظنّبوب: يشمارٌ يكون في جِيْدَةِ  
السنان، حيث يُرَكَّبُ في عالية الرُمح، وقد قَسَرُ به بيتُ  
سلامة. وقيل: قَرَعُ الظنّبوبُ أَن تَقَرَعَ الرَّجُلُ ظُنْبُوبَ راحلته  
بعصاه إذا أَنَاخَهَا ليركبها رُكوبَ المُشْرِعِ إلى الشيء. وقيل:  
أَن يَضْرِبَ ظُنْبُوبَ دابته بسوطٍ لِيَنْزِقَه، إذا أراد رُكوبَه. ومن  
أَمْثالهم: قَرَعُ فُلَانٌ لأَمْرٍ ظُنْبُوبُهُ إِذَا جَدَّ فِيه.

مقصور مصدر ظمىء يظمأ، فهو مهموز مقصور، ومن العرب  
من يمد فيقول: الظمأء، ومن أمثالهم: الظمأء الفايح خيرٌ من  
الزوي الفايح.

ظمخ: الظمخ: شجر الشماق. التهذيب، أبو عمرو: الظمخ  
واحدتها ظمخة شجرة على صورة الدلب، يقطع منها خشب  
القصارين التي تُدْفَن، وهي العزُنُ أيضاً، الواحدة عزنَةٌ، والعزنة  
والعزنتنُ أيضاً: خشبه الذي يذبح به، والشفع طلع.

ظما: الظمأ من أظماء الإبل: لغة في الظمء. والظمأ؛ بلا  
همز: دُبُولُ الشُّفَّةِ من العَطَشِ، قال أبو منصور: وهو قَلَّةٌ لَحْمِه  
وَدَمِه وليس من دُبُولِ العَطَشِ، ولكنه جَلَقَةٌ مَحْمُودَةٌ. وكلُّ  
ذابلٍ من الحَرْظَمِ وأظمى.

والمظمئى من الأرض والزرع: الذي تشقيه السماء،  
والمشقوي: ما يشقى بالشيخ. وفي حديث معاذ: وإن كان  
تشر أرض يئيلم عليها صاحبها فإنه يُخْرِجُ منها ما أعطني  
تشرها: ربع المشقوي وعشر المظمي، وهما منسوبان إلى  
المظمى وإلى المشقى، متصدري سقى وظمى. قال أبو  
موسى: المظمي أصله المظمئي فترك همزه، يعني في الزواية.  
قال: وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا  
تعرض إلى ذكر تخفيفه.

والظمى: قَلَّةٌ دَمِ اللَّئِنَةِ ولَحْمِهَا، وهو يَغْتَرِي الحُبش. رجلٌ  
أظمى وامرأة ظمياء وشفة ظمياء؛ ليشث بوارمة كثيرة اللحم  
ويخمد ظماها. وشفة ظمياء بيئة الظمى إذا كان فيها سُفْرَةٌ  
ودُبُولٌ. ولثة ظمياء: قليلة الدم. وعين ظمياء: رَيَقَةُ الجَفَنِ.  
وساق ظمياء: قليلة اللحم، وفي المحكم: مُتَغَرِّقَةُ اللحم. وظلُّ  
أظمى: أسود. ورجل أظمى: أسود الشفة، والأثني ظمياء.  
ورُفْعُ أظمى: أَسْمَرُ. الأَصْمعي: من الرُمَاحِ الأظمى، غيرُ  
مهموز؛ وهو الأسمر، وقناة ظمياء بينة الظمى منقوص. أبو  
عمرو: ناقة ظمياء وإبل ظمى؛ إذا كان في لونها سواد. أبو  
عمرو: الأظمى الأسود، والمرأة ظمياء لسوداء الشفتين،  
وحكى اللحياني: رجل أظمى أسمر، وامرأة ظمياء، والفعل من  
كل ذلك ظمى ظمى ويقال للفرس إذا كان مُعْرَقَ الشوى؛ إنه  
لأظمى الشوى، وإن فُضِّصَه لظمأة إذا لم يكن فيها رهلٌ  
وكانت مُتَوَثَّرَةً، ويخمد ذلك فيها، والأصل فيها الهمز؛ ومنه

قال أبو زيد: لا يقال لذوات الأوظفة ظنوب. ابن الأعرابي: الظنُّ أصلُ الشجرة؛ قال:

فلو أنها طافت بظنِّبٍ مُعْجِمٍ

نقى الرُّقِّ عنه جُدْبُهُ فهو كالخِج

لجاءت كأنَّ القشورَ الجوزَ بيجها

عَسَالِيحِهِ وَالشَّائِرُ الْمُتَنَوِّحُ

يصف يعزى بخشن القبول وقلة الأكل. والمُعْجِمُ: الذي قد أكل حتى لم يبق منه إلا قليل. والرُّقُّ: ورق الشجر. والكالخ: المقشور من الجذِب. والقشور: صَبْرَت من الشجر.

ظنم: قال الأزهري: أما ظنم فالناس أهملوه إلا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الظنمة الشربة من اللبن الذي لم تُخْرَج رُبْدُهُ؛ قال أبو منصور: أصلها ظلمة.

ظنن: المحكم: الظنُّ شك ويقين إلا أنه ليس بتيقين عيان، إنما هو يقين تدبُّر، فأما يقين العيان فلا يقال فيه إلا علم، وهو يكون اسماً ومصدرًا، وجمع الظنُّ الذي هو الاسم ظنون، وأما قراءة من قرأ: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾، بالوقف وترك الوصل، فيما فعلوا ذلك لأن رؤوس الآيات عندهم فواصل، ورؤوس الآي وفواصلها يجري فيها ما يجري في أواخر الآيات والفواصل، لأنه إنما حوِطب العرب بما يعقلونه في الكلام المؤلف، فيبدل بالوقف في هذه الأشياء وزيادة الحروف فيها نحو الظنون والسبيل والرسول، على أن ذلك الكلام قد تم وانقطع، وأن ما بعده مستأنف، ويكرهون أن يصلوا فيتدعروهم ذلك إلى مخالفة المصحف.

وأظانين، على غير القياس؛ وأنشد ابن الأعرابي:

لأضحن ظالمًا حروبًا رباعية

فأخذ لها ودع عنك الأظانينا

قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون الأظانين جمع أظنونة إلا أنني لا أعرفها. التهذيب: الظنُّ يبينُ وشكٌ، وأنشد أبو عبيدة:

ظنني بهم كعسى وهم بتنوفة

يتنازعون جوائز الأمشال

يقول: اليقين منهم كعسى، وعسى شك؛ وقال شمر: قال أبو عمرو معناه ما يُظنُّ بهم من الخير فهو واجب وعسى من الله

واجب. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ﴾، أي علمت، وكذلك قوله عز وجل: ﴿وَوَظَنَّا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾؛ أي علموا، يعني الرسل، أن قومهم قد كذبوهم فلا يصدقونهم، وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر بالتشديد، وبه قرأت عائشة وفسرته على ما ذكرناه. الجوهري: الظن معروف، قال: وقد يوضع موضع العلم؛ قال فرزد بن الصمة:

فقلت لهم: ظنوا بالقي مَدَجِّج

سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرِّدِ

أي اشتدُّوا، وإنما يخوف عدوه باليقين لا بالشك. وفي الحديث: إياكم والظنُّ فإنَّ الظنُّ أكذب الحديث؛ أراد الشكَّ بعرَض لك في الشيء فتحققه وتحكم به، وقيل: أراد إياكم وسوء الظنِّ وتحقيقه دون مبادي الظنون التي لا تمكُّ وخواطر القلوب التي لا تُدْفَع، ومنه الحديث: وإذا ظننت فلا تحقِّق؛ قال: وقد يجيء الظن بمعنى العلم، وفي حديث أسيد بن حضير: وظننا أن لم يجذ عليهما أي علمنا. وفي حديث عبيدة: قال أنس سأله عن قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نَشْهَدْ لَهَا﴾؛ فأشار بيده فظننت ما قال أي علمت. وظننت الشيء أظنُّه ظنًا وأظننته وأظننته وتظننته وتظننته على التحويل؛ قال:

كالذئبِ وشطط السئهِ

إلا تَرَه تَظَنُّهُ

أراد تظننته، ثم حوَّل إحدى النونين ياء، ثم حذف للجزم، وبرى تظنته. وقوله: تره أراد إلا تره، ثم بين الحركة في الوقف بالهاء فقال تره، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف. وحكى اللحياني عن بني سليم: لقد ظننت ذلك أي ظننت، فحذفوا كما حذفوا ظللت ومشت وما أحسنت ذلك، وهي شليمة. قال سيبويه: أما قولهم ظننت به فمعناه جعلته موضع ظني، وليست الباء هنا بمنزلتها في قوله تعالى: ﴿كفى بالله حسيبًا﴾، إذ لو كان ذلك لم يجز السكت عليه كأنك قلت ظننت في الدار، ومثله شككت فيه، وأما ظننت ذلك فعلى المصدر. وظننته ظنًا وأظننته وأظننته: أنظنته. والظننة: الشفعة. ابن سيده: وهي الظننة والظننة، قلسوا الظنناء طاء ههنا

ونسب ابن بري هذا البيت لنهار بن تويصة. وفي الحديث:

لا تجوز شهادة ظنين أي مُتَّهَم في دينه، ففعل بمعنى مفعول من الظُّنَّة التُّهْمَة. وقوله في الحديث الآخر: ولا ظنين في ولاء، هو الذي ينتمي إلى غير مواليه لا تقبل شهادته لثقتهم. وتقول ظننتك زيدا وظننت زيدا إياك؛ تضع المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والحبر لأنهما منفصلان في الأصل لأنهما مبتدأ وخبره. والمظنَّة والمظنَّة: بيت يُظنُّ فيه الشيء. وفلان مظنَّة من كذا وميئة أي معلِّم؛ وأنشد أبو عبيد:

يَسِطُ البُيُوتَ لِكَي يَكُونَ مَظَنَّةً

من حيث توضع جفنة المشتري

الجوهري: مظنَّة الشيء موضعه ومألفه الذي يُظنُّ كونه فيه، والجمع المظنَّان. يقال: موضع كذا مظنَّة من فلان أي معلِّم منه؛ قال النابغة:

فإن يك عابِدٌ قد قالَ جهلاً

فإن مظنَّة الجهل الشباب

ويروى: الشباب، ويروى: مطيئة، قال ابن بري: قال الأصمعي أنشدني أبو عُلبَة بن أبي عُلبَة الفزاري بمحضَرٍ من حَلَفِ الأحرار:

فإن مطية الجهل الشباب

لأنه يشتد عليه كما تشتدُّ المطيئة. وفي حديث صبلَة بن أشيم: طلبت الدنيا من مظان حلالها؛ المظان جمع مظنة، بكسر الظاء، وهي موضع الشيء ومعدنه، متفعل من الظن بمعنى العلم؛ قال ابن الأثير: وكان القياس فتح الظاء وإنما كسرت لأجل الهاء، المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال. وفي الحديث: خير الناس رجلٌ يطلُب الموتَ مظانهُ أي معدنهُ ومكانه المعروف به أي إذا طلِب وجد فيه، واحدها مظنة، بالكسر، وهي متفعل من الظن أي الموضع الذي يُظنُّ به الشيء؛ قال: ويجوز أن تكون من الظن بمعنى العلم والميم زائدة.

وفي الحديث: فمن تظنُّ أي من تتهم، وأصله تظنت من الظنَّة التُّهْمَة، فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منها طاء مشددة كما يقال مطليم في مطليم؛ قال ابن الأثير: أورده أبو موسى في باب الطاء وذكر أن صاحب التتمة أورده فيه لظاهر لفظه،

قلبا، وإن لم يكن هنالك إدغام لاعتيادهم اظنُّ ومظنُّ واطنَّان، كما حكاه سيبويه من قولهم الذكْر، حملاً على الذكْر. والظنين: المُتَّهَم الذي تُظنُّ به التهمة، ومصدره الظنَّة، والجمع الظنن؛ يقال منه: اظنَّه واطنَّه، بالطاء والظاء، إذا اتهمه. ورجل ظنين: مُتَّهَم من قوم اظنَّاء بئبي الظنَّة والظنَّانة. وقوله عز وجل: ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ أي بمُتَّهَم؛ وفي التهذيب: معناه ما هو على ما يُنبئ عن الله من علم الغيب بمتهم، قال: وهذا يُروى عن علي، عليه السلام. وقال الفراء: ويقال ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ أي بضعيف، يقول: هو مُحتَمِلٌ له، والعرب تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة: هو ظنون؛ قال: وسمعت بعض قضاة يقول: ربما ذلك على الرأى الظنون؛ يُريد الضعيف من الرجال، فإن يكن معنى ظنين ضعيفاً فهو كما قيل ماء شروث وشريث وقزوني وقريني وقزوني وقزوني وقزوني، وهي النفس والعزيمة. وقال ابن سيرين: ما كان عليُّ يُظنُّ في قتل عثمان وكان الذي يُظنُّ في قتله غيره؛ قال أبو عبيد:

قوله يُظنُّ يعني يُتَّهَم، وأصله من الظن، إنما هو يُفْتعل منه، وكان في الأصل يُظنُّ، فنقلت الظاء مع التاء فقلت ظاء معجمة، ثم أدغمت، ويروى بالطاء المهمل، وقد تقدّم؛ وأنشد:

وما كلُّ من يظنني أنا مُعتب

ولا كلُّ ما يُروى عليُّ أقول

ومثله:

هو الجواد الذي يُعطيكَ نائلة

عفواً ويظلم أحياناً فيظلم

كان في الأصل فيظلم، فقلت التاء ظاء وأدغمت في الظاء فشددت. أبو عبيدة: تظنَّيت من ظننت، وأصله تظننت، فكثرت النونات فقلت إحداهما ياء كما قالوا قصيت أظفاري، قال ابن بري: حكى ابن السكيت عن الفراء: ما كل من يظنني. وقال المبرد: الظنين المُتَّهَم، وأصله المظنون، وهو من ظننت الذي يتعدى إلى مفعول واحد. تقول: ظننت يزيد وظننت زيدا أي اتَّهَمْتُ؛ وأنشد لعبد الرحمن بن حسان:

فلا ويمين الله لا عن جنابة

هجرت ولكن الظنين ظنين

مَثَلُ الْفَرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمَأَ

يَقْدِفُ بِالْبُرْصِيِّ وَالْمَاهِرِ

وفي الحديث: فنزل على ثَمَدِ بُوَادِي الْحُدَيْبِيَّةِ ظَنُونٌ الْمَاءُ يَبْرُؤُهُ تَبْرُؤاً؛ الْمَاءُ الظَّنُونُ: الذي تنومه ولست منه على ثقة، فعول بمعنى مفعول، وهي البُرْءُ التي يُظُنُّ أن فيها ماء. وفي حديث شَهْرٍ: حَجَّ رَجُلٌ فَمَرَّ بِمَاءِ ظَنُونٍ، قال: وهو راجع إلى الظَّنِّ والشكِّ والثَّهْمَةِ. وَمَشْرَبٌ ظَنُونٌ: لا يُدْرِي أَيُّهُ مَاءٌ أَمْ لا؛ قال:

مَقْحُمُ الشَّيْرِ ظَنُونُ الشَّرْبِ

وَدَيْنِ ظَنُونٌ: لا يُدْرِي صَاحِبَهُ أَيَّأَخِذُهُ أَمْ لا. وكل ما لا يوثق به فهو ظَنُونٌ وَظَنِينٌ. وفي حديث علي، عليه السلام، أنه قال: فِي الدُّنْيَا الظَّنُونُ يَزْكِيهِ لَمَّا مَضَى إِذَا قَبِضَهُ؛ قال أبو عبيد: الظَّنُونُ الذي لا يدري صاحبه أَيَقْضِيهِ الذي عليه الدين أم لا، كأنه الذي لا يرجوه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا زكاة في الدُّنْيَا الظَّنُونُ؛ هو الذي لا يدري صاحبه أَيَصِلُ إِلَيْهِ أَمْ لا، وكذلك كل أمر تُطالِبُهُ ولا تُدْرِي على أَيِّ شيء أنت منه فهو ظَنُونٌ. وَالتَّظَنُّيُّ: إِعْمَالُ الظَّنِّ، وَأَصْلُهُ التَّظَنُّنُ، أَبْدَلُ مِنْ إِحْدَى النَوَاتِ يَاءً.

وَالظَّنُونُ مِنَ النِّسَاءِ: التي لها شرف تَنْزُوجُ طَمَعاً فِي وَلَدِهَا وَقَدْ أَسْتَثَّتْ، سَمِيَتْ ظَنُوناً لِأَنَّ الْوَلَدَ يُوْتَجِي مِنْهَا. وقول أبي بلال بن مرداس وقد حضر جنازة فلما دفنت جلس على مكان مرتفع ثم تَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ وقال: كُلُّ مَيِّتَةٍ ظَنُونٌ إِلَّا الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ لم يفسر ابن الأعرابي ظَنُوناً ههنا، قال: وعندي أنها القليلة الخير والجَدْوَى.

وطلَبَةٌ مَطَانَةٌ أَي لَيْلًا وَنَهَارًا.

ظننى: قال الأزهري: ليس في باب الظاء والنون غير التَّظَنُّيِّ مِنْ الظَّنِّ، وَأَصْلُهُ التَّظَنُّنُ، فَأَبْدَلُ مِنْ إِحْدَى الثَّنَوَاتِ يَاءً، وَهُوَ مِثْلُ تَقَضَّى مِنْ تَقَضُّضٍ.

ظهر: الظَّهْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: خِلَافُ البَطْنِ. وَالظَّهْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مِنْ لَدُنْ مُؤَخَّرِ الْكَاهِلِ إِلَى أَدْنَى الْعَجْزِ عِنْدَ آخِرِهِ، مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ؛ صَرَحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي وَضِعَتْ مَوْضِعَ الظُّرُوفِ، وَالْجَمْعُ أَظْهَرٌ وَظُهُورٌ وَظُهُرَانٌ. أَبُو الْهَيْبِمِ: الظَّهْرُ سِتٌّ فَقَارَاتُ، وَالْكَاهِلُ وَالْكُتْدُ سِتٌّ فَقَارَاتُ، وَهُمَا بَيْنَ الْكُتْفَيْنِ، وَفِي الرَّقَبَةِ سِتٌّ فَقَارَاتُ؛ قَالَ أَبُو

قال: ولو روي بالطاء المعجمة لجاز. يقال: مُطْلِمٌ وَمُظْلِمٌ وَمُظْطَلِمٌ كَمَا يُقَالُ مُذْكَرٌ وَمُذْكَرٌ وَمُذْذَكِرٌ. وَإِنَّ لَمْظِئَةً أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَي خَلِيقٌ مِنْ أَنْ يُظَنَّ بِهِ فِعْلُهُ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ؛ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). وَنَظَرْتُ إِلَى أَظْهَمٍ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَي إِلَى أَخْلَقِهِمْ أَنْ أَظُنَّ بِهِ ذَلِكَ. وَأَظَنَّتُهُ الشَّيْءَ: أَوْهَمْتُهُ إِيَّاهُ. وَأَظَنَّتْ بِهِ النَّاسَ: عَرَضَتْهُ لِلتَّهْمَةِ. وَالظَّنِينُ: الْمُعَادِي لِسَوْءِ ظَنِّهِ وَسَوْءِ الظَّنِّ بِهِ.

وَالظَّنُونُ: الرَّجُلُ الشَّيْءِ الظَّنِّ، وَقِيلَ: الشَّيْءِ الظَّنِّ بِكُلِّ أَحَدٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اخْتَجَزُوا مِنَ النَّاسِ بِسَوْءِ الظَّنِّ أَي لَا تَبْتَفُوا بِكُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَكُمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: إِنْ الْمُؤْمِنُ لَا يُجْسِي وَلَا يُضْمِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ أَي مُتَّهَمَةٌ لَدَيْهِ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: الشَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتُ الظَّنُونِ أَيِ الْمُتَّهَمَةِ. وَالظَّنُونُ: الرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الظَّنِينُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي تَسَأَلُهُ وَتَظُنُّ بِهِ الْمَنْعَ فَيَكُونُ كَمَا ظَنَنْتَ: وَرَجُلٌ ظَنُونٌ: لَا يُوثِقُ بِخَبْرِهِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

أَلَا أَسْلِغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ

وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالْخَبْرِ الظَّنُونُ

أَبُو طَالِبٍ: الظَّنُونُ الْمُتَّهَمُ فِي عَقْلِهِ، وَالظَّنُونُ كُلُّ مَا لَا يُوثِقُ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. يُقَالُ: عَلِمْتُ بِالشَّيْءِ ظَنُونٌ إِذَا لَمْ يُوْتَقَ بِهِ؛ قَالَ:

كَصَحْرَةَ إِذْ تُسَائِلُ فِي مَزَاجِ

وَفِي حَزْمٍ وَعِلْمُهُمَا ظَنُونُ

وَالْمَاءُ الظَّنُونُ: الَّذِي تَنُومُهُ وَلَسْتَ عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ. وَالظَّنَّةُ: الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ بَرَّ ظَنُونٌ: قَلِيلَةُ الْمَاءِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

يَجُودُ وَيُعْطِي الْمَالَ مِنْ غَيْرِ ظَنَّةٍ

وَيَعْطِيهِمْ أَنْفَ الْأَبْلَجِ الْمُتَظَلِّمِ

وَفِي الْمَحْكَمِ: بَرَّ ظَنُونٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ لَا يُوثِقُ بِمَاتِهَا. وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الظَّنُونِ، وَهِيَ الْبُئْرُ الَّتِي لَا يُدْرِي أَفِيهَا مَاءٌ أَوْ لَا:

مَا جُعِلَ الْجَدُّ الظَّنُونُ الَّذِي

جُنِّبَ صَوْبَ السَّجِيحِ الْمَاطِرِ

الظاهر أخبار وفي الباطن عبثة وتنبية وتحذير، وقيل: أراد بالظهر التلاوة وبالباطن التفهم والتعلم.

والمُظْهِرُ، بفتح الهاء مشددة: الرجل الشديد الظهر. وظَهْرُهُ يَظْهَرُهُ ظَهْرًا: ضرب ظَهْرَهُ، وظَهْرَ ظَهْرًا: اشتكى ظَهْرَهُ. ورجُلٌ ظَهْرِيٌّ: يشتكى ظَهْرَهُ. والظُّهْرُ: مُصَدَّرٌ قَوْلِكَ ظَهْرَ الرجل، بالكسر، إذا اشتكى ظَهْرَهُ. الأزهرى: الظُّهَارُ وجمع الظُّهْرِ، ورجل مُظْهِرٌ وظَهْرَتُ فلاناً: أصبت ظَهْرَهُ. وبعير ظَهْرِيٌّ: لا يُنْتَفَعُ بظَهْرِهِ مِنَ الدَّبْرِ، وقيل: هو الفاسد الظُّهْرُ من دَبْرٍ أو غيره؛ قال ابن سيده: رواه ثعلب. ورجل ظَهْرِيٌّ ومُظْهِرٌ: قويُّ الظُّهْرِ، ورجلٌ مُصَدَّرٌ: شديد الصُّدْرِ، ومُصَدَّرٌ يشتهي صَدْرَهُ؛ وقيل: هو الصُّلْبُ الشديد من غير أن يُعَيَّنَ منه ظَهْرٌ ولا غيره، وقد ظَهَرَ ظَهْرًا. ورجل خفيف الظُّهْرُ: قليل العيال، وثقيل الظُّهْرُ كثير العيال، وكلاهما على المَثَلِ، وأكَلُ الرَّجُلِ أَكْلَهُ ظَهَرَ مِنْهَا ظَهْرَةٌ أَيْ سَخِنَ مِنْهَا. قال: وأكَل أَكْلَهُ إِنْ أَصْبَحَ مِنْهَا لَنَاتِيًا، ولقد نَوَّثَ مِنْ أَكْلِهِ أَكْلَتَهَا يَقول: سَمِنْتُ مِنْهَا. وفي الحديث: خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كان عن ظَهْرِ غَنَى أَيْ ما كان غَفْوًا قد فَضَّلَ عن غَنَى، وقيل: أراد ما فَضَّلَ عن العيال؛ والظُّهْرُ قد يَزَادُ في مثل: هذا إِشْبَاعًا لِلْكَلَامِ وَتَمَكِينًا كَأَنَّ صَدَقَتَهُ إِلى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنَ الْمَالِ. قال مَعْمَرٌ: قُلْتُ لِأَيُّوبَ ما كان عن ظَهْرِ غَنَى، ما ظَهْرُ غَنَى؟ قال أَيُّوبُ: ما كان عن فَضْلِ عِيَالٍ. وفي حديث طلحة: ما رأيتُ أَحَدًا أَعْطَى لِجَزِيلٍ عن ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ، قيل: عن ظَهْرِ يَدِ الْإِبْدَاءِ مِنْ غير مَكافأة. وفلانٌ يَأْكُلُ عن ظَهْرِ يَدِ فُلانٍ إِذا كان هو يُثْفِقُ عَلَيْهِ. وَالْفُقْرَاءُ يَأْكُلُونَ عن ظَهْرِ أَيْدِي النَّاسِ.

قال الفراء: العرب تقول: هذا ظَهْرُ السَّمَاءِ وهذا بَطْنُ السَّمَاءِ لظاهرها الذي تراه. قال الأزهرى: وهذا جاء في الشيء ذي الوجهين الذي ظَهْرُهُ كِبْطُهُ، كالحائط القائم لما وَرَيْتِكَ يقال بطنه، ولما وَرَيْتَ غَيْرَكَ ظَهْرُهُ. فأما ظَهْرَةُ الثوبِ وبطانته، فالِبِطَانَةُ ما وَرَيْتَ مِنْهُ الْجَسَدَ وَكان داخلاً، وَالظُّهْرَةُ ما علا وظَهَرَ ولم يَلِ الْجَسَدَ؛ وكذلك ظَهْرَةُ الْبِساطِ؛ وبطانته مما يلي الأَرْضَ. ويقال: ظَهْرَتِ الثوبُ إِذا جعلتَ له ظَهْرَةَ، وَبَطْنَتُهُ إِذا جعلتَ له بِطانَةً، وَجَمْعُ الظُّهْرَةِ ظُهْرَاتٌ وَجَمْعُ البِطَانَةِ بِطَاطَةٌ وَبِطَاطَةٌ بِطَاطَةٌ. وَالظُّهْرَةُ بِالْكَسْرِ: نَقِيضُ

الهيثم: الظُّهْرُ الَّذِي هو ست فَقَرٍ يَكْتَفِيها الْمَشْتَانِ، قال الأزهرى: هذا في البعير، وفي حديث الخيل: ولم يَنْسُ حَقُّ الله في رِقابِها ولا ظَهْرِها؛ قال ابن الأثير: حَقُّ الظُّهْرِ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْها مُنْقَطِعًا أو يُجَاهِدَ عَلَيْها؛ ومنه الحديث الآخر: وَمِنْ حَقِّها إِنتِقارُ ظَهْرِها. وَقَلَّبَ الْأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ: أَنْعَمَ تَدْبِيرَهُ، وكذلك يَقول المُدَبِّرُ لِلأَمْرِ. وَقَلَّبَ فُلانٌ أَمْرَهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وظَهْرَهُ لِبَطْنِهِ وظَهْرَهُ لِبَطْنِيٍّ؛ قال الفرزدق:

كيف تراني قالبا مجتني  
أقلب أمتري ظهسه لبطنين

وإنما احتار الفرزدق ههنا لِبَطْنٍ على قوله لِبَطْنٍ لأنَّ قوله ظَهْرَهُ معرفة، فأراد أن يعطف عليه معرفة مثله، وإن اختلف وجه التعريف؛ قال سيبويه: هذا باب من الفعل يُبَدِّلُ فيه الآخر من الأول يَجْرِي على الاسم كما يَجْرِي أَجْمَعُونَ على الاسم، وَيُضَيَّبُ بالفعل لأنه مفعول، فالبديل أن يقول: ضَرَبَ عَبْدُ اللهِ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ، وَضَرَبَ زَيْدٌ الظُّهْرَ وَالبَطْنَ، وَقَلَّبَ عمرو ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ، فهذا كله على البديل؛ قال: وإن شئتَ كان على الاسم بمنزلة أَجْمَعِينَ، يقول: يصير الظُّهْرُ وَالبَطْنَ توكيداً لعبد الله كما يصير أَجْمَعُونَ توكيداً للقوم، كأنك قلت: ضَرَبَ كُله؛ قال: وإن شئتَ نصبتَ فقلتَ ضَرَبَ زَيْدٌ الظُّهْرَ وَالبَطْنَ، قال: ولكنهم أَجازوا هذا كما أَجازوا دَخَلَ البيتَ، وإنَّما معناه دَخَلَ في البيتِ والعامل فيه الفعل، قال: وليس المنتصب ههنا بمنزلة الظروف لأنك لو قلت: هو ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ وَأنتَ تعني شيئاً على ظَهْرِهِ لم يجز، ولم يجيزوه في غير الظُّهْرِ وَالبَطْنِ وَالسَّهْلِ وَالجَبَلِ، كما لم يجز دَخَلَ عَبْدُ اللهِ، وكما لم يجز حذف حرف الجرِّ إِلا في أماكن مثل دَخَلَ البيتَ، واختص قولهم الظُّهْرُ وَالبَطْنَ وَالسَّهْلَ وَالجَبَلَ بهذا، كما أن لَدُنَّ مع غَدْوَةٍ لها حال ليست في غيرها من الأسماء. وقوله عَطَّلَهُ: ما نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلا لها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ولكل حَرْفٍ حَدٌّ ولكل حَدٍّ مُطَّلَعٌ؛ قال أبو عبيد: قال بعضهم الظُّهْرُ لفظ القرآن وَالبَطْنَ تأويله، وقيل: الظُّهْرُ الحديث والخبر، وَالبَطْنَ ما فيه مِنَ الرَّعْظِ وَالتَّحْذِيرِ وَالتَّنْبِيهِ، وَالْمُطَّلَعُ ما نَتَى الحدَّ وَمَضَعَدَهُ، أَي قد عمل بها قوم أو سيعملون، وقيل في تفسير قوله لها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ: قيل: ظَهْرُها لفظها وَبَطْنُها معناها، وقيل: أراد بالظُّهْرِ ما ظهر تأويله وعرف معناها، وَالبَطْنَ ما بَطَّنَ تفسيره، وقيل: قَصَصَهُ في

البطانة. وظَهَرْتُ البيت: عَلَوْتُهُ. وَأَطَهَرْتُ بفلان: أَعْلَيْتُ بِهِ. وتظاهر القوم: تَدَابَرُوا كَمَا هُوَ وَلِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ظَهْرَهُ إِلَى صَاحِبِهِ. وَأَقْرَبَانِ الظَّهْرُ: الَّذِينَ يَجِيئُونَكَ مِنْ وَرَائِكَ أَوْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ فِي الْحَرْبِ، مَأْخُودٌ مِنَ الظَّهْرِ؛ قَالَ أَبُو خَيْرٍ الشَّيْخِ:

لَكَانَ جَسِيمٌ أَشْوَأَ النَّاسِ تَلَهُ

وَلَكِنْ أَقْرَبَانِ السُّظْهُورِ مَقَاتِلُ

الأصمعي: فِلَانٌ قِرُونُ الظَّهْرِ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا يَعْلَمُ؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

فَلَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا لَكُفَيْتُهُ

وَلَكِنْ أَقْرَبَانِ السُّظْهُورِ مَقَاتِلُ

وروي ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا لِقُونًا بِمِثْلِنَا

وَلَكِنْ أَقْرَبَانِ السُّظْهُورِ مُغَالِبُ

قال: أَقْرَبَانِ الظُّهُورِ أَنْ يَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ، إِذَا جَاءَ الْبَانُ وَأَنْتَ وَاحِدٌ غَلْبَاكَ.

وَشَدَّهُ الظَّهَارِيَّةُ إِذَا شَدَّهُ إِلَى خَلْفٍ، وَهُوَ مِنَ الظَّهْرِ. ابْنُ بُرَيْجٍ: أَوْثَقَهُ الظَّهَارِيَّةُ أَيَّ كَثْفَتِهِ. وَالظَّهْرُ: الرِّكَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَنْتَقَالَ فِي السَّفَرِ لِحَمْلِهَا إِيَّاهَا عَلَى ظَهْرِهَا. وَابْنُ فِلَانَ مُظْهِرُونَ إِذَا كَانَ لَهُمْ ظَهْرٌ يَتَقَلَّبُونَ عَلَيْهِ، كَمَا يُقَالُ مُشْجِعُونَ إِذَا كَانُوا أَصْحَابَ نَحَائِبٍ. وَفِي حَدِيثِ عَزْرَجَةَ: فَتَنَاوَلُ السَّيْفِ مِنْ الظَّهْرِ فَحَدَفَهُ بِهِ، الظَّهْرُ: الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَيُرَكَبُ. يُقَالُ: عِنْدَ فِلَانَ ظَهْرٌ أَيَّ إِبِلٍ، وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَتَأَذُنُ لَنَا فِي نَحْرِ ظَهْرِنَا؟ أَيَّ إِبِلِنَا الَّتِي نُرَكِّبُهَا؟ وَتُجْمَعُ عَلَى ظَهْرَانٍ، بِالضَّمِّ، وَمِنَ الْحَدِيثِ: فَعَجَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي ظَهْرَانِهِمْ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ، وَفِلَانٌ عَلَى ظَهْرٍ أَيَّ مُزْمَعٍ لِلسَّفَرِ غَيْرِ مَطْمَئِنٍّ كَمَا هُوَ قَدْ رَكِبَ ظَهْرًا لِلذَّكَاءِ، قَالَ يَصِفُ أَمْوَاتًا:

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَاخَ تَرَوُّوْا

مَعِيَ أَوْ عَدَدُوا فِي الْمُضْجِبِينَ عَلَى ظَهْرِ

وَالْبَعِيرِ الظَّهْرِيِّ، بِالْكَسْرِ: هُوَ الْعِدَّةُ لِلْحَاجَةِ إِنْ احْتِجَّ إِلَيْهِ، نَسَبَ إِلَى الظَّهْرِ نَسْبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. يُقَالُ: أَتَخَذُ مَعَكَ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ ظَهْرِيَيْنِ أَيَّ عِدَّةً، وَالْجَمْعُ ظَهَارِيٌّ وَظَهَارِيٌّ، وَفِي

الصَّحَاحِ: ظَهَارِيٌّ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِأَنَّ بَاءَ النِّسْبَةِ ثَابِتَةٌ فِي الْوَاحِدِ. وَيَعِيرُ ظَهْرًا بَيْنَ الظَّهَارَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا قَوِيًّا، وَنَاقَةٌ ظَهْرِيَّةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الظَّهْرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِيُّ الظَّهْرُ صَحِيحُهُ<sup>(١)</sup>، وَالْفِعْلُ ظَهَرَ ظَهْرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَمَدَ إِلَى بَعِيرِ ظَهْرٍ فَأَمَرَ بِهِ فَرَجَلَ، يَعْنِي شَدِيدِ الظَّهْرِ قَوِيًّا عَلَى الرِّخْلَةِ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الظَّهْرِ؛ وَقَدْ ظَهَرَ بِهِ وَاسْتَضَهَّرَهُ.

وَظَهَرَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ وَظَهَّرَهَا وَأَطَهَّرَهَا: جَعَلَهَا بِظَهْرِهَا وَاسْتَخَفَّ بِهَا وَلَمْ يَخْفُ لَهَا، وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ جَعَلَ حَاجَتَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ تَهَانًا بِهَا كَمَا هُوَ أَرْأَاهَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا. وَجَعَلَهَا ظَهْرِيَّةً أَيَّ خَلْفَ ظَهْرٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَبَدَّوْهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِمْ﴾، بِخِلَافِ قَوْلِهِمْ وَاجَهَ إِرَادَتَهُ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا بِقَضَائِهَا، وَجَعَلَ حَاجَتَهُ بِظَهْرِ كَذَلِكَ؛ قَالَ الْقُرْظُقِيُّ:

تَمِيمٌ بَنَ قَيْسٍ لَا تُكُونُنَّ حَاجَتِي

بِظَهْرٍ فَلَا يَغْبَا عَلَيَّ حَوَائِيهَا

وَالظَّهْرِيُّ: الَّذِي تَجَعَّلَهُ بِظَهْرٍ أَيَّ تَسَاهَا. وَالظَّهْرِيُّ: الَّذِي تَسَاهَا وَتَغْفُلُ عَنْهُ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ: [عَزْرَجٌ] ﴿وَأَتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾؛ أَيَّ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَاتَّخَذَ حَاجَتَهُ ظَهْرِيًّا اسْتِهَانًا بِهَا كَمَا هُوَ نَسَبَهَا إِلَى الظَّهْرِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا قَالُوا فِي النِّسْبِ إِلَى الْبَصْرَةِ بِضَرْبٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا حَتَّى شُئْتُ عَلَيْكُمْ الْغَارِثُ أَيَّ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ، قَالَ: وَكَسَرَ الطَّاءَ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النِّسْبِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾: تَبَدَّدْتُ ذِكْرَ اللَّهِ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: يَقُولُ تَرَكْتُمْ أَمْرَ اللَّهِ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ؛ يَقُولُ شُعَيْبٌ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَفَلْتُمْ أَمْرَ رَهْطِي وَتَرَكْتُمْ تَعْظِيمَ اللَّهِ وَخُوفَهُ. وَقَالَ فِي أَنْبَاءِ التَّرْجَمَةِ: أَيَّ وَاتَّخَذْتُمُ الرِّهْطَ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا تَسْتَضَهَّرُونَ بِهِ عَلَيَّ، وَذَلِكَ لَا يَنْجِيكُمْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى: يُقَالُ: اتَّخَذَ بَعِيرًا ظَهْرِيًّا أَيَّ عِدَّةً. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يُعْنَى بِهِ: قَدْ جَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ بِظَهْرِ وَرَمَيْتَهُ بِظَهْرِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بِظَهْرٍ أَيَّ لَا تَنْتَسِهَا. وَحَاجَتُهُ عِنْدَكَ ظَاهِرَةٌ أَيَّ مُطَرَّحَةٌ وَرَاءَ الظَّهْرِ. وَأَطَهَّرَهُ

(١) [فِي النَّجَاحِ: وَبَعِيرُ ظَهْرِيَّةٌ: قَوِيٌّ، قَالَ اللَّيْثُ: وَفِي الْأَسَاسِ: وَجَمَلُ ظَهْرِيٌّ، وَظَهْرِيٌّ: قَوِيٌّ.]

قوله<sup>(١)</sup>:

وإنا لنرجوا فَوْقَ ذلكَ مَظْهَراً

يعني مَضْعَداً.

والظاهرُ: خلافُ الباطنِ؛ ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهُوراً. فهو ظاهرٌ وظهيرٌ، قال أبو ذؤيب:

فإنَّ نِسِي لِحِيانِ إِمَّا ذَكَرْتَهُمْ

نَسَاهُمْ إِذَا أَخْتَى اللَّيْلَامَ ظَهِيرٌ

ويروى ظهير، بالطاء المهملة. وقوله تعالى: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾، قيل: ظاهره المُخَالَفَةُ على جهة الرُبُوبِيَّةِ، وباطنه الزنَى، قال الزجاج: والذي يدل عليه الكلام، والله أعلم، أن المعنى اتركوا الإثمَ ظَهْراً وَبَاطِناً أي لا تَقْرَبُوا ما حرم الله جَهْراً ولا سَراً والظاهرُ: من أسماء الله عز وجل؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾؛ قال ابن الأثير: هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه، وقيل: عُرفَ بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه.

وهو نازل بين ظَهْرَيْهِمْ وَظَهْرَانِيهِمْ، يفتح النون ولا يكسر: بين أَظْهَرِهِمْ. وفي الحديث: فأقاموا بين ظَهْرَانِيهِمْ وبين أَظْهَرِهِمْ؛ قال ابن الأثير: تكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد لهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً، ومعناه أن ظَهْراً منهم قدامه وظهراً وراءه فهو مَكْتُوفٌ من جانبيه، ومن جوانبه إذا قيل بين أَظْهَرِهِمْ، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً.

ولقيته بين الظَهْرَيْنِ وَالظَهْرَانِيَّيْنِ أي في اليومين أو الثلاثة أو في الأيام، وهو من ذلك. وكل ما كان في وسط شيء ومُعْطِمْه، فهو بين ظَهْرَيْنِ وَظَهْرَانِيَّيْنِ. وهو على ظَهْرِ الْإِنَاءِ أي ممكن لك لا يحال بينكما؛ (عن ابن الأعرابي). الأزهرى عن الفراء: فلأنَّ بين ظَهْرَيْنَا وَظَهْرَانِيَّتِنَا وَأَظْهَرْنَا بمعنى واحد، قال: ولا يجوز بين ظَهْرَانِيَّتِنَا، بكسر النون. ويقال: رأيتُه بين

بحاجته وَأَظْهَرَ: جعلها وراءَ ظَهْرِهِ، أصله أَظْهَرَ. أبو عبدة: جعلت حاجاته بظَهْرٍ أي بظَهْرِي خَلْفِي؛ ومنه قوله: [عز وجل]: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَّتَكُمْ﴾، وهو استهانتك بحاجة الرجل. وجعلني بظَهْرٍ أي طرحتني. وظَهْرٌ به وعليه يَظْهَرُ: قَوِي. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾، أي لم يبلغوا أن يطبقوا إتيانَ النساءِ، وقوله:

خَلَفْتَنَا بَيْنَ قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بِنَا

أَمْوَالَهُمْ عَازِبٌ عَنَا وَمَشْغُولٌ

هو من ذلك؛ قال ابن سيده: وقد يكون من قولك ظَهَرَ به إذا جعله وراءه، قال: وليس بقوي، وأراد منها عازب ومنها مشغول، وكل ذلك راجع إلى معنى الظَهْرِ. وأما قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾؛ روى الأزهرى عن ابن عباس قال: الكَفُّ والخَاتَمُ وَالْوَجْهُ، وقالت عائشة: الزينة الظاهرة القُلْبُ وَالْمَشْخَعَةُ، وقال ابن مسعود: الزينة الظاهرة الثياب. والظَهْرُ: طريق البرِّ. ابن سيده: وطريق الظَهْرِ طريق البرِّ وذلك حين يكون فيه مشكك في البرِّ ومسلك في البحر. والظَهْرُ من الأرض: ما غلط وارتفع، والبطن ما لأن منها وسهَّلَ وَرَقٌ وَأَمْلَأٌ. وسال الروادي ظَهْراً إذا سال بمَطَرٍ نفسه، فإن سال بمطر غيره قيل: سال ذُراً؛ وقال مرة: سال الوادي ظَهْراً كقولك ظَهْراً؛ قال الأزهرى: وأخسبُ الظَهْرُ، بالضم، أجود لأنه أنشد:

ولو ذرى أن ما جاهر نسي ظَهْراً

ما عُدَّتْ ما لألأثْ أذنابها الفُورُ

وظَهَرَتِ الطيرُ من بلد كذا إلى بلد كذا: انحدرت منه إليه، وحض أبو حنيفة به الشتر فقال يَذْكَرُ الشُّورَ: إذا كان آخر الشتاء ظَهَرَتْ إلى نجدٍ تَحْتِجُّ نِجَاحَ الْغَنَمِ فتأكل أشلاًها. وفي كتاب عمر، رضي الله عنه؛ إلى أبي عبدة: فأظَهَرَ بن معك من المسلمين إليها يعني إلى أرض ذكرها؛ أي أخرج بهم إلى ظاهرها وأبرزهم. وفي حديث عائشة: كان يصلي العَصْرَ في حَجْرَتِي قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ، تعني الشمس، أي تملو السُّطْحَ، وفي رواية: ولم تَظْهَرَ الشمس بقُدِّ من حَجْرَتِهَا أي لم تَرْتَفِعْ ولم تخرج إلى ظَهْرِهَا، ومنه

(١) [للنابغة وأئذنه رسول الله ﷺ].

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا...

وسيرد بعد قليل.

وظَهْرٌ أُخْرَى، وهو أجود ما يكون، فإذا انقضى بَطْنَانِ أَوْ ظَهْرَانِ، فهو لُغَابٌ وَلُغَبٌ. وقال الليث: الظَّهَارُ من الريش هو الذي يظهر من ريش الطائر وهو في الجناح، قال: ويقال: الظَّهَارُ جماعة واحدها ظَهْرٌ، ويجمع على الظَّهْرَانِ، وهو أفضل ما يُرَاشُ به السهم فإذا رِشَ بالبطنانِ فهو عُيْبٌ، والظَّهْرُ الجانب القصير من الريش، والجمع الظهران، والبطنان الجانب الطويل، الواحد بَطْنٌ؛ يقال: رِشَ سَهْمَكَ بظَهْرَانِ وَلَا تَرشُهُ بِبَطْنَانِ، واحدهما ظَهْرٌ وبَطْنٌ، مثل عُنْدٍ وَعُجْدَانِ؛ وقد ظَهَرَتِ السهم. والظَّهْرَانِ: جناحا الجرادة الأَعْلِيَانِ الغليظان؛ (عن أبي حنيفة). وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد: للقوقس ظَهْرٌ وبَطْنٌ، فالبطن ما يلي منها الوتر، وظَهْرُهَا الآخر الذي ليس فيه وتر.

وظَاهِرٌ بين تغلين وثوبين: ليس أحدهما على الآخر وذلك إذا طارِقَ بينهما وطابق، وكذلك ظَاهِرٌ بَيْنَ دِرْعَيْنِ، وقيل: ظَاهِرٌ الدرْعُ لَمْ تَعْضُنْهَا على بعض. وفي الحديث: أنه ظَاهِرٌ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ أي جمع وليس إحداهما فوق الأخرى، وكأنه من التظاهر التعاون والتساعد؛ وقول زرقاء بن زهير:

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كَلْكَلِ خَالِدٍ

فَجِئْتُ إِلَيْهِ كَالعَجْرُولِ أَبَادِرُ

فَسَلَّتُ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرِبُ خَالِدًا

وَيَمْتَنِعُهُ يَمِينِي الحَدِيدُ المُنْظَاهِرُ

إِذَا عَنِي بالحديد هنا الدرْع، فسمى النوع الذي هو الدرْع باسم الجنس الذي هو الحديد؛ وقال أبو النجم:

سُبِي الحِمَاةُ وَأَذْرَهِي عَلَيْهَا

ثُمَّ أَثْرَعِي بِالوَدِّ مَسْكَكِسِيهَا

وظَاهِرِي بِجَلْبِ عَلَيْهَا

قال ابن سيده: هو من هذا، وقد قيل: معناه اسْتَظْهَرِي، قال: وليس بقوي.

وَاسْتَظْهَرَهُ بِهِ أَي اسْتَعَانَ وَظَهَّرْتُ عَلَيْهِ: أَعْنَتُهُ. وَظَهَرَ عَلِيٌّ: أَعَانَنِي؛ (كلاهما عن ثعلب). وَظَاهَرُوا عَلَيْهِ: تَعَاوَنُوا، وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَى عَدُوِّهِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾. وَظَاهَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: أَعَانَهُ. وَالتَّظَاهَرُ: التَّعَاوُنُ. ظَاهَرُ فُلَانٍ فَلَانًا عَاوَنَهُ. وَالمُظَاهَرَةُ: المَعَاوَنَةُ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ بَارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ وَظَاهَرَ أَي نَصَرَ وَأَعَانَ.

ظَهْرَانِي اللَّيْلُ أَي بَيْنَ العِشَاءِ إِلَى الفَجْرِ. قال الفراء: أُتِيَتْهُ مَرَّةً بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ يَوْمًا فِي الأَيَّامِ. قال: وقال أبو قُحَيْسٍ إِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ بَيْنَ عَامَيْنِ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ فِي وَسْطِ شَيْءٍ: هُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ وَظَهْرَانِيهِ؛ وَأَنشد:

أَلَسَيْسَ دِعْصًا بَيْنَ ظَهْرَيْ أَوْ عَصَا

وَالمُظَاهِرُ أَشْرَافُ الأَرْضِ. الأصمعي: يُقَالُ هَاجَتْ ظَهْرُ الأَرْضِ وَذَلِكَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا، وَمَعْنَى هَاجَتْ يَبَسَ بَقَلْهَا. وَيُقَالُ: هَاجَتْ ظَوَاهِرُ الأَرْضِ. ابن سميل: ظَاهِرُ الجبلِ أَعْلَاهُ، وَظَاهِرَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، اسْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوْ ظَاهِرُهُ؛ وَإِذَا عَلَتْ ظَهْرَهُ فَأَنْتَ فَوْقَ ظَاهِرَتِهِ؛ قال مَهْلَهُلٌ:

وَخَيْلٌ تَكْدُسُ بِالسَّادِرِ عَيْنِ

كَمَشِي السُّوْعُولِ عَلَى الظَّاهِرِ

وقال الكمي<sup>(١)</sup>:

فَحَلَلْتُ مُنْعَتِي لِحِ البِطَا

ح وَحَلَّ عُيْرُكَ بِالمُظَاهِرِ

قال خالد بن كَثُومٍ: مُنْعَتِي البِطَاحُ بَطْنُ مَكَّةَ وَالبِطْحَاءُ الرَّمْلُ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي أُمِيَّةٍ وَسَادَةُ قُرَيْشٍ نَزَلُوا بِبَطْنِ مَكَّةَ وَمَنْ كَانَ دُونَهُمْ فَهَمَّ نَزَلُوا بِظَوَاهِرِ جِبَالِهَا؛ وَيُقَالُ: أَرَادَ بِالمُظَاهِرِ أَعْلَى مَكَّةَ. وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ قُرَيْشُ المُظَاهِرِ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: قُرَيْشُ المُظَاهِرِ الَّذِينَ نَزَلُوا بِظَهْرِ جِبَالِ مَكَّةَ، قَالَ: وَقُرَيْشُ البِطَاحِ أَكْرَمُ وَأَشْرَفُ مِنْ قُرَيْشِ المُظَاهِرِ، وَقُرَيْشُ البِطَاحِ هُمُ الَّذِينَ نَزَلُوا بِبِطَاحِ مَكَّةَ. وَالمُظَاهِرُ: الرُّيْشُ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: المُظْهَرَانُ الرِّيشُ الَّذِي يَلِي الشَّمْسَ وَالمَطَرُ مِنَ الجَنَاحِ، وَقِيلَ: المُظْهَارُ، بِالمُضْمِ، وَالمُظْهَرَانُ مِنَ رِيشِ السَّهْمِ مَا جَعَلَ مِنْ ظَهْرٍ عَسِيبِ الرِّيشَةِ، وَهُوَ الشَّقُّ الأَقْصَى، وَهُوَ أَجْوَدُ الرِّيشِ، وَالمُظْهَرُ ظَهْرٌ، فَأَمَّا المُظْهَرَانُ فَعَلَى القِيَاسِ، وَأَمَّا ظَهْرَانُ فَنادِرٌ؛ قَالَ: وَنظيره عُرْفُ وَغِرَاقُ، وَيوصفُ بِهِ فِيقالِ رِيشُ ظَهْرَانٍ وَظَهْرَانِ، وَالمُظْهَرَانُ مَا كَانَ مِنْ تَحْتِ العَسِيبِ، وَالمُظْهَرَانُ أَنْ يَلْتَقِيَ بَطْنُ قُدَّةٍ

(١) [في الباب: قال الكمي بمدح مسلمة بن عبد الملك وقيل:

إِنَّ السِّخْلَانِيسَةَ وَالإِلَا

ف بَرَعِمَ ذِي حَدِّ وَوَاغِرَ

دَلْفَا مِنَ الشَّرْفِ السَّلَا

د إِليكَ بِالعَمِيرِ السَّمَوَاتِ

فهو ابن عمه ظهراً، بجزم الهاء، وأما الظُّهْرَةُ فهم ظهْرُ الرجل وأنصاره، بكسر الظاء. الليث: رجل ظهْرِيٌّ من أهل الظُّهْرِ، ولو نسبت رجلاً إلى ظهْرِ الكوفة لقلت ظهْرِيٌّ، وكذلك لو نسبت جنداً إلى الظُّهْرِ لقلت جندٌ ظهْرِيٌّ.

والظُّهور: الظَّفَرُ بالشيء والاطلاع عليه. ابن سيده: الظُّهور الظفر؛ ظَهَرَ عليه يَظْهَرُ ظُهُوراً وأَظْهَرَهُ اللهُ عليه. وله ظَهْرٌ أي مال من إبل وغنم. وَظَهَرَ بالشيء ظَهْراً: فَخَرَهُ؛ وقوله<sup>(١)</sup>:

وَظَهَرَ بِبَرْزَتِهِ وَعَسَدِ لَوَائِهِ

أي أَفْخَرَهُ به على غيره. وَظَهَرْتُ به: افْتَخَرْتُ به. وَظَهَرْتُ عليه: قَوَيْتُ عليه. يقال: ظَهَرَ فلانٌ على فلانٍ أي قَوِيَ عليه. وفلانٌ ظاهِرٌ على فلانٍ أي غالب عليه. وَظَهَرْتُ على الرجل: غلبته. وفي الحديث: فَظَهَرَ الذين كان بينهم وبين رسول الله ﷺ، عَهْدٌ فَفَقَتَتْ شهراً بعد الركوع يدعو عليهم؛ أي غلبوهم؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، قالوا: والأشبه أن يكون مُتَخَيِّراً كما جاء في الرواية الأخرى: فَغَدَرُوا بهم. وفلانٌ من وُلْدِ الظُّهْرِ أي ليس بثاء، وقيل: معناه أنه لا يلتفت إليهم؛ قال أَوْطَاهُ بْنُ سُهَيْبٍ<sup>(٢)</sup>:

فَمَنْ مَبْلِغِ أُنْثَاءِ مَرْءٍ أُنْثَا

وَجَدْنَا بَنِي التَّرْصَاءِ مِنْ وُلْدِ الظُّهْرِ؟

أي من الذين يَظْهَرُونَ بهم ولا يلتفتون إلى أرحامهم. وفلانٌ لا يَظْهَرُ عليه أحدٌ أي لا يُسَلِّمُ.

والظُّهْرَةُ، بالتجريك: ما في البيت من المتاع والياب. وقال ثعلب: بيت حسنِ الظُّهْرَةِ والأهْرَةِ، فالظُّهْرَةُ ما ظَهَرَ منه، والأهْرَةُ ما بَطَنَ منه. ابن الأعرابي: بيت حسنِ الأهْرَةِ والظُّهْرَةِ والعَقَارِ بمعنى واحد. وظهْرَةُ المال: كَثْرَتُهُ. وَأَظْهَرْنَا اللهُ على الأمر: أَطْلَعَهُ. وقوله في التنزيل العزيز: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾؛ أي ما قَدَرُوا أَنْ يَعْلَمُوا عليه لارتفاعه. يقال: ظَهَرَ على الحائط وعلى السطح صار فوقه وَظَهَرَ على الشيء إذا غلبه وعلاه. ويقال:

(١) [في التاج قال زياد الأحمم وقامه:

وأظهر بيزته وعقد لوائه

واهتف بدعوة مصلحين شراسخ]

(٢) [في الصحاح عمده ونسبه للأخطل].

والظُّهْرِيُّ: العَوْنُ، الواحد والجمع في ذلك سواء، وإنما لم يجمع ظهير لأن فَعِيلاً وَقَوْلًا قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع، كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهيراً﴾؛ يعني بالكافر الجَسَسَ، ولذلك أفرد؛ وفيه أيضاً: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾؛ قال ابن سيده: وهذا كما حكاه سيويه من قولهم للجماعة: هم صَدِيقٌ وهم قَرِيبٌ؛ والظُّهْرِيُّ: المَعِينُ. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾، قال: يريد أعواناً فقال ظهير ولم يقل ظهراء. قال ابن سيده: ولو قال قائل إن الظُّهَيْرَ لجبريل وصالح المؤمنين والملائكة كان صواباً، ولكن حَسَنٌ أَنْ يُجْعَلَ الظُّهَيْرُ للملائكة خاصة لقوله [عز وجل]: وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ، أي مع نصرة هؤلاء، ظهيرٌ. وقال الزجاج: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾، في معنى ظهراء، أراد: والملائكة أيضاً نُصَّارًا لِلنَّبِيِّ ﷺ، أي أعوان النبي ﷺ، كما قال [عز وجل]: ﴿وَحَسَنَ أَوْلَادِكَ رَافِقًا﴾؛ أي رُفَقَاءَ، فهو مثل ظهير في معنى ظهراء، أفرد في موضع الجمع كما أفرد الشاعر في قوله:

يَا عَاذِلَاتِي لَا تَرُدُّنَّ مَلَائِمَتِي

إِنَّ الْعَوَائِلَ لَسَمَنَ لِي بِأَمِيرٍ

يعني لَسَنَ لِي بِأَمْرَاءِ. وأما قوله عز وجل: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهيراً﴾؛ قال ابن عرفة: أي مُظَاهِراً لأعداء الله تعالى. وقوله عز وجل: ﴿وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ﴾؛ أي عَاوَنُوا. وقوله [عز وجل]: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾؛ أي تَتَعَاوَنُونَ. والظُّهْرَةُ: الأَعْوَانُ؛ قال تميم:

أَلْهَيْفِي عَلَى عِزِّ عَزِيزٍ وَظَهْرَةٍ

وَظَلَّ سَبَابٍ كَسَتْ فِيهِ فَأَذْبَرَا

والظُّهْرَةُ والظُّهْرَةُ؛ (الكسر عن كراع): كالظُّهْرِ. وهم ظهْرَةُ واحدة أي يَتَظَاهَرُونَ على الأعداء. وجاءنا في ظَهْرَتِهِ وَظَهْرَتِهِ وَظَاهِرَتِهِ أي في عَشِيرَتِهِ وقومه وناهِضَتِهِ الذين يعنونه. وَظَاهَرَ عليه: أَعَانَ. وَاسْتَظْهَرَهُ عليه: اسْتَعَانَ. وَاسْتَظْهَرَ عليه بالأمر: اسْتَعَانَ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: يُسْتَظْهَرُ بِحُجَجِ اللهِ وَيَنْعَمُ عَلَى كِتَابِهِ. وفلانٌ ظَهْرَتِي على فلانٍ وَأَنَا ظَهْرَتُكَ على هذا أي عَوْنُكَ. الأصمعي: هو ابن عمه دُبياً فإذا تباعد

الجاهري: الظهر، بالضم، بعد الزوال، ومنه صلاة الظهر.  
والظَّهيرةُ: الهاجرة. يقال: أتيتَه حَدَّ الظَّهيرةِ وحين قام قائم  
الظَّهيرةِ. وفي الحديث ذكر صلاة الظَّهْرِ؛ قال ابن الأثير: هو  
اسم لنصف النهار، سمي به من ظهيرة الشمس، وهو شدة  
حرها، وقيل: أضيفت إليه لأنه أظهُرُ أوقات الصلوات للأبصار،  
وقيل: أظْهَرها حرًا، وقيل: لأنها أَوَّل صلاة أظْهَرت وصلبت.  
وقد تكرر ذكر الظَّهيرة في الحديث، وهو شدة الحرِّ نصف  
النهار، قال: ولا يقال في الشتاء ظهيرة. ابن سيده: الظهيرة حدُّ  
انتصاف النهار، وقال الأزهري: هما واحد، وقيل: إنما ذلك  
من القَيْظِ مشتق. وأتاني مُظْهَرًا ومُظْهَرًا أي في الظهيرة، قال:  
ومُظْهَرًا، بالتخفيف، هو الوجه، وبه سمي الرجل مُظْهَرًا. قال  
الأصمعي: يقال أتانا بالظَّهيرةِ وأتانا ظُهِرًا بمعنى. ويقال:  
أظْهَرْتُ يا رجُلٌ إذا دخلت في حدِّ الظَّهْرِ. وأظْهَرْنَا أي سِرْنَا  
في وقت الظَّهْرِ. وأظْهَر القومُ: دخلوا في الظَّهيرة. وأظْهَرْنَا:  
دخلنا في وقت الظَّهْرِ كأصْبَحْنَا وأَمْسَيْنَا في الصُّبْح والمَسَاء،  
وتجمع الظَّهيرة على ظُهِائرٍ. وفي حديث عمر: أتاه رجل  
يَشْكُو التُّقْرِيسَ فقال: كَدَّبْتُكَ الظُّهَائِرُ أي عليك بالمشي في  
الظُّهَائِرِ في حرِّ الهواجر. وفي التنزيل العزيز: ﴿وحيث  
تُظْهَرُونَ﴾؛ قال ابن مقبل:

وأظْهَرَ في غِلانٍ رَقْدٍ وَسَبِيلِهِ

علاجٍم ولا ضَحَلٌ ولا مُتَضَخِضِخٌ

يعني أن السحاب أتى هذا الموضع ظُهِرًا؛ ألا تر أن قبل هذا:

فَأَضْحَى لَهُ جَلْبٌ بِأَكْنافِ سُورَةٍ

أَجَشُّ سِمَاكِى مِنَ الرُّبَيْلِ أَنْصَحُ

ويقال: هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عازٍه أي زائل، وقيل: ظاهرٌ عنك  
أي ليس بلام لك عيبه؛ قال أبو ذؤيب:

أبَى القَلْبُ إِلَّا أُمُّ عَشْرٍو فَأَصْبَحْتُ

تَحْرِقُ نارِي بالشُّكَاةِ ونارِها

وَعَيْبِها الوائِشُونَ أَنَّى أُحِبُّها

وتلك شُكَاةٌ ظاهرٌ عنك عازِها

ظَهَرَ فَلانَ الجَبَلِ إذا علاه. وظَهَرَ السُّطْحُ ظُهِرًا: علاه. وقوله  
تعالى: ﴿ومعارض عليها يَظْهَرُونَ﴾ أي يَغْلُونَ، والمعارج  
الدَّرَجُج. وقوله عز وجل: ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾؛ أي غالبين  
عالمين، من قولك: ظَهَرْتُ على فلان أي غلَّوْتَه وغلبته. يقال:  
أظْهَرَ اللهُ المسلمين على الكافرين أي أعلاهم عليهم.  
والظُّهْرُ: ما غاب عنك. يقال: تكلمت بذلك عن ظُهِرِ غَيْبِ،  
والظُّهْرُ فيما غاب عنك؛ وقال لبيد:

عن ظُهِرِ عَيْبٍ والأَنْبِيسِ سَقَامِها<sup>(١)</sup>

ويقال: حَمَلَ فَلانٌ القرآنَ على ظُهِرِ لسانه، كما يقال: حَفِظَه  
عن ظُهِرِ قلبه. وفي الحديث: من قرأ القرآنَ فاشعْظَظْهَره؛ أي  
حفظه، تقول: قرأت القرآنَ عن ظُهِرِ قلبي أي قرأته من حفظي.  
وظُهِرُ القَلْبِ: حَفِظَه عن غير كتاب. وقد قرأه ظاهراً واستظَّهَره  
أي حفظه وقرأه ظاهراً.

والظَّاهِرَةُ: العين الجاحِظَةُ. النضر: العين الظَّاهِرَةُ التي ملأت  
نُفْرَةَ العَيْنِ، وهي خلاف العائِرة؛ وقال غيره: العين الظَّاهِرَةُ هي  
الجاحِظَةُ الوُحْشَةُ. وقد ظُهِرَ ظُهِرًا: قديمة كأنها تُلْقَى وراءَ الظُّهِرِ  
يُقَدِّمُها؛ قال حميدُ بن ثور:

فَتَقَرَّرْتُ إِلا دَعَائِمَها

ومَعْرَساً من جوفه ظُهِرٌ

وتَظَاهَر القومُ: تَدَابَرُوا؛ وقد تقدم أنه التعاوُنُ، فهو ضدُّ. وقتله  
ظُهِرًا أي غَيْبَةً؛ (عن ابن الأعرابي). وظَهَرَ الشيءُ، بالفتح،  
ظُهِرًا: تَبَيَّنَ. وأظْهَرْتُ الشيءَ: بَيَّنَّته. والظُّهُورُ: بُدُو الشيءِ  
الحفصِي. يقال: أظْهَرَنِي اللهُ على ما سُرِّقَ مِنِّي أي أطلَّعني  
عليه. ويقال: فلان لا يظْهَرُ عليه أحدٌ أي لا يُسَلِّمُ عليه أحد.  
وقوله تعالى: ﴿وإن يظْهَرُوا عليكم﴾؛ أي يَطَّلِعُوا ويغْتَرُوا. يقال:  
ظَهَرْتُ على الأمرِ. وقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظاهراً من الحياةِ  
الدنيا﴾؛ أي ما يتصرفون من معاشهم.

الأزهري: والظُّهَارُ ظاهرُ الحرَّةِ. ابن شميل: الظُّهَارِيَّةُ أن يَغْتَوِلَه  
الشُّعْرَبِيَّةُ فيصْرَعُه. يقال: أخذَه الظُّهَارِيَّةُ والشُّعْرَبِيَّةُ بمعنى.

والظُّهْرُ: ساعة الزوال، ولذلك قيل: صلاة الظهر، وقد يحذفون  
على الشَّعْبة فيقولون: هذه الظُّهْرُ، يريدون صلاة الظهر.

(١) [وصدره في التاج]

كَظَهَرَ أُمَّهُ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا عُذِي الظَّهَارُ بِمَنْ لَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا  
المرأة تَجَنَّبُوهَا كَمَا يَتَجَنَّبُونَ الْمُطَلَّقةً وَبِحَتْرُوزٍ مِنْهَا، فَكَانَ  
قَوْلُهُ ظَاهَرٌ مِنْ امْرَأَتِهِ أَيُّ بَعْدَ وَاحْتِرَازِ مِنْهَا، كَمَا قِيلَ: أَلَى مِنْ  
امْرَأَتِهِ، لَمَّا ضَمَّرَ مَعْنَى التَّبَاعَدِ عَدِي بِنِ.

وَفِي كَلَامِ بَعْضِ فَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: إِذَا اسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ  
وَاسْتَمَرَّتْ بِهَا الدَّمُ فَإِنِهَا تَقْعُدُ أَيَّامَهَا لِلْحَيْضِ، فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا  
اسْتَنْظَهَرَتْ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَقْعُدُ فِيهَا لِلْحَيْضِ وَلَا تُصَلِّي ثُمَّ تَغْتَسِلُ  
وَتُصَلِّي؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَى الِاسْتَنْظَهَارِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا  
الِاحْتِيَاظُ وَالِاسْتِنَاقُ، وَهُوَ مُأخُذٌ مِنَ الظُّهْرِيِّ، وَهُوَ مَا جَعَلْتَهُ  
عُدَّةً لِحَاجَتِكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِتِّخَاذُ الظُّهْرِيِّ مِنَ الدُّوَابِ عُدَّةً  
لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ احْتِيَاظًا لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى قَدْرِ حَاجَةِ صَاحِبِهِ إِلَيْهِ،  
وَإِنَّمَا الظُّهْرِيُّ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَهُ حَاجَتُهُ مِنَ الرُّكَابِ لِحَمْلُوتهِ،  
فَيَحْتَاطُ لِسَفَرِهِ وَيُعَدُّ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فُرْعًا تَكُونُ مُعَدَّةً  
لِاحْتِمَالِ مَا انْقَطَعَ مِنْ رِكَابِهِ أَوْ طَلَعَ أَوْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ، ثُمَّ يَقَالُ:  
اسْتَنْظَهَرَ بَعِيرَيْنِ ظُهُرَيْنِ مُحْتَاطًا بِهُمَا ثُمَّ أَقِيمِ الِاسْتَنْظَهَارُ مَقَامَ  
الِاحْتِيَاظِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: سَمِيَ ذَلِكَ الْبَعِيرُ ظُهُرِيًّا لِأَنَّ  
صَاحِبَهُ يَجْعَلُهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَلَمْ يَرِكْهُ وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ وَتَرَكَهُ عُدَّةً  
لِحَاجَتِهِ إِنْ مَسَّتْ إِلَيْهِ؛ وَمَنْ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةَ عَنِ شُعَيْبٍ:  
﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظُهُرِيًّا﴾. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَمَرَ خُرَاصَ  
النَّخْلِ أَنْ يَسْتَنْظَهَرُوا؛ أَيُّ يَحْتَاطُوا لِأَزْيَابِهَا وَيَدْعُوا لَهُمْ قَدْرَ مَا  
يُنُوبُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْأَضْيَابِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ.

وَالظَّاهِرَةُ مِنَ الْوَرْدِ: أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ يَصِفُ النَّهَارَ. وَيَقَالُ:  
إِبِلٌ فَلَانٌ تَرِدُ الظَّاهِرَةَ إِذَا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ. وَقَالَ  
شَمْرُ: الظَّاهِرَةُ الَّتِي تَرِدُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ وَتُصَدِّرُ عِنْدَ  
العَصْرِ؛ يَقَالُ: شَاؤُهُمْ ظَوَاهِرُ، وَالظَّاهِرَةُ: أَنْ تَرِدَ كُلَّ يَوْمٍ ظُهُرًا.  
وَظَاهِرَةُ الْعَيْبِ: هِيَ لِلغَنَمِ لَا تَكَادُ تَكُونُ لِلْإِبِلِ، وَظَاهِرَةُ الْعَيْبِ  
أَقْصَرُ مِنَ الْعَيْبِ قَلِيلًا.

وَظُهُرِيٌّ: اسْمٌ. وَالْمُظْهَرِيُّ؛ بِكسْرِ الهَاءِ: اسْمٌ رَجُلٍ. ابْنُ سِينَةَ:  
وَمُظْهَرِيٌّ بِنُ زِيَادٍ أَحَدُ فُرْسَانَ الْعَرَبِ وَسُحْرَائِهِمْ. وَالظُّهْرَانُ وَمِثْلُهُ  
الظُّهْرَانُ: مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ مَكَّةَ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

وَلَقَدْ حَلَفْتُ لَهَا يَمِينًا صَادِقًا

بِأَلِّهِ عِنْدَ مَحَارِمِ الرَّحْمَنِ

وَمَعْنَى تَحْرِيقِ نَارِي بِالشُّكَاةِ أَيُّ قَدْ شَاعَ خَبْرِي وَخَبِيرُهَا وَانْتَشَرَ  
بِالشُّكَاةِ وَالذِّكْرِ الْقَبِيحِ. وَيَقَالُ: ظَهَرَ عَنِّي هَذَا الْعَيْبُ إِذَا لَمْ  
يَغْلُقْ بِي وَبِنَا عَيْتِي، وَفِي النِّهَايَةِ: إِذَا ارْتَفَعَ عَنكَ وَلَمْ يَنْلُكْ مِنْهُ  
شَيْءٌ، وَقِيلَ لِابْنِ الزَّبِيرِ: يَا ابْنَ ذَاتِ الطُّطَايِنِ! تَغْيِيرًا لَهُ بِهَا؛  
فَقَالَ مِمَثْلًا<sup>(١)</sup>:

وَتَلَسَّكَ شُكَاةٌ ظَاهِرَةٌ عَنكَ عَزَاهَا

أَرَادَ أَنْ يَطَّاقَهَا لَا يَغِيضُ مِنْهَا وَلَا مِنْهُ فَيَغْتَبِرُ<sup>(٢)</sup> بِهِ وَلَكِنَّهُ يَرْفَعُهُ  
فِيزِيدُهُ ثَبَلًا. وَهَذَا أَمْرٌ أَنْتَ بِهِ ظَاهِرٌ أَيُّ أَنْتَ قَوِيٌّ عَلَيْهِ. وَهَذَا  
أَمْرٌ ظَاهِرٌ بِكَ أَيُّ غَالِبٌ عَلَيْكَ.

وَالظُّهَارُ مِنَ النِّسَاءِ، وَظَاهِرُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ، وَمِنْهَا؛ مُظَاهَرَةٌ  
وَظَاهِرًا إِذَا قَالَ: هِيَ عَلَيَّ كَظَهَرَ ذَاتِ رَجِيمٍ، وَقَدْ تَنَظَّهَرَ مِنْهَا  
وَتَنَظَّهَرَ، وَظَهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ تَنَظَّهَرًا كَلَهُ بِمَعْنَى. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
﴿وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾؛ قُرِئَ: يَظَاهِرُونَ، وَقُرِئَ:  
يَظْهَرُونَ، وَالْأَصْلُ يَنَظَّهَرُونَ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ  
الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهَرَ أُمِّي. وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُطَلِّقُ  
نِسَاءَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَكَانَ الظُّهَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
طَلَاقًا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ نَهَوْا عَنْهُ وَأُوجِبَتِ الْكُفَّارَةُ<sup>(٣)</sup> عَلَى مَنْ  
ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ، وَهُوَ الظُّهَارُ، وَأَصْلُهُ مُأخُذٌ مِنَ الظُّهْرِ، وَإِنَّمَا  
خَصَّصُوا الظُّهَرَ دُونَ الْبَطْنِ وَالْقَحْذِ وَالْفَرْجِ، وَهَذِهِ أَوْلَى بِالْحَرَمِ،  
لِأَنَّ الظُّهَرَ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ، وَالْمَرْأَةُ مَرْكُوبَةٌ إِذَا عُشِيَتْ، فَكَأَنَّهُ  
إِذَا قَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهَرَ أُمِّي، أَرَادَ: رُكُوبُكَ لِلنِّكَاحِ عَلَيَّ حَرَامٌ  
كَرُّكُوبِ أُمِّي لِلنِّكَاحِ، فَأَقَامَ الظُّهَرَ مَقَامَ الرُّكُوبِ لِأَنَّهُ مَرْكُوبٌ،  
وَأَقَامَ الرُّكُوبَ مَقَامَ النِّكَاحِ لِأَنَّ النَّاسِخَ رَاكِبٌ، وَهَذَا مِنْ لَطِيفِ  
الِاسْتِعَارَاتِ لِلْمَكْنَايَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ أَرَادُوا أَنْتِ عَلَيَّ كَبَطْنِ  
أُمِّي أَيُّ كَجَمَاعِعِهَا، فَكَتَبُوا بِالظُّهْرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلشُّجَاوَةِ، قَالَ:  
وَقِيلَ إِنْ إِثْبَاتَ الْمَرْأَةِ وَظَهْرُهَا إِلَى السَّمَاءِ كَانَ حَرَامًا عِنْدَهُمْ،  
وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: إِذَا أُتِيَتْ الْمَرْأَةُ وَوَجْهُهَا إِلَى الْأَرْضِ  
جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ، فَلْيَقْصِدِ الرَّجُلُ الْمُطَلَّقُ مِنْهُمْ إِلَى التَّغْلِيظِ فِي  
تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ شَبْهَهَا بِالظُّهْرِ، ثُمَّ لَمْ يَنْتَفِعْ بِذَلِكَ حَتَّى جَعَلَهَا

(١) [نسب في المصباح إلى كثير وقد مر قبل قليل وهو لأبي ذؤيب].

(٢) [قوله: فيعير به في النهاية فيعير به].

(٣) [في النجاشي: وأوجب الكفارة، وفي المصباح المنير: وأوجب عليها الكفارة تغليظاً في النهي].

بالرأفصات على الكلال عشية

تَعَسَى مَنَابِتْ عَرْمِصِ الظُّهْرَانِ

العَرْمِصُ ههنا: صغائر الأراك؛ حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة. وروى ابن سيرين: أن أبا موسى كَسَا في كَفَّارة اليمين ثوبين ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدًا؛ قال النضر: الظُّهْرَانِيّ ثوبٌ يُجاءُ به من مَرِّ الظُّهْرَانِ، وقيل: هو منسوب إلى ظُهْرَانِ قرية من قُرَى البحرين. والمُعَقَّدُ: بُرْدٌ من بُرود هَجْر، وقد تكرر ذكر مَرِّ الظُّهْرَانِ، وهو وادٍ بين مكة وعَشْفَانِ، واسم القرية المضافة إليه مَرٌّ، يفتح الميم وتشديد الراء؛ وفي حديث النابغة الجعدي أنه أَنشده عليه السلام:

بَلَعْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوْنَا

وإِنَّا لَنَرَجُو فوق ذلك مَظْهَرَا

فَعَصِبَ وقال (١): إلى أين المَظْهَرُ يا أبا ليلى؟ قال: إلى الجنة يا رسول الله، قال: أجل إن شاء الله. المَظْهَرُ: المَضْعَدُ. والظواهر: موضع؛ قال كثير عزة:

عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ

فَأَكْنَفُ ثَبِي قَدِ عَفَّتْ فَالْأَصَابِرُ

ظهِم: شيء ظَهْمٌ: حَلَى. وفي الحديث: قال كنا عند عبد الله بن عمرو فسئل أيّ المدينتين تُفْتَحُ أَوْلُ: قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ؟ فدعا بصندوق ظَهْمٍ، قال: والظُّهْمُ الحَلَى، قال: فأخرَج كتاباً فنظر فيه وقال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، نَكُتُ ما قال، فسئل أيّ المدينتين تُفْتَحُ أَوْلُ: قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مدينةُ ابنِ هِرَقْلٍ تُفْتَحُ أَوْلُ يعني القُسْطَنْطِينِيَّةَ؛ قال الأزهري: كذا جاء مفسراً في الحديث، قال: ولم أسمعهُ إِلَّا في هذا الحديث.

ظوب: ظابُ الثَّيْسِ: صيابه عند الهياج، ويستعمل في الإنسان؛ قال أوس بن حجر:

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ

لَهُ ظَابٌ كَمَا صَخِبَ الْعَبْرِمِ

والظَّابُ: الكلامُ والحليّة؛ قال ابن سيده: وإنما حملناه على الوار، لأننا لا نعرف له مادّةً، فإذا لم توجد له مادّة، وكان انقلاب الألف عن الواو عيناً أكثر، كان حمله على الواو أولى. طور: التهذيب في أثناء ترجمة قُصِبَ: ويقال للبقرة إذا أرادت الفحل فهي طَوْرِي، قال: ولم يسمع الطورِي فَعَلَى، ويقال لها إذا ضربها الفحل: قد عَلِقَتْ، فإذا استوى لِقَاحُها قيل: مُخَضَّتْ، فإذا كان قبل نواجها بيوم أو يومين، فهي حائِشٌ، لأنها تَحَاشُ من البقر فَتَكْتَرِهُنَّ.

ظوف: أخذ بظُوفِ رقبته وبظَافِ رقبته: لغة في صُوفِ رقبته أي بجميعها أو بشعرها السابل في نُقرتها.

ظوم: الظُومُ: صوتُ الثَّيْسِ عند الهياج، وزعم يعقوب أن ميمه بدل من باء الظاب.

ظوا: أرض مَظْوَاةٌ ومَظْيَاةٌ: ثَبْتُ الظَّيَّانِ، فأما مَظْوَاةٌ فإنها من ظ وى، وأما مَظْيَاةٌ فإنما أن تكون على المعاقبة، وإنما أن تكون مقلوبة من مَظْوَاةٌ، فهي على هذا مفعلة.

وأديمٌ مَظْوِي: مذبوغٌ بالظَّيَّانِ؛ (عن أبي حنيفة). والظاء: حرفٌ هجاء، وهو حرفٌ مجهور يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً؛ قال ابن جني: أعلم أن الظاء لا توجد في كلام الثبیط، فإذا وَقَعَتْ فيه قلبوها طاءً، ولهذا قالوا الثبِطُلةُ وإنما هو ابن الطل، وقالوا ناطورٌ وإنما هو ناطور، فاعول من نَطَرٌ يُنظَر. قال ابن سيده: كذا يقول أصحابنا البصريون، فأما قول أحمد بن يحيى فيقول ناطورٌ ونواطير مثل حاصودٍ وحواصيد، وقد نَطَرٌ يُنظَر.

ابن الأعرابي: أظوى الرجل إذا حَمَقَ.

ظين: أديمٌ مَظْيِيٌّ: مذبوغٌ بالظَّيَّانِ (حكاه أبو حنيفة)، وهو مذكور في موضعِهِ. والظَّيَّانُ: ياسمينُ البَرِّ، وهو نبت يُشبهه التشرين؛ قال أبو ذؤيب:

بُشْتَمَخِرَ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسْ

ظيا: الظَّيَاةُ: الرجلُ الأحمق.

والظَّيَّانُ: نَبْتُ باليمن يُذْبَعُ بوزقه. وقيل: هو ياسمينُ البَرِّ، وهو فَعْلَانٌ، واحدهُ ظَيَّانَةٌ. وأديمٌ مَظْيِيٌّ: مذبوغٌ بالظَّيَّانِ. وأرضٌ مَظْيَاةٌ: كثيرة الظَّيَّانِ. الأصمعي: من أشجارِ الجبال العَرَعَرُ والظَّيَّانُ والثَّبَعُ والثَّشْمُ. الليث: الظَّيَّانُ شيءٌ من العسل، ويجيء في بعض الشعيرِ الطَّيِّ والظَّيِّ، بلا

(١) [في النهاية كالاصل وفي التاج فقال. وفي الأغاني: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فأين المَظْهَرُ يا أبا ليلى؟ قلت: الجنة. فقال: قل: إن شاء الله قلت: إن شاء الله.]

أن يُغَلِّمَ أصلها من طريق الاشتقاق فلم يَبْقَ إِلَّا حَمَلُهَا عَلَى  
 الْأَكْثَرِ، وَعِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ عَيْنَهَا وَاقٍ، لِأَنَّ بَابَ طَوَّيْتُ أَكْثَرَ  
 مِنْ بَابِ حَيَّيْتُ، وَالْمُشَمَّخُزُّ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ، وَالْأَمْسُ هَهُنَا:  
 شَجَرٌ، وَالْأَمْسُ الْعَسَلُ أَيْضاً، وَالْمَعْنَى لَا يَبْقَى لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ  
 الْإِجَابَ لَأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامَ لِأَنَّ اللَّامَ فِي الْأَيْجَابِ بِمَنْزِلَةِ لَا فِي  
 الثُّقْيِ. وَالطُّيَّانُ: الْعَسَلُ، وَالْأَسُّ: بَيْتَةُ الْعَسَلِ فِي الْحَلِيَّةِ.

وَالظَّاءُ: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَهُوَ حَرْفٌ مُطَبَّقٌ مُسْتَعْلٍ.  
 وَالظَّاءُ: نَيْبُ النَّيْسِ وَصَوْتُهُ؛ وَعَلِيهِ قَوْلُهُ:

لَهُ ظَاءٌ كَمَا صَخِبَ الْعَرِيمُ

وَيُرْوَى: ظَأْبٌ. وَظَيَّيْتُ ظَاءً: عَمِلْتُهَا.

نُونٍ، قَالَ: وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ فَتُعْرَفُ بِأَوَّهِ، وَبَعْضُهُمْ يُصَغِّرُهُ  
 طَوَّيْتَاناً، وَبَعْضُهُمْ طَوَّيْتَاناً. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ الطُّيَّانُ مِنْ  
 الْعَسَلِ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا الطُّيَّانُ مَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ أَوَّلًا، وَقَالَ  
 مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْحُنَاعِيُّ:

يَا مَسِيَّ إِنَّ سِبَاعَ الْأَرْضِ هَالِكَةٌ

وَالْعُفْرُ وَالْأَذْمُ وَالْآرَامُ وَالنَّاسُ

وَالجَيْشُ لَنْ يُعْجِزَ الْأَيَّامَ ذُو جَيْدٍ

بِمُشَخَّرِ بِهِ الظُّيَّانُ وَالْآسُ

أَرَادَ: بَنِي جَيْدٍ وَعَلَاءُ فِي قَرْيَةِ جَيْدٍ، وَهِيَ أَنْأَبِيَّةُ، وَجَيْدٌ جَمْعُ  
 حَيْدَةٍ كَحَيْضَةٍ وَجَيْضٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فَدَّ عَزَبَ